تاريخ مدينة دمشق

وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها

تصنيف

الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن
ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي
المعروف بابن عساكر
٤٩٩ هـ - ٥٧١ هـ

دراسة وتحقيق

محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي

الجزء السادس والخمسون
محمد - مالك

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

الطّبعَة الأولى ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية

إبن عساكر ، علي بن الحسن بن هبة الله
تاريخ مدينة دمشق/ تحقيق عمر بن غرامة العمروي .
... ص ؛ .. سم
ردمك ٥-٠٠-٨٠٩-٩٩٦٠ (مجموعة)
٠-٥٦-٨٠٩-٩٩٦٠ (ج ٥٦)
١- السيرة النبوية ٢- الصحابة والتابعون ٣- التاريخ الإسلامي ٤ - دمشق - تراجم أ- العمروي ، عمر بن غرامة (محقق) ب - العنوان

ديوي ٩٢٠,٠٥٦٥٣١ ١٥/١٣٢٣

رقم الإيداع : ١٥/١٣٢٣
ردمك : ٥-٠٠-٨٠٩-٩٩٦٠ (مجموعة)
٠-٥٦-٨٠٩-٩٩٦٠ (ج ٥٦)

٧٠٠٨ ـ مُحَمَّد بن مُظَفّر بن مُوسَىٰ بن عِيسَىٰ بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه أَبُو الحُسَيْن[(١)] الحَافِظ البَغْدَادِي البزاز[(٢)]

سمع بدمشق: مُحَمَّد بن خُريم[(٣)]، وأبا الحسن[(٤)] بن جَوْصَا، وعَبْد اللّه بن الحُسَيْن[(٥)] ابن جمعة، ومُحَمَّد بن يوسف الهروي، وعامر بن خريم بن مُحَمَّد، والقاسم بن عيسى العصَّار[(٦)]، ومُحَمَّد بن عبد السَّلام بن عُثْمَان الفزاري، وأَحْمَد بن سعيد أبا الحارث، ومُحَمَّد ابن عَبْد الحميد الفرغاني ـ نزيل دمشق ـ وحدَّث عنهم، وعن أَبي العبَّاس أَحْمَد بن عُمَر بن مُوسَىٰ بن زنجوية، [وعمار بن][(٧)] أَحْمَد الدقاق، والقاسم بن زكريا المطرز، وحامد بن مُحَمَّد بن شعيب البلخي، وأَحْمَد بن الحَسَن بن عَبْد الجبَّار الصوفي، وعَبْد اللّه بن مُحَمَّد البغوي، وأَبي بكر بن أَبي داود، ويَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، والهيثم بن خلف البَغْدَادِي[(٨)]، وعُمَر بن الحَسَن بن نصر الحلبي، ومُحَمَّد بن جرير الطبري، وعَبْد اللّه بن صالح البخاري، ومُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان الباغندي الواسطي، ومُحَمَّد بن زَبّان[(٩)] بن

(١) في د: الحسن.

(٢) ترجمته في ميزان الاعتدال ٤/ ٤٣ وتاريخ بغداد ٣/ ٢٦٢ ولسان الميزان ٥/ ٣٨٣ والمنتظم ٧/ ١٥٢ وتذكرة الحفاظ ٣/ ٩٨٠ وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٤١٨ والعبر ٣/ ١٤ وشذرات الذهب ٣/ ٩٦.

(٣) بدون إعجام في د.

(٤) تحرفت بالأصل إلى: الحسين، والمثبت عن د.

(٥) في د: وعبد اللّه بن الحسين بن محمد بن جمعة.

(٦) تحرفت في الأصل إلى: العصاب، والمثبت عن د.

(٧) بياض في الأصل، والزيادة عن د، وفي تاريخ بغداد: بنان بن أحمد الدقاق.

(٨) في د: البغداديين.

(٩) بدون إعجام بالأصل، وفي د: زياد.

حبيب، وعَلي بن أَحْمَد بن سُلَيْمَان، ومُحَمَّد بن الحُسَيْن الخثعمي، وعَبْد اللّه بن زيدان البجلي، وأَبي عروبة الحرَّاني، وخلق كثير سواهم.

وسمع بحمص، وحلب، والرقة وحران والكوفة، وواسط وغيرها.

روى عنه: أَبُو الحَسَن الدارقطني، وأَبُو حفص بن [شاهين، وأبو بكر البرقاني، وأبو عبد الرحمن السلمي، وأبو عبد اللّه الحافظ، وأبو الحسن العتيقي، وأبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ، ومكي بن محمد بن الغمر، وأبو بكر أحمد بن عبد الواحد](١) أَحْمَد البجلي المكي، وأَبُو سعد أَحْمَد بن مُحَمَّد الماليني، وأَبُو الفضل مُحَمَّد ابن(٢) مُحَمَّد الجارودي الهروي، وأَبُو القَاسم الأزهري، وأَبُو نعيم الحافظ، وأَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن مُحَمَّد الخلاَّل، وأَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عُمَر الداودي القاضي، وأَبُو القَاسم التنوخي، وأَبُو مُحَمَّد الجوهري.

أَخْبَرَنَا أَبُو [بكر](٣) مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، ثنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري - إملاء - سنة ست وأربعين وأربع مائة، أَنا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن المظفر بن مُوسَىٰ الحَافِظ، نا مُحَمَّد بن مُحَمَّد ابن سُلَيْمَان الباغندي، ثنا أَحْمَد بن عيسى، وأَبُو عُبَيْد اللّه أَحْمَد بن عَبْد الرَّحْمٰن، قالا: حَدَّثَنَا عَبْد اللّه بن وهب، نا سلمة بن عَلي، عَن عَبْد الرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر، عَن ابن شهاب، عَن سعيد بن المسيّب، عَن أَبي سعيد الخدري، قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**مَنْ قلّ ماله، وكثر عياله، وحسنت صلاته، ولم يغتب المسلمين جاء يوم القيامة وهو معي كهاتين**»[١١٧٣٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنّا، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا مُحَمَّد بن مُظَفّر بن مُوسَىٰ الحَافِظ، نا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن خُرَيم بن مُحَمَّد بن هارون بن عَبْد الملك الدمشقي - بدمشق - في سنة أربع عشرة وثلاثمائة، نا هشام بن عمّار بن نصير الدمشقي، نا سعيد بن يَحْيَىٰ بن صالح اللخمي، نا إسْمَاعيل بن أَبي خالد، عَن عامر الشعبي، حَدَّثَني عروة بن مُضَرّس الطائي قال:

(١) ما بين معكوفتين مكانه بياض بالأصل، والمستدرك عن د.

(٢) في د: «محمد بن أحمد بن محمد الجارودي الهروي» وفي سير الأعلام: محمد بن أحمد الجارودي، وفيهما الأظهر، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٨٤.

(٣) استدركت عن هامش الأصل، وبعدها صح.

أتيت رَسُول الله ﷺ فقلت: يا رَسُول الله، جئت من جبل[١] طيء، أكللتُ راحلتي، وأتعبت نفسي، فهل لي من حجّ؟ والله ما تركت جبلاً إلاّ وقد وقفت عليه، فقال رَسُول الله ﷺ: **«من أدرك معنا هذه الصلاة، صلاة الغداة، وقد أتى عرفات قبل ذلك ليلاً أو نهاراً فقد قضى تفثه وتمّ حجّه»**[١١٧٣٣].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم النسيب، وأَبُو الحَسَن المالكي، وأَبُو منصور بن زريق، قالوا: قال[٢]: أنا أَبُو بَكْر الخطيب[٣]:

مُحَمَّد بن مُظَفَّر بن مُوسَىٰ بن عِيسَىٰ بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن سلمة بن إياس أَبُو الحُسَيْن البزاز، ذكر لي نسبه أَبُو القَاسم الأزهري، وعَلي بن المحسن التنوخي، وقال لي عَبْد الواحد بن عَلي بن برهان الأسدي: كان ابن المظفّر من ولد إياس [بن سلمة][٤] بن الأكوع، صاحب رَسُول الله ﷺ، وعندي في ذلك نظر، لأني لم أرَ أحداً ذكره غير ابن برهان.

وحَدَّثَني التنوخي قال: أملى علينا مُحَمَّد بن مُظَفّر[٥] نسبه وساقه إلى إياس كما ذكرته.

قال[٦]: وقال لنا ابن المظفّر: لا أعلم أنا من العرب وكان أبي ومَنْ قبل من سلفي من أهل سر من رأى، فانتقل أَبي إلى بغداد، وولدت أنا فيها في المحرم [من] سنة ست وثمانين ومائتين [وأول سماعي][٧] للحديث في المحرم سنة ثلاثمائة، وسلمة بن الأكوع أسلمي، فلو كان ابن المظفر من ولده لذكره ولم [ينف][٨] علمه بأنه من العرب، والله أعلم.

[سمع ابن المظفر بنان][٩] بن أَحْمَد [الدقاق، والقاسم بن زكريا][١٠] المطرز، وعُمَر ابن الحَسَن بن نصر الحلبي، وحامد بن مُحَمَّد بن شعيب البلخي، والهيثم بن خلف الدوري، ومُحَمَّد بن جرير الطبري، وعَبْد اللّه بن صالح البخاري، وأَحْمَد بن الحَسَن بن عَبْد الجبَّار

---

(١) بالأصل: «جبلي» والمثبت عن د.

(٢) في د: قال لنا أبو بكر.

(٣) تاريخ بغداد ٣/ ٢٦٢.

(٤) زيادة لازمة للإيضاح عن د، وتاريخ بغداد.

(٥) قوله: «محمد بن مظفر» ليس في تاريخ بغداد.

(٦) القائل: أبو بكر الخطيب، والخبر في تاريخ بغداد ٣/ ٢٦٢.

(٧) بياض بالأصل، والزيادة عن د، وتاريخ بغداد.

(٨) بياض بالأصل، والزيادة عن د، وتاريخ بغداد.

(٩) بياض بالأصل، والزيادة عن د، وتاريخ بغداد.

(١٠) بياض بالأصل، والزيادة عن د، وتاريخ بغداد.

الصوفي، ومُحَمَّد بن مُحَمَّد الباغندي، وعَبْد اللّه بن مُحَمَّد البغوي، وأبا بكر بن أَبي داود، ويَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، وأشباههم من البغداديين، وسافر الكثير، فكتب عن أَبي عروبة الحُسَيْن بن مُحَمَّد بحرّان، وعن أَبي الحَسَن بن جَوْصَا وغيره بدمشق، وعن أَبي جَعْفَر الطحاوي، ومُحَمَّد بن زَبّان[١] وعَلي بن أَحْمَد بن سُلَيْمَان عَلاّن بمصر، وكان حافظاً، فهماً، صادقاً، مكثراً، روى عنه أَبُو الحَسَن الدارقطني، وأَبُو حفص بن شاهين، ومن بعدهما، وحَدَّثَنَا عنه مُحَمَّد بن أَبي الفوارس، وأَبُو بَكْر البرقاني، وأَبُو نُعَيم الأصبهاني، والحَسَن بن مُحَمَّد الخلاّل، وأَبُو القَاسم الأزهري، وخلق يطول ذكرهم.

[قال الخطيب:] حَدَّثَنَا القاضي أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عُمَر الداودي قال: سمعت أبا الحُسَيْن بن مظفر يقول: ولدت في المحرم سنة ست وثمانين ومائتين، وأول سنة سمعت فيها الحديث سنة ثلاثمائة من أَبي مُحَمَّد بن بنان الدقاق[٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني ـ قراءة ـ نا عَبْد العزيز الكتاني قال: كتب إليّ أَبُو ذرّ عَبْد[٣] بن أَحْمَد الهروي من مكة، وحَدَّثَني عنه عَبْد الغفّار بن عَبْد الواحد الأرموي، قال[٤]: سمعت أبا الفتح بن أَبي الفوارس يقول: سألت ابن المظفّر عن حديث عن الباغندي عن ابن زيد[٥] المرادي، عن عَمْرو بن عاصم، عَن شعبة، عَن عَبْد اللّه بن دينار، عَن ابن عمر قال: قال رَسُول الله ﷺ: **«آتي باب الجنة فأخذت[٦] الحلقة»**، الحديث، فقال: ليس عندي، فقلت: لعله عندك؟ فقال: لو كان عندي كنت أحفظه، عندي عن الباغندي مائة ألف حديث، ليس عندي هذا الحديث عنه[١١٧٣٤].

قال أَبُو ذر: يابن عبدان: أنا الباغندي أنه قال أَبُو ذرّ قال لي أَبُو الفتح: حملت إلى ابن المظفّر جزءاً من بعض الشيوخ ليعلم لي، فلما نظر فيه قال: أنا كتبت عن شيخ هذا وليس عندي هذه الأحاديث، وإني أخاف إن قرأته أن يعلّق بحفظي هذه الأحاديث، فاعفني عن النظر فيه، ولم يفعل.

(١) بدون إعجام بالأصل، والمثبت عن تاريخ بغداد.
(٢) بالأصل: «بباب الرمان» وفي د: «أبي محمد بيان الدقاق» والمثبت عن تاريخ بغداد.
(٣) كتب فوقها: «الرحمن» والمثبت يوافق ما جاء في «ز»، راجع ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٥٤.
(٤) رواه الذهبي في سير الأعلام ١٦/ ٤١٩.
(٥) رسمها بالأصل: «زبلا» والمثبت عن د، وسير الأعلام.
(٦) في د: فآخذ بالحلقة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم العلوي، وأَبُو الحَسَن الزاهد، قالا: نا وأَبُو منصور بن زُريق، أَنا - أَبُو بَكْر الخطيب[١]، حَدَّثني أَبُو بَكْر البرقاني قال: كتب الدارقطني عن ابن[٢] المظفّر ألف حديث، وألف حديث، وألف حديث، فعدّد ذلك مرات.

قال[٣]: وحَدَّثَني مُحَمَّد بن عُمَر بن إسْمَاعيل القاضي قال: رأيت أبا الحَسَن الدارقطني يعظّم[٤] أبا الحُسَيْن بن مظفّر [ويجله ولا يستند بحضرته، وقد روى عنه في جموعه أشياء كثيرة، وذاكرت محمد بن عمر إكثار ابن المظفر فقال: رأيت من أصوله في الوارقين شيئاً كثيراً، فسألت الوراق عنها، فقال باعني ابن المظفر من هذه الأصول ثمانين رطلاً][٥].

قال مُحَمَّد بن عمر: وكانت كلها عن يَحْيَىٰ بن صاعد، قد كتبها ابن مظفّر بخطه الدقيق، فجئت إليه وسألته عنها، فقال: أنا بعتها، وهل أؤمّل أن يكتب عني حديث ابن صاعد؟ أو كما قال.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن أَبي بكر بن مُحَمَّد المقرىء، وأَبُو مُحَمَّد عَبْد الرافع بن منصور بن أَبي المشهور - بهراة - وأَبُو مسلم روح بن شجاع بن مُحَمَّد الفقيه، وأَبُو العلاء صاعد بن أَبي بكر بن أَبي منصور، قالوا: ثنا أَبُو إسْمَاعيل عَبْد اللّه بن مُحَمَّد الأنصاري - إملاء - أَنبَأ أَبُو مسلم غالب بن عَلي بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم الدُبَاوندي[٦]، شيخ صدوق، له حظ من حفظ، أَنبَأ أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن المظفر بن موسى الحافظ قال: فقال لنا أَبُو الفضل العمري: كان ابن المظفّر يقال [له][٧]: باز الأبيض ببغداد، فذكر عنه حديثاً.

أنْبَانا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، عَن مُحَمَّد بن عَلي بن مُحَمَّد، أَنا أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن السّلمي قال: وسألته - يعني - الدارقطني عن مُحَمَّد بن المظفّر؟ فقال: ثقة مأمون، فقلت: يقال إنه يميل إلى التشيُّع، فقال: قليلاً، مقدار ما لا يضر إنْ شاء الله[٨].

(١) تاريخ بغداد ٣/ ٢٦٣.
(٢) بالأصل: أبي المظفر.
(٣) القائل: أبو بكر الخطيب، والخبر في تاريخ بغداد ٣/ ٣٦٣ - ٢٦٤.
(٤) بالأصل: «يعظ» والمثبت عن د، وتاريخ بغداد.
(٥) بياض بالأصل، والمستدرك بين معكوفتين لتقويم المعنى عن د، وتاريخ بغداد.
(٦) الدباوندي بضم الدال المهملة... والنون ساكنة نسبة إلى دباوند ناحية في الجبال بالري مما يلي طبرستان (الأنساب).
(٧) زيادة عن د.
(٨) سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٢٠.

أَخْبَرَنَا أَبُو سعد إِسْمَاعيل بن أَبي صالح أنا أَبُو الحَسَن مكي بن أَبي طالب، قالا: أنا أَبُو بَكْر بن خلف، أَنا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ قال: ابن مظفر عندنا(١) حافظ ثقة مأمون.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم النسيب، وأَبُو الحَسَن المالكي، قالا: نا وأَبُو منصور بن زريق، أنا أَبُو بَكْر الخطيب(٢)، أَخْبَرَني أَحْمَد بن عَلي المحتسب، أَنا مُحَمَّد بن أَبي الفوارس قال: كان مُحَمَّد بن مُظَفَّر ثقة، أميناً، مأموناً، حسن الحفظ، وانتهى إليه الحديث، وحفظه وعلمه، وكان قديماً ينتقي(٣) على الشيوخ، وكان مقدماً عندهم.

كتب إِلَيّ أَبُو سعد مُحَمَّد بن مُحَمَّد وأَبُو عَلي الحَسَن بن أَحْمَد، وأَبُو القاسم غانم بن مُحَمَّد بن عُبَيْد اللّه(٤).

ثم أَخْبَرَنَا أَبُو المعالي عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الحُلْواني، أَنا أَبُو عَلي، قالوا: قال: أنا أَبُو نُعيم الحافظ: مُحَمَّد بن مُظَفَّر حافظ، ثقة، مأمون(٥).

أَنْبَأنا أَبُو عَبْد اللّه بن أَبي العلاء، وأَبُو مُحَمَّد بن صابر، وأَبُو القَاسم بن تميم، قالوا: أَبُو القَاسم أَحْمَد بن سُلَيْمَان بن خلف بن سعيد، أَنا أَبي أَبُو الوليد قال: أَبُو الحُسَيْن بن المظفر حافظ، حسن الحديث، كان فيه تشيع ظاهر(٦).

قرأت على أَبي مُحَمَّد بن حمزة، عَن عَبْد العزيز بن أَحْمَد(٧)، وحَدَّثَني عَبْد الغفَّار بن عَبْد الواحد قال(٨): سمعت ابن جنيقا قال: كان ابن المظفرّ خرّج أوراقاً في مثالب أصحاب الحديث، ويهديه لبعض أصحاب السلطان المعروفين بالرفض، فوقع في يدي(٩) ذلك الجزء، فدخلت أنا وابن أخي ميمي، وأَبُو الحَسَن(١٠) بن الفرات عليه، فلما رأى الجزء معنا

---

(١) بالأصل: عندهما، والمثبت عن د.

(٢) تاريخ بغداد ٣/ ٢٦٤.

(٣) تقرأ بالأصل: «ينتهي» والمثبت عن د، وتاريخ بغداد.

(٤) تحرفت في د إلى: عبد الله، قارن مع المشيخة ١٦٠/ ب.

(٥) سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٢٠.

(٦) سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٢٠.

(٧) زيد بعدها في د: قال: كتب إليّ أبو زرعة بن أحمد.

(٨) الخبر من طريق أبي ذر الهروي في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٢٠.

(٩) بالأصل: أيدي، والمثبت عن د.

(١٠) كذا بالأصل ود، وفي سير الأعلام: أبو الحسين.

تغيّر، وأخذ يعتذر[١] فلم نزل نلاطفه[٢] وقلنا: نحن أولاد فلان [فلاطفناه][٣] حتى قرأ[٤] علينا الجزء.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم عَلي بن إِبْرَاهيم، وأَبُو الحَسَن عَلي بن أَحْمَد، قالا: نا ـ وأَبُو منصور ابن زريق، أَنبَأ ـ أَبُو بَكْر أَحْمَد بن عَلي[٥]، حَدَّثَني [محمد][٦] بن عُمَر الداودي قال: توفي مُحَمَّد بن مُظَفّر في جُمَادى الأولى سنة تسع وسبعين وثلاثمائة.

قال: وحَدَّثَني أَبُو القَاسم الأزهري، وأَحْمَد بن مُحَمَّد العتيقي، قالا: توفي مُحَمَّد بن مُظَفّر يوم الجمعة، وقال الأزهري: في آخر نهار يوم الجمعة، قالا جميعاً: ودفن يوم السبت لثلاث ـ وقال الأزهري: لأربع ـ خلون من جُمَادى الأولى سنة تسع وسبعين وثلاثمائة، قال العتيقي: وكان ثقة مأموناً، حسن الحفظ.

٧٠٠٩ ـ مُحَمَّد بن مُظَفّر أَبُو غَانِم الأَزْدِي الفقيه الأديب

قدم دمشق في سنة إحدى وستين وثلاثمائة، وحدَّث بها عن أَبي بكر مُحَمَّد بن الحَسَن ابن دريد.

روى عنه: أَبُو الحُسَيْن عَبْد الوهّاب بن جَعْفَر الميداني، وأَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن الحُسَيْن بن الدوري.

قرأت بخط أَبي الحُسَيْن عَبْد الوهّاب بن جَعْفَر، أنا أَبُو غانم مُحَمَّد بن المظفر الأَزْدِي الأَديب الفقيه، قدم علينا، أنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الحَسَن بن دريد، أنشدنا الحَسَن بن الخضر[٧] عن أَبيه:

لا تشرهن فإن الذل في الشره	والعز في الحلم لا في الطيش والسفه
وقل لمغتبط بالتيه من حمق	لو كنت تعلم ما في التيه لم تته
التيه مفسدة للدين منقصة	للعقل مهبطة للعرض فانتبه

(١) بالأصل: «يعبث» تحريف، والتصويب عن د، وسير الأعلام.
(٢) بالأصل: يزل يلاطفه، والمثبت عن د، وسير الأعلام.
(٣) بياض في الأصل، والمثبت عن د.
(٤) بالأصل: «رأى» والمثبت عن د، وفي سير الأعلام: فلاطفناه وقرأنا عليه.
(٥) تاريخ بغداد ٣/ ٢٦٤.
(٦) زيادة عن د، وتاريخ بغداد.
(٧) بالأصل: «الخصب» والمثبت عن د، والمختصر.

٧٠١٠ ـ مُحَمَّد بن مُظَفر أَبُو بَكْر الدمشقي

حدَّث عن أَبي نصر طراد بن أَحْمَد بن الحُسَيْن الحنبلي، وسمع منه بمكة.

سمع منه عَلي بن الحَسَن بن عَلي الربعي.

٧٠١١ ـ مُحَمَّد بن مُعَاذ بن عَبْد الحميد بن حُرَيث بن أَبي حريث القرشي مولاهم(١) أخو عَبْد الله

من أهل دمشق.

حدَّث عن سعيد بن عَبْد العزيز، وسعيد بن بشر، وسهل بن هاشم، ورديح بن عطية، والوليد بن مسلم، وأبيه مُعَاذ بن عَبْد الحميد، وأَبي مطيع معاوية بن يَحْيَىٰ الأَطرابلسي، والمغيرة بن عَبْد الرَّحْمٰن الخزامي.

روى عنه يزيد بن مُحَمَّد، وأَبُو زرعة الدمشقي، والعباس بن الوليد بن صبح الخلال.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، نا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، وأَبُو القَاسم تمام بن مُحَمَّد، وأَبُو نصر بن الجندي، وأَبُو بَكْر القطّان، وأَبُو القَاسم عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي الغيث.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن بن قُبَيْس، أَنا أَبي أَبُو العبّاس، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، قالوا: أَنا أَبُو القَاسم [بن أبي(٢) العقب، نا أبو زرعة، نا محمد بن معاذ بن عبد الحميد القرشي، نا سعيد بن بشير، عن الأعمش عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

أن رجلاً قال: يا رسول الله، إني أعمل عملاً أسره، فيطلع عليه، فيعجبني](٣) ذلك فقال: «لك في ذلك أجران: أجر السر، وأجر العلانية»[١١٧٣٥].

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأَكفاني، نا عَبْد العزيز الكتاني، أَنا عَلي وإِبْرَاهيم، ابنا مُحَمَّد الحنائي(٤)، قالا: أنا عَبْد الوهّاب بن الحَسَن الكلابي(٥)، نا أَبُو الحَسَن بن جَوْصَا، نا يزيد

---

(١) ترجمته في لسان الميزان ٥/ ٣٨٥ والجرح والتعديل ٨/ ٩٦ وتاريخ أبي زرعة ٢/ ٧٠٧.

(٢) «بن أبي» مكانها بالأصل «راى».

(٣) بياض بالأصل، والمستدرك بين معكوفتين عن د، لتقويم المعنى.

(٤) رسمها بالأصل: «الحباب» وبدون إعجام في د.

(٥) رسمها بالأصل: «العلابى» والمثبت عن د.

ابن مُحَمَّد، نا يَحْيَىٰ بن صالح، ومُحَمَّد بن مُعَاذ، قالا: نا سعيد بن عَبْد العزيز، عَن ابن حَلْبَس، عَن عَبْد اللّه بن عَمْرو بن العاص قال: قال رَسُول الله ﷺ:

«**رأيتُ أنّ عمود الكتاب انتزع من تحت وسادتي فأتبعه بصري، فإذا هو نور ساطع عُمد به إلى الشام، ألاَ وإن الإيمان إذا وقعت الفتنُ بالشام**»[١١٧٣٦].

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن الفرضي، نا عَبْد العزيز الصوفي، أَنا أَبُو مُحَمَّد العدل، أَنا أَبُو الميمون، نا أَبُو زرعة[١]، حَدَّثَني مُحَمَّد بن مُعَاذ، وهشام بن عمّار، قالا: نا رُديح[٢] بن عطية، حَدَّثَني إِبْرَاهيم بن أَبي عَبْلة قال: رأيت أبا أُبي ابن أم حرام يلبس الخز وحَدَّثَني أنه صلى القبلتين مع رَسُول الله ﷺ.

أَنْبَانا أَبُو الحُسَيْن هبة اللّه بن الحَسَن، وأَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن عَبْد الملك، قالا: أنا عَبْد الرَّحْمٰن، أَنا حمد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا ابن سلمة، أَنا عَلي.

قالا: أنا ابن أَبي حاتم قال[٣]:

مُحَمَّد بن مُعَاذ الدمشقي، روى عن سعيد بن بشير[٤]، وسهل بن هاشم، وسعيد بن عَبْد العزيز، روى عنه يزيد بن مُحَمَّد[٥] بن عَبْد الصَّمد الدمشقي، سألت أَبي عنه؟ فقال: لا أعرفه.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد المزكي، نا عَبْد العزيز التميمي، أَنا تمام البجلي[٦]، نا أَبُو عَبْد اللّه الكندي، نا أَبُو زرعة قال في ذكر أهل الفتوى بدمشق: مُحَمَّد بن مُعَاذ بن عَبْد الحميد القرشي.

قال: وأنا ابن أَبي نصر، أَنا أَبُو الميمون، نا أَبُو زرعة قال[٧]:

مات مُحَمَّد بن مُعَاذ بن عَبْد الحميد ـ يحدِّث عن سعيد بن عَبْد العزيز، وسعيد بن بشير ـ في النصف من شعبان سنة خمس عشرة[٨] ومائتين.

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٤٤٨ باختلاف، وليس في الإسناد ذكر لمحمد بن معاذ.
(٢) هو أبو الوليد وقيل أبو صالح رديح بن عطية القرشي، مؤذن بيت المقدس، تهذيب التهذيب ٣/ ٢٧١.
(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/ ٩٦.
(٤) تحرفت بالأصل ود إلى: بشر.
(٥) قوله: «بن محمد» ليس في الجرح والتعديل.
(٦) أقحم بعدها بالأصل: نا البجلي.
(٧) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٢/ ٧٠٧.
(٨) بالأصل: خمس عشر، والمثبت عن د.

٧٠١٢ ـ مُحَمَّد بن المُعَافَى بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن بَشِير بن أَبي كَرِيمَة أَبُو عَبْد اللّه الصَيْدَاوِيّ [ويقال البيروتي](١) (٢)

من أهل صيدا، من ساحل دمشق.

روى عن: هشام بن عمّار، وعَمْرو بن عُثْمَان، وكثير بن عبيد، ومُحَمَّد بن صدقة الجبلاني، ومُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن عَبْد الرحيم البرقي، ومُحَمَّد بن عزيز الايلي، ومَحْمُود بن خالد، والربيع بن سُلَيْمَان، وهشام بن خالد الأَزرق، والعباس بن الوليد بن مزيد(٣)، وأَبي يَحْيَىٰ زكريا بن يَحْيَىٰ الوفار، ودحيم، ومُحَمَّد بن خلف العسقلاني، والفضل بن أَبي طالب، ويوسف بن بحر الجَبَلي(٤)، وأَحْمَد بن أَبي الحواري، وأَبي الربيع سُلَيْمَان بن داود ابن حمَّاد الرشديني، وأَبي تقي هشام بن عَبْد الملك، والقاسم بن عُثْمَان الجوعي، وعبدة بن عَبْد الرحيم المروزي.

روى عنه: أَبُو بَكْر بن المقرىء، وأَبُو عَلي بن أَبي الزمزام، وأَبُو هاشم المؤدّب، وأَبُو بَكْر مُحَمَّد بن حُمَيد بن معيوث، وأَبُو يعلى عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن حمزة بن أَبي كريمة، وأَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن الحَسَن اليقطيني، وأَبُو بَكْر الميانجي، وأَبُو عَلي بن شعيب، وأَبُو عَلي مُحَمَّد ابن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن أَبي كَرِيْمَة، وأَبُو بَكْر مُحَمَّد بن داود بن سليمان النيسابوري(٥)، وأَبُو بكر مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن أسد العنزي [الصوري المؤدب و](٦) أَبُو الحَسَن(٧) عثمان [ابن القاسم بن](٨) معروف الواقدي، وأَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن جُمَيع، وقال: الصدوق.

أَخْبَرَنا أَبُو الفرج سعيد بن أَبي الرجاء الصيرفي، أَنا أَبُو طاهر بن مَحْمُود، ومنصور بن الحُسَيْن، قالا: أنا أَبُو بَكْر المقرىء، نا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن المُعَافَى بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن بَشِيْر(٩) بن أَبي كَرِيْمَة الصَيْدَاوِيّ ـ بصيدا ـ سنة عشر وثلاثمائة، نا عَمْرو بن عُثْمَان، نا بقية

---

(١) قوله: «ويقال البيروتي» جاء بعد كلمة «دمشق» في السطر التالي، قدمناها إلى هنا.

(٢) ترجمته في الأنساب، والجرح والتعديل ٨/ ٧٠.

(٣) تحرفت بالأصل إلى: «مرثد». ترجمته في سير الأعلام ١٢/ ٤٧١.

(٤) ترجمته في سير الأعلام ١٣/ ١٢٢ والجبلي نسبة إلى جبلة، وكان قد نزلها، فنسب إليها.

(٥) الذي في الأصل: «محمد بن ذكر الهمن» والمثبت عن د.

(٦) بياض بالأصل، والزيادة عن د.

(٧) في د: الحسين.

(٨) بياض بالأصل، والمثبت عن د.

(٩) تحرفت في د هنا: بشر.

قال: قال لي شعبة: ....[١] حدثني: حدثك حبيب بن شُرَيح عن أَبي حي المؤذن عن ثوبان عن رَسُول الله ﷺ أنه قال:

«لا يحلّ لمسلمٍ أن ينظر في بيتِ [رجل][٢] إلاّ بإذنه، فإن نظر فقد دخل، ولا يؤمّ قوماً فيخص نفسه بدعاء دونهم، فإن فعل فقد خانهم، ولا يقوم إلى الصلاة وهو حاقن»[١١٧٣٧].

قال ابن المقرىء: ما كتبناه إلاّ عنه، وكتبته مع أَبي أَحْمَد المروزي، وأَبي عَبْد اللّه القرقساني، والحديث مشهور بموسى بن أيوب النصيبي معروف عن بقية، وابن المعافى غير مختلفين في أمره في الثقة، والله أعلم.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفرج سعيد بن أَبي الرجاء، أَنا منصور بن الحُسَيْن، وأَحْمَد بن مَحْمُود.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن عَبْد الملك، أَنا أَبُو طاهر بن مَحْمُود.

قالا: أنا أَبُو بَكْر [بن][٣] المقرىء، نا مُحَمَّد بن المُعَافَى الصَيْدَاوِيّ قال: سمعت الربيع يقول: سمعت الشافعي يقول: اللبيب العاقل هو الفطن المتغافل[٤].

أَنْبَانا أَبُو عَلي الحداد، ثم حَدَّثَني أَبُو مسعود المعدل عنه، أَنْبَأ أَبُو نعيم الحافظ، نا سُلَيْمَان بن أَحْمَد، نا مُحَمَّد بن المُعَافَى بن أَبي حنظلة البيروتي[٥]، فذكر عنه حديثاً.

وروى عنه سُلَيْمَان بن أَحْمَد في غير هذا الموضع فنسبه إلى صيدا[٦]، وهو الصحيح، ولعله سكن بيروت.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم الشحامي، أَنا عَلي بن مُحَمَّد البحاثي[٧]، أَنا أَبُو الحَسَن عَلي بن أَحْمَد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنا أَبُو حاتم مُحَمَّد بن حبّان، نا مُحَمَّد بن المُعَافَى العابد - بصيدا - نا هشام بن عمّار بحديثٍ ذكره.

قال أَبُو حاتم: لم يطعم مُحَمَّد بن المُعَافَى ثماني عشرة[٨] سنة من طيبات الدنيا شيئاً غير الحسو عند إفطاره.

---

(١) كلمة غير واضحة بالأصل ود.
(٢) سقطت من الأصل، واستدركت عن د.
(٣) زيادة عن د.
(٤) تقرأ بالأصل: «المتعاون» والمثبت عن د، والمختصر.
(٥) رسمها بالأصل: «السروي» والمثبت عن د.
(٦) راجع المعجم الصغير للطبراني ٢/ ٧٦.
(٧) في د: النجاشي.
(٨) بالأصل ود: ثمانية عشر.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا إِسْمَاعيل بن مسعدة، أَنا حمزة بن يوسف قال: وسألت الدارقطني عن مُحَمَّد بن المُعَافَى بن أَبي حنظلة، أَبُو عَبْد اللّه الصَيْدَاوِيّ - بصيدا - فقال: ما علمت إلاّ خيراً.

٧٠١٣ - [مُحَمَّد[1] بن معاوية بن بحير بن رَيْسَان المعامري المصري[2]

له رواية عمن لم يبلغني.

روى عنه عبد اللّه بن لهيعة، وبكر بن مضر المصريان.

وقدم دمشق وخرج منها إلى مصر وافداً ببيعة يزيد بن الوليد له ذكر في تاريخ ابن يونس، فيما:

أخبرنا أبو [محمد][3] حمزة بن العباس العلوي، وأبو الفضل بن سليم في كتابيهما ثم حدثني أبو بكر اللفتواني عنهما قالا: أنا أبو بكر الباطرقاني، أنا محمد بن إسحاق بن منده، أنا أبو سعيد بن يونس قال:

محمد بن معاوية بن بحير بن ريسان الكلاعي استخلفه صالح بن علي بن العباس على قسطاط مصر حين أراد تعدية النيل والشخوص في طلب مروان بن محمد. روى عنه عبد اللّه ابن لهيعة وبكر[4] بن مضر].

٧٠١٤ - محمد بن معاوية بن مروان[5] بن الحكم بن أبي العاص ابن أمية بن عبد شمس الأموي

كان له ابن اسمه المغيرة بن محمد.

له ذكر.

٧٠١٥ - محمد بن معبد[6]

أظنه بصرياً.

---

(١) ترجمته سقطت من الأصل واستدركت بتمامها عن د.

(٢) انظر أخباره في ولاة مصر للكندي ص ١١٨ و١١٩، ١٢٥، ١٢٦، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٩، ١٤٤.

(٣) سقطت من د.

(٤) في د: بكير.

(٥) تحرفت بالأصل إلى: هارون، والمثبت عن د.

(٦) ترجمته في الجرح والتعديل ٨/ ١٠٢ والتاريخ الكبير ١/ ١/ ٢٣٩.

قدم الشام غازياً(١) في أيام عُمَر بن عَبْد العزيز.

روى عنه [نوح بن قيس الحداني الأزدي البصري.

أَنْبَانا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ، نا عبد الله بن محمد، نا محمد بن يحيى المروزي، نا مرثد بن خداش، نا نوح بن قيس، حدثني محمد بن](٢) معبد:

أن عُمَر بن عَبْد العزيز أرسل بأسارى من أسارى الروم، فادى بهم أسارى من أسارى المسلمين، قال: فكنتُ إذا دخلتُ على ملك الروم، فدخلت عليه عظماء الروم خرجت، قال: فدخلتُ يوماً، فإذا هو جالس في الأرض، مكتئباً حزيناً، فقلت: ما شأن الملك؟ فقال: وما تدري ما حدث؟ قلت: وما حدث؟ قال: مات الرجل الصالح، قلت: من؟ قال: عُمَر بن عَبْد العزيز، قال: ثم قال ملك الروم: إني لأحسب أنه [لو](٣) كان أحد يحيي الموتى بعد عيسى بن مريم لأحياهم عُمَر بن عَبْد العزيز، ثم قال: إنّي لست أعجب من الراهب إن أغلق بابه ورفض الدنيا، وترهّب وتعبّد، ولكن أتعجّب ممن كانت الدنيا تحت قدميه(٤) فرفضها ثم ترهّب.

أَنْبَانا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين(٥) والغنائم واللفظ له قالوا: أنا أبو محمد، زاد أبو الفضل ومحمد بن الحسن قالا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال(٦):

محمد بن معبد أدرك عمر بن عبد العزيز، سمع منه نوح بن قيس](٧).

أَنْبَانا أَبُو الحُسَيْن هبة الله بن الحَسَن، وأَبُو عَبْد الله الحُسَيْن بن عَبْد الملك، قالا: أنا أَبُو القَاسم بن مندة، أَنا حَمْد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر، أَنا عَلي.

قالا: أنا ابن أَبي حاتم(٨) قال:

(١) بالأصل: «عار» والمثبت عن د.

(٢) بياض بالأصل، والزيادة بين معكوفتين استدركت عن د.

(٣) زيادة لازمة عن د.

(٤) في د، والمختصر: قدمه.

(٥) في د: «الحسن».

(٦) التاريخ الكبير للبخاري ١/ ١/ ٢٣٩.

(٧) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن د.

(٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/ ١٠٢.

مُحَمَّد بن معبد أدرك عُمَر بن عَبْد العزيز، سمع منه نوح بن قيس الحداني، سمعت أَبي يقول ذلك.

٧٠١٦ ـ [1][محمد[2] بن معبد . . . . [3] . . . . . . الباساسى[4]

حكى عن أبي بن الكرى[5] الصوفي.

حكى عنه أبو نصر عبد الله بن علي الطوسي الصوفي المعروف بابن السراج].

٧٠١٧ ـ مُحَمَّد بن معمر أَبُو بَكْر الهِلاَلِيّ

من أهل طبرية[6].

سمع أبا زرعة الحسى[7] صاحب أَبي عبيد الله البُسْري[8]، وأبا صالح الزاهد صاحب ابن سيّد حمدوية.

روى عنه: أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن داود الدّقي الدينوري، وأَحْمَد بن مُحَمَّد البغوي، [و][9] أَبُو [أحمد][9] عَبْد الله بن بكر الطبراني.

ذكر أَبُو أَحْمَد عَبْد الله بن بكر الطبراني، قال أَبُو بَكْر الهِلاَلِيّ:

كنت بحوران[10] وأنا صبي مريد الحَسَن رحمه الله، فكانت المسألة تعرض في قلبي وأحب كشفها وعلمها، فيقع في نفسي جوابها، فأتق به وأسير إلى دمشق، فألقى موسى الحضرمي وغيره من الشيوخ، فأسأل من اتفق منهم في المسألة، فيجيبوني بما خطر لي، فأَحْمَد الله تعالى على حسن الهداية، وأرجع إلى موضعي، فوقع في نفسي مسألة عالية، وغاب عني علمها، فقلت: ما يعلم هذه المسألة إلاّ الخضر عليه السلام، ثم فتح الله سبحانه

---

(١) الترجمة التالية سقطت من الأصل واستدركت عن د.

(٢) كتب فوقها ملحق، ولعل الترجمة من إضافات القاسم ابن المصنف.

(٣) بياض في د.

(٤) كذا رسمها.

(٥) كذا رسمها في د.

(٦) طبرية: بلدة مطلة على بحيرة طبرية من أعمال الأردن (معجم البلدان).

(٧) كذا رسمها بالأصل ود.

(٨) بالأصل: «أبي عبيد البشري» والمثبت عن د.

(٩) زيادة لازمة للإيضاح عن د، راجع ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ١٠٦.

(١٠) حوران كورة واسعة من أعمال دمشق من جهة القبلة (معجم البلدان).

عليّ بعلمها، فلم أشعر بعد ذلك إلاّ والباب يدق، فقلت: مَنْ؟ قال: الذي أردت، وقد شغلت[١] بما فتح عليك.

وقال أَبُو بَكْر: رجل قسا قلبه، وفقد حاله، فاحترق لذلك، والْتمس زوال هذا البلاء عنه بالخلوة والاجتهاد، فما زاده إلاّ قساوة، فكان يوماً خالياً في علو هذا المحرس - محرس الحواري - بعكا أعادها[٢] الله تعالى إلى المسلمين، وهو محترق القلب، فرأى رقعة، فأخذها، فإذا فيها مكتوب: صلاح القلوب في ستة[٣] أشياء، وفسادها في أربعة أشياء، فالصلاح في الجوع الدائم، وسهر الليل، وقراءة القرآن، والزهد في الدنيا، والاستعداد للموت قبل نزوله، والسادس على الطيف وهو أن تريد ما يريد؛ وفسادها في: إرادة العزة، ومخافة الذل، ومحبة الغنى، وخوف الفقر، فانتزع الرقعة وتأدب بها، ورجع إليه حاله، وكان هذا الرجل لا يقرأ، ففتح الله عليه بقراءة ما فيها فسألت أبا بكر عن صاحب هذه القصة قال: أنا هو.

٧٠١٨ - مُحَمَّد بن معن بن نَضْلَة بن عَمْرو ويقال: ابن معن بن مُحَمَّد ابن نَضْلَة بن عمرو أَبُو عَبْد اللّه الغِفارِي المَدِينِيّ[٤]

حدَّث عن أَبيه معن بن نَضلَة، [و]، عن جده نضلة، وله صحبة.

روى عنه: ابنه معن بن مُحَمَّد، وابن ابنه مُحَمَّد بن معن بن مُحَمَّد.

ووفد على عَبْد الملك بن مروان.

أَخْبَرَنَا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أَنا أَبُو سعد الأديب، أَنا أَبُو عَمْرو بن حمدان.

ح **وأخبرتنا** أم المجتبى بنت ناصر قالت: قرىء على إِبْرَاهيم بن منصور، أَنا أَبُو بَكْر ابن المقرىء.

قالا: أنا أَبُو يعلى المَوْصلي، نا أَبُو موسى إِسْحَاق بن موسى الأنصاري - زاد ابن

---

(١) رسمها بالأصل: «سعلت» وفي د: «علقت» وفي المختصر: «غفلت» ولعل الصواب ما أثبت.

(٢) بالأصل: «بعد إعادة» والمثبت عن د.

(٣) بالأصل: «خمسة أشياء» والمثبت عن د، وقد ذكر فعلاً ستة أشياء في صلاح القلوب.

(٤) ترجمته في تهذيب الكمال ١٧/ ٢٥٥ وتهذيب التهذيب ٥/ ٢٩٨ والجرح والتعديل ٨/ ٩٩ والتاريخ الكبير ١/ ١/ ٢٢٩ وكناه في تهذيب الكمال: أبا يونس، ويقال: أبو معن.

المقرىء في نسبه: ابن عَبْد اللّه بن موسى بن[١] يزيد من ولد عَبْد اللّه بن يزيد ـ نا مُحَمَّد بن معن، حَدَّثني جدي مُحَمَّد بن معن[٢] عن أَبيه معن بن نَضْلَة، أن نضلة لقي رَسُول الله ﷺ بمرّان[٣] ومعه شوائل[٤] له، فحلب لرَسُول الله ﷺ في إناء، فشرب رَسُول الله ﷺ [ثم شرب من إناء و][٥] احد ثم قال: يا رَسُول الله، والذي بعثك[٦] بالحق [إن كنت لأشرب سبعة فما أشبع، ولا ـ وقال ابن][٧] حمدان وما ـ أمتلىء فقال رَسُول الله ﷺ: **«إن المؤمن يشرب في معًى واحد، وإن الكافر يشرب في سبعة أمعاء»**[١١٧٣٨].

قالا: وأنا أَبُو يعلى، قال: ونا ابن المَدِينِيّ يعني[٨] علياً بإسناده نحوه.

أَنْبَأناه أَبُو الغنائم بن النرسي، ثم حَدَّثَنَا أَبُو الفضل محمد بن ناصر، أنا المبارك بن عبد الجبار وأبو الغنائم محمد بن علي واللفظ له قالا: أنا أحمد بن عبد ان، أنا[٩] مُحَمَّد بن سهل، أنا البخاري قال[١٠]: قال عَلي: نا مُحَمَّد بن معن بن مُحَمَّد بن معن بن نَضلَة، حَدَّثني مُحَمَّد بن معن عن أَبيه نضلة بن عَمْرو الغِفَارِي، فذكر نحوه.

رواه يعقوب بن مُحَمَّد الزهري، عَن مُحَمَّد بن معن، فأسقط معن بن نَضْلَة من إسناده.

حدَّثناه أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أنا شجاع بن [علي، أنا أبو عبد اللّه بن][١١] منده، أَنا الحُسَيْن بن الحَسَن بن أيوب، نا أَبُو يَحْيَىٰ بن أَبي مَسَرّة[١٢]، نا يعقوب بن مُحَمَّد الزهري، نا مُحَمَّد بن معن الغِفارِي، حَدَّثَني أَبي، حَدَّثَني جدي، حَدَّثَني أَبي نَضْلة بن عَمْرو

---

(١) كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.
(٢) كذا بالأصل: «حدثني جدي محمد بن معن» وليس في د.
(٣) مران موضع على أربع مراحل من مكة إلى البصرة (راجع معجم البلدان).
(٤) الشوائل واحدتها شائلة، وهي الناقة التي لا لبن لها أو الشائلة التي نقص لبنها.
(٥) بياض بالأصل، والجملة المستدركة لتقويم المعنى عن د.
(٦) بالأصل: «بعثني» تحريف، والتصويب عن د.
(٧) بياض بالأصل، والمستدرك عن د.
(٨) بالأصل: بعض، تحريف، والمثبت عن د.
(٩) اضطرب السند بالأصل، وفيه سقط وتقديم وتأخير، قومناه عن د، وهذا السند فيما يأخذ المصنف عن التاريخ الكبير للبخاري معروف.
(١٠) التاريخ الكبير للبخاري ٨/ ١١٨ ـ ١١٩ في ترجمة نضلة الغفاري باختلاف الإسناد.
(١١) الزيادة للإيضاح عن د.
(١٢) هو عبد اللّه بن أحمد بن أبي مسرة المكي، أبو يحيى، ترجمته في سير الأعلام ١٢/ ٦٣٢.

الغِفَّارِي قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**المؤمن يشرب في معى واحد، والكافر يشرب في سبعة أمعاء**»[١١٧٣٩].

[قال ابن عساكر:] كان في الأصل: حَدَّثَني أَبي ملحقاً، وهو وهم.

وقد رواه غيره عن يعقوب، ولم يقل: حَدَّثَني أَبي.

أخبرناه أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِبْرَاهيم الرازي في كتابه، أَنا القاضي أَبُو الفضل مُحَمَّد بن حمد بن عيسى السعدي، أَنا عُبَيْد اللّه بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن حمدان قال: قرىء علي أَبي القاسم البغوي، نا هارون بن عَبْد اللّه، نا يعقوب بن مُحَمَّد الزهري، نا مُحَمَّد ابن معن الغِفارِي قال: سمعت جدي يقول: حَدَّثَني أَبي نَضْلة بن عمرو قال:

أقبلت مع لقاح لي حتى لقيت رَسُول الله ﷺ بمرّان، فأسلمتُ ثم أخذتُ فحلبت(١) فيها فشربتها، فقلت: يا رَسُول الله إنْ كنتُ لأشربها مراراً ما أمتلي، فقال رَسُول الله ﷺ: «**إن المؤمن يشرب في معًى واحد، وإنّ الكافر يشرب في سبعة أمعاء**»[١١٧٤٠].

قال أَبُو القاسم البغوي: ولا أعلم لنَضْلة بن عمرو غير هذا، وقد وقع إليّ لنَضْلة حديث غير هذا.

أَخْبَرَنَا به أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنا شجاع بن عَلي، أَنا أَبُو عَبْد اللّه بن مندة، أَنا خيثمة بن سُلَيْمَان، نا عَبْد الملك بن مُحَمَّد الرقاشي، نا عُمَر بن أيوب الغِفارِي، نا مُحَمَّد بن معن الغِفارِي عن أَبيه عن جده، عَن نَضْلة بن عَمْرو الغِفارِي.

أن رجلاً من بني غِفَار أتى النبي صلى الله عليه [وسلم] فقال: «**ما اسمك؟**» قال: مُهان، قال: «**أنت مكرم**»[١١٧٤١].

وإن النبي ﷺ صلى على البراء بن معرور بعدما قدم المدينة، فقال: «**اللّهم صل على البراء بن معرور ولا تحجبه عنك يوم القيامة، وأدخله الجنة**»وقد [فعلت](٢)[١١٧٤٢].

قرأت بخط عَبْد الوهّاب الميداني في [سماعه من أبي سليمان ابن زبر، أنا أبي أنا محمد ابن . . . .(٣) بن إبراهيم بن حمزة الزبيدي، عن محمد بن معن الغفاري عن جده، قال:

لما طال مقامنا عند عبد الملك بن مروان، خرجت عشية، فإذا أنا براهب في

(١) كذا بالأصل: أخذت فحلبت.

(٢) بياض بالأصل، والزيادة عن د.

(٣) كلمة غير واضحة في د.

صومعته][1] فدنوت منه، فقلت: منذ كم أنت ها هنا؟ قال: ما عقلت إلاّ ها هنا، قال: قلت: وهل نزلتَ منها قط؟ قال: لا، إلاّ مرة، قلت: مَنْ أنزلك؟ قال: عَبْد الملك بن مروان سألني من يلي[2] من بعدي؟ فقلت: يلي رجلان من ولدك، قال: ثم مَنْ؟ قلت: لا أدري، قال: لتقولنَّ، فقلت: يلي رجل وبه أثر يحبه أهل السماء وأهل الأرض، فقال عَبْد الملك: لولا ما أعطيتك من الأمان لضربتُ عنقك.

أَنْبَأنَا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي، ثم حَدَّثَنَا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنا المبارك بن عَبْد الجبَّار، ومُحَمَّد بن عَلي - واللفظ له - قالا: أنا أَبُو أَحْمَد، أَنْبَأ مُحَمَّد بن عبدان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنا البخاري[3] قال:

مُحَمَّد بن معن بن نَضْلَة الغَفَّارِي بن عمرو عن أَبيه، روى عنه ابن ابنه مُحَمَّد.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَين القاضي، وأَبُو عَبْد الله الأديب، قالا: أنا أَبُو القَاسم بن مندة، أَنا أَبُو عَلي - إجازة -.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر، أَنا عَلي.

قالا: أنا ابن أَبي حاتم[4]، قال:

مُحَمَّد بن معن بن نَضْلَة بن عَمْرو الغفارِي، روى عن أَبيه معن بن نَضْلَة، روى عنه ابن ابنه مُحَمَّد بن معن، سمعت أَبي يقول ذلك.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عَن جَعْفَر بن يَحْيَىٰ، أَنا أَبُو نصر الوائلي، أَنا الخصيب بن عَبْد الله، أَخْبَرَني عَبْد الكريم بن أَبي عَبْد الرَّحْمٰن، أَخْبَرَني أَبي قال: أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن معن بن نَضْلَة.

قرأت على أَبي الفضل أيضاً، عَن أَبي طاهر بن أَبي الصقر، أَنا هبة الله بن إِبْرَاهيم بن عُمَر، أَنا أَبُو بكر المهندس، أَنا أَبُو بشر الدولابي قال:

أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن معن بن نَضلَة.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر وجيه بن طاهر، أَنا أَبُو صالح أَحْمَد بن عَبْد الملك، أَنا أَبُو الحَسَن بن

---

(١) بياض بالأصل، والمستدرك بين معكوفتين زيادة عن د، لتقويم المعنى.

(٢) كذا بالأصل ود، وفي المختصر: يكون.

(٣) التاريخ الكبير للبخاري ١/١/٢٣٩.

(٤) الجرح والتعديل ٨/٩٩.

السقا، وأَبُو مُحَمَّد بن بالوية، قالا: نا أَبُو العباس الأصم، نا عباس قال: سمعت يَحْيَىٰ يقول: مُحَمَّد بن معن مديني، ليس به بأس.

٧٠١٩ ـ مُحَمَّد بن معيوف بن يَحْيَىٰ الهَمْدَاني الحَجُوري[١]

غزا مع أَبيه الصائفة سنة تسع وستين ومائة، وولي أمر العدد، فاستعمل ابنه مُحَمَّداً على بعض العسكر، له ذكر.

٧٠٢٠ ـ مُحَمَّد بن المُغِيرَة الكُوفِي

كان بدمشق في آخر سلطان بني أمية.

حكى عنه أخوه حمزة بن المغيرة.

حكى أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّه بن سعد القطربلي عن سُلَيْمَان بن أَبي شيخ، نا حمزة بن المغيرة، عَن أخيه مُحَمَّد بن المُغِيْرَة قال:

كنت بدمشق حين قتل يوسف بن عُمَر قال: فأخذ رأسه عن جسده وجعل في رجليه حبل، فجعل الصبيان يجرّونه بدمشق، فتمرّ المرأة، فترى جسداً صغيراً، فتقول: في أي شيء قُتل هذا الصبي المسكين لما يرى من قلته، وكان الذي قتله مولى لخالد القُشيري[٢] يكنى أبا الأسد في سنة سبع وعشرين، قبل أن يدخل مروان بن مُحَمَّد دمشق.

٧٠٢١ ـ مُحَمَّد بن المُغِيْرَة المَخْزُومِيّ

من أهل المدينة.

حدَّث بدمشق عن عَبْد اللّه بن نافع الصائغ[٣].

روى عنه: أَبُو زرعة.

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن الفرضي، نا عَبْد العزيز التميمي، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنا أَبُو الميمون، نا أَبُو زرعة، نا مُحَمَّد بن المُغِيْرَة المَخْزُومِيّ عندنا بدمشق في سنة عشرين ومائتين، نا عَبْد اللّه بن نافع عن هشام بن سعد، عَن زيد بن أسلم، عَن أَبيه، عَن ابن عمر قال: إنّي

---

(١) هذه النسبة إلى حجور، بالفتح. راجع معجم البلدان.

(٢) كذا بالأصل، وفي د: القسري.

(٣) غير مقروءة بالأصل، والمثبت عن د.

رأيت رَسُول الله ﷺ حين جاءه شيء، لم يبدأ[١] بأول منهم - يعني - المحرَّرين[٢].

٧٠٢٢ - مُحَمَّد بن مقاتل البيروتي

حُكي عنه أشياء من اعتقاد السنة.

ذكر ذلك أَحْمَد بن شاذان بن خالد بن يزيد الهَمْداني العِجْلي.

٧٠٢٣ - مُحَمَّد بن أَبي المِقْدَام[٣]

روى عن: الزهري قوله، ومكحول.

روى عنه: الأوزاعي، ومُحَمَّد بن عَبْد الله بن عُلاثَة.

أَنْبَانا أَبُو سعد المطرّز، وأَبُو عَلي الحداد، قالا: أنا أَبُو نعيم الحافظ، نا مُحَمَّد بن عُمَر بن سلم، نا مُحَمَّد بن بكر بن عَمْرو، نا عَمْرو بن الحصين، نا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن عُلاثَة، عَن مُحَمَّد بن أَبي المِقْدَام، عَن مكحول، عَن زياد بن جارية، عَن حبيب بن مسلمة، عَن النبي ﷺ بنحو حديث قبله نفّل في البدأة الربع وفي الرجع الثلث.

قال أَبُو نعيم: حديث مُحَمَّد بن أَبي المِقْدَام، هو حديث عزيز لم يسند مُحَمَّد غيره دمشقي، قاله مُحَمَّد بن عُمَر الجعابي[٤].

أَنْبَانا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي، ثم حَدَّثَنا الفضل الحافظ قال: أنا أَحْمَد بن الحَسَن، والمبارك بن عَبْد الجبّار، ومُحَمَّد بن عَلي - واللفظ له - قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد الغندجاني - زاد أَحْمَد: وأَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن الحَسَن قالا: - أنا أَحْمَد بن عبدان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنا أَبُو عَبْد الله البخاري قال[٥]:

مُحَمَّد بن أَبي المِقْدَام عن الزهري قوله سمع منه الأوزاعي، قال ابن المنذر: - يعني إِبْرَاهيم: - حَدَّثَنا الوليد، نا أَبُو عَمْرو قال: سأل مُحَمَّد بن أَبي المِقْدَام فاطمة بنت عَبْد الملك امرأة عُمَر بن عَبْد العزيز عن موته؟ قالت: دخله خوف من الله، حديثه في الشاميين.

---

(١) بالأصل ود: «لم يبد» تصحيف، والتصويب عن النهاية لابن الأثير.

(٢) المحررون: هم الموالي، وذلك أنهم قوم لا ديوان لهم (النهاية لابن الزبير).

(٣) ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري ١/ ١/ ٢٤٨.

(٤) تقرأ بالأصل: «العالى» والمثبت عن د.

(٥) رواه البخاري في التاريخ الكبير ١/ ١/ ٢٤٨.

٧٠٢٤ ـ مُحَمَّد بن مكرم[١]

حدَّث عن يَحْيَىٰ بن عَبْد اللّه بن بُكَير.

روى عنه: عَبْد الرَّحْمٰن [بن أبي][٢] قرصافة العسقلاني.

كتب إليَّ أَبُو البركات طلحة[٣] بن أَحْمَد بن بادي العاقولي، أَنا هنّاد بن إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد النسفي، أَنا أَبُو سعد سعد بن مُحَمَّد بن القاسم الحافظ، نا مكي، نا عَبْد اللّه بن عدي الحافظ، نا عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي قرصافة، نا مُحَمَّد بن مكرم الدمشقي، نا يَحْيَىٰ بن عَبْد اللّه ابن بُكَير قال: سمعت مالك بن أنس يقول:

دعاني المأمون، فدخلت عليه والمجلس غاص بأهله، فمددتُ عيني فإذا بين الخليفة والوزير فرجة، فتخطيت [الناس، فجلست بين الوزير والخليفة، فلما استقر بي المجلس، قلت: يا أمير المؤمنين، حدثني نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا ضاق المجلس بأهله فبين كل سيدين مجلس عالم**»[١١٧٤٣].

هذا حديث منكر، ومالك لم يبق إلى زمن المأمون][٤]

٧٠٢٥ ـ مُحَمَّد بن أَبي مكرم

هو مُحَمَّد بن حفص، تقدم ذكره.

٧٠٢٦ ـ مُحَمَّد بن مَكِّي بن عُثْمَان بن عَبْد اللّه أَبُو الحُسَيْن الأَزْدي المِصْرِيّ[٥]

قدم دمشق، وحدَّث بها عن أَبي القاسم الميمون بن حمزة الحُسَيْني، والمؤمّل بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الشيباني، وأَبي مسلم الكاتب، وأَبي الحُسَيْن عَبْد الكريم بن أَحْمَد بن عَلي ابن أَبي جدار الصواف، وجده لأمّه أَبي الحَسَن أَحْمَد بن عَبْد اللّه بن رزيق[٦] البغدادي، نزيل[٧] مصر، وأَبي الحَسَن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن العباس الإِخْمِيمي، وأَبي الحَسَن [علي

---

(١) ترجمته في ميزان الاعتدال ٤/ ٤٧ ولسان الميزان ٥/ ٣٨٩.

(٢) الزيادة عن د.

(٣) تحرفت في د إلى: «علي» ترجمه السمعاني في الأنساب (العاقولي).

(٤) بياض بالأصل، والزيادة المستدركة عن د.

(٥) ترجمته في تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٥٨ وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٢٥٣ والعبر ٣/ ٢٥٠ وشذرات الذهب ٣/ ٣٠٩.

(٦) تحرفت بالأصل ود إلى: زريق، والمثبت عن سير الأعلام. ترجمته في السير ١٦/ ٥٥٢.

(٧) بالأصل: نزل، والمثبت عن د.

ابن][١] مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِسْحَاق بن يزيد الحلبي، وأَبي عَلي أحمد بن عُمَر بن مُحَمَّد بن خرشيد قوله، وعَبْد الغني بن سعيد[٢] الحافظ.

حدَّث عنه أَبُو بَكْر الخطيب، وأَبُو الفتح نصر بن إِبْرَاهيم، وعُمَر بن أَبي الحَسَن الدهستاني، وأَبُو عَبْد اللّه بن أَبي الحديد، وعَبْد الواحد، وعَبْد اللّه ابنا أَحْمَد بن عُمَر بن السمرقندي.

وحَدَّثَنَا عنه أَبُو القَاسم النسيب، وأبا مُحَمَّد بن الأكفاني، وعَبْد الكريم بن حمزة، وطاهر بن سهل بن بشر، وأَبُو القَاسم بن بطريق.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم النسيب، وأَبُو مُحَمَّد طاهر بن سهل، وأَبُو القَاسم بن بطريق، قالوا: أنا أَبُو الحُسَيْن[٣] بن مكي، أنا أَبُو القاسم الميمون بن حمزة بن الحُسَيْن العلوي الحُسَيْني - بمصر - نا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن عَبْد الوارث بن جرير[٤] العسال، نا عيسى بن حمّاد زُغْبة، أنا الليث بن سعد، عَن يزيد بن أَبي حبيب، عَن صفوان بن سُلَيم، عَن عَبْد الرَّحْمٰن الأعرجي مولى بني مخزوم، عَن أَبي هريرة أنه قال: سجد رَسُول الله ﷺ في: ﴿**إذا السماء انشقت**﴾[٥]، و ﴿**اقرأ باسم ربك**﴾[٦].

ذكر أَبُو الحُسَيْن بن مكي أن مولده سنة أربع وثمانين وثلاثمائة بمصر[٧].

قرأت بخط أَبي مُحَمَّد بن صابر، سألت عَلي بن طاهر، عَن مُحَمَّد بن مكي فقال: ما علمت عليه إلاّ خيراً.

قرأت بخط أَبي الفرج غيث بن عَلي: توفي مُحَمَّد بن مَكّي بن عُثْمَان المِصْرِيّ بها، في النصف من جُمَادى الأولى سنة إحدى وستين وأربع مائة.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز الكتاني قال:

ورد كتاب الدهستاني في شوال يذكر أن أبا الحُسَيْن مُحَمَّد بن مَكّي بن عُثْمَان الأَزْدِي

---

(١) زيادة لازمة عن د، وسير الأعلام.

(٢) تحرفت بالأصل إلى: شعبة، والتصويب عن د.

(٣) تحرفت في د إلى: الحسن.

(٤) بالأصل: حريز، وبدون إعجام في د، ترجمته في سير الأعلام ١٥/ ٢٤.

(٥) الآية الأولى من سورة الانشقاق.

(٦) الآية الأولى من سورة الفلق.

(٧) سير الأعلام ١٨/ ٢٥٣.

المِصْرِيّ توفي في النصف من جُمَادى الأولى سنة إحدى وستين وأربع مائة[١]، وكان قدم دمشق في سنة سبع وخمسين، وحدَّث بها عن جماعة، زاد ابن الأكفاني: كأَبي الحَسَن عَلي ابن مُحَمَّد بن يزيد الحلبي، وأَبي عَلي أَحْمَد بن عُمَر بن خرشيد قوله، وعَبْد الكريم بن أَبي جدار، وأَبي مسلم الكاتب وغيرهم، وكان ثقة.

٧٠٢٧ ـ مُحَمَّد بن المُنْذِر بن الزُّبَيْر بن العَوَّام بن خُوَيْلِد بن أسد بن عَبْد العزى بن قُصَي بن كلاب [أبو زيد القرشي الأسدي[٢] ....[٣] ...... ووفد على][٤] عَبْد المَلِك بن مَرْوَان

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنّا وأخوه أَبُو عَبْد اللّه قالا: أنا أَبُو جَعْفَر المعدل، أَنا أَبُو طاهر المخلص، أنا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نا الزبير بن بكَّار، حَدَّثَني عمي مصعب بن عَبْد اللّه قال[٥]:

كان مُحَمَّد بن المُنْذِر قدم على عَبْد المَلِك بن مَرْوَان بعد مقتل عَبْد اللّه بن الزُّبَيْر يطلب في ماله، وكان قُبض مع ما قُبض من أموال ابن الزبير، فأمر له بالكتاب في ردّه، وذكر ابن الزبير [في الكتاب][٥] فقال: ما أصفى، عن الكذاب، فقال مُحَمَّد: ليس مثلي يحمل شتم عمه، فأمر عَبْد الملك يحول ذلك عنه.

قال: ونا الزبير، حَدَّثَني مصعب بن عُثْمَان قال:

لما دخل مُحَمَّد بن المُنْذِر على عَبْد الملك قال له يَحْيَىٰ بن الحكم: مَنْ صاحب يوم كذا؟ قال: أنا، فقال: مَنْ صاحب وقعة كذا؟ قال: أنا، قال: من صاحب دفعة كذا؟ قال: أنا، حتى عدّ وقعات، كلّ ذلك يقول مُحَمَّد بن المُنْذِر: أنا، قال يَحْيَىٰ: يا أمير المؤمنين، هذا الذي فعل بنا الأفاعيل، فقال مُحَمَّد لعَبْد الملك: ردوا عليّ سيفي وخذوا أمانكم فلا حاجة لي به، قال عَبْد الملك: لا تفعل.

قال: ونا الزبير قال[٦]: ومن ولد المنذر بن الزُّبَيْر: مُحَمَّد بن المُنْذِر، يكنى أبا زيد،

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٨/٢٥٣.

(٢) ترجمته في نسب قريش للمصعب ص ٢٤٤ ولسان الميزان ٥/٣٩٤ والتاريخ الكبير ١/١/٢٤٣.

(٣) كلام غير واضح في د.

(٤) ما بين معكوفتين مكانه بياض في الأصل، واستدرك عن د.

(٥) استدركتا عن هامش الأصل.

(٦) انظر نسب قريش للمصعب ص ٢٤٤.

وأمّه وأم أخويه زيد وسعيد[١] زينب بنت سعيد بن زيد بن عَمْرو بن نُفيل، قال ذلك عمي مصعب بن عَبْد اللّه، وقال إِبْرَاهيم بن حمزة: أخو مُحَمَّد بن المُنْذِر لأبيه: الزبير، وسعيد ابني المنذر، وقد انقرضا أمهم عاتكة بنت سعيد بن زيد.

وقال إِبْرَاهيم بن موسى بن صديق: أخو مُحَمَّد بن المُنْذِر لأبيه معاوية بن المنذر، ولا عقب لمعاوية، وأم عاتكة بنت سعيد بن زيد، في رواية إِبْرَاهيم بن حمزة زينب، وهي في رواية عُمَر: جليسة بنت سويد بن صامت بن عطية بن حوط بن حبيب بن عَمْرو بن عوف بن مالك بن الأَوس، وكان سويد بن صامت شجاعاً شاعراً، وكان يسمى الكامل، وأمه ايلي بنت عَمْرو بن زيد بن أشد بن خداش من بني عدي النجاري، وهي خالة عَبْد المطلب بن هاشم، وكان مُحَمَّد ابن المنذر [يعدل][٢] بكثير من أعمامه[٣] أعيان بني الزبير مروءة وشجاعة ولساناً وجلداً.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيّوية، أَنا سُلَيْمَان بن إِسْحَاق الجلاب[٤]، نا الحارث بن أَبي أسامة، ثنا مُحَمَّد بن سعد قال[٥] في الطبقة الرابعة من تابعي أهل المدينة: مُحَمَّد بن المُنْذِر بن الزُبَيْر بن العَوَّام بن خُوَيْلِد بن أسد ابن عَبْد العُزّى بن قصي، وأمه عاتكة بنت سعيد بن زيد بن عَمْرو بن نُفيل بن [عبد العزى بن رياح بن][٦] عَبْد اللّه بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب.

أَنْبَانا أَبُو الغنائم بن عَلي [ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر][٧]، وأنا أَبُو الفضل وأَبُو الحُسَيْن، وأَبُو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد - زاد أَبُو الفضل ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: - أنا أَحْمَد بن عبدان، ثنا مُحَمَّد بن سهل، أَنبَأ البخاري قال[٨]:

مُحَمَّد بن المُنْذِر بن الزُبَيْر بن العَوَّام القرشي الأسدي، روى ابن المبارك عن فليح بن مُحَمَّد عن أَبيه عنه، مرسل، عداده في أهل المدينة.

---

(١) كلمتان غير مقروءتين بالأصل ود. ولعلهما: «وقد انقرضا» باعتبار ما سيلي قريباً.
(٢) استدركت عن هامش الأصل، وبعدها صح.
(٣) نسب قريش للمصعب ص ٢٤٤.
(٤) تحرفت بالأصل إلى: الخلال، والمثبت عن د.
(٥) ليس له ترجمة في الطبقات الكبرى المطبوع الموجود بين يدي وترجمته ضمن تراجم أهل المدينة الضائعة من الطبقات الكبرى.
(٦) بياض بالأصل، والمستدرك عن د.
(٧) بياض بالأصل، والمستدرك عن د.
(٨) التاريخ الكبير للبخاري ١/ ١/ ٢٤٣.

أَنْبَانا أَبُو الحُسَيْن بن الحَسَن، وأَبُو عَبْد اللّه الأديب، قالا: أنا أَبُو القَاسم بن مندة، أَنا أَبُو عَلي - إجازة -.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر، أَنا أَبُو الحَسَن.

قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم قال(١):

مُحَمَّد بن المُنْذِر بن الزُبَيْر بن العَوَّام روى عن أَبيه، روى عنه ابنه فُلَيح بن مُحَمَّد، سمعت أَبي يقول ذلك.

[قال ابن عساكر:](٢) وهذا الصواب، فقد ذكر الزبير بن بكّار ابنه فُلَيحاً.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب، وأَبُو عَبْد اللّه ابنا البنّا، قالا: أنا أَبُو جَعْفَر بن المسلمة، أَنا أَبُو طاهر الذهبي، أَنا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نا الزبير بن بكّار قال: حَدَّثَني عمي مصعب بن عَبْد اللّه قال:

أقرأني عَبْد اللّه بن المنذر بن عُمَر بن المنذر بن الزُبَيْر وصية المنذر بن الزُبَيْر في قرطاس قديم، فإذا فيها وصايا أوصى بها المنذر بن الزُبَيْر، فقال في وصيته: إنّ لفاطمة ابنتي بغلتي الشهباء، وعشرة آلاف درهم، ولابني مُحَمَّد بن المُنْذِر سهم جمع.

قال عمي مصعب بن عَبْد اللّه، فسألت عَبْد اللّه ما يعني بسهم جمع؟ قال: نصيب رجلين، قال لي مصعب بن عَبْد اللّه، فذكرت ذلك لعَبْد اللّه بن عُمَر بن قاسم العمري، فأقرأني وصية مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن أَبي أَحْمَد فيها أن لفلان سهم جمع، وكان مُحَمَّد بن المُنْذِر مع عَبْد اللّه بن الزُبَيْر بعد مقتل أَبيه المنذر، وكان من فرسانه المعدودين.

قال: وحَدَّثَني مصعب بن عُثْمَان قال: كان عَبْد اللّه بن الزُبَيْر قد جعل مُحَمَّد بن المُنْذِر على قتال من جاء من المأزمين(٣) وجعل حمزة بن عَبْد اللّه على قتال من جاء من المسعى، وجعل هاشم بن عَبْد اللّه على قتال من جاء من الردم(٤)، فقال في ذلك بعض أصحاب عَبْد اللّه بن الزُبَيْر:

جعلنا سداد المأزمين محمداً   وحمزة للمسعى، وللردم هاشمُ

قال: وحَدَّثَني عمي مصعب بن عَبْد اللّه قال: كان الزبير بعد قتل مصعب بن الزُبَيْر

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/ ٩٧. (٢) زيادة منا للإيضاح.

(٣) المأزمان: موضع بمكة بين المشعر الحرام وعرفة (راجع معجم البلدان).

(٤) الردم: ردم بني جمح بمكة (راجع معجم البلدان).

يقول: إن يك مصعب قُتل فهذا مُحَمَّد بن المُنْذِر[١].

قال: وحَدَّثني عمي مصعب بن عَبْد اللّه قال:

بلغني أن مسلحة كانت لعَبْد اللّه بن الزُبَيْر بالحجون فيما بين المسجد وبين بئر ميمون، وحجاج بن يوسف ببئر ميمون، فبعث إليها الحجاج جريدة خيل فهربت تلك المسلحة حتى أتوا ابن الزبير واتبعتهم الجريدة حتى أدخلتهم المسجد [فندب][٢] عَبْد اللّه بن الزُبَيْر لهم الناس فانتدب مُحَمَّد بن المُنْذِر في ناس معه فقاتلهم حتى بلغ الحجون منتهى مسلحة ابن الزبير، ثم وقف الناس وقفة فزبرهم مُحَمَّد بن المُنْذِر[واستنهضهم، وقال: اصنعوا بهم ما صنعوا بكم، فقاتلهم حتى أدخلهم][٣] عسكر حجاج بن يوسف ثم كان يحرسها.

قال: وحَدَّثني عمي مصعب بن عَبْد اللّه قال: أَخْبَرَني مصعب بن عُثْمَان، عَن نوفل بن عمارة قال مصعب بن عُثْمَان: وكان نوفلاً قليلاً ما يذكر شرفاً إلاّ لبني أمية، أو بني نوفل بن عبد مناف[٤]، وكان مسناً قديماً، قاله مصعب بن عُثْمَان قال لي نوفل بن عمارة: لقد رأيت يتجربها يعني المدينة رجلين ما رأيت بها مثلهما، قال مصعب بن عُثْمَان، فما زلت[٥] أترفق به حتى أَخْبَرَني بهما، فقال: مُحَمَّد بن المُنْذِر وعُثْمَان بن عروة.

قال: وحَدَّثني مصعب بن عُثْمَان قال: قدم الوليد بن عَبْد الملك المدينة وهو خليفة فوضعت عنده أربعة كراسي جلس عليها أربعة أشراف من قريش كلهم: ابن عدوية عَبْد اللّه بن عَمْرو[٦] بن عثمان أمه بنت عَبْد اللّه بن عمرو، ومُحَمَّد بن المُنْذِر بن الزُبَيْر، أمه بنت سعيد ابن زيد بن عَمْرو بن نُفَيل، وطلحة بن عَبْد اللّه بن عوف، أمه بنت مطيع بن الأسود، ونوفل ابن مساحق أمه بنت مطيع بن الأسود.

قال: وحَدَّثني مصعب بن عُثْمَان قال: كان زُبيب الضبابي في نفر من الضباب قد دفعوا إلى المدينة فحبسوا في السجن حتى رثّت حالهم، ثم أُرسلوا، فخرجوا[٧] يسألون في الناس حتى مروا بمُحَمَّد بن المُنْذِر جالساً ببقيع الزبير، فقال: لا تسألوا أحداً، وأمر لهم بظهر

---

(١) نسب قريش للمصعب ص ٢٤٤ والعبارة فيه: إن يقتل المصعب، فقد أبقى الله فينا محمد بن المنذر.
(٢) الكلمة غير مقروءة بالأصل، واستدركت اللفظة عن هامشه وبعدها صح، وفي د: فدعى.
(٣) بياض بالأصل، والمستدرك بين معكوفتين عن د.
(٤) زيد في د: وهو أحد بني نوفل بن عبد مناف.
(٥) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن د.
(٦) تحرفت في د إلى: عمرو.
(٧) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن د.

وكسوة ورحال ونفقة، وكفاهم كل مؤونة حتى إنهم ليعطون السياط لرواحلهم، فقال زُبيب الضبابي:

أَلاَ أيها الناغي الندى ووارثة النـ ... ـبي وفتواه، عليك ابن منذر
عليك فتى إنْ يصبح المجد غالياً ... يقمْ بالذي يغلو به، ثم يشتري
قرى في حياض المجد حتى إذ ارتوى ... أمال الندى كالجدول المتفجر
طوى البعد عنا حين حلت رحالنا ... بعوج الهوادي كالأهلة ضمّر
فذاك فتى إن تأته تنل الغنى ... وإن تك أعمى يجل عنك فتبصر
حراجيج يدنين الفتى من صديقه ... فأُبنا كأنا عصبة لم تؤسّر

وقال عمي مصعب في روايته[(١)]:

فراح الندى يهتز بين بنانه[(٢)] ... ورحنا كأنا عصبة لم تؤسّر

قال: وحَدَّثَني الحديث وبقية الشعر كما حَدَّثَني مصعب بن عُثْمَان قال: وحَدَّثَني مصعب بن عُثْمَان قال الزبير: وحَدَّثَنيه عَبْد الرَّحْمٰن بن عَبْد اللّه الزهري عن إِبْرَاهيم بن يعقوب بن أَبي عبد الله قال:

ركب سُلَيْمَان بن عَبْد الملك وهو خليفة ومعه مُحَمَّد بن المُنْذِر وعُمَر[(٣)] بن عَبْد العزيز وسُلَيْمَان [بينهما فجاء المطلب بن عبد اللّه على بغلة ليدخل بين سليمان ومحمد بن المنذر، فتوسط هو وسليمان، فضرب محمد بن المنذر وجه بغلة المطلب، فانقدعت[(٤)]، فقال المطلب: ألا ترى يا أمير المؤمنين ما يفعل بقية الفتنة ووضر السيف؟ قال: فقال محمد: فتنة كنت][(٥)].

فيها تابعاً غير متبوع، ذنباً غير [رأس][(٦)] فقال المطلب: أنا ابن[(٧)] بنت الحكم. قال مُحَمَّد: أدناهن منكحاً وأكثرهن مهراً وأهونهن على أهلها. فالتفت سليمان إلى عمر فقال: أَلاَ ترى محمداً.

---

(١) قوله: وقال عمي مصعب في روايته، ليس في د.
(٢) في المختصر: ثيابه.
(٣) تحرفت في د، إلى: عثمان.
(٤) يقال: قدع الرجل وانقدع: كف وارتدع (تاج العَرَوس: قدع).
(٥) بياض بالأصل، والمستدرك بين معكوفتين عن د، لتقويم المعنى.
(٦) بالأصل: «وبنا غير» والمثبت والزيادة عن د.
(٧) بالأصل: أبو، والمثبت عن د.

أَخْبَرَنَا أَبُو يعقوب يوسف بن أيوب، أَنا عَبْد الكريم بن الهدير[١]، أَنا عَلي بن مُحَمَّد ابن بشران، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن جَعْفَر، نا عَبْد اللَّه بن مُحَمَّد، حَدَّثَني مُحَمَّد [بن سهل بن بسام الأزدي، عن محمد بن عمر عن ابن أبي الزناد فقال: قال محمد بن المنذر بن الزبير: ما قلّ سفهاء قوم إلاّ ذلوا.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم النسيب، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، نا أحمد بن مروان، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد. أنا الواقدي عن ابن أبي سبرة قال: قال محمد بن المنذر بن الزبير بن العوام ـ وكان من سروات الناس ـ: ما قلّ سفهاء قوم قط إلاّ ذلّوا][٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو عُمَر السوسي، أَنا سُلَيْمَان بن إِسْحَاق بن إِبْرَاهيم، نا الحارث بن أَبي أسامة، ثنا مُحَمَّد بن سعد، أَنْبَأ مُحَمَّد ابن عُمَر، أَنا عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي الزناد، عَن أَبيه قال:

كان مُحَمَّد بن المُنْذِر بن الزُبَيْر بن العَوَّام من أحلم الناس وأشرفهم[٣]، وكان إذا مرّ في الطريق أطفئت النيران تعظيماً له، يقولون: هذا مُحَمَّد بن المُنْذِر لا تدخنوا عليه، قال: ورأيته يوماً وقد انقطع قبال نعله فقال برجله هكذا: فنزع الآخرى ومضى وتركهما، ولم يعرِّج عليهما، وسمعت رجلاً من آل خالد بن الزبير غاظه في شيء فالتفتَ إليه فقال: ما قلّ سفهاء قوم قط إلاّ ذلوا.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب، وأَبُو عَبْد اللّه قالا: أنا أَبُو جَعْفَر، أَنا أَبُو طاهر، أَنا أَبُو عَبْد اللّه، نا الزبير قال: وأنشدتني أم كلثوم بنت عُثْمَان لعَبْد اللّه بن عروة بن الزُبَيْر يرثي مُحَمَّد بن المُنْذِر ابن الزُبَيْر:

سرى همي فهاج علي حزني فأبلاني وضاق عليّ أمري
وهاج مُحَمَّد المأمول قدما مصيبا في فهاج عليّ فكري[٤]
وكان بقية الأخيار منا أؤمله وأرجوه لنصري

---

(١) كذا بالأصل، وفي د: الحسن.

(٢) بياض بالأصل، والمستدرك بين معكوفتين عن د، لتقويم المعنى.

(٣) بالأصل ود: وأشرفه.

(٤) في د: ذكري.

فيا للدهر كيف يشهد بعدوا(١) مصرا(١) يصطفى ويصبب ذفري
يصيب عشيرتي ويصد عني لعدة مدة وحمام قدر
ومالي بعدهم في العيش خير ولا أمل لو أن الدهر يدري
تقول حليلتي وترى اكتئابي وجسمي: ما لجسمك كيف يجرى؟
فقلت لها: مصائب موجعات قرعن العظم ثم لحون ظهري
أصبر بني الزبير فأفردوني لأعدائي ولم يتركن وفري
وإن الخير وأين الخير منا أبا زيد قد أصبح زهر غبر
ولم يترك لنا مثلا نراه ببرّ في البلاد ولا ببحر
هو الرحل المؤمل كان يرجى لكل عظيمة ولكل أمر
فشأن الدهر بعدك لا أبالي بعسرٍ كان بعدك أو بيسر
فلا تبعد فقد أورثت حزناً على الأكباد مثل رراه(٢) صخر

٧٠٢٨ ـ مُحَمَّد بن المُنْذِر بن سَعِيد بن عُثْمَان بن مِرْدَاس [أبو عبد الرحمن ـ ويقال: أبو جعفر السلمي الهروي(٣) المعروف بشكّر

محدث مشهور، صاحب رحلة وتصانيف.

سمع بدمشق: يزيد بن محمد بن الصمد وسليمان بن أيوب بن](٤) حذلم، وأبا هبيرة محمد بن الوليد الهاشمي، وإبراهيم بن بحر الدمشقي، وأبا علقمة عبد الله بن هارون الفروي، وعُمَر بن شَبّة، ومُحَمَّد بن رافع القُشَيْري، وعَلي بن حرب، ويوسف بن سعيد بن مسلم، وأَحْمَد بن عيسى، وأبا أمية الطرسوسي، وأَحْمَد بن منصور الرمادي، والفضل بن عَبْد الجبَّار الباهلي المروزي، ومُحَمَّد بن سفيان المصِّيصي، وعَلي بن خشرم المروزي.

روى عنه: المؤمل بن الحَسَن بن عيسى، وأَبُو عمرو أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الحيري، وأَبُو حامد بن الشرقي، وأَبُو بَكْر أَحْمَد بن عَلي الحافظ، ومُحَمَّد بن أَحْمَد بن عُمَر، وأبا الحَسَن عَلي بن عيسى بن المثنى الماليني، وأَبُو الوليد حسَّان بن مُحَمَّد الفقيه، وأَبُو

(١) كذا. (٢) كذا.
(٣) ترجمته في تذكرة الحفاظ ٢/٧٤٨ والوافي بالوفيات ٥/٦٧ وسير أعلام النبلاء ١٤/٢٢١ وشذرات الذهب ٢/ ٢٤٢ والعبر ٢/١٢٦.
(٤) ما بين معكوفتين استدرك عن د، ومكانه بياض بالأصل.

عَمْرو[١] مُحَمَّد بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن مطر، وأَبُو إِسْحَاق إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن عمروية المروزي، وأَبُو مُحَمَّد يَحْيَىٰ بن منصور القاضي، وأَبُو جَعْفَر[٢] الخفاف.

حَدَّثَنَا أَبُو النصر عَبْد الرَّحْمٰن بن عَبْد الجبَّار بن عُثْمَان المعدّل[٣] ـ لفظاً ـ وأَبُو المظفر عَبْد الجامع بن لامع بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الفارسي، وأَبُو مُحَمَّد جاولي بن عبد الله الرومي، مولى الأنصار بقراءتي عليهما بهراة قالوا: أنا أبو سهل نجيب بن ميمون بن سهل بن عَلي الواسطي[٤]، أَنَا أَبُو عَلي منصور بن عَبْد الله بن خالد الذهلي، أَنَا أَبُو إِسْحَاق إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن عمروية، نا مُحَمَّد بن المنذر، نا مُحَمَّد بن سفيان المصِّيصي، نا مُحَمَّد بن آدم المصِّيصي، نا مُحَمَّد بن صبيح بن السمّاك، عَن حمّاد بن سَلَمة، عَن أَبي الزبير، عَن جابر قال: نهى رَسُول الله ﷺ أن يتعاطى السيف مسلولا[١١٧٤٤].

أَخْبَرَنَا أَبُو المعالي عَبْد الله بن أَحْمَد بن مُحَمَّد البزاز[٥]، أَنَا أَبُو بكر بن خلف، أَنَا أَبُو عَبْد الله الحافظ، ثنا أَبُو زكريا يَحْيَىٰ بن منصور العنبري، نا مُحَمَّد بن المنذر الهروي، نا عيسى بن أَبي موسى الأنصاري قال: سمعت سُلَيْمَان بن موسى يقول:

لقيت بشر الحافي ومعه شباب، فقلت: مَنْ هؤلاء الشباب؟ فأشار إليّ بيده يريد أنهم أصحاب دعة، قال: فقلت له: سمعت قول الشاعر في مثلهم، فقال: وما قال الشاعر؟ قلت: قال الشاعر:

حال عما عهدت ريب الزمان ... واستحالت مودة الخلان
واستوى الناس في الخديعة والمكـ ... ـر فكل لشانه اثنان
قل لمن يبتغي السلامة والصحة: ... عش واحداً بلا إخوان
ولعمري لئن بلوت أصح الناس ... ودّاً وجدت ذا ألوان
هو خير[٦] برّ إذا لقيت وإن ... غبت فوجه يعض بالإنسان

---

(١) كذا بالأصل ود، وفي سير الأعلام: «عمر» تصحيف، راجع ترجمته في سير الأعلام ١٦/ ١٦٢.
(٢) في د: نصر.
(٣) بياض بمقدار كلمة في الأصل، والكلام متصل في د.
(٤) بالأصل: الواعظي، والمثبت عن د، ترجمته في سير الأعلام ١٩/ ٣٦.
(٥) في د: البزار.
(٦) بالأصل: «وجوز» والمثبت عن د، وفي المختصر: وجه برّ.

غـيـر أنـي إذا ذكـرت رجـالا غـالـهـم[١] بـالـمنون ريب الزمان
كدتُ أقضي الحياة وجداً عليهم واشتـيـاقـاً وفـاضـت الـعـيـنـان

[قال بشر: من هؤلاء الذين مدحهم][٢] في آخر شعره؟ قلت أصحاب البقيع، أصحاب النبي ﷺ قال: صدقت، ثم شال يده من يدي، ثم مضى، فقال لي الشباب: ما حملك على هذا؟ قال: قلت لهم: حظ الشيخ في ذات نفسه أحب إليّ من سروركم.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي الفتح بن المحاملي، أَنَا أَبُو الحَسَن الدارقطني قال:

وأما شكّر فهو مُحَمَّد بن المُنْذِر لقبه شكّر، كان بخراسان، من حفّاظ الحديث.

قرأت على أَبي القاسم زاهر بن طاهر، عَن أَبي بكر البيهقي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، قال:

مُحَمَّد بن المُنْذِر بن سَعِيْد بن عُثْمَان الهروي، أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن شكّر أحد الرحالة المجودين في طلب الحديث بخراسان، والجبال، والعراقين، وخوزستان، والحجاز، ومصر والشام، وذكر بعض شيوخه وبعض من روى عنه، فأمّا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن عَلي الحافظ الرَّازي فإنه كثير الرواية في مصنّفاته عنه.

قرأت على أَبي مُحَمَّد بن حمزة، عَن عَبْد الرحيم بن أَحْمَد، وحَدَّثَنَا خالي أَبُو المعالي القاضي، نا أَبُو الفتح الزاهد، أَنَا أَبُو زكريا البخاري، نا عَبْد الغني بن سعيد قال:

شكّر بالشين معجمة والراء غير معجمة، والكاف المشددة: هو مُحَمَّد بن المُنْذِر شكّر، صاحب كتاب الجواهر، له مصنفات، وهو هروي، تفسير شكّر بالعربية: سُكّر.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن حمزة ـ قراءة ـ عن أَبي نصر بن ماكولا قال[٣]:

وأما شكّر بفتح الشين المعجمة وتشديد الكاف فهو مُحَمَّد بن المُنْذِر لقبه شكّر، كان من حفّاظ الحديث بخراسان، وهو مُحَمَّد بن المُنْذِر بن سَعِيْد بن عُثْمَان بن رجاء[٤] بن عَبْد اللّه بن العَبَّاس بن مِرْدَاس السلمي أَبُو جَعْفَر الهروي، حدَّث عن أَبي علقمة عَبْد اللّه بن

(١) بالأصل: «أعمالهم» والمثبت عن د. (٢) بياض بالأصل، والمستدرك عن د.
(٣) الاكمال لابن ماكولا ٤/ ٣٢٤.
(٤) تحرفت بالأصل إلى: جابر، والتصويب عن د، والاكمال.

هارون الفروي، وعُمَر بن شبة، ومُحَمَّد بن رافع القشيري، وعَلي بن حرب المَوْصلي، ويوسف بن سعيد بن مسلم، وأَحْمَد بن عيسى التنيسي، روى عنه عَلي بن عيسى بن المثنى الماليني وخلق كثير.

كتب إليَّ أَبُو نصر بن القُشَيري، أَنَا أَبُو بكر البيهقي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ قال: سمعت أبا الوليد الفقيه يقول:

قدم علينا شكّر سنة سبع وتسعين ومائتين، فنزل خان معمر، وأقام أكثر من سنة يحدّث بنيسابور، ثم خرج إلى طوس، قال الحاكم: وقد حدث[١] شكّر بطوس، وسرخس، ومرو ومرو الرُّوذ وبخارى، ثم انصرف إلى[٢] وطنه بهراة[٣].

٧٠٢٩ ـ مُحَمَّد بن منصور بن بطيش[٤] أَبُو بَكْر الغسَّاني البُسْري[٥]

من أهل قرية بُسْر من [حوران، قدم دمشق..

وحدث بها عن نجيب بن أبي عبيد محمد بن حسان البُسْري كتب عنه: أبو الحسين محمد بن عبد اللّه بن جعفر الرازي. [قال ابن عساكر:][٦] قرأت ذلك بخط شيخنا أبي محمد ابن الأكفاني][٧].

٧٠٣٠ ـ مُحَمَّد بن مَنْصُور بن زِيَاد

وَجّهه أمير المؤمنين الرشيد للإصلاح بين أهل دمشق عند وقوع العصبية[٨] التي هاجت بين المضرية واليمانية، له ذكر.

قرأت على أَبي القاسم الخَضِر بن الحُسَيْن بن عبدان، عَن عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا عَبْد الوهَّاب الميداني، أَنَا أَبُو سُلَيْمَان بن زَبْر، أَنبَأ عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن جَعْفَر، أَنَا مُحَمَّد بن حريز قال[٩]:

---

(١) تحرفت بالأصل إلى: خلف، والتصويب عن د.

(٢) تحرفت الجملة بالأصل إلى: «وكان اعراني فسالى» والمثبت «وبخارى ثم انصرف إلى» عن د.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٢١ ـ ٢٢٢.

(٤) رسمها بالأصل: «بطليتين» وفي د: «طلبين» والمثبت عن معجم البلدان.

(٥) ترجمته في معجم البلدان: بسر.

(٦) زيادة منا للإيضاح.

(٧) ما بين معكوفتين استدرك عن د، ومكانه بياض بالأصل وانظر معجم البلدان (بسر).

(٨) تحرفت بالأصل إلى: «القضية» وبدون إعجام في د.

(٩) تاريخ الطبري ٨/ ٣٠٢ حوادث سنة ١٨٧.

وفي هذه السنة ـ يعني ـ سنة سبع وثمانين ومائة هاجت العصبية بدمشق بين المضرية واليمانية، فوجه للرشيد مُحَمَّد بن مَنْصُور بن زِيَاد، فأصلح بينهم.

٧٠٣١ ـ مُحَمَّد بن مَنْصُور بن مُحَمَّد أَبُو النجيب المراغي

سمع بدمشق سنة سبع وثمان وثلاثين وأربعمئة[١]: أبا عَلي بن أَبي نصر، ورَشَأ بن نظيف، وبمصر: أبا جَعْفَر مسلم بن عَلي بن الحَسَن العلوي.

روى عنه: نصر بن إِبْرَاهيم.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح نصر اللّه بن مُحَمَّد الفقيه، نا نصر بن إِبْرَاهيم الفقيه ـ إملاء ـ نا مُحَمَّد ابن منصور المراغي، أَنَا أَبُو جَعْفَر مسلم بن عَلي بن الحَسَن العلوي، نا المعلّى بن عُثْمَان، نا الحُسَيْن بن إِسْمَاعيل المحاملي، نا زيد بن أخزم[٢] الطائي، نا صفوان بن مُحَمَّد بن عجلان، عَن زيد بن أسلم، عَن أَبي صالح، عَن أَبي هريرة، عَن النبي ﷺ قال:

«**غلب درهم مائة ألف درهم**»، رجل كان له مال كثير، فتصدق منه بمائة ألف درهم، ورجل كان له درهمان فتصدّق بأحدهما»[١١٧٤٥].

[قال ابن عساكر:][٣] كذا قال، والصواب: صفوان بن عيسى عن مُحَمَّد بن عجلان.

وقد أَخْبَرَنَاه عالياً على الصواب أَبُو عَبْد اللّه الخلال، نا إِبْرَاهيم بن منصور، نا أَبُو بَكْر ابن المقرىء، نا أَبُو يعلى الموصلي، نا أَبُو عَبْد اللّه أَحْمَد بن إِبْرَاهيم البكري، حَدَّثَني صفوان، نا مُحَمَّد بن عجلان، عَن زيد بن أسلم، عَن أَبي صالح، عَن أَبي هريرة قال: قال رَسُول الله ﷺ:

«**سبق درهم مائة ألف**» قالوا: يا رَسُول الله، وكيف سبق درهم مائة ألف؟ قال: «**رجل له درهمان، أخذ أحدهما فتصدّق به، ورجل له مال كثير فأخذ من عرضه [مائة ألف]**[٤] **فتصدق بها**»[١١٧٤٦].

رواه النسائي عن أَبي قدامة عن صفوان بن عيسى.

---

(١) بالأصل: «وأربع» والمثبت عن د.

(٢) بدون إعجام بالأصل ود.

(٣) زيادة منا للإيضاح.

(٤) اللفظتان استدركتا عن هامش الأصل.

٧٠٣٢ ـ مُحَمَّد بن مَنْصُور بن نَصْر بن إِبْرَاهيم، ويقال: ابن نَصْر بن منصور ـ أَبُو بَكْر الأَسْوَارِي، يعرف بابن أَبي عِيسَىٰ[(١)]

حَدَّث عن[(٢)] مُحَمَّد بن الفرح الهمداني، وأَبي عقيل أنس بن السَّلْم الخَوْلاني، وأَبي سعيد مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ البغدادي المعروف بحامل كفنه، وعلي[(٣)] بن داود الخثعمي الراسي[(٤)]، وعَبْد الله بن سُلَيْمَان العرسي[(٥)].

روى عنه: أَبُو سُلَيْمَان بن [زبر، وأبو بكر محمد بن مسلم بن السمط، وأبو بكر بن أبي الحديد.

أخبرنا أبو الحسن الفرضي، نا عبد العزيز بن أحمد، نا أبو الحسن السمسار، نا أبو سليمان محمد بن عبد الله بن زبر، نا][(٦)] مُحَمَّد بن مَنْصُور بن نَصْر بن إِبْرَاهيم، نا أَبُو عقيل الخولاني، نا عيسى بن سُلَيْمَان أَبُو موسى، نا عَمْرو بن جميع، عَن الأعمش، عَن أَبي ظبيان، عَن أَبي ذرّ قال:

قال رَسُول الله ﷺ: «**إن الملائكة صلّت عليّ وعلى علي سبع سنين قبل أن يُسلم بَشَرٌ**»[١١٧٤٧].

أَنْبَانا أَبُو القَاسم النسيب، وأَبُو طاهر الحنائي، قالا: أنا أَبُو الحَسَن بن أَبي الحديد، أَنَا جدي مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عُمَر، نا مُحَمَّد بن مَنْصُور بن نَصْر بن منصور، المعروف بابن أَبي عِيسَىٰ، نا مُحَمَّد بن الفرح الهمداني، نا مُحَمَّد بن عبيد بن عَبْد الملك، نا الربيع بن زياد الضبي، نا مُحَمَّد بن عَمْرو الليثي، عَن مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم التيمي، عَن علقمة بن وقّاص الليثي قال: سمعت عُمَر بن الخطّاب يقول:

سمعت رَسُول الله ﷺ على هذا المنبر يقول: «**إنّما الأعمال بالنيات، وإنّما لامرىءٍ ما نوى، فَمَنْ كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، وَمَنْ كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه**»[١١٧٤٨].

---

(١) الأسواري نسبة إلى أسوارية بفتح أوله وبضم وسكون ثانيه، وراء مكسورة وياء مشددة وهاء: من قرى أصبهان وفي الأنساب: «أسوارى».

(٢) بالأصل: «حدثني» والمثبت: «حدث عن» عن د.

(٣) بالأصل: «وعن بن داوه» والمثبت عن د.

(٤) كذا رسمها بالأصل ود.

(٥) كذا رسمها بالأصل ود.

(٦) ما بين معكوفتين استدرك عن د، ومكانه بالأصل بياض.

٧٠٣٣ ـ مُحَمَّد بن مَنْصُور الهَاشِمِيّ

حَدَّثَ(١) عن أَبي القاسم البغوي.

روى عنه: أَبُو الحَسَن عَلي بن الحُسَيْن بن القاسم بن المترفق الطرسوسي.

[قال ابن عساكر:](٢) وأظنه ابن أَبي عيسى الذي تقدم.

أَنْبَانا أَبُو طاهر بن الحنائي، أَنَا أَبُو عَلي الأهوازي، أَنَا أَبُو الحَسَن عَلي بن الحَسَن(٣) ابن المترفق، نا مُحَمَّد بن مَنْصُور الهَاشِمِيّ الدمشقي، نا ابن بنت منيع البغوي، أنشدني عَلي ابن الجعد:

إذ [ما ذكرنا](٤) من علي فضيلة رمونا بها جهلاً بسبب أَبي بكر
وهل يشتم الصدّيق من كان مؤمناً ضجيع رَسُول الله في الغار والقبر

٧٠٣٤ ـ مُحَمَّد بن المُنْكَدِر بن عَبْد اللّه بن الهَدِير بن محرز بن عَبْد العُزّى ابن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن فهم بن مرة أَبُو عَبْد اللّه ـ ويقال: أَبُو بَكْر ـ التَيْمِيّ المدني(٥)

روى عن جابر، وأنس بن مالك، وأَبي قتادة، وأَبي هريرة، وابن عمر، وابن عباس، وابن الزبير، وأسماء بنت أَبي بكر، وأميمة بنت رُقيقة، وعمه ربيعة بن عَبْد اللّه بن الهُدِير، وسفينة، وأَبي رافع.

روى عنه: الزهري، ويَحْيَىٰ بن سعيد، وهشام بن عروة، وعمرو بن دينار، وأَبُو حازم سَلَمة بن دينار، وأيوب السختياني، وابن جريج، ومعمر، ومالك، والثوري، وشعبة، وابن عيينة، وموسى بن عقبة، وعَبْد العزيز بن أَبي سلمة الماجشون، وأَبُو عَوَانة وضاح، وأَبُو مسعود داود بن بكر بن أَبي الفرات، ومُحَمَّد بن عَمْرو الأوزاعي، وعمرو(٦) بن الحارث،

---

(١) تحرفت بالأصل إلى: «حدثني» والمثبت عن د.

(٢) زيادة منا للإيضاح.

(٣) كذا بالأصل ود هنا، وقد تقدم: الحسين، ولم أهتد إليه.

(٤) بياض بالأصل، والمستدرك عن د.

(٥) ترجمته في تهذيب الكمال ١٧/ ٢٦٣ وتهذيب التهذيب ٥/ ٣٠٢ والوافي بالوفيات ٥/ ٧٨ وتذكرة الحفاظ ١/ ١٢٧ والجرح والتعديل ٤/ ١/ ٩٧ وسير أعلام النبلاء ٥/ ٣٥٣ وحلية الأولياء ٣/ ١٤٦ والتاريخ الكبير ١/ ١/ ٢١٩ وشذرات الذهب ١/ ١٧٧ والعبر ١/ ١٧٠.

(٦) بالأصل: «عمر»، والمثبت عن د، وتهذيب الكمال.

وأسامة بن زيد الليثي، ومُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن عمرو[١] بن عُثْمَان بن عفّان، وسعيد بن أبي هلال، وزيد بن أسلم، وسعد بن إِبْرَاهيم بن عَبْد الرَّحْمٰن بن عوف، وسهيل بن أَبي صالح، وموسى بن عقبة، وعَلي بن زيد بن جدعان، ويونس بن عبيد، ومُحَمَّد بن سوقة، وحسان بن عطية، وأبان بن تغلب، ويزيد بن أبان الرقاشي، ورَوْح بن القاسم.

واستقدمه الوليد بن يزيد الشامي مع جماعة من فقهاء المدينة ليستفتيه في طلاق زوجته أم سَلَمة.

يروي عنه من أهل الشام: صدقة بن عَبْد اللّه، وعَبْد الرَّحْمٰن بن حسَّان الكتاني، وعَبْد الرَّحْمٰن بن الحارث السلامي.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن الفضل، وأَبُو القَاسم زاهر بن طاهر، قالا: أنا أَبُو سعد الأديب، أَنَا أَبُو عمرو[٢] بن حمدان [أنا أحمد بن الحسن][٣] بن عَبْد الجبار الصوفي، نا منصور بن أَبي مزاحم، نا عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي الموال، عَن مُحَمَّد بن المُنْكَدِر، عَن جابر قال:

كان رَسُول الله ﷺ يعلّمنا الاستخارة كما يعلمنا السورة من القرآن، قال: «**إذا همّ أحدكم بالأمر، وأراد الأمر فليصلِّ ركعتين من غير الفريضة ثم ليقلْ: اللّهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علاّم الغيوب، اللّهم إنْ كنتَ تعلم هذا الأمر ـ تسمّيه[٤] بعينه ـ خيراً لي في ديني ومعاشي ومعادي وعاقبة أمري ـ أو قال: عاجل أمري ـ وآجله ـ فاقدره لي، وبارك لي فيه، وإنْ كنتَ تعلمه شراً لي ـ مثل ذلك ـ فاصرفه عني ـ واصرفني عنه، واقدر لي الخير حيث كان**»[١١٧٤٩].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بَكر بن الطبري، أَنَا أَبُو الحسين بن الفضل، أَنَا عَبْد اللّه، نا يعقوب، نا عَبْد الملك بن أَبي سَلَمة، نا عَبْد العزيز بن مُحَمَّد الدراوردي، عَن زيد بن أسلم، عَن ربيعة بن أَبي عَبْد الرَّحْمٰن، وعن مُحَمَّد بن المُنْكَدِر، وعن أَبي الزناد في

(١) تحرفت بالأصل إلى: «عمر» والمثبت عن د.
(٢) تحرفت بالأصل إلى: «عمر» والمثبت عن د.
(٣) بياض بالأصل، والزيادة المستدركة عن د.
(٤) كذا رسمها بالأصل ود، وفي المختصر: تسمية بغيته.

أمثال لهم خرجوا إلى الوليد، وكان أرسل إليهم يستفتيهم في شيء، فكانوا يجمعون بين الظهر والعصر، إذا زالت الشمس.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحرم مكي بن الحَسَن بن المعافى الحنبلي(١)، وأَبُو(٢) إِسْحَاق إِبْرَاهيم بن طاهر بن بركات، قالا: أنا أَبُو القَاسم بن أَبي العلاء، أَنَا أَبُو نصر عَبْد الوهَّاب بن عَبْد اللّه بن عُمَر بن أيوب المرّي(٣) ـ قراءة عليه ـ نا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن يوسف الربعي البندار، نا مُحَمَّد بن الفيض(٤)، نا عَبْد اللّه بن يزيد المصري(٥)، نا صدقة بن عَبْد اللّه قال:

جئت إلى مُحَمَّد بن المُنْكَدِر وأنا مُغْضب، فقلت له: أنت أحللت للوليد بن يزيد أم سَلَمة؟ قال: أنا، ولكن رَسُول الله ﷺ؛ حَدَّثَني جابر بن عَبْد اللّه أنه سمع رَسُول الله ﷺ يقول: «**لا طلاق لما لا تملك، ولا عتق لما لا تملك**»[١١٧٥٠].

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه الخلال، أَنَا أَبُو طاهر بن مَحْمُود، أَنَا أَبُو بكر بن(٦) المقرىء، نا أَبُو عَبْد اللّه عُبَيْد اللّه بن عَبْد الصَّمد بن المهدي الهاشمي البغدادي، نا أَحْمَد بن خُلَيد الكندي، نا عَبْد اللّه بن يزيد(٧) أَبُو بَكْر القرشي، نا صدقة بن عَبْد اللّه قال:

حَدَّثَني مُحَمَّد بن المُنْكَدِر وأنا مُغْضب فقلت له: أحللت للوليد بن يزيد أم سَلَمة؟ قال: [أنا!](٨) لكن حدثني جابر بن عَبْد اللّه أنه سمع رَسُول الله ﷺ يقول: «**لا طلاق فيما لا تملك، ولا عتق فيما لا تملك**»[١١٧٥١].

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات بن المبارك، وأَبُو العزّ ثابت بن منصور، قالا: أنا أَبُو طاهر الباقلاني ـ زاد ابن المبارك وأَبُو الفضل بن خيرون قالا: ـ أنا أَبُو الحُسَيْن الأصبهاني. أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن الأهوازي، أَنَا أَبُو حفص الأهوازي، نا خليفة بن خياط قال(٩): مُحَمَّد بن المُنْكَدِر بن الهَدَير بن عَبْد العُزّى(١٠) بن عَامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مرة،

(١) قسم من اللفظة موجود بالأصل: الحا وبعدها بياض، والمثبت عن د.
(٢) بالأصل ود: «أبو» سقطت الواو منها.
(٣) تحرفت في د إلى المزني.
(٤) روي في سير أعلام النبلاء ٥/ ٣٥٧.
(٥) كذا رسمها بالأصل، وفي د: «المقرىء» وفي سير الأعلام: الدمشقي.
(٦) في د: أبو بكر المقرىء.
(٧) تحرفت بالأصل إلى زيد، والمثبت عن د.
(٨) زيادة لازمة عن د.
(٩) طبقات خليفة بن خيّاط ص ٤٦٦ رقم ٢٣٨٩.
(١٠) بالأصل ود: عبد العزيز، تصحيف، والمثبت عن طبقات خليفة.

أمّه أم ولد، يكنى أَبا[١] عَبْد اللّه، مات سنة ست وثلاثين ومائة.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأَبُو الحَسَن بن عَبْد السَّلام، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد الصريفيني، أَنَا أَبُو القَاسم بن حَبَابة، نا أَبُو القَاسم البغوي قال: أُخبرت عن مصعب بن عَبْد اللّه الزبيري قال.

مُحَمَّد وأَبُو بَكْر وعمر والمُنْكَدِر بن عَبْد اللّه بن الهُدير بن محرز بن عَبْد العزى بن عامر ابن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم، وكان المُنْكَدِر خال عائشة، فشكاه إليها للحاجة، فقالت له: أول شيء يأتيني أبعث به إليك، فجاءتها عشرة آلاف درهم، فبعثت بها إليه، فاشترى المُنْكَدِر جارية من العشرة آلاف، فولدت له مُحَمَّداً وأخويه.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب، وأَبُو عَبْد اللّه ابنا أَبي عَلي، قالا: أنا أَبُو جَعْفَر بن المسلمة، أَنَا أَبُو طاهر بن المخلص، نا أَحْمَد بن سُلَيْمان، نا الزبير بن بكّار، قال:

من ولد الحارث بن حارثة: المُنْكَدِر بن عَبْد اللّه بن الهُدَير بن مُحرز بن عَبْد العزّى[٢] ابن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مرة، وفي آل المُنْكَدِر صلاح وعلم، منهم مُحَمَّد، وأَبُو بَكْر، وعُمَر، كلهم يذكر بالصلاح والعبادة، وحمل عنه الحديث، وهم لأم ولد، كان المُنْكَدِر بن عَبْد اللّه جاء إلى عائشة أم المؤمنين فشكا إليها الحاجة، فقالت: أول شيء يأتيني أبعث به إليك، فجاءها عشرة آلاف درهم، فقالت: سرع ما امتحنتِ يا عائشة، وبعثت بها إليه، فاتّخذ منها جارية، فولدت له بنيه: مُحَمَّداً، وأبا بكر، وعُمَر.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الفضل عُمَر بن عَبْد اللّه[٣]، أبا عَبْد الواحد ابن عُثْمان[٤]، أَنَا الحَسَن بن مُحَمَّد بن إِسْحَاق، نا إِسْمَاعيل بن إِسْحَاق قال: قال عَلي بن المديني: المُنْكَدِر يكنى أبا بكر، وكان له أخ يروي عنه، يقال له أَبُو بَكْر المُنْكَدِر.

قرأت على[٥] أَبي غالب، وأَبي عَبْد اللّه ابني البنا، عن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مَخْلَد، أَنَا أَبُو الحَسَن بن خزفة[٦]، نا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نا ابن أَبي خيثمة قال: سمعت أَبي يقول: مُحَمَّد بن المُنْكَدِر أَبُو عَبْد اللّه.

---

(١) بالأصل: «أبو» والمثبت عن د.

(٢) الأصل: عبد العزيز، تصحيف، والمثبت عن د.

(٣) في د: عمر بن عبيد اللّه.

(٤) في د: عبد الواحد بن محمد بن عثمان.

(٥) تحرفت بالأصل إلى: «وأبا علي» والمثبت: «قرأت على» عن د.

(٦) تحرفت بالأصل ود إلى: «حرقه».

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، أَنَا أَبُو عَمْرو بن مندة، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن يَوَه[١]، أَنَا أَبُو الحَسَن اللّنباني[٢]، أَنَا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، نا مُحَمَّد بن سعد[٣] قال في الطبقة الرابعة: مُحَمَّد بن المُنْكَدِر أحد بني تيم بن مرّة، يكنى أبا عَبْد اللّه، توفي سنة ثلاثين ومائة.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنَا الحَسَن بن عَلي، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيويه، قال سُلَيْمَان بن إِسْحَاق: أنا الحارث بن أَبي أسامة، نا مُحَمَّد بن سعد[٤] قال: في الطبقة الرابعة من أهل المدينة: مُحَمَّد بن المُنْكَدِر بن عَبْد اللّه بن الهُدَير بن عَبْد العزّى بن عامر بن الحارث ابن حارثة بن سعد بن تيم بن مرة، وأمّه أم ولد، ويكنى أبا عَبْد اللّه.

قال مُحَمَّد بن عُمَر: سمع مُحَمَّد بن المُنْكَدِر من جابر بن عَبْد اللّه، وأُميمة[٥] بنت رقيقة، وعروة بن الزبير، وعَبْد الرَّحْمٰن بن سعيد بن يربوع، وربيعة بن عَبْد اللّه بن الهدير، وهو عمّه، والحَسَن البصري، وسعد بن جبير، [وكان][٦] ثقة، ورعاً، عابداً، قليل الحديث، يكثر الإسناد عن جابر بن عَبْد اللّه، ومات مُحَمَّد بن المُنْكَدِر بالمدينة سنة ثلاثين ومائة أو إحدى وثلاثين [ومئة].

وأَنْبَانَا أَبُو الغنائم[٧] مُحَمَّد بن عَلي، ثم حَدَّثَنَا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنَا أَبُو الحُسَيْن المبارك بن عَبْد الجبَّار، ومُحَمَّد بن عَلي ـ واللفظ له ـ قالا: أنا أَبُو أَحْمَد عَبْد الوهّاب بن مُحَمَّد الغندجاني، أَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن عبدان الشيرازي، أَنَا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن سهل، نا البخاري قال[٨]:

مُحَمَّد بن المُنْكَدِر بن عَبْد اللّه بن الهُدَير، قرشي، تيمي، [مدني][٩] سمع جابر بن [عبد الله وابن][١٠] الزبير، وعمّه ربيعة، سمع منه الثوري، وشعبة، وعمرو[١١] بن دينار،

(١) تحرفت بالأصل إلى: بره، والمثبت عن د. (٢) غير مقروءة بالأصل، وبدون إعجام في د.
(٣) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.
(٤) ترجمته مفقودة، وهي من تراجم أهل المدينة الضائعة من الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.
(٥) بالأصل: «آمنه» والمثبت عن د. (٦) زيادة عن د.
(٧) تحرفت بالأصل إلى: «القاسم»، والمثبت عن د.
(٨) التاريخ الكبير ١/ ١/ ٢١٩ ـ ٢٢٠.
(٩) بياض بالأصل، والزيادة عن د، والتاريخ الكبير.
(١٠) بياض بالأصل، والمستدرك عن د، والتاريخ الكبير.
(١١) تحرفت بالأصل إلى: «عمر» والمثبت عن د، والتاريخ الكبير.

كنيته أَبُو بَكْر، وقال إسْمَاعيل: كنيته أَبُو عَبْد اللّه، القرشي، قال الأُويسي حَدَّثَني مالك قال: كان مُحَمَّد سيّد القرّاء، لا يكاد أحد يسأله عن حديث إلاّ كاد أن يبكي، وقال عَلي عن ابن عيينة: بلغ سنّه نيفاً وسبعين ولم أَرَ أحداً[١] أجدر أن يحتمل عنه، قال رَسُول الله ﷺ منه [قال رسول الله ﷺ][٢] منه جالسناه إن شاء الله سنة ثلاث وعشرين عام الزهري كان يجيئنا في الحج والعمرة وكان صديقاً لعمرو..

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن عَلي بن مُحَمَّد، أَخْبَرَنَا أَبُو منصور النهاوندي أَبُو العباس، أَنَا أَبُو القاسم بن الأشقر، نا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، حَدَّثَني الأويسي، نا مالك قال: كان مُحَمَّد بن المُنْكَدِر سيد القراء، لا يكاد أحد يسأله عن حديث إلاّ كاد يبكي.

حَدَّثَنَا إسْمَاعيل قال: كنيته أَبُو عَبْد اللّه ـ وقال غيره: أَبُو بَكْر ـ هو ابن عَبْد اللّه بن الهُدَير القرشي التيمي، مدني، وقال عَلي عن [ابن][٣] عيينة بلغ نيفاً وسبعين، جالسناه إنْ شاء الله سنة ثلاث وعشرين عام [الز] هري[٤] يجيئنا في الحج والعمرة، صديق لعَمْرو، سمع جابراً، وابن الزبير، وعمه ربيعة، سمع منه الثوري، وشعبة، وعَمْرو بن دينار.

[انبانا][٥] أَبُو الحُسَين[٦] القاضي، وأَبُو عَبْد اللّه الأديب، قالا: أنا أَبُو القَاسم بن مندة، أَنَا أَبُو عَلي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر، أَنَا عَلي.

قالا: أنا ابن أَبي حاتم قال[٧]:

مُحَمَّد بن المُنْكَدِر، وهو ابن المُنْكَدِر بن عَبْد اللّه بن الهُدَير القرشي التيمي، أَبُو عَبْد اللّه، روى عن جابر، وابن عُمَر، وأميمة بنت رقيقة، وعَبْد اللّه بن الزبير، وأسماء ابنة أَبي بكر، وسفينة، وأَبي رافع، روى عنه الزهري، وعَمْرو بن دينار، وهشام بن عروة، وأيوب السختياني، وأَبُو حازم سلمة بن دينار، ومالك، والثوري، وابن جُرَيج، وشعبة، ومعمر، وعَبْد العزيز الماجشون، وأَبُو عَوَانة، سمعت أَبي يقول ذلك.

---

(١) بالأصل ود: أحد. والمثبت عن التاريخ الكبير.

(٢) الزيادة عن د، والتاريخ الكبير.

(٣) زيادة عن د.

(٤) الجزء الأول من اللفظة «الز» مكانه بياض في الأصل والمثبت عن د.

(٥) زيادة عن د.

(٦) تحرفت بالأصل إلى: الحسن، والمثبت عن د.

(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/ ٩٧ ـ ٩٨.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن العباس، أَنَا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أَنَا أَبُو سعيد بن حمدون، أَنَا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلماً يقول:

أَبُو بَكْر، ويقال: أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن المُنْكَدِر بن عَبْد اللّه بن ربيعة بن الهُدَير بن عَبْد العزى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مرّة، سمع جابراً وأنساً، روى عنه يَحْيَىٰ بن سعيد الأنصاري، وابن جُرَيج، والثوري، وشعبة، ومالك.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عَن جَعْفَر بن يَحْيَىٰ، أَنَا منصور الوائلي، أَنَا الخصيب ابن عَبْد اللّه، أَخْبَرَني عَبْد الكريم بن أَبي عَبْد الرَّحْمٰن، أَخْبَرَني أَبي قال:

أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن المُنْكَدِر بن عَبْد اللّه بن الهُدَير مدني.

وقال في موضع آخر: أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن المُنْكَدِر المدني.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو طاهر [ابن][١] أَبي الصقر، أَنَا هبة اللّه بن إِبْرَاهيم بن عُمَر، [أنا][٢] أَبُو بَكْر المهندس، نا أَبُو بشر الدولابي، قال: أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن المُنْكَدِر.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح نصر اللّه بن[٣] مُحَمَّد أنا نصر بن إِبْرَاهيم، أَنَا سليم بن أيوب، أَنَا طاهر بن مُحَمَّد، نا عَلي بن إِبْرَاهيم بن أَحْمَد، نا يزيد بن مُحَمَّد بن إياس قال: سمعت أبا عَبْد اللّه المقدمي يقول: مُحَمَّد بن المُنْكَدِر أَبُو بَكْر، و[أبو][٤] عَبْد اللّه.

أَنْبَانا أَبُو جَعْفَر بن أَبي عَلي، أَنَا أَبُو بكر الصفّار، أَنَا أَحْمَد بن عَلي بن منجوية، أَنَا أَبُو أَحْمَد بن الحاكم قال[٥]: أَبُو بَكْر ـ ويقال: أَبُو عَبْد اللّه ـ مُحَمَّد بن المُنْكَدِر بن الهدير بن عَبْد العزى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم[٦] بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي التيمي [المديني][٧]، سمع أبا عَبْد اللّه جابر بن عَبْد اللّه السلمي [و][٨] أبا حمزة أنس ابن مالك الأنصاري، وعَبْد اللّه بن الزبير[٩]، روى عنه أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن مسلم بن شهاب

(١) زيادة عن د.
(٢) زيادة عن د.
(٣) بالأصل: «محمد بن» وفوقهما علامتا تقديم وتأخير.
(٤) زيادة عن د.
(٥) الأسامي والكنى للحاكم النيسابوري ٢/ ١٠٢ رقم ٤٧٣.
(٦) تحرفت في الأسامي والكنى إلى: تميم.
(٧) زيادة عن الأسامي والكنى.
(٨) زيادة عن د، والأسامي والكنى.
(٩) قوله: «وعبد اللّه بن الزبير» ليس في الأسامي والكنى.

الزهري، وأَبُو مُحَمَّد عمرو[١] بن دينار الجمحي، وأَبُو سعيد يَحْيَىٰ بن سعيد الأنصاري.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، أَنَا مُحَمَّد بن طاهر، نا مسعود بن ناصر، نا عَبْد الملك ابن الحَسَن، أَنَا أَبُو نصر البخاري قال:

مُحَمَّد بن المُنْكَدِر بن عَبْد الله بن الهدير أَبُو بَكْر ويقال: أَبُو عَبْد الله التيمي القرشي، أخو عُمَر وأَبي بكر، سمع جابر بن عَبْد الله، وأنس بن مالك، وعروة بن الزبير، وعامر بن سعد، روى عنه مالك، وشعبة، والثوري، وابن عيينة، وابن جريج، وسعد بن إِبْرَاهيم بن عَبْد الرَّحْمٰن بن عوف، وعُبَيْد الله[٢] بن عُمَر، وشعيب بن أَبي حمزة، وعَبْد العزيز بن أَبي سلمة، وعَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي الموالي في الوضوء.

قال البخاري: حَدَّثَني هارون بن مُحَمَّد قال: مات سنة إحدى وثلاثين ومائة.

وقال عَمْرو بن عَلي: مات في ولاية مروان بن مُحَمَّد.

وقال الواقدي: توفي سنة ثلاثين ومائة.

حَدَّثَنَا أَبُو البَرَكات بن المبارك، أَنَا أَحْمَد بن الحُسَيْن، أَنَا مُحَمَّد بن عَلي الواسطي، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد البابسيري، أَنَا الأحوص بن المفضل الغلابي، حَدَّثَني أَبي قال: قال أَبُو زكريا: يعني ابن معين: [لم ير][٣] ابن المُنْكَدِر أبا هريرة.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر وجيه بن طاهر، أَنَا أَبُو صالح [أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقا، وأبو محمد بن بالويه قالا: نا محمد بن يعقوب عن عباس بن محمد قال: سمعت يحيى يقول: لم][٤] يسمع مُحَمَّد بن المُنْكَدِر [من][٥] أَبي هريرة، ومُحَمَّد بن المُنْكَدِر أَبُو عَبْد الله.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز، نا ابن أَبي نصر، أَنَا أَبُو الميمون، نا أَبُو زرعة قال[٦]:

(١) تحرفت بالأصل ود إلى: عمر.
(٢) تحرفت في د إلى: عبد الله.
(٣) الزيادة عن د.
(٤) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن د.
(٥) بياض بالأصل، واستدركت اللفظة عن د.
(٦) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٦٤٢.

وبنو المُنْكَدِر: مُحَمَّد، وأَبُو بَكْر، وعُمَر، من بني تيم من أنفسهم، وسئل عبيد الله[١] ابن المُنْكَدِر بن مُحَمَّد عن ولد المُنْكَدِر؟ فقال: مُحَمَّد، وأَبُو بَكْر، وعُمَر.

قال أَبُو زرعة: مُحَمَّد أجودهم لقاء [ثم][٢] أَبُو بَكْر وعُمَر بن المُنْكَدِر قليل الحديث، فأما عمر بن المُنْكَدِر الذي يحدث عن سمي [مولى][٣] أبي بكر، فذاك عُمَر بن مُحَمَّد بن المُنْكَدِر، ينسب إلى جدّه.

أَنْبَانا أَبُو عَلي الحداد، أَنَا أَبُو نعيم[٤]، نا أَبُو عَلي مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحَسَن، نا أَبُو إسْمَاعيل مُحَمَّد بن إسْمَاعيل الترمذي، نا عَبْد العزيز الأويسي، نا مالك بن أنس قال: كان مُحَمَّد بن المُنْكَدِر سيد القرّاء، ولا يكاد أحد يسأله عن حديث إلاّ كاد يبكي.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَندي، أَنَا أَبُو الفضل بن البقَّال، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أَنَا عُثْمَان بن أَحْمَد، نا حنبل بن إسْحَاق، نا الجرب[٥]، نا سفيان قال: ما رأيت أحداً أجدر أن يقول قال رَسُول الله ﷺ فلا نسأل عن من هو؟ من ابن المُنْكَدِر.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم أيضاً، وأَبُو الحَسَن بن عَبْد السَّلام، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد الصريفيني، أَنَا أَبُو القاسم بن حَبَابة، نا أَبُو القَاسم البغوي، نا إسْحَاق بن إبْرَاهيم ـ هو المروزي ـ قال: سمعت سفيان يقول: كان المُنْكَدِر من معادن الصدق، ويجتمع إليه الصالحون.

قال: وسمعت سفيان يقول: لم ندرك أحداً أجدر أن يقبل الناس منه إذا قال: قال رَسُول الله ﷺ، من مُحَمَّد بن المُنْكَدِر.

قال: ونا سفيان، عَن ابن المُنْكَدِر قال: قيل له: تحج وعليك دين؟ قال: هو أقضى للدين.

أَخْبَرَنَا أَبُو المعالي مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، أَنَا أَبُو بكر البيهقي، أَنَا أَبُو عَبْد الله الحافظ أَبُو العباس الأصم، أَنَا الربيع قال: قال الشافعي حكاية عن غيره، قال: ومُحَمَّد بن المُنْكَدِر عندكم غاية في الثقة، قلت: والفضل في الدين والورع.

---

(١) تحرفت بالأصل إلى: عبد الله، والمثبت عن د، وتاريخ أبي زرعة.

(٢) الزيادة عن تاريخ أبي زرعة.

(٣) الزيادة عن د، وتاريخ أبي زرعة.

(٤) حلية الأولياء ٣/١٤٧.

(٥) رسمها بالأصل: «الجرب» وفي د: «الحمدي» ولعل الصواب هو: «الحميدي».

أَنْبَانا أَبُو الحُسَيْن القاضي، وأَبُو عَبْد اللّه الخلال، قالا[١]: أنا أَبُو القَاسم بن مندة، نا أَبُو عَلي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أَبُو [طاهر][٢]، أَنَا عَلي.

قالا: [أنا ابن][٣] أَبي حاتم[٤]، أَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عُمَير الطبري قال: قال أَبُو بَكْر ـ يعني ـ عَبْد اللّه بن الزبير الحُمَيدي: مُحَمَّد بن المُنْكَدِر حافظ، قال: وذكر أَبي [عن][٥] إسْحَاق بن منصور عن يَحْيَىٰ بن معين أنه قال: مُحَمَّد بن المُنْكَدِر ثقة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم الواسطي، نا أَبُو بَكْر الخطيب، أَنَا أَحْمَد بن [محمد بن إبراهيم، سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس، سمعت عثمان بن سعيد الدارمي قال: وسألت يحيى قال: محمد بن][٦] المُنْكَدِر أحب إليك عن جابر وأَبُو الزبير فقال: ثقتان[٧].

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الطُّيُوري، أَنَا الحُسَيْن بن جَعْفَر، قالوا: أنا الوليد، أَنَا عَلي بن أَحْمَد [أنا صالح بن أحمد][٨] العجلي، حَدَّثني أَبي قال[٩]: مُحَمَّد بن المُنْكَدِر مدني، تابعي، ثقة، رجل صالح.

أَخْبَرَنَا أَبُو السعود بن عَلي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن المهتدي، أَنَا عَبْد الرَّحْمٰن بن عمر بن أَحْمَد بن حمّة، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب قال: جدي يعقوب [محمد][١٠] بن المُنْكَدِر صحيح الحديث جداً.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن حمزة، نا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن عَلي.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَندي، أَنَا أَبُو بكر بن الطبري.

قالا: أنا أَبُو الحسين[١١] [بن الفضل][١٢]، أَنَا عَبْد اللّه، نا يعقوب قال: ابن المُنْكَدِر

---

(١) بالأصل ود: قال.
(٢) بياض بالأصل، واستدركت الكلمة عن د.
(٣) بياض بالأصل، والمستدرك عن د.
(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/ ٩٨.
(٥) بياض بالأصل، واستدركت اللفظة عن د، والجرح والتعديل.
(٦) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن د.
(٧) الكلمة غير واضحة بالأصل، والمثبت عن د.
(٨) زيادة عن د.
(٩) تاريخ الثقات للعجلي ص٤١٤ رقم ١٥٠٦.
(١٠) زيادة عن د.
(١١) تحرفت بالأصل إلى: الحسن، والمثبت عن د.
(١٢) والمثبت بين معكوفتين عن د، والذي بالأصل: «ال. . .سل».

هو الغاية في الإتقان والحفظ، والزهد، وهو حجّة.

أَنْبَانا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز الكتاني، نا أَبُو الحَسَن الربعي، ورشأ بن نظيف، قالا: أنا مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد، أَنَا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن داود، نا عَبْد الرَّحْمٰن ابن يوسف قال: مُحَمَّد بن المُنْكَدِر ثقة.

أَنْبَانا أَبُو الحُسَيْن القاضي، وأَبُو عَبْد الله الأديب، قالا: أنا أَبُو القاسم بن مندة، أَنَا أَبُو عَلي - إجازة -.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر، أَنَا عَلي.

قالا: أنا ابن أَبِي حاتم قال(١): سألت أَبِي عن مُحَمَّد بن المُنْكَدِر فقال: ثقة.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنَا الحَسَن بن عَلي، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيّوية، أَنَا سُلَيْمَان بن إِسْحَاق، نا [الحارث](٢) ابن أَبِي أسامة، نا مُحَمَّد بن سعد(٣)، أَنَا أَحْمَد بن أَبِي إِسْحَاق العبدي، نا الحجَّاج بن مُحَمَّد عن أَبِي معشر قال:

دخل المنكدر على عائشة فقال: إني قد أصابتني حاجة، فأعينيني، فقالت: ما عندي شيء، لو كان عندي عشرة آلاف لبعثت بها إليك، فلما خرج من عندها جاءتها عشرة آلاف من عند خالد بن أسد، فقالت: ما أوشك ما ابتليت(٤)، قال: ثم أرسلت في أثره، فدفعتها إليه، فدخل السوق، فاشترى جارية بألفي درهم، فولدت له ثلاثة، فكانوا عبّاد المدينة: مُحَمَّداً، وأبا بكر، وعُمَر بن المنكدر.

قال: وأنا ابن سعد، أَنَا أَحْمَد بن أَبِي إِسْحَاق، نا أَبُو السري سهل بن مَحْمُود، نا سفيان قال: تعبد ابن المنكدر وهو غلام، وكانوا أهل بيت عبادة(٥).

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأَبُو الحَسَن بن عَبْد السَّلام قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد الصريفيني، أَنَا أَبُو القاسم بن حَبَابة، نا البغوي، نا أَحْمَد بن سعد الزهري قال: سمعت ابن

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ ٧٩.

(٢) بياض بالأصل، واستدركت اللفظة عن د.

(٣) الخبر ليس في الطبقات الكبرى المطبوع الذي بيدي. وقد رواه الذهبي في سير الأعلام من طريق ابن سعد ٥/ ٣٥٧ - ٣٥٨.

(٤) في سير الأعلام: ما امتحنت يا عائشة.

(٥) سير أعلام النبلاء ٥/ ٣٥٨.

بكير يقول: ومُحَمَّد، وأَبُو بَكْر، وعُمَر بنو المنكدر، لا ندري أيّهم أفضل[١].

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب، وأَبُو عَبْد اللّه ابنا البنّا، قالا: أنا أَبُو جَعْفَر بن مسلمة، أَنَا أَبُو طاهر المخلص، أَنَا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نا الزبير بن بكّار، حَدَّثَني مفضل بن غسان عن أبيه عن سعد ابن عامر قال: قال ابن المنكدر: إنّي لأدخل في الليل فيهولني، فأصبح حين أصبح وما قضيت منه إربي[٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، وأَبُو الحَسَن عَلي بن هبة اللّه، قالا: أنا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، نا عُبَيْد اللّه بن مُحَمَّد، نا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، نا أَبُو بَكْر بن قتادة، نا مُحَمَّد ابن عَمْرو، نا سفيان بن زياد، عَن رجل قال: قالت أم مُحَمَّد بن المنكدر: [يا بني، لو][٣] نمت فقد طال سهرك، فقال لها: يا أمّه، إنّي لأرى الليل قد أقبل فيهولني سواده، فأصبح ولم تنقضِ نهمتي منه.

أَخْبَرَتنا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد قالت: أنا أَبُو طاهر بن مَحْمُود، أَنَا أَبُو بكر بن المقرىء[٤]، نا مُحَمَّد بن جَعْفَر الزراد[٥]، نا عُبَيْد اللّه بن سعد، نا يعقوب بن إِبْرَاهيم، عَن أَبيه قال[٦]:

رأيت مُحَمَّد بن المنكدر يصلي في مقدم المسجد، فإذا انصرف مشى قليلاً ثم استقبل القبلة، فمد يديه ودعا، ثم يمشي ثم ينحرف عن القبلة ويشهر يديه[٧] ويدعو، قال: كان يفعل ذلك حتى يخرج من المسجد فعل المودّع.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنَا الحَسَن بن عَلي، أَنَا أَبُو عُمَر [السوسي][٨]، أَنَا سُلَيْمَان بن إِسْحَاق، أَنَا الحارث بن أَبي أسامة، نا مُحَمَّد بن سعد[٩]، نا مُحَمَّد بن عُمَر، نا يوسف بن مُحَمَّد بن المنكدر، عَن أَبيه قال: آتي بالدعاء.

(١) سير أعلام النبلاء ٥/٣٥٨.
(٢) سير أعلام النبلاء ٥/٣٥٨.
(٣) بياض بالأصل، واستدركت اللفظتان عن د.
(٤) تقرأ بالأصل: المصري.
(٥) بالأصل: «الر» ثم بياض، وأثبتت اللفظة عن د.
(٦) الخبر في سير أعلام النبلاء ٥/٣٥٨.
(٧) بالأصل: يده، والمثبت عن د، وسير الأعلام.
(٨) بياض بالأصل، والزيادة عن د، والسند معروف.
(٩) الخبر ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم بن أَبي الأشعث، وأَبُو الحَسَن بن عَبْد السَّلام، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد الصريفيني، أَنَا ابن حبابة، أَنَا البغوي، نا أَحْمَد بن زهير، نا أَبُو الفتح قال: قال سفيان: كان ابن المنكدر يقوم في جوف الليل فيقول: كم من عين ساهرة الآن في رزقي.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الفضل عُمَر بن عَبْد اللَّه، أَنَا أَبُو الحسين[١] من بشران، أَنَا عُثْمَان بن أَحْمَد، نا حنبل بن إِسْحَاق [نا][٢] الحميدي[٣]، نا سفيان قال: كان ابن المنكدر يقول: كم من عين ساهرة في رزقي في ظلمات البر والبحر[٤].

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر، أَنبَأ أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو عُمَر بن [حيوية][٥]، أَنَا سُلَيْمَان بن إِسْحَاق [نا][٦] الحارث نا ابن سعد، نا العلاء بن عَبْد الجبَّار، نا سفيان قال: كان ابن المُنْكَدِر ربما [قام الليل يصلي ويقول: كم من عين ساهرة في رزقي قال: وكان له جار مبتلى، قال: فكان يرفع صوته من الليل يصيح، قال: فكان مُحَمَّد يرفع صوته [بالحمد، قال: فقيل له في ذلك، فقال: يرفع صوته بالبلاء، وأرفع صوتي بالنعمة.

أخبرني أبو القاسم إسماعيل بن أحمد وأبو الحسن بن عبد السلام قالا: أنا أبو محمد الخطيب، أنا أبو القاسم بن حبابة نا أبو القاسم البغوي، نا محمد بن عباد، نا سفيان، نا منكدر قال كان محمد][٧] يقوم من الليل فيتوضأ ثم يدعو، فيحمد الله ويثني عليه ويشكر له يرفع صوته بالذكر، فقيل له: لم ترفع صوتك؟ فقال: إن جاراً لي اشتكى فرفع صوته بالوجع، وأنا أرفع صوتي بالنعمة.

أَنْبَأنا أَبو عَلي الحدَّاد، أَنَا أَبُو نعيم الحافظ[٨]، نا أَبُو مُحَمَّد بن حيَّان، نا أَحْمَد بن نصر، نا أَحْمَد الدورقي، حَدَّثَني زكريا بن عدي، أَنَا ابن المبارك، عَن وُهَيب، عَن عُمَر بن مُحَمَّد بن المُنْكَدِر قال:

كنت أمسك على أَبي المصحف قال: فمرت مولاة له، فكلّمها، فضحك إليها ثم أقبل

---

(١) تحرفت بالأصل إلى: الحسن، والمثبت عن د.
(٢) زيادة عن د.
(٣) بالأصل: «الحمدي» تصحيف، والمثبت عن د.
(٤) سير أعلام النبلاء ٥/ ٣٥٨.
(٥) بياض بالأصل، واستدركت اللفظة عن د.
(٦) زيادة عن د.
(٧) بياض بالأصل، والذي استدرك بين معكوفتين عن د.
(٨) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٤٧.

يقول: إنا لله، إنا لله، حتى ظننت أنه قد حدث شيء، فقلت: ما لك؟ فقال: أما كان لي في القرآن شغل حتى مرت هذه فكلمتها.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم عَلي بن إِبْرَاهيم، أَنَا رَشَأ بن نظيف، أَنَا الحَسَن بن إِسْمَاعيل، أَنَا أَحْمَد بن مروان، أَنَا أَحْمَد بن عباد، أَنَا الحميدي عن سفيان بن عيينة قال:

كان مُحَمَّد بن المُنْكَدِر إذا بكا مسح وجهه ولحيته من دموعه، ويقول: بلغني أن النار لا تأكل موضعاً مسته الدموع[١].

وقال مُحَمَّد: قال الله تعالى: **﴿نار الله الموقدة التي تطلّع [على] الأفئدة﴾**[٢] قال: تأكله النار حتى يبلغ فؤاده وهو حي.

قال مُحَمَّد بن المُنْكَدِر: وما لأهل النار راحة غير العويل والبكاء.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات محفوظ بن الحسن[٣] بن مُحَمَّد بن صصري، أَنَا نصر بن أَحْمَد، أَنَا خليل بن هبة اللّه، أَنَا الحَسَن بن مُحَمَّد بن القاسم، أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل، نا إِبْرَاهيم بن يعقوب، حَدَّثَني صاحب لي، حَدَّثَني المفضل بن غسَّان، نا أَبي، نا عَبْد الرَّحْمٰن ابن عُثْمَان، نا عباد البغوي قال: قرأت على مُحَمَّد بن المُنْكَدِر آخر الزمر، فبكى الشيخ بكاء غير متباكٍ [ثم قال: حدثني][٤] عَبْد الله بن عُمَر قال: قرأ رَسُول الله ﷺ آخر الزمر وهو على المنبر، فتحرك المنبر من تحته مرتين.

[قرأنا على][٥] أَبي غالب، وأَبي عَبْد اللّه ابني البنّا، عَن أَبي الحَسَن بن مخلد، أَنَا أَبُو الحَسَن بن خزفة[٦]، أَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد [نا][٧] بن أَبي خيثمة، نا مصعب بن عَبْد اللّه[٨]، حَدَّثَني إِسْمَاعيل بن يعقوب التيمي، قال:

كان مُحَمَّد بن المُنْكَدِر يجلس مع أصحابه، قال: فكان يصيبه صُمات، فكان يقوم كما

---

(١) سير أعلام النبلاء ٥/٣٥٨.
(٢) سورة الهمزة، الآيتان ٦ و٧ والزيادة السابقة عن د، والتنزيل العزيز.
(٣) تحرفت بالأصل إلى: «الحسين» والمثبت عن د، قارن مع مشيخة ابن عساكر ٢٣٤/ ب.
(٤) بياض بالأصل، والمستدرك للإيضاح عن د.
(٥) بياض بالأصل، والمستدرك عن د.
(٦) تحرفت بالأصل إلى: «خرقه» وفي د: «حرقه».
(٧) سقطت من الأصل واستدركت في د.
(٨) من طريقه روي في سير الأعلام ٥/٣٥٨ ـ ٣٥٩.

هو حتى يضع خده على قبر النبي ﷺ، ثم يرجع، فعوتب في ذلك فقال: إنه يصيبني خطرة، فإذا وجدت ذلك استغثت[(١)] بقبر النبي ﷺ.

وكان يأتي موضعاً من المسجد في السحر يتمرغ فيه، ويضطجع، فقيل له في ذلك فقال: إنّي رأيت رَسُول الله ﷺ في هذا الموضع، ـ أراه قال: في النوم[(٢)] ـ.

أَنْبَانا أَبُو عَلي الحدَّاد، أَنَا أَبُو نعيم[(٣)]، نا أَبُو أَحْمَد مُحَمَّد بن أَحْمَد الغطريفي، نا جبير بن مُحَمَّد الواسطي [نا][(٤)] أَبُو حاتم، نا مُحَمَّد بن عَبْد الكريم الرازي قال: سمعت الحارث الصواف يقول: قال مُحَمَّد بن المُنْكَدِر: كابدت نفسي أربعين سنة حتى استقامت.

كتب إليَّ أَبُو بَكْر عَبْد الغفَّار بن مُحَمَّد، وحَدَّثني أَبُو المحاسن الطيبي عنه، أَنَا أَبُو بَكْر الحيري، نا أَبُو العباس الأصم، نا الحَسَن بن عَلي بن عفّان، نا حسين بن عَلي، عَن الوليد ابن عَلي، عَن مُحَمَّد بن سوقة قال:

كان مُحَمَّد بن المُنْكَدِر يستقرض ويحج، فقلت: أتستقرض وتحج؟ قال: نعم، أرجو قضاءها.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنَا الحَسَن بن عَلي، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيوية، أَنَا سُلَيْمان [بن إِسْحَاق][(٥)]، أَنَا الحارث بن أَبي أسامة، نا مُحَمَّد بن سعد[(٦)]، نا مُحَمَّد بن عُمَر، عَن عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي الزناد أو غيره من أصحابه قال:

كان مُحَمَّد بن المُنْكَدِر يحج في كل سنة ويحج معه عدة من أصحابه، فبينا هو ذات يوم في منزل من منازل مكة، إذ قال لغلام له: اذهب فاشتر لنا كذا، فقال الغلام: والله ما أصبح عندنا قليل ولا كثير درهم فما فوقه. فقال: اذهب، فإن الله يأتي به، قال: من أين؟ قال: سبحان الله، ثم رفع صوته بالتلبية، ولبّى أصحابه الذين معه، وكان إِبْرَاهيم بن هشام قد حجَّ تلك السنة، فسمع أصواتهم، فقال: ما هؤلاء؟ فقيل له: مُحَمَّد بن المُنْكَدِر وأصحابه حجّوا، ومُحَمَّد يحتمل مؤونتهم ويحملهم ويكلّف لهم، فقال: ما بدّ من أن يعان مُحَمَّد على هذا الذي يصنع، فبعث إليه بأربعة آلاف درهم من ساعته، فدفعها مُحَمَّد إلى غلامه وقال له:

(١) في سير أعلام النبلاء: استعنت.
(٢) سير الأعلام ٥/ ٣٥٩.
(٣) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٤٧.
(٤) زيادة عن د، والحلية.
(٥) الزيادة عن هامش الأصل، وبعدها صح.
(٦) الخبر ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

ويحك ألم أقل لك: اشتر لنا ما أمرتك، فإنّ الله يأتي بهذا؟ وقد أتانا الله بما ترى، فاشترِ ما أمرتك به.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم عَلي بن إِبْرَاهيم، أَنَا رَشأ بن نظيف، أَنَا الحَسَن بن إِسْمَاعيل، أَنَا أَحْمَد بن مروان، نا إِسْمَاعيل بن إِسْحَاق، نا عَلي بن عَبْد الله، نا سفيان بن عيينة قال:

قيل لمُحَمَّد بن المُنْكَدِر: أيّ الأعمال أفضل؟ قال: إدخال السرور على المؤمن، وقيل له: أي الدنيا أحب[١] إليك؟ قال: الإِفضال على الإخوان، وكان إذا حج أخرج نساءه[٢] وصبيانه إلى الحج، فقيل له في ذلك فقال: أعرضهم لله عزّ وجل، وكان يحج وعليه دين، فقيل له في ذلك فقال: هو أقضى للدين.

أَخْبَرَنَا[٣] أَبُو مُحَمَّد عَبْد الرَّحْمٰن [ابن][٤] أَبي الحَسَن بن إِبْرَاهيم الداراني، أَنَا أَبُو الفرج سهل بن بشر[٥] الإسفرايني، أَنَا أَبُو بكر خليل بن هبة الله بن خليل، أَنَا عَبْد الوهَّاب بن الحَسَن الكلابي، أَنَا أَبُو الجهم أَحْمَد بن الحُسَيْن بن طلاّب، نا أَحْمَد بن أَبي الحواري، نا سفيان بن عيينة، عَن ابن سوقة قال:

قيل لابن المنكدر: أتحج وعليك دين؟ قال: الحج أقضى للدين، قال: يعني إذا حججت قضى الله عني ديني.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب، وأَبُو عَبْد الله [قالا][٦] أَبُو جَعْفَر المعدل، أَنَا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، أَنَا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نا الزبير بن بكّار قال: وحَدَّثَني مفضل عن أَبيه عن رجل من قريش قال[٧]:

حج مُحَمَّد بن المُنْكَدِر فأعطى حتى بقي في إزار، وحج معه أصحابه، فلما نزل الروحاء أتاه وكيله [فقال][٨] ما معنا نفقة، وما بقي معنا درهم، قال: فرفع مُحَمَّد صوته بالتلبية، فلبّى أصحابه ولبّى الناس بالماء، وبالماء مُحَمَّد بن هشام فقال: والله إنّي لأظن مُحَمَّد بن المُنْكَدِر بالماء، فانظروا، فنظروا فأتوه فقالوا: هو بالماء، فقال: لا أظن معه

---

(١) غير مقروءة بالأصل، وتقرأ في د: «العب» والمثبت عن المختصر.

(٢) بالأصل: نساؤه.

(٣) كتب فوقها في د: ملحق.

(٤) زيادة عن د.

(٥) في د: قشير.

(٦) زيادة عن د.

(٧) الخبر في سير أعلام النبلاء ٥/ ٣٥٩.

(٨) زيادة عن د.

درهماً، احملوا[(١)] إليه أربعة آلاف درهم، فأُتي بها.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأَبُو الحَسَن بن عَبْد السَّلام، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد الصريفيني، أَنَا أَبُو القاسم بن حبابة، أَنَا أَبُو القاسم البغوي، نا مُحَمَّد بن عباد، نا سفيان، نا منكدر بن مُحَمَّد قال: كان [محمد][(٢)] يحج بولده، فقيل له: لم تحج بها؟ قال: إنّي أعرضهم لله عزّ وجل[(٣)].

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلي الحدّاد في كتابه، أَنَا أَبُو نعيم الحافظ[(٤)]، نا أَبُو بكر بن مالك، نا عبد [الله][(٥)] بن أَحْمَد بن حنبل، حَدَّثَني أَبي، نا حجاج، نا أَبُو معشر قال: كان مُحَمَّد بن المُنْكَدِر بمنى، وكان سيداً يطعم الطعام، ويجمع عنده القراء.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب، وأَبُو عَبْد الله ابنا البنّا، قالا: أنا أَبُو جَعْفَر بن المسلمة، نا أَبُو طاهر المخلص، نا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نا الزبير بن بكار قال: وحَدَّثَني مفضل عن أَبيه عن يزيد، نا عاصم بن مُحَمَّد عن مُحَمَّد بن المنكدر قال: قيل [يا أبا][(٦)] عَبْد الله أتحج بالدين؟ قال: الحج إقضاء للدين.

أَخْبَرَنَا أَبُو سعد مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن أَحْمَد، نا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل بن السري، نا [أبو][(٧)] عَبْد الرَّحْمٰن السلمي، نا إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن الفتح المصيصي - ببغداد - نا عَلي بن الحُسَيْن، نا بشر بن موسى، [نا الحميدي][(٨)] نا سفيان، عَن مُحَمَّد بن المُنْكَدِر قال: لم يبق من لذة الدنيا إلاّ قضاء حوائج الإخوان.

أَخْبَرَنَا أَبُو النجم بدر بن عَبْد الله، أنا[(٩)] - وأَبُو الحَسَن عَلي بن الحَسَن، نا - أَبُو بَكْر الخطيب[(١٠)]، أَنَا القاضي أَبُو زرعة روح بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الرازي، نا أَبُو أَحْمَد[(١١)] الحُسَيْن ابن عَلي التيمي، حَدَّثَني أَبُو بَكْر بن خزيمة في داره وأنا سألته، نا زيد بن أَبي زيد - من

(١) بالأصل: «فحملوا» والمثبت عن د.
(٢) زيادة عن د.
(٣) سير أعلام النبلاء ٥/ ٣٥٩.
(٤) حلية الأولياء ٣/ ١٤٩.
(٥) بياض بالأصل، والمستدرك عن د، والحلية.
(٦) بياض بالأصل، والمستدرك عن د.
(٧) بياض بالأصل، والمستدرك عن د.
(٨) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن د.
(٩) بالأصل: «نا» والمثبت عن د.
(١٠) رواه الخطيب في تاريخ بغداد ٨/ ٤٤٧ في ترجمة زيد بن أبي زيد.
(١١) «نا أبو أحمد» مكرر بالأصل.

قصر[١] ابن هبيرة ـ نا الحُسَيْن بن عَلي الجعفي، نا سفيان قال: قيل لابن المنكدر: ما بقي مما تستلذ؟ قال: الإفضال على الإخوان.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، وأَبُو الحَسَن بن عَبْد السَّلام، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد الصريفيني، أَنَا أَبُو القاسم بن حبابة، نا أَبُو القَاسم البغوي، نا إسْحَاق بن إبراهيم المروزي، نا سفيان، نا رجل عن ابن المُنْكَدِر أنه سُئل أي العمل أحب؟ قال: إدخال السرور على المؤمن، قال: فما بقي مما تستلذ؟ قال: الإفضال على الإخوان.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم زَاهِر بن طَاهِر قال: قُرِىء على سعيد[٢] بن مُحَمَّد البحيري، أَنَا أَبُو بكر بن عبدوس المزكي، أَنَا أَبُو عَمْرو أَحْمَد بن مُحَمَّد الحيري، نا عَبْد الرَّحْمٰن بن بشر، نا سفيان قال: سألوا ابن المُنْكَدِر أيّ العمل أحبّ إليك؟ قال: إدخال السرور على المؤمن، قال: فقيل له: فأي شيء بقي مما تستلذه؟ قال: الإفضال على الإخوان.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الحسين[٣] بن النقور، وأَبُو منصور بن العطّار، قالا: أنا أَبُو طاهر المخلّص، أَنَا عُبَيْد اللّه السكري، نا زكريا المنقري، نا الأصمعي قال:

سمعت بالمدينة أن مُحَمَّد بن المُنْكَدِر قال: لذة الدنيا قضاء حوائج الإخوان، وإدخال السرور على الناس، والتنفيس عن المكروب.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن عَلي البيهقي، وأَبُو القَاسم زَاهِر بن طَاهِر، قالا: أنا أَحْمَد بن منصور بن خلف، نا أَبُو نعيم الإسفرايني، أَنَا أَبُو عوانة يعقوب بن إسْحَاق، نا يونس بن عَبْد الأعلى، أَنَا ابن وهب، حَدَّثَني ابن زيد[٤] قال: قيل لابن المنكدر: ما بقي من لذة الدنيا؟ قال: مواساة الإخوان، والإفضال عليهم.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلي الحدَّاد في كتابه، أَنَا أَبُو نعيم الحافظ[٥] [٦]، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن حيّان،

---

(١) بالأصل ود: «ابن نصر» والمثبت «من قصر» عن تاريخ بغداد.
(٢) تحرفت بالأصل إلى: سعد، والمثبت عن د.
(٣) تحرفت بالأصل إلى: الحسن، والمثبت عن د.
(٤) بالأصل: «زيد بن» وفوقهما علامتا تقديم وتأخير.
(٥) بالأصل: «الحاو» وبعدها بياض، والمثبت عن د.
(٦) الخبر في حلية الأولياء ٣/١٤٨ ـ ١٤٩.

نا أَحْمَد بن نصر، نا أَحْمَد الدورقي، نا حجّاج بن مُحَمَّد، عَن أَبي معشر قال: بعث مُحَمَّد ابن المُنْكَدِر إلى صفوان بن سُلَيم أربعين ديناراً ثم قال لبنيه: يا بني، ما ظنّكم برجلٍ فرغ صفوان لعبادة ربّه؟

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنَا الحَسَن بن عَلي، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيّوية، أَنَا أَبُو أيوب سُلَيْمَان بن إِسْحَاق، نا الحارث بن أَبي أسامة، نا مُحَمَّد بن سعد(١)، أَنَا مُحَمَّد بن عُمَر، حَدَّثَني الحر بن يزيد الحذاء قال:

كان مُحَمَّد بن المُنْكَدِر قد ضاق فبينما صفوان بن سُلَيم يصلي في المسجد ينتظر الليل إذ أتاه آتٍ، فوضع على نعله خمسين ديناراً، فأخذها وحمد الله، وانصرف صفوان إلى بيته، فقال: لمولا [ته](٢) سلامه: إن أخي مُحَمَّداً أمسى مضيقاً اذهبي إليه بهذه الدنانير، فإنه يكفينا أن نأخذ منها خمسة أو أربعة، فقال: الساعة، فقال نعم: إنك تجدينه الساعة في محرابه يسأل الله، يقول: ائتني(٣) بها من حيث شئتَ، وكيف شئتَ، وأنّى(٤) شئتَ، فقال: فخرج بستة وأربعين ديناراً أو خمسة وأربعين ديناراً، فأتيته بها فوقفت تسمع، فإذا هو يقول: اللّهم ائتني بها من حيث شئت، وأنّى شئت، وكيف شئتَ من ساعتي هذه يا إلهي [قالت فدققت](٥) الباب عليه، فدفعها إليه، فحمد الله على ذلك.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم عَلي بن إِبْرَاهيم، نا أَبُو بكر الخطيب، نا أَبُو القَاسم عُبَيْد اللّه بن أَحْمَد بن عُثْمَان الصرفي.

ثم أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجوهري.

قالا: أنا أَبُو عُمَر مُحَمَّد بن العباس الخَزّاز، نا أَبُو أيوب سُلَيْمَان بن إِسْحَاق [الجلاب](٦)، نا الحارث بن مُحَمَّد، نا مُحَمَّد بن سعد(٧)، نا أَحْمَد بن إِسْحَاق، عَن العلاء ابن عَبْد الجبّار، نا نافع بن عُمَر قال:

---

(١) الخبر ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

(٢) مكانها بياض بالأصل والمستدرك عن د.

(٣) الكلمة غير مقروءة بالأصل وبعدها فيه: «بها أتاني بها» والمثبت عن د.

(٤) بالأصل: إني، والمثبت عن د.

(٥) بياض بالأصل، والمستدرك عن د.

(٦) زيادة عن د.

(٧) الخبر ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

قدم رجل، بمالٍ المدينةَ، فقال: دلّوني على رجل من قريش أعطيه هذا المال، فدلّوه على عُمَر بن المنكدر، فأعطاه، فأبى أن يقبله، قال: فقال: هذا قد أبى، فَمَنْ بعده؟ قالوا: لا نعلم بعده أحداً يشبه أبا بكر بن المنكدر، فأعطاه فأبى أن يقبل، قال: فَمَنْ بعدهما؟ قالوا: مُحَمَّد[١] بن المنكدر، قال: فأتاه فأبى أن يقبل، فقال الرجل: يا أهل المدينة، إنْ استطعتم أن يلدكم كلكم المنكدر فافعلوا.

ذكر الخطيب: أنّ أَحْمَد بن أَبي إِسْحَاق هو أَحْمَد بن إِبْرَاهيم الدَّوْرَقي.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب، وأَبُو عَبْد اللّه ابنا البنّا، قالا: أنا أَبُو جَعْفَر بن المسلمة، أَنَا أَبُو طاهر المخلص، نا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نا الزبير بن بكّار قال: وحَدَّثَني يعني المفضل بن غسان عن أَبيه، عَن سعيد بن عامر قال: قال مُحَمَّد بن المُنْكَدِر:

بات أخي عُمَر يصلي الليل وبتّ أغمز قدمي [أمي][٢] فما يسرني أن ليلتي بليلته.

قال: ودخل أعرابي المدينة فرأى حال بني المنكدر وموقعهم من الناس وفضلهم، ثم خرج، فسأله رجل: كيف تركت أهل المدينة؟ قال: بخير، وإنْ استطعت أن تكون[٣] من آل المنكدر فكن.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنَا الحَسَن بن عَلي، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيّوية، أَنَا سُلَيْمَان بن إِسْحَاق، نا الحارث بن أَبي أسامة، نا مُحَمَّد بن سعد، أَنَا أَحْمَد بن أَبي إِسْحَاق.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأَبُو الحَسَن بن عَبْد السَّلام، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد الصريفيني، أَنَا أَبُو القاسم بن حَبَابة، نا أَبُو القَاسم البغوي، نا عَلي بن مسلم، قالا: نا سعيد بن عامر، عَن ابن المبارك قال: قال مُحَمَّد بن المُنْكَدِر:

بات عمر يصلي وبتّ أغمز رجل أمي، وما أحب أن ليلتي بليلته - زاد عَلي بن مسلم قال: وكان عمر أخا مُحَمَّد، وكانت له عبادة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم زَاهِر بن طَاهِر، أَنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، أَنَا إِبْرَاهيم بن عصمة بن إِبْرَاهيم، نا أَبي، نا يَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ قال:

كنت مع المنكدر بن مُحَمَّد بن المُنْكَدِر، فأومأ إلى دار قال: كان أَبي بات على السطح يروّح عن أمه وعمي يصلي إلى الصباح، فقال له أَبي: ما يسرني ليلتي بليلتك.

(١) بالأصل: «محمد قالوا» وكتب فوقهما علامتا تقديم وتأخير، وكتب تحتهما: قالوا محمد.

(٢) زيادة لازمة عن د.

(٣) بالأصل ود: تكن.

أَنْبَانا أَبُو عَلي الحدَّاد، أَنَا أَبَو نعيم الحافظ[١]، نا أَبُو مُحَمَّد بن حيان، نا أَحْمَد بن نصر، نا أَحْمَد الدورقي، نا موسى بن إِسْمَاعيل، نا جَعْفَر بن سُلَيْمَان، عَن مُحَمَّد بن المنكدر أنه كان يضع خده على الأرض ثم يقول لأمه: قومي ضعي قدمك على خدي.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنَا الحَسَن بن عَلي، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيوية، أَنَا أَبُو أيوب سُلَيْمَان بن إِسْحَاق، نا الحارث بن أَبي أسامة، نا مُحَمَّد بن سعد، أَنَا أَحْمَد بن أَبي إِسْحَاق، حَدَّثَني أَبُو سَلَمة، نا جَعْفَر بن سُلَيْمَان، عَن مُحَمَّد بن المُنْكَدِر قال: كان يضع خده على الأرض ثم يقول لأمّه: يا أمي، قومي ضعي قدمك على خدي.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم زَاهِر بن طَاهِر، أَنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنَا أَبُو الحسين[٢] بن بشران، أَنَا أَبُو عُمَر بن السماك، نا حنبل بن إِسْحَاق، نا الحميدي[٣]، نا سفيان عن ابن المنكدر قال: قالت لي أمي: يا بني لا تمازح الصبيان فتهون عليهم.

أَخْبَرَنَا أَبُو سعد بن البغدادي، وأَبُو بَكْر اللفتواني، وأَبُو طاهر مُحَمَّد بن أَبي نصر بن أَبي القاسم، وعُمَر بن منصور بن مُحَمَّد، قالوا: أنا مَحْمُود بن جَعْفَر، أَنَا عمّ والدي الحُسَيْن ابن أَحْمَد بن جَعْفَر، نا إِبْرَاهيم [بن][٤] السندي بن عَلي، نا الزبير بن بكار، حَدَّثَني سفيان، عَن مُحَمَّد بن المُنْكَدِر قال: كانت أمي تقول: يا بني لا تمازح الصبيان فتهون عليهم.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن عَبْد الملك، أَنَا أَبُو طاهر بن مَحْمُود، أَنَا أَبُو بَكْر بن المقرىء، نا أَبُو يعلى أَحْمَد بن عَلي بن المثنى الموصلي، نا إِبْرَاهيم بن سعيد الجوهري، نا ابن عيينة قال: قال لي مُحَمَّد بن المُنْكَدِر: لا تمازح الصبيان فتهون عليهم ويستخفّون بك.

أَخْبَرَنَا[٥] أَبُو القَاسم الشحّامي، أَنَا أَبُو بكر البيهقي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّه بن يوسف، أَنَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد الفقيه ـ بهَمَذان ـ نا أَبُو العباس مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل بن الملهب، أنا عُبَيْد اللّه بن مُحَمَّد بن حبيش، نا موسى بن مُحَمَّد بن عطاء، نا عَبْد اللّه بن خلف الجذامي، عَن أيوب الحميري قال: قال عُمَر بن عَبْد العزيز لمُحَمَّد بن المُنْكَدِر: أي الخصال أوضع للمرء؟ قال: كثرة كلامه، وإذاعته أسراره، وثقته بكل أحد.

---

(١) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٣/ ١٥٠.

(٢) تحرفت بالأصل إلى: الحسن، والمثبت عن د.

(٣) «نا الحميدي» عن د، ومكانهما بالأصل: بياض ثم «. . . بيدي».

(٤) زيادة عن د.

(٥) كتب فوقها في د: ملحق.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم العلوي، أَنَا رَشَأ بن نظيف، أَنَا الحَسَن بن إسْمَاعيل، أَنَا أَحْمَد بن مروان، نا جَعْفَر بن أَبي عُثْمَان الطيالسي، نا يَحْيَىٰ بن معين، نا سفيان بن عيينة قال[١]: تبع ابن المُنْكَدِر جنازة رجل كان يسفّه بالمدينة، فعوتب في ذلك وقيل له: أمثلك يحضر جنازة مثل هذا؟ فقال: والله إنّي لأستحي من الله إنْ رآني أرى رحمته عجزت عن أحد من خلقه.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم عَلي بن إِبْرَاهيم، أَنَا أَبُو الحَسَن المقرىء، أَنَا أَبُو مُحَمَّد المصري، أَنَا أَبُو بكر المالكي، نا إِبْرَاهيم بن عُمَر، نا إِبْرَاهيم بن بشّار قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: قيل لمُحَمَّد بن المُنْكَدِر: أتصلي على فلان وكان لا يدع لله محرماً إلاّ انتهكه؟ فقال: إني لأستحي من الله أن أرى أن رحمته لا تسع فلاناً.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنَا طراد بن مُحَمَّد، نا أَبُو الحُسَيْن[٢] بن بشران، أَنَا أَبُو عَلي بن صفوان، نا أَبُو بَكْر بن أَبي الدنيا، حَدَّثَني سلمة بن شبيب، نا سهل بن عاصم، عَن يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد الجاريّ، عَن عَبْد الرَّحْمٰن بن زيد بن أسلم قال:

خرج قوم غُزَاة وخرج معهم ابن المُنْكَدِر، وكانت صائفة، فبينما هم يسيرون في الساقة قال رجل من القوم: أشتهي جبناً رطباً، فقال مُحَمَّد بن المُنْكَدِر: استطعموا الله يطعمكم، فإنه القادر، فدعا القوم فلم يسيروا إلاّ قليلاً حتى وجدوا مكتلاً[٣] مخيطاً كأنما أتى من السيالة[٤] أو الرّوحاء[٥]، فإذا هو جبن[٦] رطب، فقال بعض القوم: لو كان عسلاً، فقال مُحَمَّد: إنّ الذي أطعمكم جُبناً ها هنا قادر على أن يطعمكم عسلاً، فاستطعموه، فدعا القوم، فساروا قليلاً فوجدوا فاقرة عسل على الطريق، فنزلوا فأكلوا.

أَخْبَرَنَا بها عالية أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطبري، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد اللّه بن جَعْفَر، نا يعقوب بن سفيان[٧]، نا زيد بن بشر، نا ابن وهب، حَدَّثَني ابن زيد قال:

---

(١) سير أعلام النبلاء ٥/ ٣٥٩.

(٢) تحرفت في د إلى: الحسن.

(٣) الأصل: «كيلا» والمثبت عن د.

(٤) الأصل: السالة، وفي د: السبالة، والصواب ما أثبت، والسيالة: أول مرحلة لأهل المدينة إذا أرادوا مكة (معجم البلدان).

(٥) الروحاء: موضع بين المدينة ومكة (معجم البلدان).

(٦) تحرفت بالأصل إلى: «حبس» والمثبت عن د.

(٧) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٦٥٦ ـ ٦٥٧ وعن الفسوي في سير الأعلام ٥/ ٣٥٩.

خرج ناس في غزاة فيهم مُحَمَّد بن المُنْكَدِر في الصائفة، قال: بينما هم يسيرون في الساقة قال رجل من القوم: أشتهي جبناً طرياً[١]، قال مُحَمَّد بن المُنْكَدِر: فاستطعمه الله عز وجل، فإن الله قادر على أن يطعمكموه، فدعا القوم، فلم يسيروا إلاَّ شيئاً حتى وجدوا مكتلاً مخيطاً كأنما أُتي به من السيالة أو الروحاء، فإذا هو جبن رطب، قال بعض القوم: لو كان لهذا عسل، فقال: الذي أطعمكموه قادر على أن يطعمكم العسل، فاستطعموه يطعمكم العسل، فدعوا الله، فساروا قليلاً فوجدوا فاقرة[٢] عسل على الطريق، فنزلوا فأكلوا الجبن والعسل ثم ركبوا.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأَبُو الحَسَن بن عَبْد السَّلام، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد الصريفيني، أَنَا أَبُو القَاسم بن حبابة، أَنَا أَبُو القَاسم البغوي، نا عباس بن مُحَمَّد، نا شبابة، نا عَبْد العزيز الماجشون، عَن مُحَمَّد بن المُنْكَدِر قال:

كان رجل بالمدينة يقال له عمران، وكان مسرفاً على نفسه، فلما مات أُتي بجنازته تفرق الناس عنه وثبتت مكاني، فكرهتُ أن يعلم الله مني أنّي أيست له من رحمته.

أَخْبَرَنَا أَبُو منصور عَبْد الخالق[٣]، وأَبُو سعيد طاهر ابنا زاهر بن طاهر، قالا: أنا عُبَيْد اللّه بن أَحْمَد بن حسكوية، وإسْمَاعيل بن عُثْمَان بن عُمَر الإبريسمي، والفضل بن عَبْد الواحد ابن عَبْد الصَّمد، قالوا: أنا مُحَمَّد[٤] بن موسى بن عَبْد اللّه الصفّار، نا ابن أَبي الدنيا، حَدَّثني سويد بن سعيد، عَن خالد بن عَبْد اللّه الرومي قال:

استودع مُحَمَّد بن المُنْكَدِر وديعة، فاحتاج إليها، فأنفقها، ثم جاء صاحبها يطلبها، فقام يصلي ويدعو، فكان من دعائه: يا سادّ السماء بالهواء، ويا كابس الأرض على الماء، ويا واحد قبل كل أحد يكون، أسألك أن تؤدي عني أمانتي، فإذا هاتف يقول: هذه[٥] فأدها من أمانتك واقْصر الخطبة، فإنك لن تراني.

[قال ابن عساكر:][٦] كذا قال الرومي، وإنما هو اليماني.

(١) في المعرفة والتاريخ: رطباً.
(٢) في المعرفة والتاريخ: «قاقرة عسل» وفي سير الأعلام: فاقرة.
(٣) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٥٤.
(٤) في د: «أنا محمد بن موسى، نا محمد بن عبد اللّه الصفار» تصحيف، راجع ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٨/ ٣٨٢.
(٥) بالأصل: «خذه فأدها» والمثبت: «خذ هذه..» عن د.
(٦) زيادة منا للإيضاح.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن طاووس، أَنَا طراد بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو الحسين بن بشران، أَنَا ابن صفوان، أَنَا أَبُو بَكْر بن أَبِي الدنيا، حَدَّثَنِي سويد بن سعيد(١)، حَدَّثَنِي خالد بن عَبْد اللّه اليماني(٢) قال:

استُودع مُحَمَّد بن المُنْكَدِر وديعة، فاحتاج إليها، فأنفقها، فجاء صاحبها يطلبها، فقام فتوضأ وصلّى ثم دعا فقال: يا سادّ الهواء بالسماء، ويا كابس الأرض على الماء، ويا واحد قبل كل أحد كان، ويا واحد بعد كل أحد يكون أدّ عني أمانتي، فسمع قائلاً يقول: خذ هذه فأدّ بها عن أمانتك واقْصر في الخطبة، فإنك لن تراني.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَحْمَد بن أَبِي عُثْمَان، وأَحْمَد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن ال(٣)، أَنَا أَبُو طاهر، قالا: أنا إِسْمَاعيل بن الحَسَن [نا](٤) أَبُو عَبْد اللّه المحاملي، أَنَا عَبْد اللّه بن أَبِي سعد، أَنَا سويد بن سعيد، حَدَّثَنِي خالد بن عَبْد اللّه اليماني قال:

استُودع مُحَمَّد بن المُنْكَدِر وديعة، فاحتاج، فأنفقها، فجاء طالبها، فقام فصلّى ودعا وقال: اللّهمّ يا سادّ الهواء بالسماء، وكابس الأرض على الماء، ويا واحد قبل كلّ أحد كان، ويا واحد بعد كل أحد يكون أدّ عني أمانتي، فإذا هاتف يهتف: خذ هذه فأدّها عن أمانتك، واقْصر في الخطبة فإنك لن تراني.

أخر الجزء الخمسين بعد الأربعمائة من الأصل.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد هبة اللّه بن أَحْمَد بن طاوس، أَنَا طراد بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أَنَا أَبُو عَلي بن صفوان، نا أَبُو بَكْر بن أَبِي الدنيا، حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن الحُسَيْن، حَدَّثَنِي أَبُو المصعب مطرف، حَدَّثَنِي المنكدر بن مُحَمَّد.

أن رجلاً من أهل اليمن أودع أباه ثمانين ديناراً وخرج يريد الجهاد، وقال له: إن احتجت إليها فأنفقها إلى أن آتي إن شاء الله، قال: وخرج الرجل، وأصاب أهل المدينة سنة

---

(١) من طريقه رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/ ٣٦٠.
(٢) كذا بالأصل ود، وفي سير الأعلام: اليمامي.
(٣) غير واضحة بالأصل ود.
(٤) زيادة عن د.

وجهد، قال: فأخرجها - أبي فنفقها[١] قال: فلم يلبث الرجل أن قدم وطلب ماله، فقال له أَبي: عد إليّ غداً، قال: وبات في المسجد متلوّذاً بقبر رَسُول الله ﷺ مرة، وبمنبره مرة حتى كاد يصبح، فإذا[٢] شخص في السواد يقول له: دونكها يا مُحَمّد، قال: فمدّ يده[٣] فإذا صرّة فيها ثمانون ديناراً، قال: وغدا عليه الرجل، فدفعها إليه.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي أن الحَسَن بن عَلي، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيّوية، أَنَا سُلَيْمَان بن إِسْحَاق، نا الحارث، نا مُحَمَّد بن سعد[٤]، نا مُحَمَّد بن عُمَر، نا منكدر بن مُحَمَّد ابن المنكدر عن أمه قال:

أودعني رجل من أهل اليمن مائة دينار، وخرج إلى الثغر، وقال مُحَمَّد اليماني: إنّ احتجنا إليها استنفقناها حتى ترجع إليها، قال: نعم، قال: فاستنفقها مُحَمَّد، وقدم الرجل وهو يريد الانطلاق إلى اليمن وليست عند مُحَمَّد، فقال له: متى تريد الإنطلاق؟ فقال: غداً إن شاء الله، فجمع مُحَمَّد إلى المسجد، فبات فيه حتى أسحر يدعو الله في هذه الدنانير يأتيه بها كيف يشاء ومن حيث شاء، فأتى بها آت وهو ساجد، في صرة، فوضعها في نعله ثم ألمسها يده، فإذا صرّة فيها مائة دينار، فحمد الله ثم رجع إلى منزله، فلمّا أصبح دفعها إلى صاحبها، قال مُحَمَّد بن عمر[٥]: فأصحابنا يتحدثون أن الذي وضعها عامر بن عَبْد الله بن الزبير، وكان كثيراً ما يفعل هذا.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بكر بن الطبري[٦]، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد الله بن جَعْفَر، نا يعقوب[٧]، نا زيد بن بشر، أَنَا ابن وهب، حَدَّثَني ابن زيد قال: قال مُحَمَّد بن المُنْكَدِر:

استودعني رجل مائة دينار، فقلت: أي أخي، إن احتجنا إليها أنفقناها حتى نقضيك، قال: نعم، قال: فاحتجنا إليها، فأنفقناها، فأتاني رسوله: إنا قد احتجنا إليها، قال: وليس في بيتي شيء، قال: وكان ذلك اليوم يدعو: يا رب لا تخرب أمانتي وأدّها، قال: خرجت ثم

---

(١) كذا بالأصل، وفي د: فقسمها.
(٢) بالأصل: «قال» والمثبت عن د.
(٣) بالأصل: «فهديكه» والمثبت: «فمد يده» عن د.
(٤) الخبر ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.
(٥) بالأصل: عمه.
(٦) في د: الطبر.
(٧) المعرفة والتاريخ ١/ ٦٥٧ - ٦٥٨.

رجعت لأدخل، إذا رجل يأخذ بمنكبي لا أعرفه، فدفع إليّ صرة، فإذا فيها مائة دينار، فأدّاها، فأصبح الناس لا يدرون من أين ذلك، فما علموا من أين ذلك حتى مات عامر وابن المُنْكَدِر، فإذا رجل يخبر قال: بعثني بها عامر، قال: ادفعها إليه، [ولا تذكرني حتى أموت أو يموت ابن المنكدر][١] قال: فما ذكرها حتى ماتا جميعاً.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب، وأَبُو عَبْد اللّه ابنا أَبي عَلي، قالا: أنا أَبُو جَعْفَر المعدل، أَنَا أَبُو طاهر المخلص، نا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نا الزبير بن بكّار، حَدَّثَني عمي مصعب بن عَبْد اللّه، ومُحَمَّد بن الضحاك ومن شئت من أصحابنا.

أن رجلاً أودع مُحَمَّد بن المُنْكَدِر خمس مائة دينار، فاستنفقها مُحَمَّد بن المُنْكَدِر، فقدم الرجل، فجعل ابن المُنْكَدِر يدعو ويقول: اللّهم إنك تعلم أن فلاناً أودعني خمسمائة دينارا فاستنفقتها، وقد قدم وليست عندي، اللّهم فاقضها عني ولا تفضحني، فسمع عامر دعاءه، فانصرف إلى منزله، فصرّ خمسمائة دينار ثم جاء بها فوضعها بين يدي مُحَمَّد بن المُنْكَدِر، ومُحَمَّد مشغول بالصلاة والدعاء لا يشعر، فانصرف مُحَمَّد من صلاته فرآها بين يديه، فأخذها، قال عامر: فخشيت أن يفتتن بها، فذكرت له أنّي وضعتها وأخبرته بما خفت عليه من الفتنة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم زَاهِر بن طَاهِر، أَنَا أَبُو سعد[٢] مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، نا أَبُو الحسين[٣] أَحْمَد بن مُحَمَّد بن جَعْفَر البَحيري، نا مُحَمَّد بن إسْحَاق بن خزيمة، نا يونس بن عبد الأعلى، نا ابن وهب، نا أَبُو زيد عَبْد الرَّحْمٰن بن زيد بن أسلم قال:

قال ابن المنكدر لأبي حازم: يا أبا حازم، ما أكثر ما يلقاني فيدعو لي بخير وما أعرفهم وما صنعتُ إليهم خيراً قط، فقال أَبُو حازم: لا تظن أن ذلك من قبلك، ولكن انظر إلى الذي من قبله فاشكره.

أَنْبَانا أَبُو عَلي الحداد، أَنَا أَبُو نعيم الحافظ[٤]، نا أَبُو حامد بن جبلة، نا أبو العباس نا عباس بن أَبي طالب، نا يَحْيَىٰ - يعني - ابن معين، نا عَبْد العزيز بن يعقوب بن الماجشون أخو

---

(١) ما بين معكوفتين استدرك عن د، والمعرفة والتاريخ ومكانها بالأصل بياض.
(٢) تحرفت بالأصل إلى: سعيد، والمثبت عن د.
(٣) تحرفت بالأصل إلى: الحسن، والمثبت عن د، راجع ترجمته في سير الأعلام ١٦/ ٣٦٦.
(٤) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٣/ ١٥٠.

يوسف، قال: قال أَبي: إن رؤية مُحَمَّد بن المُنْكَدِر لتنفعني في ديني.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، نا أَبُو بَكْر بن الطبري، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد اللّه، نا يعقوب[١]، نا زيد بن بشر، نا ابن وهب، حَدَّثَني ابن زيد قال: كان المرهب[٢] الخبيث يتبدّا لابن المنكدر فما بينه وبين المنبر في المسجد ويرعبه، قال: فأصبح ذات يوم فأتى إلى أَبي فقال: يا أبا أسامة أَلاَ أخبرك خبراً، إنّي رأيت الخبيث أتاني في النوم فقاتلني فقاتلته، ثم إنّي أخذت بشعفة[٣] في رأسه، فشقها الله بشعبتين بشقتين[٤] فرميت شقة ها هنا وشقة ها هنا، فأرجو أن يكون[٥] الله قد أعانني عليه، قال: فما رآه ابن المُنْكَدِر بعد ذلك.

قال[٦]: وأنا ابن وهب، حَدَّثَني ابن زيد، عَن مُحَمَّد بن المُنْكَدِر قال: يا رب أرني كيف الدنيا عندك حتى أعرفها؟ قال: فأُتي في منامه، فقيل له: ابن المُنْكَدِر سألت الله أن يريك الدنيا كيف هي عنده، فإن هذا شيء لا يكون أبداً.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنَا الحَسَن بن عَلي، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيوية، أَنَا سُلَيْمَان بن إِسْحَاق، أَنَا الحارث بن أَبي أسامة، نا محمد بن سعد نا مُحَمَّد بن عُمَر، حَدَّثَني منكدر بن مُحَمَّد بن المُنْكَدِر عن أَبيه قال:

أمحلنا بالمدينة إمحالاً شديداً، وتوالت سنون، قال مُحَمَّد: فوالله إنّي لفي المسجد بعد شطر الليل وليس في السماء سحابة، وأنا في مقدّم المسجد، ورجل أمامي متقنّع برداءٍ عليه، فأسمعه يلح في الدعاء، إلى أن سمعته يقول: أقسمت عليك أيْ ربّ قسماً، ويردّده، فما زال يردّد هذا القسم: أُقسم عليك أيّ ربّ من ساعتي هذه، قال: فوالله إنْ نشبنا[٧] حتى رأيتُ السحاب يتألّف، وما رأينا قبلَ ذلك في السماء قزعة، ولا شيئاً، ثم مطرت فسحَّت، فكانت

---

(١) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان الفسوي ١/٦٥٨.

(٢) كذا بالأصل ود، وفي المعرفة والتاريخ: الذئب الخبيث.

(٣) رسمها بالأصل: «فننعه» وفي د: «بشعبه» وبياض مكانها في المعرفة والتاريخ وكتب محققه بالهامش: «الفراغ كلمة رسمها سعفه» والمثبت عن المختصر. والشعفة: الخصلة في الرأس.

(٤) بدون إعجام بالأصل، والمثبت عن د، وفي المعرفة والتاريخ: شقين.

(٥) رسمها بالأصل: «بلعب» والمثبت عن د.

(٦) القائل: زيد بن بشر، والخبر في المعرفة والتاريخ ١/٦٥٨.

(٧) في المختصر: مشينا.

السماء عزالى وأودع مطر رأيته قط، فأسمعه يقول: أي رب لا هدم فيه ولا غَرَق ولا ملأَ فيه فلا مَحَق، قال: ثم سلّم الإمام من الصبح، وتقنّع الرجل منصرفاً، وتبعته حتى جاء زقاق اللبادين، فدخل في مشربة له، فلمّا أصبحت سألت عنه. قالوا: هذا زياد النجار، هذا رجل ليس له فراش، إنّما هو يكابد الليل صلاة ودعاء، وهو من الدّعّائين، وكلّ عمل [عمله][(١)] أخفاه جهده.

قال مُحَمَّد بن المُنكَدِر: فذكرت قول رَسُول الله ﷺ: «**ربّ ذي طمرين خفي، لو أقسم على الله لأبرّه**»[١١٧٥٢].

قال مُحَمَّد: فرآني بعد ذلك وخالّني، فكره بعض ما ذكرت له، وقال: اطو هذا يا أبا عَبْد اللّه، فإنما جزاؤه عند الذي عملناه له، قال مُحَمَّد بن المُنْكَدِر: فما ذكرته بعد [أن][(٢)] نهاني باسمه وقلت: رجل كذا، ليرغب راغب في الدعاء[(٣)] ويعلم أن في الناس صالحين.

أَنْبَأنا أَبُو عَلي الحداد، أَنَا أَبُو نعيم الحافظ[(٤)]، نا أَبُو مُحَمَّد بن حيّان، نا أَبُو العباس الهروي - يعني: مُحَمَّد بن أَحْمَد بن سُلَيْمَان - نا يونس بن عبد الأعلى، نا ابن وهب، نا ابن زيد [قال] قال مُحَمَّد بن المُنْكَدِر:

إني الليلة مواجه[(٥)] هذا المنبر جوف الليل أدعو، إذا إنسان عند أسطوانة، مقنّع رأسه، فأسمعه يقول: أي رب، إنّ القحط قد اشتد على عبادك، فإنّي مقسم عليك يا ربّ إلاّ سقيتهم، قال: فما كان إلاّ ساعة إذا سحابة قد أقبلت، ثم أرسلها الله عز وجل وكان عزيزاً على ابن المُنْكَدِر أن يخفى عليه أحد من أهل الخير، فقال: هذا بالمدينة ولا أعرفه، فلمّا سلم[(٦)] الإمام تقنع وانصرف وأتبعه ولم يجلس للقاضي حتى أتى دار أنس، فدخل موضعاً فأخرج مفتاحاً ففتح ثم دخل. قال: ورجعت، فلما أصبحت أتيته فإذا أنا أسمع نجراً في بيته، فسلمت ثم قلت: أدخل؟ قال: ادخل، فإذا هو ينجر أقداحاً يعملها، فقلت: كيف أصبحت أصلحك الله؟ فاستشهدها وأعظمها مني، فلما رأيت ذلك قلت: إنّي قد سمعت أقسامك

---

(١) زيادة عن د.

(٢) بياض بالأصل، والمثبت عن د.

(٣) بالأصل: «الدنيا» والمثبت عن د، والمختصر.

(٤) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٣/ ١٥٢ وعن أبي نعيم في سير أعلام النبلاء ٥/ ٣٥٦ - ٣٥٧.

(٥) في الحلية: حذاء.

(٦) بالأصل ود: أسلم، والمثبت عن حلية الأولياء.

البارحة على الله، يا أخي، هل لك في نفقة تغنيك عن هذا وتفرغك لما تريد من الآخرة؟ قال: لا، ولكن غير ذلك، لا تذكرني لأحد، ولا تذكر هذا لأحد حتى أموت، ولا تأتني يا ابن المُنْكَدِر، فإنك إنْ تأتني شهرتني للناس، فقلت: إنّي أحب [أن][١] ألقاك، قال: الْقني في المسجد، وكان فارسياً، قال: فما ذكر ذلك ابن المُنْكَدِر لأحد حتى مات الرجل.

قال ابن وهب: فبلغني أنه انتقل من تلك الدار فلم يُر، ولم يدر أين ذهب، فقال أهل تلك الدار: الله بيننا وبين ابن المُنْكَدِر، أخرج عنا الرجل الصالح.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن أَحْمَد بن عَلي، وأبو[٢] القاسم زاهر بن طاهر، قالا: أنا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أَنَا أَبُو نعيم عَبْد الملك بن الحَسَن الأزهري، أَنَا أَبُو عوانة الحافظ، نا الحَسَن بن عَلي بن عفان، نا الحُسَيْن الجعفي، عَن ابن سوقة[٣]، عَن مُحَمَّد بن المُنْكَدِر قال:

إن الله ليصلح بصلاح الرجل الصالح ولده وولد ولده وداره، حتى يصل إلى الدويرات حوله، ما يزالون في حفظ من الله.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأَبُو الحَسَن عَلي بن هبة اللّه قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد الصريفيني، أَنَا أَبُو القاسم البغوي، نا ابن المقرىء، نا سفيان، عَن ابن سوقة، عَن ابن المنكدر قال:

يصلح الله بصلاح الرجل ولده وولد ولده وأهل دويرته ودويرات حولهم، فما يزالون في ستر الله وحفظه[٤].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم عَلي بن إِبْرَاهيم، أَنَا رَشَأ بن نظيف، أَنَا أَبُو مُحَمَّد المقرىء، أَنَا أَبُو بكر المالكي، نا مُحَمَّد بن عَلي بن سفيان، نا إِبْرَاهيم بن الأشعث، أَخْبَرَني يَحْيَىٰ بن سليم قال: قال ابن المُنْكَدِر:

لو أنّ رجلاً صام الدهر لا يفطر، وقام الليل لا يفتر، وتصدّق بماله وجاهد في سبيل الله، واجتنب محارم الله، غير أن يؤتى به يوم القيامة على رؤوس الخلائق في ذلك الجمع الأعظم بين يدي رب العالمين فيقال: إنّ هذا أعظم في عينه ما صغر الله، وصغر في عينه ما

---

(١) زيادة عن الحلية.
(٢) بالأصل ود: ابن.
(٣) تحرفت بالأصل إلى: «سواقه» والمثبت عن د.
(٤) سير أعلام النبلاء ٥/ ٣٥٥.

عظم الله، كيف ترى تكفين حاله فمن منا ليس هكذا الدنيا عظيمة عنده مع ما اقترفنا من الذنوب والخطايا.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد الأكفاني، وأَبُو الحُسَيْن بن الفراء، قالا: نا أَبُو بَكْر الخطيب، نا القاضي أَبُو القَاسم عَلي بن المحسن بن عَلي بن مُحَمَّد بن أَبي الفهم التنوخي، قال: وجدت في كتاب جدي، حَدَّثَني أَحْمَد بن أَبي العلاء المكي، نا إِسْحَاق بن مُحَمَّد بن أبان النخعي، نا النوفلي، عَن الحارث بن عَبْد اللّه قال: سمعت ابن أَبي ذئب يحدث عن ابن المُنْكَدِر قال: العلم يهتف بالعمل، فإن أَجَابه وإلاّ ارتحل.

أَنْبَانا أَبُو عَلي الحداد، أَنَا أَبُو نُعَيم الأصبهاني[١]، نا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، نا أَحْمَد بن الحُسَيْن، نا أَحْمَد بن إِبْرَاهيم بن كثير، حَدَّثَني أَبُو يعقوب الجبني[٢] قال: اجتمعوا حول ابن المُنْكَدِر وهو يصلي، وكان رجلاً عابداً، فانصرف إليهم، فقال: قد أتعبتم[٣] الواعظين إلى متى تساقون سوق البهائم؟.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه الخلال، أَنَا أَبُو طاهر بن مَحْمُود، أَنَا أَبُو بكر بن المقرىء[٤]، أَنَا أَبُو عروبة، نا أَحْمَد بن سُلَيْمَان الرهاوي، نا أَبُو الأزهر قال: سمعت إِسْمَاعيل بن عُلَيّة يقول: لم يعجبني ابن المنكدر كما لم يعجب أيوب عطاء.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، أَنَا أَبُو عمرو[٥] بن مندة، أَنَا الحَسَن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو الحَسَن اللنباني، نا أَبُو بَكْر بن أَبي الدنيا، حَدَّثَني مُحَمَّد ـ هو ابن الحُسَيْن ـ نا زيد بن الحباب، نا أيوب بن سَيّار قال:

جلسنا إلى مُحَمَّد بن المُنْكَدِر ذات يوم، فأتى، فقيل له: قد مات فلان، فتغير لونه وأنكرناه، وجعل ينحدر منه العرق الشديد، وغلبته عيناه حتى قام.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد إِسْمَاعيل بن أَبي القاسم بن أَبي بكر، أَنَا عُمَر بن أَحْمَد، نا أَبُو[٦] عَمْرو مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمدان، أَنَا أَبُو عَلي بن زريق الناسابي[٧]، نا عَلي بن خشرم، أَنَا

(١) الخبر في حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني ٣/ ١٤٧.
(٢) بالأصل ود: الحسن، والمثبت عن حلية الأولياء.
(٣) بالأصل ود: «اتبعتم» والمثبت عن حلية الأولياء.
(٤) تقرأ بالأصل: «المصري، والمثبت عن د.
(٥) تحرفت بالأصل ود إلى: عمر.
(٦) مكان «نا أبو» في د «بن عمرو».
(٧) كذا رسمها بالأصل ود.

عيسى بن يونس، عَن مُحَمَّد بن سوقة قال: سمعت مُحَمَّد بن المُنْكَدِر يقول: نعم العون على تقوى الله الغنى[١].

أَنْبَانَا أَبُو عَلي الحداد، أَنَا أَبُو نعيم الحافظ[٢]، نا أَبُو الفرج أَحْمَد بن جَعْفَر النسائي، نا جَعْفَر بن مُحَمَّد الفريابي، نا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن عمّار، نا عفيف[٣] بن سالم، عَن عكرمة، عَن مُحَمَّد بن المُنْكَدِر أنه جزع عند الموت، فقيل له: لِم تجزع؟ قال: أخشى آية من كتاب الله، قال الله تعالى ﴿**وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون**﴾[٤] وإنّي أخشى أن يبدو لي من الله ما لم أحتسب.

قال: ونا أَبُو نُعيم[٥]، نا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، نا أَحْمَد بن الحُسَيْن، نا أَحْمَد بن إِبْرَاهيم ابن كثير، نا يَحْيَىٰ بن الفضل الأنيسي[٦] [قال:][٧] سمعت بعض من يذكر عن مُحَمَّد بن المُنْكَدِر.

أنه بينما هو ذات ليلة قائم يصلي إذا استبكى، فكثر بكاؤه حتى فزع له أهله وسألوه: ما الذي أبكاه، فاستعجم عليهم وتمادى في البكاء، فأرسلوا إلى أَبِي حازم، فأخبروه بأمره، فجاء أَبُو حازم إليه، فإذا هو يبكي، قال: يا أخي، ما الذي أبكاك؟ قد رعت أهلك أفمن علة أم ما لك؟ قال: فقال: إنه قد مرّت بي آية[٨] من كتاب الله فقال: وما هي؟ قال: قول الله عز وجل﴿**وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون**﴾ قال: فبكى أَبُو حازم معه، واشتد بكاؤهما، قال: فقال بعض أهله لأبي حازم: جئناك لتفرج عنه فزدته، قال: فأخبرهم ما الذي أبكاهما.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم زَاهِر بن طَاهِر، أَنَا أَبُو بكر أَحْمَد بن الحُسَيْن.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بكر بن الطبري.

قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد اللّه، نا يعقوب[٩]، نا زيد بن بشر، نا ابن

(١) سير أعلام النبلاء ٥/ ٣٥٥.
(٢) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٣/ ١٤٦.
(٣) في حلية الأولياء: عتيق.
(٤) سورة الزمر، الآية: ٤٧.
(٥) حلية الأولياء ٣/ ١٤٦.
(٦) غير مقروءة بالأصل والمثبت عن د، وحلية الأولياء.
(٧) زيادة عن د، وحلية الأولياء.
(٨) بالأصل: سنة، والمثبت عن د، و«ز».
(٩) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٦٥٦.

وهب، نا ابن زيد ـ يعني ـ عَبْد الرَّحْمٰن، وذكر عُمَر[١] وأبا بكر ابني المنكدر ـ قال: لما حضر أحدهما الوفاة بكى، فقيل له: ما يبكيك؟ إنا كنا لنغبطك بهذا اليوم، قال: أما والله ما يبكيني ـ قال البيهقي ما أبكي أن أكون أتيت شيئاً ركبته من معاصي الله اجتراء على الله؛ ولكني أخاف أن أكون أتيت شيئاً أحسبه هيناً وهو عند الله عظيم، قال: وبكى الآخر عند الموت، فقيل له مثل ذلك، فقال: إنّي سمعت الله يقول لقوم**﴿وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون﴾**[٢] وأنا انتظر ما ترون[٣]، والله ما أدري ما يبدو لي، قال: وكان مُحَمَّد أخوهم أدناهم في العبادة، وأيّ شيء كان مُحَمَّد في زمانه.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم أيضاً، أَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن هبة اللّه، أَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنَا عَبْد اللّه، نا يعقوب بن سفيان[٤]، حَدَّثَني زيد بن بشر، نا ابن وهب، حَدَّثَني ابن زيد[٥] قال:

أتى صفوان مُحَمَّد بن المُنْكَدِر وهو في الموت، فقال[٦]: يا أبا عَبْد اللّه، كأني أراك قد شق عليك الموت، فما زال يهوّن عليه وينجلي عنه حتى كأن في وجهه المصابيح، ثم قال له مُحَمَّد: لو ترى ما أنا فيه لقرّت عينك، ثم قضى.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأَبُو الحَسَن بن عَبْد السَّلام، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد الصريفيني، أَنَا أَبُو القَاسم بن حَبَابة، أَنَا أَبُو القَاسم البغوي، نا أَحْمَد بن سعد الزهري، نا زيد ابن بشر [الحضرمي][٧]، أَنَا ابن وهب، أَنَا زيد بن أسلم قال:

أتى صفوان إلى مُحَمَّد بن المُنْكَدِر وهو في الموت، فقال له: يا أبا عَبْد اللّه، كأني أراك قد شق عليك الموت، فما زال يهون عليه وينجلي عن مُحَمَّد حتى كأن في وجهه المصابيح، قال مُحَمَّد: لو ترى ما أنا فيه لقرت عينك، ثم قضى.

أَخْبَرَنَا أَبُو السعود بن المُجْلي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن المهتدي.

---

(١) كذا بالأصل ود، وفي المعرفة والتاريخ: محمد.

(٢) سورة الزمر، الآية: ٤٧.

(٣) بالأصل: يزول، تحريف، والتصويب عن د، والمعرفة والتاريخ.

(٤) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٦٥٦.

(٥) أقحم بعدها بالأصل: «ابن منصور» وابن زيد هو عمر بن محمد بن زيد بن عبد اللّه بن عمر بن الخطاب. ترجمته في تهذيب التهذيب ٧/ ٤٩٥.

(٦) من هنا.. إلى قوله: الموت، ليس في المعرفة والتاريخ.

(٧) زيادة عن د.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو الحُسَيْن بن الفرّاء، أَنَا أَبي أَبُو يعلى.

قالا: أنا عُبَيْد اللّه بن أَحْمَد بن عَلي، أَنَا مُحَمَّد بن مخلد قال: قرأت على عَلي بن عَمرو، حدَّثكم الهيثم بن عَدِي قال: مُحَمَّد بن المُنْكَدِر التيمي في خلافة مروان بن مُحَمَّد - يعني - مات.

أَنْبَانا[1] أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا مُحَمَّد بن عُبَيْد اللّه، أَنَا مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم، أَنَا أَحْمَد بن إِبْرَاهيم قال: وبلغنا أن مُحَمَّد بن المُنْكَدِر التيمي توفي في خلافة مروان بن مُحَمَّد.

أَخْبَرَنَا أَبُو [الأعز قراتكين][2] بن الأسعد، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو الحَسَن بن لؤلؤ، نا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن شهريار [نا][3] أَبُو حفص الفلاس قال: ومات مُحَمَّد بن المنكدر في ولاية مروان بن مُحَمَّد.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السلمي، عَن أَبي مُحَمَّد التيمي، أَنَا مكي بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو سُلَيْمَان بن زبر قال: قال [أبو][4] موسى: وفي سنة سبع وعشرين ومائة مات سعد بن إِبْرَاهيم، وعَبْد الكريم الجَزَري، وثابت البناني ومُحَمَّد بن المُنْكَدِر.

وقال المدائني: مات مُحَمَّد بن المُنْكَدِر سنة ثمان وعشرين.

وقال الواقدي: وفيها يعني سنة ثلاثين ومائة: مات يزيد بن رومان، ومُحَمَّد بن المُنْكَدِر، وذكر أن أباه أخبره عن أَبيه عن أَبي موسى، وأن أباه أخبره عن أَحْمَد بن عبيد بن ناصح عن المدائني بذلك.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنَا أَبُو الحَسَن السيرافي، أَنَا أَحْمَد بن إِسْحَاق، نا أَحْمَد بن عمران، نا موسى، نا خليفة[5] قال: وفي سنة ثلاثين مات مُحَمَّد بن المُنْكَدِر بالمدينة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا مُحَمَّد بن هبة اللّه، أَنَا عَلي بن مُحَمَّد بن بشران، أَنَا عُثْمَان [بن أحمد، نا][6] مُحَمَّد بن أَحْمَد البراء قال: قال عَلي بن المديني: مات مُحَمَّد بن المُنْكَدِر سنة ثلاثين ومائة.

---

(١) كتب فوقها في د: ملحق.

(٢) بياض بالأصل والمثبت عن د.

(٣) زيادة عن د.

(٤) زيادة عن د.

(٥) تاريخ خليفة بن خيّاط ص٣٩٥ (ت. العمري).

(٦) بياض بالأصل، والمستدرك عن د، لتقويم السند.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا أَبُو مُحَمَّد الكتاني، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنَا أَبُو الميمون، نا أَبُو زرعة قال: قال أَحْمَد بن صالح: توفي مُحَمَّد بن المُنْكَدِر سنة ثلاثين ومائة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو القاسم عَلي بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو طاهر المخلص - إجازة - نا عُبَيْد الله بن عَبْد الرَّحْمٰن، أَخْبَرَني عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن المغيرة، أَخْبَرَني أَبي، حَدَّثَني أَبُو عبيد قال: سنة ثلاثين ومائة فيها مُحَمَّد بن المُنْكَدِر .....[١] إحدى وثلاثين مات فيها مُحَمَّد بن المُنْكَدِر، والأول أثبت.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم أيضاً، وأَبُو الحَسَن بن عَبْد السَّلام، قالا: أنا أبو[٢] مُحَمَّد الصريفيني، أَنَا أَبُو القاسم بن حبابة، نا البغوي، نا هارون بن موسى الفروي قال: [مات][٣] مُحَمَّد بن المُنْكَدِر سنة إحدى وثلاثين ومائة[٤].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم أَيضاً، أَنَا أَبُو بكر بن الطبري، أَنَا أَبُو الفضل، أَنَا عَبْد الله، نا يعقوب قال: ومات مُحَمَّد بن المُنْكَدِر في هذه السنة - يعني - سنة إحدى وثلاثين ومائة[٥].

قال: ونا يعقوب[٦]، نا زيد بن بشر، أَنَا ابن وهب، حَدَّثَني ابن[٧] زيد - يعني - عَبْد الرَّحْمٰن.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنَا أَبُو الغنائم بن أَبي عُمَر، نا أَبُو عُمَر بن مهدي، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب بن شَيبة، نا جدي، نا الحارث بن مسكين، أَنَا ابن وهب، نا عَبْد الرَّحْمٰن بن زيد قال: أغمي على امرأة فجعلت تتكلم وهي مغمى عليها، فقيل لها: إن[٨] زيد بن مسلم، ومُحَمَّد بن المُنْكَدِر، وأبا حازم، وربيعة بن أَبي عَبْد الرَّحْمٰن من أهل الجنة، وهم يتجاورن فيها[٩].

---

(١) بياض بالأصل، وفي د: من بني تيم (ثم بياض) ثم: وحدثني أبو عبيد (ثم بياض).
(٢) بالأصل: «محمد أبو» وفوقهما علامتا تقديم وتأخير.
(٣) استدركت عن هامش الأصل.
(٤) تهذيب الكمال ١٧/ ٢٦٦.
(٥) سير أعلام النبلاء ٥/ ٣٦٠.
(٦) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٦٥٨.
(٧) بالأصل ود: «أبو» تحريف.
(٨) بالأصل: «إن زين أسلم» والمثبت عن المعرفة والتاريخ.
(٩) في المعرفة والتاريخ: وهم مخلدون فيها بإلفتهم.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد أيضاً، أَنَا أَبُو الغنائم، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أَنَا أَبُو عَلي بن صفوان، نا أَبُو بَكْر بن أَبي الدنيا، حَدَّثَني الحَسَن بن عَبْد العزيز، نا الحارث بن مسكين، أَنَا ابن وهب، حَدَّثَني عَبْد الرَّحْمٰن بن زيد بن أسلم، عَن المنكدر بن مُحَمَّد قال:

رأيت صفوان بن سُلَيم أتى المسجد، فكأني أراه يخبر الناس عن موتاهم، فأراني أهاب أن أسأله عن أبي، لأني ما أدري ما يخبرني، فقال: أما ها هنا من سألني عن مُحَمَّد بن المُنْكَدِر؟ قال: قلت: بلى، [قال: قال:][1] إنّ الله أعطاه كذا وأعطاه كذا.

قال: ونا ابن أَبي الدنيا، حَدَّثَني مُحَمَّد بن الحُسَيْن، حَدَّثَني مُحَمَّد بن عَبْد الملك بن عَبْد العزيز بن عَبْد الله بن أَبي سلمة[2] الماجشون[3]، حَدَّثَني المنكدر بن مُحَمَّد بن المُنْكَدِر قال:

رأيت في منامي كأني دخلت مسجد رَسُول الله ﷺ، فإذا الناس مجتمعون على رجل في الروضة، فقلت: من هذا؟ فقيل: رجل قدم من الآخرة يخبر الناس عن موتاهم، فجئت أنظر، فإذا الرجل صفوان بن سُلَيم، قال: والناس يسألونه وهو يخبرهم، قال: فقال: أما ها هنا أحد يسألني عن مُحَمَّد بن المُنْكَدِر، قال: وطفق الناس يقولون: هذا ابنه، قال: ففرّجت الناس فقلت: أخبرنا رحمك الله، قال: أعطاه الله من الجنّة كذا، وأعطاه كذا، وأرضاه وأسكنه منازل في الجنّة، وبوّأه، ولا طعن[4] عليه ولا موت.

٧٠٣٥ ـ مُحَمَّد بن مُنِير بن مُحَمَّد بن عنبسة بن منير بن عَبْد الملك أَبُو جَعْفَر المصري مولى [قريش

حدث عن يونس بن عبد الأعلى الصدفي.

كتب عنه أبو الحسين الرازي، وأبو بكر بن أبي][5] الحديد وسمع منه بالفسطاط سنة خمس وعشرين وثلاثمائة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن الفرضي، نا عَبْد العزيز الكتاني، أَنَا أَبُو الحَسَن بن السمسار، أَنَا

(١) الزيادة عن د.

(٢) بالأصل ود: سليمان، تصحيف، راجع ترجمة أبيه عبد الملك في سير الأعلام ١٠/ ٣٥٩.

(٣) الماجشون بكسر الجيم وضمها وفتحها.

(٤) بعدها بالأصل: الا علا عند يونس بن قريش (ثم بياض) ولا موت عليه. والمثبت يوافق عبارة د، والمختصر.

(٥) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك لتقويم المعنى وتنظيم السياق عن د.

مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عُثْمَان السلمي، أَنَا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن منير بن مُحَمَّد بن عنبسة بن منير - بمصر - نا يونس بن عبد الأعلى، أَنَا ابن وهب، أَخْبَرَني عَمْرو بن الحارث أن أبا الزبير المكي حدثه عن ابن سهل - أو سهيل - بن عَبْد الرَّحْمٰن السلمي أَبي موسى، عن عَبْد الرَّحْمٰن بن عوف.

أن رَسُول الله ﷺ خرج عليهم يوماً وفي وجهه البشر، فقال: «**إن جبريل جاءني فقال لي: أبشرك يا مُحَمَّد بما أعطاك الله عز وجل من أمتك، وما أعطى أمتك منك، مَنْ صلّى عليك منهم صلاة صلى الله عليه، وَمَنْ سلّم عليك سلم الله عليه**»[١١٧٥٣].

قرأت بخط نجا بن أَحْمَد وذكر أنه نقله من خط أَبي الحُسَيْن الرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق في الدفعة الثانية: أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن مُنِير بن مُحَمَّد بن عنبسة القرشي مولاهم، مات في سنة تسع وعشرين وثلاثمائة.

٧٠٣٦ - مُحَمَّد بن مُوسَىٰ بن [حبشون](١) أَبُو بَكْر المراغي ثم الطَرَسُوسي

أمير الساحل.

حدَّث بدمشق عن مُحَمَّد بن حصن بن خالد الألوسي، ومُحَمَّد بن سفيان بن موسى الصفار، ومُحَمَّد بن عَلي بن داود التميمي الأذَني(٢)، وأَبي نصر فتح بن أفلح(٣).

حدَّث عنه عَبْد الوهَّاب الميداني، وأَبُو الحُسَيْن بن جميع، وابنه حسن المعروف بالسكن، وأَبُو مسعود صالح بن أَحْمَد بن القاسم المانحى(٤)، وأَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن جَعْفَر ابن مُحَمَّد الجرجاني.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن الفرضي، وأَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، قالا: أنا أَبُو نصر بن طلاب الخطيب، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن جميع، أَنَا مُحَمَّد بن يونس(٥) بن حبشون المراغي الطَرَسُوسي أَبُو بَكْر، أمير ساحل الشام بصيدا، أَنَا أَبُو نصر فتح بن أفلح(٦) - بطرسوس - نا داود بن سُلَيْمَان، حَدَّثَني سُلَيْمَان بن الربيع، نا كادح بن رحمة الزاهد، نا مسعر بن كدام، عَن عطية، عَن جابر قال:

---

(١) بياض بالأصل، والمثبت عن د.
(٢) غير مقروءة بالأصل، والمثبت عن د.
(٣) بدون إعجام بالأصل، وفي د: «ابلج» والمثبت عن المختصر.
(٤) كذا رسمها بالأصل ود.
(٥) كذا بالأصل ود هنا: يونس.
(٦) بدون إعجام بالأصل، وأعجمت في د: «أبلج» والمثبت عن المختصر.

سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**رأيت على باب الجنة مكتوب: لا إله إلاّ الله مُحَمَّد رَسُول الله، علي أخو رَسُول الله ﷺ**»[١١٧٥٤].

قرأت بخط عَبْد الوهّاب المدائني، وقرأناه على جدي أَبي الفضل القاضي، عن عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا عَبْد الوهّاب الميداني، نا الأمير أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن مُوسَىٰ بن حبشون المراغي، قدم علينا، وأَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عيسى بن عَبْد الكريم، قالا: نا مُحَمَّد بن حصن بن خالد الألوسي، نا مُحَمَّد بن زنبور المكي، نا الحارث بن عُمَير، عَن حمد، عَن أنس بن مالك قال:

قال رَسُول الله ﷺ: «**تصدقوا، فإن [في][1] الصدقة فكاكاً من النار ـ غير أن في حديث بكير: فكاككم من النار ـ**»[١١٧٥٥].

سمع السكن بن جميع من هذا المراغي في المحرم سنة اثنتين [وستين][2] وثلاثمائة.

٧٠٣٧ ـ مُحَمَّد بن مُوسَىٰ بن الحُسَيْن أَبُو العَبَّاس بن السِّمْسَار الحَافِظ[3]

رحل في طلب الحديث، وسمع بالشام ومصر.

روى عن عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن السري بن المتيم الحَافِظ الحمصي، وأَبي جَعْفَر أَحْمَد ابن إسْمَاعيل بن عاصم، وعون[4] بن الحَسَن، وأَبي إسْحَاق إبْرَاهيم بن عَبْد الرَّحْمٰن بن مروان، وأَبي عَبْد اللّه المحاملي، وأَحْمَد بن عَلي بن العلاء الجوزجاني، وعَبْد الغافر[5] بن سلامة الحمصي، وعَبْد اللّه بن مُحَمَّد المروزي، ومُحَمَّد بن مخلد الدوري، وأَبي طالب بن صبيح، وعَبْد القدوس بن موسى الحمصي، وأَبي الحَسَن بن جَوْصَا، ومُحَمَّد بن خالد الجوهري، ومُحَمَّد بن أَحْمَد بن الهيثم، وعَبْد الملك بن شاذان، وأَحْمَد بن مروان المالكي، وبكر بن أَحْمَد بن حفص الشعراني، وأَبي الجهم بن طلاّب، وعَبْد الصَّمد بن سعيد القاضي، ومُحَمَّد بن إسْمَاعيل بن إسْحَاق، وأَبي الحَسَن إسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن سنان الشيزري، وأَبي القاسم عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن أَحْمَد بن ثابت البغدادي البزاز، والحَسَن بن عَلي بن وثاق النصيبي، وعَبْد العزيز بن الفرج المصري، وأَبي عَبْد اللّه مُحَمَّد بن عَلي بن إسْمَاعيل الأَيلي

(١) زيادة عن د، اقتضاها السياق. (٢) زيادة عن د، اقتضاها السياق.

(٣) ترجمته في تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٨٤ وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٢٥ والعبر ٢/ ٣٣١ وشذرات الذهب ٣/ ٤٧.

(٤) بالأصل: وعن، والمثبت عن د.

(٥) بالأصل: «عبد الغفار» تصحيف، والمثبت عن د، راجع ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٩٤.

الحافظ، وأَبي الحارث أَحْمَد بن سعيد، وجَعْفَر بن أَحْمَد بن عَبْد السَّلام، وأَبي عَلي الحُسَيْن ابن يزيد بن أسد بن سعيد بن كثير بن عفير، ومُحَمَّد بن الربيع بن سُلَيْمَان الجيزي، ومُحَمَّد ابن خُرَيم، وعَبْد الرَّحْمٰن بن إسْمَاعيل بن كردم الكوفي، وأَبي الدحداح، وعَلي بن مُحَمَّد بن كاس ـ قاضي دمشق ـ ومُحَمَّد بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن ملاس، ومُحَمَّد بن إسْمَاعيل بن مُحَمَّد البصّال، وأَبي عمرو أَحْمَد بن عَلي بن [الحسين بن][(١)] حميرة الصيرفي، وعباس بن [الفضل الدّبّاج][(٢)]، وأَبي بكر الخضر بن مُحَمَّد بن غويث، ومُحَمَّد بن بركة بن برداعس[(٣)].

روى عنه: تمام بن مُحَمَّد، وأخوه أَبُو الحَسَن.

[أخبرنا][(٤)] عَلي بن المسلم الفَرَضي، نا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، نا تمام بن مُحَمَّد، حَدَّثَني أَبُو العباس مُحَمَّد بن مُوسَى بن السّمْسَار، نا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن السري بن التميمي[(٥)] الحَافِظ ـ بحمص ـ نا عُمَر بن بكّار الباقلاني ـ ببغداد ـ نا مُحَمَّد بن معاوية بن صالح، نا الفضل بن حبيب السراج، ويكنى أبا مُحَمَّد، عَن عَبْد اللّه بن العلاء بن زبر، عَن مكحول، عَن زياد بن حارثة، عَن حبيب بن مسلمة.

أن النبي ﷺ نفّل الثلث[١١٧٥٦].

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا أَبُو مُحَمَّد الكتاني، حَدَّثَني أَبُو الحُسَيْن عَبْد الوهّاب ابن جَعْفَر الميداني قال:

توفي أَبُو العَبَّاس مُحَمَّد بن مُوسَىٰ بن السّمْسَار الحَافِظ في شهر رمضان سنة ثلاث وستين وثلاثمائة.

قال عَبْد العزيز: حدَّث عن مُحَمَّد بن خُرَيم العُقَيلي، وأَحْمَد بن عُمَير بن جَوْصَا، والحُسَيْن بن إسْمَاعيل المحاملي البغدادي، وكان ثقة، ثبتاً، حافظاً، كتب القناطير، حدَّث بشيء يسير[(٦)].

---

(١) زيادة عن د.

(٢) بياض بالأصل، والزيادة المستدركة عن د، وكلمة «الدباج» جاءت فيها محرفة ورسمها: «الدبح» راجع ترجمة العباس بن الفضل الدباج في سير الأعلام ١٥/ ٢٩٥.

(٣) بالأصل ود: «بن داعس».

(٤) زيادة منا لتقويم السند، ويبدو أن ثمة سقطاً بالأصل ود، والسقط يطال أسماء الرواة عنه، راجع سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٢٥ خاصة أسماء من روى عن أبي العباس ابن السمسار.

(٥) كذا رسمها بالأصل، وفي د: «المتيمي».

(٦) سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٢٥.

٧٠٣٨ ـ مُحَمَّد بن مُوسَىٰ بن عَامِر بن عُمَارَة بن خُرَيْم المرّي[١]

حدَّث بحوران.

قرأت بخط أبي[٢] مُحَمَّد بن الأكفاني، وذكر أنه نقله من خط بعض أصحاب الحديث في تسمية من سمع منه بدمشق: مُحَمَّد بن مُوسَىٰ بن عَامِر ـ بحوران ـ وذكر طبقة فيها: ابن جَوْصَا، وأَبُو الدحداح، وذلك منه ثلاث عشرة وثلاثمائة.

٧٠٣٩ ـ مُحَمَّد بن مُوسَىٰ بن عَبْد اللّه أَبُو عَبْد اللّه البَلاَسَاغونيّ[٣]، الترك، الحنفي[٤]، يعرف باللاَّمشيّ[٥] القاضي[٦]

سمع ببغداد قاضي القضاة أبا عَبْد اللّه مُحَمَّد بن عَلي الدامغاني، وعليه تفقه، وأبا الفضل بن خيرون.

سمع منه: أَبُو مُحَمَّد بن صابر، وحَدَّثَنَا عنه أَبُو البركات بن عبد[٧].

حَدَّثَني أَبُو البركات الخَضِر بن شبل الفقيه، أَنَا القاضي أَبُو عَبْد اللّه التركي، أَنَا قاضي القضاة أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن عَلي بن مُحَمَّد الدامغاني ـ ببغداد ـ أنا القاضي الإمام أَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن عَلي بن مُحَمَّد بن جَعْفَر الصيمري بقراءتي عليه، أَنَا أَبُو الفضل عَبْد اللّه بن عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد الزهري.

ح **وأَخْبَرَنَاه** عالياً أَبُو غالب أَحْمَد بن الحَسَن، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجوهري.

ح **وأَخْبَرَنَاه** أَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن مُحَمَّد البارع، أَنَا الحَسَن بن غالب بن عَلي الحربي، قالا: أنا أَبُو الفضل الزهري.

نا جَعْفَر بن مُحَمَّد الفريابي، نا قتيبة بن سعيد، نا عَبْد اللّه بن الحارث الدامغاني،

---

(١) بالأصل: «المدني» وفي د: «المزني».

(٢) كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

(٣) البلاساغوني: نسبة إلى بلاساغون وهي بلد من ثغور الترك وراء نهر سيحون قريب من كاشغر (راجع معجم البلدان ـ واللباب).

(٤) رسمها بالأصل ود: «الحسمى» والمثبت عن ميزان الاعتدال.

(٥) اللا مشي نسبة إلى لامش: من قرى فرغانة (معجم البلدان).

(٦) ترجمته في ميزان الاعتدال ٤/ ٥١ ولسان الميزان ٥/ ٤٠٢ ومعجم البلدان (بلاساغون) والوافي بالوفيات ٥/ ٨٧.

(٧) كذا بالأصل ود.

حَدَّثني عنبسة بن عَبْد الرَّحْمٰن ـ وفي حديث الصيمري ـ حَدَّثَنا عن مُحَمَّد بن زا[ذان][(١)]، عَن أم سعد، عَن زيد بن ثابت قال:

دخلت على رَسُول الله ﷺ ـ وفي حديث الصيمري: على النبي ﷺ ـ وبين يديه كاتب يكتب، فسمعته يقول: «**ضع القلم على أذنك، فإنه أذكر للمالي**»[١١٧٥٧].

رواه الترمذي عن قُتيبة.

ولي أَبُو عَبْد اللّه التركي قضاء بيت المقدس مدة، فشكى فَعُزل لمّا قدم جماعة من أهل بيت المقدس يطلبون منه إلى والي بيت المقدس، أظنه سقمان بن ارتق وكان عند تاج الدولة تتش بن ألب رسلان بدمشق، ثم ولي قضاء دمشق، وكان غالياً في مذهب أَبي حنيفة، وهو الذي رتّب الإقامة في جامع دمشق مثنى مثنى.

وسمعت أبا الحَسَن بن قبيس الفقيه يسيء الثناء عليه، ويذكر أنه كان يقول: لو كانت لي ولاية لأخذت من أصحاب [الشافعي الجزية] وكان مبغضاً لأصحاب مالك، ولم تكن سيرته في القضاء محمودة.

ذكر أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني:

أن القاضي أبا عَبْد اللّه مُحَمَّد بن مُوسَىٰ البلاساغوني التركي توفي في يوم الجمعة الثالث عشر من جُمَادى الآخرة من سنة ست وخمسمائة، وقد شهدت جنازته وأنا صغير في الجامع.

٧٠٤٠ ـ مُحَمَّد بن مُوسَىٰ بن عَبْد الرَّحْمٰن ـ أَبي عطاء ـ بن سعد القرشي

مولى عُثْمَان بن عفّان.

حدَّث عن عُثْمَان بن إسْمَاعيل الهدالي.

روى عنه أَبُو بَكر أَحْمَد بن مُحَمَّد.

٧٠٤١ ـ مُحَمَّد بن مُوسَىٰ بن عَبْد الرَّحْمٰن المُقرِىء[(٢)] [أبو العباس الصووري][(٣)]

من أهل دمشق، سكن صور.

---

(١) بياض بالأصل، وزيادة الجزء الثاني من اللفظة عن د.

(٢) ترجمته في غاية النهاية ٢/ ٢٦٨ ومعرفة القراء الكبار ١/ ٢٥٤ رقم ١٦١.

(٣) زيادة عن معرفة القراء الكبار.

قرأ القرآن العظيم على عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن بشير بن ذكوان، وعَبْد الرزّاق بن الحَسَن الدمشقيين صاحبي أيوب بن تميم.

قرأ عليه: أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عُمَر الداجوني، ويقال: أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن مُحَمَّد الرملي.

أَنْبَأنا أَبُو القاسم عَلي بن إِبْرَاهيم، عَن أَبي القاسم بن الفرات، أَنَا أَبُو عَلي أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن الأصبهاني ـ بدمشق ـ قال: قرأت على أَبي القاسم زيد بن عَلي بن أَحْمَد بن عُثْمَان بن أَبي بلال المُقْرِىء العجلي الكوفي ببغداد، وأَخْبَرَني أنه قرأ به على أَبي بكر مُحَمَّد ابن أَحْمَد الداجوني بالكوفة، قدم عليهم سنة ست وثلاثمائة، وأخبره أنه قرأ به على جماعة منهم مُحَمَّد بن مُوسَىٰ بن عَبْد الرَّحْمٰن المُقْرِىء الدمشقي [بصور]، وبغيره: مُحَمَّد بن موسى أنه قرأ به على عَبْد اللّه بن ذكوان وعلى عَبْد الرزّاق بن الحَسَن إمام جامع دمشق، وأخبراه جميعاً أنهما قرآ على أيوب بن تميم بإسناده إلى ابن عامر(١).

٧٠٤٢ ـ مُحَمَّد بن مُوسَىٰ بن عِمْرَان العَسْكَرِي

سمع بدمشق: عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن العباس بن الدِّرفس وأبا بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد ابن وهب القاضي.

روى عنه: ابن سلمون، اختلف في اسم جدّه.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم زَاهِر بن طَاهِر، أَنَا أَبُو سعد الجنزرودي، أَنَا الشيخ أَبُو الفضل نصر ابن أَبي نصر العطار الطوسي، نا مُحَمَّد بن مُوسَىٰ العَسْكَرِي، نا أَبُو بَكْر عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن العباس بن الوليد بن الدّرفس الغساني ـ بدمشق ـ نا العباس بن الوليد العُذري(٢)، حَدَّثَني أَبي، نا حمّاد بن عَبْد الملك قاضي أفريقية، عَن هشام بن عروة، عَن أَبيه، عَن عَبْد اللّه بن عُمَر قال:

قال رَسُول الله ﷺ: «**إنّ الله لا يقبض العلم**»، الحديث[١١٧٥٨].

أَخْبَرَنَاه عالياً بتمامه أَبُو عَبْد اللّه الخلال، وأَبُو المطهّر عَبْد المنعم بن أَحْمَد بن يعقوب، قالا: أنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن مَحْمُود، أَنَا أَبُو بَكْر بن المقرىء، نا عَبْد الرَّحْمٰن بن

(١) جاء في غاية النهاية ومعرفة القراء الكبار أنه مات سنة سبع وثلثمائة.

(٢) رسمها مضطرب بالأصل، والمثبت عن د.

الدّرفس أَبُو بَكْر بدمشق، نا العباس بن الوليد بن مَزْيد، حَدَّثَني أَبي، حَدَّثَني حمّاد بن عَبْد الملك، عَن هشام بن عروة، عَن أَبيه، عَن عَبْد اللّه بن عَمْرو قال: قال النبي ﷺ:

«إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى إذا لم يُبقِ عالماً اتّخذ الناسُ رءوساً جهّالاً، فسئلوا فأفتوا بغير علمٍ فضلّوا وأَضلّوا»[(١)][١١٧٥٩].

٧٠٤٣ ـ مُحَمَّد بن مُوسَىٰ بن فَضَالَة بن إِبْرَاهيم بن فَضَالَة بن كثير بن عَبْد اللّه أَبُو عُمَر القرشي[(٢)]

مولى عَبْد العزيز بن مروان بن الحكم.

روى عن: الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن جمعة، وأبي قصي العذري، وأَحْمَد بن الحَسَن بن هارون الصباحي البغدادي، وأَبي هشام عَبْد الرَّحْمٰن بن عَبْد الصَّمد بن عَبْد الملك، وأَحْمَد ابن بشر بن حبيب الصوري، وعَبْد اللّه بن عُمَر بن موسى البغدادي، ومُحَمَّد بن الفيض بن مُحَمَّد الغساني، وحاجب بن أركين[(٣)]، وعيسى بن إدريس البغدادي، وأَحْمَد بن مُحَمَّد بن الوليد المِزّي[(٤)]، وجَعْفَر بن أَحْمَد بن الرواس، ومُحَمَّد بن يزيد بن عَبْد الصَّمد، وعُبَيْد اللّه ابن أَحْمَد بن الصنام الرملي، وعَبْد اللّه بن نصر بن طويط الرملي، وعَبْد الرحيم بن عُمَر المازني، وعَبْد الرَّحْمٰن بن القاسم بن الرواس، ومُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن النفاخ[(٥)] الباهلي، وأَحْمَد بن أنس بن مالك، والحَسَن بن الفَرَج الغزي، ومُحَمَّد بن الحسن[(٦)] بن قتيبة، وأَبي الجهم عَمْرو بن حازم القرشي، وإِبْرَاهيم بن دحيم، وإِسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن قيراط أَبي عَلي، وأَبي القاسم البغوي بمكة، ومُحَمَّد بن بشر بن ماموية، وأَبي الحَسَن أَحْمَد ابن هشام بن عَبْد اللّه بن كبير الطويل، وعَبْد الصَّمد بن عَبْد اللّه بن عَبْد الصَّمد.

---

(١) قسم من اللفظة ممحو بالأصل، والمثبت عن د.

(٢) ترجمته في ميزان الاعتدال ٤/ ٥١ ولسان الميزان ٥/ ٤٠٠ وسير أعلام النبلاء ١٦/ ١٥٧ والعبر ٢/ ٣٢٨ والنجوم الزاهرة ٤/ ٦٩ وشذرات الذهب ٣/ ٤١.

(٣) بالأصل ود: أركي.

(٤) تقرأ بالأصل: المري وفي د: «المزني» راجع ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٤/ ٨١.

(٥) بدون إعجام بالأصل ود، ورسمها: «الساح» والصواب ما أثبت ترجمته في سير الأعلام ١٤/ ٢٩٥.

(٦) بالأصل: الحسين، والمثبت عن د.

روى عنه: تمام بن مُحَمَّد، وأَبُو بَكْر بن الدوري، وأَبُوا[(١)] نصر: بن الجندي[(٢)]، وابن الجبان، وأَبُو الحَسَن بن السمسار، وعَبْد الوهَّاب الميداني، ومكي بن مُحَمَّد بن الغَمْر، وأَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، وأَبُو بَكْر مُحَمَّد بن رزق الله بن عَبْد الله المنيني[(٣)]، وأَبُو الحُسَيْن عَبْد الصَّمد بن عَبْد الملك الدولابي، وأَبُو الحَسَن عَلي بن حمزة بن عَلي الهاشمي، وعَبْد اللّه بن عُمَر بن نصر، وأَبُو بَكْر مُحَمَّد بن يونس بن هاشم المقرىء الإسكاف، وأَبُو الحَسَن عَلي بن عُبَيْد اللّه[(٤)] بن مُحَمَّد بن الشيخ، وسعيد بن عُبَيْد اللّه بن فطيس، والخصيب بن عَبْد اللّه بن مُحَمَّد القاضي، وأَبُو الحَسَن عُبَيْد اللّه[(٥)] بن الحَسَن بن أَحْمَد بن الورّاق.

أَنْبَانا أَبُو طاهر الحِنّائي، وأَبُو الحَسَن الموازيني.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو طاهر الشحامي[(٦)] عنهما، قالا: أنا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن عَبْد السَّلام بن سعد، أَنْبَأَنَا أَبُو عُمَر مُحَمَّد بن مُوسَىٰ بن فَضَالَة بن إِبْرَاهيم بن فَضَالَة القرشي، نا أَبُو قُصَي إِسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن إِسْحَاق الأصم، نا سُلَيْمَان بن عَبْد الرَّحْمٰن، نا مُحَمَّد بن شعيب، عَن عُمَر بن عَبْد اللّه مولى غُفرة[(٧)]، عَن أيوب بن خالد بن صفوان، عَن جابر بن عَبْد اللّه الأنصاري قال:

خرج علينا رَسُول الله ﷺ فقال: «**أيها الناس، إنّ لله سرايا من الملائكة تقف وتحلّ على مجالس الذكر، اغدوا وروحوا في ذكر الله، واذكروه بأنفسكم، من كان يحب يعلم كيف منزلته عند الله، فلينظرْ كيف منزلة الله[(٨)] تعالى عنده، فإن الله ينزل العبد العبد حيث أنزله من نفسه**»[١١٧٦٠].

[قال ابن عساكر:][(٩)] كذا قال، وقد سقط منه بعض المتن.

---

(١) بالأصل ود: أبو.

(٢) رسمها بالأصل: «الحذاي» والمثبت عن د، وسير الأعلام.

(٣) بدون إعجام بالأصل ود، ترجمته في سير الأعلام ١٧/ ٤٥٢ وفيه: بن عبيد الله.

(٤) في د: عبد الله، ولم أعثر عليه. (٥) في د: عبد الله.

(٦) رسمها غير واضح بالأصل، وفي د: الشامي.

(٧) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن د، وضبطت: غفرة بضم المعجمة وسكون الفاء عن تقريب التهذيب. وهي غفرة بنت رباح أخت بلال بن رباح، ويقال: هي غفرة بنت شيبة. راجع ترجمة عمر بن عبد الله في تهذيب الكمال ١٤/ ١٠٨.

(٨) بالأصل: منزلة ترك الله، وليست اللفظة في د أو في المختصر.

(٩) زيادة منا.

أَخْبَرَنَاه عالياً بتمامه أَبُو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، نا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنَا خيثمة بن سُلَيْمَان بن حيدرة، نا العباس بن الوليد بن مزيد[١]، أَنَا مُحَمَّد بن شعيب، أَخْبَرَني عُمَر مولى غُفْرة عن أيوب بن خالد بن صفوان أنه أخبره عن جابر ابن عَبْد اللّه قال:

خَرج علينا رَسُول الله ﷺ فقال: **«يا أيها الناس، إنّ لله سرايا من الملائكة تقف وتحلّ على مجالس الذكر، فارتعوا في رياض الجنّة»**، قلنا: أين رياض الجنّة يا رَسُول الله؟ قال: **«مجالس الذكر، اغدوا وروحوا في ذكر الله عزّ وجل، واذكروه بأنفسكم، من كان يحبّ أن يعلم كيف منزلته من الله فلينظرْ كيف منزلة الله منه؟ فإنّ الله يُنزل العبد منه حيث أنزله من نفسه»**[١١٧٦١].

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز الكتاني، حَدَّثَني أَبُو الحُسَيْن الميداني قال: توفي أَبُو عُمَر مُحَمَّد بن مُوسَىٰ بن فَضَالَة القرشي يوم الخميس لخمس من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وستين وثلاثمائة.

قال عَبْد العزيز: حدَّث عن الحَسَن بن الفرح الغزّي وغيره، تكلموا[٢] فيه؛ حدثنا عنه أَبُو مُحَمَّد عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي نصر، وعَبْد الوهّاب بن عَبْد اللّه المُرّي وغيرهما.

٧٠٤٤ ـ مُحَمَّد بن مُوسَىٰ بن مُحَمَّد أَبُو عَبْد اللّه بن الفحّام

روى عن: أَبي عَلي الحسين[٣] بن إِبْرَاهيم بن جابر الفَرَائضي.

روى عنه: عَبْد العزيز الصوفي، وأَبُو الحَسَن بن أَبي الحديد، وابنه أَبُو عَبْد اللّه.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الحَسَن الفرضي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه بن أَبي الحديد.

ح **وأَخْبَرَنَا** أَبُو الحُسَيْن [ابن][٤] أَبي الحديد، أَنَا جدي أَبُو عَبْد اللّه، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن مُوسَىٰ بن مُحَمَّد الفحّام قراءة عليه في شعبان سنة ست وعشرين وأربعمائة، قيل له: حدثكم أَبُو عَلي الحُسَيْن بن إِبْرَاهيم بن أَبي الزمام إملاء بدمشق في الجامع سنة ثلاث وستين وثلاثمائة، أنا عيسى بن إدريس البغدادي، نا أَبُو الأشعث أَحْمَد بن المقدام، نا يزيد

---

(١) تحرفت بالأصل ود إلى: يزيد.
(٢) سير أعلام النبلاء ١٦/١٥٨.
(٣) بالأصل: «أبي الحسين علي» وفوقهما علامتا تقديم وتأخير.
(٤) زيادة عن د.

ابن زريع، نا عَبْد الرَّحْمٰن بن إسْحَاق، عَن العلاء بن عَبْد الرَّحْمٰن عن أَبيه، عَن أَبي هريرة.

أن رَسُول الله ﷺ قال: «**مَنْ صلّى مرة واحدة كتب الله له بها عشر حسنات**»[١١٧٦٢].

[قال ابن عساكر:][١] ولم يقل ابن السمرقندي: له.

أَخْبَرَنَاه عالياً أَبُو القَاسم زَاهِر بن طَاهِر، أَنَا أَبُو سعد الجنزرودي، أَنَا أَبُو طاهر بن خُزَيمة، أَنَا جدي، نا عَلي بن حجر، نا إسْمَاعيل بن جَعْفَر، نا العلاء بن عَبْد الرَّحْمٰن، عَن أَبيه، عَن أَبي هريرة قال:

قال رَسُول الله ﷺ: «**مَنْ صلّى عليّ واحدة يصلي الله عليه عشراً**»[١١٧٦٣].

٧٠٤٥ ـ مُحَمَّد بن مُوسَىٰ بن هَارُون أَبُو بَكْر العَسْكَرِي

سمع بدمشق أبا هاشم بن عبد الأعلى بن عُليل، وعَبْد اللّه بن الحُسَيْن بن جمعة، وطاهر بن مُحَمَّد بن الحكم التميمي، وعَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن الحَسَن الهاشمي، وأَحْمَد بن سُلَيْمَان بن زَبّان[٢] الكندي، وبغيرها: مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن سعيد بن عُمَر المهراني، وأبا عُمَر مُحَمَّد بن يوسف بن يعقوب القاضي، ومُحَمَّد بن عُمَر بن راشد التنوخي ـ بالموصل ـ ومُحَمَّد بن حبش بن مسعود بن خالد السراج، ومُحَمَّد بن الهيثم بن خالد بن يزيد، وأبا بكر عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن زياد النيسابوري، وعَلي مُحَمَّد بن سُلَيْمَان الصوري، و[أبا][٣] العباس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سلم الجزري الضَرَّاب.

روى عنه: أَبُو حفص عُمَر بن داود بن سلمون.

[قال ابن عساكر:][٤] وأراه ابن موسى بن عمران الذي تقدم، وقع الوهم في اسم جدّه، والله أعلم.

أَنْبَانا أَبُو القَاسم عَلي بن إبْرَاهيم، أَنَا أَبُو عَلي الحَسَن بن عَلي الأهوازي المقرىء، نا أَبُو حفص عُمَر بن داود بن سلمون، نا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن مُوسَىٰ بن هَارُون العَسْكَرِي، نا مُحَمَّد بن عبد الأعلى بن مُحَمَّد بن عبد الأعلى ـ بدمشق ـ نا هشام بن عمّار السلمي، نا إسْمَاعيل بن عيّاش، عَن عَبْد الرَّحْمٰن بن أنعم، عَن عمران بن عَبْد اللّه، عَن عَبْد اللّه بن عَمْرو بن العاص قال: قال رَسُول الله ﷺ:

---

(١) زيادة منا للإيضاح.
(٢) بالأصل ود: ريان، تصحيف.
(٣) زيادة عن د.
(٤) الزيادة عن د.

«ثلاثة لا تقبل لهم صلاة: رجل يؤم قوماً[١] وهم له كارهون، ورجل أتى الصلاة دباراً[٢] ـ والدبار الذي يأتيها بعد الوقت ـ ورجل تعبد محرّراً»[١١٧٦٤].

[قال ابن عساكر:][٣] كذا قال، والصواب عمران بن عبد المعافري.

٧٠٤٦ ـ مُحَمَّد بن مُوسَىٰ المنجم

أحد خاصة المتوكل، قدم معه دمشق فيما قرأته بخط عَبْد اللّه بن [محمد][٤] الخطابي وكان قدمته إياها سنة ثلاث وأربعين ومائتين.

ذكر أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن القواس الوراق قال: مات مُحَمَّد بن مُوسَىٰ المنجم بسرّ من رأى يوم الاثنين النصف من شهر ربيع الأول سنة تسع وخمسين ومائتين.

وكذا ذكر أَبُو بكر بن كامل القاضي، ولم يتعرض للأيام.

٧٠٤٧ ـ مُحَمَّد بن مُوسَىٰ أَبُو موسى، مولى بني هاشم البغدادي

حكى عن ديك الجن، وأَبي الحَسَن بن المدبر، واجتمع بهما بدمشق.

سمع منه أَبُو بَكْر الصولي سنة ثمان وسبعين ومائتين.

وقد ذكرت حكايته في ترجمة عَبْد السَّلام ديك الجن.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم بن الحُصَين، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن عَيسى[٥] بن المقتدر، نا أَبُو العباس أَحْمَد بن منصور اليشكري، نا الصولي، نا مُحَمَّد بن موسى مولى ابن المنتصر قال:

كنت عند أَحْمَد بن المُدَبّر بدمشق فقدم عليه عَبْد السَّلام بن رغبان المعروف بديك الجن، فأقام ببابه لا يصل إليه[٦] فكتب إليه رقعة فيها:

سبحان من جعل الآداب في عصب حظًّا وصيّرها غيظاً على عُصب[٧]
إنـي[٨] بـبـابـك لا ودّ يـقـرّبـنـي ولا أبي[٩] شافع عندي ولا نسبي

(١) سقطت من د.
(٢) بالأصل: «بادراً» والمثبت عن د.
(٣) زيادة منا للإيضاح.
(٤) بياض بالأصل، والزيادة عن د.
(٥) بالأصل: علي، تصحيف، والمثبت عن د، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٢١.
(٦) تحرفت بالأصل إلى: «لا يصلي الله» والتصويب عن د. وفي المختصر: فأقام ببابه أياماً لا يصل إليه.
(٧) هذا البيت في ديوانه (ط دار الكتاب العربي ـ بيروت) وجاء مفرداً.
(٨) الأبيات التالية في ديوان ديك الجن ص٤٠ ـ ٤١.
(٩) الذي بالأصل: «سى يعلوا أبي ولا نسبي» والمثبت عن الديوان.

إن كان عرفك مذخوراً لذي نسب[(١)] فاشدد يديك على حرّ أخي حسب
إني امروء محتدي[(٢)] في ذروتي شرفٍ لقيصر ولكسرى محتدي وأبي
فإن[(٣)] تجد تجد النعما وتحظ بها وإن تضق لا يضق في الأرض مطلبي
حرف أمون ورأي غير مشترك وصارم من سيوف الهند ذو شطب[(٤)]
وخوض ليل تهاب الجن لجته ويتقي[(٥)] جيشها عن جيشه اللجب
ما الشنفرى وسليك في مغيبة إلاّ رضيعا لبان في حمى أشب[(٦)]
والله رب النبي المصطفى قسماً برًا[(٧)] وحق منًى والبيت ذي الحجب
والخمسة الغرّ أصحاب الكساء[(٨)] معاً خير البرية من عجم ومن عرب
ما شدة الحرض من شأني ولا طلبي ولا المكاسب من همي ولا أربي
لكن نوائب تأتيني وحادثة والدهر يطرق بالأحداث والنوب
وليس يعرف لي قدري ولا حسبي[(٩)] إلاّ امرؤ كان ذا قدر وذا أدب
واعلم بأنك ما أسديت[(١٠)] من حسن عندي أبا حسن أنقى من الذهب

فلما قرأها استحسنها، وقال: لا بد لي من التولع به، فأوصل إليه رقعتي هذه، فإذا قرأها فعده عني بما يحب، وأدخله إليّ وكتب في رقعة:

ما عندنا شيء فنعطيه ولا يفي الشكر شكريه
فإن رضي بالشعر من شعره عارضت في حسن قوافيه
وإن يكن تقنعه دعوة دعوت ربي أن يعافيه
وإن رضي ميسور ما عندنا أمرت نجحاً أن يغنّيه

---

(١) في الديوان: لذي سبب فاضمم... سبب. (٢) في المختصر: «نجدي» وفي الديوان: بازل.
(٣) ليس البيت في الديوان.
(٤) الحرف: الناقة العظيمة، والأمون: المطية المأمونة لا تعثر ولا تفتر. وشطب السيف: خطوط تتراءى في متنه.
(٥) الديوان: خواض ليل... وينطوي.
(٦) الشنفرى شاعر صعلوك جاهلي. والسليك ابن السلكة: شاعر جاهلي من الصعاليك. وأشب: الملتف، الكثير الشجر.
(٧) بالأصل: «بر» والمثبت عن د، والديوان.
(٨) عنى بهم رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين رضوان الله عليهم.
(٩) في الديوان: أدبي.
(١٠) بالأصل: «أمديت» والمثبت عن د، وفي الديوان: أودعت.

قال: فأوصلتها إليها، فلما قرأها، قال: والله لأجعلن أمه حقًّا، قال: فوعدته بما يحب، أدخلته إلى أحمد، فأقام عنده، ووصله وأحسن إليه.

٧٠٤٨ ـ محمد بن موسى الموصلي الملقب بزيرك

سمع أبا يعلى الموصلي.

وكان وراقاً لخيثمة بن سليمان بأطرابلس.

ذكره أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الشيرازي[(١)] فيما قرأته بخط محمد بن طاهر المقدسي فيما انتخبته من كتابه في الألقاب.

٧٠٤٩ ـ محمد بن أبي موسى[(٢)]

حدث عن القاسم بن مخيمرة.

روى عنه الأوزاعي، وداود بن أبي هند.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن بن قبيس، وابن سعيد، قالا: نا ـ وأَبُو النجم بدر بن عَبْد اللّه، أَنَا ـ أَبُو بكر الخطيب، أَنَا هلال بن مُحَمَّد بن جَعْفَر الحفّار، وبشرى بن عَبْد اللّه الرومي، قالا: نا مُحَمَّد بن حميد بن سهيل المخرمي، نا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد الكواز [(٣)] . . . . . أيضاً، نا عُمَر بن مُحَمَّد بن سبيك، نا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد الكواز، نا هُدْبة بن خالد، نا الحمادان: حمّاد ابن سَلَمة بن دينار، وحمّاد بن زيد بن درهم، عَن الوضين بن عطاء، عَن الأوزاعي، عَن مُحَمَّد بن أَبي موسى، عَن القاسم بن مخيمرة، عَن أَبي موسى الأشعري قال:

أتيت النبي ﷺ بنبيذٍ جرّ ينشّ فقال: «**اضرب بهذا الحائط، فهذا شراب مَنْ لا يؤمن بالله واليوم الآخر**»[١١٧٦٥].

ألفاظهم سواء.

وكذا رُوي عن قتادة ومُحَمَّد بن كثير وعاصم بن عمارة، والوليد بن مزيد البيروتي.

وكذا رواه أَبُو عاصم عن الأوزاعي إلاّ أنه شك، فقال: ابن موسى، أو ابن أَبي موسى.

(١) قسم من اللفظة موجود بالأصل: «السيرا» والباقي بياض، والمثبت عن د.

(٢) ترجمته في الجرح والتعديل ٨/ ٨٤ وميزان الاعتدال ٤/ ٥٠.

(٣) بياض بالأصل، وفي د: زاد (بياض) يكن عنده غير هذا (بياض) قال: وحدثنا بشر (بياض).

فأما ما رُوي عن قَتَادة.

فأنْبَاناه أَبو عَلي الحداد، أَنَا أَبُو نُعَيم الحافظ، نا مُحَمَّد بن حميد[(١)] بن سهيل، نا مُحَمَّد بن هارون، نا حوثرة بن مُحَمَّد المِنْقَري، نا معاذ بن هشام، حَدَّثني أَبي عن قتادة، عَن الأوزاعي، عَن مُحَمَّد بن أَبي موسى عن القاسم بن مخيمرة، عَن أَبي موسى الأشعري قال:

أُتي النبي ﷺ بنبيذ في جريرة له نشيش فقال: «**اضرب بهذا الحائط، فإنّ هذا شراب من لا يؤمن بالله واليوم الآخر**»[١١٧٦٦].

ورواه أَبُو بَكْر الطرازي، وأَبُو الفضل الزهري، وأَبُو طا[هر][(٢)] المُخَلّص عن مُحَمَّد بن هارون الحضرمي ....[(٣)] ونقصا منه مُحَمَّد بن أَبي موسى [(٤)] لحديث الطرازي أَبُو القَاسم .....[(٥)] طاهر، أَنَا أَبُو سعد مُحَمَّد بن[(٦)] عبد [(٧)] أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن أَحْمَد[(٨)] ابن عُثْمَان، أَنَا أَبُو حامد الحضرمي، نا حوثرة بن مُحَمَّد المنقري، نا معاذ بن هشام بن أَبي عَبْد اللّه الدستوائي، نا أَبي [نا][(٩)] قتادة بن دعامة، نا الأوزاعي، عَن القاسم بن مخيمرة قال:

جاء الأشعري إلى النبي ﷺ ومعه نبيذ جرّ ينشّ. فقال له النبي ﷺ: «**اضرب بهذا الحائط، فإنما يشرب هذا من لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر**»[١١٧٦٧].

وَأَخْبَرَنَا[(١٠)] بحديث الزهري، [أبو غالب ابن البنا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الفضل عبد الله بن عبد الرحمن الزهري][(١١)] نا مُحَمَّد بن هارون الحضرمي، نا حوثرة بن مُحَمَّد، نا مُعَاذ بن هشام، نا أَبي عن قتادة، عَن الأوزاعي، عَن القاسم بن مخيمرة، عَن أَبي موسى الأشعري قال:

أتيت رَسُول الله ﷺ بنبذ جر ينشّ فقال: «**اضرب بهذا الحائط، فإنّ هذا شراب من لا يؤمن بالله ـ عز وجل ـ ولا باليوم الآخر**»[١١٧٦٨][١١٧٦٩].

أَخْبَرَنَا بحديث المخلص: أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، قالا:

---

(١) بالأصل ود: «حمد» تصحيف.

(٢) بياض بالأصل، والزيادة عن د.

(٣) بياض بالأصل ود.

(٤) بياض بالأصل ود.

(٥) بياض بالأصل ود.

(٦) كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

(٧) بياض بالأصل، وفي د: عبد اللّه.

(٨) في د: محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان.

(٩) زيادة عن د.

(١٠) كتب فوقها في د: ملحق.

(١١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل، واستدرك عن د لتقويم السند.

أنا أَبُو الحُسَيْن بن النقور، أَنَا أَبُو طاهر المخلص، نا أَبُو حامد مُحَمَّد بن هارون، نا حوثرة بن مُحَمَّد المنقري، نا معاذ بن هشام، حَدَّثَني أَبي عن قتادة، عَن عَبْد الرَّحْمٰن الأوزاعي عن القاسم بن مخيمرة.

أن الأشعري أتى رَسُول الله ﷺ بقدح نبيذ له نشيش قال: «**اذهب فاضرب بهذا الحائط، فإن هذا شراب من لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر**»[١١٧٧٠].

وأمّا حديث ابن كثير:

فأَخْبَرَناه أَبُو الحَسَن الفرضي بن أَبي الحديد، أَنَا جدي أَبُو بَكْر، أَنَا أَبُو الدحداح التيمي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه أَحْمَد بن عَبْد الواحد بن عبود التميمي، نا مُحَمَّد بن كثير، عَن الأوزاعي، عَن مُحَمَّد بن أَبي موسى، عَن القاسم بن مخيمرة.

أن أبا موسى أتى النبي ﷺ بنبيذ جر ينشّ فقال: «**اضرب بهذا الحائط، فإنه لا يشربه من يؤمن بالله واليوم الآخر**»[١١٧٧١].

وأمّا حديث عاصم بن عمارة:

[فأَخْبَرَناه أبو محمد](١) . . . .

ابن مُحَمَّد بن جَعْفَر الحوري، نا ابن أَبي الدنيا، نا إسْمَاعيل بن عَبْد اللّه بن زُرَارة، نا عاصم ابن عُمَارة، نا الأوزاعي، عَن مُحَمَّد بن أَبي موسى، عَن القاسم بن مخيمرة، عَن أَبي موسى الأشعري أنه جاء إلى النبي ﷺ بنبيذ ينشّ فقال: «**اضرب بهذا الحائط، فإنه لا يشربه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر**»[١١٧٧٢].

وأمّا حديث الوليد بن مزيد:

فأَخْبَرَناه أَبُو القَاسم الشّحَامي، أَنَا أَبُو بكر البيهقي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه إسْحَاق بن مُحَمَّد ابن يوسف السوسي، نا أَبُو العباس الأصم، أَنَا العباس بن الوليد بن مَزْيَد، أَنَا أَبي، نا الأوزاعي، حَدَّثَني مُحَمَّد بن أَبي موسى أنه سمع القاسم بن مخيمرة يخبر.

أنّ أبا موسى الأشعري أتى النبي ﷺ بنبيذ جرّ ينش فقال: «**اضرب بهذا الحائط، فإنه لا يشرب هذا من كان يؤمن بالله واليوم الآخر**»[١١٧٧٣].

---

(١) بياض بالأصل، وهذه الزيادة عن د، وبعدها أيضاً بياض.

وأمّا حديث أَبي عاصم:

فأنْبَانَا أَبُو عَلي الحداد، أَنَا أَبُو نعيم، نا حبيب بن الحَسَن، نا أَبُو مسلم الكسى[(١)]، نا أَبُو عاصم النبيل، عَن الأوزاعي، عَن مُحَمَّد بن موسى - أو ابن أَبي موسى - عَن القاسم بن مخيمرة أن أبا موسى قال:

أُتي النبي ﷺ بنبيذٍ ينش فقال: «**اضرب بهذا الحائط، فإنما يشرب هذا من لا يؤمن بالله واليوم الآخر**»[١١٧٧٤].

قال أَبُو نُعَيم: مُحَمَّد بن أَبي موسى هو مولى لبني أمية، فارسي الأصل، نقلهم معاوية إلى بيروت.

ورواه الوليد بن مسلم عن الأوزاعي، فقال: عن موسى بن سُلَيْمَان بدلاً من مُحَمَّد بن أَبي موسى.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، وأَبُو المظفر بن القُشَيري، قالا: أنا أَبُو سعد مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن الأديب، أَنَا أَبُو عَمْرو بن حمدان.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه الأديب، أَنَا إِبْرَاهيم بن منصور السلمي، أَنَا أَبُو بَكْر بن المقرىء، قالا: أنا أَبُو يعلى، نا مجاهد بن موسى، نا الوليد بن مسلم، عَن الأوزاعي، عَن موسى بن سُلَيْمَان، عَن القاسم بن مخيمرة، عَن أَبي موسى قال:

تحينت[(٢)] فطر رَسُول الله ﷺ فأتيته بنبيذ جرّ فلمّا أدناه إلى فيه إذا هو ينشّ فقال: «**اضرب بهذا الحائط، فإن هذا شرابُ مَنْ لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر**»[١١٧٧٥].

ورواه غير هؤلاء، فلم يذكروا مُحَمَّداً ولا موسى، بل رووه[(٣)] عن الأوزاعي عن القاسم نفسه.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنَا الحَسَن بن عَلي، أَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عُبَيْد اللّه بن الشخّير الصيرفي، نا أَبُو سعيد الحَسَن بن عَلي، نا هدبة بن خالد القيسي، نا الحمّادان، نا الوضين بن عطاء، عَن الأوزاعي، عَن القاسم بن مخيمرة، عَن أَبي موسى الأشعري قال:

---

(١) كذا رسمها بالأصل ود.

(٢) بدون إعجام بالأصل ود، ولعل الصواب ما ارتأيناه.

(٣) بالأصل: «رواه» والمثبت عن د.

أتيت رَسُول الله ﷺ بنبيذٍ ينشّ، فقلت: يا رَسُول الله، ما تقول في شربه؟ فقال: **«اضرب به الحائط، فإنّ هذا شرابُ من لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر»**[١١٧٧٦].

وهكذا رواه أَبُو عُمَر بن حيّوية عن أَبي مُحَمَّد عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن نصر الكواز الحرار البصري عن هُدبة، وخالف رواية ابن سبك ورواية هلال وبشرى عن مُحَمَّد بن حميد.

وهكذا رواه أَبُو القَاسم عُبَيْد اللّه بن عُمَر بن عَلي الفقيه، عَن مُحَمَّد بن حميد.

وأَخْبَرَنَاه أَبُو العز [بن كادش](١)، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنَا عَلي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن نصر(٢)، أَنَا مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم الصالحي، نا عَبْد اللّه بن الصباح العطّار، نا حمّاد بن واقد الصفّار، نا هشام بن أَبي عَبْد اللّه، عَن الأوزاعي، عَن القاسم بن مخيمرة، عَن أَبي موسى الأشعري قال:

أتيت رَسُول الله ﷺ بنبيذٍ جرّ ينشّ قال: **«اضرب بهذا عرض الحائط، فإنما يشرب هذا مَنْ لا يؤمن بالله واليوم الآخر»**[١١٧٧٧].

رواه مسلم بن إِبْرَاهيم، عَن هشام على وجه آخر:

أَخْبَرَنَاه أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، وأَبُو مُحَمَّد السّيّدي، وأَبُو القَاسم زاهر بن طاهر، قالوا: أنا أَبُو سعد مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، أَنَا أَبُو سعيد عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن عَبْد الوهّاب الرازي، أَنَا مُحَمَّد بن أيوب بن يَحْيَىٰ الرازي، أَنَا مسلم بن إِبْرَاهيم، نا هشام، نا رجل من أهل الشام عن عَبْد الرَّحْمٰن بن عمرو(٣) الأوزاعي، عَن القاسم بن مخيمرة أن أبا موسى قال:

أُتي النبي ﷺ بنبيذ جرّ أحضر له نشيش، فأمر به النبي ﷺ فقال: **«اضرب بهذا الحائط»**، وقال: **«إنّما يشرب هذا مَنْ لا يؤمن بالله واليوم الآخر»**[١١٧٧٨].

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، أَنَا أَبُو المعالي ثابت بن بندار، أَنَا أَبُو العلاء الواسطي، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن موسى البابسيري، أَنَا الأحوص بن المُفَضّل، حَدَّثَني أَبي قال: قال أَبُو زكريا: وحدَّث داود بن أَبي هند عن مُحَمَّد بن أَبي موسى عن القاسم بن مخيمرة.

أَخْبَرَنَاه أَبُو القَاسم بن حصين، أَنَا أَبُو القَاسم التنوخي، أَنَا أَبُو بَكْر بن شاذان، أَنَا أَبُو القَاسم البغوي، نا أَحْمَد بن حنبل، نا يَحْيَىٰ، عَن الأوزاعي، عَن القاسم بن مخيمرة.

---

(١) بياض بالأصل، والمثبت عن د. (٢) في د: نصير.

(٣) تحرفت بالأصل إلى: «عمر» والمثبت عن د.

أَن أبا موسى أتى النبي ﷺ بنبيذ جرّ ينشّ فقال: «**اضرب به الحائط، فإنما يشربه مَنْ لا يؤمن بالله واليوم الآخر**»[١١٧٧٩].

أنا أَبُو الحُسَيْن القاضي، وأَبُو عَبْد اللّه الأديب، قالا: أنا أَبُو القاسم بن منده(١)، أَنَا حمد(٢) ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر، أَنَا عَلي.

قالا: أنا ابن أَبي حاتم(٣) [قال: محمد](٤) بن أَبي موسى، روى عن القاسم بن مخيمرة، روى عنه الأوزاعي، سألت أَبي عنه؟ فقال(٤): شيخ مجهول.

ولم يذكر البخاري هذه الترجمة في تاريخه.

٧٠٥٠ ـ مُحَمَّد بن المُؤَمّل بن أَحْمَد بن الحارث بن عَمرو بن(٥) الحارث بن عَمْرو ابن المؤمّل بن حبيب بن تميم بن عَبْد اللّه بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب أَبُو جَعْفَر العدوي المؤمّلي

ساكن مكة.

سمع بدمشق وغيرها: أبا عَبْد اللّه مُحَمَّد بن إسْمَاعيل بن عُلَيّة القاضي، وأبا زرعة الجُبْني، ووريزة بن مُحَمَّد الغساني، والزبير بن بكار الزبيري، ومُحَمَّد بن أَحْمَد بن زرقان المصيصي.

روى عنه: جَعْفَر بن مُحَمَّد بن نُصير الخلدي، وأَبُو بَكْر بن المقرىء، وأَبُو الخير مُحَمَّد بن نافع الخزاعي المكي، وأَبُو بَكْر مُحَمَّد بن القاسم الذهبي، ومُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن الفارسي، وأَبُو مُحَمَّد عُبَيْد اللّه بن مُحَمَّد الرسعني، وأَبُو سعيد بن الأعرابي، وأَبُو هاشم عَبْد الجبَّار بن عَبْد الصَّمد السلمي، ومُحَمَّد بن جَعْفَر الخرائطي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفرج سعيد بن أَبي الرجاء الصيرفي، أَنَا منصور بن الحُسَيْن، وأَحْمَد بن

---

(١) بالأصل: مره، تحريف، والمثبت عن د.

(٢) بالأصل: «أحمد» تحريف، والمثبت عن د.

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/ ٨٤.

(٤) بالأصل: «قال» والمثبت عن د، والجرح والتعديل.

(٥) في د: «ابن عبد اللّه بن عمرو بن الحارث».

مَحْمُود، قالا: أنا أَبُو بكر بن المقرىء، نا مُحَمَّد بن المُؤَمّل أَبُو جَعْفَر العدوي في المسجد الحرام وكان من كبار العقلاء، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن إسْمَاعيل بن عُلَيّة، نا عَبْد الرَّحْمٰن بن مهدي، نا قُرّة بن خالد، عَن مُحَمَّد بن سيرين، عَن أَبي هريرة قال:

سجد في ﴿إذا السماء انشقت﴾[١]، و ﴿اقرأ باسم ربك﴾[٢]، أَبُو بَكْر وعُمَر وَمَنْ هو خير منهم ﷺ.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه، أَنَا أَحْمَد بن مَحْمُود الثقفي[٣]، أَنَا أَبُو بَكْر بن المقرىء، نا مُحَمَّد ابن المؤمل العدوي بمكة، وكان من كبار العقلاء، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن زرقان، نا عَبْد اللّه ابن عَلي بن موسى بن أخي ما سرجس عن الحُسَيْن بن سعيد بن حسين الواسطي قال: كنت عند الحَسَن جالساً، فأتاه رجل فقال: أَخْبَرَني عن الله عزّ وجلّ، يُرى في الدنيا؟ قال: لا، قال: فيُرى في الآخرة؟ قال: نعم، قال: فمن أين افترقا؟ قال: لأن الدنيا فانية، فانٍ ما فيها، والآخرة باقية باقٍ ما فيها، محال أن يرى[٤] الباقي بالفاني، فإذا كان يوم القيامة خلقت لهم أعين باقية فينظرون إلى الباقي بالباقي.

بلغني أنّ أبا جَعْفَر العدوي، مات بمكة سنة عشرة وثلاثمائة، وكان ثقة، عالماً بالنحو، واسع الرواية.

٧٠٥١ ـ مُحَمَّد بن مُهاجِر بن دِيْنَار بن أَبي مسلم الأَنْصارِي[٥]

مولى أسماء بنت زيد بن السكن، أخو عَمْرو بن مهاجر، صاحب حرس عُمَر بن عَبْد العزيز.

روى عن: أَبيه، وأخيه عَمْرو بن مهاجر، ونافع [مولى ابن عمر، و. . . . .[٦] . . . . [وعبد الملك بن حميد][٧] بن أبي غنية، ويزيد بن عبيدة، وكيسان مولى معاوية، وأَبي شَيبة يَحْيَىٰ بن يزيد الرهاوي، ويزيد بن أَبي مريم، والعباس بن سالم بن جميل، وعُمير بن

---

(١) الآية الأولى من سورة الانشقاق.
(٢) الآية الأولى من سورة العلق.
(٣) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن د.
(٤) بياض بالأصل، وهذه الزيادة عن د، وبعدها بياض.
(٥) ترجمته في تهذيب الكمال ١٧/ ٢٧٠ وتهذيب التهذيب ٥/ ٣٠٤ والجرح والتعديل ٨/ ٩١ والتاريخ الكبير ١/ ١/ ٢٢٩.
(٦) بياض بالأصل، وهذه الزيادة عن د، وبعدها بياض.
انظر أسماء الرواة الذين روى عنهم محمد بن مهاجر في تهذيب الكمال.
(٧) الزيادة عن تهذيب الكمال ومكانها بالأصل ود بياض.

هانىء العنسي، ومُحَمَّد بن يزيد الرحبي(١)، والضحاك المعافري، وأَبي سعد خادم الحَسَن، [و](٢) سُلَيْمَان بن موسى، وثابت بن عجلان، وإسْمَاعيل بن عُبَيْد اللّه بن أَبي المهاجر، وعقيل بن شبيب.

روى عنه الربيع بن نافع الحلبي، والوليد بن مسلم، ومروان الطاطري، وأَبُو مسهر، وعَبْد اللّه بن يوسف، ويَحْيَىٰ بن صالح الوُحاظي، وعَبْد الحميد بن بكَّار، وعُثْمَان بن سعيد، وسفيان بن عيينة، والوليد بن الوليد القلانسي، وإسْمَاعيل بن عيّاش، ومسكين بن بكير الحراني(٣)، وعَلي بن عباس ....(٤).

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن الفضل(٥)، وأَبُو المظفّر عَبْد المنعم بن عَبْد الكريم، قال: أنا مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، أَنَا أَبُو عَمْرو الفقيه.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن عَبْد الملك، أَنَا إِبْرَاهيم بن منصور، أَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم.

قالا: أنا [أبو](٦) يعلى، نا هارون بن عَبْد اللّه، نا هشام بن سعيد الطالقاني، نا مُحَمَّد ابن المهاجر(٧) ـ وقال أَبُو بَكْر: ابن مهاجر ـ الأَنْصَارِي: حَدَّثني عقيل بن شعيب، عَن أَبي وهب الجشمي، وكانت له صحبة، قال: قال رَسُول الله ﷺ:

«سموا بأسماء الأنبياء، وأحبّ الأسماء إلى الله عَبْد اللّه، وعَبْد الرَّحْمٰن، وأصدقها: حارث، وهمّام، وأقبحها: حرب(٨) ومرة»[١١٧٨٠].

وبإسناده قال: قال رَسُول الله ﷺ:

«ارتبطوا الخيل، وامسحوا بنواصيها وأعجازها ـ أو قال: أكفالها ـ وقلّدوها، والاّ تقلدوها للأوتار»(٩)[١١٧٨١].

---

(١) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن د، وتهذيب الكمال.

(٢) زيادة عن د.

(٣) تقرأ بالأصل: «الحلي» والمثبت عن د، وتهذيب الكمال.

(٤) بعدها بياض بالأصل، وكتب في د هنا: وعثمان بن عبد الرحمن الطرا (ثم بياض).

(٥) في د: محمد بن عبد الرحمن بن الفضل.

(٦) زيادة عن د.

(٧) بالأصل: «محمد بن محمد بن المهاجر» تصحيف، والمثبت يوافق عبارة د.

(٨) بالأصل: «عرب» والمثبت عن د، والمختصر.

(٩) زيد بعدها في د: وبإسناده قال: قال رسول الله ﷺ: عليكم بكل كميت (ثم بياض) والذي في المختصر هنا بعدها: أغرّ محجل، أو أدهم أغر محجّل.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأَكْفَاني، نَا عَبْد العزيز الكتَّاني، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن [أبي][١] نصر، وتمام بن مُحَمَّد، وعقيل بن عُبَيْد اللّه.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، وعَبْد الكريم بن حمزة، قالا: أنا أَبُو الحَسَن بن أَبي الحديد، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر.

قالوا: أنا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن القاسم، أَنَا أَبُو زرعة، نا أَبُو نُعَيم، نا ابن عيينة، عَن مُحَمَّد ابن مُهَاجِر الأَنْصَارِي، عَن أَبيه، عَن أسماء بنت يزيد قالت:

مرّ بي رَسُول الله ﷺ وأنا في جواري أتراب، فقال: «**إياكم وكفر المنعمين**» وكنت أجرأهن عليه مسألة فقلت: يا رَسُول الله وما كفر المنعمين؟ قال: «**لعل إحداكن أن يطول أيمتها عند أَبُويها، ثم يرزقها الله زوجاً، ثم يرزقها الله ولداً، ثم تغضب الغضبة فتكفرها، فتقول: والله ما رأيت منك خيراً قط**»[١١٧٨٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه الفراوي، وأَبُو مُحَمَّد السيدي، قالا: أنا أَبُو سعد[٢] الجنزرودي، أَنَا أَبُو أَحْمَد الحاكم، أَنَا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان، نا هشام بن عمَّار، نا إِسْمَاعيل بن عيَّاش، نا مُحَمَّد بن مُهَاجِر، عَن أَبي سعيد خادم الحَسَن، عَن الحَسَن، عَن أَبي سعيد الخدري أنه حدث عن رَسُول الله ﷺ قال:

«**مَنْ أبغض عمر فقد أبغضني، وَمَنْ أحب عُمَر فقد أحبني، وإنّ الله قد باهى بالناس عشية عرفة عامة، وإنّ الله باهى بعمر خاصة، وإنه لم يبعث نبي قط إلاّ كان في أمّته من يحدث، فإنْ يكن في أمتي منهم أحدٌ فهو عُمَر**»، قيل: يا رَسُول الله، كيف يحدث؟ قال: «**تتكلم الملائكة على لسانه**»[١١٧٨٣].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم الشحامي، أَنَا أَبُو عُثْمَان البحيري، أَنَا أَبُو عَمْرو الحيري، أَنَا حامد ابن مُحَمَّد بن شعيب البلخي، نا عَبْد اللّه بن عون الحرار، نا الوليد بن مسلم، نا مُحَمَّد بن المهاجر الأَنْصَارِي، نا سُلَيْمَان بن موسى، نا كريب، نا أسامة بن زيد قال:

سمعت رَسُول الله ﷺ وذكر الجنة يوماً فقال: «**ألا مشمر لها، هي ورب الكعبة ريحانة تهتز، ونور يتلألأ، ونهر مطّرد، وزوجة لا تموت، في حبور، ونعيم ومقام أبدِ**»[١١٧٨٤].

---

(١) زيادة عن د.

(٢) تحرفت بالأصل إلى: سعيد، والمثبت عن د.

أَخْبَرَنِي أَبُو المظفر بن القشيري، أخبرنا أبو بكر البيهقي.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَندي، أخبرنا أبو الفضل بن البقال.

قالا: أخبرنا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرو بن السماك، نا حنبل بن إِسْحَاق قال: قال أَبُو عَبْد اللَّه: مُحَمَّد بن مُهَاجِر، [أخو عمرو بن مهاجر][1]

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنّا. أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد الجوهري.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللَّه الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن عَبْد الوهَّاب.

أَخْبَرَنَا الحَسَن بن غالب بن عَلي قالا: أَخْبَرَنَا عُبَيْد اللَّه بن عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، نا جَعْفَر الفريابي، نا عَبْد الرَّحْمٰن بن إِبْرَاهيم، دحيم، نا الوليد بن مسلم، عَن مُحَمَّد بن مُهَاجِر عن سُلَيْمَان بن موسى، عن كريب، عَن أسامة بن زيد.

أن رَسُول الله ﷺ قال ذات يوم لأصحابه: «**ألاَ هل مشمّر للجنة، فإنّ الجنة لا خطر لها، هي وربّ الكعبة نور تلألأ، وريحانة تهتز، ونهر مطّرد، وقصر مشيّد، وفاكهة نضجة كثيرة، وحلل كثيرة، وزوجة حسناء جميلة في مقام أبدٍ، في حبرة ونضرة ونعمة، في دار عالية سليمة بهية**» قالوا: نحن المشمّرون لها يا رَسُول الله، قال: «**قولوا: إن شاء الله**» قال: ثم ذكر الجهاد وحض عليه[١١٧٨٥].

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، أَنَا ثابت بن بندار، أَنَا مُحَمَّد بن عَلي، [أنا محمد بن أحمد البابسيري][2] [أنا الأحوص][3] [ابن المفضل][4] [حدثني أبي قال: قال أبو زكريا][5] [قال: محمد بن مهاجر.... الأنصار][6].

[أخبرنا ابن النرسي ثم حدثنا][7] [أبو الفضل][8] [بن ناصر، أنا المبارك بن][9] [عبد الجبار][10] [ومحمد بن علي واللفظ له][11] [أنا][12] [أبو أحمد الغندجاني][13] [أنا أحمد

(١) ما بين معكوفتين زيادة عن د.
(٢) بياض بالأصل والمستدرك عن د.
(٣) بياض بالأصل ود، والمستدرك قياساً إلى سند مماثل.
(٤) بياض بالأصل والمستدرك عن د.
(٥) بياض بالأصل ود، والمستدرك قياساً إلى سند مماثل.
(٦) بياض بالأصل والمستدرك عن د.
(٧) بياض بالأصل والمستدرك عن د.
(٨) بياض بالأصل ود.
(٩) بياض بالأصل والمستدرك عن د.
(١٠) بياض بالأصل ود.
(١١) بياض بالأصل والمستدرك عن د.
(١٢) بياض بالأصل ود.
(١٣) بياض بالأصل والمستدرك عن د.

ابن عبدان][١] [أنا محمد بن سهل، أخبرنا][٢] [البخاري قال:][٣] [محمد][٤] [بن مهاجر الشامي الأنصاري][٥] [أخو عمرو][٦] [بن مهاجر مولى أسماء][٧] [بنت يزيد الأشهلية][٨] [عن أبيه وكيسان مولى][٩] [معاوية روى عنه][١٠] [عبد الملك بن حميد][١١] [وعبد الله بن يوسف][١٢] [ويحيى بن صالح][١٣]. وقال الهيثم ابن خارجة؛ مات سنة سبعين ومئة][١٤].

أَخْبَرَنا أبو الحسين هبة الله] بن الحسن إذناً، [والحسين بن عبد الملك] شفاها [قالا: أنا أبو] القاسم بن منده، أنا [أبو علي إجازة.

ح قال] وأخبرناه أبو طاهر [أنا علي] قالا[١٥]:

أنا ابن أبي حاتم قال[١٦]:

مُحَمَّد بن مُهَاجِر الشامي الأَنْصَارِي أخو عمرو[١٧] بن مهاجر، مولى أسماء بنت يزيد، روى عن أَبيه مهاجر بن دِيْنَار مولى أسماء بنت يزيد، وعن أخيه عمرو[١٨] بن مهاجر صاحب عُمَر بن عَبْد العزيز، ويونس بن [ميسرة بن][١٩] حَلْبَس، وعروة بن رويم، والوليد بن عَبْد الرَّحْمٰن، وكيسان مولى [معاوية][٢٠]، وعَبْد الملك بن أَبي غنية، وأَبي شَيبة الرهاوي، روى

(١) بياض بالأصل ود.

(٢) بياض بالأصل والمستدرك عن د.

(٣) بياض بالأصل ود.

(٤) بياض بالأصل ود، والمستدرك عن التاريخ الكبير للبخاري ١/ ١/ ٢٢٩.

(٥) بياض بالأصل والمستدرك عن د والبخاري.

(٦) بياض بالأصل ود، والمستدرك عن التاريخ الكبير.

(٧) بياض بالأصل والمستدرك عن د، والبخاري.

(٨) بياض بالأصل والمستدرك عن البخاري.

(٩) بياض بالأصل والمستدرك عن د، والبخاري.

(١٠) بياض بالأصل، والزيادة عن البخاري.

(١١) بياض بالأصل والمستدرك عن د.

(١٢) المستدرك عن البخاري، ومكانه بياض بالأصل ود.

(١٣) المستدرك عن د، والبخاري.

(١٤) المستدرك عن البخاري، ومكانه بياض بالأصل ود.

(١٥) من أول الخبر إلى هنا سقط من الأصل واستدرك عن د، وقد اضطرب فيها السند، والمستدرك فيه بين معكوفتين رممناه قياساً إلى أسانيد مماثلة، وهذا السند معروف.

(١٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/ ٩١.

(١٧) تحرفت بالأصل ود إلى: «عمر» والمثبت عن الجرح والتعديل.

(١٨) تحرفت بالأصل إلى: «عمر» والتصويب عن د.

(١٩) الزيادة عن د، والجرح والتعديل.

(٢٠) بياض بالأصل والمستدرك عن د، والجرح والتعديل.

عنه الوليد بن مسلم، ومروان بن مُحَمَّد الطاطري، وأَبُو مسهر، وأَبُو توبة الربيع بن نافع، وعَبْد اللّه بن يوسف التنيسي [ويحيى](١) بن صالح الوُحاظي، وعَبْد الحميد بن بكار، سمعت أَبي [يقول ذلك. أنا عبد اللّه بن أحمد بن محمد بن حنبل فيما كتب إليّ قال: سمعت أبي](٢) يقول: مُحَمَّد بن مُهَاجِر أخو عَمْرو بن مهاجر ثقة.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد الأكفاني، نا أَبُو مُحَمَّد الكتاني، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنَا أَبُو القاسم تمام بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه الكندي، نا أَبُو زرعة قال في ذكر نفر ثقات: مُحَمَّد بن مُهَاجِر.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم إسْمَاعيل بن مُحَمَّد، وأَبُو الفضل مُحَمَّد بن ناصر في كتابيهما قالا: أنا المبارك بن عَبْد الجبَّار، أَنَا إبْرَاهيم بن عُمَر البرمكي، أَنَا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن خلف، نا عُمَر بن مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن هانىء قالت: سألت عَبْد اللّه أَحْمَد بن حنبل عن مُحَمَّد بن مُهَاجِر؟ فقال: ثقة، هو أخو عَمْرو بن مهاجر؟ فقال: نعم.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السلمي، عَن أَبي بكر الخطيب، أَنَا بشرى بن عَبْد اللّه الرومي، أَنَا أَحْمَد بن جَعْفَر بن حمدان، نا مُحَمَّد بن جَعْفَر الراشدي، نا أَبُو بَكْر الأثرم قال: سألت أبا عَبْد اللّه ـ يعني ـ أَحْمَد بن حنبل عن مُحَمَّد بن مُهَاجِر؟ فقال: ثقة، قلت: هو أخو عَمْرو بن مهاجر؟ فقال: نعم.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم الواسطي، نا أَبُو بَكْر الخطيب ـ لفظاً ـ أنا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إبْرَاهيم قال: سمعت أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عبدوس قال: سمعت عُثْمَان بن سعيد الدارمي يقول: قلت ليَحْيَىٰ بن معين: مُحَمَّد بن مُهَاجِر، فقال: ثقة.

أخبرنا أَبُو بَكْر وجيه بن طاهر، أَنَا أَبُو صالح أَحْمَد بن(٣) عَبْد الملك، أَنَا أَبُو الحسن(٤) بن السقا، نا مُحَمَّد بن يعقوب، نا عباس قال: سمعت يَحْيَىٰ يقول:

مُحَمَّد بن مُهَاجِر الذي يروي عنه أَبُو توبة هو أخو عَمْرو بن مهاجر، صاحب عُمَر بن عَبْد العزيز، ومُحَمَّد بن مُهَاجِر ثقة.

---

(١) بياض بالأصل ود، والمستدرك عن الجرح والتعديل.

(٢) الزيادة بين معكوفتين لازمة للإيضاح عن الجرح والتعديل.

(٣) بالأصل: «وابن» والمثبت عن د.

(٤) تحرفت بالأصل إلى: «الحسين»، والمثبت عن د.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، أَنَا ثابت، أَنَا أَبُو العلاء، أَنَا أَبُو بكر البابسيري، أَنَا الأحوص بن المُفَضّل قال: قال أَبُو زكريا: مُحَمَّد بن مُهَاجِر صالح.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بَكْر بن اللالكاني، أَنَا ابن الفضل، أَنَا عَبْد اللَّه، نا يعقوب قال: قلت لعَبْد الرَّحْمٰن بن إِبْرَاهيم: مُحَمَّد بن مُهَاجِر؟ قال: ثقة.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، وأَبُو عَبْد اللَّه البَلْخي، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الطّيُوري، وثابت بن بندار، قالا: أنا أَبُو عَبْد اللَّه، وأَبُو نصر، قالا: نا الوليد، أَنَا عَلي بن أَحْمَد، أَنَا صالح بن أَحْمَد، حَدَّثَني أَبي قال: مُحَمَّد بن مُهَاجِر شامي ثقة.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا أَبُو مُحَمَّد التميمي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد العدل، أَنَا أَبُو الميمون، نا أَبُو زرعة[(١)] قال: قلت: ـ يعني ـ لدُحَيم: مَنْ أحبّ إليك؟ هو ـ يعني: خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح ـ أو مُحَمَّد بن مُهَاجِر؟ قال: ابن مهاجر أشهر.

ذكر أَبُو عَبْد اللَّه مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم الكتاني الرازي أنه سأل أبا حاتم عن مُحَمَّد بن مُهَاجِر فقال: صالح الحديث، وهو أخو عَمْرو بن مهاجر صاحب حرس عُمَر بن عَبْد العزيز.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بكر بن الطبري، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد اللَّه، نا يعقوب[(٢)] قال: ـ وذكر حديثاً[(٣)] عن مُحَمَّد بن مُهَاجِر فقال: ـ وهذا[(٤)] أخو عَمْرو بن مهاجر صاحب حرس عُمَر بن عَبْد العزيز، وهما من رجال الشام ثقتان، ولهما أحاديث كبار[(٥)] حسان.

وذكر أَبُو حاتم بن حبان فيما حكاه المقدسي عنه قال: كان مُحَمَّد بن مُهَاجِر متقناً.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي الحُسَيْن المزكي، نا عَبْد العزيز بن أَبي طاهر، أَنَا أَبُو مُحَمَّد ابن أَبي نصر، أَنَا أَبُو الميمون، نا أَبُو زرعة قال[(٦)]: فحَدَّثَني مُحَمَّد بن عثمان أَبُو الجماهر، أن مُحَمَّد بن مُهَاجِر كان على بيت المال [بالباب][(٧)]، واستعمله مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم الهاشمي على خراج دمشق.

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٣٩٧.

(٢) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٤٤٨.

(٣) بالأصل ود: حدثنا.

(٤) بالأصل: «وهل» والمثبت عن د، والمعرفة والتاريخ.

(٥) بالأصل: كثار، والمثبت عن د، والمعرفة والتاريخ.

(٦) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٣٩٧.

(٧) زيادة عن د، وتاريخ أبي زرعة.

أَنْبَانا أَبُو الغنائم الكوفي، ثم حَدَّثَنَا أَبُو الفضل، أَنَا المبارك بن عَبْد الجبَّار، والكوفي - واللفظ له - قالا: أنا أَبُو أحمد الواسطي، أَنَا أَبُو بكر الشيرازي، أَنَا أَبُو الحَسَن المقرىء، نا البخاري[(١)] قال: قال الهيثم بن خارجة: مات - يعني - مُحَمَّد بن مُهَاجِر سنة سبعين[(٢)] ومائة، وكذا ذكر أَحْمَد بن حنبل.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد، نا أَبُو مُحَمَّد، أَنَا أَبُو مُحَمَّد، نا أَبُو الميمون، نا أَبُو زرعة قال[(٣)]: مات مُحَمَّد بن مُهَاجِر أخو عَمْرو سنة سبعين ومائة.

٧٠٥٢ - مُحَمَّد بن مهران بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مهران [أبو عبد الله][(٤)] الجوني

يعرف بشيخ الإسلام.

قدم دمشق سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة، وحدَّث بها وبأصبهان عن أَبي الحَسَن أَحْمَد ابن مُحَمَّد بن عمران الجندي، ومُحَمَّد بن عُمَر بن عَلي بن خلف بن زنبور، وأَبي طاهر المخلص.

روى عنه: عَبْد العزيز الصوفي، و أَبُو القَاسم بن أَبي العلاء، وأَبُو غانم عَبْد الرزَّاق بن عَبْد اللّه بن المحسن المغربي، وأَبُو منصور حررون[(٥)] بن الحَسَن بن حررون[(٥)]، وأَبُو المعالي مشرف بن مرجى المقدسي، وأَبُو عَلي الحداد الأصبهاني.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز الكتاني، نا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن مهران ابن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مهران المعروف بشيخ الإسلام، قدم علينا قراءة عليه بدمشق، نا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عُمَر بن عَلي بن خلف بن زنبور، نا أَبُو القَاسم عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن عَبْد العزيز البغوي، نا أَحْمَد بن حنبل، وزهير بن حرب[(٦)]، وسُريج بن يونس، وابن المقرىء، قالوا: نا سفيان بن عيينة، عَن الزهري، عَن سالم، عَن ابن عُمَر قال:

مرّ النبي ﷺ برجل يعظ أخاه في الحياء فقال النبي ﷺ: «**الحياء من الإيمان**»[١١٧٨٦].

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري ١/ ١/ ٢٢٩.

(٢) بالأصل: «سنة ستة وسبعين ومئة» والتصويب عن د، والتاريخ الكبير.

(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٢/ ٦٩٩.

(٤) الزيادة للإيضاح عن د.

(٥) كذا رسمها بالأصل ود.

(٦) تحرفت بالأصل إلى: حارث، والمثبت عن د.

أَخْبَرَنَاه عالياً أَبُو منصور إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد الهيتي القاضي، في جماعة قالوا: أنا أَبُو نصر الذهبي، أَنَا ابن زنبور فذكره.

أَخْبَرَنَا أَبُو زيد هبة اللّه بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الحارث الأصبهاني في كتابه، وحَدَّثني أَبُو مسعود عَبْد الرحيم بن أَبي الوفاء عنه، أَنَا شيخ الإسلام أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن مهران الأموي قدم علينا أصبهان سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة، نا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن المخلص، نا أَبُو القَاسم عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن عَبْد العزيز البغوي، نا أَبُو نصر التمّار، وعُبَيْد اللّه العيشي، قالا: نا حمّاد بن سَلَمة، عَن ثابت، عَن أنس قال:

قال رَسُول الله ﷺ: «**حفّت الجنة بالمكاره، وحفّت النار بالشهوات**»[١١٧٨٧].

٧٠٥٣ ـ مُحَمَّد بن مَيْمُون ـ
ويقال: مَيْمُون بن عياش بن الحارث ـ الغطفاني التغلبي(١)

جد أَحْمَد بن أَبي الحواري.

حكى عنه ابنه عَبْد اللّه.

أَنْبَانا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا أَبُو مُحَمَّد الكتاني، أَنَا تمام بن مُحَمَّد، أَنَا أَحْمَد بن عَبْد اللّه بن الفرج الدمشقي، نا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الرَّحْمٰن بن الصامدي، نا أَحْمَد بن أَبي الحواري، عَن أَبيه، عَن جده أنه رأى موضع أركان قبة مسجد دمشق، وقد بلغت الماء.

٧٠٥٤ ـ محمد بن نافع بن نجبة البربري

سمع بدمشق هشام بن خالد الأزرق.

روى عنه: ابنه أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّه بن مُحَمَّد.

٧٠٥٥ ـ مُحَمَّد بن نَافِع أَبُو بِشْر الدِّمَشْقِيّ

حدَّث عن الأوزاعي.

روى عنه: عُمَر بن عَبْد العزيز.

ذكره أَبُو عَبْد اللّه بن مَنْدة، ووجدنا حكاية عُمَر عنه في مسائل الأوزاعي.

---

(١) تحرفت بالأصل ود إلى: التغلبي، راجع ترجمة أحمد بن أبي الحواري في تهذيب الكمال ١/١٧٨. وفيها: «العباس» بدلاً من «عياش».

٧٠٥٦ ـ مُحَمَّد بن نبَاتَة بن حَنْظَلَة الكِلاَبِي

من فرسان الشام، كان مع مروان بن مُحَمَّد حين لقي سُلَيْمَان بن هشام بعين الجر[١]

دخل مع مروان دمشق لمّا غلب عليها، وكان مُحَمَّد بن نبَاتَة مع عامر بن ضبارة بأصبهان، وقاتل معه يوم قتله المسودة، وثبت وحامى أشد محاما . . . . .[٢] ولحق[٣] بيزيد ابن عمر بن هبيرة أمير العراق لمروان بن محمد.

٧٠٥٧ ـ مُحَمَّد بن نَجيح أَبُو جَعْفَر

[أحد الزهاد][٤]

حكى عنه أَحْمَد بن أَبي الحواري.

أَنْبَانا أَبُو طاهر بن الحنائي، أَنَا أَبُو عَلي الأهوازي، أَنَا عَبْد الوهَّاب الكلابي، نا أَبُو الجهم أَحْمَد بن الحُسَيْن بن طلاّب، نا أَحْمَد بن أَبي الحواري، نا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن نَجيح قال:

كنت أماشي بعض عباد[٥] أهل البصرة قال: فقال لي: من أين أنت؟ قلت: من أهل الشام، قال: فأقرىء عباد أهل الشام مني، السلام وأعلمهم أو قال: قل لهم: اعلموا أن عمال الرَّحمن لو لم تكن لهم الجنة داراً كانوا في الدنيا أحراراً[٦].

٧٠٥٨ ـ مُحَمَّد بن نَصْر بن أحمد[٧] أَبُو طَاهِر الغَرَابِيْلِي المَوْصلي

قدم دمشق حاجاً، وحدَّث بها عن أَبي الحَسَن مُحَمَّد بن عَلي بن سُلَيْمَان بن نخشل[٨] المَوْصلي.

وسمع بدمشق: أبا الحَسَن عَلي بن مُحَمَّد الحنائي.

---

(١) موضع معروف بالبقاع بين بعلبك ودمشق. (معجم البلدان).
(٢) بياض بالأصل.
(٣) من قوله: مع عامر . . . إلى هنا سقط من د، والكلام فيها متصل.
(٤) بياض بالأصل، والمستدرك بين معكوفتين عن د.
(٥) بالأصل: «أهل عباد» وفوقهما علامتا تقديم وتأخير.
(٦) جزء من اللفظة موجود بالأصل: «أحرا» والمثبت عن المختصر، ومكان الكلمة بياض في د.
(٧) بالأصل: «بن إبراهيم حمد» والمثبت عن د.
(٨) بدون إعجام بالأصل ود، والمثبت عن المختصر.

روى عنه: عَبْد العزيز الكتاني.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد الأكفاني، نا عَبْد العزيز الكتاني، أَنَا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن نَصْر الغَرَابِيلِي المَوْصلي، قدم علينا حاجاً، نا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن عَلي بن سُلَيْمَان بن نخشل[1] الشيخ الصالح - بالموصل - نا أَبُو حفص عُمَر بن إِبْرَاهيم المقرىء، نا أَبُو عيسى مُحَمَّد بن أَحْمَد بن قطن السمسار، نا أَحْمَد بن إِبْرَاهيم أَبُو العباس الوزان، نا خلف بن هشام، نا عَبْد الوهّاب، عَن بشر بن نمير، عَن القاسم مولى خالد بن يزيد، أَخْبَرَني أَبُو أُمامة.

أن رَسُول الله ﷺ قال: «**مَنْ قرأ ثلث القرآن أعطي ثلث النبوّة وَمَنْ قرأ ثلثيه [أعطي][2] ثلثي النبوة، ومن قرأ القرآن كله أعطي النبوّة كلها. ويقال له يوم القيامة اقرأ وارقه بكلّ آية درجة حتى ينجز ما معه من القرآن[3] ثم يقال له: اقبض فيقبض بيده، ثم يقال له: اقبض فيقبض. ثم يقال له: هل تدري ما في يدك؟ فإذا في يده اليمنى الخلد، والأخرى النعيم**»[١١٧٨٨].

٧٠٥٩ - مُحَمَّد بن نَصْر بن إِبْرَاهيم أَبُو عَلي السجزي الصوفي المعروف بالكيّال

حدَّث بدمشق عن أَبي عُمَر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان النوقاني السجزي[4].

روى عنه: أَبُو الحُسَيْن بن الميداني، وأثنى عليه.

قرأت بخط عَبْد الوهّاب الميداني، ثم أخبرنيه أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني شفاهاً عن عَبْد العزيز بن أَحْمَد، عَن الميداني، حَدَّثني الشيخ الفاضل الفقيه الصوفي أَبُو عَلي مُحَمَّد بن نَصْر ابن إِبْرَاهيم الكيال السجزي، أَنَا الشيخ الجليل الأديب أَبُو عُمَر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان النوقاني، نا سعيد بن مُحَمَّد، نا مُحَمَّد بن موسى، نا عَلي بن أَبي المضاء، نا خلف ابن تميم، نا نافع أَبُو هرمز قال:

أكريت بن سيرين إلى مكة، فأتاني نفر فأكريتهم، فقال لهم: قد اكتريتم؟ قالوا: نعم، قال: فدعا لهم: بارك الله لكم، ثم قال لهم: لي إليكم حاجتان، قالوا: وما هما يا أبا بكر؟ قال: أكون مؤذنكم ولا أكون إمامكم، وسفرتي توضع أول سفركم.

---

(١) بدون إعجام بالأصل ود.

(٢) سقطت من الأصل واستدركت عن د.

(٣) بالأصل: «ألوان» والمثبت عن د.

(٤) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ١٤٤.

٧٠٦٠ ـ مُحَمَّد بن نَصْر، هو مُحَمَّد بن عَبْد اللّه أَبي نصر بن مُحَمَّد

تقدم ذكره.

٧٠٦١ ـ مُحَمَّد بن نَصْر بن صغير بن خالد أَبُو عَبْد اللّه القَيْسَرَانِيّ[١]

شاعر مكثر، له ديوان كبير حسن.

سكن دمشق مدة وامتدح بها جماعة، وتولى إدارة الساعات التي على باب الجامع[٢]، وكان يسكن فيها مدة، ثم تفكر له شمس الملوك ابن تاج الملوك والي دمشق، فخرج عن دمشق، وسكن حلب مدة، وتولّى بها خزانة الكتب، ثم رجع في آخر عمره إلى دمشق وبها مات، وكان قرأ الأدب بها [٣] أَبُو سعد[٤] بن السمعاني، أنشدنا أَبُو عَبْد اللّه القَيْسَرَانِيّ لنفسه بدير الحافر، ثم أنشد بها أَبُو عَبْد اللّه القَيْسَرَانِيّ بدمشق لنفسه:

من لقلبٍ يألف الفكر أو لعينٍ ما تذوق كرى
ولصب بالغرام قضى ما قضى من وصلكم وطرا
ويح قلبي من هوى قمر أنكرت عيني له القمرا
حالفت أجفانه سنة قتلت عشاقه سهرا
يا خليلي أغدرا دنفا يصـ ـطفى في الحب من غدرا
وذراني من ملامكما إن لي في سلوتي بطرا

وهذه الأبيات ما عندي من سماع من شعره، وقد سمعته مرة ينشد أخي رحمه الله قصيدة نونية طويلة لم تقع إليّ.

وما قرأت من شعره بخطه مما كتبه إلى أخي أبو الحسين:

أشبا سيوف الهند أم عيناك وجنى جني الورد أم خداك
يا ربة المغنى الذي غادرته قفراً وصيرت الحشا مغناك
جودي بمأمول النوال فإنني أصبحت مفتقراً إلى جدواك

---

(١) ترجمته في الأنساب، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ص٣٢٢ ومعجم الأدباء ١٩/ ٦٤ وفيات الأعيان ٤/ ٤٥٨ وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣١٣ والوافي بالوفيات ٥/ ١١٢ والعبر ٤/ ١٣٣ وشذرات الذهب ٤/ ١٥٠.

(٢) يعني جامع دمشق الكبير (الجامع الأموي).

(٣) بياض بالأصل ود، وفي آخر البياض فيها كتب: «بن محمد، أنشدني».

(٤) بالأصل: «سعيد» تصحيف، والمثبت عن د.

وأراك يغشاني خيالك في الكرى ... أترى خيالي في الكرى يغشاك
حجبوك أم حجبوا الحياة فإنني ... [ميت](١) أرى حيّا غداة أراك
ولقد رميت فما أصابت أسهمي ... ورميتني فأصابني سهماك(٢)
وعلقت في أشراككم فاصطدتني ... وتعطلت عن صيدكم أشراكي
وأغرت جسمي من جفونك سقمها ... فتحكمت في مهجتي عيناك
ولقد مللت قياد قلبي طائعاً ... وفتكت فيه بلحظك الفتاك
إني أحلاّ عن موارد لم تزل ... مبذولة السقيا لعود أراك
حوت الدلال إذا يحضر لذاتها ... مرسى(٣) الطعام يحط بالمسواك
ريب الوصال على قتيل صبابة ... ما كان يسلم نفسه لولاك
سيعود منك إذا تراكبت المنى ... بأبي الحسين لعله يكفاك
يعني تخبر المستجير إذا عوى ... إذ كان لا يحمى اللهيف حماك
يلقى المعبس من صروف زمانه ... بطلاقة المتهلل الضحاك
يتصرف العافون في أمواله ... قبل السؤال تصرف الملاك
أمسكت عن مديحه(٤) حتى أنني ... أيقنت أن سيضرني أمساك
ومدحته مستدركاً ولربما ... عفا على تقصيري استدراك
قد كنت يابن الأكرمين ملكتني ... فعساك تسمح منعماً بفكاك
رويت عليك شواهد من مدرك ... للمجد قبل شواهد الإدراك
بشرت بالمجد التليد ملكته ... في الناس قبل بشارة الأملاك
تقديم علمك بالإله تيقنا ... من حيث كان تأخر النساك
في المذهب للأمم الذي لا ينتمي ... فيه بمعتقد إلى الإشراك
. . . . .(٥) يفرق من كل مصدق ... بر وكل مشبه أفاك
حزت الهدى واستشعروا بضلالة ... فتنبهوا في صحصح دكداك
وعلو همتك التي لم يقتنع ... حتى علت بك سابع الأفلاك

(١) زيادة عن د، لتقويم الوزن.
(٢) بالأصل: «سهاميك» والمثبت عن د.
(٣) كذا رسمها بالأصل ود.
(٤) بالأصل: «مدحيه» والمثبت عن د.
(٥) رسمها بالأصل ود: «سسر».

أموالك الحل وسائلك الغنى   قد صرحا بعداوة ومحاك
وكلاهما ملك لديك فخذ له   لسلامة ولهذه بهلاك
خذها سبيكة بمسجد سمحت بها   أفكار صواغ لها سباك
كالوشي إلاّ أنها قد نزهت   في نسجها عن شيمة الحواك
كالروض أصبح ضاحكاً مما امترى   جنح الأصيل له السحاب الباك
نظر الكواكب حتى ينشد نظمها   شعري سرت ملوه بسماك

سألت أبا عَبْد اللّه مُحَمَّد بن نَصْر عن مولده فقال: في سنة ثمان وسبعين وأربعمائة بعكا، ونشأت بقيسارية[١]، ولما قدم القَيْسَرَانِيّ دمشق آخر قدمة نزل بمسجد الوزير ظاهر البلد، وأخذ لنفسه طالعاً واختار برجاً نائياً وكان يحسن التنجيم، فلم ينفعه تنجيمه ولم يدفع عنه اختياره، ولم تطل مدته بعد قدومه، وكان قد أنشد والي دمشق قصيدة مدحه بها يوم الجمعة، وكان أنشده إياها وهو محموم، فلم تأت عليه الجمعة الأخرى وكنت قد وجدت أخي أبا الحُسَيْن رحمه الله قاصداً لعيادته فاستصحبني معه، فقلت لأخي في الطريق: إني أظن القَيْسَرَانِيّ سيلحق ابن منير[٢] كما لحق جرير الفرزدق بعد يسير، فكان كما ظننت، فلما دخلنا عليه وجدناه جالساً على فراشه، فسألناه عن حاله، فذكر أنه قد تناول مسهلاً خفيفاً، ولم ير من حاله ما يدل على الموت، فبلغنا [بعد][٣] ذلك أن الدواء عمل له عملاً كبيراً، فمات ليلة الأربعاء، ودفن يوم الأربعاء الثاني والعشرين من شعبان سنة ثمان وأربعين وخمسمائة بباب الفراديس.

آخر الجزء الثاني والأربعين بعد الستمائة.

٧٠٦٢ ـ مُحَمَّد بن نَصْر بن عَبْد الرَّحْمٰن أَبُو جَعْفَر الهَمْداني، يعرف بمموّس العطّار[٤]

سمع بدمشق وغيرها: هشام بن عمّار، ودُحَيماً، وعَبْد اللّه بن أَحْمَد بن بشير بن

(١) قيسارية: بلد على ساحل البحر، تعد من أعمال فلسطين، بينها وبين طبرية ثلاثة أيام (راجع معجم البلدان).
(٢) هو أبو الحسين أحمد بن منير بن أحمد بن مفلح الأطرابلسي، الشاعر، مات سنة ٥٤٨ بحلب. راجع ترجمته في وفيات الأعيان ١/١٥٦.
(٣) زيادة عن د.
(٤) ترجمته في تاريخ بغداد، وسماه أبوه: «موسى» ٣/ ٢٤٤.

ذكوان، والمُسيّب بن واضح، ومُحَمَّد بن مصفى، ومُحَمَّد بن حفص الأوصابي الحمصيين، ومُحَمَّد بن رمح، وحرملة بن يَحْيَىٰ التُّجيبي، وعَبْد السَّلام بن عاصم الداري، وعَبْد الحميد ابن عاصم(١) الجرجاني، ومُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن الضريس العبدي، وهاشم بن الوليد الهروي، ومُحَمَّد بن عبد [الرحمن بن سهم الأنطاكي، وعبد الله](٢) بن مُحَمَّد بن إِسْحَاق الدربي، وعَبْد اللّه بن عمران العابدي.

روى عنه: أَبُو عَلي الحُسَيْن بن عَلي بن الحُسَيْن ـ قاضي خانقين ـ وسُلَيْمَان بن أَحْمَد الطبراني، وأَبُو بَكْر بن أَبي داود ـ وهو من أقرانه ـ وأَبُو الحَسَن أَحْمَد بن إِسْحَاق بن نيخاب الطيبي.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن أَحْمَد البسطامي البَزّاز(٣)، أَنَا الرئيس أَبُو سعد عَبْد الرَّحْمٰن ابن منصور بن رامش، نا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن بالوية ـ إملاء ـ نا أَبُو عَلي الحسين بن عَلي بن الحُسَيْن بن الفضل القاضي بخانقين، حَدَّثَني مُحَمَّد بن نَصْر الهَمداني، نا عَبْد اللّه بن ذكوان، نا عراك بن خالد، نا عُثْمان(٤) بن عطاء(٥)، عَن عكرمة، عَن ابن عبّاس قال:

لما عُزّي رَسُول الله ﷺ بابنته رُقَيّة امرأة عُثْمَان بن عفّان قال: «**الحمد لله، دفن البنّات من المكرمات**»[١١٧٨٩].

رواه أَبُو عبيدة أَحْمَد بن عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن ذكوان عن أَبيه عن عراك عن عُثْمَان بغير شكّ.

أَخْبَرَنَاه عالياً أَبُو عَبْد اللّه الخلاّل، أَنَا أَبُو طاهر بن مَحْمُود، أَنَا أَبُو بكر بن المقرىء، نا أَحْمَد بن عَبْد اللّه بن ذكوان الدمشقي ـ بدمشق ـ نا أَبي عَبْد اللّه بن ذكوان، حَدَّثَني عراك بن خالد بن يزيد بن صبيح المرّي(٦)، عَن عُثْمَان بن عطاء، عَن أَبيه، عَن عكرمة، عَن ابن العباس قال: لما عُزّي رَسُول الله ﷺ، فذكر مثله سواء.

---

(١) في د: هشام.

(٢) بياض بالأصل، والمستدرك بين معكوفتين عن د.

(٣) بالأصل ود: «البراز» والمثبت عن مشيخة ابن عساكر ١٧٣/ أ.

(٤) كذا بالأصل «عمر»، وفي د، «عثمان» وهو ما أثبتناه. راجع ترجمته في تهذيب الكمال ١٢/٤٤٧.

(٥) زيد في د بعدها: أراه عن أبيه عطاء.

(٦) في د: المزني.

أَنْبَانا أَبُو عَلي الحدَّاد، أَنَا أَبُو نُعَيم الحافظ، نا سُلَيْمَان بن أَحْمَد الطبراني، نا مُحَمَّد ابن نَصْر القطّان الهَمْداني، نا هشام بن عمّار، نا سعد بن يَحْيَىٰ اللخمي، نا مُحَمَّد بن إِسْحَاق عن الزهري، عَن أيوب بن بشير بن أكال قال: سمعت معاوية بن أَبي سفيان قال:

قال رَسُول الله ﷺ: «**صبوا عليّ من سبع قرب من آبارٍ شتّى، حتى أخرج إلى الناس وأعهد إليهم**»، قال: فخرج عاصباً رأسه حتى صعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه قال: «**إنّ عبداً من عباد الله خُيِّر بين الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عند الله**» فلم يلقنها إلاَّ أَبُو بَكْر فبكى، وقال: نفديك بآبائنا وأمهاتنا وأبنائنا؛ فقال رسول الله ﷺ: «**على رسلك، أفضل الناس عندي في الصحبة، وذات اليد ابن أبي قحافة انظروا هذه الأبواب الشوارع في المسجد فسدّوها إلاَّ ما كان من باب أَبي بكر، فإني رأيت عليه نوراً**»[١١٧٩٠].

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلاَّ مُحَمَّد بن إِسْحَاق، تفرد به سعيد بن يَحْيَىٰ، ولا روي عن معاوية إلاَّ بهذا الإسناد، وهذا القول من الطبراني شنيع ووهمه فيه عند أهل العلم فظيع فإنّ معاوية لم يرو هذا الحديث، وإنّما رواه الزهري عن أيوب بن النعمان أحد بني معاوية مرسلاً، فظن أحد بني معاوية: «حدثني معاوية»، فغيّر حَدَّثَني بسمعتُ، ونسب معاوية إلى أَبي سفيان.

وقد أخبرنا على الصواب أَبُو مُحَمَّد السّيّدي، وأَبُو القَاسم تميم بن أَبي [سعيد، قالا: أنا أبو][١] سعد الأديب، أَنَا أَبُو أَحْمَد الحاكم، أَنَا مُحَمَّد بن مروان البزاز بدمشق، نا هشام بن عمّار، نا سعيد بن يَحْيَىٰ، نا ابن إِسْحَاق، عَن الزهري، عَن أيوب بن بشير بن النعمان بن أكال الأنصاري أحد[٢] بني معاوية قال: قال رَسُول الله ﷺ:

«**صبوا عليّ من سبعِ قربٍ من آبار شتّى، حتى أخرج إلى الناس وأعهد إليهم**»، فخرج إليهم عاصباً رأسه حتى ركب المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم ذكر قتلى أُحُد فصلى عليهم، فأكثر الصلاة، ثم قال: «**يا معاشر المهاجرين إنكم قد أصبحتم تزيدون، وإنّ الأنصار على حالها لا تزيد، إنّهم وإنهم عيبتي التي أويت[٣] إليها، فأكرموا كريمهم وتجاوزوا عن مسيئهم**»، ثم قال: «**إنّ عبداً من عباد الله خيره الله بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عند الله**»، فلم يلقنها إلاَّ أَبُو بَكْر فبكى، ثم قال: نفديك بآبائنا وأمهاتنا وأبنائنا، فقال: «**على رسلك يا أبا**

---

(١) زيادة لتقويم السند عن د.

(٢) في د: «حدثني معاوية» بدلاً من «أحد بني معاوية».

(٣) بالأصل: «أودت» تصحيف، والمثبت عن د.

بكر، إنّ أفضل الناس عندي في الصحبة وفي ذات اليد لابن أَبي قُحافة، انظروا هذه الأبواب الشوارع في المسجد فسدّوها إلاّ ما كان من باب أَبي بكر، فإنّ عليه نوراً»[١١٧٩١].

وقول الطبراني: لم يروه عن ابن إِسْحَاق إلاَّ سعيد وهمٌ آخر، فقد رواه غيره، وذلك فيما:

حَدَّثَنا أَبُو بَكْر وجيه بن طاهر، أَنَا أَبُو حامد أَحْمَد بن الحَسَن، أَنَا أَبُو سعيد مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن حمدون، أَنَا أَبُو حامد بن الصوفي [نا](١) مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ الذهلي، نا أَحْمَد بن خالد الدهني، نا مُحَمَّد بن إِسْحَاق، عَن الزهري، عَن أيوب بن بشير بن النعمان بن أكال الأنصاري أحد بني معاوية، فذكر مثله.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم عَلي بن إِبْرَاهيم، وأَبُو الحَسَن عَلي بن أَحْمَد، قالا: نا ـ أَبُو منصور ابن زُريق، أَنَا ـ أَبُو بكر الخطيب(٢)، نا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن شهريار الأصبهاني، نا سُلَيْمَان ابن أَحْمَد الطبراني، نا مُحَمَّد بن موسى القطان الهَمْذَاني(٣) ببغداد، نا مُحَمَّد بن حفص الأَوْصَابي الحمصي، فذكر حديثاً.

قال الخطيب: هكذا سمّى الطبراني هذا الشيخ ونسبه، وأمّا أهل هَمَذَان فذكروا أن مموّس(٤) هو مُحَمَّد بن نَصْر بن عَبْد الرَّحْمٰن، ويكنى أبا جَعْفَر، حدَّث عن هشام بن عمّار، ودُحَيم، والمسيّب بن واضح، ومُحَمَّد بن مصفى، ومُحَمَّد بن رمح المصري وغيرهم، وهو عندهم صدوق، وليس يبعد أن يكونا اثنين لقب كل واحد منهما مَمّوس(٥)، والله أعلم.

وقد تقدمت للطبراني عنه رواية، سمّاه مُحَمَّد بن نَصْر بن عَبْد الرَّحْمٰن.

أَنْبَانا أَبُو الحَسَن الفرضي، وأَبُو مُحَمَّد بن صابر، وأَبُو يعلى بن أَبي حبيش، قالوا: أنا سهل بن بشر، أَنَا القاضي أَبُو الحَسَن عَلي بن عُبَيْد اللّه بن مُحَمَّد الهمداني بمصر، قال: سمعت أبا نصر عَبْد الرَّحْمٰن بن أَحْمَد بن الحُسَيْن الأنماطي يقول:

مُحَمَّد بن نَصْر بن عَبْد الرَّحْمٰن أَبُو جَعْفَر، ويعرف بمموس القطان، روى عن هشام بن عمّار، والمسيّب بن واضح، ودُحَيم، ومُحَمَّد بن مصفّى، ومُحَمَّد بن رمح، وغيرهم، حَدَّثَنا عنه مشايخنا.

---

(١) زيادة لازمة لتقويم السند عن د.

(٢) تاريخ بغداد ٣/ ٢٤٤ ـ ٢٤٥.

(٣) في تاريخ بغداد: الهمذاني.

(٤) بالأصل ود: مهوس، والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٥) انظر الحاشية السابقة.

٧٠٦٣ ـ مُحَمَّد بن نَصْر بن مَنْصُور أَبُو سعد القاضي الهَرَوِي

قدم دمشق في سنة [١] وأربعمائة، ووعظ بها، ثم توجه إلى العراق، وتولى قضاء الشام، وعاد إلى دمشق قاضياً، فأقام بها مدة، ثم رجع إلى العراق، وولي القضاء في مدن كثيرة من بلاد العجم، وكان من قرية من قرى هراة يعلِّم الصبيان في مبتدأ أمره إلى أن بلغ ما بلغ، وكان أديباً.

أَنْبَانا أَبُو الحَسَن عَبْد الغافر بن إسْمَاعيل في تذييل تاريخ نيسابور قال[٢]:

مُحَمَّد بن نَصْر بن مَنْصُور القاضي أَبُو سعد[٣] الهَرَوِي رجل من الرجال، داهٍ من الدهاة، كان في ابتداء أمره من النازلين في الدرجة مكتسباً بالوراقة وتوجيه الوقت، في ضيقٍ من المعيشة، وكان ذا حظ في العربية ومعرفة [٤] من الأصول وخط حسن، سخي النفس، بذولاً لما تحويه، قتل شهيداً مع ابنه في الجامع بهَمَذان في شعبان سنة ثمان عشرة وخمسمائة، وبلغنا من وجه آخر أن أبا سعد الهَرَوِي قتلته الباطنية في رجب منها.

٧٠٦٤ ـ مُحَمَّد بن نَصْر أَبُو عَبْد اللّه المَرْوَزِيّ الفقيه[٥]

أحد الأئمة المشهورين والمصنفين المذكورين.

سمع بدمشق وغيرها هشام بن عمّار، وهشام بن خالد، والمسيّب بن واضح، وبمصر: أَحْمَد بن سعيد، ويونس بن عبد الأعلى، وابن أخي ابن وهب، والربيع بن سُلَيْمَان، ومُحَمَّد ابن عَبْد اللّه بن عَبْد الحكم، وبالعراق: شيبان بن فروخ، وعَبْد الواحد بن غياث، وأبا الربيع الزهراني، ومُحَمَّد بن عبيد بن ربيع بن حساب، وعبد الأعلى بن حمّاد، وعباس بن الوليد النرسيين، وقطن بن نُسَير[٦]، وعُبَيْد اللّه بن معاذ، وهُدبة بن خالد، وأبا كامل فضيل بن حسين، وهنّاد بن السري، وابن النمير، وأبا كُرَيب، وسعيد بن عَمْرو، وبالحجاز: إبْرَاهيم ابن المنذر، وأبا مصعب الزهري، ومُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن أَبي عُمَر، ويعقوب بن حميد، وعبد

---

(١) بياض بالأصل ود.
(٢) المنتخب من السياق للفارسي ص ٧٦ رقم ١٦٨.
(٣) في المنتخب من السياق: أبو سعيد.
(٤) كلمة غير واضحة بالأصل ود.
(٥) ترجمته في تهذيب الكمال ٥/ ٣١٢ وتاريخ بغداد ٣/ ٣١٥ والوافي بالوفيات ٥/ ١١١ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٥٠ والعبر للذهبي ٢/ ١٠٥ وشذرات الذهب ٢/ ٢١٦.
(٦) تقرأ بالأصل: شبير، والمثبت عن د، وضبطت عن تقريب التهذيب.

الجبار بن العلاء، وبخراسان: يَحْيَىٰ بن إِسْحَاق، وإِسْحَاق بن راهوية، وعَلي بن بحر، وأبا خالد يزيد بن صالح الفراء، وعَمْرو بن زرارة، وصدقة بن الفضل، ومخلد بن مالك الحبال الرازي نزيل نيسابور، وبالري: مُحَمَّد بن مروان[١]، ومُحَمَّد بن حميد، ومُحَمَّد بن مقاتل، وموسى بن نصر الرازيين، وغيرهم.

روى عنه: أَبُو بَكر مُحَمَّد بن النصر بن سلمة الجارودي، وأَبُو العباس السراج، ومُحَمَّد بن المنذر، شكّر الهروي، وأبو[٢] العباس الدغولي، وأَبُو عَبْد الرَّحْمٰن المحمودي، وعَبْد اللّه بن شيرويه، وأَبُو حامد بن الشرقي، وأَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن يعقوب بن يوسف بن [أخرم][٣]، وأَبُو عَلي مُحَمَّد بن عَبْد الوهّاب الثقفي، وأَبُو النّضر مُحَمَّد بن[٤] يوسف الطوسي الفقيه، وأَبُو يَحْيَىٰ أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم السمرقندي، وجنيد بن خلف أَبُو يَحْيَىٰ السمرقندي.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن الفضل، أَنَا أَبُو بكر أَحْمَد بن منصور بن خلف المغربي، أَنَا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن مُحَمَّد الجوزقي، أَنَا أَبُو العباس الدغولي، وأَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن يعقوب بن يوسف، قالا: نا مُحَمَّد بن [نصر أبو][٥] عَبْد اللّه المروزي الفقيه، نا عبد الأعلى ابن حمّاد، نا وُهَيب، عَن ابن طاوس، عَن أَبيه، عَن ابن عبّاس قال: قال رَسُول الله ﷺ: **«أَلحقوا الفرائض بأهلها فما بقي فهو لأولِ رجل ذَكَرٍ»**[١١٧٩٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم عَلي بن إِبْرَاهيم، وأَبُو الحَسَن عَلي بن أَحْمَد، قالا: نا ـ وأَبُو منصور ابن رزيق، أَنَا ـ أَبُو بَكْر[٦]، [قال: قرأت على الحسين بن محمد المؤدب عن أبي سعد عبد الرحمن بن محمد الإدريسي قال: سمعت][٧] أبا يَحْيَىٰ أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم السمرقندي يقول: سمعت أبا العباس مُحَمَّد بن عُثْمَان بن سليم[٨] بن أسامة[٩] السمرقندي

(١) في د: محمد بن مهران.
(٢) بالأصل ود: وأبي.
(٣) بياض بالأصل، والمثبت عن د.
(٤) كذا، وفي د: «محمد بن محمد بن يوسف» كما في ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٩٠.
(٥) الزيادة استدركت عن هامش الأصل، وبعدها صح.
(٦) رواه الخطيب في تاريخ بغداد ٣/ ٣١٦.
(٧) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن د، وتاريخ بغداد.
(٨) كذا بالأصل وفي د، وتاريخ بغداد: سلم.
(٩) كذا بالأصل ود، وفي تاريخ بغداد: سلامة.

يقول: سمعت أبا عَبْد اللّه مُحَمَّد بن نَصْر المَرْوَزِيّ يقول: ولدت سنة اثنين ومائتين، وتوفي الشافعي سنة أربع ومائتين، وأنا ابن سنتين، وكان أَبي مروزياً، وولدت أنا ببغداد، ونشأت بنيسابور، وأنا اليوم بسمرقند، ولا أدري ما يقضي الله فيّ.

كتب إليّ أَبُو زكريا يَحْيَىٰ بن عَبْد الوهّاب بن مندة، ثم حَدَّثَني أَبُو بَكْر اللفتواني عنه، أَنَا عمي عن أَبيه قال: قال لنا ابن يونس: مُحَمَّد بن نَصْر المَرْوَزِيّ يكنى أبا عَبْد اللّه، قدم مصر، وكتب بها، وكتب عنه، وخرج عنها.

قرأت على أَبي القاسم زاهر بن طاهر، عَن أَبي بكر البيهقي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ قال:

مُحَمَّد بن نصر الإمام أَبُو عَبْد اللّه المَرْوَزِيّ الفقيه العابد، إمام أهل الحديث في عصره بلا مدافعة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم النسيب، وأَبُو الحَسَن المالكي، وأَبُو منصور بن زُريق[١]، قالوا: قال لنا أَبُو بَكْر الخطيب[٢]:

مُحَمَّد بن نَصْر أَبُو عَبْد اللّه المَرْوَزِيّ الفقيه، صاحب التصانيف الكثيرة، والكتب الجمّة[٣]، ولد ببغداد ونشأ بنيسابور، ورحل إلى سائر الأمصار في طلب العلم، واستوطن سمرقند، وكان من أعلم الناس باختلاف الصحابة ومن بعدهم في الأحكام، وحدَّث عن عبدان بن عُثْمَان، وصدقة بن الفضل المروز [يين، ويحيى بن يحيى][٤]، يَحْيَىٰ النيسابوري[٥]، وإسحاق ابن راهوية، وأَبي قدامة السرخسي، وهُدْبة بن خالد، وعُبَيْد اللّه بن مُعَاذ العنبري، ومُحَمَّد بن عَبْد الملك بن أَبي الشوارب، وأَبي كامل الجحدري، ومُحَمَّد بن بشار بندار، وأَبي موسى الزمن، وإِبْرَاهيم بن المنذر الحِزَامي، وغيرهم من أهل خراسان، والعراق، والحجاز، والشام، ومصر، روى عنه [ابنه][٦] إسْمَاعيل، وأَبُو عَلي عَبْد اللّه بن

(١) تحرفت بالأصل ود إلى: رزيق.

(٢) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب ٣/ ٣١٥ ـ ٣١٦.

(٣) بالأصل: الحميدة، والمثبت عن د، وتاريخ بغداد.

(٤) بياض بالأصل، والمستدرك بين معكوفتين زيادة عن د وتاريخ بغداد.

(٥) بالأصل: «بنيسابور» والمثبت عن د وتاريخ بغداد.

(٦) سقطت من الأصل ود، زيدت عن تاريخ بغداد.

مُحَمَّد بن عَلي البلخي، [ومحمد][١] بن إِسْحَاق الرشادي السمرقندي، وغثمان بن جَعْفَر بن اللبان، ومُحَمَّد بن يعقوب بن الأخرم النيسابوري وغيرهم.

أَخْبَرَنا[٢] أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو إِسْحَاق الشيرازي في كتاب طبقات الفقهاء من الشافعيين قال: ومنهم:

أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن نَصْر المَرْوَزِيّ، ولد ببغداد، ونشأ بنيسابور، واستوطن سمرقند، وولد في سنة اثنتين ومائتين، ومات سنة أربع وتسعين ومائتين، وصنّف مُحَمَّد هذا كتباً ضمّنها الآثار والفقه، وكان من أعلم الناس باختلاف الصحابة ومن بعدهم في الأحكام، وصنّف كتاباً فيما خالف أَبُو حنيفة علياً، وعَبْد اللّه، وقال أَبُو بَكْر الصيرفي: لو لم يصنّف إلاّ كتاب القسامة لكان من أفقه الناس، فكيف وقد صنّف كتباً سواه.

قرأت على أَبي القاسم زاهر بن طاهر عن أَبي بكر البيهقي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ قال: قال أَبُو بَكْر بن إِسْحَاق الفقيه فيما بلغني عنه أنه قيل ألاّ تنظر إلى تمكن أَبي عَلي الثقفي من عقله فقال: ذلك عقل الصحابة والتابعين من أهل مدينة رَسُول الله ﷺ، قيل: وكيف ذاك؟ قال: إنّ مالك بن أنس كان أعقل أهل زمانه، وكان يقال: إنه قد صار إليه عقول من جالسهم من التابعين، فجالسه يَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ فأخذ من عقله وسمته[٣] حتى لم يكن بخراسان في وقته في عقله وسمته، فكان يقال: هذا سمت مالك بن أنس وعقله، ثم جالس مُحَمَّد بن نَصْر يَحْيَىٰ ابن يَحْيَىٰ سنين حتى أخذ من سمته وعقله، فلم ير بعد يَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ من فقهاء خراسان أعقل منه، ثم إن أبا عَلي جالس مُحَمَّد[٤] بن نَصْر أربع سنين فلم يكن بعده أعقل منه.

أَنْبَانا أَبُو القَاسم عَبْد الرَّحْمٰن بن طاهر بن سعيد الصوفي، أَنَا أَبُو شجاع مُحَمَّد بن سعدان الصوفي بشيراز، أَنَا أَبُو الحَسَن عَلي بن بكران الصوفي، أَنَا أَبُو الحَسَن عَلي الديلمي، أَخْبَرَني عَبْد الرحيم - يعني - الاصطخري قال: سمعت الشيخ - يعني - أبا عَبْد اللّه بن خفيف يقول:

كنت أسمع كتاب تعظيم قدر الصلاة من عَلي بن أَحْمَد القاضي، وهو تصنيف مُحَمَّد ابن نَصْر المَرْوَزِيّ، قال: فكلما قرأنا منه قلت أَبي بكر الجوزي[٥]: ما هذا كلام مُحَمَّد بن

(١) زيادة عن د، وتاريخ بغداد.
(٢) كتب فوقها في د: ملحق.
(٣) كذا رسمها بالأصل، وفي د: وسنته.
(٤) كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.
(٥) بدون إعجام بالأصل، والمثبت عن د، و«ز».

نَصْر، هذا قد سرق منا، قال: فكان يقول عَلي بن أَحْمَد: أيش يقول أَبُو عَبْد اللّه؟ فيقولون: سلامة. قال: فلا بد أن تخبروني ما يقول؟ قال: يقول: قد سرق منا؟ قال: صدقت، سمعت مُحَمَّد بن نَصْر يقول: كنتُ أصنِّف هذا الكتاب، فكنت أجمع المسائل بالليل وأجيء بالنهار إلى باب دار حارث المحاسبي فإذا خرج سلم عليّ وقال: أنت ها هنا يا خُرَاساني؟ فأقول؛ نعم، فكان يذهب في حوائجه ويرجع ويجلس، فألقي إليه بالمسائل، وأكتب جواباً لها، ثم قال عَلي بن أَحْمَد: ما ظنّكم برجل كان بعض تلامذته مثل مُحَمَّد بن نَصْر؟

كتب إليّ أَبُو نصر بن القشيري، أَنَا أَبُو بكر البيهقي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ قال: سمعت أبا عَبْد اللّه مُحَمَّد بن يعقوب الحافظ الأخرم[(١)] يقول: انصرف[(٢)] أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد ابن نَصْر من الرحلة الثانية من العراق سنة ستين ومائتين، فاستوطن بنيسابور، وأقام على تجارة له فيها شريك مضارب[(٣)] وأَبُو عَبْد اللّه يشتغل بالعبادة والتصنيف، فسكن[(٤)] بنيسابور إلى سنة سبع وخمسين ومائتين ثم خرج[(٥)] إلى سمرقند، فأقام بها وشريكه بنيسابور، ولم تزل تجارته بنيسابور، وكان وقت مقامه هو المفتي والمقدّم بعد وفاة مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ فإن حسكان ومن بعده أقروا له [بالفضل][(٦)] والتقدم.

أَخْبَرَنَا أَبُو سعد إِسْمَاعيل عَلي بن أَبي صالح [وأبو الحسن][(٧)] مكي بن أَبي طالب، قالا: أنا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن عَلي بن خلف، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ قال: سمعت أبا إِسْحَاق إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ يقول:

وأَنْبَانَا أَبُو سعد المطرز، وأَبُو عَلي الحداد، وأَبُو القَاسم غانم بن مُحَمَّد بن عُبَيْد اللّه.

ثم أَخْبَرَني أَبُو المعالي عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو عَلي الحدَّاد.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم النسيب، وأَبُو الحَسَن الغسَّاني، قالا: نا ـ وأَبُو منصور بن زُريق[(٨)]، أَنَا ـ أَبُو بكر الخطيب[(٩)].

---

(١) بالأصل: للا (بياض) م، والكلمة غير واضحة في د، ولعل الصواب ما أثبت.
(٢) بالأصل: «انصرف يقول» وفوقهما علامتا تقديم وتأخير.
(٣) كذا بالأصل وفي د: «مصابي».
(٤) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن د.
(٥) كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.
(٦) بياض بالأصل، والمثبت عن د.
(٧) سقطت من الأصل، والزيادة عن د، لتقويم السند.
(٨) تحرفت بالأصل ود إلى: رزيق.
(٩) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ٣/ ٣١٦.

قالوا: أنا أَبُو نعيم، نا إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ قال: سمعت عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن مسلم(١) يقول: سمعت مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن عَبْد الحكم المصري يقول: كان مُحَمَّد بن نَصْر المَرْوَزِيّ عندنا إماماً، فكيف بخراسان.

أَنْبَانا أَبُو نصر بن القشيري، أَنَا أَبُو بكر البيهقي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ قال: سمعت أبا بكر مُحَمَّد بن خالد المطوعي، ببخارى يقول: سمعت أبا ذَرّ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن يوسف القاضي يقول: كان الصدر الأول من مشايخنا يقولون:

رجال خراسان أربعة: عَبْد اللّه بن المبارك، ويَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ، وإِسْحَاق بن إِبْرَاهيم الحنظلي، وأَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن نَصْر المَرْوَزِيّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو سعد الكرماني، وأَبُو الحَسَن الهمداني، قالا: أنا أَبُو بَكْر بن خلف، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن يعقوب، نا إِسْمَاعيل بن(٢) قتيبة قال: سمعت أبا حامد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سعيد الصيدلاني جار إِسْحَاق يقول: سمعت [إسحاق](٣) بن إِبْرَاهيم الحنظلي يقول: لو صلح في زماننا أحد للقضاء لصلح أَبُو عَبْد اللّه المَرْوَزِيّ.

قال: ونا إِسْمَاعيل بن قُتَيبة قال: سمعت مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ غير مرة إذا سئل عن مسألة يقول: سلوا أبا عَبْد اللّه المَرْوَزِيّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم النسيب، وأَبُو الحَسَن المالكي، قالا: نا وأَبُو منصور بن زُرَيق(٤)، أَنَا أَبُو بكر الخطيب قال(٥): قرأت على الحُسَيْن بن مُحَمَّد المؤدب(٦) عن أَبي سعد(٧) عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد قال: سمعت أبا بكر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن إِسْحَاق الدبوسي بها يقول: سمعت أَبي يقول: دخلتُ سمرقند، ورأيت بها مُحَمَّد بن نَصْر، وكان بحراً في الحديث.

قال أَبُو سعد: وسمعت الفقيه أبا بكر مُحَمَّد بن عَلي بن إِسْمَاعيل القفال الشاشي ـ بسمرقند ـ يقول: سمعت أبا بكر الصيرفي ـ يعني: الفقيه الأصولي ببغداد ـ يقول: لو لم يصنّف المَرْوَزِيّ كتاباً إلاّ كتاب القسامة، لكان من أفقه الناس، فكيف وقد صنَّف كتباً أُخر سواه؟

---

(١) بالأصل: سلم، والمثبت عن د، وتاريخ بغداد.
(٢) كتبت تحت الكلام بالأصل.
(٣) زيادة عن د.
(٤) تحرفت بالأصل إلى: رزيق، والمثبت عن د.
(٥) تاريخ بغداد ٣/ ٣١٦.
(٦) بالأصل: «المهب» تصحيف، والمثبت عن د، وتاريخ بغداد.
(٧) بالأصل ود: «سفيان» والمثبت عن تاريخ بغداد.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم زَاهِر بن طَاهِر - بقراءتي عليه - عن أَبي بكر أَحْمَد بن الحُسَيْن، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ قال: سألت أبا عَبْد اللّه بن الأخرم: أكان أَبُو عَبْد اللّه المَرْوَزِيّ يحفظ الحديث على رسم [أهل][١] النقل؟ فقال: كان يحفظ، قلت: إنّ الفقهاء الحافظ منهم يحفظ ما يحتاج إليه من زيادة لفظ أو [حديث][٢] يحتج به في مسألة، وإنّما - أعني - التراجم والشيوخ[٣]، فقال: كان مُحَمَّد بن نَصْر يعطي كلّ نوعٍ من العلم حظه.

أَخْبَرَنَا أَبُو سعد، [الكرماني، وأبو الحسين مكي بن أبي طالب قالا: ثنا أحمد بن علي ابن عبد اللّه نا أبو عبد اللّه الحافظ قال: سمعت][٤] أبا مُحَمَّد الثقفي - وهو عَبْد اللّه بن مُحَمَّد - يقول: سمعت جدي يقول: جالست أبا عَبْد اللّه المَرْوَزِيّ أربع سنين، فلم أسمعه طول تلك المدة يتكلم في غير العلم، إلاّ أنّي حضرته يوماً وقبل له عن ابنه إسْمَاعيل، وما كان يتعاطاه: لو وعظته أو زبرته[٥] فرفع رأسه ثم قال: أنا لا أفسد مروءتي بصلاحه.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم الحُسَيْني، وأَبُو الحَسَن المالكي. قالا نا وأَبُو منصور بن زُريق، أَنَا أَبُو بَكْر الخطيب[٦]، أَخْبَرَني مُحَمَّد بن عَلي بن يعقوب المعدّل، أَنَا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه أَبُو عَبْد اللّه النيسابوري قال: سمعت أبا بكر أَحْمَد بن إسْحَاق يقول: أدركت إمامين من أئمة المسلمين لم أرزق السماع منهما: أَبُو حاتم مُحَمَّد بن إدريس الرازي، وأَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن نَصْر المَرْوَزِيّ.

فأمّا أَبُو عَبْد اللّه فما رأيت أحسن صلاة منه، ولقد بلغني أن زنبوراً قعد على جبهته فسال الدم على وجهه ولم يتحرك.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم زَاهِر بن طَاهِر، أَنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ قال: سمعت أبا عَبْد اللّه بن يعقوب يقول:

ما رأيت أحسن صلاة من أَبي عَبْد اللّه مُحَمَّد بن نَصْر كان الذباب يقع على أذنه فيسيل الدم فلا يذبه عن نفسه، ولقد كنا نتعجب من حسن صلاته وخشوعه وهيبته للصلاة، كان

---

(١) بياض بالأصل، والمثبت عن د.
(٢) بياض بالأصل، والمستدرك عن د.
(٣) تقرأ بالأصل: والشبح، والمثبت عن د.
(٤) ما بين معكوفتين سقط من الأصل، واستدرك لتقويم السند عن د.
(٥) بالأصل: «زرته» والمثبت عن د.
(٦) تاريخ بغداد ٣/ ٣١٧.

يضع ذقنه على صدره، فتنتصب كأنه[١] خشبة منصوبة.

كتب إليَّ أَبُو نَصْر بن القُشَيْري، أَنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ قال: سمعت أبا عَبْد اللّه ـ هو ابن الأخرم ـ يقول:

ما رأيت أحسن صلاة[٢] من أَبي عَبْد اللّه مُحَمَّد بن نَصْر، ثم بعده أَبُو عَبْد اللّه البوشنجي، وكان مُحَمَّد بن نَصْر المَرْوَزِيّ يضع ذقنه على صدره، وقام كأنه رمح، وكان مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ أحسنهم صلاة.

قال: وسمعت أبا عَبْد اللّه يقول:

رأيت أبا عَبْد اللّه مُحَمَّد بن نَصْر وهو من أعلم الناس، وآدب الناس، وأحسنهم صلاة؛ ولقد بلغني أنّ ذباباً جلس على أذنه وهو يصلي فأدماه فلم يذبّ عن نفسه، وكان من أحسن الناس خُلُقاً، كأنما فقيء في وجهه حب الرمان وعلى خده كالورد، ولحيته بيضاء.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم النسيب، وأَبُو الحَسَن الزاهد، قالا: نا وأَبُو منصور بن زُرَيق[٣]، أَنَا ـ أَبُو بكر الخطيب[٤]، حَدَّثَني أَبُو الفرج مُحَمَّد بن عَبْد اللّه الخرجوشي[٥] ـ لفظاً ـ قال: سمعت أَحْمَد بن منصور بن مُحَمَّد الشيرازي يقول: سمعت أَحْمَد بن إِسْحَاق بن أيوب الفقيه يقول: سمعت مُحَمَّد بن عَبْد الوهَّاب الثقفي يقول: كان إِسْمَاعيل بن أَحْمَد والي خراسان يصل مُحَمَّد ابن نَصْر المَرْوَزِيّ في كلّ سنة بأربعة آلاف درهم، ويصله أخوه إِسْحَاق بن أَحْمَد بأربعة آلاف درهم، ويصله أهل سمرقند بأربعة آلاف درهم، فكان ينفقها من السنة إلى السنة من غير أن يكون له عيال، فقيل له: لعل هؤلاء القوم الذين يصلونك يبدو لهم، فلو جمعت من هذا شيئاً لنائبة؟ فقال: يا سبحان الله، أنا بقيت بمصر كذا وكذا سنة، فكان قوتي وثيابي وكاغدي وحبري وجميع ما أنفقته على نفسي في السنة عشرين درهماً، فترى أن هذا لا يبقى ذاك؟!.

قال[٦]: وأنا الحَسَن بن عَلي الجوهري، أَنَا مُحَمَّد بن العباس الخزاز، نا أَبُو عَمْرو عُثْمَان بن جَعْفَر بن اللبان، حَدَّثَني مُحَمَّد بن نَصْر قال:

---

(١) بالأصل: «كأخشبة» تصحيف، والتصويب عن د.

(٢) بالأصل: «صلاة أحسن» وفوقهما علامتا تقديم وتأخير.

(٣) تحرفت بالأصل ود إلى: رزيق.

(٤) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ٣/ ٣١٧ ـ ٣١٨.

(٥) بالأصل ود بدون إعجام، والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٦) القائل: أبو بكر الخطيب، والخبر في تاريخ بغداد ٣/ ٣١٧.

خرجت من مصر ومعي[١] جارية[٢] لي، فركبتُ البحر أريد مكة، قال: فغرقتُ فذهبت مني ألفي جزء قال: وصرت إلى جزيرة أنا وجاريتي قال: فما رأينا فيها أحداً، قال: وأخذني العطش، فلم أقدر على الماء، قال: وأجهدت، فوضعت رأسي على فخذ جاريتي مستسلماً للموت، قال: فإذا رجل قد جاءني ومعه كوز وقال لي: هاه، قال: فأخذت وشربت وسقيت الجارية، قال: ثم مضى، فما أدري من أين جاء؟ ولا من أين ذهب؟

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن عَلي بن أَحْمَد بن الحَسَن، أَنَا هنّاد بن إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن أَحْمَد بن سُلَيْمَان[٣] قال: سمعت أبا صخر مُحَمَّد بن مالك السعدي يقول: سمعت مُحَمَّد أبا الفضل مُحَمَّد بن عُبَيْد اللّه البلعمي يقول: سمعت الأمير أبا إِبْرَاهيم إِسْمَاعيل بن أَحْمَد يقول:

كنت بسمرقند فجلست يوماً للمظالم وجلس أخي إِسْحَاق[٤] إلى جنبي إذ دخل أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن نَصْر المَرْوَزِيّ فقمت له إجلالاً لعلمه، فلما خرج عاتبني أخي إِسْحَاق وقال: أنت والي خراسان [يدخل][٥] عليك رجل من رعيتك فتقوم إليه وبهذا ذهاب السياسة، فبت تلك الليلة وأنا متقسم القلب بذلك، فرأيت النبي ﷺ في المنام كأني واقف مع أخي إِسْحَاق إذ أقبل النبي ﷺ فأخذ بعضدي فقال لي: يا إِسْمَاعيل ثبت ملكك وملك بنيك بإجلالك لمُحَمَّد بن نَصْر، ثم التفت إلى إِسْحَاق فقال: ذهب ملك إِسْحَاق وملك بنيه باستخفافه لمُحَمَّد بن نَصْر.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم النسيب، وأَبُو الحَسَن الزاهد، قالا: نا وأَبُو منصور بن زُرَيق، أَنَا - أَبُو بكر الخطيب[٦]، أَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الواحد، أَنَا مُحَمَّد بن العباس قال: قُرِىء على ابن المنادي وأنا أسمع قال: وأَخْبَرَنَا بموت مُحَمَّد بن نَصْر المَرْوَزِيّ أنه كان بسمرقند سنة أربع وتسعين ومائتين قال: وقرأت على الحُسَيْن بن مُحَمَّد المؤدب عن أَبي سعد الادريسي قال: سمعت أبا يَحيَىٰ أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم السمرقندي والبصري مُحَمَّد الكرابيسي، وأَحْمَد

---

(١) قسم من اللفظة ممحو بالأصل، والمثبت عن د، وتاريخ بغداد.

(٢) تقرأ بالأصل: حادثة، والمثبت عن د، وتاريخ بغداد.

(٣) في د: «محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان» وهو أبو عبد اللّه غنجار الحافظ ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٠٤.

(٤) بالأصل: «أبي إسحاق» والمثبت عن د.

(٥) زيادة لازمة عن د.

(٦) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٣/ ٣١٨.

ابن عَلي بن عَمْرو البخاري يقول: مات مُحَمَّد بن نَصْر سنة أربع وسبعين[١] ومائتين.

قرأت على أَبي القاسم زاهر بن طاهر عن أَبي بكر البيهقي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ قال: سمعت أبا صالح مُحَمَّد بن عيسى بن[٢] عَبْد الرَّحْمٰن الضبي يقول: توفي أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن نَصْر المَرْوَزِيّ بسمرقند في المحرم سنة أربع وتسعين ومائة.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السلمي، عَن أَبي مُحَمَّد التميمي، أَنَا مكي بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو سُلَيْمَان بن زَبْر قال: قال لي مُحَمَّد بن سعد:

مات مُحَمَّد بن نَصْر المَرْوَزِيّ سنة أربع وتسعين ثم قال ابن زبر: سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة فيها توفي أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن نَصْر المَرْوَزِيّ.

[قال ابن عساكر][٣] وهذا وهم، والله أعلم.

٧٠٦٥ ـ مُحَمَّد بن نَصْر

حكى عن أَبي إِسْحَاق الرملي.

حكى عنه أبو[٤] الحَسَن عَبْد اللّه بن موسى السلامي البغدادي.

أَنْبَانا أَبُو عَبْد اللّه الفراوي وغيره عن أَبي عُثْمَان الصابوني، أَنَا أَبُو القاسم بن حبيب، أَنَا أَبُو الحَسَن عَبْد اللّه بن موسى السلامي ـ بهراة ـ نا مُحَمَّد بن نَصْر الدمشقي قال:

سمعت أبا إِسْحَاق الرملي يقول: كان عندنا رجل يشير إلى الحقائق ويلحقه الوجد مع كل لحظةٍ ولفظةٍ، ثم غلب على عقله وخولط، فجعل يدور في المقابر ثم يدخل المدينة فيأخذ القوت، ثم يخرج هارباً بين المقابر ويروي هذه الأبيات:

قد ضلّ عقلي وذاب جسمي وضنت عهدي وخنت عهدك
لو قلت للنار: عذّبيه إذ ابتلاني، أخفرت وعدك
لصرت في قعرها أنادي: إياك أبغي، إياك وحدك

٧٠٦٦ ـ مُحَمَّد بن أَبي نَصْر أَبُو عَبْد اللّه الطَالقَاني الصُوفِيّ[٥]

وهو جد شيخنا أَبي طاهر إِبْرَاهيم بن سنان المرتب لأمه.

---

(١) كذا بالأصل ود، وفي تاريخ بغداد: «وتسعين» ولعله الأظهر وهو ما سيرد في الخبرين التاليين.

(٢) زيد بعدها بالأصل: «بن محمد بن عيسى» والمثبت عن د.

(٣) زيادة منا للإيضاح.

(٤) بالأصل: «أبا».

(٥) ترجمته في ميزان الاعتدال ٤/ ٥٥.

حدَّث بدمشق وصور عن أَبي مُحَمَّد بن أَبي نَصْر، وأَحْمَد بن مُحَمَّد بن سلامة السمتي[(١)]، وكان سماعه منهما صحيحاً.

وحدَّث بكتاب طبقات الصوفية لأبي عَبْد الرَّحْمٰن من غير أصل، وذكر أن سماعه منه.

سمع منه غيث بن عَلي.

وكتب عنه شيخنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، وفرَّق بينه وبين مُحَمَّد بن أَبي نَصْر المروذي، وذكر أنهما اثنان فيما قرأته بخط أَبي الفرج الصوري.

توفي أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن أَبي نَصْر الطَالقَانِي يوم الثلاثاء لخمس بقين من ذي القعدة من سنة ست وستين وأربعمائة، ودفن يوم الأربعاء عند حضرة عين الدولة خلف مسجد عتيق، وكان سمع من [ابن][(٢)] أَبي نصر الكبير، وأَحْمَد بن مُحَمَّد بن سلامة وسماعه صحيح منهما، وذكر أنه سمع الطبقات من أَبي عَبْد الرَّحْمٰن السلمي، تكلموا فيه، وسألته عن مولده في سنة إحدى وستين فقال: لا أدري، غير أنّي في عشر الثمانين.

[قال ابن عساكر:][(٣)] وهذا هو مُحَمَّد بن مُحَمَّد الطَالقَانِي، وقد تقدّم ذكره.

٧٠٦٧ ـ مُحَمَّد بن نَصْر، ويقال: ابن نُصَير أَبُو صَادِق الطَّبَرِي

سمع بدمشق: سعيد بن عَبْد العزيز الحلبي، وأبا الحَسَن بن جَوْصَا، وأبا هاشم بن عُلَيل، وأبا الجهم بن طلاّب، وزكريا بن يَحْيَىٰ البلخي، وأبا جَعْفَر الطحاوي بمصر، وأبا عَبْد اللّه مُحَمَّد بن الربيع الحيري، وعَبْد الرَّحْمٰن بن عُبَيْد اللّه بن أخي الإمام، وأَحْمَد بن مسعود بن النضر الوزّان بحلب، وأَحْمَد بن مُحَمَّد بن السَّلْم الضرّاب، وأبا عروبة السلمي بحرّان، وصالح بن الأصبغ بمنبج، وأبا الطيب أَحْمَد بن مُحَمَّد المرورُّوذي برأس العين، وأبا القاسم البغوي، وأبا بكر بن أَبي داود، ونفطويه، وإسْمَاعيل الورّاق ببغداد، وأبا بكر مُحَمَّد ابن الفضل بن حاتم الطبري، وأبا الحَسَن مُحَمَّد بن إبْرَاهيم بن شعيب الغازي، بآمل، ومكحولاً البيروتي ببيروت.

وسكن صيدا من ساحل دمشق، وحدَّث بها، فروى عنه من أهلها: أَبُو الحُسَيْن بن جُمَيع، وابنه سَكَن[(٤)].

---

(١) رسمها بالأصل: «السسى» والمثبت عن د.

(٢) زيادة عن د.

(٣) زيادة منا للإيضاح.

(٤) تحرفت في د إلى: «شكر» وهو أبو محمد السكن بن جميع؛ راجع ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/١٥٦.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن الفرضي، وأَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، قالا: أنا أَبُو نصر بن طلاّب، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن جميع، نا مُحَمَّد بن نصر الصماك[١] ....[٢] بن حمّاد بن أَبي حنيفة، عَن أَبي حنيفة، عَن مالك، عَن عَبْد اللّه بن الفضل، عَن نافع بن جُبَير، عَن ابن عبّاس قال: قال رَسُول الله ﷺ: **«الثيب أحقّ بنفسها من وليّها، والبكر تُسْتَأذن وصمتها إقرارها»**[١١٧٩٣].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، نا نصر بن إِبْرَاهيم الزاهد، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن جميع الغسَّاني في كتابه، أَن أبا صادق مُحَمَّد بن نُصَيْر الطَّبَرِي، أخبرهم [بصيدا][٣] أنا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن عَبْد العزيز البغوي، نا أَحْمَد بن إِبْرَاهيم المَوْصلي بحديث المأمون في الحلية.

٧٠٦٨ ـ مُحَمَّد بن نَصْر أَبُو طَاهِر الأَسبيجاني[٤] الخطيب

قدم دمشق حاجاً، وحدَّث بها عن أَبي نصر أَحْمَد بن شاه المروزي.

روى عنه: نجا بن أَحْمَد، وأَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن عَلي بن أَحْمَد بن[٥] المبارك الفراء، وأم العز فاطمة بنت عَبْد العزيز [بن][٦] عَبْد الرَّحْمٰن.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن السلمي، أَنَا أَبُو الحَسَن نجا بن أَحْمَد بن عَمْرو بن حرب ـ بقراءتي عليه ـ أنا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن نَصْر الخطيب الاسبيجاني قدم علينا حاجاً، قراءة عليه بدمشق في رجب سنة تسع وثلاثين وأربعمائة، نا أَبُو نصر أَحْمَد بن شاه المروزي، نا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عُمَر القرشي، نا سهل بن عُمَر العاد[٧]، نا مُحَمَّد بن إِسْحَاق، نا ابن المبارك، عَن سفيان، عَن أَبي الزناد، عَن الأعرج، عَن أَبي هريرة قال: قال رَسُول الله ﷺ:

«خيار أمّتي علماؤها، وخيار علمائها رحماؤها، ألاّ وإن الله تعالى ليغفر للعالم أربعين

---

(١) كذا رسمها بالأصل، وسقطت اللفظة من د.
(٢) بياض بالأصل، والكلام متصل في د، ولا بياض أو نقص فيها.
(٣) بياض بالأصل، والمستدرك عن د.
(٤) بدون إعجام بالأصل ود، والمثبت عن المختصر.
(٥) كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.
(٦) سقطت من الأصل، واستدركت عن د.
(٧) كذا رسمها بالأصل ود.

ذنباً قبل أن يغفر للجاهل ذنباً واحداً، ألاَ وإن العالم يجيء يوم القيامة وإنّ نوره آضا شيء، مشى فيه ما بين المشرق والمغرب»[١١٧٩٤].

٧٠٦٩ ـ مُحَمَّد بن أَبي نَصْر أَبُو بَكْر المروذي الصُّوفِيّ

سكن دمشق، وحدَّث بها عن أبي [نصر][(١)] بن الجبّان، وأبي القاسم عَبْد الرَّحْمٰن بن عَبْد العزيز بن الطُّبَيز، وأَبي الحَسَن عَلي بن طاهر القرشي المقدسي، وأَبي الحَسَن مُحَمَّد بن عَلي بن صخر ـ بمكة ـ وعَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي القاسم بن أَبي سعيد بن حمّاد الخالدي الهروي.

حدثنا عنه أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، وأظنه مُحَمَّد بن نصر بن عَبْد اللّه بن حنجور.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني ـ قراءة عليه وأنا أسمع ـ أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن أَبي نصر المَرْوَذي بقراءتي عليه بدمشق في الجامع سنة إحدى وستين وأربعمائة، أَنَا أَبُو نصر عَبْد الوهّاب بن عَبْد اللّه بن عُمَر بن أيوب المرّي[(٢)]، أَنَا أَبُو العباس البردعي قال: سمعت جعفر الخلدي يقول: سمعت الجنيد يقول: وسئل الخليل بن أَحْمَد عن التزهّد[(٣)] فقال: لا يطلب المفقود حتى تتفقد الموجود.

قال: وأنا عَبْد الوهّاب، أَنَا عَلي بن الحَسَن الصُّوفِيّ قال: سمعت أبا الحُسَيْن المالكي يقول: سمعت أبا القاسم جنيد بن مُحَمَّد يقول: الجلوس مع الأضداد حمى الروح.

قال: وأنا عَبْد الوهّاب، أَنَا عَلي بن الحَسَن الصُّوفِيّ يقول: سمعت أبا علي الأزهري، واسمه الحُسَيْن بن عَبْد اللّه يقول: سمعت أبا القاسم جنيد وسئل عن الفتوة؟ فقال: استعمال كل خُلُق سنيّ والتبرّي من كل خلق دنيّ، ولا ترى أنك عملت.

٧٠٧٠ ـ مُحَمَّد بن نُصَيْر [بن جعفر][(٤)] يعرف بابن أَبي حمزة أَبُو بَكْر التَمِيْمِيّ

إمام مسجد باب الجابية.

قرأ القرآن على هارون بن موسى بن شريك الأخفش، وانتهت إليه رياسة الإقراء بعد الأخفش، وكان أكبر أَصحاب الأخفش وأشهرهم بالقرآن، وقد قرأ الناس في أيام الأخفش وبعد وفاته.

---

(١) سقطت من الأصل واستدركت عن د. (٢) تحرفت في د إلى: المزني.

(٣) بالأصل: «الزاهر» وفي د: الزهري، والمثبت عن المختصر.

(٤) الزيادة استدركت عن هامش الأصل.

قرأ عليه أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد الدَّيْبُلي.

٧٠٧١ ـ مُحَمَّد بن النَّضْر بن مر بن الحرّ[١]

أَبُو الحَسَن الرَّبْعِي المُقْرِىء المعروف بابن الأَخْرَم [الدمشقي][٢] [٣]

قرأ القرآن بحرف ابن عامر على أَبي عَبْد اللّه هارون بن موسى بن شريك الأخفش، وأَبي الفضل جَعْفَر بن أَحْمَد بن كراز، وانتهى إليه الإقراء في وقته.

قرأ عليه أَبُو الحَسَن عَلي بن داود الداراني، وأَبُو بَكْر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن الجبني، وأَبُو الحُسَيْن سلامة بن الربيع بن سُلَيْمان المطرزي، وأَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّه بن عطية بن حبيب المفسّر، وأَبُو الفتح المظفر، ابن أَحْمَد بن إِبْرَاهيم بن الحَسَن بن برهان، وأَبُو الحَسَن عَلي بن زهير بن عَبْد اللّه بن عَبْد الصَّمد البغدادي، وأَبُو الحُسَيْن عَبْد القاهر بن عَبْد العزيز بن إِبْرَاهيم بن عَلي الأَزدي الصايغ، وأَبُو بَكْر أَحْمَد بن الحُسَيْن بن مهران الأصبهاني وغيرهم.

أَخْبَرَنا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن إِبْرَاهيم بن موسى بن أَحْمَد المقرىء[٤] أَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن الحُسَيْن بن مهران الأصبهاني المقرىء[٥] غير[٦] مرة قال: قرأت القرآن بدمشق من أوله إلى آخره على أَبي الحَسَن مُحَمَّد بن النَّضْر بن مر بن الحر الرَّبْعِي المُقْرِىء المعروف بابن الأَخْرَم قال: قرأت على أَبي عَبْد اللّه هارون بن موسى بن شريك المعروف بالأخفش . . . . [٧] قال: وقرأ الأخفش على عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن بشير ابن ذكوان قال: وقال عَبْد اللّه بن ذكوان: قرأت على أيوب بن تميم وقال لي أيوب بن تميم: قرأت على يَحْيَىٰ بن الحارث الذماري، وقال لي يَحْيَىٰ: قرأت على عَبْد اللّه بن عامر اليحصبي، وقرأ ابن عامر على المغيرة بن أَبي شهاب المخزومي، وقرأ المغيرة على عُثْمَان بن عفّان.

---

(١) رسمها بالأصل: «الحرہ» وفوقها ضبة، والمثبت عن د، ومعرفة القراء الكبار.

(٢) الزيادة عن المختصر.

(٣) ترجمته في معرفة القراء الكبار ١/ ٢٩٠ رقم ٢٠٦ وغاية النهاية ٢/ ٢٧٠ والعبر ٢/ ٢٥٧ والوافي بالوفيات ٥/ ١٣١ وشذرات الذهب ٢/ ٣٦١ وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٦٤.

(٤) بالأصل: المصري، والمثبت عن د.

(٥) بالأصل: المصري، والمثبت عن د.

(٦) بالأصل: عنه، والمثبت عن د.

(٧) بياض بالأصل ود.

كذا قال ابن بكران وغيره يقول عن ابن الأخرم أن ابن عامر قرأ على رجل غير مسمى، وأن الرجل قرأ على عُثمَان، وأن سمى المغيرة هشام بن عمّار في روايته عن أيوب بن تميم، وسويد بن عَبْد العزيز.

ذكر عَبْد الباقي بن الحَسَن بن السقا قال: سمعت ابن الأخرم يقول: قرأت على الأخفش وكان يأخذ علي في منزلي قال عَبْد الباقي: وكان أَبُوه يتنجّز للأخفش رزقه من السلطان في كل سنة، وكان يقصده إلى منزله(١) وهو صبي يأخذ عليه، وربما مضى أَبُو الحَسَن إليه إلى مسجده يقرأ عليه.

قرأت بخط أَبي عَلي أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحَسَن الأصبهاني المُقْرِىء، وأَنْبَأنيه أَبُو القَاسم النسيب، عَن أَبي القاسم بن الفرات في ما سمعه من أَبي عَلي هذا قال: لما توفي الأخفش جلس مكانه في الإقراء أَبُو بَكْر بن أَبي حمزة، فأخذ الناس عنه، ثم ابن أَبي داود، وأَبُو الحَسَن بن الأَخْرَم، ورزق ابن الأَخْرَم كبير السن، فرجع الناس إليه في قراءة التأمين، وارتحلوا إليه من سائر النواحي، وكان فاضلاً متقناً، ذكر أن الأخفش رحمه الله كان يرى مكان أَبيه، فيأتي منزله ليقرأ عليه ولده أَبُو الحَسَن، فضبط عنه القراءة وأتقنها، وتوفي ابن الأَخْرَم بعد الأربعين وثلاثمائة في سنة إحدى [وأربعين وثلثمائة](٢) فأدركنا من قرأ عليه، ونقلنا عنه.

قرأت بخط عَلي بن مُحَمَّد بن الحنائي، أَنَا أَبُو الحَسَن عَلي بن داود الدارمي قال: قرأت على أصحاب ابن مجاهد، وأصحاب ابن عَبْد الرزّاق، وغيرهم، فلم يكن يطالبنّا بالتجويد إلاّ شيخنا ابن الأَخْرَم.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه الخلاّل، أَنَا أَبُو بَكْر الباطرقاني - إجازة - أَحْمَد بن مُحَمَّد بن يوسف ابن مردة قال: قرأت على أَبي الحَسَن عَلي بن داود المُقْرِىء - إمام مسجد دمشق - وقال: قرأت على شيخنا أَبي الحَسَن مُحَمَّد بن النَّضْر بن مر بن الحر الرَّبَعِي الدمشقي قراءة عَبْد اللّه ابن عامر، وكان الإقراء صنعته وديدنه(٣) جلالة قدرة وغزير فهمه، وواسع ما يحفظه من التفسير ومعاني القراءات إلى ما كان يعلمه من العربية في وجوه القرآن، وكان

---

(١) كلمة غير مقروءة بالأصل ورسمها: «سحى» وليست في د.

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل، ومكانه بياض في د، والمستدرك عن معرفة القراء الكبار.

(٣) بدون إعجام بالأصل، وفي د: «وذيديه».

يذاكر بذلك من يذاكره، ويبتدىء بما خطر له منه من حضره، وإن لم يسأله عن شيء منه رغبة في تعليم(١) العلم مع حسن خلقه وتواضعه وانبساطه وإعانته من يقرأ عليه بالإشارة بيده وفيه، مرة إلى الضم، ومرة إلى الفتح، ومرة إلى الكسر، ومرة إلى الإدغام، ومرة إلى الإظهار بإشارات عُرفت منه، وفُهمت عنه لأخذه نفسه بها ومواظبته عليها، وكان يقصد لإتقانه وجمعه للقراءات وأخذه بها على الناس، ولما وصفته به علو مرتبه وذكر[ته به](٢) من سنيّ منزلته لما تكاملت به جلالته من نقله قراءة عَبْد اللّه بن عامر، والأخفش [قراءته](٣) إياها عليه أو أخذه بها على الناس قبل فناء إقرائه من أصحاب الأخفش، وتعرفنا بهم ولأجل هذه الجلالة لما قدم بغداد وحضر مجلس أَبي بكر بن مجاهد قال لأصحابه: هذا صاحب الأخفش الدمشقي اقرءوا عليه، فكان ممن قرأ عليه أَبُو الفتح بن [بدهن](٤). أَخْبَرَني بذلك الثقة من أصحاب ابن بدهن وكان رحمه الله يذاكر بالشواذّ من وجوه القراءات من ذاكره بذلك بعد الفراغ من المذاكرة بالمعروف المشهور من القراءات، وما علمته فيما كنت انقطع إليه وآتيه من طول الزمان وكثرة السنين أنه كان يقرىء هذه القراءة بغير ما نقله عن الأخفش عن ابن ذكوان من رواية هشام بن عمّار، ولا غيرها من الروايات على كثرة رواياتها ورواتها، فأَخْبَرَنَا بعد قراءتي عليه هذه القراءة أنه قرأ على أَبي عَبْد اللّه هارون بن موسى بن شريك الأخفش إمام الشام.

قال: نا عَبْد اللّه بن ذكوان قال: قرأت على أيوب بن تميم التميمي قال عَبْد اللّه: قال لي أيوب بن تميم: قرأت على يَحْيَىٰ بن الحارث الذماري(٥)، قال أيوب: قال لي يَحْيَىٰ: قرأت على عَبْد اللّه بن عامر، قال عَبْد اللّه بن ذكوان: قرأ عَبْد اللّه بن عامر على رجل، قال أَبُو عَبْد اللّه الأخفش: لم يسمّ لنا عَبْد اللّه بن ذكوان الرجل الذي قرأ عليه عَبْد اللّه بن عامر، وسمّاه لنا هشام بن عمّار، قال: إنّ الرجل الذي لم يسمّه لكم عَبْد اللّه بن ذكوان هو المغيرة ابن أَبي شهاب المخزومي، قال عَبْد اللّه: وقرأ الرجل على عُثْمَان، قال أَبُو الحَسَن علي بن داود: وقد ذكر أَبُو إِسْحَاق إِبْرَاهيم بن عَبْد الرزّاق الأنطاكي المقرىء(٦) المصنّف لكتاب السنة

(١) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن د.
(٢) بياض بالأصل، والمثبت عن د.
(٣) بياض بالأصل، واستدركت اللفظة عن د.
(٤) بياض بالأصل، وإعجامها ناقص في د، والمثبت عن معرفة القراء الكبار وغاية النهاية.
(٥) رسمها بالأصل: «الرمابي» والمثبت عن د، ترجمته في سير أعلام النبلاء ٦/ ١٨٩.
(٦) تحرفت في الأصل إلى: «المصري»، والمثبت عن د.

رواية هذه القراءة فذكر فيها أن الأخفش نقلها عن ابن ذكوان قراءة وحديثاً يوافق ما رويته أنا عن شيخنا الأخرم عن الأخفش أنه قال: حَدَّثَنَا ابن ذكوان، ويوافق أيضاً ما رواه بعض أصحابنا عن ابن الأَخْرَم عن الأخفش أنه قال: قرأت على عَبْد اللّه بن ذكوان.

قرأت بخط أَبي الحَسَن رَشَأ بن نظيف، وأَنْبَأنيه أَبُو القَاسم النسيب، وأَبُو الوحش سُبَيْع ابن المُسَلّم عنه، حَدَّثَني أَبُو بَكْر السُّلَمي المقرىء[١] قال:

كان ابن الأَخْرَم من كثرة اهتمامه بالقارىء وصرف همه إليه إذا سلّم عليه إنسان أومأ إليه إيماء[٢] لئلا يفوته بما يقرؤه شيء.

قال: وحَدَّثَني السلمي قال:

قمت ليلة للأذان الأكبر لآخذ النوبة على ابن الأَخْرَم، فخرجت إلى مسجد معاوية، فوجدت قد سبقني ثلاثون قارئاً فلم تلحقني النوبة إلى العصر[٣]. وقال لي: كان ابن الأَخْرَم والدَّيْلي يعقدان الإقراء من الأذان الأكبر، فقلت له: كم كان يقرأ عليه قبل الصلاة؟ فقال: حول العشرة.

ذكر عَبْد الباقي بن الحَسَن بن السقا أنه صلّى على ابن الأَخْرَم[٤] في المصلى مع الناس بعد صلاة الظهر، وكان اليوم الذي مات فيه صائفاً، وصعدت غَمامة عن جنازته من المصلى إلى قبره، وكانت له رحمة الله شبه الآية[٥].

قال لنا أَبُو مُحَمَّد هبة اللّه بن أَحْمَد المزكي: قال أَبُو عَلي أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحَسَن الأصفهاني المقرىء[٦] - رحمه الله - في كتابه الذي سمّاه: «تلخيص قراءات الشاميين»: توفي ابن الأَخْرَم رحمه الله في سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة[٧]، وهو أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن النَّضر بن مرّ بن الحرّ الرَّبَعِي المعروف بابن الأَخْرَم، قرأ على أَبي عَبْد اللّه هارون ابن موسى الأخفش.

---

(١) راجع الحاشية السابقة.

(٢) الذي بالأصل: «إنسان لو من إليه اليه ايما» والمثبت عن د.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٦٥ وغاية النهاية ٢/ ٢٧١ ومعرفة القراء الكبار ١/ ٢٩٢.

(٤) بالأصل: «أنه سئل عن ابن الأخرم» صوبنا الجملة عن د.

(٥) معرفة القراء الكبار ١/ ٢٩٢ وغاية النهاية ٢/ ٢٧١.

(٦) تحرفت بالأصل إلى: المصري، والمثبت عن د.

(٧) معرفة القراء الكبار ١/ ٢٩٢.

وذكر أَبُو الحَسَن عَلي بن الحَسَن الرَّبْعِي قال: توفي أَبُو الحَسَن ابن الأَخْرَم فيما حَدَّثَنا أَبُو الحَسَن بن داود، نا أستاذي الأسدي[١]، ومنه تعلّمت القرآن قال: توفي أَبُو الحَسَن ابن الأَخْرَم سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة.

[آخر الجزء][٢] الحادي والخمسين [بعد][٣] الأربعمئة من الأصل.

٧٠٧٢ ـ مُحَمَّد بن النُعْمَان بن بَشِير[٤] بن سَعْد الأَنْصَارِي[٥]

روى عن أبيه.

روى عنه: الزهري، وسمع منه بدمشق، وكانت [له دار بدمشق][٦].

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الله بن سهل الفقيه، أَنَا أَبُو عُثْمَان البحيري، أَنَا أَبُو عَلي زاهر بن أَحْمَد، نا إِبْرَاهيم بن عَبْد الصَّمد أَبُو مصعب، نا [مالك][٧].

وأَخْبَرَنَا أَبُو [القاسم][٨] أَحْمَد بن مُحَمَّد بن المسلم، أَنَا أَبُو القَاسم عَلي بن مُحَمَّد السميساطي، أَنَا عَبْد الوهَّاب بن الحَسَن، أَنَا أَبُو الحَسَن بن جَوْصَا، أَنَا يونس بن عبد الأَعلى، أَنَا عَبْد الله بن وَهْب أن مالكاً أخبره.

قال: ونا عيسى بن إِبْرَاهيم بن مثرود، أَنَا عَبْد الرَّحْمٰن بن القاسم، حَدَّثَني مالك بن أنس.

عَن ابن شهاب، عَن حميد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن عوف، ومُحَمَّد بن النُعْمَان بن بَشِير[٩]، عَن النعمان بن بَشِير[١٠] ـ يحدثانه عن النعمان بن بَشِير ـ أنه قال: إنّ أباه أتى به رَسُول الله ﷺ فقال: إنّي نحلت ابني هذا غلاماً كان لي، فقال رَسُول الله ﷺ: **«أكلّ[١١] ولدك نحلته مثل هذا؟»** قال: لا، قال: **«فأرجعه»**[١١٧٩٥].

---

(١) تقرأ بالأصل: «الابدي» والمثبت عن د.
(٢) بياض بالأصل، والمستدرك عن د.
(٣) بياض بالأصل، والمستدرك عن د.
(٤) تحرفت في د إلى: بشر.
(٥) ترجمته في تهذيب الكمال ١٧/ ٢٩١ وتهذيب التهذيب ٥/ ٣١٤ والجرح والتعديل ٨/ ١٠٧ والتاريخ الكبير ١/ ١/ ٢٥٠.
(٦) بياض بالأصل، والمستدرك بين معكوفتين عن د.
(٧) بياض بالأصل والمستدرك عن د.
(٨) بياض بالأصل، والمستدرك عن د، والذي ظهر من اللفظة: «الا» كذا بالأصل.
(٩) تحرفت في د إلى: بشر.
(١٠) قوله: «عن النعمان بن بشير» سقط من الأصل.
(١١) بالأصل: «لكل» والمثبت عن د.

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، وأبو الوفاء غانم بن أحمد بن الحسن الجلودي، وأم البهاء فاطمة بنت محمد. قالوا: أنا سعيد بن أحمد بن محمد، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد الرومي، نا أبو العباس بن السراج، نا قتيبة بن سعيد، نا الليث، عن ابن شهاب، عن محمد بن نعمان وحميد بن عبد الرحمن أن بشر بن سعد جاء بالنعمان ابن بشير إلى رسول الله ﷺ فقال: «**إني نحلت بنيّ**[(١)] **هذا العبد**[(٢)]»؛ **فقال رسول الله** ﷺ: «**أَوَ كل ولدك نحلته؟**» قال: لا. قال: «**فاردده**» [١١٧٩٦].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النقور، أَنَا أَبُو حفص عُمَر بن إِبْرَاهيم بن أَحْمَد بن كثير الكتّاني، نا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد البغوي، نا سُرَيج بن يونس، نا سفيان ابن عيينة، عَن الزهري، عَن مُحَمَّد بن النُعْمَان، وعن رجل آخر: أنهما سمعا النعمان يقول: نحلني أَبي غلاماً فأتى النبي ﷺ يُشهده فقال: «**كل أولادك نحلت؟**» قال: لا، قال: «**فاردده**».

الرجل الآخر: حميد بن عَبْد الرَّحْمٰن كذلك.

أَخْبَرَنَا أَبُو سعد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن البغدادي، أَنَا أَبُو القَاسم عَبْد الرَّحْمٰن، وأَبُو عمرو عَبْد الوهّاب ابنا[(٣)] مُحَمَّد بن إِسْحَاق، وأَبُو منصور[(٤)] بن شكروية، قالوا: أنا إِبْرَاهيم بن خرشيد قوله، أَنَا أَبُو بَكْر النيسابوري، نا أَحْمَد بن شيبان الرملي، نا سفيان عن الزهري، عَن مُحَمَّد بن النُعْمَان بن بَشِير، وحميد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن عوف أنهما سمعا النعمان يقول: نحلني أَبي غلاماً، وأمرتني أمي أن أذهب إلى النبي ﷺ **فأشهده على ذلك**، فقال: «**أكل ولدك أعطيته؟**» قال: لا، قال: «**فاردده**»[١١٧٩٧].

وَأَخْبَرَنَا أَبُو سعد أيضاً، أَنَا ابن مندة وابن شكروية، وإِبْرَاهيم بن مُحَمَّد الطيان، ومَحْمُود بن جَعْفَر الكوسج - قراءة - ومُحَمَّد وعَلي ابنا أَحْمَد بن مُحَمَّد السمسار حضوراً، قالوا: أنا إِبْرَاهيم [بن][(٥)] خرشيد قوله الأصبهاني الورّاق.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو تميم عَبْد المغيث[(٦)] بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبي نزار، وأَبُو عَلي سهل بن مُحَمَّد بن أَحْمَد المقرىء[(٧)]، وأَبُو الغنائم مسعود بن إِسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن عَبْد الرحيم،

---

(١) كذا بالأصل، وفي د، : ابني.
(٢) تحرفت بالأصل ود إلى: «العد».
(٣) تحرفت بالأصل إلى: «أنبأنا» والتصويب عن د.
(٤) تحرفت في د إلى: شكرويه.
(٥) زيادة عن د.
(٦) بدون إعجام بالأصل ود، والمثبت عن مشيخة ابن عساكر ١٢٥/ ب.
(٧) تحرفت بالأصل إلى: المصري، والمثبت عن د.

قالوا: أنا أَبُو العباس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن الخيّاط، أَنَا أَبُو إِسْحَاق بن خرشيد قوله، أَنَا أَبُو بَكْر النيسابوري، نا يونس بن عَبْد الأعلى، نا سفيان، نا الزهري، عَن مُحَمَّد بن النُعْمَان، وحميد بن عَبْد الرَّحْمٰن أخبراه أنهما سمعا النعمان بن بَشِيْر يقول:

نحلني أَبي غلاماً فأمرتني أمّي أن أذهب إلى رَسُول الله ﷺ لأشهده على ذلك، فقال: «**أكلّ ولدك أعطيته؟**» قال: لا، قال: «**فاردده**».

وقال الخياط وابن مندة: «فأرجعه»[١١٧٩٨].

أَخْبَرَنَا أَبُو المعالي مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ القا[ضي، أنا أبو الحسن][١] بن[٢] الخلعي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن النحّاس[٣]، نا أَبُو طاهر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَمْرو المديني، نا أَبُو موسى يونس عَبْد الأعلى الصدفي، نا سفيان[٤] حَدَّثَني الزهري عن حميد بن عَبْد الرَّحْمٰن، ومُحَمَّد بن النُعْمَان بن بَشِيْر أخبراه أنهما سمعا النعمان بن بَشِيْر يقول:

نحلني أَبي غلاماً، فأمرتني أمي [أن] أذهب إلى رَسُول الله ﷺ أشهده على ذلك، فقال: «**أكلَّ ولدك أعطيت؟**» قال: لا، قال: «**فاردد**»[١١٧٩٩].

أَخْبَرَنَا أَبُو سعد بن البغدادي، وأَبُو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، وأَبُو طاهر مُحَمَّد بن أبي[٥] نصر، وأَبُو بَكْر مُحَمَّد بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن مهران، وأَبُو مُحَمَّد بن زيد بن الرضا بن زيد الجعفري، وأَبُو طاهر عُمَر بن منصور بن عُمَر البزاز، قالوا: أنا مَحْمُود بن جَعْفَر ابن عم والدي أَبُو عَبْد اللّه الحَسَن بن أَحْمَد بن جَعْفَر، أَنَا إِبْرَاهيم بن السندي بن عَلي، نا الزبير بن بكّار، حَدَّثَني سفيان، عَن الزهري، عَن حُمَيْد بن عَبْد الرَّحْمٰن، وعن مُحَمَّد بن النُعْمَان بن بَشِيْر، عَن النعمان بن بَشِيْر.

أن أباه نحله غلاماً، فأتى به النبي ﷺ يشهده، فقال: «**أكلّ ولدك نحلته؟**» قال: لا، قال: «**فرده**»[١١٨٠٠].

---

(١) بياض بالأصل، والمستدرك بين معكوفتين للإيضاح عن د، وفيها: «الحسين» بدل «الحسن» راجع مشيخة ابن عساكر ٢١٩/ ب.

(٢) أقحم قبلها بالأصل: «الرحمن السلمي».

(٣) وهو عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد المصري.

(٤) بالأصل بعد قوله: «عبد الأعلى» بياض ثم كتب: فلا أحسن، ثم بياض فيه. والمثبت: «الصدفي، نا سفيان» عن د.

(٥) كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم زَاهِر بن طَاهِر، أَنَا أَبُو بَكْر البيهقي، نا أَبُو الحَسَن عَلي بن أَحْمَد بن عبدان، أَنَا أَحْمَد بن عبيد الصفّار، نا عبيد بن شريك، نا يَحْيَىٰ بن بُكَير، نا الليث، عَن عقيل، عَن ابن شهاب أن مُحَمَّد بن النُعْمَان بن بَشِيْر الأَنْصَارِي كان يسكن دمشق، أخبره بحديثٍ ذكره.

أَخْبَرَنَا أَبو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيّوية، أَنَا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن فهم، نا مُحَمَّد بن سعد قال:

فولد النعمان بن بَشِيْر: عَبْد اللّه، وبه كان يكنى، درج، ومُحَمَّداً، وأمة الله، وحبيبة، وأمّهم أم عَبْد اللّه ابنة عمر بن عروة من بني الحارث من الخَزْرَج، وذكر غيرهم.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيوية - إجازة - أنا سُلَيْمَان بن إِسْحَاق بن إِبْرَاهيم، نا الحارث بن أَبي أسامة، نا مُحَمَّد بن سعد قال: في الطبقة الثانية من أهل المدينة: مُحَمَّد بن النُعْمَان بن بَشِيْر بن سَعْد بن ثعلبة بن خِلاَس بن زيد ابن مالك الأغرّ بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج.

أَنْبَانا أَبُو الغنائم الكوفي، ثم حَدَّثَنَا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنَا أَحْمَد بن الحَسَن، والمبارك بن عَبْد الجبَّار، ومُحَمَّد بن عَلي - واللفظ له - قالا: أنا أَبُو أَحْمَد - زاد أَحْمَد وأَبُو الحُسَيْن قالا: - أنا أَحْمَد، نا مُحَمَّد، نا البخاري قال(١):

مُحَمَّد بن النُعْمَان بن بَشِيْر بن سَعْد الأَنْصَارِي سمع أباه، قال لنا عَبْد اللّه [بن صالح](٢) عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب كان مُحَمَّد بن النُعْمَان يسكن دمشق.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن القاضي، وأَبُو عَبْد اللّه الأديب، قالا: أنا أَبُو القَاسم بن مندة، أَنَا أَبُو عَلي - إجازة -.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر، أَنَا عَلي.

قالا: أنا ابن أَبي حاتم قال(٣):

مُحَمَّد بن النُعْمَان بن بَشِيْر، وهو: ابن بَشِيْر بن سَعْد الأَنْصَارِي، كان يسكن دمشق، روى عن أَبيه، روى عنه الزهري، سمعت أَبي يقول ذلك.

(١) التاريخ الكبير للبخاري ١/١/٢٥٠.
(٢) الزيادة عن التاريخ الكبير.
(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/١٠٧.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأَكْفَاني، نَا أَبُو مُحَمَّد الكتَّاني [نا][١] أَبُو القَاسم تمام بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه الكندي، نا أَبُو زرعة قال: مُحَمَّد بن النُعْمَان بن بَشِيْر ذكره في الطبقة الثانية.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنّا، أَنَا أَبُو الحَسَن الأبنوسي، أَنَا أَبُو القاسم بن عتّاب، أَنَا أَحْمَد ابن عُمَير - إجازة -.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسم بن السوسي[٢]، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه بن أَبي الحديد، أَنَا أَبُو الحَسَن الربعي، أَنَا عَبْد الوهَّاب الكلابي، أَنَا أَحْمَد بن عُمَير - قراءة.

قال: سمعت ابن سُمَيع يقول في الطبقة الثانية: مُحَمَّد بن النُعْمَان بن بَشِيْر الأَنْصَارِي.

قال: وسمعت ابن سُمَيع يقول في الطبقة الرابعة: مُحَمَّد بن النُعْمَان بن بَشِيْر. قال أَبُو سعد: دمشقي، روى عنه الزهري بدمشق، ولده ها هنا

[أخبرنا أبو البركات][٣] الأنماطي، أَنَا أَبُو [الفضل المقدسي][٤]، أَنْبَأَنَا أَبُو سعيد مسعود بن ناصر[٥]، أَنَا عَبْد الملك بن الحَسَن، أَنَا [أبو نصر البخاري قال][٦]: مُحَمَّد بن النُعْمَان بن بَشِيْر بن سَعْد الأَنْصَارِي سكن دمشق، سمع أباه، روى عنه، وعن حُمَيد بن عَبْد الرَّحْمٰن . . . . .[٧] مُحَمَّد بن مسلم الزهري في الهبة . . . . .[٨].

نا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الطُّيُوري، أَنَا الحُسَيْن بن جَعْفر، ومُحَمَّد ابن الحَسَن، وأَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد العتيقي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو عَبْد اللّه البلخي، أَنَا ثابت بن بندار، أَنَا الحُسَيْن بن جَعْفَر قال: أنا الوليد بن بكر، أَنَا عَلي بن أَحْمَد، أَنَا صالح بن أَحْمَد، حَدَّثَني أَبي قال: مُحَمَّد بن النُعْمَان ابن بَشِيْر، مدني، تابعي، ثقة[٩].

---

(١) زيادة عن د.

(٢) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن د.

(٣) بياض بالأصل، والمستدرك عن د.

(٤) بالأصل مكان «الفضل» العصا، وبعدها بياض، والمستدرك بين معكوفتين عن د.

(٥) بالأصل: «ناصر بن» وفوقهما علامتا تقديم وتأخير.

(٦) بياض بالأصل، والمستدرك عن د.

(٧) بياض بالأصل ود، ولعل موضع البياض: «بن عوف، و».

(٨) بياض بالأصل ود.

(٩) تاريخ الثقات للعجلي ص٤١٥ رقم ١٥٠٩، ورواه المزي في تهذيب الكمال ١٧/ ٢٩١ عن العجلي.

٧٠٧٣ ـ مُحَمَّد بن النُعْمَان بن بَشِير أَبُو عَبْد اللّه السَّقَطِي(١)

أصله من نيسابور، وسكن بيت المقدس، وسمع بدمشق من: القاسم بن يزيد بن عرابة الكلابي البصري، وصفوان بن صالح، وسُلَيْمَان بن عَبْد الرَّحْمٰن، وأَبي الجماهر، وحدَّث عنهم، وعن عَبْد العزيز بن عَبْد اللّه الأُويسي، ونعيم بن حمّاد، وإِسْمَاعيل بن أَبي أُوَيس.

روى عنه: أَبُو الحَسَن بن جَوْصَا، والحَسَن بن حبيب، وأَبُو بَكْر بن خُزَيمة، وأَبُو سعيد بن الأعرابي، وأَبُو العباس الأصم، ومُحَمَّد بن يوسف الهروي، ومُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن مُحَمَّد الطائي الحمصي، وأَبُو مُحَمَّد بن [صاعد، وأبو عوانة الأسفراييني، ومحمد بن حمدون بن خالد، وعبد الملك بن محمد بن](٢) عَدِي الجرجاني، وأَحْمَد بن عَلي بن حسنوية المقرىء الحَسَنوي، وعَلي بن مُحَمَّد بن أَبي سُلَيْمَان الصوري، وأَبُو الرضا الحُسَيْن ابن عيسى الأنصاري العرفي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن عَلي بن أَحْمَد الفقيه، أَنَا أَبي أَبُو العباس المالكي، وأَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن مُحَمَّد الأَنطاكي، قالا(٣): أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر [نا](٤) الحسن(٥) بن حبيب، نا مُحَمَّد بن النُعْمَان بن بشير السَّقَطِي ـ ببيت المقدس ـ نا سُلَيْمَان بن عَبْد الرَّحْمٰن، نا شعيب، عَن الأوزاعي، أَخْبَرَني يَحْيَىٰ بن بشير بن سيار، أخبره.

أن عَبْد اللّه بن محصن أخبره عن عمّة له أنها دخلت على رَسُول الله ﷺ لبعض الحاجة، فقضت حاجتها، فقال لها رَسُول الله ﷺ: «**أذات زوج أنت؟**» فقالت: نعم، فقال: «**كيف أنت له؟**» فقالت: ما آلوه إلاَّ ما عجزت عنه، فقال رَسُول الله ﷺ: «**أبصري أين أنت منه، فإنه جنّتك ونارك**»[١١٨٠١].

أَنْبَانا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن أَبي عَلي، أَنَا أَبُو بَكْر الصفَّار، أَنَا أَحْمَد بن عَلي بن منجوية، أَنَا أَبُو أَحْمَد الحاكم، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن يوسف الهروي ـ بدمشق ـ نا مُحَمَّد ـ يعني ـ ابن النعمان بن بشير، نا قاسم بن يزيد بن عرابة أَبُو صفوان البصري بدمشق بحديثٍ ذكره.

---

(١) السقطي بفتح السين المهملة وفتح القاف، هذه النسبة إلى بيع السقط وهي الأشياء الخسيسة كالخرز والملاعق وخواتيم الشبة والحديد وغيرها (الأنساب).

(٢) الزيادة بين معكوفتين سقطت من الأصل واستدركت لتقويم السياق وإيضاح المعنى عن د.

(٣) بالأصل: قال، والمثبت عن د.

(٤) سقطت من الأصل واستدركت عن د.

(٥) تحرفت في د إلى: الحسين.

قرأت على أَبي مُحَمَّد بن حمزة، عَن أَبي نصر عَلي بن هبة اللّه قال[١]: في باب بشير بفتح الباء وكسر الشين المعجمة قال: مُحَمَّد بن [النعمان بن][٢] بشير النيسابوري، أَبُو عَبْد اللّه، سكن بيت المقدس، ومات بها، سمع عَبْد العزيز بن عَبْد اللّه الأُويسي، وإسْمَاعيل بن أَبي أُوَيس، ونعيم بن حمّاد، روى عنه: مُحَمَّد بن إسْحَاق بن خزيمة، ويَحْيَىٰ بن صاعد وغيرهم، توفي سنة ثمان وستين ومائتين.

قرأت على أَبي القاسم الشحامي[٣]، عن أَحْمَد بن الحُسَيْن الحافظ، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحاكم قال: ذكر عن أبي بكر بن حمدون: أن السَّقَطي توفي سنة ثمان وستين ومائتين ببيت المقدس.

٧٠٧٤ ـ محمد بن النعمان بن نُصير، ويقال: نصر [بن][٤] النعمان بن يحيى بن مالك أبو بكر العبسي[٥]

إمام الجامع بصور.

حدث بتنيس وصور عن: أبي زرعة أحمد بن موسى المكي، ومحمد بن علي بن حرب، وأبي عبد الرحمن بن عبد الجبار بن محمد بن [٦] الصوري، وجعفر بن محمد ابن علي الهمداني، وأبي سهل سعيد بن الحسن الأصبهاني، وأبي عبد الملك محمد بن أحمد ابن عبد الواحد بن عبدوس الصوري.

روى عنه: تمام بن محمد، وأبو بكر أحمد بن محمد بن عبدوس السوسي، نزيل مرو، وأحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني، المقرىء، وشهاب بن محمد بن شهاب الصوري، وأبو الحسين محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الملطي، وأبو عبد الله بن منده.

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو القاسم البلخي، أنا أبو بكر محمد بن النعمان بن نصير بن النعمان بن يحيى بن مالك العبسي إمام جامع صور في سنة سبع وأربعين وثلثمائة، حدثني محمد بن علي بن حرب الرقي، نا أبو موسى محمد الوزان، نا يحيى بن سليم، عن داود بن عجلان قال:

---

(١) الاكمال لابن ماكولا ١/ ٢٨٠ و٢٩٥.

(٢) الزيادة عن د، والاكمال لابن ماكولا.

(٣) تحرفت بالأصل إلى: «السخاوي» والمثبت عن د.

(٤) من هنا سقط من الأصل المخطوط مقداره صفحتان، والمستدرك بين معكوفتين عن د (أحمد الثالث) فقط.

(٥) كذا رسمها في د، وفي المختصر: العنسي.

(٦) كلمة غير واضحة في د.

طفت مع أبي عقال في مطر، فلما فرغنا من طوافنا قال: ائتنفوا العمل، فإني طفت مع أنس بن مالك في مطر، فلما فرغنا من طوافنا، قال: ائتنفوا العمل، فإني طفت مع رسول الله ﷺ في مطر، فلما فرغنا من طوافنا قال لنا رسول الله ﷺ: «ائتنفوا العمل فقد غفر لكم»﴾.

حدث أبو بكر هذا بصور سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة فيما قرأته بخط بعض الصوريين.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنا محمد بن الحسن المقرىء، نا أبو بكر محمد بن النعمان الإمام إملاء بصور، نا أبو عبد الملك الحراني، نا إبراهيم بن هشام الغساني، نا سعيد بن عبد العزيز، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن عبد الرحمن بن غانم قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول:

ويل لديان من في الأرض من ديان من في السماء إلاّ من أم [العدل][(١)] وقضى بالحق ولم يقض على رغب ولا رهب ولا قرابة. وجعل كتاب الله مرآة بني عينيه.

٧٠٧٥ ـ محمد بن أبي نُعيم بن علي بن منصور
أبو عبد الله النسوي الشافعي المقرىء المعروف بالبويطي[(٢)]

سكن دمشق وسمع بها: أبا محمد بن أبي نصر، وأبا الحسن محمد بن عوف بن أحمد المري، وأبا بكر الخطيب.

روى عنه: غيث بن علي، وحدث عنه: أبو الحسن الفرضي، وأبو محمد بن طاووس.

أخبرنا أبو الحسن السلمي، أنا أبو عبد الله محمد بن أبي نعيم النسوي، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن أبي نصر قراءة عليه، أنا عمي محمد بن القاسم بن معروف بن حبيب بن أبان بن إسماعيل، نا أحمد بن علي بن سعيد القاضي، نا علي بن جعد، أنا شعبة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سويد بن هشام عن عائشة عن النبي ﷺ قال:

«مثل الماهر بالقرآن، مثل السَّفَرة الكرام البَرَرة، ومثل الذي يقرأه وهو عليه شاق ويتعاهده له أجران»[١١٨٠٢].

---

(١) في د: ام وبعدها بياض، واستدركت الكلمة عن د.

(٢) هذه النسبة إلى بويط بالضم ثم الفتح: قرية بصعيد مصر (معجم البلدان) وصاحب الترجمة ليس من بويط، إنما كان عنده مختصر أبي يعقوب يوسف بن يحيى البويطي المصري الفقيه الشافعي.

أخبرناه عالياً أبو القاسم بن السمرقندي وأبو المعالي عبد الخالق بن عبد الصمد الغزال قالا: أنا أبو محمد الصريفيني، أنا أبو القاسم بن حبابة نا أبو القاسم البغوي، نا علي بن الجعد، أنا شعبة فذكر بإسناده مثله، ولم يقل به: بتعاهده.

سألت أبا محمد بن الأكفاني عن سبب تسميته بالبويطي؟ فقال: كان عنده مختصر البويطي في الفقه علي مذهب الشافعي، فكان يقول: قرأت البويطي، وكررت البويطي، فلقب بالبويطي.

ذكر أبو محمد بن الأكفاني قال: سنة تسعين وأربعمئة فيها توفي أبو عبد الله بن أبي نعيم بن علي النسوي المقرىء يوم الأحد الثاني من المحرم بدمشق. وكذا ذكر أبو محمد بن صابر، وذكر أنه ثقة، أشعري المذهب. قال: وسألته عن مولده فقال: ولدت في صفر سنة أربع وسبعين وثلثمائة بنسا(١).

٧٠٧٦ ـ محمد بن نمير البيروتي

حكى عن امرأة كانت تخدم الأوزاعي.

حكى عنه العباس بن الوليد.

أنبانا أبو القاسم النسيب، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، نا الحسن ابن حبيب، سمعت العباس بن الوليد يقول: حدثني محمد بن نمير قال:

كانت امرأة تخدم امرأة الأوزاعي، وكات تكنس لها وتغسل ثيابها فقالت: جئت يوماً إلى مسجد الأوزاعي الذي في بيته لأكنسه فإذا الحصيرة ندية فقلت لامرأته: ويحك أحب أن بعض الصبيان قد ذهب إلى مسجد الأوزاعي . . . . .(٢) فلما عادتها قالت: ويحك اسكتي هكذا يصبح كل يوم من دموع الأوزاعي.

روى الأصم هذه الحكاية عن العباس عن إسحاق بن حماد النميري عن أمه وكانت تداخل أهل الأوزاعي، قالت: دخلت عليهم يوماً بعد صلاة الصبح. فذكرها.

وقد تقدمت في ترجمة الأوزاعي فالله أعلم بالصواب.

---

(١) في د: «بنيسان» والمثبت عن المختصر.

(٢) كلمة غير واضحة في د.

٧٠٧٧ ـ محمد بن نوح بن عبد الله ـ
ويقال: ابن أحمد أبو الحسن الجنديسابوري(١)

قدم دمشق وحدث بها، وببغداد ومصر عن: إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن البغوي، وهارون بن إسحاق الهمداني، وشعيب بن أيوب، وعلي بن حرب، وموسى بن سفيان الجنديسابوري، والحسن بن عرفة، وعبد الله بن محمد بن يحيى بن أبي بكير الكرماني، وعمر بن الخطاب التنيسي، ومحمد بن عبدك الصيدلاني، وعبد الله بن محمد بن سعد إمام .....(٢) وأحمد بن يحيى الصوفي، وعيسى بن أبي حرب الصفار، ومعمر بن سهل الأهوازي، والفضل بن العباس التستري، ومحمد بن أيوب القارىء، ومحمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل.

روى عنه: أبو علي محمد بن محمد بن عبد الحميد بن آدم الفزاري، وأبو بكر أحمد ابن عبد الله بن الفرج بن البرامي، وأبو القاسم بن أبي العقب، وهو الذي سمّى جده أحمد، وأخطأ فيه، ومحمد بن سليمان الربعي، وأبو بكر محمد بن جعفر الخرائطي، وأبو الحسن الدارقطني، وأبو بكر بن شاذان، وأبو حفص بن شاهين(٣) وعبد الله بن عثمان الصفار، وعيسى بن علي الوزير، وأبو العباس بن مكرم.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو بكر محمد وأبو حفص عمر وأبو عمير وعثمان بنو أحمد بن عبيد الله بن دحروج قالوا: أنا أبو الحسين بن النقور، نا عيسى بن علي قال: قرىء على أبي الحسن بن نوح الجنديسابوري وأنا أسمع قيل له: حدثكم أبو الربيع عبيد الله ابن محمد الحارثي، نا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، نا نافع بن أبي نعيم العابد، عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ:

«إذا صلى أحدكم بالناس فليخفف، فإن منهم الضعيف، وإن فيهم الكبير، وإن فيهم السقيم، وإذا صلى وحده فليطل(٤)»[١١٨٠٣].

---

(١) ترجمته في تاريخ بغداد ٣/ ٣٢٤ والأنساب، وتذكرة الحفاظ ٣/ ٨٢٦ وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٤ والجنديسابوري بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال المهملة وسكون الياء نسبة إلى بلدة من بلاد كور الأهواز ـ وهي خوزستان يقال لها جنديسابور.

(٢) غير واضحة في د.

(٣) تحرفت في د إلى: «شاذان» والتصويب عن سير الأعلام.

(٤) زيد في المختصر: ما شاء.

أنبانا أبو محمد حمزة بن العباس، وأبو الفضل أحمد بن محمد، وحدثني أبو بكر اللفتواني عنهما، قالا: أنا أحمد بن الفضل الباطرقاني، أنا أبو عبد الله بن منده، نا أبو سعيد ابن يونس قال:

محمد بن نوح بن عبد الله الجنديسابوري، يكنى أبا الحسن، قدم علينا مصر وكتبنا عنه، وكان ثقة، حافظاً، وكان قدومه في سنة أربع وثلثمائة.

أخبرنا أبو القاسم العلوي وأبو الحسن المالكي وأبو منصور القزاز قالوا: قال لنا أبو بكر الخطيب(١):

محمد بن نوح بن عبد الله أبو الحسن الجنديسابوري، سكن بغداد، وحدث بها عن هارون بن إسحاق الهمذاني، وشعيب بن أيوب الصريفيني، والحسن بن عرفة العبدي، وعلي ابن حرب، وموسى بن سفيان الجنديسابوريين، وعبد الله بن محمد بن يحيى بن أبي بكير الكرماني. روى عنه: أبو بكر بن شاذان، وأبو العباس بن مكرم، وأبو الحسن الدارقطني، وأبو حفص بن شاهين، وعبد الله بن عثمان الصفار، في آخرين.

قال الخطيب: حدثنا أحمد بن محمد بن غالب، أنا أبو الحسن الدارقطني نا محمد بن نوح الجنديسابوري، وكان ثقة مأمونا.

أنبانا أبو المظفر بن القشيري، عن أبي سعيد محمد بن علي بن محمد، أنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سألت الدارقطني عن محمد بن نوح الجنديسابوري، فقال: هو ثقة، مأمون، وما رأينا كتباً أصح من كتبه، ولا أحسن.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم الإسماعيلي، نا حمزة بن يوسف قال: سألت بعين الدارقطني عن محمد بن نوح الجنديسابوري فقال: هو ثقة مأمون، وكان أسوأ خلقاً من أن يكون [غير](٢) ثقة.

أخبرنا أبو القاسم النسيب(٣) وأبو الحسن الزاهد قالا: نا ـ وأبو منصور القزاز أنا ـ أبو بكر الخطيب(٤)، حدثني عبيد الله بن أبي الفتح عن طلحة بن محمد بن جعفر قال: وأنا

---

(١) تاريخ بغداد ٣/ ٣٢٤.

(٢) بياض في د، واللفظة استدركت عن المختصر.

(٣) في د: الخطيب.

(٤) تاريخ بغداد ٣/ ٣٢٤.

السمسار، أنا الصفار، نا ابن قانع[١] أن محمد بن نوح الجنديسابوري مات في سنة إحدى وعشرين وثلثمائة زاد ابن قانع: في ذي القعدة.

٧٠٧٨ ـ مُحَمَّد بن النُّوْجَشَان أَبُو جَعْفَر البَغْدَادِي، المعروف بالسُّوَيْدِي[٢]

لُقِّب بذلك لأنه رحل إلى سُوَيْد بن عَبْد العزيز قاضي بعلبك فسمع منه، ومن الوليد بن مسلم، وأَبي الربيع سُلَيْمَان بن عتبة.

ورحل إلى اليمن فسمع من عَبْد الرزَّاق، وسمع عَبْد العزيز بن مُحَمَّد الدراوردي، ووكيع بن الجراح[٣]، وعبيد الله[٤] بن عَدِي بن عَدِي[٥] الكندي، ويَحْيَىٰ بن سليم الطائفي.

روى عنه: أَحْمَد بن حنبل، وأَحْمَد بن إِبْرَاهيم بن كثير العبدي الدورقي، ويَحْيَىٰ بن مُعين.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم بن الحُصين، أَنَا أَبُو عَلي بن المذهب، أَنَا أَبُو بَكْر بن مالك، أَنَا عَبْد الله، حَدَّثني أَبي[٦]، نا مُحَمَّد بن النُّوْجَشَان، وهو أَبُو جَعْفَر السُّوَيْدِي، نا الدراوردي، حَدَّثني زيد [بن أسلم][٧]، عَن ابن أَبي واقد الليثي، عَن أَبيه أن النبي ﷺ قال لأزواجه في حجة الوداع: «هذه ثم ظهور الحصر»[١١٨٠٤].

قال: وحَدَّثَني أَبي[٨]، نا أَبُو جَعْفَر السُّوَيْدِي، نا أَبُو الربيع سُلَيْمَان بن عتبة الدمشقي قال: سمعت يونس بن مَيْسَرة، عَن أَبي إدريس عائذ الله عن أَبي الدرداء عن النبي ﷺ قال: **«لا يدخلن الجنّة عاقّ، ولا مؤمن بسحر[٩]، ولا مدمن خمر، ولا مكذّب بقَدَر»**[١١٨٠٥].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم النسيب، وأَبُو الحَسَن المالكي، قالا: نا ـ وأَبُو منصور بن زُرَيق،

---

(١) في د: «ابن نافع» والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٢) ترجمته في تاريخ بغداد ٣/ ٣٢٦ والجرح والتعديل ٨/ ١١٠ والتاريخ الكبير ١١/ ٢٥٣ ولسان الميزان ٥/ ٤٠٩.

(٣) تحرفت بالأصل إلى: الخلع، والمثبت عن د.

(٤) تحرفت بالأصل إلى: عبد الله، والمثبت عن د.

(٥) بالأصل: «وعدي»، والمثبت «بن عدي» عن د.

(٦) رواه أحمد بن حنبل في المسند ٨/ ٢١١ رقم ٢١٩٦٩ طبعة دار الفكر.

(٧) قوله «بن أسلم» استدرك عن هامش الأصل.

(٨) رواه أحمد بن حنبل في المسند ١٠/ ٤١٦ رقم ٢٧٥٥٤ طبعة دار الفكر.

(٩) قوله: «ولا مؤمن بسحر» ليس في مسند أحمد.

[أنا ـ](١) أَبُو بَكْر الخطيب(٢)، أَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن(٣) بن القطان، أَنَا عَلي بن إِبْرَاهيم المستملي(٤)، نا مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن فارس.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو الغنائم بن النَّرْسي في كتابه، ثم حَدَّثَنَا أَبُو الفضل، أَنَا أَبُو الفضل وأَبُو الحُسَيْن، وأَبُو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَبُو الفضل: ومُحَمَّد أَبُو الحَسَن قالا: ـ أنا أَحْمَد، نا مُحَمَّد.

نا البخاري قال(٥): مُحَمَّد بن النُّوْجَشَان السُوَيْدِي البغدادي، ـ وقال ابن فارس: بغدادي، وإنّما قيل السُوَيْدِي: لأنه رحل إلى سُوَيْد بن عَبْد العزيز.

انتهت رواية ابن فارس ـ وزاد ابن سهل: يحدث عن يَحْيَىٰ بن سُلَيم. سمع منه أَحْمَد ابن حنبل.

أَنْبَانا أَبُو الحسين(٦) الأبرقوهي، وأَبُو عَبْد اللّه الأديب، قالا: أنا أَبُو القَاسم بن مندة، أَنَا أَبُو عَلي ـ إجازة ـ.

ح **قال:** وأنا أَبُو طاهر، أنا(٧) علي.

قالا: أنا ابن أَبي حاتم قال(٨):

مُحَمَّد بن النُوْجَشَان أَبُو جَعْفَر السُوَيْدِي البغدادي، روى عن الوليد بن مسلم، وسُوَيْد ابن عَبْد العزيز، روى عنه أَحْمَد بن حنبل، سمعت أَبي يقول ذلك، ويقول: لا أعرفه.

[قال ابن عساكر:](٩) لا تضره جهالة أَبي حاتم بحاله، فهو مشهور، وقد روى عنه أَحْمَد بن حنبل وكفى(١٠) بذلك شهرة.

أَخْبَرَنَا أَبُو جعْفَر مُحَمَّد بن أَبي عَلي في كتابه، أَنَا أَبُو بَكْر الصفّار، أَنَا أَحْمَد بن عَلي

(١) زيادة لتقويم السند عن د.
(٢) تاريخ بغداد ٣/ ٣٢٦.
(٣) كذا بالأصل ود، وفي تاريخ بغداد ٣/ ٣٢٦.
(٤) بالأصل: السلمي، وفوقها ضبة، والمثبت عن د، وتاريخ بغداد.
(٥) رواه البخاري في التاريخ الكبير ١/ ١/ ٢٥٣.
(٦) تحرفت بالأصل إلى: الحسن، والمثبت عن د، والسند معروف.
(٧) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن د.
(٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/ ١١٠.
(٩) زيادة منا للإيضاح.
(١٠) غير واضحة بالأصل وقسم منها ممحو ورسمها: «ركو» والمثبت عن د.

ابن منجوية، أَنَا أَبُو أَحْمَد الحاكم[١] قال:

في باب أَبي جَعْفَر ممن يعرف بكنيته ولا نقف على اسمه: أَبُو جَعْفَر السُوَيْدِي سمع عَبْد الرزَّاق. روى عنه يَحْيَىٰ بن معين.

[قال ابن عساكر:][٢] قلت: وقد سمّاه غير واحد مُحَمَّداً.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم عَلي بن إِبْرَاهيم، وأَبُو الحَسَن المالكي، وأَبُو منصور بن زُريق، قالوا: قال لنا أَبُو بَكْر الخطيب[٣]:

[مُحَمَّد][٤] بن النَوْجَشَان أَبُو جَعْفَر المعروف بالسُوَيْدِي، سمع عَبْد العزيز بن مُحَمَّد الدراوردي، والوليد بن مسلم، وسُوَيْد بن عَبْد العزيز، ووكيع بن الجرَّاح، وعُبَيْد اللّه بن عدي بن عدي [ال][٥] كندي روى[٦] عنه أَحْمَد بن حنبل، وأَحْمَد بن إِبْرَاهيم الدورقي[٧].

قال الخطيب: وأنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد العتيقي[٨]، أَنَا مُحَمَّد بن عدي بن زحر البصري في كتابه، نا أَبُو عبيد مُحَمَّد بن عَلي الآجري قال: سألت أَبا داود سُلَيْمَان بن الأشعث، عَن أَبي جَعْفَر السُوَيْدِي فقال: ثقة، حَدَّثَنا عنه أَحْمَد، كان صاحب شكوك في الحديث، رجع الناس من عَبْد الرزَّاق بثلاثين ألفاً، ورجع بأربعة آلاف.

حرف الواو في أسماء آباء المُحَمَّدين

٧٠٧٩ ـ مُحَمَّد بن وَارِد أَبُو خَلاَّد الحِمْيَرِيّ الفِلَسْطِينِيّ

كان أميراً بالباب من بلاد الترك، وأجار بدمشق متوجهاً إليها حين ولاه بنو أمية.

حكى عنه معان بن رفاعة السلامي.

أَنْبَانا أَبُو نصر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد القاهر، وأَبُو الحَسَن عَلي بن عَبْد اللّه بن نصر،

(١) الأسامي والكنى للحاكم النيسابوري ٣/ ١٠٤ رقم ١١٤١.

(٢) زيادة منا للإيضاح.

(٣) تاريخ بغداد ٣/ ٣٢٦.

(٤) بياض بالأصل، واستدركت اللفظة عن د، وتاريخ بغداد.

(٥) بياض بالأصل، والمستدرك عن د. والذي في تاريخ بغداد: عبيد اللّه بن عدي الكندي.

(٦) بالأصل: «رواه عن..» والمثبت عن د، وتاريخ بغداد.

(٧) تحرفت بالأصل إلى: «الدوري» والمثبت عن د، وتاريخ بغداد.

(٨) رسمها بالأصل: «المعسى» والمثبت عن د، وتاريخ بغداد.

قالا: أنا المبارك[١] بن عَبْد الجبّار، أَنَا الحَسَن بن عَلي بن مُحَمَّد الشاموخي، أَنَا عُمَر بن مُحَمَّد بن سيف، نا عَبْد اللّه بن أبي داود، نا مُحَمَّد بن الوزير، نا مُحَمَّد بن شعيب، عَن معاذ ابن رفاعة السلامي قال:

كنّا مع أَبي خَلاَّد مُحَمَّد بن وَارِد الحِمْيَرِيّ الفِلَسْطِينِيّ بالباب، فكنا ندرس معه القرآن جميعاً، ثم لا نسجد حتى يمكن الركوع، قال: وكنا نقرأ عليه بعد فراغنا من الدراسة رجلاً رجلاً، ثم لا نسجد حتى يمكن الركوع، قال: مَنْ قرأ منكم بسجدة فليقرأها، فنقرأهن، ثم يسجد بنا جميعاً سجدة واحدة.

٧٠٨٠ ـ مُحَمَّد بن وَاسِع بن جَابِر بن الأَخنس[٢] بن عائد بن خارجة ابن زياد بن شمس من ولد عَمْرو بن نصر بن الأزد أَبُو عَبْد اللّه ـ ويقال: أَبُو بَكْر ـ الأَزْدِيّ البَصْرِيّ[٣]

حدَّث عن أنس بن مالك، وسالم بن عَبْد اللّه بن عُمَر، وعَبْد اللّه بن الصَّامت، ومُحَمَّد بن سيرين، ومطرّف بن عَبْد اللّه بن الشّخّير، ومُحَمَّد بن المنكدر، وأَبي صالح الحنفي، وأَبي بردة بن أبي موسى، والحَسَن البصري، وشتير بن نهار العقدي، وعطاء، وطاوس، وعُبَيد بن عُمَير، ورجل يقال له: معروف[٤] وغيرهم.

روى عنه: حمّاد بن سَلَمة، وجَعْفَر بن سُلَيْمَان، وإسْمَاعيل بن مسلم، وهشام بن حسَّان، ومعمر بن راشد، وموسى بن خلف، وحمّاد بن زَيد، وجويبر بن سعيد، والخليل بن مرة، وأَبُو حُرّة واصل بن عَبْد الرَّحْمٰن، وأَبي قحذم، والنَّضْر بن معبد، وعَلي بن المبارك الهنائي، وصالح بن بشير المرّي، وأَبُو المنذر سلام بن سُلَيْمَان القارىء، والأسود بن شيبان، وأزهر بن سنان القرشي، ومُحَمَّد بن الفضل بن عطية، وعَبْد اللّه بن كيسان، وعَبْد الرَّحْمٰن ابن عَبْد المؤمن الأَزْدِيّ، وعَبْد اللّه بن المختار، وصدقة بن موسى الدقيقي، ومبارك بن فضالة، وغيرهم.

---

(١) بالأصل ود: «أنا ابن المبارك» راجع ترجمة المبارك بن عبد الجبار في سير الأعلام ١٩/ ٢١٣.

(٢) تحرفت بالأصل إلى: الأحسن، والمثبت عن د.

(٣) ترجمته في تهذيب الكمال ١٧/ ٣٠١ وتهذيب التهذيب ٥/ ٣١٩ والوافي بالوفيات ٥/ ٢٧٢ وسير الأعلام ٦/ ١١٩ وحلية الأولياء ٢/ ٣٤٥ وميزان الاعتدال ٤/ ٥٨ والتاريخ الكبير ١/ ١/ ٢٥٥ والجرح والتعديل ٨/ ١١٣.

(٤) زيادة في تهذيب الكمال: ويقال: معرّف.

واجتاز بدمشق أو بأعمالها عند توجهه إلى بيت المقدس.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، وأَبُو المحاسن أسعد بن عَلي، وأَبُو بَكْر أَحْمَد ابن يَحْيَىٰ [بن][(١)] الحَسَن، وأَبُو الوقت عبد الأول بن عيسى، قالوا: أنا عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن المظفّر، أَنَا عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن حموية، أَنَا عيسى بن عُمَر[(٢)]، أَنَا عَبْد اللّه بن عَبْد الرَّحْمٰن، أَنَا يزيد بن هارون، أَنَا أزهر بن سنان، عَن مُحَمَّد بن وَاسِع قال:

قدمت مكة فلقيت بها أخي سالم بن عَبْد اللّه فحَدَّثَني عن أَبيه عن جده أن النبي ﷺ قال:

«**مَنْ دخل السوق فقال: لا إله إلاَّ الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت وهو حيّ لا يموت بيده الخير، وهو على كلِّ شيء قدير كتب الله له ألف ألف حسنة، ومحا عنه ألف ألف سيئة، ورفع له ألف ألف درجة**»، قال: فقدمت خراسان، فلقيت قتيبة بن [مسلم، فقلت إني][(٣)] أتيتك بهدية، فحدثته، فكان يركب في موكب [فيأتي][(٤)] السوق فيقولها. ثم [يرجع][(٥)].

رواه الترمذي عن أَحْمَد بن منيع، عَن يزيد.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، أَنَا ثابت بن بندار، أَنَا مُحَمَّد بن مُحَمَّد[(٦)] بن عَلي المقرىء، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد البابسيري، أَنَا الأحوص بن المُفَضّل، حَدَّثَني أَبي قال: قال أَبُو زكريا: روى أزهر بن سنان: أخبرني ليس بثقة، عن محمد بن واسع عن سالم عن أبيه مثل حديث عمرو بن دينار قهرمان دار الزبير، روي فيمن دخل السوق.

أَنْبَانا أَبُو عَلي الحَسَن بن أَحْمَد المقرىء، أَنَا أَبُو نُعَيم الحافظ، أَنَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد ابن جَعْفَر، نا إِسْحَاق بن أَبي حسَّان، نا أَحْمَد بن أَبي الحواري، نا أَبُو عَلي الأَزْدِيّ، عَن عَبْد الواحد بن زيد قال:

خرجت أنا ومُحَمَّد بن وَاسِع، ومالك بن دينار يوم بيت المقدس، فلما كنا بين

---

(١) سقطت من الأصل ود.
(٢) زيد في د: بن العباس.
(٣) بياض بالأصل، والمستدرك عن د، لتقويم المعنى.
(٤) بياض بالأصل، واستدركت اللفظة عن د.
(٥) سقطت من الأصل واستدركت عن د.
(٦) «بن محمد» سقط من د.

الرُّصافة[١] وحمص سمعنا منادياً ينادي من تلك الرمال: يا محفوظ، يا مستور اعقل في ستر من أنت، فإنْ كنتَ لا تعقل فاحذر الدنيا، وإنْ كنتَ لا تحسن أن تحذرها فاجعلها شوكة وانظر أين تضع رجلك تضع رجلك.

زاد فيه غير عُثْمَان رجلاً غير منسوب بين عَبْد الواحد وأَبي عَلي الأَزْدِيّ، وسيأتي في ترجمة مالك بن دينار.

قرأنا على أَبي عَبْد اللّه يَحْيَىٰ بن الحَسَن، عَن أَبي تمام عَلي بن مُحَمَّد، عَن أَبي عُمَر ابن حيّوية، أَنَا مُحَمَّد بن القاسم بن جَعْفَر بن أَبي خيثمة، أَنَا سُلَيْمَان بن أَبي شيخ قال:

مُحَمَّد بن وَاسِع من الأزد من بني زياد بن شمس، أخي معولة بن شُمس الذين منهم جَيفر وعبد ابنا الجلندى اللذين كتب إليهما النبي ﷺ.

أَخْبَرَنَا أَبو الأَعزّ قَرَاتَكِين بن الأَسْعَد، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنَا عَلي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن فضّة، أَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن شهريار، نا أَبو حفص عَمْرو بن عَلي قال:

مُحَمَّد بن وَاسِع يكنى أبا عَبْد اللّه، رجل من الأَزد سكن بني سعيداً.

أَخْبَرَنَا أَبو البركات بن المبارك، وأَبُو العز بن منصور، قالا: أنا أَبُو طاهر الباقلاني - زاد ابن المبارك: وأَبُو الفضل بن خيرون قالا: - أنا أَبُو الحسين الأصبهاني، أَنَا أَبُو الحسين الأهوازي، أَنَا أَبُو حفص، نا خليفة قال[٢]: في الطبقة الرابعة من أهل البصرة: مُحَمَّد بن وَاسِع مات سنة سبع وعشرين ومائة.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيّوية، أَنَا أَحْمَد بن معروف، أَنَا الحُسَيْن بن فهم، نا ابن سعد[٣] قال: في الطبقة الثالثة: من أهل البصرة: مُحَمَّد بن وَاسِع بن جَابِر بن الأخنس بن عائذ بن خارجة بن زياد بن شمس، من ولد عَمْرو بن نصر من الأَزد، وابني[٤] زياد بن شمس أربع خطط بالبصرة، منها خطة بالباطية[٥]

(١) كذا بالأصل ود، والرصافة مواضع كثيرة منها: رصافة هشام بن عبد الملك غربي الرقة بينهما أربعة فراسخ على طرف البرية، (راجع معجم البلدان) وهو المقصود هنا.

(٢) طبقات خليفة بن خيّاط ص٣٦٨ رقم ١٧٨٤.

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٧/ ٢٤١ - ٢٤٢.

(٤) بالأصل: «وابنى» تحريف، والتصويب عن د، وابن سعد.

(٥) كذا بالأصل ود، وفي «ز»: في الباطنة.

تجاه بُنانة وقد غلب عليها ناس من بني الشعيراء، وهم الشَّعَّارون، قوم يفتلون الشعر، ليس لهم نسب.

والثانية تحاذي بني غُبَر والثالثة تجاه هداد، والرابعة بالخُرَيبة، أخبرني بذلك كله مرحوم ابن أَحْمَد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن وَاسِع، قال وكان مُحَمَّد، يكنى أبا عَبْد الله.

أَنْبَانا أَبُو الغنائم الكوفي، ثم حَدَّثَنَا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنَا أَبُو الفضل، وأَبُو الحُسَيْن، وأَبُو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَبُو الفضل وأَبُو الحُسَيْن الأصبهاني قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عبدان، أَنَا مُحَمَّد بن سهل المقرىء، أَنَا البخاري[١].

مُحَمَّد بن واسع الأزدي، أبو بكر، بصري، عن سالم بن عبد الله، كناه لي عبيد بن يعيش عن محمد بن يزيد، عَن ضمرة، عَن عبد الله[٢] بن شوذب. قال لي الأُوَيْسي: نا مالك قال: جاء رجل من البصرة وأنا ويَحْيَىٰ بن سعيد[٣] في مجلس ربيعة بن أَبي عَبْد الرَّحْمٰن، فقال يَحْيَىٰ للبصري: كيف مُحَمَّد بن وَاسِع؟ فقال: بخير على أنه رجل كثير [الهم طويل الحزن، قال][٤] ابن محبوب: كنيته أَبُو عَبْد الله، وروى نصر بن عَلي، نا زياد بن الربيع اليحمدي عن أَبيه: رأيت مُحَمَّد بن وَاسِع بسوق مرو يبيع حماراً، فقال رجل: يا أبا عَبْد الله ترضاه لي؟ قال: لو رضيته لم أبعه.

مات قبل ثابت، وسمع سعيد بن جبير، وسمع معاوية المهري[٥]، ومُطَرّفاً[٦]، وسعيد ابن أَبي الحَسَن، وصفوان بن محرز، وقال لي ابن محبوب عن أَبي سلمة عن جَعْفَر بن سُلَيْمَان: مات سنة ثلاث وعشرين ومائة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسين[٧] القاضي ـ إذناً ـ وأَبُو عَبْد الله الأديب مشافهة قالا: أنا أَبُو القَاسم ابن مندة، أَنَا أَبُو عَلي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر، أَنَا عَلي.

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري ١/١/٢٥٥.

(٢) تحرفت بالأصل إلى: «عبيد الله» والمثبت عن د، والتاريخ الكبير.

(٣) تحرفت بالأصل إلى: سعد، والمثبت عن د، والتاريخ الكبير.

(٤) بياض بالأصل، والزيادة المستدركة عن د، والتاريخ الكبير.

(٥) تقرأ بالأصل: «المصري» وفي د: «المقرىء» والمثبت عن التاريخ الكبير.

(٦) بالأصل ود: ومطرف.

(٧) تحرفت بالأصل ود إلى: «الحسن» والسند معروف.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال(١)

مُحَمَّد بن وَاسِع الأَزْدِيّ أَبُو بَكْر، بصري، روى عن عَبْد اللّه بن الصامت، وسالم بن عَبْد اللّه، ومُحَمَّد بن سيرين، ومطرف بن عَبْد اللّه بن الشِّخّير، روى عنه إسْمَاعيل بن مسلم قاضي قيس، وجَعْفَر بن سُلَيْمَان، وحمّاد بن سَلَمة، وحمّاد بن زيد، وهشام بن حسان، وصَدَقة بن موسى، وأَزهر بن سنان، وسلام أبو(٢) المنذر، سمعت أَبي يقول ذلك، سألت أَبي عنه فقال: روى عن سالم عن ابن عُمَر حديثاً منكراً(٣).

أَنْبَأنا أَبُو عَلي الحَسَن بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو بكر أَحْمَد بن الفضل بن مُحَمَّد المقرىء(٤)، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه بن مندة، أَنَا أَبُو العباس القاسم بن القاسم السّيّاري قال: قال جدي أَحْمَد بن سيار:

مُحَمَّد بن وَاسِع الأَزْدِيّ بصري الأصل، قدم في زمان قُتيبة بن مسلم، وكنيته أَبُو عَبْد اللّه، وكان أحد المعدودين في العبادة ممن يستنصر به، ويرجى مشهده، وكان وقع ناحية مرو، وقرأ في ناحية خراسان، وكان له لُقى ومجالسة، وذكر لنا أنه غزا مع قتيبة بن مسلم فأصابتهم شدة حتى خافوا على أنفسهم الهلاك. قال قتيبة: ويلكم انظروا مُحَمَّد بن وَاسِع فيها، فطلب فلم يقدر عليه، فوجدوه في صحراء قائماً على ركبتيه يدعو ويشير بأصبعيه، فأُخبر بذلك قتيبة. فقال قتيبة: احملوا على القوم، فإنّ الله لا يضيّع جيشاً فيهم مُحَمَّد، فقال بعض رؤساء العسكر: إنّا لم نَرَ عند هذا الرجل الذي طلبتَ كثير قوة. إنّما كان يدعو ويشير بأصبعه، فقال: لأصبعه الذي أشار أحبّ إليّ من ألف فارس.

روى عنه ربيع اليحمدي، والحُسَيْن بن واقد، ومُحَمَّد بن مهزم.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن العباس، أَنَا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أَنَا أَبُو سعيد بن حمدون، أَنَا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلماً يقول:

أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن وَاسِع الأَزْدِيّ عن سالم بن عَبْد اللّه، ويقال: أَبُو عَبْد اللّه.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عَن جَعْفَر بن يَحْيَىٰ، أَنَا أَبُو نصر الوائلي، أَنَا

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/ ١١٣.

(٢) بالأصل ود: «بن» والمثبت عن تهذيب الكمال، والجرح والتعديل.

(٣) بالأصل: «منكر» والمثبت عن د، والجرح والتعديل.

(٤) بالأصل: المصري، والمثبت عن د.

الخصيب بن عَبْد اللّه، أَخبَرَني عَبْد الكريم بن أَبي عَبْد الرَّحمٰن، أَخبَرَني أَبي قال: أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن وَاسِع البَصْرِيّ وقيل كنيته أَبُو عَبْد اللّه.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح نصر اللّه بن مُحَمَّد، أَنَا نصر بن إِبْرَاهيم، أَنَا سُلَيْمَان بن أيوب، أَنَا طاهر بن مُحَمَّد، نا عَلي بن إِبْرَاهيم بن أَحْمَد، نا يزيد بن مُحَمَّد بن إِياس قال: سمعت مُحَمَّد ابن أَحْمَد المقدمي قال: مُحَمَّد بن وَاسِع الأَزْدِيّ أَبُو عَبْد اللّه.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو طاهر بن أَبي الصقر، أَنَا هبة اللّه بن إِبْرَاهيم، أَنَا أَبُو بكر المهندس، نا أَبُو بشر الدولابي قال: أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن وَاسِع.

قرأنا على أَبي الفضل بن ناصر، عَن أَبي طاهر، أَنَا هبة اللّه، أَنَا المهندس، نا الدولابي قال: أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن وَاسِع.

أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن [أبي][١] عَلي - في كتابه - أنا أَبُو بَكْر الصفّار، أَنَا أَحْمَد بن عَلي بن منجوية، أَنَا أَبُو أَحْمَد الحاكم[٢] قال:

أَبُو بَكْر، ويقال: أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن وَاسِع الأَزْدِيّ البَصْرِيّ، سمع أبا عَبْد اللّه مطرف بن عَبْد اللّه بن الشخير العامري، وسعيد بن أَبي الحَسَن الأنصاري، روى عنه عَبْد اللّه ابن شوذب أَبُو عَبْد الرَّحمن[٣] الشامي، وهشام بن حسّان[٤]، وحمّاد بن سلمة، أَبُو سلمة البصري، كنّاه لنا مُحمَّد، نا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل قال: كنّاه عبيد بن يعيش[٥]، عَن مُحَمَّد بن يزيد، عَن ضَمْرَة، عَن عَبْد اللّه بن شوذب.

قرأت على أَبي مُحَمَّد بن حمزة، عَن أَبي نصر بن ماكولا[٦] قال: قال:

وأما شُمس بضم الشين، فهو: مُحَمَّد بن وَاسِع من الأَزد، من بني زياد بن شُمس، أخي معولة بن شُمس الذين منهم [جيفر وعبد ابنا][٧] الجلندى اللذان كتب إليهما النبي ﷺ،

(١) سقطت من الأصل ود.
(٢) الأسامي والكنى للحاكم النيسابوري ٢/ ١٢١ رقم ٤٩٩.
(٣) بالأصل: «العز» وفوقها علامة تحويل إلى الهامش، وكتب على الهامش «الرحمن» وهو ما أثبت.
(٤) قوله: «وهشام بن حسان» ليس في الأسامي والكنى.
(٥) رسمها بالأصل: «حس» والمثبت عن د والأسامي والكنى.
(٦) الاكمال لابن ماكولا ٥/ ٨١.
(٧) بياض بالأصل، والمستدرك عن د، والاكمال.

قال سُلَيْمَان بن أَبي شيخ: وقال ابن أَبي حبيب: شمس بن عَمرو بن غنم[١] بن غالب بن عُثْمَان بن نصر بن الأَزد، وهو والد زياد ومعولة.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد قالت: أنا أَبُو طاهر بن مَحْمُود، أَنَا أَبُو بَكْر بن المقرىء، أَنَا أَبُو الطيب مُحَمَّد بن جَعْفَر، نا أَبُو الفضل عُبَيْد اللّه بن سعد[نا][٢] بن عائشة، نا سلام بن أَبي مطيع قال:

شهدت أيوب وحدثه رجل بحديثٍ فكأنه أنكره، فقال: من حدَّثك؟ فقال: مُحَمَّد بن وَاسِع، قال: بخ عن من؟ قال: فلان. قال: لا يحدِّث.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، أَنَا أَبُو الحَسَن عَلي بن الحُسَيْن البزاز، أَنَا مُحَمَّد بن عُمَر بن مُحَمَّد، نا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن مُحَمَّد قال: قرأت على أَبي بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن هارون قلت له: أخبرك إِبْرَاهيم بن الجنيد الختلي، نا عُبَيْد اللّه بن مُحَمَّد بن جَعْفَر التيمي، نا سلام بن أَبي مطيع قال:

شهدت رجلاً حدَّث أيوب يوماً حديثاً فأنكره، فقال له أيوب: من حدَّثك هذا؟ قال: مُحَمَّد بن وَاسِع، قال: بخ، عن من؟ قال: عن فلان، قال: لا تروه.

قال عَبْد اللّه: أنا أعرف فلاناً هو ابن مُحَمَّد[٣] العيشي[٤].

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، وأَبُو عَبْد اللّه البلخي، نا أَبُو الحُسَيْن بن الطَّيُوري، وثابت بن بندار، قالا: أنا أَبُو عَبْد اللّه، وأَبُو نصر، قالا: نا الوليد بن بكر، أَنَا عَلي بن أَحْمَد ابن زكريا، أَنَا صالح بن أَحْمَد، حَدَّثَني أَبي قال[٥]:

مُحَمَّد بن وَاسِع الأَزدِيّ ثقة، رجل صالح.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه البلخي، أَنَا أَبُو منصور مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن عَبْد اللّه، أَنَا أَبُو بكر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد البرقاني قال: قال أَبُو الحَسَن الدارقطني:

مُحَمَّد بن وَاسِع الأَزدِيّ بصري، عابد، ثقة[٦]، قلت: هو الذي يحدِّث عن سالم بن

---

(١) بالأصل: غانم، والمثبت عن د، والاكمال.

(٢) زيادة للإيضاح عن د.

(٣) في د: ابن محمد بن حفص.

(٤) بدون إعجام بالأصل ورسمها: «العسى» وفي د: «العيسي» والصواب ما أثبت، وهو عبيد اللّه بن محمد بن حفص بن عمر، أبو عبد الرحمن القرشي البصري، ترجمته في سير الأعلام ١٠/ ٥٦٤.

(٥) تاريخ الثقات للعجلي ص٤١٥ رقم ١٥١١.

(٦) في تاريخ الثقات: «بصري» مكان «ثقة».

عَبْد اللّه بن عُمَر؟ فقال: نعم، ثم قال: إلاّ أنه بُلي برواة عنه ضعفاء[١].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَندي، أَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن هبة اللّه بن الحَسَن، وأَبُو الحَسَن عَلي بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن حميد، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن عَلي بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه، أَنَا عُثْمَان بن أَحْمَد، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن[٢] قال: قال عَلي بن المديني: ولا أعلم مُحَمَّد ابن وَاسِع سمع أحداً من الصحابة[٣].

أَخْبَرَنَا أَبُو السعود بن المُجْلي، أَنَا أَبُو بَكْر بن الخطيب، قال: قرأت على القاضي أبي القاسم التنوخي، نا برهان بن سُلَيْمَان الدبوسي أَبُو الأصبغ، نا ضمرة، عَن ابن[٤] شوذب قال[٥]: لم يكن لمُحَمَّد بن وَاسِع عبادة ظاهرة، وكان فتيا الناس إلى غيره، وإذا قيل: من أفضل أهل البصرة؟ قيل: مُحَمَّد بن وَاسِع.

اخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد قالت: أنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن محمود[٦]، أَنَا أَبُو بَكْر بن المقرىء، أَنَا أَبُو الطيب المنبجي، أَنَا أَبُو الفضل الزهري، نا هارون بن معروف، نا ضَمْرَة، عَن ابن شوذب قال:

كان مُحَمَّد بن وَاسِع يلبس طليساناً وقميصاً مصرياً، وليس له كثير عبادة في العلانية، وفتيا الناس إلى غيره ـ يعني ـ بالبصرة، وإذا قلت: مَنْ أفضل أهل البصرة؟ قيل: مُحَمَّد بن وَاسِع.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَندي، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطبري، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن درستوية، نا يعقوب[٧]، حَدَّثَني سعيد بن أسد، نا ضمرة، عَن ابن شوذب قال:

كان إذا قيل بالبصرة: مَنْ أفضل أهل البصرة؟ قالوا: مُحَمَّد بن وَاسِع، ولم يكن له كثير عبادة، وكان يلبس قميصاً مصرياً وساجاً[٨].

---

(١) تهذيب الكمال ١٧/ ٣٠٢ وسير الأعلام ٦/ ١٢٠.
(٢) بياض بالأصل ود.
(٣) تهذيب الكمال ١٧/ ٣٠٢.
(٤) بالأصل: «أبي شوذب» تصحيف، والتصويب عن د.
(٥) من طريقه روي في سير أعلام النبلاء ٦/ ١٢٠ وتهذيب الكمال ١٧/ ٣٠٢.
(٦) تحرفت بالأصل إلى: «محمد» والمثبت عن د.
(٧) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٢٥٢ ـ ٢٥٣.
(٨) الساج: الطيلسان الأخضر أو الأسود (القاموس).

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنَا أَبُو الحَسَن عَلي بن مُحَمَّد بن الأخضر، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أَنَا أَبُو عَلي بن صفوان، نا ابن أَبي الدنيا، نا عَلي بن الجعد قال: سمعت جبيراً أبا جَعْفَر يقول: رأى رجل من أهل البصرة كأن منادياً ينادي من السماء: خير رجل بالبصرة مُحَمَّد بن وَاسِع.

أَخْبَرَنَا أَبُو السعادات أَحْمَد بن أَحْمَد بن عَبْد الواحد، وأَبُو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة ابن الخَضِر، قالا: نا أَبُو بَكْر الخطيب، أَنَا عَبْد الرَّحْمٰن بن عُبَيْد الله الحربي، حَدَّثني أَحْمَد ابن جَعْفَر بن أَبي سعيد السمسار، نا مُحَمَّد بن القاسم بن مُحَمَّد النحوي، حَدَّثني أَبي، نا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن بنت هُشَيم، نا أَبُو الحجاج نصر بن طاهر ـ بالبصرة ـ قال: سمعت صالح المرِّي يقول:

وأَخْبَرَني عَبْد الله بن أَبي الفتح الفارسي، نا عُبَيْد الله بن عُثْمَان الدقّاق، نا أَبُو عَلي بن صفوان، نا عَبْد الله بن مُحَمَّد، نَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن ـ قال الدقاق: وقال عَلي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الواعظ، نَا أَحْمَد بن عيسى أَبُو سعيد الخَرّاز، نَا إِبْرَاهيم بن عَبْد الله الحنظلي، نَا مُحَمَّد ابن الحُسَيْن، نَا شعيب بن مُحْرز الأَزْدِيّ، نَا صالح المرِّي، وسياق الحديث للخَرّاز، قال:

قال لي مالك بن دينار: أغد عليّ يا صالح إلى الجَبّان، فإنّي قد وعدت نفراً من إخواني بأَبي جهير مسعود الضرير، نسلّم عليه، قال صالح المرِّي وكان أَبُو جهير هذا رجلاً قد انقطع إلى زاوية فتعبد فيها، ولم يكن يدخل البصرة إلاّ يوم الجمعة في وقت الصلاة، ثم يرجع من ساعته، قال: فغدوتُ لموعد مالك إلى الجَبّان، فانتهيت(١) إلى مالك وقد سبقني، وإذا معه مُحَمَّد بن وَاسِع وكان (٢) وإذا ثابت البناني وحبيب، فلما رأيتهم قد اجتمعوا قلت: هذا والله يوم سرور، قال: فانطلقنا نريد أبا جَهير، فقال: فكان مالك إذا مرّ بموضع لطيف قال: يا ثابت صلِّ ها هنا، لعله أن يشهد لك غداً، قال: فكان ثابت يصلي قال: ثم انطلقنا حتى أتينا موضعه، فسألنا عنه فقالوا: الآن يخرج إلى الصلاة، فانتظرناه. قال: فخرج علينا رجل إن شئت قلت قد نُشر من قبره، قال: فوثب رجل، فأخذ بيده حتى أقامه عند باب المسجد، فأذّن ثم أمهل يسيراً، ثم دخل المسجد فصلّى ما شاء الله، ثم أقام الصلاة فصلّينا معه، فلما قضى صلاته جلس كهيئة المهموم، فتوافر القوم في السلام عليه:

---

(١) تحرفت بالأصل إلى: فانتهب، والمثبت عن د.

(٢) كلمة غير مقروءة، ورسمها بالأصل ود: «وابرا».

فتقدم مُحَمَّد بن وَاسِع فسلّم عليه، فردّ عليه السلام، فقال: من أنت؟ لا أعرف صوتك، قال: أنا من أهل البصرة، قال: ما اسمك يرحمك الله؟ قال: أنا مُحَمَّد بن وَاسِع، قال: مرحباً وأهلاً، أنت الذي يقول هؤلاء القوم ـ وأومى بيده إلى البصرة ـ إنك أفضلهم؟ لله أنت، إن قمت بشكر ذلك، اجلس، فجلس.

فقام ثابت البناني فسلّم عليه، فردّ عليه السلام، وقال: من أنت يرحمك الله؟ فقال: أنا ثابت البناني، قال: مرحباً بك يا ثابت، أنت الذي يزعم أهل هذه القرية أنك من أطولهم صلاة؟ اجلس، فلقد كنت أتمناك على ربي.

قال: فقام إليه حبيب أَبُو مُحَمَّد، فسلّم عليه، فردّ عليه السَّلام، وقال: من أنت يرحمك الله؟ قال: أنا حبيب أَبُو مُحَمَّد، فقال: مرحباً بك يا أبا مُحَمَّد، أنت الذي يزعم هؤلاء القوم أنك لم تسأل الله شيئاً إلاّ أعطاك؟ فهلاّ سألته أن يخفي لك ذلك؟ اجلس يرحمك الله، قال: وأخذ بيده فأجلسه إلى جنبه.

قال: فقام إليه مالك بن دينار فسلّم عليه، فرد عليه السلام وقال: مَنْ أنت يرحمك الله؟ قال: أنا مالك بن دينار، قال: بخ، بخ، أَبُو يَحْيَىٰ، إنْ كنتَ كما يقولون أنت الذي زعم هؤلاء القوم أنك أزهدهم؟ اجلس، فالآن تمت أمنيتي على ربي في عاجل الدنيا.

قال صالح: فقمت إليه لأسلّم عليه، وأقبل على القوم فقال: انظروا كيف تكونون غداً بين يدي الله في مجمع القيامة، قال: فسلّمت عليه، فرد عليّ، فقال: مَنْ أنت يرحمك الله؟ قلت: أنا صالح المرّي، قال: أنت الفتى القارىء، أنت أَبُو بشير؟ قلت: نعم، قال: اقرأ يا صالح، فلقد كنتُ أحبّ أن أسمع قراءتك، قال صالح: فحضرني والله ما كنتُ قد فقدته، فابتدأت فقرأت، فما استتممت الاستعاذة حتى خرّ مغشياً عليه، ثم أفاق إفاقة قال: عُدْ في قراءتك يا صالح، فإنّي لم أقطع نفسي منها، وربما قال صالح: ورأيت شيئاً عجباً لم أره من أحد من المتعبدين، كان إذا سمع القرآن فتح فاه، قال: فعدت فقرأت **﴿وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثور﴾**[(١)] قال: فصاح صيحة ثم انكب[(٢)] لوجهه، وانكشف بعض جسده، فجعل يخور [كما يخور][(٣)] الثور ثم هدأ فدنونا منه ننظر، فإذا هو قد خرجت نفسه، كأنه خشبة قال: فخرجنا فسألنا: هل له أحد؟ قالوا: عجوز تخدمه تأتيه الأيام، فبعثنا إليها،

(١) سورة الفرقان، الآية: ٢٣.
(٢) بالأصل: «لم يلب» والمثبت عن د.
(٣) زيادة لازمة للإيضاح عن د.

فجاءت فقالت: ما له؟ قلنا: قرىء عليه القرآن فمات، قالت: حقّ له، والله من ذا الذي قرأ عليه؟ لعله صالح القارىء؟ هو الذي قرأ عليه؟ قلنا: نعم، وما يدريك مَنْ صالح؟ قالت: لا أعرفه غير أني كثيراً ما كنت أسمعه يقول: إنْ قرأ عليّ صالح قتلني، قلنا: هو الذي قرأ عليه، قالت: هو الذي قتل حبيبي، فهيأناه ودفناه.

أَنْبَانَا أَبو عَلي الحداد، أَنَا أَبو نعيم الحافظ[١]، نَا أَحْمَد بن جَعْفَر بن حمدان، نَا عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن حنبل، حَدَّثَني نصر بن عَلي، نَا الأصمعي قال: قال سُلَيْمَان التيمي: [ما أحد أحب إليّ][٢] أن ألقى الله بمثل صحيفته إلاَّ مُحَمَّد بن وَاسِع.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطبري، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد اللّه بن جَعْفَر، نَا يعقوب، نَا فهد بن حبان، نَا مُحَمَّد بن يزيد قال: سمعت التيمي يقول: ما أدركت أحداً كان أحبّ إليّ من أن أكون [مسلاخه][٣] مُحَمَّد بن وَاسِع.

أَنْبَانَا أَبُو عَلي الحدَّاد، أَنَا أَبُو نُعيم الحافظ[٤]، نَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سنان، نَا أَبُو العباس السراج، أَخْبَرَني أَبُو يَحْيَىٰ صاعقة، نَا عُبَيْد اللّه بن مُحَمَّد، نَا سلام بن أَبي مطيع قال:

كان مُحَمَّد بن وَاسِع إذا صلى المغرب يلتزق بالقبلة يصلي، قال: فحَدَّثَني خياط كان يقرب منه قال: كان يقول في دعائه: أستغفرك من كل مقام سوء، ومقعد سوء، ومدخل سوء، ومخرج سوء، وعمل سوء، وقول سوء، ونية سوء، أستغفرك منه، فاغفر لي، وأتوب إليك منه، فتب عليّ منه، وألقي إليك بالسلام قبل أن يكون لزاماً.

قال[٥]: ونا مخلد[٦] بن جَعْفَر، نَا عَبْد اللّه، نَا نصر بن عَلي قال: سمعت سفيان يقول: قال مالك بن دينار: للأمراء قراء للأغنياء قراء وإن مُحَمَّد بن وَاسِع من قرّاء الرَّحمن.

أَنْبَانَا الفرج غيث بن عَلي ـ ونقلته من خطه ـ أنا أَبُو الفتح مُحَمَّد بن الحَسَن بن مُحَمَّد

---

(١) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/٣٤٦.

(٢) بياض بالأصل، والمستدرك بين معكوفتين عن د، والحلية.

(٣) بياض بالأصل، والمثبت عن د.

(٤) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٢/ ٣٤٥ ـ ٣٤٦.

(٥) حلية الأولياء ٢/ ٣٤٥.

(٦) كذا بالأصل ود، وفي الحلية: محمد بن جعفر.

الأسدابادي، نَا أَبُو إِسْحَاق إِبْرَاهيم بن عَلي بن مُحَمَّد القارىء، نَا عُثْمَان بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم، أَنَا أَبي، نَا عَلي بن مسلم الطوسي، نَا سنان بن حاتم، نَا جَعْفَر، قَال: سمعت ابن دينار - يعني - مالكاً يقول:

القرّاء ثلاثة: قارىء للدنيا، وقارىء للرحمن عز وجلّ، وقارىء للملوك وأبناء الملوك، وإنّ مُحَمَّد بن وَاسِع من قرّاء الرَّحمن.

أَنْبَانا أَبُو عَلي الحدَّاد، أَنَا أَبُو نُعيم الحافظ[١]، نَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن جَعْفَر، نَا مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن شبيب، نَا سُلَيْمَان بن داود الشاذكوني، نَا جَعْفَر بن سُلَيْمَان قال: سمعت جليساً لوهب بن منبه يقول:

رأيت رَسُول الله ﷺ فيما يرى النائم فقلت له: يا رَسُول الله، أين الأبدال من أمّتك؟ فأومى بيده قِبَل الشام، فقلت: يا رَسُول الله، أما بالعراق منهم أحد؟ قال: بلى، مُحَمَّد بن وَاسِع.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم عَلي بن عبد[٢] السيد بن مُحَمَّد بن الصباغ، وإِسْمَاعيل بن أَبي عُمَر، وأَبُو العباس أَحْمَد بن عَلي بن الحَسَن بن نصر بن الباحمشي، وأَبُو النجم بدر بن عَبْد اللّه الشيحي، قالوا: أنا أَبُو مُحَمَّد الصريفيني، أَنَا أَبُو القَاسم بن حبابة، نَا أَبُو القَاسم البغوي، نَا عَلي بن مسلم، نَا سيار بن حاتم، نَا جَعْفَر، قَال: سمعت مطراً يقول: لا نزال بخير ما بقي لنا أشياخنا: مالك، وثابت، وابن واسع[٣].

أَخْبَرَنَا أَبُو الوقت عبد الأول بن عيسى، أَنَا يعلى بن هبة اللّه، وأنا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن ابن أَبي بكر، أَنَا الفضيل بن أَبي منصور الفضيلي، قَالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي شريح، نَا مُحَمَّد بن عقيل، نَا الرمادي، نَا إِبْرَاهيم بن عَبْد الرَّحْمٰن بن [مهدي][٤]، نَا مضر، نَا عَبْد الواحد بن [زيد، قال: كنت جالساً][٥] مع ثابت ومالك وأبان وحوشب وفرقد، قال: فذكروا العذاب وما يخافون من قربه ونزوله قال: فبينا هم كذا إذ أقبل مُحَمَّد بن وَاسِع فقال بعضهم لبعض: ما دام هذا بين أظهركم فانا نرجو[٦].

---

(١) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٢/٣٤٨.
(٢) غير مقروءة بالأصل، والمثبت عن د.
(٣) سير أعلام النبلاء ٦/١٢١.
(٤) زيادة للإيضاح عن د.
(٥) بياض بالأصل، والمستدرك بين معكوفتين عن د.
(٦) بالأصل ود: «خرجوا» وفي المختصر: نرجوه.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن السلمي، أَنَا أَبُو القَاسم بن أَبي العلاء، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنَا خيثمة بن سُلَيْمَان، نَا عَبْد العزيز بن معاوية بن عَبْد العزيز مُحَمَّد أبو خالد القرشي بغدادي، نَا قيس بن حفص، نَا المعتمر بن سُلَيْمَان، عَن أَبيه قال: ما رأيت أحداً قط أخشع من مُحَمَّد بن وَاسِع.

آخر الجزء الثالث والأربعين بعد الستمائة.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنَا أَبُو الغنائم بن عُثْمَان، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أَنَا أَبُو عَلي بن صفوان، نَا ابن أَبي الدنيا، حَدَّثَني أَبُو جَعْفَر الصيرفي، حَدَّثَني عَلي بن ربيع الهلالي قال: قال مطر الورّاق: ما استهنت أن أبكي قط حتى (١) إلى وجه مُحَمَّد كأنه قدّ ثكل عشرة من الحزن.

قال: ونا ابن أَبي الدنيا، نَا أَبُو موسى، عَن سيار، عَن جَعْفَر بن بن سُلَيْمَان قال:

كنت إذا وجدت من قلبي قسوة غدوت فنظرت إلى وجه مُحَمَّد بن وَاسِع، وكنت إذا رأيت وجهه كأنه وجه ثكلى(٢).

أَخْبَرَنَا(٣) أَبُو طالب عَلي بن عَبْد الرَّحْمٰن، أَنَا أَبُو الحَسَن الخلعي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن النحّاس، نَا أَبُو سعيد بن الأعرابي، نَا الخضر بن أبان أَبُو القَاسم، نَا سيار بن حاتم، نَا جَعْفَر ابن سُلَيْمَان قال:

كنت إذا وجدت من قلبي قسوة انطلقت فنظرت إلى وجه مُحَمَّد بن وَاسِع مرة قال: وكنت إذا نظرت إلى وجه مُحَمَّد بن وَاسِع كأنه ثكلى.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم عَلي بن إِبْرَاهيم، أَنَا أَبُو الحَسَن المقرىء، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الضراب، أَنَا أَبُو بكر الدينوري، نَا مُحَمَّد بن داود الدينوري، نَا سعيد بن نصر، نَا سيار، عَن جعفر قال:

كنت إذا أحسست من قلبي قسوة أتيت مُحَمَّد بن وَاسِع فنظرت إليه نظرة، قال: فكنت إذا رأيت وجهه رأيت وجه ثكلى، قال: وسمعته يقول: أخوك من وعظ برؤيته قبل أن يعظك بكلامه.

---

(١) كلمتان غير مقروءتين بالأصل ود.

(٢) سير أعلام النبلاء ٦/ ١٢٠.

(٣) الخبر التالي ليس في د.

قال: وأنا أَبُو بَكْر، نَا أَبُو بَكْر بن أَبي الدنيا، نَا هارون بن عَبْد اللّه، نَا سيار، عَن جَعْفَر قال:

قيل لمُحَمَّد بن وَاسِع: لم لا تجلس متكئاً، قال: تلك جلسة الآمنين[١]، قال جَعْفَر: فكنت إنْ أحسست من قلبي قسوة أتيت مُحَمَّد بن وَاسِع فنظرت إليه.

وقيل له: ما لك ترضى بالدون فقال: إنما رضي بالدون من رضي بالدنيا.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن أَحْمَد بن عَلي، وأَبُو القَاسم زَاهِر بن طَاهِر، قَالا: أنا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن منصور بن خلف، أَنَا أَبُو الفضل التميمي، وهو عَبْد الواحد بن عَبْد العزيز قال: سمعت أبا الفرج بن شباب قال: سمعت أبا الصقر الصوفي قال: سمعت الجنيد قال: سمعت الحارث المحاسبي يقول: قيل لمُحَمَّد بن وَاسِع: لم لا تتكىء؟ قال: تلك جلسة الآمنين.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النقور، وأَبُو منصور عَبْد الباقي ابن مُحَمَّد قالا: أنا أَبُو طاهر المخلص، نَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَبي، نَا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ الأَزدي، نَا عتاب بن زياد، نَا عَبْد اللّه بن المبارك قال: قال سفيان:

قال رجل لمُحَمَّد بن وَاسِع: إنّي لأحبك لله، قال: أحبك الذي أحببتني له، اللّهم إنّي أعوذ بك أن أحب لك وأنت لي مبغض.

أَخْبَرَنَا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه السنجي[٢]، وأَبُو مُحَمَّد بختيار بن عَبْد اللّه الهندي[٣] بمرو، قَالا: أنا أَبُو سعد مُحَمَّد بن عَبْد الملك بن عَبْد القاهر بن أسد الأسدي، أَنَا أَبُو عَلي الحَسَن بن أَحْمَد بن إِبْراهيم بن شاذان، أَنَا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن عَلي حبيس الناقد [قال:][٤] سمعت أبا القاسم الجنيد بن مُحَمَّد بن الجنيد الزاهد يقول:

بلغني عن مُحَمَّد بن وَاسِع قال له رجل: إنّي لأحبك في الله، فقال: اللّهم إنّي أعوذ بك من أن أحب فيك وأنت لي مبغض.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم الشحّامي، أَنَا أَبُو بكر البيهقي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، حَدَّثَني أَبُو

---

(١) تقرأ بالأصل: «الأمير» والمثبت عن د، والمختصر.

(٢) غير مقروءة بالأصل.

(٣) من قوله: السنجي إلى هنا ليس في د.

(٤) بياض بالأصل، والمستدرك عن د.

سعيد المؤذن، نَا زنجوية بن مُحَمَّد، نَا مُحَمَّد بن عَبْد الوهَّاب قال: سمعت عَلي بن[1] عثام يقول:

قال رجل لابن واسع: إنّي أحبك في الله، قال: فقال ابن واسع: اللّهم إني أعوذ بك أن أحب إليك وأنت لي ماقت.

أَنْبَانا أَبُو عَلي الحداد، أَنَا أَبُو نُعَيم الحافظ[2]، نَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، نَا أَحْمَد بن نصر، نَا أَحْمَد بن كثير، نَا شبابة، أَخْبَرَني أَبُو الطيب موسى بن سيار[3] قال:

صحبت مُحَمَّد بن وَاسِع من مكة إلى البصرة، فكان يصلي الليل أجمع، يصلي في المحمل جالساً يومىء برأسه إيماء، وكان يأمر الحادي يكون خلفه فيرفع صوته حتى لا يفطن له، وكان ربما عرس من الليل فينزل فيصلي، فإذا أصبح أيقظ أصحابه رجلاً رجلاً يجيء إليه فيقول: الصلاة الصلاة، فإذا قاموا قال لنا: إن كان الماء قريباً فتوضؤوا وإنْ كان الماء فيه بعد[4]، وفي الماء الذي معكم قلة فتيمموا وأبقوا هذا للشفة.

قال: وأنا أَبُو نعيم[5]، نَا أَبي، نَا أَبُو الحَسَن بن أبان، نَا أَبُو بَكْر بن عبيد، نَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نَا أَبُو عُمَر الضرير، أَنَا مُحَمَّد بن بهرام، قال: كان محمد واسع يصوم الدهر ويخفي ذلك.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النقور، وأَبُو منصور بن العطار، قَالا: أنا أَبُو طاهر المخلص، نَا عُبَيْد اللّه السكري، نَا زكريا المنقري، نَا الأصمعي، نَا حمّاد ابن زيد قال: رأى مُحَمَّد بن وَاسِع رجلاً يتيبس ويتقشف فقال له مُحَمَّد: أخذت طيلساني هذا بدرهمين؟ قال الأصمعي: يقول له: يخلطن[6] بالناس ولا أَبين منهم.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم عَلي بن إِبْرَاهيم، أَنَا رَشَأ بن نظيف، أَنَا الحَسَن بن إسْمَاعيل، أَنَا أَحْمَد بن مروان، نَا مُحَمَّد بن موسى البصري، نَا ابن عائشة، عَن أبيه[7] قال: مرّ مُحَمَّد بن

(١) بالأصل: «بن علي» وفوقهما علامتا تقديم وتأخير.

(٢) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٢/ ٣٤٦.

(٣) الأصل: «سار» وفي د: «سيار» وفي الحلية: موسى بن بشار وفي سير الأعلام: يسار.

(٤) بالأصل: بعد.به» ومكان «فيه» في البحرين بياض، صوبنا الجملة من حلية الأولياء.

(٥) حلية الأولياء ٢/ ٣٥١ـ ٣٥٢.

(٦) كذا العبارة بالأصل ود.

(٧) اللفظة غير واضحة بالأصل، والمثبت عن د.

وَاسِع بقوم فقالوا: إن هذا أزهد من في الدنيا(١)، فقال مُحَمَّد لهم: وما قدر الدنيا حتى يحمد من زهد فيها؟

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، أَنَا أَبُو عَمْرو بن مندة، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن يَوَه(٢)، أَنَا أَبُو الحَسَن اللُّنباني(٣)، أَنَا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، حَدَّثَني مُحَمَّد بن الحُسَيْن، حَدَّثَني الصلت ابن حكيم، عَن ابن المبارك قال: قال مُحَمَّد بن وَاسِع:

كلّ يوم منا إلى الموت منقلة، قال: وسمع قوماً يقولون: مات فلان وترك دنيا، قال: لقد أعظم هؤلاء الدنيا وما ترك.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلي الحداد في كتابه، أَنَا أَبُو نُعيم الحافظ(٤)، نَا أَبُو بَكْر بن مالك، نَا عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن حنبل، حَدَّثَني سفيان بن وكيع قال: سمعت أَبي يقول: إن مُحَمَّد بن وَاسِع أريد على القضاء، فأبى، فعاتبته امرأته، فقالت: لك عيال وأنت محتاج، قال: ما دمت تريني أصبر على الخَلّ والبغل فلا تطمعي في هذا مني.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النقور، وأَبُو منصور عَبْد الباقي ابن مُحَمَّد، قَالا: أنا مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، أَنَا أَبُو مُحَمَّد عُبَيْد اللّه بن عَبْد الرَّحْمٰن، أَنَا زكريا المنقري، نَا الأصمعي، نَا حمّاد بن زيد قال:

قال رجل لمُحَمَّد بن وَاسِع: أوصني، قال: أوصيك أن تكون ملكاً في الدنيا والآخرة، قال الرجل: وكيف أكون ملكاً؟ قال: ازهد في الدنيا(٥).

أَنْبَانا أَبُو عَلي الحداد، أَنَا أَبُو نُعَيم(٦)، نَا أَبُو مُحَمَّد بن حيان، نَا أَحْمَد بن الحُسَيْن، نَا أَحْمَد الدورقي، حَدَّثَني إِبْرَاهيم بن عَبْد الرَّحْمٰن بن مهدي، حَدَّثَني مُضَر، حَدَّثَني عَبْد الواحد ابن زيد قال:

شهدت حوشباً جاء إليه مالك بن دينار فقال: يا أبا يَحْيَىٰ، رأيت البارحة كأن منادياً ينادي يقول: يا أيها الناس الرحيل الرحيل، فما رأيتُ أحداً يرتحل إلاّ مُحَمَّد بن وَاسِع، قال:

---

(١) الجملة بالأصل: «إن هذين في الدنيا» صوبناها عن د.

(٢) تحرفت بالأصل إلى: «بعره» والمثبت عن د.

(٣) تحرفت بالأصل ود إلى: اللبناني.

(٤) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٢/ ٣٥٣.

(٥) سير أعلام النبلاء ٦/ ١٢٠.

(٦) حلية الأولياء ٢/ ٣٤٦.

وصاح [مالك][١] صيحة[٢] وخرّ مغشياً عليه، قال مضر: كان [الحسن يسمّي][٣] مُحَمَّد بن وَاسِع زين القرّاء.

أَخْبَرَنَا أَبُو الوقت عَبْد الأول بن عيسى، أَنَا أَبُو صاعد يعلى بن هبة اللّه الفضيلي.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن أَبي بكر، أَنَا الفُضَيل بن أَبي منصور الفضيلي، قَالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي شريح، نَا مُحَمَّد بن عقيل بن الأزهري، نَا الرمادي، نَا إِبْرَاهيم بن عَبْد الرَّحْمٰن قال: سمعت مضر يقول: حَدَّثَني عَبْد الواحد ـ يعني ـ ابن زيد قال:

كنت جالساً عند مالك ـ يعني: ابن دينار ـ فجاء حوشب، فقال: يا أبا يَحْيَىٰ، رأيت البارحة كأن منادياً ينادي وهو يقول: يا أيها الناس الرحيل الرحيل، قال: فما رأيتُ أحداً ارتحل أول من مُحَمَّد بن وَاسِع، قال: فصاح مالك صيحة وخرّ مغشياً عليه[٤].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم زَاهِر بن طَاهِر، أَنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنَا أَبُو الحَسَن عَلي بن مُحَمَّد المقرىء الإسفرايني، أَنَا أَبُو سعيد عُمَر بن مُحَمَّد، نَا إِبْرَاهيم بن أَبي ثابت، حَدَّثَني يَحْيَىٰ بن طلحة، نَا فُضيل[٥]، عَن مالك بن دينار، عَن مُحَمَّد بن وَاسِع أنه قال: طوبى لمن أصبح جائعاً وأمسى جائعاً وهو عن الله راضٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنَا عاصم بن الحَسَن، أَنَا مَحْمُود بن عُمَر بن جَعْفَر، أَنَا عَلي بن الفرج بن عَلي بن روح، نَا ابن أَبي الدنيا، حَدَّثَني مُحَمَّد بن عَلي بن الحَسَن، نَا إِبْرَاهيم بن الأشعث قال: سمعت الفُضَيل بن عياض قال: قال مالك بن دينار: إنّي لا أغبط الرجل يكون عيشه كفافاً، فيقنع به، قال مُحَمَّد بن وَاسِع: أغبط والله من ذلك عندي من أن يصبح جائعاً ويمسي جائعاً وهو عن الله راضٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم زَاهِر بن طَاهِر، أَنَا أَبُو بَكْر البيهقي.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطبري.

قَالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد اللّه بن جَعْفَر، نَا يعقوب[٦]، حَدَّثَني سعيد بن أسد.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الوقت عبد الأول بن عيسى، أَنَا أَبُو صاعد يعلى بن هبة اللّه الفضيلي.

---

(١) زيادة عن حلية الأولياء، وكتبت في د فوق الكلام بين السطرين.

(٢) بالأصل: الصيحة، والمثبت عن د، والحلية.

(٣) الزيادة عن هامش الأصل، وكتب بعدها صح.

(٤) سير أعلام النبلاء ٦/ ١٢١.

(٥) في د: «فضيل بن فضيل».

(٦) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٢٥٣ وسير أعلام النبلاء ٦/ ١٢١.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن أَبي بكر، أَنَا أَبُو عاصم الفضيل بن يَحْيَىٰ، قَالا: أنا عَبْد الرَّحْمٰن بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَبي شريح، أَنَا مُحَمَّد بن عقيل بن الأزهر الفقيه، نَا الفضل بن عكرمة، نَا هارون بن معروف.

نَا ضمرة، عَن ابن شوذب قال:

اجتمع مُحَمَّد بن وَاسِع ومالك بن دينار فتذاكرا المعيشة[١] فقال مالك: ما [من] شيء أفضل من أن تكون لرجل غلة يعيش بها. فقال مُحَمَّد بن وَاسِع: طوبى لمن وجد غداء ولم يجد عشاء، ووجد عشاءً ولم يجد غداء، والله عنه راض.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم زاهر بن طاهر، أَنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، وأَبُو مُحَمَّد بن أَبي حامد المقرىء، قَالا: نا أَبُو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، نَا الخَضِر بن أبان، نَا سيار، نَا جَعْفَر قال:

اجتمع مالك بن دينار، ومُحَمَّد بن وَاسِع قال مالك: إنّي لأغبط رجلاً معه دينه، له غداء وليس له عشاء، راضٍ عن الله، فقال مُحَمَّد بن وَاسِع: إنّي لأغبط رجلاً معه دينه، ليس معه من الدنيا شيء راضٍ عن ربه.

قال: فانصرف القوم يرون أن مُحَمَّد بن وَاسِع أقوى الرجلين.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي الحَسَن، أَنَا سهل بن بشر[٢]، أَنَا الخليل بن هبة اللّه، أَنَا عَبْد الوهَّاب الكلابي، نا أَبُو الجهم أَحْمَد بن الحُسَيْن بن طلاّب، نَا أَبُو الحَسَن أَحْمَد ابن عَبْد اللّه بن أَبي الحواري، نَا أَبُو سُلَيْمَان قال:

جاء مالك بن دينار إلى مُحَمَّد بن وَاسِع فقال له: يا أبا عَبْد اللّه، طوبى لمن كانت له غليلة تقوته وتغنيه عن الناس، فقال له مُحَمَّد: يا أبا يَحْيَىٰ، طوبى لمن أصبح جائعاً وأمسى جائعاً، وكان عن الله راضياً، قال: قال مالك: أبا عَبْد اللّه نسأل الله أن يذهب عنا بهذه الوساوس، قال له مُحَمَّد: أبا يَحْيَىٰ نسأل الله أن يزيدنا منها.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلي الحداد في كتابه، أَنَا أَبُو نُعيم الحافظ[٣]، أَنَا أَبُو بَكْر بن مالك[٤]

---

(١) في المعرفة والتاريخ: فتذاكروا العيش.
(٢) تحرفت بالأصل إلى: بشير، والمثبت عن د.
(٣) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٢/ ٣٥٣ ـ ٣٥٤.
(٤) بالأصل: «أبو بكر مالك بن عبد الله. .» صوبنا الجملة عن حلية الأولياء، والزيادة التالية عنها.

[قال: ثنا] عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن حنبل، نَا هارون بن معروف، نَا ضَمْرَة، عَن ابن شوذب قال:

قسم أمير من أمراء البصرة على قرّاء أهل البصرة، فبعث إلى مالك بن دينار فقبل، وأبى مُحَمَّد بن وَاسِع فقال: يا مالك قبلت جوائز السلطان؟ قال: فقال: يا أبا بكر سل جلسائي، فقالوا: يا أبا بكر اشترِ(١) بها رقاباً فأعتقهم، فقال له مُحَمَّد: أنشدك الله، أقلبك الساعة له على ما كان عليه قبل أن يجيزك؟ قال: اللّهم لا، قال: أترى أي شيء دخل عليك؟ فقال مالك لجلسائه: إنما مالك حمار، إنّما يعبد الله مثل مُحَمَّد بن وَاسِع.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم [زَاهِر](٢) بن طَاهِر، أَنَا أَبُو أَحْمَد عَبْد الرَّحْمٰن بن إِسْحَاق العامري الفقيه الأديب، أَنَا الأستاذ أَبُو عُمَر أَحْمَد بن أَبي [الفراتي، أنا أبو](٣) موسى عمران بن موسى، أَنَا مسدد بن قطن، أَنَا أَحْمَد بن إِبْرَاهيم الدورقي قال:

قال مُحَمَّد بن وَاسِع: إذا أقبل العبد إلى الله(٤) أقبل الله بقلوب المؤمنين إليه.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم أيضاً، أَنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنَا عَلي بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن بشران، أَنَا إِسْحَاق بن أَحْمَد الكادي، نَا عَبْد اللّه بن أَحْمَد - يعني - ابن حنبل، نَا مُحَمَّد بن جَعْفَر الوركاني، نَا أَبُو شهاب الخياط عبد ربه بن نافع، عَن ليث - يعني - بن أَبي سُلَيم، عَن مُحَمَّد ابن وَاسِع قال:

إذا أقبل العبد بقلبه إلى الله تبارك وتعالى أقبل الله إليه بقلوب المؤمنين.

أَخْبَرَنَا [بها](٥) عالية أَبُو غالب بن البنّا، أَنَا أَبُو يعلى بن الفرّاء، أَنَا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه ابن أخي ميمي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النقور، أَنَا أَبُو طاهر المخلص قال: أنا أَبُو القَاسم البغوي، أَنَا أَبُو روح مُحَمَّد بن زياد بن فروة البلدي، نَا أَبُو شهاب، عَن ليث - زاد المخلص: بن أَبي سُلَيم - عن مُحَمَّد بن وَاسِع قال: إذا أقبل العبد إلى الله أقبل الله إليه بقلوب المؤمنين.

---

(١) بالأصل ود والحلية: اشتري.

(٢) بياض بالأصل، واستدركت اللفظة عن د.

(٣) بياض بالأصل، والمستدرك عن د.

(٤) زيد في د: قيل له.

(٥) زيادة منا، ومكانها بياض بالأصل ود.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم زَاهِر بن طَاهِر، أَنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد اللّه بن جَعْفَر، نَا يعقوب بن سفيان[١]، حَدَّثَني سعيد بن أسد، نَا ضمرة، عَن ابن شوذب قال: قال مُحَمَّد بن وَاسِع: يكفي من الدعاء الورع اليسير، كما يكفي القدر من الملح.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، نَا سُلَيْمَان بن إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد، نَا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد ابن إِبْرَاهيم بن جَعْفَر الجرجاني - إملاء - نا أَبُو عَلي الحُسَيْن بن عَلي، نَا مُحَمَّد بن زكريا الغلاّبي، نَا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه[٢]، عَن عَلي بن مُحَمَّد قال:

دخل مُحَمَّد بن وَاسِع على قُتَيبة بن مسلم في جبة صوف. قال له قُتيبة: ما دعاك إلى مدرعة صوف؟ فسكت، فقال قُتَيبة: أكلّمك فلا تجيبني؟ قال: أكره أن أقول: زهداً، فأزكي نفسي، أو أقول: فقراً، فأشكو ربي عزّ وجلّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم بن أَبي الجن، أَنَا أَبُو الحَسَن رشأ بن نظيف، أَنَا إِسْمَاعيل، أَنَا أَحْمَد ابن مروان، نَا الحُسَيْن بن الحَسَن، نَا مُحَمَّد بن الحارث، عَن المدائني قال:

دخل مُحَمَّد بن وَاسِع على قُتيبة بن مسلم في مدرعة صوف فقال: ما يدعوك إلى لبس هذه؟ فسكتَ، فقال له بعض جلسائه: يكلّمك الأمير فلا تجيبه؟ فقال: أكره أن أقول زهداً فأزكي نفسي، أو أقول فقراً فأشكو ربي.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم إِسْمَاعيل بن أَحْمَد، وأَبُو الفضل أَحْمَد بن الحَسَن بن هبة اللّه المقرىء، قالا: أنا أَبُو الخطاب عَبْد الملك بن أَحْمَد بن عَبْد اللّه الخطيب، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحَسَن بن مُحَمَّد بن جعْفَر الرافقي، نَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، وهو أَبُو عَبْد اللّه ابن الباقلاني قال:

دخل مُحَمَّد بن وَاسِع الأزدي على قُتيبة بن مسلم بخُرَاسان وعليه جبة صوف، فقال له قُتيبة: ما يدعوك إلى لبس هذه؟ فسكت، فقال قُتيبة: أكلّمك فلا تجيبني؟ فقال: أكره أن أقول زهداً فأزكي نفسي، أو فقراً فأشكو ربي، فقيل له: كيف أصبحتَ؟ فقال: قريباً أجلي، بعيداً أملي، سيئاً عملي.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم زَاهِر بن طَاهِر، أَنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنَا أَبُو زكريا يَحْيَىٰ بن إِبْرَاهيم،

---

(١) رواه يعقوب بن سفيان النسوي في المعرفة والتاريخ ١/ ٢٥٣.

(٢) في د: محمد بن عبيد اللّه.

نَا يَحْيَىٰ بن منصور، نَا أَبُو بَكْر بن رجاء، نَا مُحَمَّد بن عُمَر بن عَلي المقدمي، نَا مُحَمَّد بن مروان، عَن هشام قال:

لقيت مُحَمَّد بن وَاسِع فقلت له: كيف أصبحتَ؟ أو كيف أمسيت؟ فقال: أصبحتُ سيئاً عملي، قريباً أجلي، بعيداً أملي[١].

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنَا أَبُو الحَسَن عَلي بن مُحَمَّد بن[٢] الخطيب - بالأنبار - أنا أَبُو عَبْد اللّه أَحْمَد بن مُحَمَّد بن يوسف العلاَّف، أَنَا أَبُو يعلى بن صفوان، نَا أَبُو بَكْر بن أَبي الدنيا، نَا إِسْحَاق بن إِبْرَاهيم، نَا حمّاد بن زيد، عَن هشام، عَن مُحَمَّد بن وَاسِع قال: كيف أصبحتَ؟ قال: قريباً أجلي، بعيداً أملي، سيئاً عملي.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم عَلي بن إِبْرَاهيم، أَنَا رشأ بن نظيف، أَنَا الحَسَن بن إِسْمَاعيل، أَنَا أَحْمَد بن مروان، نَا بشر بن موسى، نَا الحُمَيدي، نَا فُضَيل بن عِيَاض، عَن عُمَارة بن زاذان قال:

قال لي مُحَمَّد بن وَاسِع: يا بني، ليس أحد أفضل من أحد إلاَّ بالعافية، قال: لو كان للذنوب ريح ما قدر أحدٌ يجلس إليّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد إسْمَاعيل بن أَبي القاسم بن أَبي بكر، أَنَا عُمَر بن أَحْمَد بن مسرور، أَنَا أَبُو عُمَر بن حمدان، نا أَبُو العباس السّرّاج، نَا مُحَمَّد بن عُمَر الباهلي قال: سمعت سفيان قال: قال مُحَمَّد بن وَاسِع: لو كان للذنوب ريح ما جالسنا أحد.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم العلوي، أَنَا رَشَأ المقرىء، أَنَا أَبُو مُحَمَّد المقرىء، أَنَا أَبُو بَكْر المالكي، نَا مُحَمَّد بن يونس الأصمعي قال: قيل لمُحَمَّد بن وَاسِع: كيف أصبحتَ؟ فقال: أصبحت موفوراً بالنعم، وربّ يتحبّب[٣] إلينا[٤] بالنعم، وهو عنا غني ونتبغّض إليه بالمعاصي ونحن إليه فقراء.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنَا أَبُو الحَسَن بن الأخضر، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أَنَا أَبُو عَلي بن صفوان، أَنَا ابن أَبي الدنيا، نَا عَبْد اللّه بن عيسى الطفاوي، نَا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه الوزّان قال:

---

(١) سير أعلام النبلاء ٦/ ١٢١.

(٢) في د: علي بن محمد بن محمد بن الخطيب.

(٣) بدون إعجام بالأصل، والمثبت عن د.

(٤) تحرفت بالأصل إلى: «أنبأنا» والمثبت عن د.

رأى مُحَمَّد بن وَاسِع ابناً له وهو يخطر بيده فقال: ويحك[١] تدري من أنت؟ أمك اشتريتها بمائتي درهم وأَبُوك فلا أكثر الله في المسلمين مثل ضربه أو قال: نحوه.

أَنْبَانا أَبُو عَلي الحداد، أَنَا أَبُو نُعَيم[٢]، نَا أَبُو مسعود عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، نَا أَبُو العباس الهروي، نا أَبُو حاتم السجستاني، نَا الأصمعي قال: آذى[٣] ابن لمُحَمَّد بن وَاسِع رجلاً فقال له مُحَمَّد: أتؤذيه وأنا أَبُوك؟ وإنّما اشتريت أمك بمائة درهم.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم [إسماعيل][٤] بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو الحُسَيْن أَحْمَد بن مُحَمَّد، وأَبُو منصور عَبْد الباقي بن مُحَمَّد، قَالا: أنا أَبُو طاهر المخلص، نَا عُبَيْد اللّه السكري، نَا زكريا المنقري الأصمعي، نَا جَعْفَر بن سُلَيْمَان وليس بالضبعي قال[٥]:

جاء رجل إلى مُحَمَّد بن وَاسِع فشكا ابنه إليه، فأقبل على ابنه فقال: يا بُنَيّ تستطيل على الناس وأمّك اشتريتها بأربع مائة درهم؟ وأمّا أَبُوك فلا أكثر الله في المسلمين مثله؟!

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيّوية، أَنَا أَحْمَد بن معروف، نَا ابن الفهم، نَا ابن سعد[٦]، أَنَا عبيد اللّه[٦] بن مُحَمَّد القرشي، نَا سعيد ابن عامر قال:

كان بين [ابن][٧] مُحَمَّد بن وَاسِع وبين رجل شيء، فشكاه إلى أَبيه، قال: فأرسل مُحَمَّد إلى ابنه فقال له: وأي شيء أنت؟ والله ما اشتريت أمّك إلاّ بثلاثمائة درهم، وأمّا أَبُوك فلا أكثر الله في المسلمين مثله.

قال سعيد بن عامر: ونحن نقول: بلى، فكثّرو الله في المسلمين مثله.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بَكْر اللالكائي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد اللّه، نَا يعقوب[٨]، حَدَّثَني سعيد بن أسد، نَا ضَمْرَة، عَن ابن شوذب قال:

حضر مُحَمَّد بن وَاسِع محضراً[٩] فيه ذكر، فلمّا فرغوا أمر بطعام، فتنحى مُحَمَّد بن

(١) زيد بعدها في د: فقال.
(٢) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٥٠.
(٣) غير مقروءة بالأصل، والمثبت عن د، وحلية الأولياء.
(٤) زيادة عن د، للإيضاح.
(٥) سير أعلام النبلاء ٦/ ١٢١.
(٦) الأصل: عبد الله، والمثبت عن د.
(٧) زيادة عن د للإيضاح.
(٨) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٢٥٣ وحلية الأولياء ٢/ ٣٤٧.
(٩) كذا بالأصل ود، وفي المعرفة والتاريخ: مجلساً.

وَاسِع ناحية، فقالوا له: يا أبا بكر ألا تدنو إلى هذا الطعام؟ قال: إنّما يأكل من بكى[١].

أَنْبَانا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن الفضل وغيره عن أَبِي بكر أَحْمَد بن الحُسَيْن، أَنَا مُحَمَّد ابن عَبْد اللّه الحافظ، أَخْبَرَني أَحْمَد بن سهل الفقيه، نَا إِبْرَاهيم بن [٢]، نَا حرملة، نَا بن وهب، حَدَّثَني مالك عن يَحْيَىٰ بن سعيد.

أن رجلاً صنع طعاماً ودعا ناساً فيهم مُحَمَّد بن وَاسِع، وكان فيهم من يقضي ويقرأ القرآن، فلمّا فرغوا أتوا بالطعام، فأكل القوم، وأبى مُحَمَّد بن وَاسِع أن يأكل معهم، فقيل له: أَلاَ تأكل؟ فقال: إنّما يأكل من بكى، فقيل لمالك سكنهم[٣] بذلك؟ قال: نعم.

[قال:] وأعطى ابن المهلب وناساً معه مالاً يقتسمونه فأبى مُحَمَّد بن واسع أن يأخذ منه شيئاً، فقال له ابن المهلب: نخشى أن تكون ضعيفاً؟ فقال: إنّي والله لا أخشى ذلك على نفسي.

قال: ولقد قسم ابن المهلب طشاشاً[٤] من ذهب، فأخذ كلّ إنسان طستاً فقام به، وقام مُحَمَّد بن وَاسِع وترك طستاً لم يأخذه.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم إِسْمَاعيل بن مُحَمَّد الحافظ ـ إملاء ـ أنا أَبُو طاهر عَبْد الرَّحْمٰن بن عليك بن داب، أَنَا أَبُو حفص بن شاهين، أَنَا أَبُو سعد عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد الإدريسي، أَنَا عَلي بن مُحَمَّد بن زيد بن أَحْمَد بن عيسى العلوي الزيدي الكوفي، نَا عَبْد اللّه بن عثام الكوفي، نَا عَبْد اللّه بن أَبي زياد، نَا سيار، ثنا جَعْفَر بن سُلَيْمَان قال: سمعت مُحَمَّد بن وَاسِع يقول: ما بقي من لذة الدنيا إلاّ الصلاة في الجماعة، ولُقى الإخوان.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم إِسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنَا [أبو][٥] الحُسَيْن بن النقور، وأَبُو منصور بن العطّار، قَالا: أنا أَبُو طاهر المخلص، أَنَا أَبُو مُحَمَّد البشكري، أَنَا زكريا بن يَحْيَىٰ المنقري[٦]، نَا الأصمعي قال: سمعت سُلَيْمَان بن المغيرة قال: قال مُحَمَّد بن وَاسِع: ما بقي شيء ألذه إلاّ الصلاة ولقاء الإخوان.

---

(١) زيد بعدها في حلية الأولياء: كأنه يعيب عليهم الطعام بعد البكاء أو مع البكاء.

(٢) الكلمة غير واضحة بالأصل ود: ورسمها: «المعمل».

(٣) رسمها بالأصل: «سكهم» والمثبت عن د.

(٤) كذا بالأصل «طشاشاً» واحدها «طش» وهي أعجمية معربة عن طشت، بالشين، وهي هي الطست وجمعها طساس وقال الزجاج: طسات.

(٥) زيادة عن د.

(٦) غير واضحة بالأصل ونميل إلى قراءتها: «المقرىء» والمثبت عن د.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم الحُسَيْن بن الحَسَن بن مُحَمَّد، أَنَا سهل بن بشر[١]، أَنَا أَبُو الحَسَن ابن عُبَيْد اللّه الهمداني - إجازة - أنا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن إسْمَاعيل الضراب، أَنَا أَحْمَد بن مسعود، نَا أَبُو الفضل إِبْرَاهيم بن حُمَيد، نَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، حَدَّثَني أَبُو عَبْد اللّه الخُزَاعي، عَن مُحَمَّد بن عبادل، عَن مُحَمَّد بن وَاسِع قال:

ما أُمسي من الدنيا إلاّ على ثلاث: صاحب إنْ تعوّجت قوّمني، وقوت من الرزق ليس لأحد فيه منّة، ولا فيه تبعة، وصلاة في جميع يرفع عني سهوها ويكتب لي فضلها.

أَخْبَرَنَا[٢] أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، وأَبُو المظفر القُشَيري، قَالا: أنا مُحَمَّد بن عَلي الصوفي، أَنَا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه الجوزقي، أَنَا أَبُو العباس الدغولي، نَا مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن سعيد، نَا عيسى بن إِبْرَاهيم البركي[٣]، نَا عَبْد الجبار بن خالد، عَن مُحَمَّد بن وَاسِع أنه قال:

لم يبقَ من العيش إلاّ ثلاث: الصلوات الخمس يصليهن في الجميع فيعطى فضلهن ويكفى شرّهن، وجليسٌ صالح تفيده خيراً ويفيدك خيراً، وكفافٌ من العيش ليس لأحدٍ عليك فيه منّة ولا يخاف من الله فيه التبعة.

[قال ابن عساكر:][٤] كذا قال، والصواب: سهوهن[٥].

أَنْبَانا أَبُو عَلي الحدَّاد، أَنَا أَبُو بكر أَحْمَد بن الفضل، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه بن مندة، أَنَا أَبُو العباس القاسم بن القاسم السَّيَّاري، قَال: قال أَحْمَد بن سيار: نا أَحْمَد بن أيوب أَبُو جَعْفَر قال: قال مُحَمَّد بن وَاسِع:

لم يبقَ من العيش إلاّ ثلاث خصال: مجالسة رجل عاقل تصيبُ في مجالسته خيراً، إنْ زغتَ عن الطريق قوّمك، وكفافٌ من المعيشة ليس لله لك عليك فيه تبعة، فلا لأحد عليك فيه منة، وصلاةٌ في جماعة تُكفي سهوها وتستوجب فضلها.

قال: ونا أَحْمَد قال: قال مُحَمَّد:

إنّ من الناس ناساً غرّهم الستر وفتنهم الثناء، فإن قدرت أن لا يغلب جهل غيرك بك علمك بنفسك فافعل.

---

(١) تحرفت بالأصل إلى: بشير.

(٢) كتب فوقها في د: ملحق.

(٣) كذا رسمها بالأصل ود.

(٤) زيادة منا للإيضاح.

(٥) كتب بعدها في د: إلى.

أَخْبَرَنَا أَبُو سعد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو العباس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن القاسم، وأَبُو عَمْرو عَبْد الوهّاب بن مُحَمَّد بن إِسْحَاق، قَالا: أنا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن [محمد بن][(١)] أَحْمَد، أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عُمَر[(٢)]، نَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن[(٣)] عُبَيْد، نَا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن أَبي حاتم الأَزْدِيّ، نَا داود بن المُجبر، نَا عبّاد بن كثير، وحمّاد بن زيد عن واصل مولى أبي عيينة[(٤)] قال:

كنت مع مُحَمَّد بن وَاسِع بمرو فأتاه عطاء بن مسلم ومعه ابنه عُثْمَان؛ قال عطاء لمُحَمَّد: أيّ عمل في الدنيا أفضل؟ قال: صحبة الأصحاب، ومحادثة الإخوان إذا اصطحبوا على البرّ والتقوى، فحينئذ يذهب الله بالخلاف من بينهم، تواصلوا ولا خير في صحبة الأصحاب ومحادثة الإخوان، إذا كانوا عبيد بطونهم، لأنهم إذا [كانوا][(٥)] كذلك ثبّط بعضهم بعضاً عن الآخرة.

قال عطاء: يا أبا عَبْد اللّه بينا أنا قائم أصلّي وأنا غلام، إذ أتاني رجل على فرس، فقال: يا غلام عليك بالبرّ والتقوى، فإنّ البرّ والتقوى يهديان إلى الإيمان، وإيّاك والكذب والفجور، فإن الكذب والفجور يهديان إلى النار، ثم قال: يا بن أخي اصحب أولياء الله، فإنّ أولياء الله هم الألبّاء العقلاء الحذرون المسارعون في رضوان الله المراقبون لله، فإذا رأيت أهل الصفة فاقترب منهم فهم أولياء الله، فقلت: كيف أعرف أهل النفاق والكذب والفجور؟ فقال: أولئك قوم إذا رأيتهم يأباهم قلبك، ولا يقبلهم عقلك، إذا سمعتَ كلامهم سمعت كلاماً حلواً له لذاذة[(٦)]، ولا منفعة له، وإياك أن تصحب أهل الخلاف، قلت: ومن أهل الخلاف؟ قال: المفارقون لأهل السنّة والكتاب، أولئك عبيد أهوائهم، تراهم مصطحبين وقلوبهم تلعن بعضهم بعضاً، فاحذر هؤلاء واجتنبهم، وعليك بالصلاة، وانته عن محارم الله، وتقرّب إلى الله بالنوافل، فإنك إذا كنت كذلك كنت شاكراً عالماً غنياً، قال: ثم التفتّ فلم أَرَ شيئاً.

قرأنا على أبي عَبْد اللّه يَحْيَىٰ بن الحَسَن، عَن أَبي تمام الواسطي، عَن أَبي عُمَر بن

---

(١) الزيادة عن هامش الأصل.

(٢) في د: عثمان.

(٣) عن د، وبالأصل: نا.

(٤) بالأصل: «ابن عتية» وفي د: «ابن عيينة» كلاهما تصحيف، وهو واصل بن عبد الرحمن مولى أبي عيينة بن المهلب بن أبي صفرة واسم أبي عيينة عزرة. راجع ترجمة واصل في تهذيب الكمال ١٩/ ٣٥٩.

(٥) زيادة عن د، للإيضاح.

(٦) كذا بالأصل ود، وفي المختصر: كلاماً خلو الإرادة.

حيّوية، أَنَا أَبُو الطيّب الكوكبي، نَا ابن أَبي خيثمة، نَا غسَّان بن المفضل أَبُو معاوية الغلاّبي، حَدَّثَني رجل قال:

مرّ مُحَمَّد بن وَاسِع بعثمان البتّي فقال: إن [هذا يقول][١] [فيه][٢] أهل البصرة منذ أربعين سنة: وإنه خيرهم، وما وقر في قلبه من ذلك شيء.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنَا أَبُو الغنائم بن أَبي عُثْمَان، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أَنَا أَبُو عَلي بن صفوان، نَا ابن أَبي الدنيا، حَدَّثَني أَبُو عيّاش القطّان، حَدَّثَني قاسم الخواص قال: قال مُحَمَّد بن وَاسِع لرجل: أبكاك قط سابق علم الله عز وجل فيك؟[٣].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد أَحْمَد بن أَبي عُمَر، أَنَا القاضي أَبُو القَاسم الحَسَن بن عَلي بن المنذر، أَنَا أَبُو عَلي بن صفوان البردعي، نَا ابن أَبي الدنيا، نَا خالد ابن خداش، نَا حمّاد بن زيد قال:

بلغني أن مُحَمَّد بن وَاسِع كان في مجلس، فتكلم رجل فأكثر الكلام، فقال مُحَمَّد: ما على أحدهم لو يسكت فيقاربونا.

قال: ونا ابن أَبي الدنيا.

ح وَأَخْبَرَنَا[٤] أَبُو القَاسم إسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن الفضل، أَنَا عاصم بن الحَسَن، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن جَعْفَر الجوزي، نَا ابن أَبي الدنيا.

حَدَّثَني عَلي بن أَبي مريم، عَن أَحْمَد بن إسْحَاق الحضرمي، نَا جَعْفَر الحرار[٥] قال: سمعت مُحَمَّد بن وَاسِع يقول لمالك بن دينار: يا أبا يَحْيَىٰ حفظ اللسان أشد على الناس من حفظ الدنانير والدراهم.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم زاهر بن طاهر، أَنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، أَنَا أَبُو بَكْر إسْمَاعيل بن مُحَمَّد الفقيه، نَا أَبُو حاتم الرازي، نَا أَبُو الفقير الدمشقي، نَا إسْمَاعيل بن عيّاش، نَا عَبْد الرَّحْمٰن بن الحارث، حَدَّثَني مُحَمَّد بن واسع.

---

(١) الزيادة عن د.

(٢) زيادة لازمة عن المختصر، وهي مستدركة فيه بين معكوفتين.

(٣) سير أعلام النبلاء ٦/ ١٢١.

(٤) كتب فوقها في د: ملحق.

(٥) كذا رسمها بالأصل ود.

أنه كتب إلى رجل من إخوانه: من مُحَمَّد بن وَاسِع إلى فلان بن فلان، سلام عليك، أما بعد فإن استطعت أن تبيت حيث تبيت وأنت نقي الكف من الدم الحرام، خميص البطن من الطعام الحرام، خفيف الظهر من المال الحرام فافعل، فإنْ فعلتَ فلا سبيل عليك، إنّما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الأرض بغير الحق، والسلام عليك.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلي الحدَّاد في كتابه، أَنَا أَبُو نُعَيم الحافظ(١)، نَا أَبُو بَكْر بن مالك، نَا عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن حنبل، نَا أَبي، نَا مُحَمَّد بن مصعب قال: سمعت يَحْيَىٰ بن سليم ذكر عن عَبْد العزيز بن أَبي رواد(٢) قال:

رأيت في يد مُحَمَّد بن وَاسِع قرحة فكأنه رأى ما قد شق علي منها فقال لي: تدري ماذا لله عليّ في هذه القرحة من نعمة؟ قال: فسكتّ [قال:](٣) حيث لم يجعلها على حدقتي ولا على طرف لساني، ولا على طرف ذكري، قال: فهانت علي قرحته.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، نَا أَبُو القَاسم بن أَبي العلاء، أَنَا عَبْد الرَّحْمٰن بن عُبَيْد اللّه ابن عَبْد اللّه، أَنَا أَحْمَد بن سُلَيْمَان النجّاد، نَا ابن أَبي الدنيا، نَا أَحْمَد بن إِبْرَاهيم، حَدَّثَني أَبُو جَعْفَر قال: سمعت يَحْيَىٰ بن سليم ذكر عن عَبْد العزيز أَبي رواد قال:

رأيت في يد مُحَمَّد بن وَاسِع قرحة، قال: فكأنه رأى ما شقّ عليّ منها، فقال: أتدري ماذا لله عليّ في هذه القرحة من نعمة ماله شكر؟ فقال: إذْ لم يجعلها على حدقتي، ولا على طرف لساني، ولا عليّ طرف ذكري، فهانت علي قرحته.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكر مُحَمَّد بن شجاع، أَنَا أَبُو عَمرو بن مندة، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن يَوَه(٤)، أَنَا أَبُو الحَسَن اللنباني(٥)، نَا ابن أَبي الدنيا، نَا أسد بن عمار التيمي، نَا مُحَمَّد بن مقاتل قال:

فقد مُحَمَّد بن وَاسِع رجلاً من أصحابه ثم لقيه. قال: فكأنه ذهب يعتذر فقال له مُحَمَّد: لا عليك متى كان الاكتفاء(٦) إذا كانت القلوب بنعمة.

---

(١) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٢/٣٥٢.

(٢) تحرفت بالأصل إلى: «داود» والمثبت عن د، وحلية الأولياء.

(٣) زيادة لازمة عن د، وحلية الأولياء.

(٤) تحرفت بالأصل إلى: «فوه» وفي د: «بوه».

(٥) رسمها بالأصل: «السابى» وفي د: «اللساني».

(٦) كذا بالأصل والمختصر، وفي د: الالتقاء.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم زاهر بن طاهر، أَنَا أَحْمَد بن الحُسَيْن الحافظ.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسم[١]، إسْمَاعيل بن أَبي الأشعث، نَا أَبُو بَكْر بن أَبي القاسم.

قَالا: أنا أَبُو الحسين بن الفضل، أَنَا عَبْد اللّه بن جَعْفَر، نَا يعقوب[٢]، حَدَّثَني سعيد بن أسد، نَا ضمرة، عَن ابن شوذب قال: قال مُحَمَّد بن وَاسِع: يكفي من الدعاء مع الورع اليسير، كما يكفي القدر من الملح ـ زاد ابن السمرقندي: وكان لمُحَمَّد بن وَاسِع علية، فإذا كان الليل دخل ثم أغلقها عليه.

أَخْبَرَنَا أَبُو طالب عَلي بن عَبْد الرَّحْمٰن، أَنَا أَبُو الحَسَن الخلعي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن النحاس، أَنَا أَبُو سعيد بن الأعرابي، نَا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن المنذر، نَا سعيد بن عامر، نَا جَعْفَر بن سُلَيْمَان قال:

قيل لمُحَمَّد بن وَاسِع: يا أبا عَبْد اللّه لو تكلمت؟ فقال: الحمد لله، هذه علامة ......[٣] ثم قال: إن تكونوا صالحين فإنه كان للأوّابين غفراً.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم الشحامي، أَنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه الصفّار[٤].

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد هبة اللّه بن أَحْمَد، أَنَا جَعْفَر السراج، أَنَا أَبُو عَلي بن شاذان، أَنَا أَبُو جَعْفَر عَبْد اللّه بن إسْمَاعيل بن إبْرَاهيم الهاشمي قالا: نا ابن أَبي الدنيا، نَا ـ وقال الهاشمي: حَدَّثني ـ مُحَمَّد بن يزيد الآرمي، نَا يَحْيَىٰ بن سليم ـ وقال الصفّار: سُلَيْمَان ـ عن عمران بن مسلم، عَن مُحَمَّد بن وَاسِع قال: أربعة من الشقاء: طول الأمل، وقسوة القلب، وجمود العين، والبخل.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن عبيد اللّه[٥] الخطيبي[٦]، أَنَا أَبُو الطيب عَبْد

---

(١) أقحم بعدها بالأصل: «قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب حدثني» صوبنا السند عن د.

(٢) المعرفة والتاريخ ٢/٢٥٣ وقد تقدم هذا الخبر.

(٣) بياض بالأصل ود، بمقدار كلمة.

(٤) كتب بعدها في د: إلى.

(٥) تحرفت بالأصل إلى: عبد الله، والمثبت عن د، قارن مع مشيخة ابن عساكر ٩٣/ أ.

(٦) بالأصل ود: الخطبي، والمثبت عن المشيخة.

الرزّاق بن عُمَر بن موسى، أَنَا أَبُو بكر بن المقرىء[1]، نَا مُحَمَّد بن الحَسَن بن عَلي بن حرب، نَا إِبْرَاهيم بن سعيد.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو مُحَمَّد إسْمَاعيل بن أَبي القاسم بن أَبي بكر، أَنَا عُمَر بن أَحْمَد بن عُمَر ابن مسرور، نَا أَبُو عَمْرو بن حمدان، أَنَا مُحَمَّد بن إسْحَاق الثقفي، نَا إِبْرَاهيم بن سعيد الجوهري، نَا يونس بن مُحَمَّد، عَن أَبي سعيد المؤدب قال: قال مُحَمَّد بن وَاسِع:

ليس لملولٍ صديق، ولا لحاسدٍ راحة، وإيّاك والإشارة على المعجب برأيه، فإنه لا يقبل - وفي رواية الخطيبي: عن مُحَمَّد بن واسع، وفيها: غنى بدل راحة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم زَاهِر بن طَاهِر، أَنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنَا أَبُو أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، أَخْبَرَني خلف بن مُحَمَّد الكرابيسي ببخارى، أَنَا أَبُو عَمْرو أَحْمَد بن نصر من نيسابور، نَا نصر ابن عَلي الجهضمي، نَا زياد بن الربيع [اليحمدي][2] عن أَبيه قال:

رأيت مُحَمَّد بن وَاسِع يبيع حماراً له بسوق مرو، فقال له رجل: يا أبا عَبْد اللّه أترضاه لي؟ قال: لو رضيته لم أبعه.

أَخْبَرَنَا أَبُو منصور بن خيرون، أَنَا - وأَبُو الحَسَن بن سعيد، نا - أَبُو بكر الخطيب، أَنَا التنوخي، أَنَا أَبُو الحَسَن عَلي بن عيسى بن عَلي الرماني، نَا ابن دريد، أَنَا العكلي، حَدَّثَني شيخ من أهل البصرة قال:

رأيت مُحَمَّد بن وَاسِع الأزدي بسوق مرو يعرض حماراً، فقال له رجل: يا أبا عَبْد اللّه، أترضاه لي؟ قال: لو رضيته لما بعته.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر وجيه بن طاهر، وأَبُو سعد عَبْد اللّه بن أسعد بن حيان في كتابيهما[3] قالا: أنا موسى بن عمران، أَنَا الحاكم أَبُو عَبْد اللّه، حَدَّثَني أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن العباس الضبي، نَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عطاء، نَا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن سعيد [نا][4] أَبُو الخطاب زياد ابن يَحْيَىٰ الحساني[5]، نَا زياد بن الربيع، عَن أَبيه قال: رأيت مُحَمَّد بن وَاسِع بهراة يماكس بقالاً فقال: ترك المكاس غبن، ومن رضي بالغبن فقد ضيّع ماله.

---

(١) بالأصل: المصري، والمثبت عن د.

(٢) بياض بالأصل، والمثبت عن د.

(٣) بالأصل: كتابهما، والمثبت عن د.

(٤) زيادة لازمة عن د.

(٥) ترجمته في تهذيب الكمال ٦/ ٤١١.

أَنْبَأ أَبُو غالب شجاع بن فارس، أَنَا مُحَمَّد بن عَلي الحربي، وعَلي بن أَحْمَد المَلَطي، قَالا: أنا أَبُو عَبْد اللّه أَحْمَد بن مُحَمَّد بن دوست ـ زاد الحربي: ومُحَمَّد بن عَبْد اللّه الدقاق قالا: ـ أنا الحُسَيْن بن صفوان، نَا ابن أَبي الدنيا، حَدَّثَني سُلَيْمَان بن أَبي شيخ، عَن ابن عائشة أن عُمَر بن يزيد الأسيدي شتم مُحَمَّد بن وَاسِع حتى سكت لا يرد عليه شيئاً، فلما سكت قال له: يا مغرور، يوشك أن تندم.

أَنْبَانا أَبُو القاسم عَلي بن إِبْرَاهيم، وأَبُو الحَسَن سبيع بن المسلّم، عَن رَشَأ بن نظيف، أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن يوسف بن دوست العلاف، نَا عُثْمَان بن مُحَمَّد الدقّاق، نَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن البراء، نا مُحَمَّد بن عامر المصيصي، نَا يعقوب بن كعب، نَا أَبي عن خليد بن دعلج قال: أراد ابن هبيرة مُحَمَّد بن وَاسِع على القضاء، فقال: لتجلس أو لأضربنك مائة سوط، فقال: إنّ تفعل فمسلّط، وذليل الدنيا خير من ذليل الآخرة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم الشّحّامي، أَنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، أَنَا أَبُو الطيب مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن المبارك قال: سمعت الفضل بن مُحَمَّد يقول: نا النفيلي، نَا خُليد بن دعلج، عَن مُحَمَّد بن وَاسِع قال: لقمُ الغَضَب وسف التراب خير من الدنو من السلطان.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلي الحُسَيْن بن أَحْمَد في كتابه[١]، أنا [أبو][٢] نعيم الحافظ[٣]، نا أَبُو مُحَمَّد بن حيان، نَا أَحْمَد بن الحُسَيْن، حَدَّثَني أَحْمَد بن إِبْرَاهيم[٤]، حَدَّثَني مُحَمَّد بن عيسى[٥]، حَدَّثَني مخلد بن حسين، عَن هشام قال:

دعا مالك بن المنذر مُحَمَّد بن وَاسِع وكان على شرط البصرة، فقال: اجلس على القضاء، فأبى مُحَمَّد فعارده، فأبى، فقال: لتجلس أو لأجلدنّك ثلاثمائة، فقال له مُحَمَّد: إنْ تفعل فأنت مسلّط، وإنّ ذليل الدنيا خير من ذليل الآخرة.

قال: ودعاه بعض الأمراء فأراده على بعض الأمر، فأبى فقال له: إنّك لأحمق، فقال مُحَمَّد: ما زلت يقال لي هذا مذ أنا صغير.

---

(١) بالأصل: كتاب، والمثبت عن د. (٢) زيادة لازمة عن د.

(٣) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٢/٣٤٩ ـ ٣٥٠.

(٤) كذا بالأصل ود، وفي الحلية: أحمد بن محمد.

(٥) كذا بالأصل ود، وفي الحلية: محمد بن أحمد.

قال: وأنا أَبُو نعيم، نَا مُحَمَّد بن جَعْفَر، والحُسَيْن بن مُحَمَّد، وعَلي بن أَحْمَد، قَالوا: أنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل بن أَحْمَد، نَا أَبُو الفضل صالح بن أَحْمَد، حَدَّثَني أَبي، نَا عُبَيْد اللّه بن مُحَمَّد قال: سمعت شيخاً يحدثه قال:

استعمل بعض أمراء البصرة عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن واسع على الشرطة، فأتاه مُحَمَّد بن وَاسِع فقيل للأمير: مُحَمَّد بالباب، قال: فقال للقوم: ظنوا به، فقال بعضهم: جاء يشكر الأمير على استعمال[1] ابنه فقال لا، ولكنه جاء يطلب لابنه الإعفاء، أو قال العافية، قال: فأذن له، فلما دخل قال: أيها الأمير، بلغني أنك استعملت ابني، وإنّي أحبّ أن تسترنا سترك الله، قال: قد أعفيناه يا أبا عَبْد اللّه.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النقور، وأبو[2] منصور بن العطار، قَالا: أنا أَبُو طاهر المخلص، نَا عُبَيْد اللّه السكري، نَا زكريا المنقري[3]، نَا الأصمعي، نَا حمّاد بن زيد قال:

أتى مُحَمَّد بن وَاسِع رجلاً في حاجة لرجل فقال له: أتيتك في حاجة رفعتها إلى الله قبلك، فإنْ يأذن الله في قضائها قضيتها وكنت مَحْمُوداً، وإنْ لم يأذن في قضائها لم تقضها وكنت معذوراً، قال فقضى حاجته[4].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم الحُسَيْني، أَنَا رَشَأ المقرىء، أَنَا الحَسَن المصري، أَنَا أَحْمَد المالكي، نَا إبْرَاهيم الحربي، نَا أَبُو نصر، عَن الأصمعي قال[5]:

لمّا صافّ قتيبة بن مسلم الترك، وهاله أمرهم سأل عن مُحَمَّد بن وَاسِع فقال: انظروا ما يصنع، قال: هو ذاك في أقصى الميمنة جانح على سية قوسه يبصبص بأصبعه نحو السماء، فقال قتيبة: تلك الأصبع الفاردة أحب إليّ من مائة ألف سيف شهير وسنان[6] طرير.

أَخْبَرَنَا أَبُو سعد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن البغدادي، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عُمَر،

(١) بالأصل ود: «استعمل ابنه» والمثبت عن المختصر.
(٢) تحرفت بالأصل إلى: «وابن» والمثبت عن د.
(٣) في د: المقرىء.
(٤) بالأصل: «قال: حاجته فقضى» والمثبت عن د.
(٥) الخبر في سير أعلام النبلاء ٦/ ١٢١.
(٦) كذا بالأصل ود، وفي سير الأعلام: وشاب طرير.

أَنَا مُحَمَّد بن موسى بن الفضل، أَنَا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن أَحْمَد الصفّار، نَا ابن أَبي الدنيا، نَا أَحْمَد بن إِبْرَاهيم العبدي، نَا أَبُو داود، عَن عمارة بن مهران المقرىء[١] قال: قال مُحَمَّد بن وَاسِع:

ما أعجب إليّ منزلك، قلت: وما يعجبك من منزلي وهو عند القبور؟ قال: وما عليك، يقلّون الأذى ويذكرونك للآخرة.

أَخْبَرَنَا[٢] أَبُو القَاسم الشّحّامي، أَنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، أَنَا أَبُو أَحْمَد بكر بن مُحَمَّد الصيرفي - بمرو - نا مُحَمَّد بن يونس، نَا أَبُو داود الطيالسي، نَا عمارة بن مهران المقرىء[٣] قال: قال لي مُحَمَّد بن وَاسِع:

ما أعجب إليّ منزلك، قلت: وما يعجبك من منزلي وهو إلى جنب القبور؟ قال: وما يضرونك، يذكّرونك الآخرة ويقلّون الأذى.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن مهران، ومُحَمَّد بن شجاع اللفتواني[٤]، قَالا: أنا أَبُو عَمْرو بن مندة، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن يوة، أَنَا أَبُو الحَسَن اللنباني[٥]، نَا ابن أَبي الدنيا، حَدَّثَني مُحَمَّد بن الحَسَن، نَا شعيب بن محرز، نَا سلام بن أَبي مطيع قال: قال مُحَمَّد ابن وَاسِع: إنّ لنا من كبر الليل والنهار ليوم سوء أو غير ذلك، ثم بكى.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنَا أَبُو الحَسَن عَلي بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الخطيب، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه أَحْمَد بن مُحَمَّد بن يوسف، أَنَا أَبُو عَلي [بن][٦] صفوان، أَنَا ابن أَبي الدنيا، نَا أَحْمَد ابن إِبْرَاهيم بن كثير، حَدَّثَني مُحَمَّد بن عيسى، عَن مخلد، عَن هشام قال: كنت عند مُحَمَّد ابن وَاسِع فأتاه رجل، فقال له: كيف أمسيت يأبا عَبْد اللّه؟ ما ظنك برجلٍ يرتحل إلى الآخرة كل يوم مرحلة.

أَخْبَرَنَا أَبُو سعد بن البغدادي، أَنَا أَبُو نصر مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنَا مُحَمَّد بن موسى، أَنَا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه، نَا ابن أَبي الدنيا، حَدَّثَني مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نَا خالد بن خداش، نَا سلام ابن أَبي مطيع قال:

---

(١) في د: المعولي.
(٢) كتب فوقها في د: ملحق.
(٣) مطموسة بالأصل، وقد تقدم قريباً.
(٤) تقرأ بالأصل: «المعنواني» والمثبت عن مشيخة ابن عساكر ١٨٨/ ب.
(٥) إعجامها اضطرب بالأصل ود.
(٦) زيادة عن د.

كنا مع مُحَمَّد بن وَاسِع في جنازة فأسرعوا بها المشي، فانتهينا إلى الجبّان، ولم يتلاحق الناس فانتظروا بها حتى تلاحقوا قال: فصلينا عليها ثم [انتهينا][١] إلى القبر فوضعت، وجئت فقعدت إلى جنب مُحَمَّد بن وَاسِع فسمعته يقول لرجل إلى جنبه: كل يوم ينقل منا إلى المقابر نقلة، وكأنك بهذا الأمر قد عم آخرنا حتى نلحق بأولنا.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، أَنَا أَبُو عَمْرو بن مندة، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن يوة، أَنَا أَبُو الحَسَن اللنباني[٢]، نَا أَبُو بَكْر بن أَبِي الدنيا، حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نَا الهيثم بن عبيد الصيد قال: سمعت أَبي يقول:

قعدت إلى مُحَمَّد بن وَاسِع في المسجد وهو يتحدث مع أصحابه فذكر رجل منهم الموت فتغير لونه واصفرّ حتى ارفضّ عرقاً ودمعت عيناه، فقام.

قال: ونا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نَا بشر بن عُمَر، نَا مهدي قال:

كنا نجلس إلى مُحَمَّد فيحَدَّثَنا ونحدثه ويكثر إلينا ونكثر إليه، فإذا ذكروا[٣] الموت تغير لونه واصفر، وأنكرناه وكأنه ليس بالذي كان.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم النسيب، أَنَا رَشَأ بن نظيف، أَنَا الحَسَن بن إِسْمَاعيل، نَا أَحْمَد بن مروان، نَا يوسف بن عَبْد اللّه الحلواني، نَا مسلم بن إِبْرَاهيم، عَن الحَسَن بن أَبي جَعْفَر قال:

كان مُحَمَّد بن وَاسِع يمرّ على رباع أخواله بعد موتهم فيناديهم: يا فلان، أنا فلان، ثم يرجع إلى نفسه فيقول[٤]: ماتوا [و] الله ومادوا وإن نعلا فقدت أختها السريعة اللحاق بصاحبتها.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر اللفتواني، أَنَا أَبُو عَمْرو بن مندة، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن يوة، أَنَا أَبُو الحَسَن اللنباني[٥] وابن أَبي الدنيا، حَدَّثَني مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نَا يَحْيَىٰ بن بسطام، حَدَّثَني مُحَمَّد بن مروان، عَن عطاء الأزرق، عَن مُحَمَّد بن وَاسِع أنه حضر جنازة، فلما رجع إلى أهله أُتي بغدائه فبكى وقال: هذا يوم منغص علينا نهاره، وأبى أن يطعم.

---

(١) بياض بالأصل، واستدركت اللفظة عن د.

(٢) رسمها بالأصل: «اللسابى» وفي د: «اللباني».

(٣) في د: ذكر الموت.

(٤) عن د، وبالأصل: فيقولون.

(٥) اضطرب إعجامها بالأصل ود.

أَخْبَرَنَا أَبُو سعد بن البغدادي، أَنَا أَبُو نصر الأصبهاني، أَنَا مُحَمَّد بن موسى، أَنَا مُحَمَّد ابن عَبْد اللّه الصفَّار، نَا ابن أَبِي الدنيا[١]، نَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نَا يَحْيَىٰ بن بسطام، نَا مُحَمَّد ابن مروان العجلي، حَدَّثَني أَبُو عاصم: [الحنظلي قال: كنت أمشي مع محمد بن واسع، فأتينا على المقابر فدمعت عيناه ثم قال لي: يا أبا عاصم][٢] لا يغررك ما ترى من خمودهم، فكأنك بهم قد وثبوا من هذه الأجداث، فمن بين مسرور ومغموم.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم[٣] بن السمرقندي، أَنَا أَبُو بكر بن الطبري، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أَنَا أَبُو عَلي بن صفوان، نَا ابن أَبِي الدنيا، نَا أَحْمَد بن إِبْرَاهيم [نا إبراهيم][٤] بن عَبْد الرَّحْمٰن بن مهدي قال:

سمعت أَبِي يذكر عن حمّاد بن زيد قال: حضرت مُحَمَّد بن وَاسِع عند الموت وأصحابه حوله، فقال: لا والله يا قوم ما هي إلاّ النار أو يعفو الله.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم زَاهِر بن طَاهِر، أَنَا أَبُو بكر البيهقي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنَا عَلي بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الأخضر.

قَالا: أنا أَبُو الحسين[٥] بن بشران، أَنَا الحُسَيْن بن صفوان، نَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن أَبِي الدنيا، نَا إِسْحَاق بن إِبْرَاهيم، عَن سعيد بن عامر.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسم إِسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن أَبِي القَاسم، أَنَا ابن بشران، أَنَا ابن صفوان، نَا ابن أَبِي الدنيا، حَدَّثَني مُحَمَّد بن عُمَر المقدمي، وهارون بن عَبْد اللّه وغيرهما، قَالوا: نا سعيد بن عامر.

عن حزم قال: قال مُحَمَّد بن وَاسِع وهو في الموت: يا أخوتاه تدرون أين يذهب [بي، ويذهب بي][٦] والله الذي لا إله إلاّ هو إلى النار أو يعفو عني.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم أيضاً، أَنَا أَبُو بَكْر، أَنَا ابن بشران، أَنَا ابن [صفوان، أنا][٧] ابن أَبِي

(١) أقحم بعدها بالأصل: «نا محمد بن أبي الدنيا» والمثبت يوافق السند في د.
(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل، واستدرك لإيضاح المعنى عن د.
(٣) أقحم بعدها بالأصل: زاهر بن طاهر.
(٤) ما بين معكوفتين استدرك عن د لتقويم السند.
(٥) تحرفت بالأصل ود إلى: الحسن.
(٦) بياض بالأصل، والمستدرك بين معكوفتين عن د.
(٧) بياض بالأصل، والمستدرك عن د، لتقويم السند.

الدنيا، نَا أَحْمَد بن إِبْرَاهيم بن كثير، حَدَّثَني إِبْرَاهيم بن عَبْد الرَّحْمٰن بن مهدي، حَدَّثَني مضر، حَدَّثَني عَبْد الواحد بن زيد[1] قال:

حضرت مُحَمَّد بن وَاسِع عند الموت فجعل يقول لأصحابه: عليكم السلام، إلى النار أو يعفو الله عني.

قال: ونا ابن أَبي الدنيا، حَدَّثَني مُحَمَّد بن الحُسَيْن، حَدَّثَني شعيب بن محرز، نَا الربيع ابن صبيح قال:

لما احتضر مُحَمَّد بن وَاسِع جعل إخوانه يقولون له: أبشر يا أبا عَبْد اللّه، فإنا نرجو لك، فبكى ثم قال: يذهب بي إلى النار أو يعفو الله.

قال: ونا ابن أَبي الدنيا، حَدَّثَني مُحَمَّد بن مغيرة المازني، نَا سعيد، نَا جَعْفَر بن سُلَيْمَان، عَن هارون بن رئاب قال:

جئت أعوده، فإذا هو يجود بنفسه، فما فقدت وجه رجل فاضل إلاَّ وقد رأيته عنده، فجاءه مُحَمَّد بن وَاسِع فقال: يا أخي كيف تجدك؟ قال: هوذا أخوكم يذهب به إلى النار أو يعفو الله عنه.

قال: وبلغني عن مُحَمَّد بن وَاسِع أنه قالها عند الموت فأظن أنه تعلّمها من هارون بن رئاب.

قال: وأنا ابن أَبي الدنيا، حَدَّثَني إِبْرَاهيم بن عَبْد اللّه الهروي.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّد بن طاوس، أَنَا أَبو الحَسَن بن الأخضر، أَنَا أَبو الحُسَيْن بن بشران، أَنَا ابن صفوان، نَا ابن أَبي الدنيا، نَا إِبْرَاهيم بن عَبْد اللّه.

نَا إِسْمَاعيل بن إِبْرَاهيم، عَن يونس بن عبيد قال:

دخلنا على مُحَمَّد بن وَاسِع نعوده فقال: وما يُغني ما يقول الناس إذا أخذ بيدي ورجلي فألقيت في النار؟

أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبو بَكْر بن الطبري، أَنَا أَبو الحسين[2] بن

(١) تحرفت بالأصل إلى: مزيد، والمثبت عن د.

(٢) تحرفت بالأصل إلى: الحسن، والمثبت عن د.

بشران، أَنَا أَبُو عَلِي بن صفوان، نَا ابن أَبِي الدنيا، نَا أَحْمَد بن إِبْرَاهيم وغيره، نَا سعيد بن عامر، حَدَّثَني صاحب لنا قال:

لما ثقل مع ابن واسع كثُر الناس عليه في العيادة، فإذا قوم قيام وآخرون قعود، فقعدت فأقبل عليّ فقال: أَخبرني ما يُغْني عني هؤلاء إذا أُخذ بناصيتي وقدميّ وألقيت في النار؟!.

قرأت على أَبِي غالب بن البنّا، عَن أَبِي مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيّوية، أَنَا أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن فهم، نَا مُحَمَّد بن سعد[١]، أَنَا عُبَيْد اللّه بن مُحَمَّد القرشي التيمي، حَدَّثَني هارون بن الجرَّاح ابن ابنة هارون بن رئاب ـ قال عُبَيْد اللّه: وحَدَّثَني سعيد بن عامر وغيره يزيد بعضهم على بعض ـ قالوا: لما ثقل مُحَمَّد بن وَاسِع دخل عليه أصحابه فجاء هارون بن رئاب بعد ذلك، فقال القوم: هارون أَبُو الحَسَن أوسعوا له، فأوسعوا له، فجلس ناحية قال: والقوم في تقريظ مُحَمَّد وهو مغلوب، فأفاق قال: فسمع بعض قولهم فقال: ﴿**يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والأقدام**﴾ وأن يجمع بين ناصيتي وقدميّ وأُقذف في النار لا يُغني عني والله ما تقولون شيئاً، أخوتا[٢] يذهب بي والله عنكم إلى النار، أو يعفو الله.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن الفَرَضي، أَنَا أَبُو القَاسم الشافعي، أَنَا أَبُو عَلي بن أَبِي نصر، أَنَا أَبُو سُلَيْمَان مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن زبر[٣]، نَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَبِي شَيبة، نَا زياد بن أيوب، نَا سعيد بن عامر، نَا صالح بن رستم قال: فأخبرني صاحب لنا قال:

لما ثقل ابن واسع كثر الناس عليه في العيادة، قال: فدخلت عليه، فإذا قوم قعود وآخرون قيام، فقعدت فقال: ادنُ، ما يغني عني هؤلاء إذا أُخذ غداً بناصيتي وقدمي وألقيت في النار؟ ثم قرأ هذه الآية: ﴿**يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والأقدام**﴾[٤].

أَنْبَأنا أَبُو عَلي المقرىء، أَنَا أَبُو نُعيم الأصبهاني[٥]، نَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، نَا أَحْمَد بن نصر، نَا أَحْمَد بن كثير، نَا سعيد بن عامر، حَدَّثَني أَبُو عامر، حَدَّثَني صاحب لنا قال:

لما ثقل مُحَمَّد بن وَاسِع كثر الناس عليه في العيادة قال: فدخلت فإذا قوم قيام وآخرون

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٧/ ٢٤٢.
(٢) كذا بالأصل ود، وفي «ز»: يا إخوتي.
(٣) تحرفت د إلى: رز.
(٤) سورة الرحمن، الآية: ٤١.
(٥) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٢/ ٣٤٨.

قعود، قال: فأقبل عليّ فقال: أخبرني ما يُغني هؤلاء عني إذا أُخذ بناصيتي وقدمي غداً وأُلقيت في النار، ثم تلا هذه الآية: ﴿يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والأقدام﴾.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو بكر بن الطبري، أَنَا ابن بشران، أَنَا ابن صفوان، نَا ابن أَبي الدنيا، حَدَّثني مُحَمَّد، نَا خالد بن يزيد القرشي، نَا فضالة بن دينار قال:

حضرت مع مُحَمَّد بن وَاسِع وقد سُجّي للموت فجعل يقول: مرحباً بملائكة ربي، ولا حول ولا قوة إلاَّ بالله، وشممتُ رائحة طيبة لم أشم مثلها، قال: ثم شخص ببصره، فمات.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي مُحَمَّد الحَسَن بن عَلي، أَنَا أَبُو عُمَر الخَزّاز[١]، أَنَا ابن معروف، نَا ابن فهم، نَا ابن سعد[٢] قال:

ومات ـ يعني ـ مُحَمَّد بن وَاسِع بعد الحَسَن بعشر سنين، كأنه مات سنة عشرين ومائة، وكذا [ذكره][٣] أَبُو جَعْفَر الطبري[٤].

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن عَلي بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو منصور النهاوندي، أَنَا أَبُو العباس، أَنَا أَبُو القَاسم بن الأشقر، نَا البخاري، حَدَّثَني مُحَمَّد بن محبوب، نَا أَبُو سلمة رجل من أصحاب الحديث لا أحفظ اسمه عن جَعْفَر بن سُلَيْمَان قال: مات ثابت ومالك بن دينار، ومُحَمَّد بن واسع، قال ابن محبوب: وأرى قال: وأَبُو عمران الجوني سنة ثلاث وعشرين ومائة[٤].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم النسيب، نا أَبُو بكر الخطيب، أَخْبَرَني الحُسَيْن بن عَلي الطناجيري، نا أَبُو حفص بن شاهين قال: وجدت في كتاب جدي بخطه: مات مُحَمَّد بن وَاسِع سنة ثلاث وعشرين ومائة.

أَنْبَانا أَبُو القَاسم بن أَبي الجن، وأَبُو الوحش الضرير، عن رشأ بن نظيف، أَنَا أَبُو شعيب المكتب، وأَبُو مُحَمَّد المقرىء، قالا: أنا الحَسَن بن رشيق، أَنَا الدولابي، حَدَّثَني سُلَيْمَان بن أشعث[٥]، نَا ابن عمر بن عَلي المقدمي ـ يعني ـ مُحَمَّداً، حَدَّثَني بعض ولد مُحَمَّد ابن وَاسِع: أن مُحَمَّد بن وَاسِع مات سنة سبع وعشرين ومائة.

---

(١) تحرفت بالأصل إلى: «الخراز» وفي د: «الحزار».

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/ ٢٤٢.

(٣) استدركت عن هامش الأصل، وبعدها صح.

(٤) تهذيب الكمال ١٧/ ٣٠٣ نقلاً عن البخاري، بدون قوله وأبو عمران الجوني.

(٥) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ١٧/ ٣٠٣ وسير أعلام النبلاء ٦/ ١٢٣ من طريق بعض ولده.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم العلوي، نَا أَحْمَد بن عَلي بن ثابت، أَنَا أَبُو سعيد بن حسنوية، أَنَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن حفص، نَا عُمَر بن أَحْمَد الأهوازي، نَا خليفة بن خيّاط قال: ومُحَمَّد ابن وَاسِع مات سنة سبع وعشرين ومائة[١].

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب الماوردي، أَنَا أَبُو الحَسَن السيرافي، أَنَا أَحْمَد بن إِسْحَاق، نَا أَحْمَد ابن عمران، نَا موسى، نَا خليفة قال: وفي سنة سبع وعشرين ومائة مات مُحَمَّد بن وَاسِع الأَزدي بالبصرة[٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنَا أَبُو الغنائم بن أَبي عُثْمَان، نا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أَنَا أَبُو عَلي بن صفوان، نَا ابن أَبي الدنيا، نَا عُبَيْد اللّه بن جرير العتكي، نَا الفضيل بن الحُسَيْن، نَا الحارث بن وجيه قال: سمعت مالك بن دينار قال:

رأيت مُحَمَّد بن وَاسِع في الجنّة ورأيت مُحَمَّد بن سيرين في الجنّة، فقلت: أين الحَسَن؟ قال: عند سدرَة المنتهى.

٧٠٨١ ـ مُحَمَّد بن الوَرْد [الدمشقي][٣]

روى[٤] عنه نصر بن أَبي نصر العطّار الطوسي الصوفي.

أنشدني أبو بكر المبارك بن كامل بن محمد بن الحسين وكتبه لي بخطه قال: أنشدنا محمد بن علي المصري، أنشدني عَبْد اللّه بن مُحَمَّد أَبُو إِسْمَاعيل الأنصاري قال: قال لي أَبُو الحسين[٥] بن بشران: أنشدني أَبُو الفضل نصر بن أَبي نصر العطّار الطوسي قال: أنشدني مُحَمَّد بن الوَرْد الدمشقي وقت مفارقتي إيّاه:

ودّعته بدموعي حين فارقني ... ولم أُطقْ جزعاً للبين مدَّ يدي
فقال لي: هكذا توديعُ ذي أَسَفٍ ... بلا اعتناقٍ ولا ضَمٍّ إلى جسدِ؟
فقلت: كفى برشفِ الدّمع في شُغُلٍ ... من الصبابة، والأخرى على كبدي

---

(١) طبقات خليفة بن خيّاط ص٣٦٨ رقم ١٧٨٤ وتهذيب الكمال ١٧/ ٣٠٣.

(٢) تاريخ خليفة بن خيّاط ص٣٧٨ (ت. العمري).

(٣) الزيادة عن المختصر.

(٤) غير مقروءة بالأصل، وكتب فوقها علامة تحويل إلى الهامش، وقد كتب عليه «روى» وهو ما أثبتناه.

(٥) تحرفت بالأصل ود إلى: «الحسن».

٧٠٨٢ ـ مُحَمَّد بن الوَزِير بن الحَاكِم أَبُو عَبْد الله السّلمي[(١)]

ختن أَحْمَد بن أَبي الحواري.

روى عن الوليد بن مسلم، ومروان بن مُحَمَّد، وروّاد بن الجرَّاح، ويَحْيَىٰ بن حسّان، وضَمْرة بن ربيعة، ومُحَمَّد بن شعيب بن شابور، وخالد بن عَبْد الرَّحْمٰن الخراساني، ويوسف ابن السَّفر، والوليد بن مزيد[(٢)]، وعَبْد العزيز بن الوليد بن سُلَيْمَان بن أَبي السائب.

روى عنه: أَبو[(٣)] حاتم الرازي، وأَحْمَد بن [أبي][(٤)] الحواري، ومُحَمَّد بن عَمْرو بن مسعدة البيروتي، وأَبُو بَكْر بن أَبي داود، والباغندي، وأَبُو أيوب سُلَيْمَان بن مُحَمَّد الخزاعي، وعَبْد الله بن مُحَمَّد الرُّعيني، وإِبْرَاهيم بن دُحيم، وأَحْمَد بن سعيد الدمشقي، وأَبُو الحَسَن بن جَوْصَا، وأَبُو زرعة النَّصري، وعَبْد الرَّحْمٰن بن إِسْحَاق الصامدي، والحُسَيْن بن عَلي بن روح الكفربطناني، ومُحَمَّد بن مُحَمَّد بن بدر بن النّفّاخ، وأَبُو مُحَمَّد عَبْد الرَّحْمٰن مُحَمَّد بن عَبْد الوهّاب بن أَبي قرصافة العسقلاني، ومُحَمَّد بن صالح بن أَبي عصمة، وأَبُو عَمْرو مُحَمَّد بن عَلي بن خلف الصَّرَّار، وأَبُو الجهم بن طلاّب، وعَبْد الله بن هلال الدُّومي[(٥)] الزاهد، وأَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن عَبْد الله المقرىء، وأَبُو بَكْر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الوليد المزني، وأَبُو بَكْر مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل بن مهران الإِسماعيلي النيسابوري.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن عَلي بن الحَسَن بن الحُسَيْن السلمي، أَنَا أَبُو القاسم بن الفرات[(٦)]، نَا عَبْد الوهّاب الكلابي، نَا أَبُو الحَسَن أَحْمَد بن عمير بن يوسف بن جَوْصَا، نَا مُحَمَّد بن وزيرنا الوليد بن مسلم قال: ومن ذلك أَخْبَرَنَا به ابن أَبي ذئب، وابن أَبي عَمْرو، ومالك بن أنس عن ابن شهاب الزهري أنه أخبرهم عن أَبي سَلَمة بن عَبْد الرَّحْمٰن عن أَبي هريرة قال: قال رَسُول الله ﷺ:

«يأتي أحدكم الشيطانُ وهو في صلاته، فيلبس عليه صلاته، فلا يدري أثلاثاً صلّى أم أربعاً؟ فإذا وجد أحدكم ذلك فليسجد سجدتين وهو جالس»[١١٨٠٦].

---

(١) ترجمته في تهذيب الكمال ١٧/ ٣٠٤ وتهذيب التهذيب ٥/ ٣٢٠ والجرح والتعديل ٨/ ١١٥.

(٢) تحرفت بالأصل إلى: «مرثد» وبدون إعجام في د، والمثبت عن تهذيب الكمال.

(٣) في الأصل: «أبي» والمثبت عن د.

(٤) زيادة عن د.

(٥) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن د، وتهذيب الكمال.

(٦) عن د.

أَخْبَرَنَا أَبُو الأعزّ قراتكين[١] بن الأسعد، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو حفص بن شاهين، نَا عَبْد اللَّه بن سُلَيْمَان [نا][٢] مُحَمَّد بن الوَزِيْر، نَا الوليد - يعني - ابن مسلم، أَخْبَرَني مالك، عَن نافع، عَن ابن عُمَر عن النبي ﷺ: «**إن الميت يعذّب ببكاء الحي عليه**»[١١٨٠٧].

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نَا أَبُو مُحَمَّد الكتاني، نَا أَبُو القَاسم البجلي، نا أَبُو عَبْد اللَّه الكندي، نَا أَبُو زرعة قال في تسمية أصحاب الوليد وابن شعيب وغيرهم: مُحَمَّد بن وَزِير.

أَنْبَأنَا أَبُو الحُسَيْن القاضي، وأَبُو عَبْد اللَّه الأديب، قَالا: أنا أَبُو القَاسم بن مندة، أَنَا أَبُو عَلي - إجازة -.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر، أَنَا عَلي.

قَالا: أنا ابن أَبي حاتم قال[٣]:

مُحَمَّد بن وَزِيْر بن الحكم[٤] السّلمي أَبُو عَبْد اللَّه ختن أَحْمَد بن أَبي الحواري، روى عن الوليد بن مسلم، وضمرة بن ربيعة، ومروان بن مُحَمَّد، ومُحَمَّد بن شعيب بن شابور، وعَبْد العزيز بن الوليد بن سُلَيْمَان بن أَبي السائب، سمع منه أَبي، وروى عنه. سئل أَبي عنه فقال: ثقة.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن حمزة - بقراءتي عليه - عن أَبي نصر بن ماكولا، قال[٥]:

أما وَزِير فهو مُحَمَّد بن الوزير بن الحكم[٦] السّلمي الدمشقي، حدَّث عن الوليد بن مسلم، وضمرة بن ربيعة، ويَحْيَىٰ بن حسان[٧]، روى عنه أَبُو داود السجستاني، وابنه أَبُو بَكْر ابن أَبي داود، وأَبُو الحَسَن بن جَوْصَا.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللَّه الحُسَيْن بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو منصور مُحَمَّد بن عَبْد اللَّه، أَنَا أَبُو بكر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن غالب، قَالوا: قلت لأبي الحَسَن الدارقطني: مُحَمَّد بن وَزِيْر الدمشقي،

---

(١) مطموسة بالأصل، والمثبت عن د. (٢) زيادة عن د.
(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/ ١١٥.
(٤) بالأصل ود: الحاكم، والمثبت عن الجرح والتعديل.
(٥) الاكمال لابن ماكولا ٧/ ٣٠٢.
(٦) بالأصل ود: الحاكم، والمثبت عن الاكمال لابن ماكولا.
(٧) بالأصل: «حبان» تصحيف، والمثبت عن د، والاكمال.

ومُحَمَّد بن وزير الواسطي[١]، أيهما أحبّ إليك؟ فقال: جميعاً ثقتان[٢].

ذكر أَبُو الفضل المقدسي فيما أخبره أَبُو عَمْرو بن مندة عن أَبيه، أَنَا مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم ابن مروان قال: قال عَمْرو ابن دُحَيم: مات ليلة الأحد لستّ ليالٍ خلون من ذي القعدة، سنة ستين ومائتين[٣].

٧٠٨٣ ـ مُحَمَّد بن الوَزِيْر أَبُو الحُسَيْن الحافظ

والد أَبي أَحْمَد الحُسَيْن، أصله من بغداد، له شعر لا بأس به من جملته ما قاله في جارية داعبته[٤] بالشيب:

قالت: أشبت؟ وإنما	عيب الفتى هرم وشيبُ
فأجبتها: يا هذه	هذا خضاب فيه ريب
ما العيب إلاّ أن أمو	ت ولا أشيب فذاك عيبُ

أَنْبَانَا بذلك أَبُو القَاسم النسيب وغيره، عَن رشأ بن نظيف، أَنَا الميداني قال: قال أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن الوَزِيْر الحافظ فذكره.

وقرأت في كتاب التاريخ لأبي مُحَمَّد عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن جَعْفَر الفرغاني قال: هنأ أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن الوزير الحافظ الأخشيد بعيد الفطر في بيتين:

رب قليل من المعاني	موقعه موقع الكثير
هُنيء بالفطر كل شيءٍ	وهُنِّيء الفطر بالأمير

أَنْبَانَا أَبُو سعد بن الطُّيُوري، عَن مُحَمَّد بن عَلي الصوري، أنشدنا أَبُو عَلي صالح بن إِبْرَاهيم بن رشدين، أنشدني أَبُو دهنة الكاتب قال: أنشدني أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن الوَزِيْر الحافظ لنفسه في زاهر غلام عبيد بن طُغْج:

الموت من .....[٥]	ملوية في جانب المنطقة
منطقة قد أحرقت مهجتي	من قصة مذهبة محرقة
قد كتب الصائغ منها على	مكان تلك القصة المشرقة

---

(١) هو محمد بن الوزير بن قيس العبدي، أبو عبد الله الواسطي، راجع ترجمته في تهذيب الكمال ١٧/ ٣٠٥.

(٢) تهذيب الكمال ١٧/ ٣٠٥.

(٣) تهذيب الكمال ١٧/ ٣٠٥.

(٤) تحرفت بالأصل إلى: «إذا عتبته» والمثبت عن د.

(٥) كلمتان غير مقروءتين بالأصل ود.

إنا فتحنا لك فتحاً ومن　　لنا بفتح الجنة المغلقة

قال: وأنشدني أَبُو دهنة، أنشدني أَبُو الحُسَيْن الحافظ لنفسه في هذا الغلام:

لعمري إذا ما بدا　　ذراعه في نقل شطرنجه
فكيف إن خلل أزراره　　وأظهر الفتنة من غنجه
فهو جرح لست أقوى به　　لا سيما في خل برطنجه[١]

٧٠٨٤ ـ محمد بن وضاح بن بزيع أبو عبد الله[٢]

مولى عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك الأندلسي القرطبي سمع ببلده، ورحل إلى الشرق رحلتين، وقرأ القرآن العظيم على عثمان بن سعيد ورش، وقرأ عليه جماعة بالأندلس وسمع بدمشق: محمد بن المبارك الصوري، وهشام بن عمار، ودحيماً، وهشام بن خالد[٣]: وغيرهم، وأبا بكر بن أبي شيبة، وآدم بن أبي إياس، وسعيد بن منصور، ويحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، ومحمد بن عائذ، ومحمد بن الخليل البلاطي، وصفوان بن صالح، وعبد الله بن أحمد بن ذكوان، وعبد السلام بن سعيد[٤] الملقب بسحنون، وأبا مروان عبد الملك بن حبيب المصيصي صاحب الفزاري، وزهير بن حرب، وإسماعيل بن أبي أويس، ويعقوب بن حميد بن كاسب، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، وإبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي المقدسي، ويعقوب بن كعب الأنطاكي، ومحمد بن أبي ا لسري العسقلاني، وزهير ابن عباد، وأصبغ بن الفرج، وحرملة بن يحيى، وأبا طاهر بن السرح، والحارث بن مسكين[٥]، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وشجاع بن مخلد، ويحيى بن يحيى الليثي، وجماعة سواهم من الشاميين والمصريين والعراقيين.

روى عنه: أبو عمر أحمد بن عباده بن علكده الرعيني إمام قرطبة، وجعفر بن يحيى بن إبراهيم بن مدين الفقيه، وسليمان بن عبد الرحمن بن عبد الحميد بن عيسى الأموي، وعبيد الله بن محمد بن عبد الملك بن الحسن بن محمد الرافعي من ولد أبي رافع، مولى النبي ﷺ،

---

(١) كذا بالأصل ود.

(٢) ترجمته في جذوة المقتبس ص٩٣ رقم١٥٢، وتاريخ علماء الأندلس ٢/ ١٥، وبغية الملتمس ص١٣٣ وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٤٥ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٤٦ وميزان الاعتدال ٤/ ٥٩ والعبر ٢/ ٨٣ والوافي بالوفيات ٥/ ١٧٤ وغاية النهاية ٢/ ٢٧٥ ولسان الميزان ٥/ ٤١٦.

(٣) «بن خالد» ليس في د.　(٤) في د: سعد.

(٥) غير واضحة بالأصل ود، والمثبت عن تاريخ علماء الأندلس.

وأبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الحميد بن إبراهيم، وعيسى بن أيوب بن لبيب الغساني، ومحمد بن يوسف بن أحمد بن أبي العطاف بن عبد الواحد، ومحمد بن عزره الحجاري، من أهل وادي الحجارة، ومحمد بن المسور بن عمر الفقيه، ومعاوية بن سعيد الأندلسيون، وقاسم بن أصبغ البناني، وأبو عبد الملك محمد بن عبد الله بن أبي دليم، وأبو عبد الله محمد بن عبد الملك بن أيمن.

قرأت على أَبي الحَسَن سعد الخير بن مُحَمَّد عن أَبي عَبْد اللَّه الحُمَيدي[(١)]، أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّد عَلي أَحْمَد، نَا عَبْد الرَّحْمٰن بن سلم[(٢)] الكناني، أَخْبَرَني أَحْمَد بن خليل، نَا خالد بن سعد، أَخْبَرَني أَحْمَد بن زياد، أَنَا مُحَمَّد بن وضّاح قال: سمعت سحنون بن سعيد يقول: وذكر له عن رجل يذهب إلى أن الأرواح تموت بموت الأجساد، فقال: معاذ الله، هذا قول أهل البدع.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنّا، أَنَا هنّاد بن إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد النسفي، قَال: سمعت صالح ابن السليل بن صالح الآمدي يقول: سمعت عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن نصر يقول: سمعت أَحْمَد ابن زياد يقول: سمعت ابن وضاح يقول: سمعت سحنون يقول: سمعت الأشهب يقول: أغنج النساء المدنيات، وأخبث[(٣)] النساء المكيّات، وأعفّ النساء البصريات، وشرّ النساء المصريات.

ذكر الفقيه أَبُو إِبْرَاهيم إِسْحَاق بن إِبْرَاهيم التجيبي الأندلسي قال: سمعت ثقات من شيوخي يقولون:

إن الفقيه مُحَمَّد بن وضَّاح لما انصرف من آخر حجة حجّها عقل لسانه عن الكلام سبعة أيام، فدعا الله عزّ وجل وقال: اللّهم إنْ كنت تعلم أن في إطلاق لساني خيراً فأطلقه، فأطلق الله لسانه، ونشر بالأندلس علماً كثيراً، فكانوا يرون أن ذلك من إحدى كراماته.

وقال الوليد بن أَبي بكر الأندلسي:

مُحَمَّد بن وضَّاح سمع من أَبي مصعب بالمدينة، وهو من أقران المعالي يوسف بن

---

(١) جذوة المقتبس للحميدي ص٩٤.

(٢) كذا بالأصل ود، وفي جذوة المقتبس: سلمة.

(٣) كذا بالأصل ود، وكتبها محقق المختصر: وأخنث.

عُمَر، ودخل المشرق فسمع بالعراق من يوسف بن عدي، وابن أَبي شَيبة وأمثالهم، وتفقه بسحنون وبمشيخة المغرب والأندلس، ثم تزهّد.

قرأت على أَبي الحَسَن سعد الخير بن مُحَمَّد بن سهل، عَن أَبي عَبْد الله مُحَمَّد بن أَبي نصر الحُمَيدي صاحب كتاب «تاريخ الأندلس» قال[١]:

مُحَمَّد بن وضَّاح بن بزيع أَبُو عَبْد الله مولى عَبْد الرَّحْمٰن بن معاوية بن هشام بن عَبْد الملك بن مروان، من الرواة المكثرين، والأئمة المشهورين، رحل إلى المشرق وطوّف البلاد في طلب العلم، سمع آدم بن أَبي إياس، ويَحْيَىٰ بن معين، وأبا بكر بن أَبي شَيبة، ومُحَمَّد بن عَبْد الله بن نُمَير، ومُحَمَّد بن رُمح، وحامد بن يَحْيَىٰ البلخي، ومُحَمَّد بن مسعود صاحب يَحْيَىٰ بن سعيد القطَّان، وعَبْد الرَّحْمٰن بن إِبْرَاهيم قاضي دمشق المعروف بدحيم، وموسى بن معاوية الصمادحي، وعَبْد الملك بن حبيب المصِّيصي صاحب أَبي إِسْحَاق الفزاري، وإِبْرَاهيم ابن طيفور صاحب إِسْحَاق بن راهويه، وهشام بن عمّار، ومُحَمَّد بن عمرو[٢] العزي، وأبا الطاهر أَحْمَد بن عَمْرو بن السرح، ومُحَمَّد بن عيسى صاحب وكيع، وهارون بن عَبْد الله الحمال، وإِبْرَاهيم بن حسَّان، ومُحَمَّد بن سعيد بن أَبي مريم، وسمع بأفريقية من سحنون بن سعيد التنوخي، وبالأندلس: من يَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ الليثي صاحب مالك بن أنس، ويقال: إنه سمع بالمدينة من أَبي مصعب، وحدَّث بالأندلس مدة طويلة، وانتشر عنه بها علم جمّ، وروى عنه من أهلها جماعة رفعاء مشهورون، كوهب بن مَسَرّة[٣]، وابن أَبي دُليم، وقاسم بن أصبغ، وأَحْمَد بن خالد بن يزيد، ومُحَمَّد بن المسور، وعَلي بن عَبْد القادر بن أَبي شَيبة، وأَحْمَد بن زياد بن مُحَمَّد بن زياد شبطون[٤]، وغيرهم، ومات في سنة ست وثمانين ومائتين.

وذكره القاضي أَبُو الوليد عَبْد الله بن مُحَمَّد بن يوسف بن الفرضي في تاريخ الأندلس فقال[٥]:

رحل إلى المشرق رحلتين، إحداهما سنة ثمان عشرة ومائتين، ولم يكن مذهبه في

---

(١) الحميدي صاحب كتاب: «جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس» والخبر في هذا الكتاب ص٩٣ - ٩٤.
(٢) بالأصل ود: «عبد» والمثبت عن جذوة المقتبس.
(٣) حرفت بالأصل ود إلى: ميسرة، والمثبت عن جذوة المقتبس.
(٤) حرفت بالأصل ود إلى: شطون.
(٥) كتاب أبي الوليد ابن الفرضي هو تاريخ علماء الأندلس، والخبر فيه ٢/ ١٥ و١٦.

رحلته هذه طلب الحديث، وإنّما كان شأنه الزهد وطلب العبادة، ولو سمع في رحلته هذه لكان أرفع أهل وقته درجة، وأعلاهم إسناداً، وكانت رحلته هذه [قبل](١) رحلة بقي بن مخلد، ورحل رحلة ثانية، فسمع فيها من جماعة كثيرة من البغداديين، والمكيين، والشاميين، والمصريين، والقرويين، وعدة الرجال الذين سمع منهم في هذه الأمصار مائة وخمسة وستون رجلا(٢)، وبمُحَمَّد بن وضّاح، وبقي بن مخلد صارت الأندلس دار حديث، وكان مُحَمَّد عالماً بالحديث، بصيراً بطرقه، متكلّماً على علله، كثير الحكاية عن العباد، ورعاً زاهداً، فقيراً، متعففاً، صابراً على الأسماع، مُحتسباً في نشر علمه، سمع منه الناس كثيراً، ونفع الله به أهل الأندلس.

قال أَحْمَد ـ يعني: ابن مُحَمَّد بن عَبْد البر: ـ كان أَحْمَد بن خالد لا يقدّم على ابن وضّاح أحداً ممن أدرك بالأندلس وكان يعظمه جداً، ويصف فضله وعقله، وورعه، غير أنه كان ينكر عليه كثرة رده في كثير من الأحاديث، وكان ابن وضّاح كثيراً ما يقول: ليس هذا من كلام النبي ﷺ في شيء هو ثابت من كلامه، وله خطأ كثير محفوظ عنه، وأشياء كان يغلط فيها ويصحفها، وكان لا علم عنده بالفقه، ولا بالعربية.

أَنْبَانا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن علي بن أَبي العلاء وغيره، قالوا: أنا أَبُو القَاسم أَحْمَد بن أَبي الوليد سُلَيْمَان بن خلف الباجي قال: ابن وضّاح مشهور، رحل في طلب العلم.

أَنْبَانا أَبُو مُحَمَّد بن حمزة بن العبّاس، وأَبُو الفضل أَحْمَد بن مُحَمَّد.

وحَدَّثَني أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، أَنَا أَحْمَد بن الفضل، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه بن مندة، أَنَا أَبُو سعيد بن يونس قال:

مُحَمَّد بن وضّاح بن بزيع مولى عَبْد الرَّحْمٰن بن معاوية بن هشام الأموي، أندلسي، معروف، مشهور، حدَّث عن يَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ الأندلسي، توفي في سنة ست وثمانين ومائتين، وذكر أَبُو الخطاب العلاء بن عَبْد الوهّاب بن أَحْمَد بن حزم بن أَبي المغيرة أنه مات سنة سبع وثمانين.

وقال القاضي أَبُو الوليد بن الفرضي(٣):

---

(١) زيادة عن تاريخ علماء الأندلس للإيضاح.

(٢) في تاريخ علماء الأندلس: خمس وسبعين ومئة رجلاً.

(٣) تاريخ علماء الأندلس ص٢/١٧.

أنا العباس بن أصبغ قال: قال لنا عُثْمَان بن عَبْد الرَّحْمٰن - وكان من أعلم الناس بأمر ابن وضّاح -: توفي مُحَمَّد بن وضاح ليلة السبت لأربع بقين من المحرم سنة سبع وثمانين، وذكر لي أنه ولد سنة تسع وتسعين - يعني - ومائة في أوّلها أو في آخرها، كان لا يثبت حقيقة ذلك، قال غير هؤلاء; مات في ذي الحجة من سنة ست.

٧٠٨٥ - مُحَمَّد بن الوَضِيء بن بِلَال بن فزَارَة أَبُو الوَضِيء السَرَخْسِي

من فُرس بعلبك.

حدَّث ببعلبك عن مُحَمَّد بن هاشم بن سعيد البعلبكي.

روى عنه: أَبُو أَحْمَد بن الحارث[١] بن عَدِي الجرجاني.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو القاسم بن مسعدة، أَنَا حمزة بن يوسف، أَنَا أَبُو أَحْمَد بن عدي، نَا أَبُو الوَضِيء مُحَمَّد بن الوَضِيء السَرَخْسِي - ببعلبك - نا مُحَمَّد بن البعلبكي، نَا سويد بن عَبْد العزيز، نَا شعبة عن قتادة عن أَبي نضرة، عَن أَبي سعيد أن رَسُول الله ﷺ قال:

«إذا كنتم ثلاثة فليؤمكم أحدكم، وأحقكم بالإمامة أقرؤكم»[١١٨٠٨].

قال ابن عَدِي: ولا أعلمه رواه عن شعبة غير سُويد، وعَبْد الغفّار بن عَبْد اللّه الكريزي.

قال: وأنا ابن عَدِي، نَا القاسم بن الليث، نَا هشام بن عمّار.

قال: ونا [ابن][٢] عَدِي، نَا أَبُو الوَضِيء، نَا مُحَمَّد بن البعلبكي، قَالا: نا سويد بن عَبْد العزيز، نَا شعبة، عَن يزيد بن خمير، عَن مُطَرّف بن الشّخير، عَن عَبْد اللّه بن عُمَر.

عن النبي ﷺ قال: **«إذا ولغ الكلب في إناء فاغسلوه سبعاً، ولوثوه الثامنة بالتراب»**[١١٨٠٩].

قال ابن عَدِي: وأخطأ سويد على شعبة في إسناد هذا الحديث في موضعين، أو تعمّد إذ هو في حالة الضعف حيث قال: يزيد بن خمير[٣]، وقال عن عَبْد اللّه بن عمر، وإنّما هو

(١) كذا بالأصل ود، وهو عبد اللّه بن عدي بن عبد اللّه بن محمد الجرجاني، أبو أحمد، وليس في عامود نسبه: الحارث. ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ١٥٤.

(٢) سقطت من الأصل ود.

(٣) هو يزيد بن حمير بن يزيد الرحبي الهمداني، أبو عمر الشامي، ترجمته في تهذيب الكمال ٢٠/ ٣٠٣ ط دار الفكر.

عن يزيد بن حُمَيد أَبُو التَيّاح[١] البصري، ويزيد بن خمير شامي، وإنّما هو عن عَبْد اللّه بن معقل عن ابن عُمَر.

حدَّثناه ابن أَبي سويد عن سُلَيْمَان بن حرب، عَن شعبة، عَن أَبي التَيّاح عن مطرف عن عَبْد اللّه بن معقل عن النبي ﷺ بذلك، وقال: هكذا رواه أصحاب شعبة عنه وهو الصواب.

كذا وقع في النسخة مُحَمَّد بن هشام، والصواب مُحَمَّد بن هاشم، وقد قال ابن عَدِي في موضع آخر: حَدَّثَنَا أَبُو الوَضِيء مُحَمَّد بن الوَضِيء السَرَخْسِي ـ ببعلبك ـ نا مُحَمَّد بن هاشم البعلبكّي وهو الصواب.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم، أَنَا أَبُو القاسم، أَنَا أَبُو أَحْمَد، نَا أَبُو الوَضِيء مُحَمَّد بن الوَضِيء بن بِلاَل بن فزَارَة ـ ببعلبك ـ نا مُحَمَّد بن هاشم البعلبكي، نَا سويد بن عَبْد العزيز، حَدَّثَني أيوب ـ يعني ـ ابن مسكين وشعبة عن قتادة عن أنس بن مالك.

أن رَسُول الله ﷺ تزوّج صفية بنت حيي بن أخطب بن مسكين وجعل عتقها صداقها.

٧٠٨٦ ـ مُحَمَّد بن أَبي الوَفَاء بن مُحَمَّد بن القاسم
أَبُو عَبْد اللّه السمرقندي المقرىء المعروف بقوت القلوب

سكن دمشق، وسمع بها عَبْد العزيز بن أَحْمَد الكتاني، وأبا الحَسَن بن أَبي الحديد، وأبا المكارم بن حبوس، وأبا الحُسَيْن بن صصري، وأبا مُحَمَّد اللبّاد، وأبا القاسم الحنائي، وأبا القاسم بن أَبي العلاء، وعُبَيْد اللّه بن عَبْد اللّه بن سوار، وأبا بكر الحدّاد، وأبا الحُسَيْن بن مكي المصري، وأبا الحَسَن مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن عَبْد اللّه بن حَذْلَم في جماعة سواهم.

حدَّث عنه أَبُو الفتيان عُمَر بن عَبْد الكريم الدهستاني.

حكى عنه: أَبُو الحَسَن عَلي بن طاهر السلمي النحوي.

أَخْبَرَنَا أَبُو حفص عُمَر بن مُحَمَّد بن الحَسَن الفرغولي، نَا أَبُو الفتيان عُمَر بن عَبْد الكريم الدهستاني ـ بدهستان ـ وكتبه لي بخطه، أَنَا مُحَمَّد بن أَبي الوفاء بن مُحَمَّد بن أَبي القاسم المقرىء أَبُو عَبْد اللّه السمرقندي بمكة في المسجد الحرام، أَنَا الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم الحنائي ـ بدمشق ـ قال: أنا أَبُو الحُسَيْن عَبْد الوهّاب بن الحَسَن بن الوليد، أَنَا أَحْمَد

(١) بدون إعجام بالأصل، ود، والصواب ما أثبت، ترجمته في تهذيب الكمال ٢٠/٢٩٩ ط دار الفكر.

ابن عُمَير بن جَوْصَا، نَا عَمْرو بن عُثْمَان، نَا مُحَمَّد بن حرب، عَن الزبيدي، عَن الزهري، عَن أَبي سَلَمة قال: قال أَبُو قتادة: قال رَسُول الله ﷺ: «مَنْ رآني فقد رأى الحق»[١١٨١٠].

أَخْبَرَنَاه عالياً أَبُو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، أَنَا أَبُو القَاسم الحنائي، فذكر بإسناده مثله(١).

٧٠٨٧ ـ مُحَمَّد بن الوَلِيْد بن أَبَان

أَبُو جَعْفَر الهَاشِمِي مولاهم البغدادي المعروف بالقَلاَنِسِيّ(٢)

حدَّث بدمشق سنة ثلاث وستين ومائتين، وببغداد عن يزيد بن هارون، ومُحَمَّد بن يونس اليمامي، وجَعْفَر بن عون، وزيد بن الحباب، وإِسْحَاق بن منصور السلولي، وروح بن عبادة، وعَبْد الوهّاب بن عطاء الخفاف، وهوذة بن خليفة، وحمّاد بن عيسى غريق الجحفة(٣)، وقبيصة بن عقبة، وعَبْد الله بن موسى، ومهدي بن عيسى الواسطي، ويعقوب بن إِبْرَاهيم بن سعد، وعفّان بن مسلم، وأَبي عَتّاب سهل بن حمّاد، وأَبي عَتّاب مالك بن إِسْمَاعيل، وعَبْد الله بن داود الخُرَيبي، وأَبي بدر شجاع بن الوليد، وبكير بن يونس بن بكير، وأَبي نُعَيم بن دكين، وعَبْد الله بن إِبْرَاهيم بن أَبي عَمْرو الغفاري، وعمير بن عمّار الحنفي، ومُحَمَّد بن حجر الباهلي، ووضاح بن حسَّان الأنباري، وأَبي عاصم النبيل، ويَحْيَىٰ بن حمّاد.

روى عنه: أَبُو أيوب سُلَيْمَان بن مُحَمَّد الخزاعي، وأَبُو الجهم بن طلاّب، ومُحَمَّد بن بكّار بن يزيد السكسكي(٤)، وأَبُو عَلي الحَسَن بن أَحْمَد بن غطفان، وأَبُو الحَسَن عَلي بن مُحَمَّد بن عَلي بن الخراساني القطّان، وعَبْد الله بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن جمعة، وروح بن عَبْد المجيد البلدي، ويزيد بن عَبْد العزيز بن حبان، وبكر بن عَبْد الوهاب القزاز، وعَبْد الرَّحْمٰن بن سُلَيْمَان الجرجاني، ويَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حرملة، ومُحَمَّد بن سليمان بن الحَسَن الصرفندي، وإِبْرَاهيم [بن سعيد بن الفرج الغافقي، وأبو بكر بن حمويه بن . . . .](٥).

---

(١) كتب بعدها في د: آخر الجزء الثاني والخمسين بعد الأربعمائة من الأصل. بلغت سماعاً لقراءتي بالأصل.

(٢) ترجمته في ميزان الاعتدال ٤/ ٥٩ ولسان الميزان ٥/ ٤١٧ وتاريخ بغداد ٣/ ٣٣١.

(٣) هو حماد بن عيسى بن عبيدة بن الطفيل الجهني، ترجمته في تهذيب الكمال ٥/ ١٩٤ ط دار الفكر.

(٤) زيد في د: البتلهي.

(٥) الزيادة بين معكوفتين عن د، ومكانها ممحو بالأصل. ولم نستطع قراءة الكلمتين الأخيرتين. وفي ميزان الاعتدال: أبو بكر محمد بن حمويه السراج.

أَخْبَرَنَا [أبو القاسم][(١)] إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنَا إسْمَاعيل بن مسعدة، أَنَا حمزة، أَنَا أَبُو أَحْمَد [بن][(٢)] عدي[(٣)]، نَا روح بن عَبْد المجيب أَبُو عَبْد المجيد، نَا مُحَمَّد بن الوليد، نَا أَبُو عاصم، عَن ابن جريج، عَن ابن عجلان، عَن أَبيه، عَن ابن عبّاس قال: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**ما من رمّان من رمّانكم إلاّ وهو [يلقح بحبة من رمان الجنة»]**[(٤)][١١٨١١].

قال ابن عدي: نا عَبْد العزيز، نَا مُحَمَّد بن الوَلِيْد، نَا أَبُو عاصم، عَن ابن جريج، عَن أَبيه، عَن ابن عبّاس، عَن النبي ﷺ مثله.

قال ابن عدي: وهذا [حديث باطل بأي إسناد كان الأول والثاني][(٥)].

أَخْبَرَنَا [أبو غالب][(٦)] أَحْمَد بن الحَسَن [أنا][(٦)] أَبُو الغنائم [بن المأمون، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا محمد بن مخلد نا محمد بن الوليد القلانسي، نا يوسف بن يعقوب بن][(٧)] ....[(٨)] نَا سُلَيْمَان التيمي، عَن أَبي مجلز، عَن قيس بن عباد، عَن أُبَي بن كعب أن النبي ﷺ أمرهم أن يلوه في الصف الأول.

قال الدارقطني: هذا حديث غريب من حديث سُلَيْمَان التيمي عن أَبي مجلز، تفرّد به يوسف بن يعقوب صاحب السلعة.

أَخْبَرَنَا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن الحُسَيْن ـ إذناً ـ أنا أَبُو الحَسَن عَلي بن الحُسَيْن بن صدقة بن الشرابي، أَنَا أَبُو بكر بن أَبي الحديد، أَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن بكّار بن يزيد السكسكي، أَنَا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن الوَلِيْد بن أَبَان الهَاشِمِي البغدادي ـ بدمشق ـ في صفر من سنة ثلاث ومائتين، نَا يزيد بن هارون بحديث ذكره.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن القاضي، [وأبو عبد الله الأديب، قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازة.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي قالا:][(٩)].

---

(١) مطموس بالأصل، والمثبت عن د.
(٢) مكانها ممحو بالأصل والمثبت عن د.
(٣) رواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ٦/ ٢٨٥ ط دار الفكر.
(٤) ما بين معكوفتين مطموس بالأصل، والزيادة عن د، والكامل في ضعفاء الرجال.
(٥) ما بين معكوفتين مكانه مطموس بالأصل، والمثبت عن د، والكامل لابن عدي.
(٦) مطموس بالأصل، والزيادة عن د.
(٧) الكلام مطموس بالأصل، والزيادة عن د.
(٨) كلمة غير واضحة بالأصل ود، ورسمها: «البيلعى» ولعلها: «السلعي» وسيمر أنه: صاحب السلعة.
(٩) ما بين معكوفتين سقط من الأصل ود، واستدرك لتقويم السند قياساً إلى أسانيد مماثلة.

أَنَا ابن أَبي حاتم قال[١]:

مُحَمَّد بن الوَلِيْد القَلاَنِسِيّ بغدادي، روى عن روح بن عبادة، ومكي بن إِبْرَاهيم، وعُثْمَان بن عُمَر، وزكريا بن نافع الارسوفي، سمع منه أَبي بالريّ، وبسامرا، وسألته عنه فقال: لم يكن بصدوق.

أَنْبَانا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن [أبي][٢] عَلي، أَنَا أَبُو بَكْر الصفّار، أَنَا أَحْمَد بن عَلي بن منجوية، أَنَا أَبُو أَحْمَد الحاكم قال:

أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن الوَلِيْد بن أَبَان الهَاشِمِي البغدادي، سمع يونس بن مُحَمَّد البغدادي، كنّاه لنا أَبُو عروبة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم عَلي بن إِبْرَاهيم، وأَبُو الحَسَن عَلي بن أَحْمَد، وأَبُو منصور بن زُريق القزاز، قَالوا: قال لنا أَبُو بَكْر الخطيب[٣]:

مُحَمَّد بن الوَلِيْد بن أَبَان أَبُو عَبْد الله ـ زاد ابن زريق: وقيل أَبُو جَعْفَر ـ مولى بني هاشم ـ حدَّث في الغربة عن إِبْرَاهيم بن صرمة الأنصاري، وحمّاد بن عيسى الجهني، والوليد بن سَلَمة الأَزْدي، وحفص بن عُمَر الحبطي، وعفّان بن مسلم ـ زاد ابن زريق: ويزيد بن هارون ـ وأَبي بدر شجاع بن الوليد، ويعقوب بن إِبْرَاهيم بن سعد، وعَبْد الوهّاب بن عطاء، وعُبَيْد الله ابن موسى، وقاسم بن مُحَمَّد المعمري، ووضاح بن حسّان الأنباري، ثم اتفقوا فقالوا: ـ روى عنه أَبُو عروبة الحرَّاني، ومُحَمَّد بن حموية النيسابوري، وعَلي بن مُحَمَّد بن أيوب الرّقّي ـ ساكن صور ـ قالوا: وقال الخطيب[٤] عقبه:

مُحَمَّد بن الوَلِيْد بن أَبَان أَبُو جَعْفَرالقَلاَنِسِيّ المخرّمي، حدَّث عن رَوْح بن عُبادة، ومكي بن إِبْرَاهيم، وعُثْمَان بن عُمَر بن فارس، وهارون بن مسلم الحنائي، وزكريا بن قانع[٥] الأرسوفي، وهيثم بن جميل الأنطاكي، روى عنه مُحَمَّد بن مخلد الدوري، ثم حكى قول[٦] ابن أَبي حاتم فيه، وساق له حديثاً من رواية مُحَمَّد بن مخلد عنه.

[قال ابن عساكر:][٧] وعندي أن تفريقه بينهما وهم منه رحمه الله، وإنّما أتى في ذلك

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ ١١٣.

(٢) زيادة لازمة، سقطت من الأصل ود.

(٣) تاريخ بغداد ٣/ ٣٣٠ ـ ٣٣١ ترجمة رقم ١٤٣٧.

(٤) تاريخ بغداد ٣/ ٣٣١ ترجمة رقم ١٤٣٨.

(٥) بالأصل ود: «نافع» والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٦) عن د، وبالأصل: قوله.

(٧) زيادة منا للإيضاح.

من قبل الاختلاف في كنيته، وقد أخرج له ابن عدي في الكامل حديثاً من روايته عن حمّاد بن عيسى الجهني غريق الجحفة، وسمّاه مُحَمَّد بن الوَلِيْد بن أَبَان القَلاَنِسِيّ، فالله أعلم.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم بن أَبي بكر، أَنَا أَبُو القَاسم بن مسعدة، أَنَا حمزة بن يوسف، أَنَا أَبُو أَحْمَد بن عَدِي[1] قال: سمعت الحُسَيْن بن أَبي معشر يقول: مُحَمَّد بن الوَلِيْد بن أَبَان.

قال ابن عدي: مُحَمَّد بن الوَلِيْد بن أَبَان القَلاَنِسِيّ البغدادي يضع الحديث ويوصله، ويسرق، ويقلب الأسانيد والمتون.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم بن الشريف القاضي، وأَبُو الحَسَن بن أَبي العباس، قَالا: نا وأَبُو منصور بن زُرَيق، أَنَا ـ أَبُو بكر الخطيب[2]، أَنَا القاضي أَبُو الطيّب طاهر بن عَبْد الله الطبري، أَنَا أَبُو الحَسَن الدارقطني، قال: مُحَمَّد بن الوَلِيْد ـ يعني ابن أَبَان المخرّمي ـ ضعيف.

٧٠٨٨ ـ مُحَمَّد بن الوَلِيْد بن أَبَان بن حيَّان أَبُو الحَسَن العقيلي المصري[3]

سمع بدمشق: هشام بن عمّار، وهشام بن خالد، وبمصر: نعيم بن حمّاد، وهانىء بن المتوكل الإسكندراني.

روى عنه: مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن حميد بن الربيع اللخمي، وأَحْمَد بن الفضل بن خزيمة الكاتب، وإسْمَاعيل بن عَلي الخطبي.

واستوطن بغداد وحدَّث بها، ولم يذكره ابن يونس في تاريخ المصريين.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم العلوي، وأَبُو الحَسَن بن قبيس، قَالا: نا ـ وأَبُو منصور بن زُرَيق[4]، أَنَا ـ أَبُو بكر الخطيب[5]، أَنَا عَبْد الملك بن مُحَمَّد بن عَبْد الله الواعظ، أَنَا أَحْمَد بن الفضل ابن العباس بن خزيمة، نَا مُحَمَّد بن الوَلِيْد بن أَبَان العقيلي أَبُو الحَسَن المصري، نَا هانىء بن المتوكل الإسكندراني قال: قيل لحيوة بن شريح: أراك رجلاً صالحاً، وأراك مأوى للخير، وأراك تنتقل من مكان إلى مكان، ولست أرى عليك أثر عبادتك[6]، فقال حيوة: ولِمَ تسألني عن هذا؟ فقلت: أردت أن ينفعني الله بك، فقال: حَدَّثَني الوليد بن أَبي الوليد عن شُفَيّ بن

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٦/ ٢٨٥ ط دار الفكر.

(٢) تاريخ بغداد ٣/ ٣٣١ ـ ٣٣٢.

(٣) ترجمته في تاريخ بغداد ٣/ ٣٣٢ وميزان الاعتدال ٤/ ٦٠ والمغني في الضعفاء ٢/ ٦٤٢.

(٤) اضطرب إعجامها بالأصل ود.

(٥) تاريخ بغداد ٣/ ٣٣٢.

(٦) كذا بالأصل ود، وفي تاريخ بغداد: «غنى بك» بدلاً من: عبادتك.

ماتع الأصبحي عن أَبي هريرة قال: قال رَسُول الله ﷺ: **«أَوحى الله تعالى إلى عيسى أن: يا عيسى انتقل من مكان إلى مكان لئلا تُعرف فتؤذى، فوعزتي وجلالي لأزوجنّك ألفي حوراء، ولأولمنّ عليك أربع مائة عام»**[١١٨١٢].

قالوا: وقال لنا الخطيب(١):

مُحَمَّد بن الوَلِيْد بن أَبَان بن حيَّان أَبُو الحَسَن العقيلي المصري، قدم بغداد، وحدَّث بها عن نعيم بن حمّاد، وهانىء بن المتوكل، وهشام بن عمّار [وهشام](٢) بن خالد، روى عنه مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن حميد بن الربيع اللخمي، وأَحْمَد بن [الفضل بن](٣) خزيمة الكاتب، وإِسْمَاعيل بن عَلي الخطبي، قرأت في كتاب مُحَمَّد بن مخلد سنة سبع وثمانين فيها مات العقيلي.

٧٠٨٩ ـ مُحَمَّد بن الوَلِيْد بن عَامِر أَبُو الهُذَيْل الزُّبيدي الحِمْصِي(٤)

كان مع الزهري برُصَافة هشام بن عَبْد الملك.

وحدَّث عن الزهري، ونافع مولى ابن عُمَر، وعَبْد الرَّحْمٰن بن القاسم، والعلاء بن عَبْد الرَّحْمٰن، وسعيد المقبري، وسعد بن إِبْرَاهيم، وعامر بن عَبْد اللّه بن الزبير، وهشام بن عروة، وعَمْرو بن شعيب، وأَبي (٥)، وعَبْد الرَّحْمٰن بن جُبَير، وسليم بن عامر الخبائري، ولقمان(٦) بن عامر، وراشد بن سعد المقرائي، ويونس بن سيف الكلاعي، ويَحْيَىٰ بن جابر الطائي، وفُضَيل بن فَضَالة، وخالد بن مُحَمَّد الثقفي، والحَسَن بن جابر، وعُمَر بن رؤبة، وعَمْرو بن قيس الكندي، وعيّاش(٧) بن موسى(٨)، وعَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي عوف الجُرَشي، وأزهر بن سعيد المقرائي، والوليد بن عَبْد الرَّحْمٰن الجُرَشي، وعيسى بن

---

(١) تاريخ بغداد ٣/ ٣٣٢.

(٢) سقطت من الأصل ود، والزيادة عن تاريخ بغداد.

(٣) سقطتا من الأصل ود، والزيادة عن تاريخ بغداد.

(٤) ترجمته في تهذيب الكمال ١٧/ ٣٠٦ وتهذيب التهذيب ٥/ ٣٢١ والجرح والتعديل ٨/ ١١١ وتذكرة الحفاظ ١/ ١٦٢ وسير أعلام النبلاء ٦/ ٢٨١ والتاريخ الكبير ١/ ١/ ٢٥٤ والوافي بالوفيات ٥/ ١٧٤ وشذرات الذهب ١/ ٢٤٤. والزبيدي: بالتصغير.

(٥) بياض بالأصل ود.

(٦) تقرأ بالأصل: «أحمر» والمثبت عن د، وانظر تهذيب الكمال وسير أعلام النبلاء.

(٧) في د: وعائش.

(٨) كذا بالأصل ود، وفي تهذيب الكمال: مويس.

يزيد، وعدي بن عَبْد الرَّحْمٰن، ونُمير بن أَوْس، وعَبْد الواحد بن عَبْد اللّه النصري، وسُلَيْمَان ابن موسى، والوليد بن أَبي مالك الهمداني، والنعمان بن المنذر الغسَّاني.

روى عنه: شعيب بن أَبي حمزة، وهو من أقرانه، والأوزاعي، ويَحْيَىٰ بن حمزة، ومسلمة[١] بن عَلي، ومُحَمَّد بن عيسى بن القاسم بن سُمَيع، ومُنَبه بن عُثْمَان، ويزيد بن يوسف الصنعاني، وحجَّاج بن فرافصة، وإسْمَاعيل بن عيَّاش، وبقية، ومُحَمَّد بن حرب الخَوْلاَني، وعَبْد اللّه بن سالم، والوزير بن عَبْد اللّه، وفَرَج بن فَضَالة، والجَرّاح بن مَليح البَهْراني.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم عَلي بن إِبْرَاهيم، وأَبُو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، وأَبُو المعالي ثعلب بن جَعْفَر، قَالوا: أنا أَبُو القَاسم الحنائي، نَا عَبْد الوهّاب الكلابي، أَنَا أَبُو الحَسَن أَحْمَد ابن عمير بن يوسف بن جَوْصَا، نَا كثير بن عبيد، نَا مُحَمَّد بن حرب، عَن الزُّبَيدي، عَن الزهري، عَن حميد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن عوف.

أن أمّه أم كلثوم ابنة عقبة أخبرته أنها سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس فيقول خيراً أو ينمي خيراً**»[١١٨١٣].

قال: ولم يرخص في شيء مما يقول الناس[٢] [أنه كذب][٣] إلاّ في ثلاثة: في الحرب والإصلاح بين الناس، وحديث الرجل امرأته، وحديث المرأة زوجها.

وأم كلثوم بنت عقبة بن أَبي معيط كانت من المهاجرات الأول اللاتي بايعن[٤] رَسُول الله ﷺ.

رواه النسائي عن كثير في سننه.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، وأَبُو العزّ الكيلي، قَالا: أنا أَبُو طاهر الباقلاني ـ زاد أَبُو الفضل بن خيرون قالا: ـ أنا أَبُو الحُسَيْن الأصبهاني، أَنَا أَبُو حفص الأهوازي، نَا خليفة[٥] قال في الطبقة الرابعة من أهل الشامات مُحَمَّد بن الوليد الزُّبيدي حمصي، مات سنة ثمان وأربعين ومائة.

---

(١) تحرفت بالأصل ود إلى: «سلمة» والتصويب عن سير الأعلام وتهذيب الكمال.

(٢) بياض مكانها في د.

(٣) بياض بالأصل، والمستدرك عن د.

(٤) بالأصل: «تابعن» والمثبت عن د.

(٥) طبقات خليفة بن خياط ص٥٧٦ رقم ٣٠١٤.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، أَنَا أَبُو عَمْرو بن مندة، أَنَا الحَسَن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو الحَسَن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عُمَر، نَا أَبُو بَكْر بن أَبي الدنيا، نَا مُحَمَّد بن سعد قال في الطبقة الثالثة من أهل الشام.

وقرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيّوية، أَنَا أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن فهم، نَا مُحَمَّد بن سعد[١] قال في الطبقة الخامسة من أهل الشام:

مُحَمَّد بن الوَلِيْد الزبيدي، وكان أعلم أهل الشام بالفتوى والحديث، وكان قد لقي الزهري وكتب عنه، مات سنة ثمان وأربعين، وهو ابن سبعين سنة ـ زاد ابن الفهم: في خلافة أَبي جَعْفَر ـ وكان ثقة إن شاء الله.

أَنْبَانا أَبُو الغنائم الحافظ، ثم حَدَّثَنَا أَبُو الفضل، أَنَا أَبُو الفضل وأَبُو الحُسَيْن، وأَبُو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَبُو الفضل ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أَحْمَد ابن عبدان، أَنَا مُحَمَّد بن سهل، نَا البخاري[٢] قال:

مُحَمَّد بن الوَلِيْد بن عَامِر الزُّبيدي الشامي، أَبُو الهُذَيْل، سمع منه عَبْد اللّه بن سالم، قال لنا حيوة[٣] سمعت بقية عن الزبيدي قال: أقمت مع الزهري عشر سنين بالرصافة، قال أَبُو عَبْد اللّه: مات بالشام بالرصافة[٤].

أَنْبَانا أَبُو الحَسَين[٥] القاضي، وأَبُو عَبْد اللّه الأديب، قَالا: أنا ابن مندة، أَنَا حَمْد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر، أَنَا عَلي.

قَالا: أنا ابن أَبي حاتم قال[٦]:

مُحَمَّد بن الوَلِيْد الزُّبَيدي الحِمْصِي، وهو ابن الوليد بن عَامِر، وكنيته أَبُو الهُذَيْل، روى عن الزهري، وسليم بن عامر، وراشد بن سعد، ولقمان[٧] بن عامر، وعَبْد الرَّحْمٰن بن

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/ ٤٦٥.
(٢) التاريخ الكبير ١/ ١/ ٢٥٤.
(٣) بالأصل ود: «حمزة» والمثبت عن التاريخ الكبير.
(٤) زيد في التاريخ: يعني الزهري.
(٥) تحرفت بالأصل ود إلى: «الحسن».
(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/ ١١١.
(٧) بالأصل: «وأقمر» تصحيف، والمثبت عن د، والجرح والتعديل.

القاسم، روى عنه الحجَّاج بن فرافصة، والجرَّاح بن مَليح الحِمْصِي البهراني، وعَبْد اللّه بن سالم، ومُحَمَّد بن حرب، وبقية بن الوليد، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن العبَّاس، أَنَا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أَنَا أَبُو سعيد بن حمدون، أَنَا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلماً يقول:

أَبُو الهُذَيْل مُحَمَّد بن الوَلِيْد الزُبيدي، سمع الزهري، روى عنه عَبْد اللّه بن سالم، وبقيّة ابن الوليد.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عَن جَعْفَر بن يَحْيَىٰ، أَنَا أَبُو نصر الوائلي، أَنَا الخصيب بن عَبْد اللّه، أَخْبَرَني أَبُو موسى بن النسائي، أَخْبَرَني أَبي قال:

أَبُو الهُذَيْل مُحَمَّد بن الوَلِيْد الزبيدي، حمصي، ثقة.

أَنْبَانا أَبُو عَلي الحدَّاد، وحَدَّثَني أَبُو مسعود عَبْد الرحيم بن عَلي عنه، أَنَا أَبُو نعيم الحافظ، نَا سُلَيْمَان بن أَحْمَد، نَا أَبُو زرعة الدمشقي قال: مُحَمَّد بن الوَلِيْد بن عَامِر الزبيدي، يكنى أبا الهُذَيْل.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نَا أَبُو مُحَمَّد الكتَّاني، أَنَا أَبُو القاسم تمام بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه الكندي، نا أَبُو زرعة قال في تسمية شيوخ أهل طبقة بعضهم أجلّ من بعض: مُحَمَّد بن الوَلِيْد بن عَامِر الزبيدي، يكنى أبا الهُذَيْل.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب بن البنّا، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنَا أَبُو القَاسم بن عتّاب، أَنَا أَحْمَد بن عُمَير ـ إجازة ـ.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسم بن السوسي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه بن أَبي الحديد، أَنَا أَبُو الحَسَن الربعي، أَنَا عَبْد الوهّاب الكلابي، أَنَا ابن عُمَير ـ قراءة.

قال: سمعت ابن سُمَيع يقول في الطبقة الخامسة: مُحَمَّد بن الوَلِيْد بن عَامِر الزبيدي أَبُو الهُذَيْل.

أَنْبَانا أَبُو جَعْفَر الهَمَذاني(١)، أَنَا أَبُو بكر الصفَّار، أَنَا أَحْمَد بن عَلي بن منجوية، أَنَا أَبُو أَحْمَد الحاكم قال: أَبُو الهُذَيْل مُحَمَّد بن الوَلِيْد بن عَامِر الزُبيدي الشامي، الحِمْصِي، سمع

---

(١) تحرفت بالأصل ود إلى: الهمداني، بالدال المهملة.

نافعاً مولى ابن عُمَر، ومُحَمَّد بن مسلم الزهري، روى عنه أَبُو عمرو عَبْد الرَّحْمٰن بن عَمْرو الأوزاعي، وأَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن حرب الخولاني، وروى عن الزُهْري عنه إن كان ذلك محفوظاً، كتّاه لنا مُحَمَّد بن سُلَيْمَان، نَا مُحَمَّد ـ يعني ـ ابن إسْمَاعيل.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، أَنَا مُحَمَّد بن طاهر، أَنَا مسعود بن ناصر، أَنَا عَبْد الملك ابن الحَسَن، أَنَا أَبُو نصر البخاري قال:

مُحَمَّد بن الوَلِيْد بن عَامِر أَبُو الهُذَيْل الزُّبيدي الشامي، سمع الزُهْري، روى عنه مُحَمَّد ابن حرب الخولاني، ويَحْيَىٰ بن حمزة في: العلم والطب، وصلاة الخوف، والبيوع.

قال كاتب الواقدي: مات سنة ثمان وأربعين ومائة، وهو ابن سبعين سنة.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السلمي، عَن أَبي نصر الحافظ[١] قال:

وأما الزُّبَيدي بضم الراء وفتح الباء فجماعة منهم مُحَمَّد بن الوَلِيْد الزُبيدي صاحب الزُهْري.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا أَبُو مُحَمَّد الكتاني، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنَا أَبُو الميمون.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلي الحدَّاد ـ إجازة ـ وحَدَّثني أَبُو مسعود المعدّل عنه، أَنَا أَبُو نعيم الحافظ، نَا سُلَيْمَان بن أَحْمَد.

قَالا: نا أَبُو زرعة[٢]، حَدَّثَنا حيوة بن شُرَيح، نَا بقية قال: سمعت الزُّبيدي يقول: أقمت مع الزُهْري بالرُّصَافة عشر سنين.

قالا: ونا أَبُو زرعة[٣] ـ وفي حديث الأكفاني: فأخبرني ـ عَلي بن عيّاش قال: كان الزبيدي على بيت المال، وكان الزهري معجباً به، ثم قدّمه على جميع أهل حمص.

قالا: ونا أَبُو زرعة[٤]، نَا ـ وقال الأكفاني: حَدَّثَني ـ أَبُو اليمان قال: سئل الزُهْري عن مسألة فقال: كيف؟ وعندكم[٥] الزبيدي.

---

(١) الاكمال لابن ماكولا ٤/ ٢٢١.

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٤٣٢.

(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٤٣٢.

(٤) المصدر السابق.

(٥) بالأصل: «كيف وجدتم الزهري» وفي د: كيف (بياض) الزبيدي. والمثبت عن تاريخ أبي زرعة.

قال[١]: قال لي عَبْد الرَّحْمٰن بن إِبْرَاهيم دحيم: شعيب بن أَبي حمزة ثقة، ثبت، يشبه حديثه حديث عقيل والزُّبيدي فوقه.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد، نا أَبُو مُحَمَّد، أَنَا أَبُو الميمون، نا أَبُو زرعة قال[٢]: فأخبرني سُلَيْمَان بن عَبْد الحميد البهراني قال: سمعت أَبي يقول: سمعت عَبْد اللّه بن سالم يقول: سمعت أخي يقول: كنت أقرأ بالرصافة على ابن شهاب فقال: اقرأ على هذا ـ يعني مُحَمَّد بن الوَلِيْد الزبيدي ـ فقد احتوى على ما بين جنبّي من العلم.

وبلغني عن عَبْد اللّه بن سالم من وجه آخر أنه قال: ما في هذه المدينة ـ يعني حمص ـ أعلم من الزُّبيدي، وقال يزيد بن عبد ربه الجرجسي: قال الزهري: مَنْ فاته عني شيء من حديثي فليسمعه من الزُّبيدي.

أَنْبَانا أَبُو القَاسم عَلي بن إِبْرَاهيم، وأَبُو تراب حيدرة بن أَحْمَد، وأَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، قَالوا: أنا عَبْد العزيز بن أَبي طاهر، أَنَا عَبْد الواحد بن أَحْمَد بن مشماس، نَا الحُسَيْن بن أَحْمَد بن أَبي ثابت، نَا زكريا بن يَحْيَىٰ السجزي، نَا إِسْحَاق بن راهوية قال: سمعت الوليد بن مسلم قال: سمعت الأوزاعي قال: ما أحد من أصحاب الزهري أثبت من الزبيدي.

أَنْبَانا أَبُو عَلي الحدَّاد، وحَدَّثَني أَبُو مسعود المعدّل عنه، أَنَا أَبُو نعيم الحافظ، نَا عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، نَا أَحْمَد بن سعيد بن عروة، نَا إِسْحَاق بن موسى الأنطاكي قال: سمعت الوليد بن مسلم يقول: سمعت الأوزاعي يقول: يفضل مُحَمَّد بن الوَلِيْد الزبيدي على جميع من سمع من الزهري[٣].

قال: ونا سُلَيْمَان بن أَحْمَد، نَا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أَبي شَيبة قال: سمعت عَلي بن المديني وسئل عن مُحَمَّد بن الوليد الزبيدي فقال: ثقة ثبت[٤].

أَنْبَانا أَبُو غالب مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أسد العكبري، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الطُّيُوري، أَنَا أَبُو بَكْر عَبْد الباقي بن عَبْد الكريم بن عُمَر الشيرازي.

ح وأَنْبَانَا أَبُو سعد بن الطُّيُوري، أَنَا أَبُو القاسم عَبْد العزيز بن عَلي بن أَحْمَد بن الفضل ـ إجازة ـ.

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٤٣٦.
(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٤٣٢.
(٣) تهذيب الكمال ١٧/ ٣٠٨ ط دار الفكر.
(٤) تهذيب الكمال ١٧/ ٣٠٨.

قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن عَبْد الرَّحْمٰن بن عُمَر بن أَحْمَد بن حمة، أَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب بن شيبة، حَدَّثَني جدي قال: سمعت عَلي بن المديني يقول: نظرت في حديث الزبيدي عنه ذاك الذي يرويها بحمص إِسْحَاق عن عَمْرو بن الحارث عن عَبْد اللّه بن سالم فإذا هي حسان، قال عَلي: وهو أحسن حديثاً من شعيب، وإذا فيها ألفاظ.

قال عَلي: والزبيدي أحسن حديثاً عندي من عقيل[١].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم الواسطي، أَنَا أَبُو بَكْر الخطيب، أَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم قال: سمعت أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عبدوس قال: سمعت عُثْمَان بن سعيد الدارمي يقول: قلت ليَحْيَىٰ بن معين، فالزبيدي؟ قال: هو مثلهم، يعني مثل شعيب ويونس وعقيل، ثقة.

قرأت على أبي الفتح نصر اللّه بن مُحَمَّد، عَن أَبي الحُسَيْن بن الطَّيُّوري، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيّوية، أَنَا مُحَمَّد بن القاسم بن جَعْفَر، نا إِبْرَاهيم بن الجنيد[٢] قال: سئل يَحْيَىٰ بن معين وأنا أسمع: من أثبت من روى عن الزهري؟ قال: مالك بن أنس، ثم معمر، ثم عقيل، ثم يونس، ثم شعيب، والأوزاعي، والزبيدي، وسفيان بن عيينة، وكلّ هؤلاء ثقا [ت، والزبيدي أثبت][٣] من سفيان بن عيينة.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنَا أَبُو الغنائم بن أَبي عُثْمَان، أَنَا أَبُو عُمَر بن مهدي، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب، حَدَّثَني يعقوب[٤]، حَدَّثَني عَبْد اللّه بن شعيب، قَال: قرأ عليّ يَحْيَىٰ بن معين: أثبت من روى عن الزهري: مالك بن أنس، ثم معمر، ثم عقيل، ويونس، ثم شعيب[٥]، وكلّ ثقات، والأوزاعي والزهري جميعاً أثبت من ابن عيينة، والزبيدي مُحَمَّد ابن الوَلِيْد ثقة.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، أَنَا ثابت[٦] بن بُندار، أَنَا مُحَمَّد بن عَلي بن يعقوب، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد البابسيري، أَنَا الأحوص بن المفضّل بن غسّان، حَدَّثَني أَبي قال: [قال][٧] يَحْيَىٰ بن معين: والزبيدي مُحَمَّد بن الوَلِيْد ثقة.

(١) كتب بعدها في د: آخر الجزء الرابع والأربعين بعد الستمئة.
(٢) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ٣٠٧/١٧.
(٣) بياض بالأصل ود، والمستدرك بين معكوفتين عن تهذيب الكمال.
(٤) بياض في د مكان: حدثني يعقوب.
(٥) بياض في د، مكان: ثم شعيب.
(٦) بياض في د، مكان: أنا ثابت.
(٧) زيادة للإيضاح عن د.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، وأَبُو عَبْد اللّه البلخي، قَالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الطَّيُوري، وثابت بن بُندار، قَالا: أنا أَبُو عَبْد اللّه، وأَبُو نصر، قَالا: نا الوليد بن بكر، أَنَا علي[١] بن أَحْمَد بن زكريا، أَنَا صالح بن أَحْمَد، حَدَّثَني أَبي قال[٢]: الزبيدي شامي، ثقة.

وبلغني عن مُحَمَّد بن عوف أنه قال: الزبيدي من ثقات المسلمين، وإذا جاءك الزبيدي عن الزهري فاستمسك[٣].

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه البلخي، أَنَا أَبُو المعالي ثابت بن بندار بن إِبْرَاهيم، أَنَا أَبُو بكر البرقاني، أَنَا الإسماعيلي قال: سمعت الفريابي ـ يعني ـ جَعْفَر بن مُحَمَّد يقول: وذكر مُحَمَّد ابن الوليد الزبيدي، فقال: هو ثقة، من كبار أصحاب الزهري.

أَنْبَانا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نَا عَبْد العزيز الكتاني، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنَا أَبُو الحَسَن بن حَذْلَم، نَا أَبُو زرعة قال: الاختلاف بين الناس في هذين الرجلين: مُحَمَّد بن الوَلِيْد الزُّبَيدي، وشعيب بن أَبي حمزة[٤]، وقد أَخْبَرَني الحاكم بن نافع أنه رآهما جميعاً: الزُّبيدي وشعيب بن أَبي حمزة، فرأيت الزُّبيدي[٥] أكثر تعظيماً، وهما صاحبا الزهري بالرُّصَافة من قبل هشام بن عَبْد الملك، مُحَمَّد بن الوَلِيْد الزبيدي على بيت المال، وشعيب بن أَبي حمزة على نفقات هشام.

أَنْبَانا أَبُو الحُسَيْن، وأَبُو عَبْد اللّه الأديب، قَالا: أنا أَبُو القَاسم، أَنَا حمد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنَا عَلي بن مُحَمَّد.

قَالا: أنا ابن أَبي حاتم[٦] قال: سُئل أَبُو زرعة عن مُحَمَّد بن الوليد الزُّبَيدي، قال: حمصي، قاضي حمص، ثقة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَندي، أَنَا أَبُو القَاسم بن مسعدة، أَنَا حمزة بن يوسف، أَنَا أَبُو أَحْمَد قال: والزُّبيدي ثقة.

أَنْبَانا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نَا عَبْد العزيز الكتاني، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر.

---

(١) تحرفت بالأصل إلى: عدي، والمثبت عن د.

(٢) تاريخ الثقات للعجلي ص٤١٥ رقم ١٥١٢.

(٣) سير أعلام النبلاء ٦/ ٢٨٢ وتهذيب الكمال ١٧/ ٣٠٨ ط دار الفكر.

(٤) بالأصل: «عبد الرحمن» والمثبت عن د.

(٥) في د: فرأيته للزبيدي أكثر تعظيماً.

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/ ١١٢.

ح وأَنْبَانَا أَبُو مُحَمَّد بن السمرقندي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن عَلي بن عَبْد الصَّمد، أَنَا أَبُو القَاسم عمّار بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن (١)، قَالا: أنا أَبُو الحَسَن خيثمة بن سُلَيْمَان، نَا أَبُو أيوب البهراني، نَا عَبْد السَّلام بن مُحَمَّد الحضرمي، نَا بقية قال: قال لنا الأوزاعي قال: ما فعل مُحَمَّد بن الوَلِيْد الزبيدي؟ قال: قلت: ولي بيت المال، قال: إنّا لله وإنّا إليه راجعون.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات الأنْمَاطي، أَنَا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحَسَن، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن رباح، أَنَا أَبُو بكر المهندس، نا أَبُو بشر الدولابي، نَا معاوية بن صالح قال: مُحَمَّد بن الوَلِيْد الزبيدي سنة ست وأربعين توفي.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نَا عَبْد العزيز الكتاني، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنَا أَبُو الميمون، نَا أَبُو زرعة(٢)، حَدَّثني يزيد بن عَبْد ربّه قال: مات الزبيدي سنة ست وأربعين ومائة.

أَنْبَانا أَبُو القَاسم النسيب، وأَبُو الوحش سُبَيْع [بن المسلم](٣)، عَن رَشَأ بن نظيف، أَنَا عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، وعَبْد اللّه بن عَبْد الرَّحْمٰن، قَالا: أنا الحَسَن بن رشيق، أَنَا أَبُو بشر الدولابي، حَدَّثَني مُحَمَّد بن عوف، عَن يزيد بن عبد ربّه قال: مات الزبيدي سنة سبع وأربعين ومائة، وهو شاب.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بكر بن الطبري، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد اللّه بن جَعْفَر، نَا يعقوب(٤) قال: سمعت أبا أيوب سُلَيْمَان بن سَلَمة الخبائري الحمصي قال: مات الزبيدي سنة سبع وأربعين ومائة.

قال(٥): وحَدَّثَني عَبْد الرَّحْمٰن بن عَمْرو الدمشقي، حَدَّثَني يزيد بن عبد ربّه قال: مات الزبيدي سنة سبع وأربعين ومائة.

[قال ابن عساكر:](٦) وكذا ذكر أَبُو مسلم عَبْد الرَّحْمٰن بن يونس المستملي.

أَنْبَانا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نَا عَبْد العزيز الكتّاني، أَنَا مُحَمَّد بن عُبَيْد اللّه بن أَبي

(١) بياض بالأصل، واللفظة مضطربة في د ونميل إلى قراءتها: رستويه.

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٢٥٨. (٣) الزيادة عن د.

(٤) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان الفسوي ١/ ١٣١.

(٥) القائل: يعقوب بن سفيان، والخبر في المعرفة والتاريخ ١/ ١٣٢.

(٦) زيادة منا للإيضاح.

عَمْرو، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه بن مروان، أَنَا أَبُو عَبْد الملك أَحْمَد بن إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد القرشي، نا أَبُو أيوب سُلَيْمَان بن سَلَمة، نَا عَلي بن عَبْد اللّه التميمي قال:

مُحَمَّد بن الوَلِيْد الزبيدي مات سنة ثمان وأربعين ومائة، وكذا ذكر يزيد بن عبد ربّه . . . . . (١) فيما رواه سُلَيْمَان عنه.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، أَنَا ثابت بن بندار، أَنَا أَبُو العلاء الواسطي، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد البابسيري، أَنَا أَبُو أمية الأحوص بن المُفَضّل، حَدَّثَني أَبي قال: سنة ثمان وأربعين ومائة - يعني - فيها مات مُحَمَّد بن الوَلِيْد الزُّبيدي.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السلمي، عَن عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا مكي بن مُحَمَّد بن الغَمْر، أَنَا أَبُو سُلَيْمَان بن زَبْر قال:

سنة ثمان وأربعين ومائة فيها مات مُحَمَّد بن الوَلِيْد الزبيدي بحمص.

وذكر أَبُو حسَّان الزيادي: أن الزبيدي توفي سنة ثمان وأربعين ومائة.

وذكر أَحْمَد بن كامل القاضي: أنه مات سنة ثمان وأربعين، وقال: له رواية ورأي، كبير حمص، جليل القدر، ظاهر المروءة، كثير العطر، يوصف بالنظر والجدل.

أَنْبَأنا أَبُو طالب الحُسَيْن بن مُحَمَّد الزينبي، أَنَا أَبُو القاسم عَلي بن المحسن، أَنَا مُحَمَّد ابن المظفر، أَنَا بكر بن أَحْمَد بن حفص، نَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عيسى قال: أصحاب الزهري من أهل حمص أحبّهم وأقدمهم مُحَمَّد بن الوَلِيْد بن عَامِر أَبُو الهُذَيْل الزُّبيدي، مات سنة تسع وأربعين ومائة في المحرم وهو شاب(٢)، ويقال: سنة ست وأربعين.

٧٠٩٠ - مُحَمَّد بن الوَلِيْد بن عَبْد المَلِك بن مَرْوَان بن الحَكَم ابن أَبي [العاصي](٣) بن أمية بن عبد شمس الأَمَوِي(٤)

كان عُمَر بن عَبْد العزيز يراه أهلاً للخلافة.

أمّه أم البنين بنت عَبْد العزيز بن مروان، لا أعرف له رواية، وإليه تنسب المُحَمَّديات(٥)

(١) بياض بالأصل ود بمقدار كلمة. (٢) تهذيب الكمال ١٧/ ٣٠٩ ط دار الفكر.
(٣) بياض بالأصل، واستدركت اللفظة عن نسب قريش للمصعب ص٩٨ وجاء في د: بن أبي الوليد.
(٤) نسب قريش للمصعب ص١٦٥ وجمهرة أنساب العرب ص٨٩.
(٥) المحمديات موضع بدمشق (معجم البلدان).

التي فوق الأرزة(١)، ودير مُحَمَّد(٢) الذي عند المنيحة(٣) من إقليم بيت الآبار(٤)، وتزوج مُحَمَّد هذا ابنة عمّه يزيد بن عَبْد المَلِك.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفراء، وأَبُو غالب، وأَبُو عَبْد اللّه ابنا البنّا قالوا: أنا أَبُو جَعْفَر ابن المسلمة، أَنَا أَبُو طاهر المخلص، أَنَا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نَا الزبير بن بكّار قال(٥):

فولد الوليد بن عَبْد المَلِك: عَبْد العزيز، ومُحَمَّد بن الوَلِيْد، وعائشة، وأمّهم أم البنين بنت عَبْد العزيز بن مروان.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، وعَبْد الكريم بن حمزة، وطاهر بن سهل بن بشر، قَالوا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن مكي، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن العباس الإخميمي، نَا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن سعيد أَبُو الحُسَيْن المهراني، نَا سهل بن مُحَمَّد السجستاني، نَا العتبي، حَدَّثَني أَبي قال:

قال رجل لعُمَر بن عَبْد العزيز بعدما ولي الخلافة: أنشدك الله يا أمير المؤمنين، لو لم يعهد مَن قبلك إلى مَنْ بعدك، إلى من كنت تعهد؟ قال: فغضب من قوله وقال: ما سؤالك عمّا لا تعلم أني لا أخبرك به، ثم سكت ملياً، فلمّا سكن عنه الغضب تأثم قولي ثم أقبل عليّ فقال: أتعرف مُحَمَّد بن الوَلِيْد؟ قلت: نعم، قال: إنّ لي بمُحَمَّد خبرتين: خبرة باطنة، وخبرة ظاهرة، وهو ممن حمد ظاهره، ولم يذمم باطنه، ولم يزد على هذا.

أراد بالخبرة الباطنة أنه ابن أخته.

أَخْبَرَنَا أَبُو النجم هلال بن الحُسَيْن بن مَحْمُود، أَنَا أَبُو منصور مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن(٦) عَبْد العزيز، أَنَا أَبُو أَحْمَد عُبَيْد اللّه بن أَبي مسلم الفرضي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد عَلي بن عَبْد اللّه بن المغيرة، نَا أَحْمَد بن سعيد الدمشقي، حَدَّثَني أَبُو عَبْد اللّه الزبير(٧) بن بكّار [قال] . . . .(٨)

---

(١) الأرزة: كانت مكان حي الشهداء في طريق الصالحية بدمشق (راجع غوطة دمشق لمحمد كرد علي ص١٦٢).
(٢) دير محمد: من نواحي دمشق (معجم البلدان).
(٣) المنيحة: من قرى غوطة دمشق (معجم البلدان).
(٤) بيت الآبار: من قرى غوطة دمشق (معجم البلدان).
(٥) نسب قريش للمصعب الزبيري ص١٦٥.
(٦) في د: محمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز.
(٧) من قوله: عبيد الله . . . إلى هنا سقط من د.
(٨) بياض في الأصل، ومثله في د، وزيد فيها كلمة قال. والعبارة في المختصر: عزى محمد بن الوليد عمر بن عبد العزيز. . . .

يعني عُمَر بن عَبْد العزيز في ابنه عبد الملك مُحَمَّد بن الوَلِيْد بن عَبْد المَلِك بن مروان قال: يا أمير المؤمنين ليشغلك ما أقبل من الموت عليك عمن هو في شغل مما يدخل عليك، وأعدّ لنزوله عدة تكن لك حجاباً وستراً من النار، فقال عمر: - إنّي لا أرجو أن لا تكون رأيت جزعاً تشمئز منه، ولا غفلة تُنَبّه عليها، قال: يا أمير المؤمنين لو ترك رجل تعزية أخيه لعلمه وانتباهه لكنته، ولكن الله قضى إن الذكرى تنفع المؤمنين(١).

[قال ابن عساكر:](٢) كذا قال، وقد روي أن هذه تعزية مُحَمَّد بن الوَلِيْد بن عتبة، وسيأتي بعد إن شاء الله.

٧٠٩١ - مُحَمَّد بن الوَلِيْد بن عتبة بن أَبِي سُفْيَان - صخر - بن حرب بن أمية ابن عبد شَمْس الأُمَوِي العتبي(٣)

من فصحاء أهل بيته.

دخل على عُمَر بن عَبْد العزيز فعزّاه عن ابنه عَبْد الملك.

وحدَّث عن عَبْد اللّه بن سعد(٤) بن فروة.

روى عنه: ابنه عبيد اللّه بن مُحَمَّد.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفضل مُحَمَّد، وأَبُو عاصم الفُضَيل بن إسْمَاعيل الفُضَيليان، قَالا: أنا أَحْمَد ابن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَبِي منصور، أَنَا عَلي بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحَسَن الخزاعي، نَا الهيثم بن كليب، نَا أَحْمَد بن زهير بن حرب، نَا إسْمَاعيل بن عبيد(٥) بن أَبِي كريمة، نَا عمر ابن عَبْد الرحيم الخطابي، نَا عُبَيْد اللّه بن مُحَمَّد العُتْبي، من ولد عتبة بن أَبِي سُفْيَان، عَن أَبيه، نَا عَبْد اللّه بن سعد(٦)، نَا الصُّنابحي(٧)، قال:

حضرنا معاوية بن أَبِي سُفْيَان، فتذاكروا(٨) القوم إسْمَاعيل، وإِسْحَاق بن إِبْرَاهيم، فقال بعض القوم: إسْمَاعيل الذبيح، وقال بعضهم: بل إِسْحَاق الذبيح، فقال معاوية: سقطتم على

(١) التعزية وردت مختصرة سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص٣٠٦ - ٣٠٧.

(٢) زيادة منا للإيضاح.

(٣) جمهرة أنساب العرب ص٣٠٠.

(٤) تحرفت بالأصل ود إلى: سعيد، والصواب ما أثبت، ترجمته في تهذيب الكمال ١٠/ ١٧٥.

(٥) في د: عبد.

(٦) بالأصل ود، والمختصر: سعيد.

(٧) هو عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي ترجمته في تهذيب الكمال ١١/ ٢٩٦.

(٨) كذا بالأصل ود.

الخبير، كنا عند رَسُول الله ﷺ فأتاه أعرابي فقال: يا بن الذَّبيحين، وقال فتبسم النبي ﷺ ولم ينكره عليه، فقلنا: يا أمير المؤمنين، وما الذبيحان؟ قال: ان عبد المطلب: لما أمر بحفر زمزم نذر لله إنْ سهّل له أمرها أن ينحر بعض ولده، فأخرجهم، فأسهم بينهم، فخرج السهم على عَبْد اللّه، فأراد ذبحه، فمنعه أخواله من بني مخزوم، فقالوا: أرضِ ربك وافدِ ابنك، قال: ففداه بمائة ناقة، فهو الذبيح، وإسْمَاعيل الذبيح.

رواه أَحْمَد بن سهل الأشناني، عَن إسْمَاعيل بن عبيد هكذا.

ورواه مُحَمَّد بن الحُسَيْن الزعفراني، عَن أَبي بكر بن أَبي خيثمة فقال: حَدَّثَنَا عَمْرو بن عَبْد الرحيم الخطابي، والله أعلم.

أَخْبَرَنَا أَبُو النجم هلال بن الحُسَيْن الخيَّاط، أَنَا أَبُو منصور العكبري، أَخْبَرَني القاضي عَبْد اللّه بن عَلي، وأَبُو الطيّب بن خاقان، قَالا: أنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن أيوب ـ إجازة ـ نا أَبُو بَكْر بن أَبي الدنيا، حَدَّثَني بشر بن مُعَاذ العقدي، حَدَّثَني مُحَمَّد بن عُبَيْد اللّه القرشي، عَن أَبي المقدام قال:

كانت قريش تستحسن من الخاطب الإطالة، ومن المخطوب إليه التقصير، فشهدتُ مُحَمَّد بن الوَلِيْد بن عتبة بن أَبي سُفْيَان خطب إلى عُمَر بن عَبْد العزيز أخته أم عمر بنت عَبْد العزيز، فتكلم مُحَمَّد بن الوَلِيْد بكلام حاز الحفظ، فقال عمر: الحمد لله ذي الكبرياء، وصلى الله على مُحَمَّد خاتم الأنبياء، أما بعد، فإن الرغبة منك دعت إلينا، والرغبة فيك أجابت منا، وقد أحسن بك ظناً من أودعك كريمته، واختارك(١) ولم يختر عليك قال مُحَمَّد بن عُبَيْد اللّه: واخترت أنه لما زوجها من مُحَمَّد قال لامرأته فاطمة: علّمي هذه الصبية ما كنت تعلمين أنّي أُعجبُ به منك، قالت: وما تغار؟ قال: إنّما الغيرة في الحرام، ليس في الحلال غيرة بعد قول رَسُول الله ﷺ لعَلي وفاطمة: **«لا تعجلا حتى أدخل عليكما»**[١١٨١٤].

قرأت بخط الحُسَيْن بن الحَسَن بن عَلي الربعي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَحْمَد بن(٢) عطية بن حبيب، أَنَا أَبُو الطيب مُحَمَّد بن صبيح بن رجاء، أَنَا أَحْمَد بن الحُسَيْن بن السفر، نَا عَمْرو بن عُثْمَان، نَا خالد بن (٣) قال:

---

(١) كذا بالأصل ود، وفي المختصر: واجارك ولم يجر عليك.

(٢) بياض في د مكان: «بن أحمد بن».

(٣) بياض بالأصل ود.

دخل مُحَمَّد بن الوَلِيْد بن عتبة على عُمَر بن عَبْد العزيز يعزيه بابنه عَبْد الملك، فقال: يا أمير المؤمنين[١]، ما أقبل من الموت إليك عن من هو في شغل عما يدخل عليك، واعدّ لنزول الموت عدة تكون لك حجاباً من الجزع، وستراً من النار، فقال عُمَر: إنّي لأرجو[٢] أن لا تكون رأيت جزعاً تعجب منه، ولا غفلة تُنَبّه عليها، وما توفيقي إلاّ بالله، عليه توكلت وإليه أنيب، فقال مُحَمَّد: يا أمير المؤمنين، لو استغنى أحد عن موعظة أخيه لعلمه وفهمه كنته، ولكن الله قضى إن الذكرى تنفع المؤمنين.

كذا قال.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم هبة اللّه بن عَبْد اللّه بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو بكر الخطيب، أَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّه بن يَحْيَىٰ السكري، أَنَا جَعْفَر بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحكم الواسطي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن عَلي بن المتوكل.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو النجم هلال بن الحُسَيْن، أَنَا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنَا مَحْمُود بن عُمَر ـ قراءة عليه ـ أنا أَبُو طالب عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن شهاب ـ قراءة ـ أنا الحَسَن بن عَلي بن المتوكل، أَنَا أَبُو الحَسَن المدائني ـ سمّاه هلال: عَلي بن مُحَمَّد[٣] ـ عن أَبي عَلي عُمَر بن عتاب، وحَدَّثَني مُحَمَّد بن حرب قال:

عزّى مُحَمَّد بن الوَلِيْد بن عتبة عمر بن عَبْد العزيز على ابنه عَبْد الملك، فقال: يا أمير المؤمنين، اعدّ لما ترى عدة تكون لك جنة من الخزي، وستراً من النار، قال عُمَر: هل رأيت حزناً تحتجب به، وقال هلال: له، أو غفله أُنَبّه عليها؟ قال: يا أمير المؤمنين لو أن رجلاً ترك تعزية رجلٍ لعلمه وانتباهه لكنتُ، لكنت قضى الله أن الذكرى تنفع المؤمنين ـ زاد هلال: قال عُمَر بن غياث[٤] في حديثه: ليشغلك ما أقبل من الموت إليك عمن هو في شغل عما دخل عليك واعدد لما ترى عدة.

٧٠٩٢ ـ مُحَمَّد بن الوَلِيْد بن هُبَيْرَة أَبُو هُبَيْرَة الهَاشِمِيّ القَلاَنِسِيّ[٥]

روى عن: أَبي مسهر، وأَبي كَلْثَم سلامة بن بشر العُذري، وسُلَيْمَان بن عَبْد الرَّحْمٰن،

---

(١) بعدها بياض في دار مقداره كلمة. (٢) بالأصل: «لا أرجو» والمثبت عن د.

(٣) ترجمته في تاريخ بغداد ١٢/ ٥٤ وسير الأعلام ١٠/ ٤٠٠.

(٤) كذا بالأصل ود هنا، وقد مرّ: عتاب.

(٥) ترجمته في تهذيب الكمال ١٧/ ٣١٢ وتهذيب التهذيب ٥/ ٣٢٣ والجرح والتعديل ٨/ ١١٢.

ويَحْيَىٰ بن صالح الوُحَاظي، وجُنَادة بن مُحَمَّد بن أَبي يَحْيَىٰ المُرّي[١]، وعَبْد اللّه بن يزيد بن راشد، وسلاّم بن سُلَيْمان المدائني.

روى عنه: أَبُو داود السجستاني، وأَبُو الحَسَن بن جَوْصَا، وأَبُو عَلي الحَصَائري، ويَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، وأَبُو زرعة الدمشقي، وهو من أقرانه، وإِبْرَاهيم بن عَبْد الرَّحْمٰن ابن مروان، وأَبُو العباس عَبْد اللّه بن عُمَر بن سُلَيْمَان الكوكبي، ومُحَمَّد بن الحُسَيْن بن الحَسَن البردعي، وأَبُو إِسْحَاق إِبْرَاهيم بن مَحْمُود بن حمزة النيسابوري المالكي، وأَبُو علي إِسْمَاعيل بن أَحْمَد بن إِسْمَاعيل بن النصر الواسطي، وعَلي بن سعيد بن بشير الرازي، وأَبُو عوانة الإِسفرايني، وأَبُو زكريا يَحْيَىٰ بن عَبْد الرَّحْمٰن بن عُمارة الدقاق[٢]، وعَلي بن سراج المصري الحافظ.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنّا، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو الفضل عُبَيْد اللّه بن عَبْد الرَّحْمٰن الزهري، نَا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نَا أَبُو هُبَيرة مُحَمَّد بن الوَلِيْد بدمشق، أَنَا أَبُو كَلْثَم سلامة بن بشر [بن بُديل][٣] العُذْري، نَا يزيد بن السمط، عَن الأوزاعي، عَن الزهري، عَن أنس قال: كان النبي ﷺ يشير في الصلاة[١١٨١٥].

قال ابن صاعد: رواه معمر عن الزهري عن أنس عن النبي ﷺ أيضاً.

أَنْبَأنا أَبُو الحُسَيْن القاضي، وأَبُو عَبْد اللّه الأديب، قالا: أنا أَبُو القَاسم بن مندة، أَنَا أَبُو عَلي - إجازة -.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر، أَنَا عَلي.

قَالا: أنا ابن أَبي حاتم قال[٤]:

مُحَمَّد بن الوَلِيْد الهَاشِمِيّ أَبُو هُبَيْرَة الدمشقي، روى عن أَبي مسهر، ويَحْيَىٰ بن صالح الوحاظي، سمع منه أَبي في الرحلة الثانية، وقصدته إلى دمشق، ولم يُقض لي السماع منه، وهو صدوق.

---

(١) في د: المزني، تحريف.

(٢) كذا بالأصل ود، وفي تهذيب الكمال: الدقاني.

(٣) ما بين معكوفتين استدرك عن هامش الأصل وبعده صح.

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/١١٣.

أَنْبَانا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن أَبِي عَلي، أَنَا أَبُو بكر الصفّار، أَنَا أَحْمَد بن عَلي بن منجوية، أَنَا أَبُو أَحْمَد قال:

أَبُو هُبَيْرَة مُحَمَّد بن الوَلِيْد الهَاشِمِيّ الشامي، سمع أبا مسهر الغسَّاني، وأبا كَلْثَم سلامة ابن بشر بن بُدَيل العُذري، روى عنه أَحْمَد بن عُمَير الدمشقي، وهو الذي كنّاه لنا.

وقال عَمْرو بن دُحيم: توفي أَبُو هُبَيْرَة سنة ست وثمانين ومائتين(١).

٧٠٩٣ ـ مُحَمَّد بن الوَلِيْد أَبُو بَكْر الرَّمْلِي المعروف بالأُمِيّ

سمع بدمشق وغيرها: سُلَيْمَان بن عَبْد الرَّحْمٰن، والوليد بن عتبة، وعبيد بن جناد الحلبي، ومُحَمَّد بن المُصَفّى الحمصي، ومُحَمَّد بن أَبي السري.

روى عنه: أَبُو سعيد بن الأعرابي، وأَبُو الحَسَن بن جَوْصَا.

أَخْبَرَنَا أَبُو طالب عَلي بن عَبْد الرَّحْمٰن، أَنَا أَبُو الحَسَن الخلعي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن النحاس، أَنَا أَبُو سعيد بن الأعرابي، نَا مُحَمَّد بن الوليد الأُمِيّ أَبُو بَكْر ـ بالرملة ـ سنة سبعين ومائتين، نَا سُلَيْمَان بن عَبْد الرَّحْمٰن، نَا الوليد بن مسلم، حَدَّثني سعيد بن بشير(٢)، عَن قَتَادة، عَن الحَسَن، عَن أنس بن مالك، عَن عُمَر بن الخطّاب قال:

نهى رَسُول الله ﷺ عن حلق القفا للحجامة.

فذكرته لابن أَبي السري فقال: حَدَّثَنَا عُمَر بن عَبْد الواحد، عَن روح بن مُحَمَّد، عَن قتادة، عَن الحَسَن، عَن عُمَر بن الخطّاب قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**حلق القفا من غير حجامة مجوسية**»[١١٨١٦].

قال ابن أَبي السري: فذكرته للوليد فقال: حَدَّثَنَا رجل عن قتادة، عَن الحَسَن، عَن عُمَر ابن الخطّاب قال: نهى رَسُول الله ﷺ عن حلق القفا من غير حجامة، وقال ابن أَبي السري: فكنا نرى أن الوليد دلّسه عن عُمَر بن عَبْد الواحد.

٧٠٩٤ ـ مُحَمَّد بن الوَلِيْد الجُرْجَانِي(٣)

سمع بدمشق: هشام بن عمّار.

---

(١) تهذيب الكمال ١٧/ ٣١٣.

(٢) بالأصل: «سعد بن بشر» وفي د: «سعد بن بشير» كلاهما تصحيف راجع ترجمة الوليد بن مسلم في تهذيب الكمال ١٩/ ٤٥٥ وأسماء شيوخه فيه. وانظر ترجمة سعيد بن بشير في تهذيب الكمال ٧/ ١٣٧ ط دار الفكر.

(٣) ترجمته في تاريخ جرجان ص٤٠٩ رقم ٧٠٩.

روى عنه: كميل بن جَعْفَر الجُرْجَانِي.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا إِسْمَاعيل بن مسعدة، أَنَا حمزة بن يوسف قال[(١)]:

مُحَمَّد بن الوَلِيْد الجُرْجَانِي روى عن هشام بن عمّار، روى عنه كميل بن جَعْفَر.

[قال ابن عساكر:][(٢)] كذا ذكره حمزة، وفرَّق بينه وبين مُحَمَّد بن العبّاس بن الوليد الدمشقي[(٣)] ـ نزيل جرجان ـ وعندي أنه هو، نسبه كميل إلى جدّه والله أعلم.

٧٠٩٥ ـ مُحَمَّد بن وَهْب بن سَعْد بن عَطِيَة أَبُو عَبْد اللّه السُلَمِيّ[(٤)]

روى عن: الهيثم بن عمران، وعَبْد الخالق بن زيد بن واقد، وأَبي خُلَيد عتبة بن حمّاد القارىء، والوليد بن مسلم، ومُحَمَّد بن شعيب، ومُحَمَّد بن حرب الأَبرش، وعيسى بن خالد اليمامي، وبقية بن الوليد، وضمرة بن ربيعة، واليمّان بن عدي، وعِرَاك بن خالد بن يزيد بن صالح[(٥)] بن صَبيح، وعَبْد الحميد بن عَدِي الجُهَني، وأَحْمَد بن معاوية بن وُدَيع، وحُصَين بن جَعْفَر الفَزَاري، وعَبْد اللّه بن عَبْد الملك الجُمَحي، وعَبْد العزيز بن الوليد بن أَبي السائب.

روى عنه: مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ الذُّهلي، وأَبُو حاتم الرَّازي، وعَلي بن الحَسَن الهجسناني، وأَبُو الربيع سُلَيْمَان بن داود الخُتّلي، وأَحْمَد بن منصور الرمادي، وحُوَيت بن سُلَيْمَان[(٦)]، وعَلي بن مُحَمَّد بن عيسى الهَرَوي الجكّاني، وإِبْرَاهيم بن يعقوب الجوزجاني، ومُحَمَّد بن أَبي السري العسقلاني.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن أَحْمَد البيهقي، وأَبُو القَاسم زاهر بن طاهر، قَالا: أنا أَحْمَد بن منصور، أَنَا أَبُو نُعَيم عَبْد الملك بن الحَسَن، نَا أَبُو عمران موسى بن العباس الجُوَيني.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو عَبْد اللّه محمد[(٧)] بن الفضل، والحُسَيْن بن أَحْمَد، وأَبُو القَاسم زاهر،

---

(١) تاريخ جرجان ص٤٠٩.

(٢) زيادة منا للإيضاح.

(٣) ترجمته في تاريخ جرجان ص٤١٣ رقم ٧٢٢ وكناه السهمي: أبا سعيد.

(٤) ترجمته في تهذيب الكمال ١٧/ ٣١٣ وتهذيب التهذيب ٥/ ٣٢٣ والجرح والتعديل ٨/ ١١٤.

(٥) بالأصل: صلح، تصحيف، والمثبت عن د، وتهذيب الكمال.

(٦) كذا بالأصل ود، وفي تهذيب الكمال: أبو سليمان حويت بن أحمد بن حكيم الدمشقي.

(٧) تحرفت بالأصل إلى: أحمد، والمثبت عن د، راجع مشيخة ابن عساكر ٢٠٥/ ب.

قالوا: أنا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أَنَا أَبو بكر مُحَمَّد بن عَبْد اللّه الجوزقي، أَنَا أَبو حامد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحَسَن ومكي بن عبدان.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبو بَكْر وجيه بن طاهر، أَنَا أَبُو حامد أَحْمَد بن الحَسَن، أَنَا أَبو سعيد مُحَمَّد ابن عَبْد اللّه بن حمدون، نَا أَبُو حامد بن الشرقي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو المظفّر بن القُشَيري، أَنَا أَبي أَبُو القَاسم، أَنَا أَبُو نعيم عَبْد الملك بن الحَسَن بن مُحَمَّد الإسفرايني، نَا أَبُو عوانة يعقوب بن إِسْحَاق، قَالوا: أنا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ الذهلي، نَا - وفي حديث أَبي عوانة : حَدَّثني - مُحَمَّد بن وَهْب بن عَطِيّة الدمشقي - ولم يقل أَبُو عوانة: الدمشقي - نَا مُحَمَّد بن حرب، نَا مُحَمَّد بن الوليد الزُّبَيدي، أَنَا - وفي حديث أَبي عوانة: نا - الزهري عن عروة بن الزبير، عَن زينب بنت أَبي سَلَمة، عَن أم سَلَمة أن النبي ﷺ رأى في بيتها جارية في وجهها سُفعة[(١)]، فقال: «**استرقوا لها فإنّ بها النظرة**»[(٢)][١١٨١٧].

رواه البخاري عن مُحَمَّد بن خالد، وهو ابن يَحْيَىٰ الذهلي نسبه إلى جده.

أَخْبَرَناه عالياً أَبُو القَاسم عَلي بن إِبْرَاهيم، أَنَا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي نصر، أَنَا القاضي أَبُو بَكْر بن يوسف بن القاسم، أَنَا أَبُو يعلى المَوْصلي، أَنَا سُلَيْمَان بن داود أَبُو الربيع الختلي البغدادي، نَا مُحَمَّد بن حرب، عَن الزبيدي، عَن الزهري.

وأخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت: قُرىء على إِبْرَاهيم بن منصور، أَنَا أَبُو بكر بن المقرىء، أَنَا أَبُو يعلى، نَا أَبُو الربيع سُلَيْمَان بن داود البغدادي، نَا مُحَمَّد بن حرب، نَا مُحَمَّد بن الوليد الزبيدي عن الزهري.

عَن عروة، عَن زينب بنت أم سَلَمة عن أم سَلَمة - زاد ابن المقرىء: زوج النبي ﷺ - أن رَسُول الله ﷺ قال لجارية كانت في بيت أم سَلَمة زوج النبي ﷺ فرأى بوجهها سُفعة فقال: «**فيها نظرة فاسترقوا لها**»[١١٨١٨].

أَنْبَأنَا أَبُو الحُسَيْن القاضي، وأَبُو عَبْد اللّه الأَديب، قَالا: أَبُو القَاسم بن مَنْدَة، أَنَا أَبُو عَلي - إجازة -.

ح **قال:** وأنا أَبُو طاهر، أَنَا عَلي.

---

(١) السفعة: العين.

(٢) بالأصل: النظر، والمثبت عن د، والنظرة: الإصابة بالعين (النهاية).

قَالا: أنا ابن أَبي حاتم، قال[1]:

مُحَمَّد بن وَهْب بن عَطِيّة السُلَمِيّ الدمشقي، أَبُو عَبْد اللّه، روى عن الهيثم بن عمران، وعَبْد الخالق بن زيد، وأَبي خُلَيد عتبة بن حمّاد القارىء، والوليد بن مسلم، ومُحَمَّد بن حرب الأَبرش، وبقية بن الوليد، ومُحَمَّد بن شعيب، ويمان بن عَدِي، وضَمْرَة، روى عنه أَبي، وعَلي بن الحَسَن الهسنجاني، سألت أَبي عنه فقال: صالح الحديث.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، أَنَا أَبُو الفضل المقدسي، أَنَا مسعود بن ناصر، أَنَا أَبُو الحَسَن عَبْد الملك بن الحَسَن، أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن قال: مُحَمَّد بن وَهْب بن عَطِيّة الدمشقي، سمع مُحَمَّد بن حرب بن الأبرش، روى البخاري عن مُحَمَّد بن خالد عنه، ويقال: إنه مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن عَبْد اللّه بن خالد الذهلي في الطب.

أَنْبَانَا أَبُو عَبْد اللّه الفراوي وغيره، عَن أَبي بكر البيهقي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ قال: قلت للدارقطني: فمُحَمَّد بن وَهْب بن عَطِيّة، فقال: ثقة.

٧٠٩٦ ـ مُحَمَّد بن وَهْب بن مُسَلّم أَبُو عَمرو القُرَشِي الدِّمشْقِيّ[2]

حدَّث بمصر عن: عَبْد اللّه بن العلاء بن زَبْر، وسعيد بن عَبْد العزيز، والوليد بن مسلم، وصدقة بن خالد أَبي العبّاس الدِّمشْقِيّ.

روى عنه: يَحْيَىٰ بن عُثْمَان بن صالح، وأَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحجّاج بن رشدين، والربيع بن سُلَيْمَان الحيري، ويَحْيَىٰ بن أيوب بن بادي العلاّف، وأَبُو الهيثم مُحَمَّد بن الأحوص القاضي، وعَبْد الرَّحْمٰن بن الجارود.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر وجيه بن طاهر، وأَبُو العبّاس عُمَر بن عَبْد اللّه بن أَحْمَد الأرغياني، قَالا: أنا أَحْمَد بن الحَسَن بن مُحَمَّد، أَنَا الحَسَن بن أَحْمَد بن مُحَمَّد المخلدي، أَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن حمدون بن خالد، نَا ابن رشدين، نَا مُحَمَّد بن وَهْب بن مُسَلّم الدِّمشْقِيّ، نَا سويد، حَدَّثَني قرّة بن حيويل[3]، عَن سعد بن سعيد بن فهد أخي يَحْيَىٰ بن سعيد، أَخْبَرَني عُمَر بن

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/ ١١٤.

(٢) ميزان الاعتدال ٤/ ٦١ ولسان الميزان ٥/ ٤١٩ وتهذيب التهذيب ٥/ ٣٢٣ والمغني في الضعفاء ٢/ ٦٤٢ والكامل في ضعفاء الرجال ٦/ ٢٦٩.

(٣) تحرفت بالأصل ود إلى: «جبريل» وهو قرة بن عبد الرحمن بن حيويل بن ناشرة المصري، ترجمته في تهذيب الكمال ١٥/ ٢٦٧.

ثابت الأنصاري ثم الحارثي أن [أبا](١) أيوب الأنصاري أَخبره.

أن رَسُول الله ﷺ قال: **«من صام رمضان وزاد ستة أيّام من شوّال فكأنما صام السنة كلها»**[١١٨١٩].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو القَاسم بن مسعدة، أَنَا حمزة بن يوسف، أَنَا أَبُو أَحْمَد بن عَدِي(٢)، نَا عيسى بن أَحْمَد بن يَحْيَىٰ الصَّدَفي - بمصر - نا الربيع بن سُلَيْمَان الجيزي، نَا مُحَمَّد بن وهب الدِّمشْقِيّ، نَا الوليد بن مسلم، نَا مالك بن أنس، عَن سُمَيّ، عَن أَبي صالح، عَن أَبي هريرة قال: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: **«أوّل ما خلق الله القلم ثم خلق النون وهي الدواة»** قال: وذلك في قول الله عزّ وجل: **﴿ن والقلم وما يسطرون﴾**(٣) ثم قال له اكتب، قال: وما أكتبُ؟ قال: ما كان وما هو كائن من عمل أو أجل أو أثر، فجرى القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة، ثم ختم على في القلم فلم ينطقْ ولا ينطق إلى يوم القيامة، ثم خلق العقل، فقال الجبار: ما خلقت خلقاً أعجب إليّ منك، وعزّتي لأكملنك فيمن أحببتُ، ولأنقصنك فيمن أبغضتُ»، ثم قال رَسُول الله ﷺ: **«أكمل الناس عقلاً أطوعهم لله، وأعملهم بطاعته، وأنقص الناس عقلاً أطوعهم للشيطان وأعملهم بطاعته»**[١١٨٢٠].

قال ابن عَدِي: وهذا بهذا الإسناد باطل، منكر، ولمُحَمَّد بن عطيّة غير حديث منكر، ولم أَرَ للمتقدمين فيه كلاماً، وقد رأيتهم قد تكلموا فيمن هو خير منه.

كتب إليّ أَبُو زكريا بن منده، وحَدَّثَني أَبُو بَكْر اللفتواني عنه، أَنَا عمي أَبُو القَاسم عن أَبيه أَبي عَبْد اللّه.

ح قال اللفتواني: وأنا أَبُو عَمْرو بن مندة - إجازة - عن أَبيه أَبي عَبْد اللّه قال:

مُحَمَّد بن وَهْب بن . . . . .(٤) بن عطية مولى قريش، يكنى أبا عَمْرو الدِّمشْقِيّ، قدم إلى مصر وحدَّث بها، وكان منكر الحديث، كان يسكن مصر بحيرة الفسطاس، وسكن أيضاً بلبيس من جوف مصر.

---

(١) زيادة عن د للإيضاح.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٦/ ٢٦٩.

(٣) الآية الأولى من سورة القلم.

(٤) بياض في الأصل بمقدار كلمة، وفي د: «سعد» وقد مرّ اسم جده: مسلم.

حرف الهـاء في أَسماء آباء المحَمَّدين

٧٠٩٧ ـ مُحَمَّد بن هَارُون بن إبْرَاهيم

أَبُو جَعْفَر الرَبْعِي[(١)] البَغْدَادِيّ الحَرْبِي المعروف بِأَبي نَشيط الفَلاّس[(٢)] [(٣)]

رحل وسمعْ بدمشق الوليد بن عتبة، وعَمْرو بن حفص[(٤)]، وبحمص: أبا المغيرة، وأبا اليمان، وعَلي بن عياش، ومُحَمَّد بن يوسف الفريابي، وبمصر: عَمْرو بن الربيع بن طارق، ونعيم بن حمّاد المروزي، وبالعراق: روح بن عبادة، ويَحْيَىٰ بن أَبي بكير، وبشر بن الحارث.

روى عنه: أَبُو بَكْر بن أَبي الدنيا، وجُنَيد بن حَكيم الدقاق، وأَبُو القَاسم البغوي، وأَبُو مُحَمَّد بن صاعد، وابن أَبي حاتم، وأَبُو عَبْد اللّه المحاملي، ومُحَمَّد بن مخلد الدوري، وعَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن ناجية، والقاسم بن زكريا المطرّز.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النقور، أَنَا عيسى بن عَلي، أَنَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، نَا مُحَمَّد بن هارون الحربي، نَا أَبُو المغيرة الحمصي، نَا صفوان بن عَمْرو، نَا عَبْد الرَّحْمٰن بن جبير، عَن أَبي طويل شطب الممدود.

أنه أتى رَسُول الله ﷺ فقال: أرأيت رجلاً عمل الذنوب كلها فلم يترك منها شيئاً، وهو في ذلك لم يترك حاجّة ولا داجّة إلاَّ اقتطعها بيمينه فهل لذلك من توبة؟ قال: **«هل أسلمت؟»** قال: أما أنا فأشهد أن لا إله إلاَّ الله، وحده لا شريك له، وأنك رسوله، قال: **«نعم، الله أكبر»**، فما زال يكبّر حتى توارى.

قال أَبُو المغيرة: سمعت مبشر بن عُبَيد وكان عارفاً بالنحو والعربية يقول: الحاجّة الذي يقطع على الحاجّ إذا توجهوا، والداجّة: الذي[(٥)] يقطع عليهم إذا رجعوا.

---

(١) تحرفت في د إلى: الرفعي.

(٢) ترجمته في تهذيب الكمال ١٧/ ٢٩٢ وتهذيب التهذيب ٥/ ٣١٥ وتاريخ بغداد ٣/ ٣٥٢ والجرح والتعديل ٨/ ١١٧ وسير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٢٤ وغاية النهاية ٢/ ٢٧٢.

(٣) كذا بالأصل ود ورد لقبه: «الفلاس» ولم أجد في مصادر ترجمته هذا اللقب، ولعله اشتبه على المصنف، فالملقب بالفلاس هو محمد بن هارون أبو جعفر المخرمي والملقب أيضاً نشيط، ترجمته في تاريخ بغداد ٣/ ٣٥٣.

(٤) زيد في د: بن سليلة.

(٥) بالأصل ود: التي.

قال البغوي: وروى هذا الحديث غير مُحَمَّد بن هَارُون عن أَبي المغيرة، عَن صفوان، عَن عَبْد الرَّحْمٰن بن جُبَير أن رجلاً أتى النبي ﷺ طويلاً شطب الممدود. وأحسب أن مُحَمَّد ابن هَارُون صحف فيه، والصواب ما قال غيره.

قال البغوي هذا فيه نظر، فقد رواه أَحْمَد بن عَبْد الوهّاب بن نجدة الحوطي، عَن أَبي المغيرة، كما رواه أَبُو نشيط.

أَنْبَأناه أَبُو عَلي الحدَّاد، وحدَّثناه أَبُو مسعود المعدل عنه، أَنَا أَبُو نعيم أَحْمَد بن عَبْد اللّه الحافظ، نَا.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم عَلي بن إِبْرَاهيم، نَا ـ وأَبُو منصور بن زريق، أَنَا ـ أَبُو بكر الخطيب، أَنَا أَبُو الفرج عَبْد السَّلام بن عَبْد الوهّاب القرشي ـ بأصبهان ـ أنا سُلَيْمَان بن أَحْمَد الطبراني، نَا أَحْمَد بن عَبْد الوهّاب، نَا أَبُو المغيرة، نَا صفوان بن عَمْرو، عَن عَبْد الرَّحْمٰن بن جبير بن نفير، عَن أَبي الطويل شَطْب الممدود أنه أتى رَسُول الله ﷺ وذكر الحديث نحو ما تقدّم تفسير مبشر(١) بن عبيد.

أَنْبَانَا أَبُو الحُسَيْن القاضي، وأَبُو عَبْد اللّه الأديب، قَالا: أنا أَبُو القَاسم بن مندة، أَنَا أَبُو عَلي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر، أَنَا عَلي.

قَالا: أنا ابن أَبي حاتم قال(٢):

مُحَمَّد بن هَارُون أَبُو جَعْفَر البَغْدَادِيّ المعروف بأَبي نشيط، روى عن أَبي المغيرة عَبْد القدوس بن الحجّاج، وروح بن عبادة، ويَحْيَىٰ بن أَبي بكير، ومُحَمَّد بن يوسف [الفريابي](٣)، وبشر بن الحارث، وعلي(٤) بن عيّاش: سمعت منه مع أَبي ـ وفي نسخة: سمع منه أبي ببغداد وهو صدوق.

أَنْبَانَا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن أَبي عَلي، أَنَا أَبُو بكر الصفَّار، أَنَا أَحْمَد بن عَلي بن منجوية، أَنَا أَبُو أَحْمَد الحاكم قال:

---

(١) تحرفت بالأصل ود هنا إلى: بشر.

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/١١٧.

(٣) زيادة عن الجرح والتعديل.

(٤) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن د، والجرح والتعديل.

أَبُو نَشيط مُحَمَّد بن هَارُون البَغْدَادِيّ سمع منه أبا المغيرة عَبْد القدوس بن الحجَّاج الخولاني، وعَمْرو بن الربيع بن طارق المصري، روى عنه أَبُو العباس الثقفي، وأَبُو حامد أَحْمَد بن حمدون بن عبادة، وأَبُو بَكْر مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن خُزَيمة، كنّاه لي أَبُو عُبَيْد مُحَمَّد ابن أَحْمَد بن المؤمل الصيرفي.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم النسيب، وأَبُو منصور بن زُريق، قَالا: قال لنا أَبُو بَكْر الخطيب[١]:

مُحَمَّد بن هَارُون بن إِبْرَاهيم أَبُو جَعْفَر، ويُعرف بأَبي نشيط الربعي، سمع روح بن عبادة، ويَحْيَىٰ بن أَبي بكر[٢]، ومُحَمَّد بن يوسف الفريابي، وأبا المغيرة عَبْد القدوس بن الحجَّاج، والحكم بن نافع الحمصيين، وعَمْرو بن الربيع بن طارق المصري، ونعيم بن حمّاد المروزي، روى عنه أَبُو بَكْر بن أَبي الدنيا، وجنيد بن حكيم، وأَبُو القَاسم البغوي، ويَحْيَىٰ ابن مُحَمَّد بن صاعد، والحُسَيْن بن إِسْمَاعيل المحاملي.

وقال ابن أَبي حاتم: سمعت منه ببغداد مع أَبي وهو صدوق.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنَا عاصم بن الحَسَن، أَنَا أَبُو عُمَر بن مهدي، أَنَا مُحَمَّد ابن مخلد، نَا مُحَمَّد بن هارون أَبُو جَعْفَر، وكان حافظاً، فذكر عنه حكاية.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم العلوي، نَا ـ وأَبُو منصور القزاز[٣]، أَنا ـ أَبُو بَكْر الحافظ[٤]، حَدَّثَني الحَسَن بن أَبي طالب عن أَبي الحَسَن الدارقطني قال: مُحَمَّد بن هَارُون الحربي أَبُو نشيط ثقة، قال: وأَخْبَرَني أَبُو الفرج الطناجيري، نَا عُمَر بن أَحْمَد الواعظ قال: قال مُحَمَّد بن مخلد العطّار فيما قرأت عليه، ومات أَبُو نشيط مُحَمَّد بن هَارُون في شوّال سنة ثمان وخمسين ومائتين.

ومُحَمَّد بن هَارُون بن شعيب هذا موضعه [وهو في الجزء الذي يلي هذا الجزء][٥].

٧٠٩٨ ـ مُحَمَّد بن هَارُون بن عَبْد الرَّحْمٰن بن عبيد بن زَكَرِيا أَبُو عَبْد الله العَنْسِيّ الدَّارَانِي[٦]

روى عن: موسى بن أَبي عوف، ومسبح الدَّارَانِي.

---

(١) تاريخ بغداد ٣/ ٣٥٢.

(٢) كذا بالأصل ود، وتاريخ بغداد، وتقدم: بكير.

(٣) رسمها وإعجامها مضطربان، والمثبت عن د.

(٤) تاريخ بغداد ٣/ ٣٥٣.

(٥) الزيادة عن د.

(٦) ترجمته في تاريخ داريا ص١١٨.

روى عنه: أَبُو عَلي بن شُعيب، وابن مهنا، وأَبُو الحُسَيْن الرَازي، وهو نسبه.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نَا عَبْد العزيز الكتاني، أَنَا عَلي بن مُحَمَّد بن طوق الطبراني، أَنَا عَبْد الجبَّار بن مُحَمَّد الخولاني، نَا مُحَمَّد بن هَارُون بن عَبْد الرَّحْمٰن العَنْسِيّ الدَّارَانِي، نَا موسى بن مُحَمَّد بن أَبي عوف، نَا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل بن عيَّاش، حَدَّثَني أَبي، عَن بكر بن[1] زرعة الخولاني، عَن مسلم بن عَبْد اللّه الأَزْدي قال:

جاء عَبْد اللّه بن قرط إلى النبي ﷺ فقال: «**ما اسمك؟**» قال: شيطان[2] بن قرط فقال له رَسُول الله ﷺ: «**بل أنت عَبْد اللّه بن قرط**»[١١٨٢١].

أَخْبَرَني أَبُو مُحَمَّد بن الأَكْفَاني، قال: ذكر أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن جَعْفَر بن الجنيد الرَّازي في تسمية من كتب عنه بدمشق فذكر جماعة، وممن كتب عنه في قرى دمشق:

أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن هَارُون بن عَبْد الرَّحْمٰن بن عبيد بن زَكَرِيا العَنْسِيّ من أهل داريًّا، مات سنة أربع وعشرين وثلاثمائة.

وقرأت أنا بخط نجا بن أَحْمَد فيما ذكر أنه نقله من خط الرَّازي مثله سواء.

٧٠٩٩ ـ مُحَمَّد بن هَارُون بن كثير الشيباني

سمع بدمشق هشام بن عمّار.

روى عنه: أَبُو بَكْر بن الجعابي.

أَنْبَانَا أَبُو الفضل بن ناصر، وأَبُو منصور موهوب بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، وأَبُو الحَسَن سعد الخير بن مُحَمَّد، قَالوا: أنا الحُسَيْن بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن طلحة النعالي، أَنَا جدي أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن طلحة بن مُحَمَّد بن عُثْمَان ـ قراءة عليه ـ نا القاضي أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عُمَر ابن مُحَمَّد بن سلم الحافظ، نَا مُحَمَّد بن هَارُون بن كثير الشيباني، نَا هشام بن عمّار، نَا إسْمَاعيل بن عيّاش، نَا سفيان الثوري، عَن عُبَيْد اللّه بن الوليد، عَن عطاء، عَن ابن عبّاس قال:

قال رَسُول الله ﷺ: «**إن أهل البيت إذا تواصلوا أجرى الله عليهم الرزق وكانوا في كنف الرَّحمن**»[١١٨٢٢].

---

(١) في د: «بكير» تصحيف، راجع ترجمته في تهذيب الكمال ٣/ ١٣٧ ط دار الفكر.

(٢) بالأصل، «شطان» والمثبت عن د.

٧١٠٠ ـ مُحَمَّد بن هَارون بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن عَلي بن عَبْد اللّه ابن عبّاس بن عَبْد المُطَّلِب بن هَاشِم بن عَبْد مَنَاف، أَبُو عَبْد اللّه ـ ويقال: أَبُو موسى ـ الأمين بن الرشيد بن المهدي بن المنصور(١)

بويع له بالخلافة بعد أَبيه الرشيد بعهدٍ منه.

وحدَّث عنْ أَبيه الرشيد.

روى عنه: الحُسَيْن بن الضحَّاك الخليع الشاعر، وكان قدم دمشق في خلافة أَبيه.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم عَلي بن إِبْرَاهيم، وأَبُو الحَسَن عَلي بن أَحْمَد، قَالا: نا ـ وأَبُو منصور بن زُرَيق، أَنَا ـ أَبُو بكر الخطيب(٢)، أَخْبَرَني الحَسَن بن أَبي طالب، وباي بن جَعْفَر قال الحَسَن: نا ـ وقال باي، أَنَا ـ أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمران، أَنَا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ، نَا المغيرة بن مُحَمَّد المهلبي، قال: رأيت عند الحُسَيْن بن الضحَّاك الخليع جماعة من بني هاشم منهم بعض أولاد المتوكل، فسألوه عن الأمين وأدبه، فوصف الحُسَيْن أدباً كثيراً، فقيل له: فالفقه؟ فإن المأمون كان فقيهاً، فقال: ما سمعت فقهاً ولا حديثاً إلاَّ مرّة واحدة، فإنه نعي إليه غلام له بمكة فقال: حَدَّثني أَبي عن أَبيه عن المنصور عن أَبيه، عَن عَلي بن عَبْد اللّه بن عبّاس، عَن أَبيه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**من مات محرماً حشر ملبياً**».

ذكر أَبُو الحُسَيْن الرَّازي فيما نقلته من خطّه قال: قال إِسْحَاق ـ يعني ـ ابن سُلَيْمَان الهاشمي وفي سنة تسع وثمانين ومائة قدم مُحَمَّد الأمين مُحَمَّد بن زبيدة من دمشق إلى مدينة السلام، وكان قد وجهه أَبوه هارون الرشيد إلى دمشق في إِشخاص سُلَيْمَان بن المنصور.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطبري، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عبد [الله](٣) بن جَعْفَر، نَا يعقوب قال: وفيها ـ يعني ـ سنة سبعين ومائة ولد مُحَمَّد بن هارون يوم الجمعة لست عشرة ليلة خلت من شوَّال.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم العلوي، وأَبُو الحَسَن الغسَّاني، وأَبُو منصور بن زُرَيق، قَالوا: قال لنا أَبُو بَكْر الخطيب(٤):

---

(١) ترجمته في تاريخ بغداد ٣/ ٣٣٦ وسير أعلام النبلاء ٩/ ٣٣٤ وتاريخ الطبري (الفهارس)، ومروج الذهب (الفهارس) والبداية والنهاية بتحقيقنا (الفهارس)، والكامل في التاريخ (الفهارس)، وتاريخ الخلفاء ص٣٥٥ والوافي بالوفيات ٥/ ١٣٥ والعبر ١/ ٣٢٥ وشذرات الذهب ١/ ٣٥٠.

(٢) تاريخ بغداد للخطيب ٣/ ٣٣٨.

(٣) زيادة لازمة عن د.

(٤) تاريخ بغداد ٣/ ٣٣٦ ـ ٣٣٧.

مُحَمَّد أمير المؤمنين الأمين بن هارون الرشيد بن مُحَمَّد المهدي بن عَبْد الله المنصور ابن مُحَمَّد بن عَلي بن عَبْد الله بن العبّاس بن عَبْد المُطَّلِب، يكنى أبا عَبْد الله، ويقال: أَبُو موسى، ولد برُصافة[١] بغداد.

كما أَخْبَرَنَاه الحَسَن بن أَبي طالب، نَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمران[٢]، أَنَا مُحَمَّد بن يَحْيىٰ الصولي قال: ولد الأمين بالرُّصافة سنة إحدى وسبعين ومائة.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنَا أَبُو الحَسَن السيرافي، أَنَا أَبُو عَبْد الله النهاوندي، أَنَا أَحْمَد بن عمران، نَا موسى، نَا خليفة قال[٣]:

بويع مُحَمَّد المخلوع بن أمير المؤمنين ابن أم جَعْفَر بنت جَعْفَر بن أَبي جَعْفَر أمير المؤمنين، وقام ببيعته الفضل بن الربيع، وقدم[٤] ببيعته رجاء الخادم، وولد مُحَمَّد ببغداد سنة سبعين ومائة، وقتل ببغداد في المحرم سنة ثمان وتسعين[٥] وهو ابن ثمان وعشرين سنة، وكانت ولايته إلى أن قتل أربع سنين وأشهراً[٦].

أَخْبَرَنَا أَبُو الأَعَزّ قَرَاتكِين بن الأَسْعَد، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو الحَسَن بن لؤلؤ، أَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن شهريار قال: قال أَبُو حفص الفلاس: وبايع - يعني - الرشيد لابنيه مُحَمَّد وأمّه زبيدة، وعَبْد الله وهو المأمون ثم القاسم، فملك مُحَمَّد أربع سنين وسبعة أشهر وعشرين ليلة ثم قتله طاهر ببغداد ليلة الأحد لسبعٍ بقين من المحرم سنة ثمان وتسعين ومائة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الفضل بن البقَّال، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، نَا عُثْمَان، نَا حنبل بن إِسْحَاق قال: قال أَبُو عَبْد الله: واستخلف مُحَمَّد بن هَارُون سنة ثلاث وتسعين في ربيع الآخر.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنّا، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الأبنوسي، أَنَا أَبُو القاسم بن جنيقا، نَا

---

(١) رصافة بغداد: راجع معجم البلدان رصافة: بضم أوله، في مواضع كثيرة منها رصافة بغداد، وهي بالجانب الشرقي.

(٢) بالأصل ود: عثمان، والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٣) تاريخ خليفة بن خيّاط ص٤٦٠ و٤٦٨.

(٤) بالأصل: «وقام» والمثبت عن د.

(٥) بالأصل: «سبعين» تحريف، والمثبت عن د، وتاريخ خليفة.

(٦) كذا بالأصل ود، وفي تاريخ خليفة: وثمانية أشهر.

إسْمَاعيل بن عَلي الخطبي، نَا عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن حنبل، حَدَّثني أَبي قال: استخلف مُحَمَّد ابن هَارُون سنة ثلاث وتسعين.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم العلوي، وأَبُو الحسن[1] بن قبيس، وأَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، قَالوا: نا ـ وأَبُو منصور بن زُريق، أَنَا ـ أَبُو بكر الخطيب[2]، أَنَا عَلي بن أَحْمَد بن عُمَر المقرىء[3]، أَنَا عَلي بن أَحْمَد بن أَبي قيس الرفاء.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو منصور مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْد العزيز، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أَنَا عُمَر بن الحَسَن بن عَلي.

قَالا: نا أَبُو بَكْر بن أَبي الدنيا، نَا عباس بن هشام، عَن أَبيه قال: ولد مُحَمَّد بن هَارُون في شوال سنة سبعين ومائة، وأتته الخلافة بمدينة السلام لثلاث عشرة بقيت من جُمَادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين ومائة، وقتل ليلة الأحد لخمس بقيت من المحرم، قتله قريش الدنداني[4] وحمل رأسه إلى طاهر بن الحسين فنصبه على رمح، وتلا هذه الآية **﴿قل اللهم مالك الملك، تؤتي الملك من تشاء﴾**[5] وكانت ولايته أربع سنين وسبعة أشهر وثمانية أيام. وأمه [زبيدة] أم جعفر بنت جعفر بن أبي المنصور. وكان طويلاً سميناً أبيض، ويكنى أبا عبد الله.

لفظهم قريب. زاد ابن السمرقندي: وقال غير العباس: قدم عليه ببيعته رجا الخادم يوم الجمعة، وبويع له يومئذ بيعة العامة بعد أن صلى الجمعة، وخلع محمد بن هارون نفسه عشية الأحد لإحدى عشرة ليلة خلت من رجب سنة ست وتسعين ومئة حين وثب به الحسين بن علي بن عيسى بن ماهان، وبويع المأمون يومئذ، وقام ببيعته إسحاق بن عيسى.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب أَحْمَد بن الحَسَن، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَلي، أَنَا عُبَيْد اللّه بن عُثْمَان بن يَحْيَىٰ الدقَّاق، نَا إسْمَاعيل بن عَلي الخطبي، نَا البربري، عَن ابن أَبي السري قال:

استخلف أَبُو موسى مُحَمَّد بن هَارُون الرشيد ـ كذا قال ابن أَبي السري: أَبُو موسى،

---

(١) تحرفت بالأصل ود إلى: الحسين.

(٢) تاريخ بغداد ٣/ ٣٣٧.

(٣) في تاريخ بغداد: المنقري.

(٤) تقرأ بالأصل: «الديراني» واللفظة غير واضحة في د، والمثبت عن تاريخ بغداد، وانظر ما كتبه مصححه بالهامش.

(٥) سورة آل عمران، الآية: ٢٦.

وقال غيره: أَبُو عَبْد اللّه ـ أتته الخلافة وهو بمدينة السَّلام يوم الخميس لثلاث عشرة بقيت من جُمَادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم العلوي، وأَبُو الحَسَن الغسَّاني، قَالا: نا ـ وأَبُو منصور بن زُريق، أَنَا ـ أَبُو بكر أَحْمَد بن عَلي[(١)].

قال: وأنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رزق، أَنَا عُثْمَان بن أَحْمَد الدقَّاق، نَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن البراء قال: الأمين، مُحَمَّد بن الرشيد وكنيته أَبُو موسى، ولد ببغداد بالرصافة، قال ابن البراء: استخلف ثم خلع بعد ثلاث سنين وخمسة وعشرين[(٢)] يوماً، فمكث مخلوعاً محبوساً إلى أن قتله طاهر بن الحُسَيْن بن مصعب ببغداد لستٍّ بقيت من المحرم سنة ثمان وتسعين ومائة، وكان عمره ثلاث وثلاثين[(٣)] سنة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم، وأَبُو الحَسَن قالا: نا ـ وأَبُو منصور، أَنَا ـ أَبُو بكر الخطيب[(٤)].

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بكر بن الطبري.

قَالا: أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن القطَّان، أَنَا عَبْد اللّه بن جَعْفَر بن درستويه، نَا يعقوب بن سفيان قال: واستخلف مُحَمَّد بن هَارُون في سنة ثلاث وتسعين ومائتين في شهر ربيع الآخر.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب، وأَبُو عَبْد اللّه، قَالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنَا أَحْمَد بن عبيد بن الفضل ـ إجازة ـ.

قالا: وأنا أَبُو تمام عَلي بن مُحَمَّد ـ إجازة ـ أنا أَبُو بكر بن بيرى ـ قراءة ـ أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نَا ابن أَبي خيثمة. قال: وأنا الحَسَن بن أَبي الحَسَن قال:

ولي مُحَمَّد بن هَارُون يوم الخميس لإحدى عشرة بقيت من جُمَادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين ومائة، وقتل ليلة الأحد لست خلون من المحرم ـ أو خمس ـ سنة ثمان وتسعين ومائة، وكانت خلافته أربع سنين وثمانية أشهر وخمسة أيام، وقتل وهو ابن ثمان وعشرين سنة إلاّ شهراً.

---

(١) تاريخ بغداد ٣/ ٣٣٧.

(٢) بالأصل: «خمسة عشر» والمثبت عن د، وتاريخ بغداد.

(٣) كذا بالأصل ود، وتاريخ بغداد، وكتب مصححه بالهامش: هذا غلط فإنه على حساب سنة قتله يكون سنه ٢٧ سنة.

(٤) تاريخ بغداد ٣/ ٣٣٧.

حَدَّثَنَا أَبُو بَكر يَحيَىٰ بن إِبرَاهيم السلمي، أَنَا نعمة بن مُحَمَّد بن [المرندي](١)، نَا أَحمَد بن مُحَمَّد بن عَبد الله، نَا مُحَمَّد بن أَحمَد بن سُلَيمَان، أَنَا سفيان بن مُحَمَّد بن سفيان، حَدَّثَني الحَسَن بن سفيان، نَا مُحَمَّد بن عَلي، عَن مُحَمَّد بن إِسْحَاق قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول:

ثم ولي مُحَمَّد بن هَارُون وقتل بغرة المحرم سنة ثمان وتسعين، وكانت ولايته أربع سنين وسبعة أشهر.

أَخبَرَنَا أَبُو القَاسم الحُسَين، وأَبُو الحَسَن الزاهد، قَالا: نا ـ وأَبُو منصور بن زُريق، أَنَا ـ أَبُو بكر الخطيب(٢).

ح وأَنْبَانَا أَبُو عَلي مُحَمَّد بن سعيد بن إِبرَاهيم.

ثم أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَندي، أَنَا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن أَحمَد المحاملي.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبد الله البلخي، أَنَا أَبُو الفضل بن خيرون.

قَالوا: أنا الحَسَن بن أَبي بكر.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبد الله أيضاً، أَنَا طراد بن مُحَمَّد، وأَبُو مُحَمَّد التيمي، قَالا: أنا أَبُو بَكر بن وصيف.

قالا: أنا مُحَمَّد بن عَبد الله بن إِبرَاهيم، نَا أَبُو بَكْر عُمَر بن حفص السدوسي، نَا مُحَمَّد ابن يزيد قال: واستخلف مُحَمَّد بن هَارُون المخلوع ـ قال أَبُو بَكر السدوسي: وهو الأمين ـ في جمادى الآخرة يوم الجمعة ولم يقلها الخطيب، وقالوا: لثلاث عشرة بقيت منه سنة ثلاث وتسعين ومئة. وقتل في المحرم سنة ثمان وتسعين ومئة. فكانت خلافته أربع سنين وستة أشهر وأربعة وعشرين يوماً. وقتل وله ثمان وعشرون سنة، وأمه أم جعفر بنت جعفر بن أبي جعفر. قال أبو بكر السدوسي: وكنيته أبو عبد الله.

أخبرناأبو القاسم العلوي، وأبو الحسن العلوي، وأبو الحسن المالكي قالا: نا ـ وأبو منصور بن زريق أنا ـ أبو بكر الخطيب(٣): أخبرني أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد الوكيل، أنا

(١) سقطت من الأصل، وفي د: نعمة الله بن محمد.

(٢) تاريخ بغداد ٣/ ٣٣٧ ـ ٣٣٨.

(٣) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٣/ ٣٣٨.

إسماعيل بن سعيد المعدل، نا أبو علي الحسين بن القاسم الكوكبي نا أَبُو العيناء مُحَمَّد بن القاسم، أَخْبَرَني مُحَمَّد بن عُبَيْد الله السهيلي قال:

لما أتت الخلافة مُحَمَّد بن هَارُون خطب ببغداد فقال: أيها الناس إنّ المنون تراصد ذوي الأنفاس حتماً من الله، لا يدفع حلولها، ولا ينكر نزولها، فاسترجعوا قلوبكم عن الجزع على الماضي، إلى البهج للباقي، تعطوا أجور الصابرين وجزاء الشاكرين.

أَخْبَرَنَا أَبو المُظَفّر بن القُشَيْري، أَنَا أَبُو بكر البيهقي، أَنَا أَبُو الحَسَن عَلي بن مُحَمَّد بن عَلي المقرىء الإسفرايني، أَنَا أَبُو عَمْرو الصفّار، نا أَبُو عوانة قال: سمعت إِسْحَاق بن إِبْرَاهيم ابن هانىء يقول: سمعت أَحْمَد بن حنبل يقول:

لمّا أن دخل إسْمَاعيل بن عُلَيّة على مُحَمَّد بن زبيدة أمير المؤمنين، فلمّا بصره قال له: يا بن الفاعلة، أنت الذي تقول: كلام الله مخلوق، قال: فوقف إسْمَاعيل وجعل ينادي: يا أمير المؤمنين، زَلّةٌ من عالم؛ قال أَبُو عَبْد الله: إنّي لأرجو أن يرحم الله مُحَمَّداً بإنكاره على إسْمَاعيل هذا الشأن[(١)].

أَخْبَرَنَا أَبُو العزّ أَحْمَد بن عُبَيْد الله السلمي ـ إذناً ومناولة ـ وقرأ علي إسناده، أَنَا مُحَمَّد ابن الحُسَيْن، أَنَا المعافى بن زكريا[(٢)]، نَا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ الصولي، حَدَّثَني عون بن مُحَمَّد الكندي، نَا إِبْرَاهيم بن إسْمَاعيل، أَبُو أَحْمَد بن[(٣)] إِبْرَاهيم قال:

ركب الرشيد يوماً بكراً فنظر إلى مُحَمَّد الأمين يميل في سرجه، فقال: ما أصارك إلى هذا يا مُحَمَّد؟ قال: أصارني إليه البارحة:

علّلاني بعاتقات الكروم ... واسقياني بكأس أم حكيم[(٤)]

قال: فانصرف يا مُحَمَّد، فلما رجع الرشيد وجّه إليه بخادم معه كأس أم حكيم وكان كأساً كبيراً فرعونياً قد جعل فيه طوق ذهب ومقبض من ذهب، فإذا هو مملوء دنانير وقال له:

---

(١) تاريخ الخلفاء للسيوطي ص٣٦١ وسير أعلام النبلاء ٩/ ٣٣٩.

(٢) رواه المعافى بن زكريا في الجليس الصالح الكافي ٢/ ٥١٦ وما بعدها.

(٣) كذا بالأصل ود، وفي الجليس الصالح: أبو أحمد إبراهيم.

(٤) هي أم حكيم بنت يحيى بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس، من جميلات قريش، وكانت أم حكيم مدمنة على الشراب، وكان لها كأس خاص تشرب فيه. راجع الأغاني ١٦/ ٢٧٤ والبيت من أبيات للوليد بن يزيد قالها في كأس أم حكيم الأغاني ١٦/ ٢٧٨.

يقول لك أمير المؤمنين: بعثت إليك بالذي أسهرك لتشرب فيه، وتنتفع بما يصل معه، قال: فأعطى الخادم قبضة من الدنانير وفرّق نصف ما فيه على جلسائه، وأعطى النصف خازنه، وشرب في القدح ثلاثة[1] أرطال، رطلاً بعد رطل، وردّه، فكان مبلغ الدنانير عشرة آلاف دينار[2].

قال القاضي[3]: ما في هذا الخبر أن الأمين قال: بكراً أصارني البارحة، وهذا كلام مستفيض في العامة، إطلاقهم إيّاه في خطابهم وفيما يروره عن[4] غيرهم.

[قال:] فأما أهل العلم بالعربية فيذهبون إلى أنه يقال في أوّل النهار إلى زوال الشمس لليلة الماضية كان كذا وكذا الليلة، فإذا زالت الشمس قالوا حينئذ: البارحة، وفي هذا الخبر ذكر الكأس وقد ذهب قوم إلى أنها اسم للخمر، واسم للإناء. وقال الله تعالى: ﴿**يطاف عليهم بكأس من معين بيضاء لذة للشاربين**﴾[5]، وقيل: إنها في قراءة عَبْد اللّه: صفراء، وقال الفراء: الكأس: للإناء بما فيه، فإذا أخذ ما فيه فليس بكأس، كما أن المهدي الطبق الذي عليه الهدية، فإذا أخذ ما عليه وبقي فارغاً رجع إلى اسمه، إن كان طبقاً أو خواناً أو غير ذلك، وقال بعض أهل التأويل: الكأس الخمر، قال الله تعالى: ﴿**إنّ الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً**﴾[6] وقال جل ذكره: ﴿**ويسقون فيها كأساً كان مزاجها زنجبيلا**﴾[7].

وأنشد أَبُو عبيدة:

وما زالتِ الكأس تغتا لُنَا وتذهب بالأول الأوّل[8]

وقال الأعشى[9]:

وكأسٍ شربتُ على لذّةٍ وأخرى تَداويتُ منها بها

---

(١) بالأصل ود: ثلاث، والمثبت عن الجليس الصالح.

(٢) الخبر ورد في الأغاني ١٦/ ٢٨٠ وفيها أن صاحب القصة هو محمد بن الجنيد الختلي، وكان محمد أحد أصحاب الرشيد، ومن يقدم دابته، وكان قد شرب ليلة . . . حتى السحر.

(٣) يعني القاضي المعافى بن زكريا الجريري صاحب كتاب الجليس الصالح الكافي راجع ٢/ ٥١٧.

(٤) كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

(٥) سورة الصافات، الآيات ٤٥ و٤٦.

(٦) سورة الإنسان، الآية: ٥.

(٧) سورة الإنسان، الآية: ١٧.

(٨) البيت في تاج العروس (مادة: غول) بدون نسبة، ونسبه محقق الجليس الصالح لأبي محمد التيمي عبد الله بن أيوب.

(٩) ديوانه ص ٢٤.

وقال الآخر(١):

مَـنْ لـم يـمـت عـبـطـة يَـمُـتْ هرماً للموت كأسٌ فالمرءُ ذائِقُها

العبطة: أن يموت الرجل من غير علّة، ومن هذا قولهم: دم عبيط، إذا كان طرياً قد خرج من دم صحيح(٢).

وقال أَبُو حاتم السجستاني: لا يقال للموت كأس.

قال القاضي: وهذا خطأ منه، قد يضاف الكأس إلى المنية، وقد توصف المنية بأنها كأس، كما توصف بأنها رحى، وتضاف إليها الرحى، فيقال: المنية رحى دائرة على الخلق، وللمنية على الناس رحى دائرة، والموت كأس مرة، والموت كأس كريهة، ويقال: شرب فلان كأس المنية، فيضاف الكأس إليها، قال مهلهل:

مـا أُرَجّـي بـالـعـيـش بـعـد نـدامـي قـد أُراهـم سُـقُـوا بـكـأس حَـلاَقِ

أي بكأس المنية، لأنّ حلاق من أسماء المنية بمنزلة حَذَام وقطام.

ورواه بكأس خلاق بالخاء، فقال: يعني بكأس تصيبهم من الموت، وهذا أكثر وأشهر من أن يخيل على عالم بالعربية، وأعجب بذهابه على أَبي حاتم مع سعة معرفته، ولكنه بشر وأني إنسان يحيط بالعلم كله ولا يخفى عليه شيء من جليّه، فضلاً عن غامضه وخفيّه(٣).

وقد قال الشاعر في هذا المعنى:

إن الـقـرون الـتـي عـن حـظِّـهـا غَـفَـلَـتْ حتى سقاها بكأسِ الـمـوت ساقيها

وقال السجستاني في البيت الذي فيه الموت: إنما هو الموت كأس، قال: وقطع ألف الوصل لأنها في مبتدأ النصف الثاني، وهذا يحتمل.

وقال: أنشدناه الأصمعي لبعض الخوارج، وقال: ليس لأمية بن أَبي الصلت، وقال القاضي: وقد روت الرواة هذا الشعر لأمية بن أَبي الصلت، وأما المعنى الذي ذكره السجستاني من تجويز قطع ألف الوصل، فقد جاء في الشعر كثيراً كقول الشاعر:

---

(١) البيت في تاج العروس بتحقيقنا (عبط) منسوباً لأمية بن أبي الصلت وهو في ديوانه ص٤٢.

(٢) كذا بالأصل ود، وفي الجليس الصالح: جسم صحيح.

(٣) بالأصل: «ودقه» وفي د: «ودقته» والمثبت عن الجليس الصالح الكافي.

بأَبي امروءُ الشام بيني وبينه أتتني ببشر برده[١] ورسائله

وقال آخر:

إذا جاوز الاثنين سرٌ فإنّه ببثٍّ وتكثير الوُشاة قمين[٢]

وأحسن هذا الباب ما كان في الأوائل [والأركان][٣] والانصاف قال حسان[٤]:

لتسمعنَّ وشيكاً في ديارهم الله أكبر يا تارات عثمانا

أَنْبَانَا أَبُو نصر مَحْمُود بن الفضل بن مَحْمُود، وأَبُو طاهر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الأصبهانيان، قَالا: أنا المبارك بن عَبْد الجبَّار بن أَحْمَد الصيرفي، أَنَا عَلي بن عُمَر بن مُحَمَّد ابن الحَسَن القزويني، أَنَا مُحَمَّد بن العباس بن حوية، أنشدنا مُحَمَّد بن خلف، أنشدني بعض أهل الأدب لمُحَمَّد الأمين:

رأيتُ الهلال على وجهكا فما زلتُ أدعو إلهي لكا

ولا زلتَ تحيا وأحيا معاً وأمَّنني الله من فقدكا

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم عَلي بن إِبْرَاهيم، وأَبُو الحَسَن بن قبيس، قَالا: نا - وأَبُو منصور بن زُرَيق، أَنَا - أَبُو بكر الخطيب[٥]، أَنَا عَلي بن أيوب القمّي، أَنَا مُحَمَّد بن عمران، أَخْبَرَني مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ قال: مما يروى لمُحَمَّد الأمين، وشُهر من شعره، أنشدنيه له جماعة، وأنشدته أبا عَبْد اللّه بن المعتز فلم يعرفه، وقال لي بعد ذلك: قد وجدت الشعر عندي، قوله في خادمه كوثر وقد رفعت إليه الأخبار بأن الناس يلومونه فيه، وفي تركه النظر في أمور الناس:

ما يريد الناس من صـ ـب بمن يهوى كئيب

ليس إن قيس خلياً قلبه مثل القلوب

كوثر ديني ودنيا ي وسقمي وطبيبي

أعجز الناس الذي يلـ ـحى محباً في حبيب

---

(١) بالأصل ود: «ببشرى رده» والمثبت عن الجليس الصالح.

(٢) تحرفت بالأصل إلى تمين، والمثبت عن د، والجليس الصالح.

(٣) زيادة عن د، والجليس الصالح الكافي.

(٤) ديوان حسان بن ثابت ص٦٠.

(٥) الخبر والأبيات في تاريخ بغداد ٣/ ٣٤١ - ٣٤٢.

قال الخطيب[١]: وأنا عَلي بن أيوب القمّي، أَنَا مُحَمَّد بن عمران المرزباني، أَنَا الصولي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو العزّ بن كادش - إذناً مناولة وقرأ علي إسناده - أنا مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنَا المعافى بن زكريا القاضي.

نَا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ الصولي، نَا مُحَمَّد بن القاسم بن نجدة، وحَدَّثَني مُحَمَّد بن عَمْرو - زاد الخطيب: الرومي وقالا: - قال:

خرج كوثر خادم الأمين سمّاه ابن كادش: مُحَمَّداً - ليرى الحرب، فأصابته رجمة في وجهه فجلس يبكي، فوجه مُحَمَّد من جاء به، وجعل يمسح الدم عن وجهه ثم قال:

ضربوا قرة عيني ومن أجلي ضربوه
أخذ الله لقلبي من أناس أحرقوه

وأراد زيادة في الأبيات فلم يواته طبعه، فقال للفضل بن الربيع: مَنْ ها هنا من الشعراء؟ قال: الساعة رأيت - زاد الخطيب: أبا مُحَمَّد وقالا: - عَبْد اللّه بن أيوب التيمي فقال: عليّ به، فلما أدخل أنشده البيتين وقال: قُلْ عليهما، فقال:

ما لمن أهوى شبيه فبه الدنيا تتيه
وصله حلو ولكن هجره مرّ كريه
من رأى الناس له الـ فضل عليهم حسدوه
مثل ما حسد القا ئم بالملك أخوه

فقال مُحَمَّد: أحسنت - وقال ابن كادش: فقال: قد أحسنت - والله هذا خير مما أردت، بحياتي يا عباسي إلاّ نظرت، فإن جاء على الظهر ملأت أحمال ظهره - زاد الخطيب: دراهم - وإن جاء في زورق ملأته له. فأوقر له ثلاثة أبغل دراهم.

زاد ابن كادش: قال الصولي: فحَدَّثَنا الحَسَن بن عَلي العمري، حَدَّثَني مُحَمَّد بن إدريس قال:

لما قُتل الأمين خرج أَبُو مُحَمَّد التيمي إلى المأمون وامتدحه فلم يأذن له، فصار إلى الفضل بن سهل وجاء إليه وامتدحه فأوصله إلى المأمون، فلمّا سلم عليه قال له: يا تيمي:

[مثل][٢] ما قد حسد القا ئم بالملك أخوه

(١) الخبر في تاريخ بغداد ٣/ ٣٣٩.
(٢) زيادة لازمة عن الرواية السابقة.

فقال أَبُو مُحَمَّد التيمي:

نصر المأمون عبد اللـ ـه لـمـا ظـلـمـوه
نقض العهد الذي كا نـوا قـديـمـاً أكـدوه
لـم يـعـامـلـه أخـوه بـالـذي أوصـى أَبُـوه

ثم أنشده قصيدة امتدحه بها أولها:

جزعـت ابـن تـيـم إن عـلاك مشيب وبـان الـشـبـاب والـشـبـاب حـبـيـب

فلما فرغ منها قال له المأمون: قد وهبتك لله، وأخي [أبي][١] العباس - يعني - الفضل ابن سهل، وأمرت لك بعشرة آلاف درهم.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم عَلي بن إِبْرَاهيم، وأَبُو الحَسَن بن قُبَيْس، قَالا: نا - وأَبُو منصور بن زُريق، وأَبُو النجم بدر بن عَبْد اللّه، قَالا: أنا - أَبُو بَكْر الخطيب[٢]، أَخْبَرَني أَبُو القَاسم الأزهري، أَخْبَرَني عُبَيْد اللّه بن مُحَمَّد البزار، نَا أَبُو بَكْر الصولي، نَا عون بن مُحَمَّد، عَن أَبي مُحَمَّد عَبْد اللّه بن أيوب الشاعر، قال: أنشدت مُحَمَّداً - يعني: الأمين - أول ما ولي الخلافة:

لا بـدّ مـن سـكـرة عـلـى طرب لـعـل رَوْحـاً تُـدال مـن كُـرَبِ
فـعـاطـنـيـهـا صـفـراء صـافـيـةً تـضـحـك مـن لـؤلـؤ عـلـى ذهـب

وقال النسيب وابن قبيس: فعاطنيها صهباء

خـلـيـفـة [الـلـه][٣] أنـت مـنـتـخـب لـخـيـر أمٍّ، مـن هـاشـمٍ وأب

فأمر لي بمائتي ألف درهم، صالحوني منها على مائة ألف درهم.

أَخْبَرَنَا أَبُو سعد إِسْمَاعيل بن أَبي صالح أَحْمَد بن عَبْد الملك، أَنَا والدي، أَنَا أَبُو عَبْد الرَّحمن مُحَمَّد بن الحُسَيْن السلمي، أَنَا الحُسَيْن بن أَحْمَد البيهقي، نَا جَعْفَر بن عيسى البصري قال:

دخل يوماً الحَسَن بن هانىء على المخلوع مُحَمَّد بن زُبيدة فكان بين يديه رمانة فقال: صفها لي، ولك بكلّ حبة دينار، فأنشأ يقول[٤]:

(١) زيادة استدركت عن هامش الأصل وبعدها صح.
(٢) الخبر والشعر في تاريخ بغداد ٣/ ٣٣٨ - ٣٣٩.
(٣) سقطت من الأصل، واستدركت عن د، وتاريخ بغداد.
(٤) ليست في ديوانه (ت أحمد الغزالي - بيروت).

ورمّانة شبّهتها إذ رأيتها — بثدي كعابٍ أو بحُقّة مرمرِ
ململمة حمراء نضد جوفها — يواقيت حمر في ملاءٍ معصفر
لها قشرُ عقبانٍ ورأسٌ مشرق — وأوراقُ خيريّ وأغصانُ عنبرِ
وفيها شفاءٌ للمريض وصحّةٌ — وفيها حديث للنبي المطهَّر
وفيها يقول الله جلّ ثناؤه — فواكه رمّانٍ ونخل مُسَطَّرِ

فقال المخلوع: اشقق الرمانة واحص حبها، فأحصاها فإذا فيها سبع مائة حبة، فأعطاه بكل حبة ديناراً.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم عَلي بن إِبْرَاهيم، وأَبُو الحَسَن عَلي بن أَحْمَد، قَالا: نا ـ وأَبُو منصور ابن زُريق، أَنَا ـ أَبُو بَكْر الخطيب[١]، أَخْبَرَني أَبُو الحَسَن عَلي بن عُبَيْد اللّه بن عَبْد الغفّار اللغوي، أَنَا مُحَمَّد بن الحَسَن بن الفضل بن المأمون، نَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن القاسم الأنباري، نَا عَبْد اللّه بن خلف، حَدَّثني عَبْد اللّه بن سفيان، حَدَّثني أَبُو عَبْد اللّه الخزاعي، عَن ابن مُنَاذر الشاعر قال:

دخل سُلَيْمَان بن المنصور على مُحَمَّد الأمين فرفع إليه أن أبا نواس هجاه؛ وأنه زنديق كافر حلال الدم، وأنشده من أشعاره المنكرة أبياتاً، فقال: يا عمّ أأقتله بعد قوله[٢]:

أهدى الثناء إلى الأمين مُحَمَّد — ما بعده بتجارة تتربّصُ[٣]
صدق الثناء على الأمين مُحَمَّد — ومن الثناء تكذّبٌ وتخرُّصُ[٤]
قد ينقص القمر المنير إذا استوى — وبهاء وجه مُحَمَّد لا ينقص
وإذا بنو المنصور[٥] عُدّ حصاهم — فمُحَمَّدٌ ياقوتها المتخلص[٦]

فغضب سُلَيْمَان وقال: والله لو شكوت من عَبْد اللّه ـ يعني ابن الأمين ـ ما شكوت من هذا الكافر لوجب أن تعاقبه، فكيف منه، فقال: يا عمّ فكيف أعمل بقوله[٧]:

قد أصبح الملك بالمنى ظفراً — كأنما كان عاشقاً قَدِرَا

(١) الخبر والأبيات في تاريخ بغداد ٣/ ٣٣٩ ـ ٣٤٠.
(٢) والأبيات في ديوانه (شرح أحمد عبد المجيد الغزالي) ص٤٢٣.
(٣) في تاريخ بغداد والديوان: متربص.
(٤) التخرص: الافتراء.
(٥) في الديوان: بنو العباس.
(٦) الديوان: المستخلص.
(٧) الأبيات في ديوانه ص٤٢٤ وتاريخ بغداد ٣/ ٣٤٠.

قـيَّـد أشـطـانـه[١] إلـى مـلـك ... مـا عـشـقَ الـمـلـكُ قبلـه بـشـرا
حسـبـك وجـه الأمـيـن مـن قـمرٍ ... إذا طـوى الـلـيـل دونـك الـقـمـرا
خـلـيـفـة يـعـتـنـي بـأمّـتـه ... وإنْ أتـتـه ذنـوبـهـا اغـتـفـرا[٢]
حـتـى لـو اسـتـطـاع مـن تـحـنُّـنـه ... دافـع عـنـهـا الـقـضـاءَ والـقَـدَرَا

فازداد سُلَيْمَان غضباً، فقال: يا عمّ فكيف أعمل بقوله[٣]:

يـا كـثـيـرَ الـنَّـوحِ فـي الـدِّمـنِ ... لا عـلـيـهـا بـلْ عـلـى الـسَّـكَـنِ
سـنـة الـعـشـاق واحـدة ... فـإذا أحـبـبـت فـاسـتـكـنِ
ظـنّ بـي مَـنْ قـد كـلـفـتُ بـه ... فـهـو يَـجْـفُـونـي عـلـى الـظـنـن[٤]
بـات لا يـعـنـيـه مـا لـقـيـت ... عـيـن مـمـنـوع مـن الـوَسَـنِ
رشـأ لـولا مـلاحـتـه ... خـلـتِ الـدنـيـا مـن الـفـتـنِ
فـاسـقـنـي كـأسـاً عـلـى عـذل ... كـرهـت مـسـمـوعـه أذنـي
مـن كـمـيـت الـلـون صـافـيـةٍ ... خـيـر مـا سـلـسـلـتَ فـي بـدن
مـا اسـتـقـرّت فـي فـؤادِ فـتًـى ... فـدرى مـا لـوعـة الـحـزن
مـزجـتْ مـن صـوب غـاديـةٍ ... حـلـلـتـهـا[٥] الـريـح مـن مُـزُن[٦]
تـضـحـك الـدنـيـا إلـى مـلـك ... قـام بـالآثـار[٧] والـسـنـن
يـا أمـيـر الله عـش أبـداً ... دُمْ عـلـى الأيـام والـزمـن
أنـت تـبـقـى والـفـنـاءُ لـنـا ... فـإذا أفـنـيـتـنـا فـكـن[٨]
سَـنّ لـلـنـاس الـنـدى فـنـدوا ... فـكـأنّ الـبـخـل لـم يـكـن

قال: فانقطع سُلَيْمَان عن الركوب فأمر الأمين بحبس أبي نواس، فلمّا طال حبسه كتب

(١) في الديوان: «قيد بأشطانه» والأشطان جمع شطن، وهو الجبل.
(٢) الديوان: غفرا.
(٣) الأبيات في تاريخ بغداد ٣/ ٣٤٠ ـ ٣٤١ وديوانه ص٤١٢.
(٤) الظنن جمع ظنة وهي التهمة.
(٥) الديوان: حملتها.
(٦) المزن: السحاب أو الأبيض منه أو ذو الماء والغادية: السحابة التي تسير في الغداة. وصوبها: مطرها.
(٧) الديوان: بالأحكام.
(٨) هذا البيت والذي قبله، لفقا في الديوان ببيت واحد:

يـا أمـيـن الله عـش أبـداً ... فـإذا أفـنـيـتـنـا فـكـن

إليه هذه الأبيات واجتهد [حتى وصلت إلى الأمين][(١)] [(٢)].

تذكّر أمين الله، والعهدُ يذكرُ ... مقامي، وإنشاديك، والناسُ حُضَّرُ
ونثري عليك الدرّ يا دُرَّ هاشم ... فيا مَنْ رأى درّاً على الدُّرّ ينثرُ
أَبُوك الذي لم يملك الأرضَ مثله ... وعمّك موسى عدله[(٣)] المتخيّر.[(٤)]
وجدّك مهدي الهدى وشقيقه ... أَبُو أمّك الأدنى، أَبُو الفضل[(٥)] جَعْفَر
وما مثل منصوريك منصور هاشم ... ومنصور قحطان إذا عُدّ مفخر
فمن ذا الذي يرمي بسهميك في العلى[(٦)] ... وعبد مناف والداك وحميرُ
تحسنّت الدنيا بحسن[(٧)] خليفةٍ ... هو الصبح إلاّ أنه الدهر مسفر
أمير[(٨)] يَسُوس الناس تسعين حجة ... عليه له منه رداء ومئزر
بشير إليه[(٩)] الجود من وجناته ... وينظر من أعطافه حيث ينظر
مضت لي شهور مذ حبست ثلاثة ... كأني قد أذنبتُ ما ليس يغفر
فإن أك لم أذنب ففيم عقوبتي ... وإنْ كنت ذا ذنب فعفوك أكبر

فلما قرأ مُحَمَّد هذه الأبيات قال: أخرجوه وأجيزوه، ولو غضب ولد المنصور كلهم.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم هبة اللّه بن مُحَمَّد بن عَبْد الواحد، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن عيسى ابن المقتدر، أَنَا أَبُو العباس أَحْمَد بن منصور اليشكري، نَا ابن الأنباري، نَا أَبي، نَا أَبُو جَعْفَر الربعي قال: قال مُحَمَّد بن راشد الخناق[(١٠)]: قال لي إِبْرَاهيم بن المهدي:

وجّه إليّ مُحَمَّد الأمين بعد محاصرة طاهر بن الحُسَيْن بغداد، فصرت إليه وهو بقصر قزاز مشرف منه على دجلة ليلة أربع عشرة، فسلّمت عليه، فردّ عليّ وقال: يا عمّ، أما ترى

---

(١) الزيادة لازمة للإيضاح استدركت عن تاريخ بغداد، وقد سقطت الجملة من الأصل ود.
(٢) الأبيات في تاريخ بغداد ٣/ ٣٤١ وديوان أبي نواس ص٤٢٦.
(٣) في الديوان: صنوه.
(٤) عمك موسى يعني الهادي أخا الرشيد، والمتخير: المختار.
(٥) يعني جعفر بن أبي جعفر المنصور، والد زبيدة أم الأمين وزوج الرشيد.
(٦) الديوان: الورى.
(٧) الديوان: بوجه خليفة.
(٨) الديوان: «إمام» وفي تاريخ بغداد: أمين.
(٩) بالأصل: «إلى» والمثبت عن د، والديوان وتاريخ بغداد.
(١٠) من طريقه روي الخبر في تاريخ الخلفاء للسيوطي ص٣٥٧ ومروج الذهب ٣/ ٤٧٨ - ٤٧٩.

طيب هذه الليلة وصفاء الجو فيها، وحسن القمر في دجلة، فقلت: يا أمير المؤمنين طيّب الله عيشك، وأعزّ دولتك، وكبت عدوك، ثم اندفعت أغنيه لما أعرف من سوء خُلُقه، فقال لي: يا عمّ، هل لك فيمن عليك يضرب؟ فقلت: ما أكره ذلك، فأحضر جارية تسمى صعب، فتطيرت من اسمها للحال التي كان عليها، فقال لها: غنّي، فكان أول ما غنّت(١):

كُلَيب لعمري كان أكثر ناصراً ... وأيسر جرماً(٢) منك ضُرِّج بالدم

فاقشعر منه، واقشعررت، فقال لها: ويحك غنّي غيره، فاندفعت تغني(٣):

هم قتلوه كي يكونوا مكانه ... كما غدرت يوماً بكسرى مرازبُهْ
بني هاشمٍ ردّوا سلاح ابن أختكم ... فلا تنهبوه لا تحلّ مناهبه
بني هاشم إن لا تردّوا فإننا ... سواءٌ علينا قاتلاه وسالبُه
بني هاشم كيف الهَوَادَة بيننا ... وعند فلانٍ سيفه ونجائبُه

قال أَبُو العباس: وروى ابن الأعرابي:

تظافر فيه قاتلان وسالب ... سواءٌ علينا قاتلاه وسالبه

فاندفعت تغنّي، فقال لها: ويحك إنّما أحضرتك لأسرّ بك، فقد زدتيني غمّاً وهمّاً، فاندفعت تغنّي(٤):

أما ورب السكون والحرك ... إن المنايا سريعة الدرك
ما اختلف الليل والنهار ولا ... دارت نجوم السماء في الفلك
إلاّ بنقل النعيم من ملك ... قد انقضى ملكه إلى ملك
وملك ذي العرش دائم أبداً ... ليس بفانٍ ولا بمشترك

فقال لها: يا مشؤومة، أما تحسنين غير هذا؟ فقالت: والله يا سيدي ما أطلب إلاّ مسرتك، ولكن لساني ما يجري عليه غير هذا.

فقال لها: ويحك أبيني، فاندفعت تغني(٥):

---

(١) البيت للنابغة الجعدي كما في تاريخ الخلفاء. (٢) في تاريخ الخلفاء: ذنبا.
(٣) البيت الأول في مروج الذهب، وقد ذكر في تاريخ الخلفاء أنها غنت بأبيات غيرها.
(٤) لأبي العتاهية ديوانه ص٣١٦ (ط. صادر) وفيه الثاني والثالث، والبيت الأول في مروج الذهب بدون نسبة، والأبيات في تاريخ الخلفاء بدون نسبة ص٣٥٧ ـ ٣٥٨.
(٥) من ثلاثة أبيات في تاريخ الخلفاء ص٣٥٧.

أبـكـي فـراقـهـم عـيـنـي وأرّقـهـا إن الـتـفـرق لـلأحـبـاب بـكّـاء
ما زال يعدو عليهم ريب دهرهم حتى تفانوا وريب الدهر عداء

فقال لها: يا مشؤومة، أبيني، فغنت:

هـذا مـقـام مـطـرد هـدمـت مـنـازلـه ودوره

قال: فرماها بعمود كان بين يديه، فوقع على قدح بلّور كان محمد معجباً به، وكان يسميه باسمه محمداً لاستحسانه إياه، فانكسر، ونهضت الجارية، فانصرفت، فقال لي: يا عم، فنيت الأيام وانقضت المدة، فإذا هاتف يهتف من وراء دجلة: **﴿قضي الأمر الذي فيه تستفتيان﴾**[1]، **فقال: سمعت يا عم، فقلت: يا سيدي ما سمعت شيئاً، ثم قمت فجلست في بعض الحجر، فعاد صوت الهاتف ﴿قضي الأمر الذي فيه تستفتيان﴾** فما خرجت الجمعة حتى قتل محمد.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنّا، أَنَا مُحمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنَا عُبَيْد اللّه بن عُثمَان بن يَحْيَىٰ، أَنَا إسْمَاعيل بن عَلي الخطبي قال:

وكانت البيعة ببغداد لأبي عَبْد اللّه مُحَمَّد الأمين، ويقال: كنيته أَبُو موسى، أمير المؤمنين بن هارون، وأمّه زبيدة أم جَعْفَر بنت جَعْفَر الأكبر بن أَبي جَعْفَر المنصور، ومولده في شوال سنة سبعين[2] ومائة، أدركت أمه خلافته وكانت لها آثار جميلة في طريق مكة، وبمكة، وبقيت بعده، وكان الرشيد عقد له العهد في أول خلافته، ثم عقده بعده للمأمون، عقد له في سنة خمس وسبعين ومائة، وعقد للمأمون في سنة ثلاث وثمانين ومائة بعدما عقد لمُحَمَّد بثمان سنين، فكانت خلافة مُحَمَّد الأمين منذ ورد الخبر عليه وهو ببغداد بوفاة هارون الرشيد، وسلّم عليه بالخلافة إلى يوم قُتل ببغداد على يدي طاهر بن الحُسَيْن أربع سنين وسبعة أشهر وأحد عشر يوماً، ومنذ يوم توفي الرشيد إلى يوم وصل الخبر إلى الأمين اثنا عشر يوماً، فصفا الأمر لمُحَمَّد الأمين سنتين وأشهراً، وكانت الفتنة والحرب بينه وبين المأمون سنتين وخمسة أشهر أول ذلك عند تسيير مُحَمَّد الجيوش مع عَلي بن عيسى بن ماهان من بغداد إلى خُرَاسان لحرب المأمون عند فساد الأمر بينه وبينه، وخلعه إيّاه من العهد الذي كان له بعد[3]، وتوجيه المأمون بطاهر بن الحُسَيْن في الجيش لتلقي عَلي بن عيسى ومحاربته، فوصل علي بن

(١) سورة يوسف، الآية: ٤١.
(٢) تحرفت بالأصل ود إلى: تسعين.
(٣) انظر خبر الخلاف بين الأمين والمأمون في تاريخ الطبري ٨/ ٣٧٤ وما بعدها، ومروج الذهب ٣/ ٤٧٥ وما بعدها.

عيسى بمن معه من الجيش إلى الريّ، ووافاه طاهر بن الحُسَيْن بمن معه فالتقوا بأكناف الريّ، فقتل عَلي[١] بن عيسى وانفضّ عسكره ذلك يوم الجمعة لأربع بقين من شوال سنة خمس وتسعين ومائة، فقوي أمر المأمون عند ذلك بخُرَاسان وسُلّم عليه بالخلافة، وضَعُفَ أمر مُحَمَّد ولم يزل في سفال وإدبار، وجيوش المأمون تدقّ أصحابه في البلاد وتنفيهم عنها، وتغلّب المأمون عليها، ويدعى له بها إلى أنصار طاهر بن الحُسَيْن صاحب جيش المأمون وهرثمة بن أعين إلى مدينة السلام، فحصرا مُحَمَّداً [فكان طاهر من الجانب الغربي، وهرثمة من الجانب الشرقي إلى أن قتل محمد ببغداد على يدي هرثمة][٢] ليلة الأحد لخمس بقين من المحرم سنة ثمان وتسعين ومائة، وكان بين ورود طاهر إلى أكناف بغداد وشغب أهل الحربية على مُحَمَّد وإدخالهم طاهر إلى بغداد وإحاطته بمُحَمَّد وحصره إيّاه في مدينة أَبي جَعْفَر إلى يوم قتله أربعة عشر شهراً وسبعة[٣] عشر يوماً، ولم يبق في يد مُحَمَّد من الدنيا في وقت قتله غير الموضع الذي هو محصور فيه، من مدينة أَبي جَعْفَر يخاطبه من معه فيه بالخلافة ويسلم عليه بأمرة المؤمنين، وسائر المواضع في يدي المأمون قد غلب له عليها يُدعى له بها، وكان مُحَمَّد خُلع بمدينة السلام قبل ورود طاهر إليها على يدي الحُسَيْن بن عَلي بن عيسى بن ماهان يوم الأحد لإحدى عشرة ليلة خلت من رجب سنة ست وتسعين ومائة، وحبسه الحُسَيْن في قصر أَبي جَعْفَر، وحبس معه أمّه وولده، وأقام في محبسه يومين، وأخذ الحُسَيْن البيعة على جميع من حضره للمأمون بالخلافة، فبايعوا له وطالبوا الحُسَيْن بوضع العطاء وإخراج الأموال، ولم يكن معه مال فوعدهم ومنّاهم، ودافعهم فشغبوا عليه، ووثبوا، وأخرجوا مُحَمَّداً من محبسه، فأعادوه إلى مجلسه وبايعوه بيعة مجددة وذلك يوم الاثنين لثنتي عشرة ليلة خلت من رجب، ثم جددوا له البيعة يوم الجمعة لست عشرة ليلة خلت من رجب سنة ست وتسعين ومائة.

أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَن الفرضي، نَا نصر بن إبْرَاهيم، وعَبْد اللّه بن عَبْد الرزَّاق.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبو الحَسَن عَلي بن زيد السلمي، أَنَا نصر بن إبْرَاهيم، أَنَا أَبو الحَسَن بن عوف، أَنَا أَبو عَلي بن منير، أَنَا أَبو بكر بن خُرَيم قال: سمعت هشام بن عمّار يقول: ولي

---

(١) وذبح وحملت رأسه إلى المأمون، فطيف بها في خراسان، كما في تاريخ الخلفاء للسيوطي ص٣٥٦.

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن د.

(٣) بالأصل: «وسبع» والمثبت عن د، وفي المختصر: تسعة عشر.

مُحَمَّد بن هَارُون أربع سنين وأشهراً، ثم قُتل ببغداد.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، أَنَا أَبُو الفَضْل بن خَيْرُون، أَنَا أَبُو القاسم بن بشران، أَنَا أَبُو عَلي بن الصوَّاف، نَا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أَبي شَيبة قال: قال أَبي: وولي من بعده مُحَمَّد ابن هَارُون أربع سنين، وتوفي وهو ابن خمس وعشرين سنة.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنّا، أَنَا أَبُو الحُسَيْن الصيرفي، أَنَا أَبُو القاسم بن حنيقا، أَنَا إسْمَاعيل بن عَلي الخطبي، أَخْبَرَني البربري عن مُحَمَّد بن أَبي السري قال:

قُتل مُحَمَّد ليلة الأحد لست بقين من المحرم سنة ثمان وتسعين ومائة، فكانت خلافته أربع سنين وسبعة أشهر وستة أيام ـ قال ابن أَبي السري: وقال الكلبي: ملك أربع سنين وستة أشهر وخمسة أيام وذكر أن وفاة هارون كانت في جمادى الأولى، قال ابن أَبي السري ...... (١)

[هديتي التحية للإمام ... إمام العدل والملك الهمام
لاني لو بذلك له] (٢) حياتي (٣) ... وما أحوى لقلا للإمام
أراك من الدواء الله نفعاً ... وعافية تكون إلى تمام
وأعقبك السلامة منه رب ... يريك سلامة في كل عام
أتأذن في الدخول بلا كلام ... سوى تقبيل كفك والسلام

قال: فأدخل الرقعة، وخرج مسرعاً وأذن لي، فدخلت مسرعاً فسلمت وخرجت، واتبعني بألفي (٤) دينار.

---

(١) بعدها بياض بالأصل ود، بمقدار ورقتين، ومثلها في د، ويتضمن النقص ترجمة:
محمد المعتصم ابن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور: أبو إسحاق الهاشمي.
وترجمته في تاريخ بغداد ٣/ ٣٤٢ وسير أعلام النبلاء ١٠/ ٢٩٠ والوافي بالوفيات ٥/ ١٣٩ وتاريخ الطبري (الفهارس)، والبداية والنهاية (الفهارس)، والكامل لابن الأثير ـ (الفهارس) وفوات الوفيات ٤/ ٤٨ ومروج الذهب ٤/ ٣٤ وتاريخ الخلفاء للسيوطي ص٣٩٣.
وسقط أيضاً تراجم أخرى بالأصل ود، وقد ذكر بعضها في المختصر راجع مختصر تاريخ مدينة دمشق ٢٣/ ٣١٣ ترجمة ٣٣٧ إلى ٣٦٦.

(٢) الزيادة بين معكوفتين عن تاريخ بغداد ٣/ ٤١٢.

(٣) من هنا نعود إلى الأصل، والأبيات في تاريخ بغداد ٣/ ٤١٢ والكلام التالي من ترجمة محمد بن يحيى أبي محمد ابن المبارك بن المغيرة.

(٤) في تاريخ بغداد: بألف دينار.

قال الخطيب[١]:

محمد بن أبي اليزيدي، واسم أبي محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي، وكنية محمد أبو عبد الله، وهو من أهل البصرة، سكن بغداد، وكان من أهل الأدب والعلم بالقرآن، واللغة، شاعراً مجيداً، مدح الرشيد، والمؤمون، والفضل بن سهل، وغيرهم، ولم يزل فيما مضى له ببغداد عقب: منهم: عبيد الله بن محمد راوي قراءة أبي عمرو بن العلاء عن عمه إبراهيم بن يحيى اليزيدي، وعن أخيه أبي جعفر أحمد بن محمد، كليهما عن أبي محمد يحيى بن المبارك، وآخر من روى العلم من اليزيديين ببغداد محمد بن العباس.

[قال الخطيب:][٢] بلغني أن محمد بن أبي محمد اليزيدي خرج إلى مصر مع المعتصم فمات بها.

٧١٠١ ـ مُحَمَّد[٣] بن يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن زكريا أَبُو عَبْد اللّه السُّلَمي المعروف بابن السَمِيْسَاطِي

والد أَبي القاسم.

سمع أبا بكر أَحْمَد بن سُلَيْمَان بن زَبّان[٤]، وأبا الحُسَيْن عُثْمَان بن مُحَمَّد بن علاّن الذهبي البغدادي سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة مع أَبيه يَحْيَىٰ.

روى عنه: ابنه أَبُو القَاسم[٥].

حَدَّثَنَا أَبُو منصور عَبْد الباقي بن مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنَا أَبُو الحَسَن عَلي بن طاهر بن جَعْفَر السلمي، أَنَا أَبُو القاسم عَلي بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ السلمي[٦]، أَنَا أَبي قال: قُرىء على أَبي بكر أَحْمَد بن سُلَيْمَان بن زَبّان[٧] الكندي الدمشقي في دار الضيافة بدمشق في يوم الخميس لتسع خلون من صفر سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة قيل له: حدثكم هشام بن عمّار.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن الفرضي، وأَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، قَالا: نا عَبْد العزيز

---

(١) تاريخ بغداد ٣/ ٤١٢.

(٢) زيادة منا للإيضاح.

(٣) التراجم التالية سقطت من د أيضاً، وسنشير إلى نهاية النقص، والعودة إلى الأخذ عن د، في موضعه.

(٤) بدون إعجام بالأصل، والصواب ما أثبت وضبط عن الاكمال ٤/ ١١٣ و١٢٠.

(٥) في النجوم الزاهرة ٥/ ٧٠ أبو محمد وأبو القاسم.

(٦) راجع ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٨/ ٧١.

(٧) راجع ما تقدم قريباً بشأنه.

الكتاني، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أَنَا أَبُو بكر بن زَبّان، نَا هشام بن عمّار، نَا إسْمَاعيل بن عيّاش، عَن عتبة بن حميد، عَن خالد الحَذّاء، عَن عاصم الأحول، عَن عَبْد اللّه بن الحارث، عَن عائشة قالت: كان رَسُول الله ﷺ يقول:

«اللّهم أنت السلام ومنك السلام تبارك وتعاليتَ يا ذا الجلال والإكرام»[١١٨٢٣].

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نَا عَبْد العزيز الكتّاني قال: سمعت أبا القاسم عَلي بن مُحَمَّد السَمِيْسَاطِي يقول: توفي والدي مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ السلمي الحُبشي[١] في صفر سنة اثنين وأربعمائة، حدَّث لابنه أَبي القاسم لا غير وحدَّث عنه ابنه، يقال: كان يذهب إلى الاعتزال، وكان شيخاً ظريفاً، مليحاً.

قرأت بخط عَبْد الكريم بن عَلي بن النحوي: مات أَبُو عَبْد اللّه بن السُمَيْسَاطِي في يوم الاثنين لسبع عشرة ليلة خلت من صفر سنة اثنتين وأربعمائة.

٧١٠٢ ـ مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن مُوْسَى
أَبُو عَبْد اللّه بن أَبي زكريا الإسْفِرَايِني، المعروف بابن حَيَّوية[٢]

محدِّث مشهور ببلده، صاحب رحلة وإتقان.

سمع بدمشق أبا الطاهر مُحَمَّد بن عُثْمَان، وأبا مسهر[٣]، وروى عنهما، وعن أَبي اليمان، وعن أَبي النضر هاشم بن القاسم، وموسى بن داود الضبّي، ويَحْيَىٰ بن إسْحَاق السيلحيني، وعبدان بن عُثْمَان، ويَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ، ورجاء بن السندي، وأَبي عاصم النبيل، وسعيد بن عامر، ومسلم بن إبْرَاهيم، وعُمَر بن عَبْد الوهّاب الرياحي، وأَبي[٤] الوليد الطيالسي، ومعلى بن أسد، وعَبْد اللّه بن رجاء، وأَبي النعمان عارم، وعُبَيْد اللّه بن موسى، وأَبي نُعَيم، وسورة بن الحكم، وعَبْد اللّه بن يزيد المقرىء، وإسْمَاعيل بن أَبي أويس، وأيوب ابن سُلَيْمَان بن بلال، وسعيد بن منصور، ويزيد بن عبد ربه، ومطرف بن عَبْد اللّه السياري،

(١) الحبشي بفتحتين نسبة إلى الحبشة، وحبش بطن من حمير وجد، وبالضم والسكون لغة فيهما، كما في لب اللباب للسيوطي. وفي معجم البلدان (سميساط) نقلاً عن ابن عساكر في قوله عن ابن المترجم أبي القاسم: الحبيش، وقال ابن الأكفاني: الجميش.

(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٦٠ والوافي بالوفيات ١٨٨/٥ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٥٥٤ والعبر ٢/ ١٩ وشذرات الذهب ٢/ ١٤٠.

(٣) تحرفت بالأصل إلى: مشهور.

(٤) بالأصل: وأبوه.

وسعيد بن أَبي مريم، ونُعَيم بن حمّاد، وأَبي صالح كاتب الليث، وسعيد بن كثير بن عُفَير، والمعافى بن سُلَيْمَان، وأَحْمَد بن عَبْد الملك بن واقد، وأَحْمَد بن حنبل، وجماعة غيرهم.

روى عنه: أَبُو بَكْر بن خُزَيمة، وأَبُو العبّاس السراج، والحُسَيْن بن مُحَمَّد بن زياد القبّاني، وأَبُو عُمَر أَحْمَد بن مُحَمَّد الحيري، وأَحْمَد بن سهل بن مالك، ومُحَمَّد بن مُحَمَّد بن رجاء[(١)]، وأَبُو عوانة الإسْفِرَايِني، ومكي بن عبدان، وأَبُو حامد بن الشرقي، وأَحْمَد بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن بلال، وعَلي بن الحَسَن بن سلم الرَّازي، وإسْمَاعيل بن يَحْيَىٰ بن حازم السّلمي، وأَبُو عَمْرو أَحْمَد بن المبارك المستملي.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم عَلي بن إِبْرَاهيم - قراءة - أنا أَبُو الحُسَيْن بن أَبي نصر، أَنَا أَبُو بكر المَيَانَجي، نَا عَلي بن الحَسَن بن سلم، نَا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن مُوسَى الإسْفِرَايِني، نَا أَبُو حُذَيفة، نَا سفيان، عَن فُضَيل - هو ابن مرزوق - عن العوفي قال:

قرأت على ابن عمر هذه الآية: **﴿الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفاً﴾**[(٢)] قال: أخذها عليّ رَسُول الله ﷺ كما أخذتها عليك، قال: **﴿الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفاً﴾**.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر وجيه بن طاهر، أَنَا أَبُو حامد أَحْمَد بن الحَسَن، أَنَا أَبُو مُحَمَّد المخلدي، أَنَا مكي بن عبدان، نَا مُحَمَّد بن حَيَّوية، نَا مُحَمَّد بن عُثْمَان، نَا سعيد بن بشير، عَن قتادة، عَن الحَسَن، عَن سَمُرة قال:

أمرنا النبي ﷺ أن نردّ على الإمام وأن نتحابّ، وأن يسلّم بعضنا على بعض، ونهانا أن نتلاعن بلعنة الله وبغضه، أو بالنار[١١٨٢٤].

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللَّه مُحَمَّد بن الفضل، أَنَا أَبُو بكر المغربي، أَنَا مُحَمَّد بن عَبْد اللَّه الجوزقي، أَنَا أَبُو حامد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحَسَن، نَا أَبُو عَبْد اللَّه مُحَمَّد بن حَيَّوية الإسْفِرَايِني الرجل الصالح، نَا أَبُو اليمان بحديث ذكره.

أَخْبَرَنَا أَبُو جعْفَر مُحَمَّد بن أَبي عَلي، أَنَا أَبُو بكر الصفَّار، أَنَا أَحْمَد بن عَلي بن منجويه، أَنَا أَبُو أَحْمَد الحاكم قال.

---

(١) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن سير الأعلام.

(٢) سورة الروم، الآية: ٥٤.

أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن مُوْسَى الإسْفِرَايِني، يُعرف بابن حَيَّوية[(١)]، سمع أبا اليمان، وأبا جَعْفَر مُحَمَّد بن الصلت، روى عنه ابن خزيمة، وأَبُو حامد بن الشرقي.

قرأت على أَبي القاسم زاهر بن طاهر، عَن أَبي بكر البيهقي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ قال: سمعت أبا مُحَمَّد عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن سعد الحافظ البزار، وهو عندي حجة ثبت يقول:

كان أهل أسفراين[(٢)] إذا ذكرنا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ[(٣)] يقابلونا بمُحَمَّد بن حَيَّوية لفضله ونبله وكثرة حديثه، فقدم علينا أَبُو عَوَانة، فسمعته غير مرة يقول: مُحَمَّد بن يحياكم، ومُحَمَّد بن يحياكم، فأمسك مرة ومرتين ثم قلت: يا أبا عَوَانة، مُحَمَّد بن يحيانا، نَا إمامكم، ومُحَمَّد بن يحياكم [إما][(٤)] منا . . . . .[(٥)] فإنكم ونحن [(٦)]. وزاد عَبْد اللّه على هذا كلاماً لا أشتهي ذكره.

قال: وأنا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ قال:

مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن مُوْسَى النيسابوري أَبُو عَبْد اللّه الإسْفِرَايِني، ويَحْيَىٰ يلقب حَيَّوية، أحد المحدِّثين المكثرين في الرحلة والسماع والثبت، ثم ذكر بعض من سمع منه، ثم قال: روى عنه أَبُو بَكْر بن خزيمة في مصنّفاته، وكثيراً ما يقول: حَدَّثني مُحَمَّد بن أَبي زكريا، وهو مُحَمَّد بن حَيَّوية، وروى عنه الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن الزناد، ومُحَمَّد بن إِسْحَاق الثقفي، وأَبُو عَمْرو الحيري، وأكثر مشايخنا. وقد روى عنه أَحْمَد بن سهل، ومُحَمَّد بن مُحَمَّد بن رجاء، وهما من أئمة الحديث.

قال: وأنا أَبُو عَبْد اللّه قال: قرأت بخط أَبي عَمْرو المستملي:

كان لمُحَمَّد بن حَيَّوية دار في سكة اللحسن[(٧)] يسكنها إذا ورد البلد، فورد مرة واشتدّ مرضه، فحُمل من البلد وهو عليل إلى وطنه بإسفراين، فمات في الطريق، ودفن بإسفراين

---

(١) قيل إن حيوية لقب لأبيه يحيى، كما في سير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٦٠.

(٢) كذا بالأصل: أسفراين، ونص ياقوت على أسفرايين: بالفتح ثم السكون وفتح الفاء وراء وألف وياء مكسورة وياء أخرى ساكنة ونون: بلدة حصينة من نواحي نيسابور.

(٣) يعني محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد، أبو عبد الله النيسابوري، ترجمته في سير الأعلام ١٢/ ٢٧٣.

(٤) زيادة منا.

(٥) كلمة غير واضحة بالأصل.

(٦) بياض بالأصل.

(٧) كذا رسمها بالأصل.

لثمانٍ خلون من ذي الحجة سنة تسع وخمسين ومائتين[١].

قرأت على أَبي مُحَمَّد السلمي، عَن عَلي بن هبة اللّه قال[٢]:

وأما حَيَّوية بياء قبل الواو معجمة باثنتين من تحتها، فهو مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن مُوْسَى أَبُو عَبْد اللّه الإِسْفِرَايِني، يلقّب يَحْيَىٰ[٣] بن حَيَّوية، أحد المكثرين في الرحلة والسماع والتثبت، سمع المقرىء، وأبا عاصم، وسعيد بن عامر، وعُبَيْد اللّه بن موسى، وأبا نعيم، ومعلى بن أسد، وسعيد بن أَبي مريم، وإِسْمَاعيل بن أَبي أويس، وأبا مسهر، والمعافا بن سُلَيْمَان وأبا النضر، وعبدان، ويَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ، وخلقاً كثيراً من هذه الطبقة، روى عنه ابن خزيمة، وكثيراً ما يقول: حَدَّثَني مُحَمَّد بن أَبي زكريا، وهو حَيَّوية، وروى عنه الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن زياد، والسّرّاج، وأَبُو عَمْرو الحيري، وأَبُو عوانة، وأَحْمَد بن سهل بن مالك، ومُحَمَّد بن مُحَمَّد بن رجاء، مات في ذي الحجة سنة تسع وخمسين ومائتين، والله أعلم.

٧١٠٣ - مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن يَاسِر أَبُو بَكْر الجوبري[٤]، وأَبُو عَبْد الرَّحْمٰن

سمع أبا الحَسَن موسى بن وصيف الصايغ التنيسي، وأبا بكر بن خُرَيم، وعُثْمَان بن مُحَمَّد الذهبي، والحَسَن بن حبيب الحصائري، وأبا هاشم عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن عَبْد العزيز صامت، وأبا الحَسَن مُحَمَّد بن بكّار بن يزيد البتلهي، وأبا بكر مُحَمَّد بن سهل التنوخي بكيرا، وأبا الحَسَن بن جَوْصَا، وأبا جَعْفَر مُحَمَّد بن عَبْد الحميد الفَرْغَاني، ومُحَمَّد بن يوسف الهروي، وسعيد بن عَبْد العزيز الحلبي، وأبا العباس عَبْد اللّه بن عتّاب الرقّي، وأبا القاسم خالد بن مُحَمَّد بن خالد بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن حمزة، وأبا بكر مُحَمَّد بن الحارث بن الأبيض بن الأسود القرشي.

روى عنه: ابنه عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، وعَبْد الوهّاب الميداني.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلي الحُسَيْن بن عَلي بن الحُسَيْن بن أشليها المصري، أَنَا أَبُو القَاسم بن أَبي العلاء، أَنَا أَبُو الحَسَن عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن ياسر، نَا أَبي، نَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٦٠.

(٢) الاكمال لابن ماكولا ٢/ ٣٦٠.

(٣) بالأصل: يحيى بن حيوية، والمثبت عن الاكمال.

(٤) تحرفت بالأصل إلى: «الحوزي» وهذه النسبة إلى جوبر، قرية بغوطة دمشق، راجع معجم البلدان «جوبر» فقد ذكر ابنه عبد الرحمن وقال فيه: كان والده محدثاً.

خُرَيم بن مروان بن عَبْد الملك العقيلي، نَا أَحْمَد بن أَبي الحواري، نَا أَبُو معاوية الضرير، عَن الأعمش، عَن أَبي سفيان، عَن أنس قال:

كثيراً ما كنا نسمع رَسُول الله ﷺ يقول: «**يا مقلّب القلوب ثبِّت قلبي على دينك**» فقلنا له: يا رَسُول الله، قد آمنا بك وصدقنا بما حدثتنا به، فهل تخاف علينا؟ قال: «**نعم، إنّ القلوب بين أصبعين من أصابع الله عزّ وجلّ يقلبها**»[١١٨٢٥].

أخبرتنا به عالياً أم المجتبى فاطمة بنت ناصر، وأم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد قالتا: أنا إِبْرَاهيم بن منصور، أَنَا ابن المقرىء، أَنَا أَبُو يعلى، نَا أَبُو خيثمة، نَا أَبُو معاوية، عَن الأعمش، عَن أَبي سفيان، عَن أنس قال:

كان رَسُول الله ﷺ يكثر أن يقول: «**يا مقلّب القلوب ثبِّت قلبي على دينك**»، فقالوا: يا رَسُول الله، آمنا بك وبما جئت به، فهل تخاف علينا؟ قال: «**نعم، إنّ القلوب بين أصبعين من أصابع الرَّحمن يقلّبها**»[١١٨٢٦].

٧١٠٤ ـ مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ الأَطْرَابُلُسي، إن كان اسمه محفوظاً

حدَّث عن الحكم بن عَبْد اللّه الأَيلي.

روى عنه: أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن المبارك الصوري.

أَخْبَرَني أَبُو القَاسم إسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن الفضل، أَنَا أَحْمَد بن عَلي بن خلف، أَنَا حمزة بن عَبْد العزيز المهلبي، أَنَا أَبُو حامد بن بلال، نَا مُحَمَّد بن الوليد البغدادي ـ إملاء بمكة ـ نا مُحَمَّد بن المبارك الصوري، نَا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ الأَطْرَابُلُسي، عَن الحكم، عَن القاسم، عَن القاسم، عَن أسماء قالت: حدثتني أم رومان قالت:

رآني أَبُو بَكْر الصّدّيق أتميّل في صلاتي، فزجرني زجرة كدتُ أن أنصرف منها، وقال: إياك والميل، فإنّي سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**من تمام الصلاة سكون الأطراف**»[١١٨٢٧].

قال لي إسْمَاعيل الحافظ: كذا في كتابي: مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ، والصواب معاوية بن يَحْيَىٰ، وساقه من حديث سعدان بن[(١)] يزيد عن مُحَمَّد بن المبارك الصوري عن أَبي مطيع معاوية بن يَحْيَىٰ وهو الصواب.

---

(١) بالأصل: سعدان بن أبي يزيد. تصحيف، وهو سعدان بن يزيد أبو محمد البغدادي، راجع ترجمته في سير الأعلام ١٢/ ٣٥٨.

٧١٠٥ ـ مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ . . . . .[١]

أحد القوّاد الذين قدموا صحبة المتوكل إلى دمشق سنة ثلاث وأربعين ومائتين فيما قرأته بخط عَبْد اللّه بن مُحَمَّد الخطابي.

حكى . . . . .[٢] المأمونية.

روى عنه: أَبُو عَبْد اللّه بن حمدون بن إسْمَاعيل النديم.

٧١٠٦ ـ مُحَمَّد بن يحمد[٣] أَبي أمية الشَّعباني[٤]

حكى عنه أَبُو مسهر.

قرأت على أَبي مُحَمَّد بن حمزة، عَن أَبي مُحَمَّد التميمي، أَنَا تمام بن مُحَمَّد، أَخْبَرَني أَبي، نَا مُحَمَّد بن جَعْفَر بن ملاّس، نَا الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن بكّار بن بلال قال: قال أَبُو مسهر: حَدَّثَني مُحَمَّد بن أَبي أمية الشعباني أن أبا أمية الشعباني كان اسمه يحمد[٥].

٧١٠٧ ـ مُحَمَّد بن يَزْدَاد بن سُوَيْد المَرُّوذِي[٦]

كاتب المأمون.

حكى عن المأمون، وقدم معه دمشق، وقد ذكرت وفوده في ترجمة إسْحَاق بن إبْرَاهيم المَوْصلي.

حكى عنه ابنه عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن يَزْدَاد بن سُوَيْد، وأَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن الجهم السمري.

أَنْبَأنَا أَبُو القَاسم عَلي بن إبْرَاهيم، وأَبُو الحَسَن سُبَيْع بن المسلم، عَن رَشَأ بن نظيف، ونقلته من خطه، أنشدنا القاضي أَبُو عَبْد اللّه أَحْمَد بن عُمَر بن مُحَمَّد بن عَمْرو الحيري، أنشدنا أَبُو إسْحَاق إبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن بسام، أنشدنا أَبُو الحَسَن عَلي بن سُلَيْمان الأخفش، أنشدنا أَحْمَد بن يزداد لأبيه مُحَمَّد بن يَزْدَاد وكان ينشده كثيراً:

---

(١) رسمها بالأصل: «الوانعى». (٢) رسمها بالأصل: «وعرسب».

(٣) تحرفت بالأصل إلى: محمد، والمثبت عن تهذيب الكمال ٢١/ ٣٩ ط دار الفكر.

(٤) إعجامها مضطرب بالأصل، والمثبت عن تهذيب الكمال.

(٥) تحرفت بالأصل إلى: محمد. راجع ترجمة أبي أمية الشعباني الدمشقي في تهذيب الكمال ٢١/ ٣٩ ويحمد: قيدها ابن ماكولا بضم الياء وكسر الميم.

(٦) ترجمته في الوافي بالوفيات ٥/ ٢١٣ ومعجم الشعراء ص٣٦٣.

ولائمةٍ لامتْ على الجود بعلَها فقلت لها: كُفّي فإن له نَفْسا
يجود بإعطاء الكثير تفضلاً ونكره أن(١) نعطي على غَبَن فِلَسا

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن المهتدي، أَنَا أَبُو القاسم عُبَيْد اللّٰه بن أَحْمَد بن عَلي(٢) الصيدلاني، نَا أَبُو مُحَمَّد يزداد(٣) بن عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن يَزْدَاد الكاتب ـ إملاء ـ نا أَبي قال: كان جدي ابن يزداد وزير المأمون خمس عشرة سنة، قال:

دخلت على المأمون يوماً وقد نهض وفي يده قرطاس يقرؤه؛ فقال لي: يا مُحَمَّد تعلم ما في هذا؟ فقلت: كيف أعلمه وهو في يد أمير المؤمنين؟ فقال: اقرأه، فأخذته، فإذا فيه:

إنك في دار لها مدّة يقبل فيها عمل العاملِ
أما ترى الموت محيطاً بها يقطع فيها أمل الآمل
تعجل الذنب لما تشتهي وتأمل التوبة من قابل
والموت يأتي بعد ذا غفلة ماذا يفعل الحازم العاقل

قال: وأنشدنا يزداد بن عَبْد الرَّحْمٰن؛ أنشدني أَبي عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد لأبيه مُحَمَّد بن يَزْدَاد:

إنّا لنفرح بالأيام ندفعها وكلّ يومٍ مضى نقصٌ من الأجلِ
فاعمل لنفسك يا مغرورُ صالحةً قبل الممات وأنتَ اليومَ في مَهَلِ

ذكر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن القواس أن مُحَمَّد بن يَزْدَاد مات لثلاث بقين من شهر ربيع الأول سنة ثلاثين ومائتين بسرٌ من رأى.

٧١٠٨ ـ مُحَمَّد بن يَزْدَاد الشَّهْرَزُوري(٤)

ولي إمرة دمشق من قِبَل مُحَمَّد بن رائق(٥) الذي غلب على دمشق سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، فلم يزل عليها أن قُتل مُحَمَّد بن رائق بالموصل(٦) سنة ثلاثين(٧) وثلاثمائة، فقدم

(١) مطموسة بالأصل، والمثبت عن المختصر.
(٢) بعدها بياض بمقدار كلمة بالأصل.
(٣) تحرفت بالأصل إلى: «بن داود» وسيرد صواباً.
(٤) ترجمته في أمراء دمشق ص٨٠ وتحفة ذوي الألباب ١/ ٣٥٩.
(٥) ترجمته في الوافي بالوفيات ٣/ ٦٩ وأمراء دمشق ص٧٧.
(٦) قتله غلمان الحسن بن عبد الله بن حمدان، أخو سيف الدولة، كما في تحفة ذوي الألباب.
(٧) تحرفت بالأصل إلى ثلاث، والمثبت عن تحفة ذوي الألباب.

الإخشيذ مُحَمَّد بن طُغْج[١] دمشق، فاستأمن إليه مُحَمَّد بن يَزْدَاد فأقرّه على إمرة دمشق خلافة له.

بلغني أن مُحَمَّد بن يَزْدَاد توفي يوم الأربعاء لستّ بقين من جُمَادى الأولى سنة اثنين وثلاثين بمصر، وهو إذ ذاك على شرطتها للإخشيذ.

٧١٠٩ ـ مُحَمَّد بن يَزِيْد بن سَعِيْد أَبُو سَعِيْد، ويقال: أَبُو إِسْحَاق، ويقال: أَبُو يزيد ـ الكِلاَعِي، ويقال: مولى خَوْلاَن الواسطي[٢] ـ

أصله شامي.

سمع بدمشق وغيرها: عُثْمَان بن أَبي العاتكة، وعاصم بن رجاء بن حيوة، والنعمان بن المنذر، وإِسْمَاعيل بن أَبي خالد، وسفيان بن حسين، والعوَّام بن حوشب، والد عبّاد بن العوّام، وعاصم بن مُحَمَّد العُمَري، ومُحَمَّد بن إِسْحَاق، وأصبغ بن زيد، وزكريا بن أَبي زائدة، وجويبر بن سَعِيْد، ومجالد بن سَعِيْد، وشريك بن عَبْد اللّه النخعي.

روى عنه: أَحْمَد بن حنبل، ووهب بن بقية، وزياد بن أيوب، ومُحَمَّد بن وزير، وبشر ابن مطر الواسطيان، وعُثْمَان بن أَبي شَيبة، وعمار بن خالد، وعَمْرو بن عُثْمَان بن عاصم، وإِسْحَاق بن راهويه، ونُعَيم بن حمّاد.

وكان يقال له: مستجاب الدعوة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم بن الحصين، أَنَا أَبُو عَلي بن المذهب، أَنَا أَحْمَد بن جَعْفَر، نَا عَبْد اللّه بن أَحْمَد[٣]، حَدَّثني أَبي، نَا مُحَمَّد بن يزيد الواسطي، عَن عُثْمَان بن أَبي العاتكة، عَن القاسم أَبي عَبْد الرَّحْمٰن، عَن أَبي أُمامة قال: قال رَسُول الله ﷺ:

«**صلاة في دُبر صلاة**» ـ قال أَبي: وقال غيره: «في إثر صلاة». «لا لغو بينهما كتاب في عليين»[١١٨٢٨].

(١) تقدمت ترجمته قريباً.

(٢) ترجمته في تهذيب الكمال ١٧/ ٣٥٠ وتهذيب التهذيب ٥/ ٣٣٧ والجرح والتعديل ٨/ ١٢٦ والوافي بالوفيات ٥/ ٢١٨ وسير أعلام النبلاء ٩/ ٣٠٢ والتاريخ الكبير ١/ ١/ ٢٦٠ والعبر ١/ ٣٠٠ وطبقات ابن سعد ٧/ ٣١٤ وشذرات الذهب ١/ ٣٢٠ وتاريخ بغداد ٣/ ٣٧١.

(٣) رواه أحمد بن حنبل في المسند ٨/ ٢٩٨ رقم ٢٢٣٣٦ ط دار الفكر.

قال عَبْد اللّه: قلت لأبي: من أين سمع مُحَمَّد بن يَزِيْد، من عُثْمَان بن أَبي العاتكة؟ قال: كان أصله شامياً، سمع منه بالشام.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر اللفتواني وجماعة بأصبهان قالوا: أنا أَبُو مُحَمَّد رزق اللّه بن عَبْد الوهّاب.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم النسيب، نَا ـ وأَبُو منصور بن زُرَيق، أَنَا ـ أَبُو بكر الخطيب(١).

قَالا: أنا أَبُو الحُسَيْن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد الواعظ، نَا القاضي أَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن إسْمَاعيل المحاملي ـ إملاء ـ زاد الخطيب: في سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، نَا زياد بن أيوب، نَا مُحَمَّد ـ يعني: ابن يزيد ـ

قال الخطيب: وأنا الحَسَن بن عَلي التميمي، أَنَا أَحْمَد بن جَعْفَر بن حمدان، نَا عَبْد اللّه ابن أَحْمَد بن حنبل، حَدَّثَني أَبي، نَا مُحَمَّد بن يزيد، أَنَا عاصم بن مُحَمَّد، عَن أَبيه، عَن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: **«لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي من الناس اثنان»**[١١٨٢٩].

واللفظ لحديث زياد.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، أَنَا أَبُو طاهر الباقلاني، وأَبُو الفَضْل بن خَيْرُون.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو العزّ ثابت بن منصور، أَنَا أَبُو طاهر، قَالا: أنا أَبُو الحُسَيْن الأصبهاني، أَنَا أَبُو الحُسَيْن الأهوازي، أَنَا أَبُو حفص، نَا خليفة بن خيّاط قال(٢):

مُحَمَّد بن يَزِيْد الكِلاَعِي، يكنى أبا سَعِيْد، مات سنة ثمان وثمانين ومائة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الفضل بن المبارك، أَنَا أَبُو الحَسَن بن الحمامي، أَنَا إِبْرَاهيم بن أَحْمَد بن الحَسَن، أَنَا إِبْرَاهيم بن أَبي أمية قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: مُحَمَّد بن يَزِيْد الواسطي، يكنى أبا سَعِيْد.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، أَنَا أَبُو الفَضْل بن خَيْرُون، أَنَا أَبُو العلاء الواسطي، أَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد البابسيري، أَنَا الأحوص بن المفضّل بن غسّان، أَنَا أَبي، حَدَّثَني أَبُو أيوب سُلَيْمَان بن أَبي شيخ قال: أصبغ بن زيد جُهَني، ومُحَمَّد بن يزيد كَلاَعي شامي.

---

(١) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ٣/ ٣٧٢.

(٢) طبقات خليفة بن خيّاط ص٦٠٩ رقم ٣١٩٢.

قال: وأنا أَحْمَد بن الحَسَن، أَنَا أَبُو العلاء، أَنَا البابسيري، أَنَا الأحوص، أَنَا أَبي قال: من أبناء جند الحجاج مُحَمَّد بن يَزِيْد الواسطي، شامي، مولى لليمن، حَدَّثني بهذا أَبُو أيوب.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، أَنَا أَبُو عَمْرو بن مندة، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن يُوه، أَنَا الحَسَن بن مُحَمَّد، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عُمَر، نَا ابن أَبي الدنيا.

ح وقرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيوية، أَنَا أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن الفهم.

قَالا: نا مُحَمَّد بن سعد قال في طبقات الواسطيين(١): مُحَمَّد بن يَزِيْد الكَلاَعِي، ويكنى أبا سَعِيْد، وتوفي سنة ثمان وثمانين ومائة، زاد ابن الفهم: بواسط في خلافة هارون، وكان ثقة، ويقال: سنة تسعين ومائة كان موته.

أَنْبَانَا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي، ثم حَدَّثَنَا أَبُو الفضل، أَنَا أَبُو الفضل، وأَبُو الحُسَيْن، وأَبُو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد - زاد أَبُو الفضل ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: - أنا أَحْمَد بن عبدان، نَا مُحَمَّد بن سهل، أَنَا مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل البخاري(٢) قال:

مُحَمَّد بن يَزِيْد أَبُو سَعِيْد الواسطي الكَلاَعِي، قال: مات سنة ثمان وثمانين ومائة.

وقال مُحَمَّد بن وزير: مات سنة تسعين ومائة، سمع سفيان بن حسين، والعوّام بن حوشب، قال لي عَلي بن حجر: كان مُحَمَّد يتولى خَوْلاَن، نعم الشيخ كان.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن القاضي، وأَبُو عَبْد اللّه الأديب - إذناً - قالا: أنا أَبُو القَاسم بن مندة، أَنَا أَبُو عَلي - إجازة -.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر، أَنَا عَلي.

قَالا: أنا ابن أَبي حاتم قال(٣):

مُحَمَّد بن يَزِيْد الواسطي [أَبُو سَعِيْد](٤) الكَلاَعِي مولى خَوْلاَن، روى عن العوّام بن حوشب، وإِسْمَاعيل بن أَبي خالد، وزكريا بن أَبي زائدة، ومُحَمَّد بن إِسْحَاق، وأصبغ بن

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/ ٣١٤.
(٢) التاريخ الكبير للبخاري ١/ ١/ ٢٦٠.
(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/ ١٢٦.
(٤) ما بين معكوفتين استدرك عن هامش الأصل، وبعده صح.

زيد، وعاصم[١] بن عُمَر، وسفيان بن حسين، روى عنه وهب بن بقية، وعُثْمَان بن أَبي شَيبة، وعَمْرو بن عُثْمَان بن عاصم، وعمَّار بن خالد، سمعت أَبي يقول ذلك، سألت أَبي عن مُحَمَّد بن يَزِيْد الواسطي فقال: صالح الحديث.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن العبَّاس، أَنَا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أَنَا أَبُو سَعِيْد بن حمدون، أَنَا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلماً يقول:

أَبُو سَعِيْد مُحَمَّد بن يَزِيْد بن سَعِيْد الكَلاَعِي الواسطي، سمع سفيان بن حسين، والعوَّام ابن حوشب.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عَن جَعْفَر بن يَحْيَىٰ، أَنَا أَبُو نصر الوائلي، أَنَا الخصيب بن عَبْد الله، أَخْبَرَني أَبُو موسى، أَخْبَرَني أَبي قال: أَبُو سَعِيْد مُحَمَّد بن يَزِيْد الواسطي.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو طاهر بن أَبي الصقر، أَنَا هبة الله بن إِبْرَاهِيم، أَنَا أَبُو بكر المهندس، نا أَبُو بشر الدولابي قال: أَبُو سَعِيْد مُحَمَّد بن يَزِيْد الواسطي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح الفقيه، أَنَا أَبُو الفتح الفقيه، أَنَا أَبُو الفتح الفقيه، أَنَا طاهر بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان، نَا عَلي بن إِبْرَاهِيم بن أَحْمَد، نَا يزيد بن مُحَمَّد بن إياس قال: سمعت أبا عَبْد الله المقدمي يقول: مُحَمَّد بن يَزِيْد الواسطي أَبُو سَعِيْد.

أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَر الهَمَذاني[٢] في كتابه، أَنَا أَبُو بكر الصفَّار، أَنَا أَحْمَد بن عَلي بن منجوية، أَنَا أَبُو أَحْمَد الحاكم قال: أَبُو سَعِيْد، ويقال:

أَبُو يزيد مُحَمَّد بن يَزِيْد الكَلاَعِي الواسطي، يقال: مولى خَوْلاَن، سمع سفيان بن حسين، والعوَّام بن حوشب، روى عنه جويبر بن سعيد[٣]، وابن المديني، كنَّاه لنا مُحَمَّد.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم النسيب، وأَبُو منصور بن زُريق، قالا: قال لنا أَبُو بَكْر الخطيب[٤]:

مُحَمَّد بن يَزِيْد أَبُو سَعِيْد الكَلاَعِي الواسطي، سمع سفيان بن حسين، والعوَّام بن

---

(١) كذا بالأصل والجرح والتعديل، والذي في تهذيب الكمال: عاصم بن محمد العمري.

(٢) تحرفت بالأصل إلى: الهمداني، بالدال المهملة.

(٣) بالأصل: «جبير بن يعيش» والمثبت عن تهذيب الكمال.

(٤) رواه الخطيب في تاريخ بغداد ٣/ ٣٧١ ـ ٣٧٢.

حوشب، وعاصم بن مُحَمَّد العمري، وإسْمَاعيل بن أَبي خالد، روى عنه أَحْمَد بن حنبل، وزياد بن أيوب، ومُحَمَّد بن وزير الواسطي، وبشر بن مطر وغيرهم، ورد مُحَمَّد بن يزيد بغداد[١].

أَخْبَرَنَا أَبُو سهل مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم، أَنَا أَبُو الفضل الرَّازي، أَنَا جَعْفَر بن عَبْد اللّه، نَا مُحَمَّد بن هارون، نَا مُحَمَّد بن حرب، نَا مُحَمَّد بن يزيد أَبُو سَعِيْد الكَلاَعِي عن شريك بحديثٍ ذكره.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم العلوي، نَا ـ وأَبُو منصور الشيباني، أَنَا ـ أَبُو بكر الخطيب[٢]، أَنَا أَبُو حازم عُمَر بن أَحْمَد العبدوي، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الغطريف العبدي ـ بجرجان ـ نا أَبُو الحَسَن القافلائي، نَا الرمادي، نَا نُعَيم بن حمّاد قال: سمعت وكيعاً يقول: إن كان أحد من الأبدال فهو مُحَمَّد بن يَزِيْد الكَلاَعِي.

قال[٣]: وأَخْبَرَني إِبْرَاهيم بن عُمَر البرمكي، نَا عُبَيْد اللّه بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن حمدان العكبري، نَا إِبْرَاهيم بن عَلي بن الحَسَن البغدادي القطيعي، نَا [الحسن بن][٤] الهيثم بن الحلال بن توبة، نَا مُحَمَّد بن موسى بن مُشَيْش قال: قال أَحْمَد بن حنبل: كان مُحَمَّد بن يَزِيْد ثبتاً في الحديث، وكان يزيد إذا قيل له في الحديث هو في كتاب مُحَمَّد بن يَزِيْد كذا، كأنه يخاف ويتوقاه[٥].

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن الفضل، أَنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن بشران ـ ببغداد ـ نا دعلج بن أَحْمَد، نَا ابن[٦] شيرويه، نَا إِسْحَاق بن راهويه، أَنَا مُحَمَّد بن يزيد الواسطي، وكان ثقة، حَدَّثَنا جويبر فذكر حديثاً.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر وجيه بن طاهر، أَنَا أَبُو صالح أَحْمَد بن عَبْد الملك، أَنَا أَبُو الحَسَن بن السقا، نَا مُحَمَّد بن يعقوب، نَا عباس قال: سألت يَحْيَىٰ عن مُحَمَّد بن يَزِيْد الواسطي فقال: ثقة.

---

(١) بالأصل: ببغداد، والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٢) تاريخ بغداد ٣/ ٣٧٢ وتهذيب الكمال ١٧/ ٣٥١.

(٣) القائل: أبو بكر الخطيب، والخبر في تاريخ بغداد ٣/ ٣٧٢.

(٤) زيادة عن تاريخ بغداد، وعنه يأخذ المصنف.

(٥) بدون إعجام بالأصل، والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٦) بالأصل: «أبو شيرويه» خطأ، وهو عبد اللّه بن محمد بن شيرويه.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم عَلي بن إِبْرَاهيم [و][١] هبة اللّه بن عَبْد اللّه الواسطي قالا: نا ـ وأَبُو منصور مُحَمَّد بن عَبْد الملك، أَنَا ـ أَبُو بكر الخطيب[٢]، أَنَا أَبُو بكر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد ابن إِبْرَاهيم الأُشناني قال: سمعت أبا الحَسَن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عبدوس الطرائفي يقول: سمعت عُثْمَان بن سعيد الدارمي يقول: قلت ليَحْيَىٰ بن معين: فمُحَمَّد بن يَزِيْد الواسطي؟ فقال: ثقة.

أَنْبَانَا أَبُو الحُسَيْن القاضي، وأَبُو عَبْد اللّه الأديب، قَالا: أنا ابن مندة، أَنَا حَمْد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر، أَنَا عَلي.

قالا: أنا ابن أَبي حاتم قال[٣]:

ذكره أَبي عن إِسْحَاق بن منصور، عَن يَحْيَىٰ بن معين أنه قال: مُحَمَّد بن يَزِيْد الواسطي ثقة، قال: وسألت أَبي عن مُحَمَّد بن يَزِيْد الواسطي فقال: صالح الحديث.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم العلوي، نَا ـ وأَبُو منصور بن زُرَيق، أَنَا ـ أَبُو بَكْر الخطيب[٤]، أَنَا أَحْمَد بن أَبي جَعْفَر القطيعي، أَنَا مُحَمَّد بن عَدِي البصري في كتابه، نَا أَبُو عُبَيْد[٥] مُحَمَّد بن عَلي الآجري قال: سألت أبا داود عن مُحَمَّد بن يَزِيْد الواسطي فقال: أصله شامي، ثقة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم بن السمرقندي، أَنَا عَلي بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو طاهر المخلّص ـ إجازة ـ نا عُبَيْد اللّه بن عَبْد الرَّحْمٰن، أَخْبَرَني عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، أَخْبَرَني أَبي، حَدَّثَنَا أَبُو عبيد قال: سنة ثمان وثمانين ومائة فيها مات مُحَمَّد بن يَزِيْد بواسط.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم بن أَبي الجن، نَا ـ وأَبُو منصور القزاز، أَنَا ـ أَبُو بَكْر أَحْمَد بن عَلي[٦]، أَنَا الحَسَن بن عَلي الجوهري، نَا مُحَمَّد بن العبّاس، أَنَا أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن فهم، نَا مُحَمَّد بن سعد قال: مُحَمَّد بن يَزِيْد الكَلاَعِي يكنى أبا سَعِيْد، وكان ثقة، توفي بواسط سنة ثمان وثمانين ومائة في خلافة هارون.

(١) سقطت من الأصل.
(٢) تاريخ بغداد ٣/ ٣٧٢ ـ ٣٧٣.
(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/ ١٢٦.
(٤) تاريخ بغداد ٣/ ٣٧٣.
(٥) بالأصل: «عبيد اللّه» والمثبت عن تاريخ بغداد.
(٦) تاريخ بغداد ٣/ ٣٧٣.

قال(١): وقرأت على إِبْرَاهيم بن عُمَر البرمكي عن أَبي حامد أَحْمَد بن الحُسَيْن بن عَلي الهمذاني، نَا عُبَيْد اللّه بن مُحَمَّد بن حبيب البرتاني(٢)، نَا أَحْمَد بن سيّار قال: دفع إلي عُبَيْد اللّه بن يَحْيَىٰ بن عَبْد اللّه بن بُكَير بخطه قال: مُحَمَّد بن يَزِيْد الكَلاَعِي يكنى أبا إِسْحَاق، مات سنة ثمان وثمانين ومائة.

قال(٣): وأنا عَلي بن مُحَمَّد السمسار، أَنَا عَبْد اللّه بن عُثْمَان الصفّار، نَا ابن قانع: أن مُحَمَّد بن يَزِيْد الواسطي مات في سنة ثمان وثمانين ومائة، قال ابن قانع: وقالوا: سنة اثنتين وتسعين.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب الماوردي، أَنَا أَبُو الحَسَن السيرافي، أَنَا أَحْمَد بن إِسْحَاق، نَا أَحْمَد ابن عمران، نَا موسى، نَا خليفة قال(٤):

ومُحَمَّد بن يَزِيْد الواسطي - يعني - مات تسع وثمانين ومائة.

[قال ابن عساكر:](٥) كذا قال خليفة في التاريخ، وقال في الطبقات: سنة ثمان وثمانين كما تقدّم.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم النسيب، وأَبُو منصور الشيباني، أَنَا أَبُو بكر الخطيب(٦)، أَنَا ابن الفضل(٧)، أَنَا عَلي بن إِبْرَاهيم المستملي، نَا مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن فارس، نَا البخاري، حَدَّثَني عَلي بن حجر قال: كان مُحَمَّد - يعني - ابن يزيد يتولّى خولان، نعم الشيخ كان، مات سنة ثمان وثمانين ومائة.

قال البخاري: وقال مُحَمَّد بن وزير: مات سنة تسعين ومائة.

قال(٨): أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن القطّان، أَنَا جَعْفَر بن مُحَمَّد الخلدي.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو عَلي بن المسلمة، وأَبُو القَاسم عَبْد

---

(١) القائل: أبو بكر الخطيب، والخبر في تاريخ بغداد ٣/ ٣٧٣.
(٢) رسمها بالأصل: «الربانى» والمثبت عن تاريخ بغداد.
(٣) تاريخ بغداد ٣/ ٣٧٣.
(٤) تاريخ خليفة بن خيّاط ص٤٥٨ (ت. العمري).
(٥) زيادة منا للإيضاح.
(٦) تاريخ بغداد ٣/ ٣٧٣.
(٧) تحرفت بالأصل إلى: «النبيل» والمثبت عن تاريخ بغداد.
(٨) القائل: أبو بكر الخطيب، والخبر في تاريخ بغداد ٣/ ٣٧٣.

الواحد بن عَلي، قَالا: أنا أَبُو الحَسَن بن الحَمّامي، أَنَا الحَسَن بن مُحَمَّد بن الحَسَن.

قَالا: نا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه الحضرمي - زاد ابن السمرقندي: نا مُحَمَّد بن وزير قالا: - قال: مات مُحَمَّد بن يَزِيْد الواسطي سنة إحدى وتسعين ومائة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم الحُسَيْني، نَا - وأَبُو منصور بن زُرَيق، أَنَا - أَبُو بكر الخطيب[١].

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنَا أَبُو الغنائم بن أَبي عُثْمَان.

قَالا: أنا عَلي بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه المعدّل، أَنَا الحُسَيْن بن صفوان البردعي، نَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن أَبي الدنيا قال: حُدِّثت عن يزيد بن هارون قال: رأيت مُحَمَّد بن يزيد الواسطي بعد موته في المنام فقلت: ما صنع الله بك؟ قال: غفر لي، قلت: بماذا؟ قال: بمجلس جلسه إلينا أَبُو عَمْرو البصري يوم جمعة بعد العصر، فدعا وأمّنا، فغفر لنا.

٧١٠٩م - مُحَمَّد بن يَزِيْد بن عَبْد اللّه

مولى عَبْد المَلِك بن مَرْوَان.

كان ممن حضر ميز أنهار دمشق حين أمر هشام القاسم بن زياد بميزها في سنة خمس عشرة ومائة.

له ذكر، تقدّم ذكره في الأنهار.

٧١١٠ - مُحَمَّد بن يَزِيْد بن عَبْد الأَكْبَر بن عُمَيْر بن حَسَّان بن سليم[٢] ابن سعد بن عَبْد اللّه بن زيد بن مالك بن الحارث بن عامر بن عَبْد اللّه ابن بلال بن عوف - وهو ثُمَالة - ابن أسلم بن كعب أَبُو العباس الأَزْدِي الثمالي البصري النحوي المعروف بالمُبَرّد[٣]

حدَّث عن أَبي عُثْمَان بكر بن مُحَمَّد المازني، وأَبي حاتم سهل بن مُحَمَّد السجستاني.

وحكى عن عُمَارة بن عُقَيل بن بلال بن جرير بن الخطفي.

---

(١) تاريخ بغداد ٣/ ٣٧٣.

(٢) في المختصر: سليمان.

(٣) ترجمته في تاريخ بغداد ٣/ ٣٨٠ ومعجم الأدباء ١٩/ ١١١ وإنباه الرواة للقفطي ٣/ ٢٤١ وبغية الوعاة ١/ ٢٦٩ والوافي بالوفيات ٥/ ٢١٦ ووفيات الأعيان ٤/ ٣١٣ والمنتظم لابن الجوزي (وفيات ٢٨٥) وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٧٦ وغاية النهاية ٢/ ٢٨٠.

روى عنه: أَبو عَبْد اللَّه إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن عرفة نِفْطويه، وأَبو عَبْد اللَّه مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِبْرَاهيم الحكيمي، وأَبو بَكْر مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ الصولي، ومُحَمَّد بن جَعْفَر الخرائطي، وعُمَر بن الحَسَن بن مالك الأشناني، وعَبْد اللَّه بن جَعْفَر بن درستويه، وأَبو عُمَر مُحَمَّد بن عَبْد الواحد غلام ثعلب، ومُحَمَّد بن يزيد بن أَبي الأزهر، وأَبو سهل أَحْمَد بن مُحَمَّد بن زياد، وإسْمَاعيل بن مُحَمَّد الصفَّار، وأَبو عَلي عيسى بن مُحَمَّد الطوماري، وأَبو بَكْر أَحْمَد بن مروان الدينوري المالكي.

أَخْبَرَنا أَبو البركات يَحْيَىٰ بن عَبْد الرَّحْمٰن بن حبش الفارقي، وأَبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأَبو الحَسَن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِبْرَاهيم بن صرما، قَالوا: أنا أَبو الحُسَيْن بن النقور، نَا عيسى بن عَلي - إملاء - نا أَبو الحُسَيْن عَبْد اللَّه بن مُحَمَّد بن سفيان النحوي الخرّاز[١]، نا أَبو العباس المُبَرّد، نَا المغيرة، عَن الزبير، حَدَّثني مصعب بن عَبْد اللَّه، قَال: قال مالك بن أنس:

لَهؤلاء الشّطّار ملاحة، كأن أحدهم يصلي خلف إنسان، فقرأ الإنسان: **﴿الحمد لله رب العالمين﴾**، حتى فرغ منها، ثم أرتج[٢] عليه، فجعل يقول: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، وجعل يردّد ذلك، فقال الشاطر: ليس للشيطان ذنب إلاّ أنك لا تحسن تقرأ.

أَخْبَرَنا أَبو السعود بن المُجْلي، نا أَبو منصور عَبْد المحسن بن مُحَمَّد بن عَلي، أَنَا القاضي أَبو القَاسم يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن سلامة بن جَعْفَر، نا أَبو يعقوب يوسف بن يعقوب بن خُرّزاد، النحوي[٣]، أَنَا أَبو القَاسم جَعْفَر بن شاذان القمّي، نَا الصولي، نَا المُبَرّد قال:

كنّا عند التَّوَّجي[٤] فجاءه عُمارة بن عُقَيل بن بلال بن جرير فأجلسه إلى جنبه ثم قال لي[٥]: اقرأ عليه من شعر جده جرير، فقرأت عليه قصائد منها[٦]:

---

(١) بدون إعجام بالأصل. ترجمته في بغية الوعاة ٢/ ٥٥ وكناه أبا الحسن.

(٢) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن المختصر.

(٣) ترجمته في بغية الوعاة ٢/ ٣٦٤.

(٤) تقرأ بالأصل: «التنوخي» والمثبت عن المختصر، ولعله: التوزي، وهو عبد الله بن محمد بن هارون، أبو محمد، مات سنة ٢٣٣ ترجمته في بغية الوعاة ٢/ ٦١.

(٥) بالأصل: له.

(٦) ديوانه ص٢٢٦ من قصيدة عنوانها: فينا الخلافة والنبوة والهدى.

طربَ الحمام بذي الأراك فشاقني[١] لا زلتَ في فنن وأَيْكٍ ناضرِ

فلما بلغت قوله:

أما الفؤاد فلا يزال موكلا[٢] بهوى جُمَانة أو بحبِّ العاقر

قال له التَّوجي[٣]: ما جُمَانة والعاقر؟ قال: ما يقول صاحبكم؟ - يعني أبا عبيدة - قال: هما امرأتان، فضحك وقال: لا، عليه، ذهب مذهباً يذهب نحوه، هما والله رملتان عند بيوتنا من عن يمين وشمال[٤]. قال التوجي: اكتب، فلو حضر أَبُو عبيدة لأفاد هذا، لأنه بيت الرجل.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن الفرضي، أَنَا أَبُو الحَسَن بن أَبي الحديد، أَنَا جدي أَبُو بَكْر، أَنَا أَبُو بَكْر الخرائطي قال: سمعت أبا العباس مُحَمَّد بن يَزِيْد المُبَرّد يقول:

قال المفضّل الضبّي: قلت لأعرابي: من أين معاشك؟ قال: نرد الحاج، قلت: فإذا صدروا، فبكى ثم قال: لو لم نعش إلاّ من حيث تدري لم نعش، فلما أردت الانصراف قال: أتفهم؟ قلت: نعم. قال:

هل الدهر إلاّ ضيقة تتفرّج وإلاّ جديد ناضر ثم ينهجُ

أرى الناس في الدنيا كسفر تتابعوا على منهج ثم استخفوا فأدلجوا

ذكر أَبُو الحَسَن عَلي بن مُحَمَّد بن المظفّر السميساطي في كتاب .... [٥] الذي صنّفه.

نا ابن أَبي الأزهر، نَا المُبَرّد[٦] قال:

وافيت الشام وأنا حدث في جماعة أحداث أكتب الحديث، وألقى أهل العلم، فاجتزنا بدير مُرّان[٧] فقلت: أنا أحب النظر إليه فاصعدوا بنا فدخلناه فرأينا منظراً حسناً، وإذا في بعض بيوته كهل مشدود، حسن الوجه، عليه أثر النعمة، فدنونا منه، فسلّمنا عليه، فرد وقال: من أين أنتم يا فتيان؟ فقلنا: من العراق، فقال: بأَبي أنتم، ما الذي أقدمكم هذا البلد

(١) في الديوان: فهاجني... في أيك...
(٢) في الديوان: متيماً.... أو بريّا العاقر.
(٣) عن المختصر، وبالأصل: التنوخي.
(٤) راجع معجم البلدان «جمانة» وذكر البيت الشاهد فيه.
(٥) غير مقروءة بالأصل.
(٦) الخبر والشعر في معجم البلدان، «دير هزقل».
(٧) في معجم البلدان: دير هزقل.

الغليظ هواؤه، الثقيل ماؤه، الجفاة أهله؟ قلنا: طلب الحديث والأدب، قال: حبذا، أتنشدوني أو أنشدكم؟ قلنا: أنشدنا، فقال:

اللهُ يعلم أنني كمد لا أستطيع أبث ما أجدُ
روحان لي روح تضمنها بلد وأخرى حازها بلد
وأرى المقيمة[1] ليس ينفعها صبر وليس يضرها جلد
وأظن غائبتي كشاهدتي بمكانها تجد الذي أجدُ

ثم أغمي عليه، وأفاق فصاح بنا، فقعدنا إليه، فقال: تنشدوني أو أنشدكم؟ قلنا: أنشدنا، فأنشدنا:

لما أناخوا قبيل الصبح عيسَهُم ورحلوها[2] فثارت بالهوى الإبلُ
وأبرزت من خلاف السجف ناظرها ترنو إلي ودمع العين منهمل
وودَّعت ببنان حمله[3] غنم فقلت: لا حملَتْ رجلان يا جَمَلُ
ويلي من البين ماذا حل بي وبها من بارحِ[4] الوجد حل البين فارتحلوا
إنّي على العهد لم أنقض مودّتهم فليت شعري لطول الدهر ما فعلوا؟

فقال فتى من المُجّان: ماتوا؟ قال: فأموت أنا إذاً؟ [قال: مت راشداً][5] ثم تمطّى، وتمدد، فما برحنا حتى دفناه.

وقد وقع إليّ كتاب عقلاء المجانين لابن أَبي الأزهر، فلم أجد هذه الحكاية فيه.

ذكر أَبو الفتح بن جني في إملاء الخاطر ونقلته من خط أَبي الحُسَيْن هبة اللّه بن الحَسَن رحمه الله ونقله من خط أَبي الفتح قال:

ومن هذا ما يحكى من أن أبا عُثْمَان[6] لما عمل كتاب: «الألف واللام»، تناوله كافة أصحابه عن جليله فكانوا فيه متقاربي الأحوال، ثم إنه سأل أبا العباس يعني المُبَرّد عن دقيقه ومعتاصه، فأحسن الجواب عنه، فقال له أَبُو عُثْمَان: قم فأنت المُبَرّد، أي المثبّت للحق.

---

(١) بالأصل: «القيمة» والمثبت لتقويم الوزن مع معجم البلدان.
(٢) في معجم البلدان: دير هزقل ٢/ ٥٤١: وثوروها.
(٣) في معجم البلدان: خلته غنم.
(٤) معجم البلدان: من نازح الوجد.
(٥) الزيادة بين معكوفتين عن معجم البلدان للإيضاح.
(٦) يعني أبا عثمان بكر بن محمد بن بقية المازني، راجع ترجمته في بغية الوعاة ١/ ٤٦٣.

قال أَبُو العباس: فغيّر الكوفيون اسمي هذا فجعلوه المُبَرَّد بفتح الراء، وإنما هو بكسرها.

أَخْبَرَنَا جدي أَبُو المفضل القاضي، أَنَا أَبُو عَمْرو مسعود بن عَلي الأردبيلي بدمشق، ثم أنا أَبُو بَكْر المزرفي، قالا: أنا أَبُو جَعْفَر بن المسلمة، أَنَا والدي أَبُو الفرج، أَنَا أَبُو سعيد الحَسَن بن عَبْد اللّه الشحامي.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر بن المزرفي، أَنَا أَبُو عَلي بن أَبي جَعْفَر، أَنَا جدي أَبُو الفرج، أَنَا السيرافي قال:

أَبُو العبّاس المُبَرِّد مُحَمَّد بن يزيد الأزدي، [الثمالي، المعروف بالمبرد، انتهى علم النحو بعد طبقة الجرمي[١] والمازني إلى أبي العباس محمد بن يزيد الأزدي][٢] وهو من ثُمالة قبيلة من الأَزد، وأخذ أَبُو العباس النحو عن الجَرْمي والمازني وغيرهما، وكان على المازني يعول، يقال انه بدأ بقراءة كتاب سيبويه على الجَرْمي، وختمه على المازني، وكان إِسْمَاعيل ابن إِسْحَاق القاضي وهو أقدم مولداً منه، وقد رأى الناس بالبصرة يقول: ما رأى مُحَمَّد بن يَزِيْد مثل نفسه، وكان مولده فيما أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر السرّاج وأَبُو عَلي الصفّار في سنة عشر ومائتين ومات سنة خمس وثمانين ومائتين.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم الحسيني[٣]، وأَبُو منصور الشيباني، قَالا: قال لنا أَبُو بَكْر الخطيب[٤]:

مُحَمَّد بن يَزِيْد بن عَبْد الأَكْبَر بن عُمَيْر بن حَسَّان بن سليم بن سعد بن عَبْد اللّه بن زيد ابن مالك بن الحارث بن عامر بن عَبْد اللّه بن بلال بن عوف، وهو ثمالة بن أسلم بن كعب بن الحارث بن كعب بن عَبْد اللّه بن مالك بن نصر بن الأَزْدِ[٥] بن الغوث أَبُو العبّاس الأَزْدي، ثم الثُّمالي المعروف بالمُبَرّد شيخ أهل النحو وحافظ علم العربية، كان من أهل البصرة، فسكن[٦] بغداد وروى بها عن أَبي عُثْمَان المازني، وأَبي حاتم السجستاني وغيرهما من

---

(١) يعني صالح بن إسحاق أبا عمر الجرمي البصري، كان فقيهاً عالماً بالنحو واللغة، مات سنة ٢٢٥ ترجمته في بغية الوعاة ٢/٨.

(٢) ما بين معكوفتين استدرك عن هامش الأصل وبعده صح صح.

(٣) بالأصل: الحسين.

(٤) تاريخ بغداد ٣/ ٣٨٠.

(٥) بالأصل: الأزدي، والياء كتبت فوق الكلام فيه بين السطرين.

(٦) تحرفت بالأصل إلى: «فبكر» والتصويب عن تاريخ بغداد.

الأدباء، وكان عالماً فاضلاً موثوقاً به في الرواية، حسن المحاضرة، مليح الأخبار، كثير النوادر، حدث [عنه][(١)] نِفطويه النحوي[(٢)]، ومُحَمَّد بن أَبي الأزهر، وإسْمَاعيل بن مُحَمَّد الصفّار، وأَبُو بَكْر الصولي، وأَبُو عَبْد اللّه الحكيمي، وأَبُو سهل بن زياد، وأَبُو عَلي الطوماري، وجماعة يتسع ذكرهم.

قال[(٣)]: وأنا مُحَمَّد بن عَبْد الواحد بن عَلي البزاز[(٤)]، أَنَا أَبُو سعيد الحَسَن بن عَبْد اللّه السيرافي قال: سمعت أبا بكر بن مجاهد يقول:

ما رأيت أحسن جواباً من المُبَرّد في معاني القرآن فيما ليس فيه قول لمتقدم.

قال أَبُو سعيد: وسمعته يقول: لقد فاتني منه علم كثير لقضاء ذمام ثعلب.

أَخْبَرَنَا جدي أَبُو المفضل القاضي، أَنَا أَبُو عَمْرو الأردبيلي، أَنَا أَبُو جَعْفَر بن المسلمة.

ثم أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر بن المَزْرَفي، أَنَا أَبُو جَعْفَر بن المسلمة وابنه أَبُو عَلي، **قالا**: أنا أَبُو الفرج أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنَا الحَسَن بن عَلي السيرافي، سمعت أبا بكر بن مجاهد يقول:

ما رأيت أحسن جواباً من المبردّ في معاني القرآن فيما ليس فيه قول لمتقدم، وسمعته يقول: لقد فاتني منه علم كثير لقضاء ذمام ثعلب، وسمعت نفطويه يقول: ما رأيت أحفظ للأخبار بغير أسانيد منه، وابن أَبي العباس بن الفرات وكذلك خبرنا[(٥)] أَبُو بكر بن السراج عن مُحَمَّد بن خلف وكيع وكان بينه وبين أَبي العباس ثعلب[(٦)] من المنافرة ما لا خفاء به، وأكثر أهل التحصيل يفضلونه[(٧)].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم الحسيني[(٨)]، وأَبُو منصور بن زريق قال الحُسَيْني: حَدَّثَنَا ـ وقال الآخر: أنا ـ أَبُو بَكْر الخطيب[(٩)]، أَنَا مُحَمَّد بن عَلي بن يعقوب المعدّل، أَنَا مُحَمَّد بن جَعْفَر التميمي ـ بالكوفة ـ قال: قال لي أَبُو الحَسَن العَروضي: قال لي أَبُو إِسْحَاق الزّجّاج لما قدم

(١) زيادة لازمة عن تاريخ بغداد.

(٢) هو إبراهيم بن محمد بن عرفة العتكي الأزدي الواسطي، ترجمته في بغية الوعاة ١/ ٤٢٨.

(٣) القائل: أبو بكر الخطيب، والخبر في تاريخ بغداد ٣/ ٣٨١.

(٤) تقرأ بالأصل: البراد، والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٥) بالأصل: «خبرنا وكذلك» وفوقهما علامتا تقديم وتأخير.

(٦) اسمه أحمد بن يحيى بن يسار الشيباني، أبو العباس، ترجمته في بغية الوعاة ١/ ٣٩٦.

(٧) طبقات النحويين البصريين ص١٠٢ وبغية الوعاة ١/ ٢٧٠.

(٨) بالأصل: الحسين.

(٩) تاريخ بغداد ٣/ ٣٨١.

المُبَرّد بغداد: أتيته لأناظره، وكنت أقرأ على أَبي العبّاس ثعلب وأميل إلى قولهم - يعني الكوفيين - فعزمت على إعناته فلما فاتحته ألجمني بالحجّة وطالبني بالعلة، وألزمني إلزامات لم أهتد لها، فتبينت فضله، واسترجحت عقله، وجَدَدْتُ في ملازمته.

قال[١]: وأنا أَبو يعلى[٢] أَحْمَد بن عَبْد الواحد الوكيل، أَنَا إسْمَاعيل بن سعيد المعدل، نَا أَبُو عَلي الحُسَيْن بن القاسم الكوكبي قال: قال لي أَبُو العباس المُبَرّد: كنت أناظر بين يدي جَعْفَر بن القاسم، فكان يقول: أراك عالماً، فكان هذا يحفظني، فلما رأى ذلك مني قال: إنّ قولي لك: أراك عالماً، ليس أنك عندي قبل اليوم على غير هذه الحال، ثم انتقلت إليها، ولكن على قول الله تعالى: ﴿**والأمر يومئذ لله**﴾[٣] وإنْ كان الأمر اليوم ويومئذ لله.

قال[٤]: وأَخْبَرَني عَلي بن أَبي عَلي البصري، حَدَّثَني أَبي، حَدَّثَني أَبُو عَلي الحَسَن بن سهل بن عَبْد اللّه الإِيذَجي، حَدَّثَني أَبُو عَبْد اللّه المُفَجَّع قال:

كان المُبَرّد لعظم حفظه اللغة واتساعه فيها يتهم بالكذب، فتواضعنا على مسألة لا أصل لها نسأله عنها لننظر كيف يجيب، وكنا قبل ذلك قد تمارينا في عروض بيت الشاعر:

أبا منذر أفنيت فاستبق بعضنا[٥]

فقال بعضنا: هو من البحر الفلاني، وقال آخرون: هو من البحر الفلاني، فقطعناه وتردد على أفواهنا من تقطيعه ألْقِ بَعْض، فقلت له: أنبئنا[٦] أيّدك الله، ما القبعض عند العرب؟ فقال المُبَرّد: القُطن يصدق ذلك قول أعرابي:

كأن سنامها حشي القبعضا

قال: فقلت لأصحابي: هو ذا ترون الجواب والشاهد، إنْ كان صحيحاً فهو عجيب، وإنْ كان اختلق الجواب وعمل الشاهد في الحال فهو أعجب.

---

(١) القائل: أبو بكر الخطيب، والخبر في تاريخ بغداد ٣/ ٣٨٠.
(٢) عن تاريخ بغداد، وبالأصل: علي. (٣) سورة الانفطار، الآية: ١٩.
(٤) تاريخ بغداد ٣/ ٣٨٠.
(٥) البيت مما نسب لطرفة بن العبد، من قصيدة قالها وهو في السجن يخاطب عمرو بن هند مطلعها:
أبا منذر كانت غروراً صحيفتي ولم أعطكم بالطوع مالي ولا عرضي
ديوانه ط صادر ص ٦٦، وعجزه: حنانيك بعض الشر أهون من بعض.
(٦) بالأصل: أنا، والمثبت عن تاريخ بغداد.

قال(١): وأنا أَبُو بَكْر البرقاني، أَنَا مُحَمَّد بن العباس الخَزّاز(٢)، أنشدنا مُحَمَّد بن خلف ابن المرزبان، أنشدني بعض أصدقائنا يمدح المُبَرّد:

رأيت مُحَمَّد بن يزيد يسمو ... إلى العلياء في جاه وقدرِ
جليس خلائق وغذي ملك ... وأعلم من رأيت بكل أمر
وفتيانية الظرفاء فيه ... وأبهة الكبير بغير كبر
وينثر إن أجال الفكر دراً ... وينثر لؤلؤاً من غير فكر
وقالوا ثعلب رجل عليمٌ ... وابن النجم من شمس وبدر
وقالوا ثعلب يملي ويفتي ... وابن الثعلبان من الهزبر؟

أَخْبَرَنَا جدي أَبُو المفضل القاضي، أَنَا أَبُو عَمْرو مسعود بن عَلي، أَنَا أَبُو جَعْفَر بن المسلمة.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنَا أَبُو جَعْفَر وابنه أَبُو(٣) عَلي قالا: أنا أَبُو الفرج أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عُمَر، أَنَا الحَسَن بن عَبْد اللّه السيرافي، أنشدنا أَبُو بَكْر بن أَبي الأزهر، أنشدني أَحْمَد بن عَبْد السّلام ـ وكان أكبر من خالد الكاتب . . . .(٤) يقول في مُحَمَّد ابن يَزِيْد(٥):

رأيت مُحَمَّد بن يزيد يسمو ... إلى الخيرات في جاه وقدر
جليس خلائف وغذي ملك ... وأعلم من رأيت بكل أمر
وفتيانية الظرفاء فيه ... وأبهة الكبير بغير كبر
وينثر إن أجال الفكر دراً ... وينثر لؤلؤاً من غير فكر
وكان الشعر قد أودى فأحيا ... أبو العباس داثر كل شعر
وقالوا: ثعلب رجل عليم ... وابن النجم من شمسٍ وبدر
وقالوا ثعلب يملي ويفتي ... وأين الثعلبان من الهزبر؟
وهذا في مقالك مستحيل ... تشبه جدولاً وشلاً(٦) بحر

(١) القائل أبو بكر الخطيب، والخبر في تاريخ بغداد ٣/ ٣٨٢.
(٢) في تاريخ بغداد: الخراز.
(٣) بالأصل: «وأبو».
(٤) كلمة غير واضحة بالأصل.
(٥) الأَبيات في بغية الوعاة ١/ ٢٧٠ وطبقات النحويين البصريين ص١٠٣ ونسبها إلى أحمد بن عبد السّلام.
(٦) الوشل: ذو الماء الكدر.

قال وأنشدني فيه[١]:

وأنت الذي لا يبلغ الوصف[٢] مدحه ... وإن أطنب المداح مع كل مُطْنبِ
رأيت الفتح بن خاقان راكباً ... فأنت عديل الفتح في كل موكب
وكان أمير المؤمنين إذا رنا ... إليك يطيل الفكر بعد التعجب
وأتيت علماً لا يحيط[٣] بكنهه ... علوم بني الدنيا ولا نحو[٤] ثعلب
يروح إليك الناس حتى كأنهم ... ببابك في أعلى منى والمحصّب

وأنشدنا لنفسه[٥]:

ببكاء ما به من هوى ... منصب إلى إلفه الأوصب
فباتا يخدان حمر الخدود ... بفيض دموعهما السكب
ويعتنقان وقلباهما على مثل ... جمر الغضا الملهب
إلى أن بدا في الدجى ساطع ... من الصبح يسطو على الغيهب
فياحسنها ليلة لو تمد ... بطول الدهور فلم تذهب
وهل يرجعن بلذاتها على ... حال أمن من الرقب
أيا طالب العلم لا تجلهن ... وَعُذْ بالمبرّد أو ثعلب
تجد عند هذين علم الورى ... فلا تك[٦] كالجمل الأجرب
علوم الخلائق مقرونة[٧] ... بهذين وبالشرق والمغرب

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم عَلي بن إِبْرَاهيم، نَا وأَبُو منصور زريق، أَنَا ـ أَبُو بكر الخطيب[٨]، أَنَا الحَسَن بن عَلي الجوهري، أَنَا أَحْمَد بن إِبْرَاهيم، أَنَا أَبُو بَكْر بن أَبي الأزهر قال:

كان المُبَرّد ينسب إلى الأَزْد فقال فيه أَحْمَد بن عَبْد السَّلام الشاعر:

---

(١) معجم الأدباء ١٩/١١٩.
(٢) في معجم الأدباء: يبلغ المدح وصفه.
(٣) مطموسة بالأصل، والمثبت عن معجم الأدباء.
(٤) في معجم الأدباء: علم ثعلب.
(٥) طبقات النحويين البصريين ص١٠٥ ونسبها إلى ابن أبي الأزهر والأبيات الثلاثة الأخيرة في بغية الوعاة ١/ ٢٧١ ومعجم الأدباء ١٩/ ١١٤ وفيه: وقال بعضهم في المبرد وثعلب.
(٦) عن معجم الأدباء وبغية الوعاة، وبالأصل: تكن.
(٧) بالأصل: «تمدونه» والمثبت عن معجم الأدباء وبغية الوعاة.
(٨) الخبر والشعر في تاريخ بغداد ٣/ ٣٨١ ـ ٣٨٢.

أيا بن سَرَاة الأَزد[١] أَزد شنوءَةٍ ... وأَزْد العتيك الصدر رهط المُهَلَّبِ
أولئك أبناءُ المنايا إذا غدوا ... إلى الحرب عَدُّوا واحداً ألف مِقْنَبِ
حَمَوْا حَرَم الإسلامِ بالبيض والقنا ... وهم ضَرَموا نار الوغا بالتلهب
وهم سبط أنصار النبي مُحَمَّد ... على أعجميّ الخلق والمتعرب
وأنت الذي لا يبلغ الناس وصفه ... وإن أطنب المدّاح مع كل مطنب
رأيتك والفتح بن خاقان راكباً ... وأنت عديل الفتح في كل موكب
وكان أمير المؤمنين إذ دنا ... إليك يطيل الفكر[٢] بعد التعجب
وأوتيتَ علماً لا يحيط بكنهه ... علومُ بني الدنيا ولا علم ثعلب
تؤوب إليك الناس حتى كأنهم ... ببابك في أعلى منًى والمحصب

أَخْبَرَنَا أَبُو منصور بن زُريق، أَنَا أَبُو بَكْر الخطيب[٣]، أَنَا الجوهري، أَنَا مُحَمَّد بن العباس، أنشدنا مُحَمَّد بن المرزبان [لبعض أصحاب المبرد يمدحه][٤]:

بنفسي أنت يا بن يزيد من ذا ... يساوي ثعلباً بك[٥] غير قين؟
إذا مازتكما العلماءُ يوماً ... رأت شأويكما متفاوتين
تفسّر كلّ مقفلة بحذقٍ ... ويستر كلّ واضحة بغَيْنِ[٦]
كأنّ الشمس ما تُمليه شرحا ... وما يمليه هَمْزَة بَيْن بينِ

أَنْبَأنَا أَبُو القَاسم عَلي بن إِبْرَاهيم، وأَبُو الحصين[٧]، وأَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي القاضي أَبي[٨] عَبْد اللّه القضاعي.

ح **أَخْبَرَنَا** أَبُو منصور بن زُريق، أَنَا أَبُو بَكْر الخطيب[٩]، أَنْبَأني أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن سلامة القضاعي المصري القاضي، أَنَا يوسف بن يعقوب النَّجيرمي، أَنَا عَلي بن أَحْمَد المهلبي، أَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن الروذباري، أَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الملك التاريخي قال: قال بعض الفتيان في أبياتٍ له يمدح أبا العباس:

---

(١) بالأصل: «للازد» والمثبت عن تاريخ بغداد.
(٢) بالأصل: الفطر، والمثبت عن تاريخ بغداد.
(٣) الخبر والشعر في تاريخ بغداد ٣/ ٣٨٢.
(٤) الزيادة عن تاريخ بغداد.
(٥) بالأصل: «بعليائك عرقين» والمثبت عن تاريخ بغداد.
(٦) بالأصل: «وينشر كل واضحة بعين» والمثبت عن تاريخ بغداد.
(٧) كذا.
(٨) كذا بالأصل، وثمة سقط في الكلام.
(٩) الخبر والشعر في تاريخ بغداد ٣/ ٣٨٢ ـ ٣٨٣ ومعجم الأدباء ١٩/ ١١٩.

وإذا يقال مَنِ الفتى كلّ الفتى والشيخ والكهلُ الكريمُ العنصرِ؟
والمستضاء بعلمه وبرأيه وبعقله؟ قلت: ابن عبد الأكبر

أَخْبَرَنَا أَبُو العزّ بن كادش ـ إذناً ومناولة وقرأ عليّ إسناده ـ أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنَا المعافى بن زكريا، نَا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ الصولي، نَا مُحَمَّد بن يزيد، نَا مُحَمَّد بن صفوان، عَن أَبيه قال:

كان سُلَيْمَان بن نوفل الديلي سيداً في كِنَانة، فوثب رجل من أهله على أَبيه، فجيء به إليه فقال له: ما أمّنك مني وجرأك عليّ؟ أما خشيت عقابي؟ قال: لا، قال: ولِمَ؟ قال: لأنا سودناك لتكظم الغيظ، وتحلم على الجاهل، فَخَلّى سبيله.

أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاق إِبْرَاهيم بن أَحْمَد المروذي الفقيه ـ بمرو الشاهجان[١] ـ نا أَبُو المظفر السمعاني ـ إملاء ـ نا أَبُو القَاسم سعد بن عَلي الزّنجاني ـ بمكة فيما نقله عن أَبي سُلَيْمَان الخطابي عن الدقاق النحوي، قال:

اجتمع أَبُو العباس بن سُرَيح وأَبُو العباس المُبَرّد، وأَبُو بَكْر بن داود في طريقٍ، فأفضى بهم إلى مضيق، فتقدم ابن سُرَيج وتلاه المُبَرّد وتأخّر ابن داود، فلما خرجوا إلى الفضاء التفت ابن سُرَيج وقال: الفقه قدّمني، قال ابن داود: الأدب أخّرني ـ يعني حرفة الأدب ـ فقال المُبَرّد: أخطأتما جميعاً، إذا صحّت المودة سقط التكلف والتعمّل.

أَخْبَرَنَا أَبُو العزّ بن كادش ـ إذناً ومناولة وقرأ عليّ إسناده ـ أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنَا المعافى بن زكريا القاضي[٢]، أَنَا الحُسَيْن بن القاسم الكوكبي، نَا مُحَمَّد بن يَزِيْد المُبَرّد، حَدَّثَني بعض أصحابنا قال:

كان في زمن المأمون شيخٌ مؤذنُ مسجدٍ وإمامه، فكان إذا جاءَ زمان الورد أغلق باب المسجد ودفع مفتاحه إلى بعض جيرانه وأنشأ يقول:

يا صاحبي[٣] اسقياني من قهوة خندريس
على جنبات[٤] وردٍ يذهبن هم النفوس

---

(١) بالأصل: «مرو الشاميان» والمثبت عن معجم البلدان، وهي مرو العظمى أشهر مدن خراسان وقصبتها.
(٢) الخبر والشعر في الجليس الصالح الكافي للمعافى بن زكريا الجريري ٤/ ٦٢.
(٣) بالأصل: صاحي، والمثبت عن الجليس الصالح.
(٤) في الجليس الصالح: جنيات.

خذا[١] من الورد حظّاً بالقصف غير خسيس
ما تنظران وهذا أوان حث الكؤوس
فبادرا قبل فوتٍ لا عطر بعد عروس

قال: فلا يزال على هذا حتى إذا انقضت أيام الورد رجع إلى مسجده وأنشأ يقول:

تبدّلتُ من وردِ جنيّ ومسمعٍ شهيّ ومن لَهوٍ وشربِ مُدامِ
وأنسٍ بمن أهوى وصحبِ ألفتهم بكأس ندامى كالشموس كرام
أذانا وإخباتاً وقوماً أؤمهم بصرفِ[٢] زمانٍ مولعٍ بغرام
فذلك دأَبي أرى الورد طالعاً فأترك أصحابي بغيرِ إمامِ
وأرجع في لهوي وأترك مسجدي يُؤذن فيه من يَشا بسلام

قال القاضي[٣]: الخندريس من أسماء الخمر، وقد أكثر الشعراء من تسميتها بهذا، وزعم بعضهم أن أصله بالفارسية كندريش، أي أنّ شاربها يخفّ ويطرب فينتف لحيته.

أَخْبَرَنَا أَبو القاسم الشحّامي، أَخْبَرَنَا أَبو سعد الجَنْزَرودي، أَنَا أَبو الحَسَن مُحَمَّد بن عَلي بن الحُسَيْن الحَسَني الهمداني.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبو عَبْد اللّه الفُرَاوي، أَنَا أَبو عُثْمَان إسْمَاعيل بن عَبْد الرَّحْمٰن الصابوني قال: سمعت السيد أبا الحَسَن مُحَمَّد بن عَلي بن الحُسَيْن بن الحَسَن العلوي يقول: قال: سمعت إسْمَاعيل بن مُحَمَّد الصفار يقول: سمعت مُحَمَّد بن يَزِيْد المُبَرّد يقول:

كنت غلاماً حَدَثاً جميلاً، وكان لي فتى، وقال زاهر: يهواني، ويقبل عليّ بالخير وأقبل عليه بالشر، فاعتل علة كنت سببها، فمات فكثر أسفي عليه، فبينا أنا نائم، إذ هو قد أقبل فلمّا بصرته قلت: فلان؟ قال: نعم، فولّى عني وأنشأ يقول:

أتبكي بعد قتلك لي عليّا ومن قبل الممات تُسي إليّا
سكبتَ عليّ دمعك بعد موتي فهلاً كان ذاك وكنتُ حيّا
تَجَافَ عن البكاء ولا تردّه فإنّي ما أراك صنعتَ شيئا

قال مُحَمَّد بن يزيد المُبَرّد: ما ذكرتُ هذه الأبيات إلاّ رحمة عليه.

---

(١) بالأصل: «خذ» والمثبت عن الجليس الصالح.

(٢) في الجليس الصالح: لصرف.

(٣) يعني المعافى بن زكريا الجريري، صاحب كتاب الجليس الصالح الكافي.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم عَلي بن إِبْرَاهيم، نَا وأَبُو منصور بن زُريق، أَنَا - أَبُو بَكْر الخطيب[(١)]، أَنَا الأزهري، أَنَا عَلي بن عُمَر الحافظ، نَا أَبُو عَلي إِسْمَاعيل بن مُحَمَّد النحوي قال: سمعت أبا العباس المُبَرّد يقول: هجاني عَبْد الصَّمد بن المعدل فقال:

سألنا عن ثُمالةَ كلّ ركبٍ[(٢)] فقال القائلون: وَمَنْ ثُمالة؟
فقلت: مُحَمَّد بن يزيد منهم فقالوا: زدتنا بهم جَهالة

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم عَلي بن إِبْرَاهيم، نَا - وأَبُو منصور بن زُريق، أَنَا أَبُو بكر الخطيب، أَنَا الأزهري، أَنَا عَلي بن عُمَر الحافظ، نَا أَبُو عَلي إِسْمَاعيل بن مُحَمَّد النحوي قال: سمعت أبا العباس المُبَرّد يقول: هجاني عَبْد الصَّمد بن المعدل كما تقدم[(٣)].

أَخْبَرَنَا جدي أَبُو المفضل القاضي، أَنَا أَبُو عَمْرو مسعود بن عَلي الأردبيلي، أَنَا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن أَحْمَد المعدّل.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو بَكْر بن المَزْرفي، أَنَا أَبُو جَعْفَر المعدل وابنه أَبُو عَلي، أَنَا أَبُو الفرج بن المسلمة، أَنَا أَبُو سعيد السيرافي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسم عَلي بن إِبْرَاهيم، نَا - وأَبُو منصور بن زريق، أَنَا أَبُو بكر الخطيب[(٤)].

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، وأَبُو القَاسم الحُسَيْن بن الحَسَن بن مُحَمَّد الأسدي، قَالا: أنا أَبُو البركات بن طاوس.

قَالا: أنا عُبَيْد الله[(٥)] بن أَحْمَد بن عُثْمَان الصيرفي، أَنَا أَحْمَد بن إِبْرَاهيم البزار[(٦)]، قَالوا: أنا مُحَمَّد بن أَبي الأزهر، نَا مُحَمَّد بن يزيد.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسم العلوي، نَا - وأَبُو منصور بن زُريق، أَنَا الخطيب، أَنَا مُحَمَّد بن عَلي بن مخلد الورّاق، أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمران، نَا إِسْمَاعيل بن مُحَمَّد الصفّار، حَدَّثني مُحَمَّد بن يزيد النحوي.

---

(١) الخبر والشعر في تاريخ بغداد ٣/ ٣٨٣ وبغية الوعاة ١/ ٢٦٩ ومعجم الأدباء ١٩/ ١١٦.
(٢) في تاريخ بغداد وبغية الوعاة ومعجم الأدباء: حي.
(٣) كذا كرر الخبر بالأصل.
(٤) تاريخ بغداد ٣/ ٣٨٣.
(٥) في تاريخ بغداد: عبيد.
(٦) في تاريخ بغداد: البزاز.

قال: قال لي المازني[١]:

يا أبا العبّاس، بلغني أنك تنصرف من مجلسنا ـ زاد البزار: فتصير وقالوا: ـ إلى المخيَّس[٢] وإلى مواضع ـ وقال الخطيب: وقالوا المجانين والمعالجين[٣] فما معناك في ذلك؟ قال: فقلت: ـ زاد السيرافي وابن طاوس: أعزّك الله وقالوا: ـ إنّ لهم طرائف من الآلام[٤] وعجائب[٥] من الأقسام، فقال: خبرني بأعجب ما رأيت من المجانين، فقلت: دخلت يوماً إلى مستترهم[٦]، فرأيت مراتبهم على مقدار بليتهم، وإذا قوم ـ زاد الخطيب وابن طاوس: قيام، وقالوا: ـ قد شدت أيديهم إلى الحيطان بالسلاسل، ونقبت من البيوت التي هم بها إلى غيرها يجاورها، لأن علاج أمثالهم أن يقوموا الليل ـ وقال الخطيب: بالليل والنهار ـ لا يقعدون ولا ينضجعون ـ وقال الخطيب: ينبطحون[٧] ـ ومنهم من يجلب على رأسه ويدهن أوراده، وقال السيرافي: آراده، ومنهم من ينهل بالدواء حسب ما يحتاجون إليه، ودخلت يوماً مع ابن أَبي خميصة[٨]، وكان المتقلد النفقة عليهم ولتفقد أحوالهم، فنظروا ـ زاد الخطيب وابن طاوس: إليه، وقالوا: ـ وأنا معه فأمسكوا عما كانوا عليه ـ زاد السيرافي وابن طاوس: لولا موضعه، وقالوا: ـ فمررت على شيخ منهم تلوح صلعته وتبرق للدهن جبهته، وهو جالس على حصير نظيف، ووجهه إلى القبلة كأنه يريد الصلاة، فجاوزته إلى غيره، فناداني: سبحان الله، أين السلام، مَن المجنون؟ ترى أنا أم أنت؟ فاستحييت منه وقلت: السلام عليكم، فقال: لو كنت ابتدأت لأوجبت علينا حسن الردّ عليك، على أنا نصرف سوء أدبك إلى أحسن جهاته من العذر، لأنه كان يقال: إن للداخل [على القوم][٩] دهشة، اجلس أعزّك الله عندنا، وأومأ إلى موضع من حصيره ينفضه كأنه يوسع لي، فعزمت على الدنو منه، فنادى ابن أَبي خميصة: إيّاك إيّاك، فأحجمت عن ذلك ووقفت ناحية استجلب مخاطبته، وأرصد الفائدة منه، ثم قال ـ زاد السيرافي وابن طاوس: لي، وقالوا: ـ وقد رأى معي محبرة، يا هذا

---

(١) والخبر في معجم الأدباء ١٩/ ١١٥ ـ ١١٦.
(٢) المخيس: السجن (تاج العروس).
(٣) المعالجين: المدخولين في عقولهم والمتعاطين للعلاج.
(٤) في معجم الأدباء: الكلام.
(٥) «الالام وعجائب» مكانهما بياض في تاريخ بغداد.
(٦) في تاريخ بغداد: مستقرهم.
(٧) الذي في تاريخ بغداد: يضطجعون.
(٨) بالأصل: حميضة، والمثبت عن تاريخ بغداد.
(٩) الزيادة بين معكوفتين عن تاريخ بغداد.

أرى ـ زاد السيرافي وابن طاوس: معك، وقالوا: ـ آلة رجلين، أرجو أن لا تكون أحدهما أتجالس أصحاب الحديث الأغثاء ـ وقال السيرافي الأغثاث ـ أم الأدباء من أصحاب النحو والحديث والشعر؟ قلت: الأدباء، قال: أتعرف أبا عثمان المازني؟ قلت: نعم، معرفة تامة، قال: أفتعرف الذي يقول فيه:

وفتى من مازن ... ساد أهل البصرة
أُمّه معرفة ... وأَبُوه نكرة

قلت: لا أعرفه، قال: أفتعرف غلاماً له قد نبغ في هذا العصر معه ذهن وله حفظ، قد برز في النحو، وجلس مجلس صاحبه وشاركه فيه يعرف بالمبرّد قلت: أنا والله عين الخبير به، قال: فهل أنشدك شيئاً من [عبثات][1] شعره ـ وقال السيرافي: أشعاره ـ قلت: لا أحسبه يحسن قول الشعر، قال: يا سبحان الله، أليس هو الذي يقول:

حبذا ماء العناقيـ ... ـد بريق الغانيات
بهما ينبت لحمي ... ودمي أيَّ نبات
أيها الطالب أشهى ... من لذيذ الشهوات
كلْ بماءِ المزن تفا ... ح الخدود الناعمات

قلت: قد سمعته ينشد هذا في مجلس الأنس، قال: يا سبحان الله، أَوَ يحسن[2] أن ينشد مثل هذا حول الكعبة؟ ما تسمع الناس يقولون في نسبه؟ قلت: يقولون:

هو من الأزد، أزد شنوءة، ثم من ثُمالة.

قال: قاتله الله، ما أبعد[3] غوره أتعرف قوله:

سألنا عن ثُمالة كلّ حيٍّ ... فقال القائلون: وَمَنْ ثُمالة؟
فقلت مُحَمَّد بن يزيد منهم ... فقالوا: زدتنا بهم جهالة
فقال [لي][4] المبرد: خلّ قومي ... فقومي معشر [فيهم][5] نذاله[6]

---

(١) استدركت عن هامش الأصل.
(٢) غير مقروءة بالأصل، وكتبت اللفظة «يحسن» فوقها، وفي تاريخ بغداد: «ويستحي» وفي معجم الأدباء: ألاَ يستحي.
(٣) بالأصل: «أما يعد» والمثبت عن تاريخ بغداد.
(٤) زيادة عن تاريخ بغداد.
(٥) زيادة استدركت عن هامش الأصل.
(٦) بالأصل: «نداك» والمثبت عن تاريخ بغداد.

قلت: أحرف هذه الأبيات لعبد الصمد بن المعدل يقولها فيه، قال: كذب من ادّعاها غيره ـ وقال الخطيب: كذب والله من ادّعى هذه غيره ـ هذا كلام رجل لا نسب يريد أن يثبت[١] له بهذا الشعر نسباً، قلت: أنت أعلم، قال: يا هذا، قد علمت بخفة[٢] روحك وتمكنت بفصاحتك من استحساني[٣]، وقد أخرت ما كان يجب أن أقدمه، الكنية أصلحك الله؟ قلت: أَبُو العباس، قال: فالاسم؟ قلت: مُحَمَّد، قال: فالأب، قلت: يزيد، قال: قبّحك الله أحوجتني إلى الاعتذار إليك مما قدمت ذكره، ثم وثب باسطاً يده لمصافحتي، فرأيت [القيد][٤] في رجله قد شُدّ[٥] إلى خشبة في الأرض، فأمنت عند ذلك غائلته، فقال لي: يا أبا العباس، صن نفسك عن الدخول إلى هذه المواضع [فليس يتهيأ لك][٦] في كل وقت أن تصادف مثلي على مثل هذه الحال الجميلة أنت المُبَرّد، أنت المُبَرّد، وجعل يصفق وقد انقلبت عينه، وتغيّرت حليته ـ وقال الخطيب: خلقته ـ فبادرتُ مسرعاً خوفاً من أن يبدرني ـ وقال الخطيب: يبدر منه ـ بادرة، وقبلت والله قوله، فلم أعاود الدخول إلى مخيس ولا غيره.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم العلوي، نَا ـ وأَبُو منصور بن زُرَيق، أَنَا ـ أَبُو بَكْر الخطيب[٧]، أَنَا البرقاني، أَنَا مُحَمَّد بن العباس، أنشدنا عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن أَبي طاهر، أنشدني أَبي لنفسه في المُبَرّد:

ويوم كحرّ الشوق في الصدر والحشا ... على أنه من أحرّ وأومد
ظللت به عند المبرد ثاوياً ... فما زلت في ألفاظه أتبرد

قال الخطيب[٨]: وأنا أحمد بن محمد بن أبي جعفر الأخرم، أنا أبو علي عيسى بن محمد الطوماري، قال: سمعت أبا الفضل بن طومار يقول: كنت عند محمد بن نصر بن [بسام][٩]، فدخل عليه حاجبه، فأعطاه رقعة وثلاثة[١٠] دفاتر كبار، فقرأ الرقعة، فإذا المبرد

(١) غير واضحة وبدون إعجام بالأصل، والمثبت عن تاريخ بغداد.
(٢) بالأصل: «غلبت بحمه» والمثبت عن تاريخ بغداد.
(٣) تحرفت بالأصل إلى: «السجستاني» والمثبت عن تاريخ بغداد.
(٤) زيادة لازمة عن تاريخ بغداد.
(٥) بالأصل: «قدر شبر» والمثبت عن تاريخ بغداد.
(٦) بياض بالأصل، والمستدرك عن تاريخ بغداد.
(٧) الخبر في تاريخ بغداد ٣/ ٣٨٥ ـ ٣٨٦.
(٨) تاريخ بغداد ٣/ ٣٨٦.
(٩) بياض بالأصل، والمثبت عن تاريخ بغداد.
(١٠) بالأصل: ثلاث.

قد أهدى إليه كتاب «الروضة» وكان ابنه عليّ حاضراً، قال: فرمى بالجزء الأول إليه، وقال له: أنظر يا بني، هذه أهداها لنا أبو العباس المبرد، [فأخذ ينـ](١) ـظر فيه، وكان بين يديه دواة، فشغل أبو جعفر يحدثنا، فأخذ عليّ الدواة ووقع على ظهر الجزء شيئاً وتركه وقام. قال: فلما انصرف، قال أبو جعفر: أروني أي شيء قد وقع هذا المشؤوم؟ فإذا هو:

لو برى الله المبرد … من جحيم يتوقد
كان في الروضة حقا … من جميع الناس أبرد

أخبرنا أبو السعود بن المجلي، نا عبد المحسن بن محمد بن علي، أنا أبو الحسين علي بن الحسن بن قسيم: نا إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن سِيْبُخْت(٢)، أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن قريش الحكيمي، قال: أنشدنا المبرد لنفسه:

لم أعاتبك بل مدحتك في الشعـ … ـر ويكفيك مدحتي من عتابي
أي عار عليك أعظم من مد … ح إذا لم يكافه بثواب

[أخبرنا] أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، أنشدنا المبرد:

إذا اعتذر الصديق إليك يوماً … من التقصير عند أخ مقرّ
فصنه من عتابك واعف عنه … فإن الصفح شيمة كل حرّ

قال: وأنشدني محمد بن يزيد النحوي:

إذا أنا لم أقبل من الدهر كل ما … تكرهت منه طال عتبي على الدهر

قال: وأنشدنا محمد بن يزيد:

بادر هواك إذا هممت بصالح … وتجنب الأمر الذي يتجنب
واعمل لنفسك في زمانك صالحاً … إن الزمان بأهله يتقلب
واحذر ذوي الملق اللئام فإنهم … في النائبات عليك ممن يخطب

أَخْبَرَنَا أَبُو المُظفّر بن القُشَيْري، أَنَا أَبُو عُثْمَان البحيري قال: أنشدنا أَبُو عَلي زاهر بن أَحْمَد، أنشدنا إِسْمَاعيل بن مُحَمَّد النحوي، أنشدنا مُحَمَّد بن يَزِيْد المُبَرّد:

---

(١) بياض بالأصل، والمستدرك عن تاريخ بغداد.

(٢) رسمها بالأصل: «سحب» وبدون إعجام، أعجمت وضبطت عن تبصير المنتبه ٢/ ٦٩٦.

إذا ضاق صدري بالهموم تحللت لعلمي بأن الأمر ليس إلى الخَلْقِ
فلا الحزم يغنيني فأركب عزمه ولا العجز بالإمساك يُنقص من رزقي

أَخْبَرَنَا أَبُو العزّ السلمي ـ مناولة وإذناً ـ أنا الحُسَيْن بن مُحَمَّد، أَنَا المعافى القاضي، أنشدنا مُحَمَّد بن عَلي الصولي، أنشدنا المُبَرّد:

ولي حاجة قد راث عني نجاحها وجودك أجدى وافرِ في اقتضائها
وما لي شفيع غير نفسك إنني اتّكلت من الدنيا على حسن رأيها
عطاؤك لا يفنى ويستغرق المنى ويُبقي وجوه السائلين بمائها
شكوت وما الشكوى لنفسي بعادةٍ ولكن تفيض النفس عند امتلائها

أَخْبَرَنَا أَبُوا الحَسَن الفقيهان، قَالا: نا أَبُو الحَسَن بن أَبي الحديد، أَنَا جدي أَبُو بَكْر، أَنَا أَبُو بَكْر الخرائطي قال: سمعت أبا العباس مُحَمَّد بن يَزِيْد المُبَرّد ينشد إِبْرَاهيم بن العباس الكاتب:

لو قيل لي: خذ أماناً من أعظم الحدثان
لما أخذت أماناً إلاّ من الأخوان

أَخْبَرَنَا جدي أَبُو المفضل القرشي، أَنَا أَبُو عَمْرو الأردبيلي، أَنَا أَبُو جَعْفَر المعدل.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو بَكْر بن المزرفي، أَنَا أَبُو جَعْفَر وابنه أَبُو عَلي، قَالا: أنا أَبُو الفرج بن المسلمة، أَنَا أَبُو سعد الحَسَن بن عَبْد اللّه السيرافي[1] قال: ـ ومن شعر أَبي العباس، وكان مليح الطبع ـ:

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر بن أَبي الأزهر[2] قال: كتب طاهر بن الحارث كاتب مُحَمَّد بن عَبْد اللّه ابن طاهر إليه رقعة في درجها[3] تسبيب[4] له على مصر قد فرغ منه وأحكمه، وكان الغلام الموصل المرقعة يسمى نصراً، فأجاب عن رقعته وكتب في آخر الجواب[5]:

---

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٤٧.

(٢) اسمه محمد بن مزيد بن محمود أبو بكر الخزاعي، حدّث عن المبرد، وكان مستمليه، ترجمته في بغية الوعاة ١/ ٢٤٢.

(٣) في درجها: في طيها.

(٤) الكلمة بدون إعجام بالأصل ورسمها: «سسب» والمثبت عن إنباه الرواة وفيها: التسبيب بأرزاقه إلى مصر.

(٥) الخبر والشعر في إنباه الرواة ٣/ ٢٤٧ وفيها أن قوله كان في عبيد اللّه بن عبد اللّه بن طاهر بن الحارث.

بنفسي أخٌ قد[١] شددتُ به أزري فألفيته حراً على العسر واليسرِ
أغيب فلي منه ثناء ومدحة وأحضر منه أحسن القولِ والبشرِ
وما طاهرٌ إلاّ حَمَال لصحبه وناصر عافيه على كَلَبِ الدهر[٢]
تفردتَ يا خير الورى فكفيتني مطالبةً شنعاء ضاق لها صدري
فأحسن من وجه الحبيب ووصله كتابٌ أتاني مد رجاً بيدي نصر
سررتُ به لما أتى ورأيتني غنيت وإن كان الكتاب إلى مصر
وقلتُ رعاك الله من ذي مودّةٍ فقد فتّ إحساناً وقصّر[٣] بي شكري

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم الشّحّامي، أَنَا أَبُو بكر البيهقي، أَنَا أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن السلمي، أنشدنا عَبْد اللّه بن الحُسَيْن الكاتب الفارسي، أنشدني عَلي بن الحَسَن، أنشدني جَعْفَر بن قدامة، أنشدنا المبرّد:

لئن كانت الدنيا أنالتك ثروة وأصبحتَ فيها بعد عسرٍ أخا يسرِ
لقد كشف الإثراء منك خلائقاً من اللؤم كانت تحت ثوبٍ من الفقر

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم الحُسَيْني، نَا - وأَبُو منصور بن زريق، أَنَا - أَبُو بكر الخطيب[٤]، أَنَا عَلي بن أيوب القمّي، أَنَا مُحَمَّد بن عمران بن موسى، أَخْبَرَني الصولي قال:

كنا يوماً عند أَبي العباس المُبَرّد فجاءه رجل فسلّم عليه واستخفى نفسه في لقائه فأنشد أَبُو العباس:

إنّ الزمان وإنْ شطّت مذاهبه مني ومنك، فإن القلب مقترب
لن ينقص النأي ودي ما حييت لكم ولا يميل به جدٌّ ولا لعبُ

أَخْبَرَنَا أَبُو نصر أَحْمَد بن عَبْد اللّه بن رضوان، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن عَلي الجوهري، أَنَا أَبُو عُمَر مُحَمَّد بن العباس بن حيوية الخزاز[٥]، أَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن خلف بن المرزبان، أنشدني مُحَمَّد بن يَزِيْد الأزدي لنفسه:

تأدّب غير متّكلٍ على حسبٍ ولا نسبِ

---

(١) في إنباه الرواة: برٌّ.
(٢) كلب الدهر: شدته.
(٣) في إنباه الرواة: وقصرت من شكري.
(٤) الخبر والشعر في تاريخ بغداد ٣/ ٣٨٦ - ٣٨٧.
(٥) بدون إعجام بالأصل.

فإن مروءة الرجل الشـ ـريف بصالح الأدبِ

أَخْبَرَنَا أَبُو العزّ بن كادش، أَنَا أَبُو يعلى بن الفراء، أَنَا أَبُو القاسم إِسْمَاعيل بن سعيد المعدّل، أَنَا أَبُو عَلي الحُسَيْن بن القاسم بن جَعْفَر قال: من شعر أَبي العباس المُبَرّد أنشدنا الفزاري عنه هذه الأبيات كلها:

يا مريض الطرف قلبي منك أبداً مريض
أكتم الحب فتبديه دموع ما تغيض
نم وإن كانت جفوني لا يواتيها الغموض
قلت: حبي لكم في الناس طرّاً مستفيض

وله أيضاً:

مغير الطرف مقلته وعض الورد وجنته
وريح الراح والتفاح والخسرى نكهته
ويا معطي حمام الموت للآجال لحظته
تلاف حياة صب قد بلغت به منيته

وله أيضاً:

وصاحبٍ أثقل من أُحُدِ جلوسُه جهدٌ من الجهدِ
علامة المقت على وجهه بيّنة مذ كان في المهد
لو دخل النار انطفى حرّها ومات فيها من البرد

أَخْبَرَنَا أَبُو منصور بن زُرَيق، أَنَا أَبُو بكر الخطيب(١).

ثم أَخْبَرَنَا أَبُو السعود أَحْمَد بن عَلي بن المُجْلي، قَالا: أنا مُحَمَّد بن وشاح بن عَبْد اللّه، نَا عَبْد الصَّمد بن أَحْمَد بن حنش(٢) الخولاني، أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن زياد القطّان، نَا أَبُو العباس مُحَمَّد بن يزيد المُبَرّد قال:

سألت بشر بن سعد المرثدي حاجة فتأخرت فكتبت إليه:

وقاك اللّه من إخلاف وعدِ وهضم أخوة، أو نقض عهد
فأنت المرتجى أدباً ورأياً وبينك في الرواية من معدّ

---

(١) الخبر والشعر في تاريخ بغداد ٣/ ٣٨٥.

(٢) بالأصل: حبيش، والمثبت عن تاريخ بغداد.

وتجمعنا أواصر لازمات سداد الأسر، من حسب وود
إذا لم تأت حاجاتي سراعاً وقد ضمّنتها بشر بن سعد
فأي الناس آمله لبرٍّ[(١)]؟ وأرجوه لحلٍّ أو لعقد

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم العلوي، نَا ـ وأَبُو منصور بن زُريق، أَنَا ـ أَبُو بكر الخطيب[(٢)]، أَنَا مُحَمَّد بن الحَسَن بن أَحْمَد الأهوازي، أَنَا أَبُو سعيد الحَسَن بن عَبْد اللّه بن سعيد العسكري قال: حكى لنا أَبُو الحَسَن[(٣)] بن عمار أن مُحَمَّد بن يَزِيْد النحوي صحّف في كتاب «الروضة» في قوله: حبيب بن خُدْرة فقال: جدرة[(٤)]؛ وفي ربعي بن حِرَاش، فقال: حراش فقال بعض الشعراء يهجوه:

غير أن الفتى كما زعم الناسُ دعيٌّ مصحِّف كذَّاب

قال[(٥)]: وأنا الحَسَن بن عَلي الجوهري.

ح وأنا أَبُو العز أَحْمَد بن عُبَيْد اللّه بن كادش، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن عَلي الجوهري.

أَنَا مُحَمَّد بن عمران المرزباني، نَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن أَبي سعيد، أنشدنا أَحْمَد بن أَبي طاهر لنفسه:

كثرت في المُبَرّد الآداب واستقلت في عقله الألباب
غير أنّ الفتى كما زعم الناسُ دعيٌّ مصحّف كذَّاب

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم، نَا ـ وأَبُو منصور بن زريق، أَنَا ـ أَبُو بَكْر الخطيب[(٦)]، أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد العتيقي، نَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن عُمَر التميمي[(٧)] ـ بمصر ـ أنشدنا أَحْمَد بن مروان المالكي، أنشدني بعض أصحابنا لثعلب في المُبَرّد[(٨)]:

مات المُبَرّد وانقضت أيامه وسينقضي[(٩)] بعد المُبَرّد ثعلبُ

---

(١) بالأصل: «لمس» والمثبت عن تاريخ بغداد.
(٢) رواه الخطيب في تاريخ بغداد ٣/ ٣٨٦.
(٣) في تاريخ بغداد: أبو العباس بن عمار.
(٤) في الأصل: «حدره، فقال: حدر» والمثبت عن تاريخ بغداد وضبطت عن تبصير المنتبه ٢/ ٥٢٧.
(٥) القائل: أبو بكر الخطيب، والخبر في تاريخ بغداد ٣/ ٣٨٦.
(٦) تاريخ بغداد ٣/ ٣٨٧.
(٧) في تاريخ بغداد: «اليمني».
(٨) البيتان من عدة أبيات في معجم الأدباء ١٩/ ١٢٠ لثعلب، قال: وقيل هي لأبي بكر بن العلاف.
(٩) بالأصل: «وستقضي» والمثبت عن تاريخ بغداد، وعجزه في معجم الأدباء: وليذهبن إثر المبرد ثعلب.

بيت من الآداب أصبح[(١)] نصفه خرباً وباقي نصفه فسيخرب

أَخْبَرَنَا أَبُو سعد إسْمَاعيل بن أَبي صالح، وأَبُو الحَسَن مكي بن أَبي طالب، قَالا: أنا أَحْمَد بن عَلي بن عَبْد اللّه، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحاكم، أَخْبَرَني أَبُو الحُسَيْن بن أَبي عَمْرو السماك عن أَبيه بعد أن أخرج إليّ كتاب أَبيه، فقرأت فيه بخط يده: توفي المُبرّد النحوي سنة خمس وثمانين ومائتين.

أَخْبَرَنَا جدي أَبُو المفضّل يَحْيَىٰ بن عَلي، أَنَا أَبُو عَمْرو مسعود بن عَلي، أَنَا أَبُو جَعْفَر ابن المسلمة.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنَا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن أَحْمَد وابنه مُحَمَّد بن مُحَمَّد.

قَالا: أنا أَبُو الفرج أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر[(٢)] [بن][(٣)] الحَسَن بن المسلمة، أَنَا أَبُو سعيد الحَسَن بن عَبْد اللّه السيرافي قال: مات ـ يعني ـ المُبرّد سنة خمس وثمانين ومائتين.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم عَلي بن إبْرَاهيم، نَا ـ وأَبُو منصور بن زريق، أَنَا ـ أَبُو بَكْر الخطيب[(٤)] قال: قرأت على الحَسَن بن أَبي بكر عن أَحْمَد بن كامل القاضي قال: مات أَبُو العباس مُحَمَّد ابن يَزِيْد الأَزْدِي الثمالي المعروف بالمُبرّد ـ وكان في العلم بنحو البصريين فرداً ـ في سنة خمس وثمانين ومائتين.

قال[(٥)]: وأنا مُحَمَّد بن عَبْد الواحد، نَا مُحَمَّد بن العباس قال: قرىء على ابن المنادي وأنا أسمع قال: ومات مُحَمَّد بن يَزِيْد بن عَبْد الأَكْبَر ـ أَبُو العباس النحوي المعروف بالمُبرّد ـ في شوال سنة خمس وثمانين، وقال ابن المنادي: سمعنا منه أحاديث في تضاعيف أول كتاب معاني القرآن.

قال الخطيب: وبلغني أن مولده كان في سنة عشر ومائتين.

---

(١) في معجم الأدباء:

... أضحى نصفه خرباً وباقي النصف منه سيخرب

(٢) تحرفت بالأصل إلى: عمير.

(٣) زيادة لازمة، راجع ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٤١.

(٤) تاريخ بغداد ٣/ ٣٨٧.

(٥) القائل: أبو بكر الخطيب، والخبر في تاريخ بغداد ٣/ ٣٨٧.

٧١١١ ـ مُحَمَّد بن يَزِيْد بن عَفِيْف[١]

من أهل دمشق.

روى عن: أم الدرداء.

روى عنه: زيد بن واقد.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح نصر اللّه بن مُحَمَّد الفقيه، نَا نصر بن إِبْرَاهيم، أَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَلي بن أَحْمَد الطوسي، نَا عَلي بن إِبْرَاهيم العطَّار، أَنَا عَبْد الرَّحْمٰن بن عُثْمَان بن القاسم، أَنَا الحَسَن بن حبيب، نَا يزيد بن عَبْد الصَّمد، نَا أَبُو مسهر، نَا صدقة بن خالد، نَا زيد بن واقد، نَا مُحَمَّد بن يَزِيْد بن عَفِيْف، عن أم الدرداء، عَن أَبي الدرداء أنه قال:

لو تعلمون ما أنتم لاقون بعد الموت ما أكلتم طعاماً ولا شربتم شراباً على شهوة أبداً، ولا دخلتم بيتاً تستظلون في ظلّه أبداً، ولبرزتم إلى الصعدات تلدمون صدوركم، وتبكون على أنفسكم، ثم قال: من حدث بهذا الحديث؟ لوددت أنّي شجرة أعضد في كل عام وأؤكل.

أَنْبَانَا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي، ثم حَدَّثَنَا أَبُو الفضل، أَنَا أَبُو الفضل بن خيرون، وأَبُو الحُسَيْن، وأَبُو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد ابن خيرون ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عبدان، أَنَا مُحَمَّد بن سهل، أَنَا مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل قال[٢]:

مُحَمَّد بن يَزِيْد بن عَفِيْف عن أم الدرداء، عَن أَبي الدرداء: وددت أنّي شجرة أعضد.

قاله مُحَمَّد بن مبارك عن صدقة عن زيد بن واقد، سمع مُحَمَّداً.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن القاضي، وأَبُو عَبْد اللّه الخلاّل، قَالا: أنا أَبُو القَاسم بن مندة، أَنَا أَبُو عَلي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر، أَنَا عَلي.

قَالا: أنا ابن أَبي حاتم قال[٣]:

مُحَمَّد بن يَزِيْد بن عَفِيْف شامي، روى عن أم الدرداء، عَن أَبي الدرداء[٤]، روى عنه زيد بن واقد، سمعت[٥] أَبي يقول ذلك.

---

(١) ترجمته في الجرح والتعديل ٨/ ١٢٧ والتاريخ الكبير ١/ ١/ ٢٦١.

(٢) التاريخ الكبير للبخاري ١/ ١/ ٢٦١. (٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/ ١٢٧.

(٤) قوله: «عن أبي الدرداء» ليس في الجرح والتعديل.

(٥) تحرفت بالأصل إلى: «سمع» والمثبت عن الجرح والتعديل.

٧١١٢ ـ مُحَمَّد بن يَزِيْد بن مُحَمَّد بن عَبْد الصَّمد أَبُو الحَسَن بن أَبي القاسم[(١)] مولى بني هاشم

روى عن: سُلَيْمَان بن عَبْد الرَّحْمٰن، وإِبْرَاهيم بن سيّار أَبي إِسْحَاق الصوفي نزيل المصيصة، وحامد بن يَحْيَىٰ البلخي، وأَبي مُحَمَّد أَحْمَد بن أَبي أَحْمَد الجرجاني، وأَحْمَد بن أَبي الحواري، وهشام بن عمّار، وأَبي نُعَيْم عُبَيد بن هاشم، وصفوان بن صالح، وموسى بن أيوب النصيبي، وإِبْرَاهيم بن سعيد الجوهري، وهشام بن خالد، والقاسم بن عُثْمَان الجوعي[(٢)]، وعباس بن عُثْمَان، ومَحْمُود بن خالد.

روى عنه: ابن بنته أَبُو حاتم عَدِي بن يعقوب بن إِسْحَاق بن تمام الطائي، وأَبُو القاسم ابن أَبي العقب، ويَحْيَىٰ بن عَبْد اللّه بن الحارث بن الزجاج، وأَبُو عَلي بن آدم، وأَبُو الحُسَيْن إِبْرَاهيم بن أَحْمَد بن حسنون، ومُحَمَّد بن مروان، وجَعْفَر بن مُحَمَّد الكندي، ومُحَمَّد بن هارون بن شعيب، وأَبُو عُمَر بن فَضَالة، والمظفّر بن حاجب بن أركين، وابن أَبي الزمزام الفرائضي، وأَبُو ححوس[(٣)] مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبي ححوس[(٣)] الحرعى[(٤)] الخطيب، وأَبُو أَحْمَد عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن الناصح، ومُحَمَّد بن يوسف الهروي، وأَبُو يعقوب إِسْحَاق بن إِبْرَاهيم الأذرعي، وسُلَيْمَان الطبراني.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم بن السوسي، أَنَا أَبُو القَاسم بن أَبي العلاء، أَنَا أَبُو نَصْر عَبْد الوهّاب المرّي[(٥)]، أَنَا أَبُو عُمَر بن فضالة، نَا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن يَزِيْد بن عَبْد الصَّمد، نَا صفوان بن صالح، نَا الوليد، نَا ابن جابر، عَن سليم بن عامر وغيره عن عوف بن مالك الأشجعي قال:

صلى بنا رَسُول اللّه ﷺ على رجل من الأنصار، فقال: «**اللّهم صلِّ عليه واغفر له وارحمه، واعف عنه، وأكرم نزله ومنقلبه، واغسله بماء وبرد، ونقّه من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، وأبدله داراً خيراً من داره، وأهلاً خيراً من أهله، وقِه فتنة القبر، وعذاب النار**».

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٤/٥٦ والوافي بالوفيات ٥/ ٢٢ والعبر ٢/ ١١٩ وشذرات الذهب ٢/ ٢٣٢.

(٢) رسمها بالأصل: «الحرعى» والصواب ما أثبت، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٢/ ٧٧.

(٣) كذا رسمها بالأصل. (٤) كذا رسمها بالأصل.

(٥) تحرفت بالأصل إلى: المزني.

قال عوف: لقد رأيتني أتمنى في مقامي ذلك أن أكون مكان ذلك الميت لما رأيت من صلاة رَسُول الله ﷺ عليه.

أَنْبَانَا أَبُو عَلي الحداد، وحَدَّثني أَبُو مسعود عَبْد الرحيم بن عَلي عنه، أَنَا أَبُو نعيم، نَا سُلَيْمَان بن أَحْمَد، نَا مُحَمَّد بن يَزِيْد بن عَبْد الصَّمد الدمشقي، نَا هشام بن عمّار، نَا مُحَمَّد بن شعيب قال: كان المطعم بن المقدام الصنعاني، حدَّث عن سعيد عن زُرارة بن أبي عروبة عن قَتَادة بن أوفى، عَن سعد بن هشام، عَن عائشة.

أن النبي ﷺ كان لا يسلّم في ركعتي الوتر.

قال أَبُو عَبْد اللّه بن مندة: توفي مُحَمَّد بن يَزِيْد سنة تسع وستين[١] ـ يعني ـ ومائتين.

٧١١٣ ـ مُحَمَّد بن يَزِيْد بن مَاجَه أَبُو عَبْد اللّه القَزْوِينِيّ الحَافِظ[٢]

صاحب كتاب السنن.

سمع بدمشق هشام بن عمّار، ودُحَيماً، والعباس بن الوليد الخلاّل، وعَبْد اللّه بن أَحْمَد ابن بشير بن ذكوان، ومَحْمُود بن خالد، والعباس بن عُثْمَان، وعُثْمَان بن إسْمَاعيل بن عمران الهذلي، وهشام بن خالد، وأَحْمَد بن أَبي الحواري، وبمصر: حرملة بن يَحْيَىٰ، وأبا الطاهر ابن السرح، ومُحَمَّد بن رمح، ومُحَمَّد بن الحارث، ويونس بن عبد الأعلى المصريين، وبحمص: مُحَمَّد بن مصفّى، وهشام بن عَبْد الملك اليَزني[٣]، وعمراً، ويَحْيَىٰ ابني عُثْمَان، وبالعراق: أبا بكر بن أَبي شَيبة، وأَحْمَد بن عَبْد اللّه، وإسْمَاعيل بن [٤] الفزاري، وأبا خيثمة، زهير بن حرب [وسويد بن سعيد، وعبد الله بن معاوية الجمحي، خلقاً.

روى عنه: أبو الحسن علي بن إبراهيم][٥] بن سلمة القطّان، وأَبُو عَمْرو أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن حكيم، وأَبُو الطيب أَحْمَد بن رَوْح البغدادي.

أَخْبَرَنَا أَبُو سعد عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي القاسم بن أَبي المنذر الخطيب، نَا عَلي بن إِبْرَاهيم بن سلمة الفقيه، نَا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن يَزِيْد بن مَاجَه الحَافِظ، نَا هشام بن عمّار، نَا

---

(١) في سير أعلام النبلاء: تسع وتسعين ومئتين.

(٢) ترجمته في تهذيب الكمال ١٧/ ٣٥٥ وتهذيب التهذيب ٥/ ٣٣٩ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٣٦ والوافي بالوفيات ٥/ ٢٢٠ وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٧٧ والمنتظم ٥/ ٩٠ وفيات الأعيان ٤/ ٢٧٩ شذرات الذهب ٢/ ١٦٤.

(٣) تحرفت بالأصل إلى: البزي.

(٤) غير مقروءة بالأصل.

(٥) ما بين معكوفتين استدرك عن هامش الأصل.

سفيان، عَن الزهري، عَن عُبَيْد اللّه بن عَبْد اللّه، عَن ابن عبّاس قال:

كان النبي ﷺ يصلي بعرفة، فجئت أنا والفضل على أتان، فمررنا على بعض الصف فنزلنا عنها، وتركناها ثم دخلنا في الصف.

أَخْبَرَنَاه عالياً أَبُو مُحَمَّد هبة اللّه بن سهل، وأَبُو القاسم تميم بن أَبي سعيد، قَالا: أنا أَبُو سعد الجنزرودي، أَنَا الحاكم أَبُو أَحْمَد، أَنَا مُحَمَّد بن مروان بن عَبْد الملك - بدمشق - نا هشام بن عمّار، نَا سفيان، فذكر مثله، وقال: ثم نزلنا.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن الفضل، أَنَا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه المؤذن، أَنَا عَلي بن مُحَمَّد الفقيه، أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم، نَا مُحَمَّد بن يزيد بن ماجه، نَا الزبير بن بكار، نَا أيوب بن بلال، قَال:

قدم سفيان الثوري المدينة [فمرّ بالغاضري][١] وهو يتكلم ويضحك الناس، فقال له سفيان: أما علمت أنّ لله عزّ وجلّ [يوماً][٢] يخسر[٣] فيه المبطلون؟ قَال: فما زالت ترى في الشيخ حتى فارق الدنيا.

أَخْبَرَنَا أَبو[٤] المعمر المبارك بن أَحْمَد الأنصاري، أَنَا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن طاهر المقدسي، أَنَا أَبُو زيد واقد بن الخليل القزويني الخطيب بالري، أَنَا والدي الخليل بن عَبْد اللّه الحافظ، في كتاب قزوين، قَال[٥]:

أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن يزيد يعرف بماجة مولى ربيعة له سنن وتفسير وتاريخ، وكان عارفاً بهذا الشأن، ارتحل إلى العراقين البصرة والكوفة، وبغداد، ومكة، والشام، ومصر، والري، لكتب الحديث مات سنة ثلاث وسبعين ومائتين.

قرأت بخط عَلي بن عَبْد اللّه بن الحَسَن الرازي فيما نقله من خطّ غيره قَال أَبُو عَبْد اللّه ابن ماجه - رحمه الله[٦] -

عرضت هذه النسخة يعني كتابه في «السنن» على أَبي زرعة فنظر فيه، وقال: أظن إنْ

(١) زيادة استدركت عن هامش الأصل وبعدها صح.

(٢) استدركت عن المختصر.

(٣) بالأصل: «فيه يخسر» وفوقهما علامتا تقديم وتأخير.

(٤) استدركت على هامش الأصل.

(٥) رواه المزي في تهذيب الكمال ١٧/ ٣٥٥.

(٦) سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٧٨ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٣٦.

وقع هذا في يدي الناس تعطلت هذه الجوامع، كلها ـ أو قال: أكثرها ـ ثم قال: [العل][١] لا يكون فيه تمام ثلاثين حديثاً مما في إسناده ضعف، أو قَال عشرين أو نحو هذا من الكلام. قَال وحكي أنه نظر في جزء من أجزائه وكان عنده في خمسة أجزاء.

أَخْبَرَنَا أَبُو المعمر الأنصاري، أَنَا أَبُو الفضل المقدسي قَال:

رأيت على ظهر جزء قديم بالري حكاية كتبها أَبُو حاتم الحافظ المعروف بجاموس قَال أَبُو زرعة الرازي: طالعت كتاب أَبي عَبْد اللّه ابن ماجه فلم أجد فيه إلاَّ قدراً يسيراً مما فيه شيء، وذكر قريب تسعة عشر أو كلاماً هذا معناه.

قَال المقدسي[٢]:

ورأيت بقزوين تاريخاً على الرجال والأمصار من عهد الصحابة إلى عصره، وفي آخره بخط جَعْفَر بن إدريس صاحبه: مات أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن يزيد المعروف بماجة يومئذ يوم الاثنين، ودفن يوم الثلاثاء لثمانٍ بقين من شهر رمضان من سنة ثلاث وسبعين ومائتين، وسمعته يقول: ولدتُ في سنة تسع ومائتين، ومات [و][٣] له أربع وستون سنة، وصلّى عليه أخوه أَبُو بَكْر، [و][٤] تولّى دفنه أَبُو بَكْر وأَبُو عَبْد اللّه، إخوته وابنه عَبْد اللّه.

٧١١٤ ـ مُحَمَّد بن يزيد بن محصن الأزدي

من شعراء أهل اليمن، قَال يلوم قومه على التقصير في حرب أَبي الهيذام، فيما قرأت بخط أَبي الحَسَن ما ذكر أنه أفاده بعض أهل دمشق عن أَبيه وجده وأهل بيته من المريين قَال: قَال مُحَمَّد بن يزيد بن محصن الأزدي ـ أزد عمان:

أَلُومُ على الخذلان قومي ... وأنا أخصّ بلومي القَيْنَ والحيَّ من كلبِ
هُما هيّجا الحربَ التي أفدت بها ... سبا لهب ما مثلها خلت من حرب
فلمّا دعونا الحي كلبا لنصرنا ... تولّوا وقالوا: أنتمُ إخوة الذّنبِ
وأم أمير المؤمنين أين يحدك ... بلبع[٥] الدماءِ بالفرائض والكسب

(١) مكانها بياض بالأصل، والزيادة عن سير الأعلام.

(٢) تهذيب الكمال ١٧/ ٣٥٥ وسير الأعلام ١٣/ ٢٧٩.

(٣) زيادة عن تهذيب الكمال.

(٤) زيادة عن تهذيب الكمال وسير الأعلام.

(٥) كذا رسمها بالأصل: يحدل بلبع.

رحلنا لنا الثغر المخوف وقد بدت لنا شارات حربا حلت عن الحطب

٧١١٥ ـ مُحَمَّد بن يزيد بن معاوية بن أَبي سفيان بن حرب ابن أمية بن عبد شمس الأموي[١]

أمه أم ولد.

ذكره أَبُو جَعْفَر الطبري في تاريخه.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الفراء، وأَبُو غالب، وأَبُو عَبْد اللّه ابنا البنّا، قالوا: أنا أَبُو جَعْفَر بن المسلمة، أَنَا أَبُو طاهر المخلص، أَنَا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نَا الزبير بن بكار قَال[٢]:

ولد يزيد بن معاوية: عَبْد الرَّحْمٰن بن يزيد، وأبا بكر، ومُحَمَّداً، وهم[٣] لأمهات أولاد.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي الحَسَن بن إِبْرَاهيم، أَنَا سهل بن بشر، أَنَا أَبُو بَكْر الخليل بن هبة اللّه بن الخليل، أَنَا عَبْد الوهّاب الكلابي، نَا أَحْمَد بن الحُسَيْن بن طلاّب، نَا العباس بن الوليد بن صبح[٤]، نَا عَبْد الرَّحْمٰن بن يَحْيَىٰ بن إسْمَاعيل بن عُبَيْد اللّه، نَا بكر ابن عَبْد العزيز عنه عمه عَبْد الغفّار، عَن أَبيه إسْمَاعيل بن عُبَيْد اللّه.

أنه وجد كتاباً في دار الإمارة من عُمَر بن عَبْد العزيز إلى مُحَمَّد بن يزيد، أما بعد، فقد بلغني تقول: بجمع لولدي، واعلم أنك إنْ تمت وتورّثهم الدنيا بما فيها، ويكتب الله عليهم الفقر يفتقروا، واعلم أنك إنْ متّ ولم تورّثهم شيئاً ويكتب الله عليهم الغنى استغنوا، والسلام.

٧١١٦ ـ مُحَمَّد بن يزيد الناقص بن الوليد بن عَبْد الملك بن مروان ابن الحكم بن أَبي العاص الأموي

له ذكر، وكانت زوجته أم الحجاج بنت الوليد بن يزيد بن عَبْد الملك.

(١) جمهرة أنساب العرب ص١١٢ ونسب قريش للمصعب ص١٣٠.
(٢) نسب قريش للمصعب ص١٣٠.
(٣) كذا بالأصل: «وهما» والمثبت عن نسب قريش.
(٤) رسمها بالأصل: «صسح» ترجمته في تهذيب الكمال ٩/ ٤٨٠.

٧١١٧ ـ مُحَمَّد بن يزيد أَبُو بَكْر الرحبي[١] [٢]

من أهل دمشق، والرحبة[٣] قرية من قرى دمشق، كانت فخربت.

روى عن أَبي إدريس، وأَبي الأشعث، وعروة بن رُويم، ومغيث بن سُمَيّ، وأَبي خنيس[٤] الأسدي، وعمير[٥] بن ربيعة.

روى عنه سعيد بن عَبْد العزيز، وعَبْد الرَّحْمٰن بن ثابت بن ثوبان، والهيثم بن حُمَيد، ومُحَمَّد بن المهاجر، وإسْمَاعيل بن عيّاش، وعَبْد الرَّحْمٰن بن سُلَيْمَان بن أَبي الجون، وأيوب ابن حسان[٦].

أَنْبَانَا أَبُو عَلي الحداد، أَنَا أَبُو نُعَيم الحافظ، نَا سُلَيْمَان بن أَحْمَد، أَنَا جَعْفَر الفريابي، وسُلَيْمَان بن أيوب بن حِذْلَم، قَالا: نا سُلَيْمَان بن عَبْد الرَّحْمٰن، نَا إسْمَاعيل بن عياش، حَدَّثَني مُحَمَّد بن يزيد الرحبي، عَن أَبي الأشعث الصنعاني، عَن شداد بن أَوْس قَال: قَال لي رَسُول الله ﷺ:

«يا شدّاد إذا رأيت الناس قد اكتنزوا الذهب والفضة، فاكتنز هؤلاء الكلمات: اللّهمّ إنّي أسألك الثبات في الأمر، والعزيمة على الرشد، وأسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك»، فذكره[١١٨٣٠].

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن الفرضي، أَنَا أَبُو الفتح الزاهد وأَبُو مُحَمَّد بن فضيل، قَالا: أنا مُحَمَّد بن عوف، أَنَا الحَسَن بن منير، أَنَا أَبُو بكر بن خُرَيم، نَا هشام بن عمّار، نَا أيوب بن حسان الجُرَشي، نَا مُحَمَّد بن يزيد الرَّحبيَ، عَن أَبي خُنَيس الأسدي، وكان قد شهد الدار مع عُثْمَان بن عفّان، قَال:

جاءه ركب من أهل مصر، فأرضاهم ثم انصرفوا، ثم عادوا إليه قَال: فأرسل عُثْمَان غلاماً له يقَال له رياح، وأرسل معه بمكتل فيه تمر فقَال: إن كان جاؤونا لخير قبلوا هديتنا،

---

(١) تقرأ بالأصل: الرجي، والتصويب عن مصادر ترجمته.

(٢) ترجمته في معجم البلدان (رحبة) والجرح والتعديل ٤/ ١/ ١٢٧ والتاريخ الكبير ١/ ١/ ٢٦٠ والأسامي والكنى ٢/ ١٢٠.

(٣) في الأصل: «والرحبية» والمثبت عن معجم البلدان، وهي رحبة دمشق.

(٤) والمثبت عن معجم البلدان: «أبي خنيس» وبالأصل: حبيش.

(٥) معجم البلدان: عمر.

(٦) معجم البلدان: حيان، تصحيف، ترجمته في تهذيب الكمال ٢/ ٤١٠.

وإن لم يكونوا جاءونا لذلك لم يقبلوها، فلما رأوا الغلام استقبلوه بالنبل، فأقبل وترك المكتل وابتدرنا الدار، قَال: فكنت أنا في البيت الذي يقابل بيت عُثْمَان قَال: فأول من دخل عليه مُحَمَّد بن أَبي بكر فقبض على لحيته وقَال: يا نعثل، قَال: ما أنا بنعثل، ولكني عُثْمَان بن عفان، قد كان أَبُوك .....(١) لها من ذلك، فتركه، ثم خرج إليهم فقَال: قد أشعرته لكم بشعيراتٍ من لحيته، فدخلوا عليه فضربه رجل منهم على .....(٢) رأسه الأيمن، فألقت ابنة الفرافصة امرأته الكلبية نفسها على الرأس، وما والاه، وألقت ابنه .....(٣) جسده، فدخل إنسان وقد حلف أن يمثّل بعُثْمَان، فرأيته حين أدخل السيف فيما بين القرط والمنكب حتى رأيت .....(٤) فقالت ابنة الفرافصة لغلام لها أو لمولًى لهم: ويحك اكفني هذا أيها الغلام، وقَال الناس: قُتل الرجل فما .....(٥) رجل منهم تنوراً يوقد، فقَال ما هذا التنور؟ فقَال: هذا لقاتل المغيرة بن الأخنس، فقَال الناس: قُتل والله المغيرة، الذي رأى الرؤيا هو الذي قتل المغيرة، فانطلق يطلب التوبة، فلقيه إنسان فقتله وانصرف الناس عنا.

فلمّا أمسينا حملناه إلى البقيع فبينما نحن نحمله، إذا نحن بسواد عظيم، قد أقبل إلينا، فأردنا أن نضعه ونهرب، فإذا بالسواد يقول: لا روع عليكم إنّما جئنا لنحضر عُثْمَان معكم قَال أَبُو خُنَيس: أشهد بالله أنهم ملائكة الله، فدفنّاه ثم انصرفنا، فلقينا أهل الشام بوادي القرى وأخبر عُمَر بن عَبْد العزيز أن أبا خُنيس شهد الدار مع عُثْمَان، قَال: فبعث إليه.

قَال مُحَمَّد بن يزيد: فحَدَّثَني أَبُو خُنيس بهذا الحديث.

أَنْبَانَا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي، ثم حَدَّثَنَا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنَا أَحْمَد بن الحَسَن، والمبارك بن عَبْد الجبَّار، ومُحَمَّد بن عَلي، واللفظ له، قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: أنا أَحْمَد بن عبدان، أَنَا مُحَمَّد بن سهل، أَنَا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل البخاري، قَال(٦):

مُحَمَّد بن يزيد الرحبي(٧) عن عروة بن رُوَيم سمع منه إسْمَاعيل بن عياش، قَال لي مُحَمَّد أَبُو الجماهر، عَن الهيثم: أَخْبَرَني مُحَمَّد سمع أبا الأشعث عن أَبي عُثْمَان الصنعاني

(١) كلمة غير واضحة بالأصل.
(٢) بياض مقدار كلمة.
(٣) بياض بالأصل مقدار لفظة.
(٤) بياض بالأصل.
(٥) بياض بمقدار كلمة.
(٦) التاريخ الكبير للبخاري ١/١/ ٢٦١ رقم ٨٣٣.
(٧) تقرأ بالأصل: الرجي، والمثبت عن التاريخ الكبير.

قَال: حاصرنا مع شُرَحبيل بن السمط ـ وذكر أبا عُبيدة ـ فقدم علينا سلمان فقَال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه**»[١١٨٣١].

ثم قَال البخاري بعد ترجمة(١):

أَخْبَرَني مُحَمَّد بن يزيد الدمشقي عن عروة بن رُوَيم، ومُغيث بن سُمَيّ، رواه عنه إسْمَاعيل بن عياش.

[قال ابن عساكر:](٢) والأظهر أنهما رجلٌ واحدٌ كما قَال ابن أَبي حاتم.

أَنْبَانَا أَبو الحُسَيْن القاضي، وأَبو عَبْد اللّه الأديب، قَالا: أنا أَبُو القَاسِم بن منده، أَنَا أَبو علي ـ إجازة.

ح **قَال:** وأنا أَبُو طاهر، أَنَا عَلي.

قَالا: أنا ابن أَبي حاتم قَال(٣):

مُحَمَّد بن يزيد الدمشقي الرحبي روى عن أَبي الأشعث الصنعاني، وعن عروة بن رويم، ومغيث بن سُمَيّ، روى عنه الهيثم بن حميد، وإسْمَاعيل بن عياش، ومُحَمَّد بن المهاجر، سمعت أَبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نَا أَبُو مُحَمَّد الكتاني، أَنَا أَبُو القَاسِم تمام بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه الكندي، نَا أَبُو زرعة قَال:

في تسمية نفر ذوي أسنان وعلم: مُحَمَّد بن يزيد الرحبي.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنّا، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنَا أَبُو القَاسِم بن عتّاب، أَنَا أَحْمَد بن عُمَير ـ إجازة ـ.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنَا الحَسَن بن أَحْمَد، أَنَا [أبو](٤) الحَسَن الربعي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن عَبْد الوهّاب بن الحَسَن، أَنَا أَحْمَد بن عُمَير قَال:

سمعت ابن سُمَيع يقول في الطبقة الخامسة: مُحَمَّد بن يزيد الرَّحَبي.

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري ١/ ١/ ٢٦١ ترجمة رقم ٨٣٥.

(٢) زيادة منا للإيضاح.

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/ ١٢٧.

(٤) استدركت على هامش الأصل.

أنْبَانَا أَبو جَعْفَر الهَمَذاني[١]، أَنَا أَبو بَكْر الصفار، أَنَا أَحْمَد بن عَلي، أَنَا أَبو أَحْمَد قَال[٢]:

أَبو بَكْر مُحَمَّد بن يزيد الرحبي الشامي، سمع أبا إدريس عائذ الله بن عَبْد اللّه الخولاني، ومغيث بن سُمَيّ الأوزاعي، روى عنه أَبو مُحَمَّد سعيد بن عَبْد العزيز التنوخي، وعَبْد الرَّحْمٰن بن ثابت بن ثوبان الشامي[٣].

٧١١٨ ـ مُحَمَّد بن يزيد الأنصاري مولاهم البصري[٤]

قدم دمشق واستكتبه عَبْد الملك بن مروان، كان في صحابة سُلَيْمَان بن عَبْد الملك وعُمَر بن عَبْد العزيز، وولي ......[٥].

روى عنه داود بن أَبي هند.

أنْبَانَا أَبو مُحَمَّد بن الأكفاني فيما شافهني به، أن عَبْد العزيز بن أَحْمَد أجاز لهم، أَنا عَبْد الوهّاب بن جَعْفَر الميداني، أَنَا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه الربعي، أَنَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد الفَرْغاني، نَا مُحَمَّد بن جرير[٦]، أَنَا أَبو زيد، عَن الميداني [قال:].

كتب الحجاج إلى عَبْد الملك يشير عليه أن يستكتب مُحَمَّد بن يزيد الأنصاري، وكتب إليه: إنْ أردتَ رجلاً مأموناً عاقلاً ورعاً[٧] مسلماً كتوماً تتخذه لنفسك، وتضع عنده سرّك، وما لا تحبّ أن يظهر، فاتخذ مُحَمَّد بن يزيد.

فكتب إليه عَبْد الملك: احمله، فحمله فاتخذه عبد الملك كاتباً.

قَال مُحَمَّد: فلم يكن يأتيه كتاب إلاّ دفعه إليّ، ولا يسرّ[٨] شيئاً إلاّ أخبرني به [وكتمه][٩] الناس، ولا يكتب إلى عامل إلاّ أعلمنيه، فإنّي لجالس يوماً نصف النهار إذا ببريد

(١) بالأصل: الهمداني، بالدال المهملة.

(٢) الأسامي والكنى للحاكم النيسابوري ٢/ ١٢٠ رقم ٤٩٧.

(٣) في الأسامي والكنى: السامي.

(٤) أخباره في الوزراء والكتاب للجهشياري ص٥٧، وتاريخ الطبري ٦/ ٤١٤.

(٥) بياض بالأصل، كذا وسيرد أنه ولي أفريقيا. وتاريخ خليفة (الفهارس).

(٦) الخبر رواه الطبري في تاريخه ٦/ ٤١٤ ـ ٤١٥.

(٧) في تاريخ الطبري: وديعاً.

(٨) كذا بالأصل، وفي المختصر: «يُبْشر» وفي الطبري: يستر.

(٩) بياض بالأصل، والزيادة عن الطبري.

قد قدم من مصر فقَال: الإذن على أمير المؤمنين. قلت: ليس هذه ساعة إذن، فأعلمني ما قدمتَ له، قَال: لا، قلت: فإن كان معك كتاب فادفعه إليّ قَال: لا. قَال: فأبلغ بعضُ من حضرني أمير المؤمنين، فخرج، فقَال: ما هذا؟ قلت: رسول قدم من مصر، قَال: فخذ الكتاب، قلت: زعم أنه ليس معه كتاب، قَال: فَسَلْه عما قدم فيه، قلت: قد سألته فلم يخبرني، قَال: أدخله، فأدخلته، فقَال: آجرك الله يا أمير المؤمنين في عَبْد العزيز! فاسترجع وبكى وَوَجم ساعة، ثم قَال: يرحم الله عَبْد العزيز، مضى والله عبد العزيز لشأنه، وتركنا وما نحن فيه وبكى النساء وأهل الدار، ثم دعاني من غد، فقَال لي: إنّ عَبْد العزيز قد مضى لسبيله، ولا بدّ للناس من عَلَم، وقائم يقوم بالأمر من بعدي، فمن ترى؟ قلت: يا أمير المؤمنين سيّد الناس وأرضاهم وأفضلُهم الوليد بن عَبْد الملك، قَال: صدقتَ، وفقك الله، ثم مَنْ ترى أن يكون بعد؟ قلت: يا أمير المؤمنين، أين تعدوها[١] عن سُلَيْمَان فتى العرب، قَال: وُفّقت، أما إنّا لو تركنا الوليد وإياها لجعلها لبنيه؛ اكتب عهداً للوليد وسُلَيْمَان من بعده. فكتبت بيعة الوليد، ثم سُلَيْمَان من بعده، فغضب عليّ الوليدُ، فلم يُولني شيئاً حين أشرتُ لسليمان من بعده.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، نَا أَبُو بَكْر الخطيب، أَنَا أَبُو الحَسَن الحَمّامي، أَنَا أَحْمَد بن سلمان النجاد، نَا أَبُو بَكْر بن أَبي الدنيا، نَا يعقوب بن إِسْحَاق بن زياد، نَا أَبُو همّام الصلت بن مُحَمَّد، نَا مسلمة بن علقمة، عَن داود بن أَبي هند، حَدَّثَني مُحَمَّد بن يزيد قَال:

لما قام سُلَيْمَان بن عَبْد الملك، بعثني إلى العراق إلى المسيّرين، أهل الديماس الذين سجنهم الحجاج، قَال: فأخرجتهم فيهم يزيد الرقاشي، ويزيد الضبي، وعابدة[٢] من أهل البصرة، فأخرجتهم في عمل ابن أَبي مسلم، وعنّفت ابن أَبي مسلم بصنيعه، وكسوتُ كلّ رجل منهم ثوبين. فلما مات سُلَيْمَان ومات عُمَر كنت مُسْتَعْمَلاً على أفريقية فقدم عليّ يزيد بن أَبي مسلم في عمل يزيد بن عَبْد الملك فعذّبني عذاباً شديداً حتى كسر عظامي، فأُتي بي يوماً أُحمل في كساءٍ عند المغرب، فقلت: ارحمني، قَال: التمس الرحمة عند غيري، لو رأيتُ ملك الموت عند رأسك لنا ذرته نفسك، اذهب حتى أصبح لك.

---

(١) الطبري: أين تعدلها.

(٢) بالأصل: وعايدة، والمثبت عن المختصر.

فقَال: فدعوت الله عز وجل فقلت: اللّهمّ اذكرني ما كان مني في أهل الديماس، اذكرني يزيد الرقاشي وفلاناً وفلاناً، واكفني شر ابن أَبي مسلم، وسلّط عليه مَن لا يرحمه، واجعل ذلك من قبل أن يرتد [إليّ] طرفي، وجعلت أحبس طرفي رجاء الإجابة، فدخل عليه ناس من البربر[١]، فقتلوه، ثم أتوني يطلقوني. فقلت: اذهبوا ودعوني فإنّي أخاف إن فعلتم أن يروا أن ذلك من سببي، فذهبوا وتركوني.

أَخْبَرَنَا أَبو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنَا أَبو الحَسَن السيرافي، أَنَا أَحْمَد بن إِسْحَاق، نَا أَحْمَد بن عمران، نَا موسى، نَا خليفة[٢]، حَدَّثني أَبو اليقظان يعني عامر بن حفص، عَن الوضاح بن خيثمة، حَدَّثني داود بن أَبي هند، حَدَّثني مُحَمَّد بن يزيد الأنصاري، قَال:

بعثني عُمَر بن عَبْد العزيز حين وُلي، فأخرجتُ مَنْ في السجون من حبس سُلَيْمَان ما خلا يزيد بن أَبي مسلم، فنذر دمي، فلمّا مات عُمَر ولاه يزيد بن عَبْد الملك أفريقية، وأنا بها، فأُخذت فأُتي بي في شهر رمضان عند الليل، فقَال لي: مُحَمَّد بن يزيد؟ قلت: نعم، قَال: الحمد لله الذي أمكنني منك بلا عهدٍ ولا عقدٍ، فطال ما سألتُ الله أن يمكنني منك. قَال: قلت، وأنا طال ما سألت الله أن يعيذني منك، فقَال: والله ما أعاذك الله مني، لو أنّ ملك الموت يسابقني إليك لسبقته، قَال: وأقيمت المغرب، وصلّى ركعة، وثار به الجند، فقتلوه، وقالوا: خُذ أيَّ طريق شئت.

أَنْبَانِي ابن الأكفاني، عَن عَبْد العزيز، أَنَا عَبْد الوهّاب، أَنَا أَبو سُلَيْمَان بن زبر، أَنَا أَبو مُحَمَّد الفَرْغاني، نَا مُحَمَّد بن جرير الطبري، قَال[٣]: وفي سنة اثنتين ومائة قُتل يزيد بن أَبي مسلم بإفريقية وهو والٍ عليها، وكان سبب ذلك أنه كان ـ فيما ذكر ـ قد عزم على أن يسير فيهم بسيرة الحجاج بن يوسف[٤] فاجتمع رأيهم على قتله، فقتلوه، وولّوا على أنفسهم الوالي الذي كان عليهم قبل يزيد بن أَبي مسلم، وهو مُحَمَّد بن يزيد مولى الأنصار، وكان في حبس[٥] يزيد بن أَبي مسلم، وكتبوا إلى يزيد بن عَبْد الملك: إنّا لم نخلع أيدينا من الطاعة،

(١) زيادة عن المختصر.

(٢) كذا بالأصل، وفي المختصر: الري.

(٣) رواه خليفة بن خيّاط في تاريخه ص٣٢٦.

(٤) رواه الطبري في تاريخه٦/ ٦١٧ حوادث سنة ١٠٢.

(٥) يعني، وكما زيد في تاريخ الطبري هنا بعدها: في أهل الإسلام الذين سكنوا الأمصار، ممن كان أصله من السواد من أهل الذمة، فأسلم بالعراق ممن ردّهم إلى قراهم ورساتيقهم، ووضع الجزية على رقابهم على نحو ما كانت تؤخذ منهم وهم على كفرهم.

ولكن يزيد بن أَبي مسلم سامنا ما لا يرضى الله عز وجل والمسلمون، فقتلناه وأعدنا عاملك.

فكتب إليهم يزيد بن عَبْد الملك: إنّي لم أرضَ ما صنع يزيد بن أَبي مسلم، وأقر مُحَمَّد ابن يزيد على إفريقية.

٧١١٩ ـ مُحَمَّد بن يَزِيْد البصْرِي(١) (٢)

من أهل المدينة.

سكن دمشق، وروى عن يَحْيَىٰ بن سعيد الأنصاري، والعلاء بن عَبْد الرَّحمن، وعُبَيْد الله بن عُمَر بن حفص العمري، وأَبي معشر.

روى عنه: مُحَمَّد بن شعيب، والوليد بن مزيد.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، نَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنَا خيثمة بن سُلَيْمَان، نَا عياش، أَنَا ابن شعيب، أَخْبَرَني مُحَمَّد بن يزيد، عَن يَحْيَىٰ بن سعيد الأنصاري أنه أخبره عن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن حبان، عَن رافع بن خديج أنه سمع رَسُول الله ﷺ يقول: «**لا قطع في ثمر**(٣) **ولا كَثَر**(٤)»[١١٨٣٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن القاضي، وأَبُو عَبْد الله الأديب ـ إذناً ـ قالا: أنا ابن مندة، أَنَا أَبُو عَلي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر، أَنَا عَلي.

قَالا: أنا ابن أَبي حاتم قال(٥):

مُحَمَّد بن يَزِيْد البَصْرِي نزيل الشام، روى عن يَحْيىٰ بن سعيد الأنصاري، والعلاء بن عَبْد الرَّحْمٰن، روى عنه مُحَمَّد بن شعيب بن شابور، والوليد بن مزيد، سألت أَبي عنه فقال: هذا شيخ بصري مجهول، لا أعلم أحداً روى عنه غير مُحَمَّد بن شعيب بن شابور، والوليد بن مزيد.

---

(١) في المختصر: النصري.

(٢) ترجمته في الجرح والتعديل ٨/١٢٧.

(٣) كذا بالأصل، وفي المختصر: تمر.

(٤) الكثر: جمار النخل، وهو شحمه الذي وسط النخلة (النهاية لابن الأثير).

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/١٢٧.

٧١٢٠ ـ مُحَمَّد بن يَزِيد أَبو جَعْفَر المَقَابِري الحزاز[١] الأدمي العابد[٢]

سمع بدمشق الوليد بن مسلم، وأبا مسهر، وبحمص: أبا اليمان الحكم بن نافع، وبالحجاز: يَحْيَىٰ بن سليم الطائفي، ومعن بن عيسى القزاز، وسعيد بن سالم القَدّاح، وبالعراق: مُحَمَّد بن فُضَيل بن غَزْوَان، وعبيدة بن حُمَيد.

روى عنه: أَبُو بَكْر بن أَبي الدنيا، وأَبُو حامد الحضرمي[٣]، وأَبُو مُحَمَّد [يحيى بن محمد][٤] بن صاعد، وأَبُو بَكْر بن غيلان الحراز[٥]، وأَبُو عُثْمَان سعيد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الحناط أَخو[٦] زُبير.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الصريفيني، وأَبُو الحُسَيْن بن النقور.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الصريفيني.

قَالا: أنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الحَسَن بن عبدان الصيرفي، نَا أَبُو بَكْر بن غيلان الخَرّاز، نَا مُحَمَّد بن يزيد الآدمي، نَا معن، عَن عَبْد اللّه بن المؤمل، عَن عَمْرو بن شعيب، عَن أَبيه، عَن جده.

أنه قال: يا رَسُول الله، أُقيّد العلمَ؟ قال: «**نعم**»، يعني كتابة.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو القَاسم عَبْد العزيز بن جَعْفَر بن مُحَمَّد الحرفي، نَا أَبُو حامد مُحَمَّد بن هارون الحضرمي، نَا مُحَمَّد بن يزيد الأدمي، نَا سفيان بن عيينة، عَن هشام بن عروة، عَن أَبيه قال: قالت عائشة:

إنما قال رَسُول الله ﷺ: «**إنهم ليعلمون الآن أن الذي كنت أقول لهم في الدنيا لَحق، وقد قال الله عز وجل: ﴿إنك لا تُسمع الموتى﴾**[٧]» [١١٨٣٣].

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنّا، أَنَا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الصريفيني، قَالوا: أنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد

---

(١) كذا بالأصل، وفي تهذيب الكمال وميزان الاعتدال: الخزاز وفي تهذيب التهذيب: الخراز.

(٢) ترجمته في تهذيب الكمال ١٧/ ٣٥٤ وتهذيب التهذيب ٥/ ٣٣٩ وميزان الاعتدال ٤/ ٧٠ وتاريخ بغداد ٣/ ٣٧٤.

(٣) اسمه محمد بن هارون.

(٤) زيادة منا.

(٥) كذا، وفي تهذيب الكمال: الخزاز، وسمّاه: محمد بن عبد اللّه بن غيلان.

(٦) بالأصل: «أبو» والمثبت عن تهذيب الكمال.

(٧) سورة النمل، الآية: ٨٠.

ابن الحَسَن بن عبدان الصيرفي، أَنَا أَبُو بَكْر بن غيلان الخراز، نَا مُحَمَّد بن يزيد الأدمي، نَا معن، عَن ابن أخي الزُهْري، عَن عمه قال:

قيل لأبي بكر الصّدِّيق ـ نضّر الله وجهه ـ ما لك لا تستعمل أصحاب رَسُول الله ﷺ؟ قال: إنّي أكره أن أدنّس دينهم.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن هبة اللّه بن الحَسَن، وأَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن عَبْد الملك ـ إذناً ـ قالا: نا أَبُو القاسم العبدي، أَنَا حَمْد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر، أَنَا عَلي.

قَالا: أنا ابن أَبي حاتم(١) قال:

مُحَمَّد بن يَزِيْد الأدمي المَقَابِري البغدادي، روى عن معن بن عيسى، وعُبيدة بن حُمَيد، ويَحْيَىٰ بن سليم الطائفي، وسعيد بن سالم القدّاح، كتب عنه أَبي ببغداد.

أَنْبَانَا أَبُو جَعْفَر الهَمَذاني(٢)، أَنَا أَبُو بكر الصفّار، أَنَا أَحْمَد بن عَلي بن منجوية، أَنَا أَبُو أَحْمَد قال(٣):

أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن يَزِيْد الخَرّاز البغدادي، سمع أبا يَحْيَىٰ معن بن عيسى، كنّاه لنا الثقفي(٤).

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم عَلي بن إِبْرَاهيم، وأَبُو منصور بن زريق، قَالا: قال لنا أَبُو بَكْر الخطيب(٥):

مُحَمَّد بن يَزِيْد أَبُو جَعْفَر الخرّاز الأدمي العابد، سمع الوليد بن مسلم، ومُحَمَّد بن فُضَيل، ويَحْيَىٰ بن سليم الطائفي، ومعن بن عيسى القزاز، روى عنه أَبُو بَكْر بن أَبي الدنيا، ومُحَمَّد بن هارون الحضرمي، ويَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، ومُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن غيلان الخزّاز(٦) وغيرهم.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/ ١٢٩.

(٢) تحرفت بالأصل إلى: الهمداني، بالدال المهملة.

(٣) الأسامي والكنى لأبي أحمد النيسابوري ٣/ ٧٢ رقم ١٠٥٣.

(٤) يعني: أبا العباس محمد بن إسحاق الثقفي، كما في الأسامي والكنى.

(٥) تاريخ بغداد ٣/ ٣٧٤.

(٦) بالأصل: الحراز، أعجمت عن تاريخ بغداد.

قال الخطيب: وحَدَّثني الحَسَن بن أبي طالب عن أبي الحَسَن الدارقطني قال: مُحَمَّد ابن يَزِيْد الأدمي ثقة.

قال الخطيب: وأَخْبَرَني أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن عَبْد الواحد، أَنَا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل الورّاق، نَا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد قال: حدَّث مُحَمَّد بن يزيد الأدمي في سنة خمس وأربعين ومائتين، وتوفي فيها ونحن بمكة.

قال الخطيب: وأَخْبَرَني أَبُو الفرج الطناجيري، نا عُمَر بن أَحْمَد الواعظ، قَال: وجدت في كتاب جدي بخطه: توفي مُحَمَّد بن يَزِيْد الأدمي لثلاث بقين من شوال سنة خمس وأربعين ومائتين.

قال الخطيب[١]: وقرأت[٢] على أَبي بكر البرقاني عن إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ المزكي، أَنَا أَبُو العباس مُحَمَّد بن إِسْحَاق الثقفي قال: مات مُحَمَّد بن يَزِيْد الخَرّاز[٣] ـ وكان زاهداً من خيار المسلمين ـ ببغداد يوم الاثنين لست بقين من شوال سنة خمس وأربعين ومائتين.

٧١٢١ ـ مُحَمَّد بن يَزِيْد الأُمَوِي المَسْلَمي الحِصْني[٤] [٥] [أبو الأصبغ][٦]

من ولد مسلمة بن عَبْد الملك بن مروان بن الحكم، شاعر، محسن، هجا عَبْد اللّه بن طاهر بقصيدة عارض بها قصيدته التي افتخر بها، فلما قدم ابن طاهر الشام قصده، فلم يهرب منه، واستسلم لأمره، فعفا عنه ولحقه إلى مصر، واجتاز بدمشق، ولم يفارقه إلى أن رجع ابن طاهر إلى العراق، فانصرف عنه المَسْلَمي، وامتدح المسلمي الحَسَن بن وهب بدمشق إذ كان الحَسَن يتولى الخراج فقال:

حيث المكارم معمور مساكنها ... بآلِ وَهْبٍ وشملُ المجد مجتمعُ

(١) تاريخ بغداد ٣/ ٣٧٤.

(٢) بالأصل: «وقرأ» والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٣) أعجمت عن تاريخ بغداد.

(٤) بالأصل: «الحصمي» تحريف، والتصويب عن الوافي بالوفيات. وفيه أنه كان ينزل حصن مسلمة بديار مضر فنسب إليه.

(٥) ترجمته في الوافي بالوفيات ٥/ ٢١٨ ومعجم الشعراء ص٢٥٧ و٤١٩ والأغاني ١٢/ ١٠٤ ضمن أخبار عبد اللّه بن طاهر.

(٦) زيادة الكنية عن الوافي بالوفيات ومعجم الشعراء، وفي الوافي: الاصبع.

كانت عواري حتى حلّها حسنٌ فأصبحت ولها من جوده خِلَعُ

أَخْبَرَنَا أَبُو سعد بن البغدادي، أَنَا أَبُو عَمْرو بن مندة، أَنَا الحَسَن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عُمَر، نَا ابن أَبِي الدنيا، حَدَّثَني أَبُو بَكْر القرشي قال: مُحَمَّد بن يَزِيْد ابن مسلمة بن عَبْد الملك يرثي ابناً له مات صغيراً:

وجدت أم قطام مثل وجدي بقطام
فهي ثكلي تخمش الوجه بصول والتدام
وكلانا موجع الحرقة منها من العظام
كلما أفرغت سجاه عارضته بسجام
لوضي الوجه غطريف من غطاريف كرام
الذرى ثم الذرى من آل مروان الهمام
فرخ بازي صيود للعلات[1] الحسام
لو توافى ريشه جلّ عن الطير العظام
غاله صرف من الدهر غؤول للأنام
نقلناه بأيدينا إلى دار المقام
مثل غصن البان لم يدنس ولم يعرف. . . . .[2]
أي مرموس رمسنا منه في الترب اليمام
بين أطباق الثرى الجعد ورضراض السلام
يا شقيق النفس آذنت وشيكا بانصرام
لم تكن إلاّ كفيءِ الظل أو حلم المنام
لم تمتعنا الليالي منك إلاّ عشر عام
لا ولم تُروَ من الذّرّ إلى وقت الفطام
فتناغى من يناغيك بمنقوص الكلام

(١) كذا.
(٢) كلمة غير واضحة بالأصل.

لترعى حين خلقت وقدمت أمامي
لو يفادى الموت أو كان مداه بالسهام
لفديناك بألف من رجال وسوام
ولقاتلنا المنايا عنك بالجيش الهمام
غير أن الموت خطب لا يساميه مسامي
كلّ حي فله من حوضه كاس حمام
لا استهلت بولاد ذات كمل بتمام
بغلام آخر الدهر ولا غير غلام
بدلت كل مولود بعد عقر بعقام
وعلى شلو بذاك القبر أضعاف السلام
كلما لاح صباح أو دجا داجي الظلام
وإذا ما لا مع البرق بمربح[١] الغمام
جلبته الريح من أعراق نجد بتهام
بقلس[٢] الماء فسقينا الصدى ثمّ وهام

٧١٢٢ ـ مُحَمَّد بن يَعْقُوب بن أَزْهَر بن عَلي بن سعيد أَبُو عَبْد اللّه الطَّائِي الحِمْصِي

قدم دمشق، وحدَّث بها عن أَبي حفص العَتَكي، ومُحَمَّد بن عَبْد الكريم الأنطاكي، وأَبي عَبْد اللّه الحَسَن بن خالويه.

روى عنه: عَبْد العزيز الكتّاني، وأَبُو سعد السمّان.

أَخْبَرَنا أَبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نَا عَبْد العزيز الكتاني، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن يَعْقُوب الطَّائِي الحِمْصِي، قدم علينا، نَا أَبُو حفص عُمَر بن عَلي بن الحَسَن بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم العَتَكي الطَّائِي، نَا عَبْد العزيز بن سُلَيْمَان الحرملي[٣] تلقينا، نَا إِسْحَاق بن الضيف، نَا

(١) كذا.

(٢) القلس: الشرب الكثير. (القاموس المحيط).

(٣) هذه النسبة إلى الحرملة: قرية من قرى أنطاكية (الأنساب).

عَبْد الرزَّاق، أَنَا معمر، عَن ابن أَبي ذئب، عَن سعيد المقبري، عَن أَبي هريرة قال:

قال رَسُول الله ﷺ: **«ما أدري تُبّع كان لعيناً أم لا؟ ولا أدري ذو القرنين نبياً كان أم لا؟ ولا أدري الحدود كفارة لأهلها أم لا؟»**[١١٨٣٤].

٧١٢٣ ـ مُحَمَّد بن يَعْقُوب بن حَبِيب أَبُو جَعْفَر الغسَّاني(١)

روى عن أَبي النضر إِسْحَاق بن إِبْرَاهيم، وأَحْمَد بن أَبي الحواري، وأَبي مسهر، وعَبْد اللّه بن يزيد بن راشد المقرىء، وسلامة بن بشر، ومَحْمُود بن خالد، وآدم بن أَبي إياس(٢)، وأَبي الجُماهر مُحَمَّد بن عُثْمَان، ويعقوب بن كعب، وعُبيد بن حبان، وسُلَيْمَان بن عَبْد الرَّحْمٰن، وهشام بن عمّار، وحكيم بن يوسف، وأَبي اليمان، وموسى بن أيوب، ونوح بن حبيب، ويزيد بن عبد ربّه، وزُهير بن عبّاد، وأَيُوب بن مُحَمَّد الوزّان، والوليد بن عتبة، وعَبْد الرَّحْمٰن بن يَحْيَىٰ بن إِسْمَاعيل المخزومي.

كتب [عنه](٣) أَبُو حاتم الرازي، وابنه عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي حاتم، وروى عنه: إِبْرَاهيم ابن عَبْد الرَّحْمٰن بن مروان، ومُحَمَّد بن محمد بن ملاس، وأَبُو الدحداح، وصاعد بن عَبْد الرَّحْمٰن البراد، وأَبُو إِسْحَاق إِبْرَاهيم بن إِسْحَاق بن أَبي الدرداء الصرفندي، وإِبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن متّويه، وأَبُو عوانة الإسفرايني، ويَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن سهل، ومُحَمَّد بن أَحْمَد بن راشد بن معدان.

أَخْبَرَنَا أَبُو المظفر بن القشيري، أَنَا أَبي أَبُو القَاسم، أَنَا أَبُو نعيم عَبْد الملك بن الحَسَن ابن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو عوانة، نَا العباس بن مُحَمَّد، والصغاني، قَالا: نا رَوْح بن عُبادة، نَا حسين المعلم، عَن يَحْيَىٰ بن أَبي كثير، عَن أَبي سلمة بن عَبْد الرَّحْمٰن، عَن بشر بن سعيد، عَن زيد ابن خالد الجهني، قال: قال رَسُول الله ﷺ:

«مَنْ جهز غازياً في سبيل الله فقد غزا، ومن خلف غازياً في أهله فقد غزا»[١١٨٣٥].

قال: ونا أَبُو عَوَانة، نَا مُحَمَّد بن يعقوب الغسَّاني، ويزيد بن عَبْد الصَّمد، قَالا: نا آدم ابن أَبي إِيَاس، نَا شيبان، عَن يَحْيَىٰ بإسناده مثله سواء.

أَنْبَأنَا أَبُو الحَسَن عَلي بن الحَسَن، والحَسَن السلمي، أَنَا أَبُو عَلي الأهوازي سنة ست

(١) ترجمته في الجرح والتعديل ٨/ ١٢١.
(٢) رسمها مضطرب بالأصل.
(٣) زيادة منا.

وأربعين وأربعمائة، نا أَبُو أَحْمَد الحَسَن بن مُحَمَّد بن الوزير الحافظ، نَا مُحَمَّد بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن ملاّس، نا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن يعقوب بن حبيب الغساني، نَا أَبُو الجُمَاهر مُحَمَّد بن عُثْمَان، نَا ابن عباس، نَا ثعلبة بن مسلم، عَن أَبي عمران الأنصاري، عَن أم الدرداء أنها أعطته يوم [الفطر](١) ثلاث تمرات فقالت: يا سُلَيْمَان كُلْهن وخالف أهل الكتاب، فإنهم لا يأكلون في أعيادهم حتى يُصَلّوا».

أَنْبَانَا أَبُو الحُسَيْن القاضي، وأَبُو عَبْد اللّه الأديب، قالا: أنا ابن مندة، أَنَا حَمْد ـ إجازة ـ.

ح [قال](٢) وأنا أَبُو طاهر، أَنَا عَلي.

قَالا: أنا ابن أَبي حاتم قال(٣):

مُحَمَّد بن يَعْقُوب الدمشقي، روى عن أَحْمَد بن أَبي الحواري، وأَبي النضر إِسْحَاق بن إِبْرَاهيم الفراديسي، وأَبي مسهر، وآدم العسقلاني، وعَبْد اللّه بن يزيد بن راشد(٤) الدمشقي، وسلامة بن بشر، سمعت منه بدمشق، وهو صدوق، وكتب عنه أَبي

قال عَمْرو بن دُحيم: مات بدمشق ليلة السبت لست خلون من شهر ربيع الأول سنة أربع وستين ومائتين.

٧١٢٤ ـ مُحَمَّد بن يَعْقُوب بن يُوسُف بن مَعْقِل بن سِنَان بن عَبْد اللّه أَبُو العباس المعقلي الشيباني النَيسَابُورِي الأصم(٥)

مولى بني أمية.

محدِّث مشهور.

سمع بدمشق يزيد بن مُحَمَّد بن عَبْد الصَّمد، ومُحَمَّد بن هشام بن ملاّس، وأبا زرعة الدمشقي، وببيروت: العباس بن الوليد، وبمصر: مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن عَبْد الحكم،

(١) سقطت من الأصل واستدركت للإيضاح عن المختصر.

(٢) زيادة لازمة، قياساً لسند مماثل.

(٣) الجرح والتعديل ٨/ ١٢١.

(٤) بالأصل: «أسد»، والمثبت عن الجرح والتعديل.

(٥) ترجمته في تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٦٠ والمنتظم ٦/ ٣٨٦ وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٥٢ والوافي بالوفيات ٥/ ٢٢٣ وغاية النهاية ٢/ ٢٨٣ والعبر ٢/ ٢٧٣ وشذرات الذهب ٢/ ٣٧٣.

والربيع بن سُلَيْمَان، وبحر بن نصر، وغيرهم، وبالعراق: أَحْمَد بن عَبْد الجبَّار العُطاردي، وأَحْمَد بن عَبْد الحميد الحارثي، والحسن بن عَلي بن عفّان العامري، وأبا عُثْمَان سعيد بن مُحَمَّد . . . . . . (١)، والعباس بن مُحَمَّد الدوري، ومُحَمَّد بن عُبَيْد الله بن المنادي، ومُحَمَّد ابن سنان القزاز، ويَحْيَىٰ بن أَبي طالب، ومُحَمَّد بن الجهم السّمّري، وغيرهم.

وكان قد سمع ببلده قبل رحلته: أبا الأزهر [و](٢) أَحْمَد بن يوسف السلمي، وذهب(٣) سماعه منهما، وسمع بأصبهان: هارون بن سُلَيْمَان، وأسيد بن عاصم الأصبهانيين.

سمع منه الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن زياد القبّاني، وأَبُو حامد أَحْمَد بن مُحَمَّد الأعمشي(٤)، وهما أسنّ منه.

وروى عنه: أَبُو جَعْفَر بن حمدان، وابنه أَبُو عَمرو بن حمدان، وأَبُو الوليد حسّان بن مُحَمَّد الفقيه، والمؤمل بن الحَسَن بن عيسى، وأَبُو أَحْمَد بن عَدِي الحافظ، وأَبُو عَلي الحافظ، ومُحَمَّد بن عَبْد الوهّاب الثقفي، وأَبُو النضر بكر بن مُحَمَّد بن خزيمة، وأَبُو بَكْر أَحْمَد بن إِبْرَاهيم الإسماعيلي، وأَحْمَد بن إِسْحَاق الصِّبْغي، وأَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن يَعْقُوب ابن الأخرم، وأَبُو يَحْيَىٰ زكريا بن مُحَمَّد العنبري، وعَبْد الله بن سعد الحافظ، وجماعة من هذه الطبقة ممن مات قبله وقريباً من موته، وأَبُو عَبْد الله الحاكم، وابن منده، وأَبُو بَكْر الحيري، وأَبُو عَبْد الرَّحْمٰن السلمي، وأَبُو زكريا بن أَبي إِسْحَاق المزكي، وأَبُو صادق بن أَبي الفوارس العطّار، وأَبُو سعيد الصيرفي، وخلق سواهم.

كتب إليّ أَبُو بَكْر عَبْد الغفّار بن مُحَمَّد الشيروي، وأَخْبَرَني مُحَمَّد بن طاوس، وأَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الله بن أَحْمَد العامري، وأَبُو القَاسم الجنيد بن مُحَمَّد بن المظفّر الغزنوي(٥)، وأَبُو سعد بن السمعاني عنه.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد خطيب بسطام ـ بها ـ نا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن عَلي بن الحُسَيْن بن سهل البسطامي.

---

(١) كلمة غير واضحة بالأصل.

(٢) زيادة لازمة للإيضاح. راجع سير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٥٣.

(٣) أي فقد.

(٤) الأعمشي نسبة إلى سليمان بن مهران الأعمش، فقد كان قد حفظ حديثه، فقيل له لذلك: الأعمشي.

(٥) أعجمت عن مشيخة ابن عساكر ٤٠/ أ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الفضل المحسن بن أَبِي منصور بن المحسن، أَنَا سعيد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الواحدي.

قَالوا: أنا أَبُو بَكْر الحيري، نا أَبُو العباس الأصم، نَا أَبُو يَحْيَىٰ زكريا بن يَحْيَىٰ المروزي، نَا سفيان بن عيينة، عَن الزهري، عَن أنس بن مالك قال:

قال رجل: متى الساعة يا رَسُول الله؟ قال: «**وما أعددتَ لها؟**»، فلم يذكر كثيراً إلاّ أنه يحب الله ورسوله، قال: «**فأنت مع من أحببت**»[١١٨٣٦].

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنَا أَبُو الفتح عَبْد الرزَّاق بن عَبْد الكريم بن عَبْد الواحد، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم الجرجاني، نَا أَبُو العباس مُحَمَّد بن يَعْقُوب بن يُوسُف الأصم، نا يزيد بن مُحَمَّد بن عَبْد الصَّمد الدمشقي ـ بدمشق ـ سنة سبع وستين ومائتين بحديثٍ ذكره.

قرأت على أَبي القاسم زاهر بن طاهر، عَن أَبي بكر البيهقي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ قال(١):

مُحَمَّد بن يَعْقُوب بن يُوسُف بن مَعْقِل بن سِنَان بن عَبْد اللّه الأُموي، مولاهم، أَبُو العباس الأصم، وكان يكرهه(٢)، فكان إمامنا أَبُو بَكْر بن إِسْحَاق يقول: المَعْقِلي، وإنما ظهر(٣) به الصمم بعد انصرافه من الرحلة، فاستحكم به حتى أنه كان لا يسمع نهيق الحمار، وكان أَبُو العباس محدث(٤) عصره بلا مدافعة، فإنه حدَّث في الإسلام ستاً وسبعين سنة، ولم يختلف في صدقه وصحة سماعاته، وضبط أَبيه يعقوب الورّاق لها، وكان مع ذلك يرجع إلى(٥) حسن المذهب والدين، يصلي خمس صلوات في الجماعة، وبلغني أنه أذن سبعين سنة(٦) في مسجده، وكان حسن الخُلُق، سخيّ النفس، لا يبخل بكل ما يقدر عليه، وربما كان قديم الأيام يحتاج إلى الشيء لمعاشه فيورق، ويأكل من كسب يده، وهذا الذي يُعاب به أنه يأخذ على التحديث، إنّما يعيب به من لا يعرفه، فإنه كان يكره ذلك أشد الكراهة، ولا

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٥٥ ـ ٤٥٦ وتذكرة الحفاظ ٣/ ٨٦١.

(٢) يعني يكره أن يقال له: الأصم.

(٣) في سير الأعلام: حدث به.

(٤) تحرفت بالأصل إلى: «محمدي»، والمثبت عن سير الأعلام.

(٥) بالأصل: له، والمثبت عن سير الأعلام.

(٦) تحرفت بالأصل إلى: مرة، والمثبت عن سير أعلام النبلاء.

يناقش أحداً فيه، إنّما كان ورّاقه، وابنه أَبُو سعيد يطلبان[١] الناس بذلك، وقد كان يعلم به فيكرهه ثم لا يقدر على مخالفتهم[٢].

سمع منه الآباء والأبناء والأحفاد وأولادهم كفاه شرفاً أن يحدِّث طول تلك السنين، ولا يجد أحد من الناس فيه مغمزاً بحجة، وما رأينا الرجل في بلد من بلاد الإسلام أكثر منها إليه، فقد رأيت جماعة من أهل الأندلس والقيروان وبلاد المغرب على بابه وكذلك رأيت جماعة من أهل طراز[٣] وإسبيجاب[٤] وأهل المشرق على بابه، وكذلك رأيت في عرض الدنيا من أهل المنصورة، ومولتان[٥] وبلاد بُست وسجستان على بابه، وكذلك رأيت جماعة من أهل فارس، وشيراز، وخوزستان على بابه؛ فناهيك بهذا شرفاً واشتهاراً وعلواً في الدين، وقبولاً في بلاد المسلمين في طول الدنيا.

سمعت أبا العباس غير مرة يقول: ولدت سنة سبع وأربعين ومائتين، رأى مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ الذهلي، ولم يسمع منه، ثم سمع من أَحْمَد بن يُوسُف السلمي، وأَبي الأزهر أَحْمَد بن الأزهر العبدي، وفقد سماعه عند منصرفه من مصر، ثم رحل به أَبُوه سنة خمس وستين على طريق أصبهان فسمع هارون بن سُلَيْمَان، وأُسيد بن عاصم، ولم يسمع بالأهواز ولا البصرة حرفاً واحداً، ثم إن أباه حج به في تلك السنة وسمع بمكة من: أَحْمَد بن شيبان الرملي فقط، ثم أخرجه إلى مصر، وذكر بعض شيوخه بها ثم دخل الشام، فسمع بعسقلان وببيروت من: العباس بن الوليد بن مزيد، وأقام عليه حتى سمع منه مسائل الأوزاعي وغيره، ثم دخل دمشق، فسمع من مُحَمَّد بن هشام بن ملاّس النميري، وسمع من يزيد بن عَبْد الصَّمد وغيره، ثم دخل دمياط فسمع من بكر بن سهل وغيره، وأقام بطرسوس وسمع الكثير من أَبي أمية، وذهب بعض سماعاته منه، ثم انحدر إلى حمص، وسمع من مُحَمَّد بن عوف الطائي الكثير، وذهب بعض سماعاته منه، فإني سمعت عَبْد اللّه بن سعد الحافظ يقول: وجدنا سماع بعض أصحابنا من أَبي العباس الأصم جزءاً كبيراً من مُحَمَّد بن عوف، فلم يحدث به، ثم دخل الجزيرة، فكتب بالرقة عن مُحَمَّد بن عَلي بن ميمون، وهو إذ ذاك إمام الجزيرة، ورحل من

---

(١) في تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٦١: يطالبان. (٢) في سير الأعلام: مخالفتهما.

(٣) طراز: بالفتح، وقيل بالكسرة. بلد قريب من اسبيجاب من ثغور الترك (معجم البلدان).

(٤) إسبيجاب: من ثغور الترك.

(٥) مولتان: بلد في بلاد الهند على سمت غزنة (معجم البلدان).

الموصل على طريق الجزائر إلى الكوفة، فسمع من الحَسَن بن عَلي بن عفّان، وأَحْمَد بن عَبْد الجبَّار العطاردي، وأَحْمَد بن عَبْد الحميد الحارثي، وأَبي عُثْمَان سعيد بن مُحَمَّد الححواري[1]، وهذا شيخ ثقة عنده عن سفيان بن عيينة، ووكيع بن الجراح، وكتب بالكوفة الكثير، وسمع المغازي من لفظ العُطاردي، عن يونس بن بُكَير، وكتب عن مُحَمَّد بن عبيد ابن عتبة جملة من الغرائب، وسمع المسند من العباس الدوري، والمبسوط من مُحَمَّد بن إسْحَاق الصغاني، والتاريخ من الدوري، وسمع معاني القرآن من مُحَمَّد بن الجهم السِّمَّري، وسمع مصنفات زائدة وسنن[2] الفَزَاري من الصغاني، ومصنفات عَبْد الوهّاب بن عطاء من يَحيَىٰ بن أَبي طالب، والعلل من عَبْد اللّٰه بن أَحْمَد بن حنبل، وعلل عَلي بن المديني من حنبل بن إسْحَاق بن حنبل، ثم انصرف إلى خراسان وهو ابن ثلاثين سنة وهو محدّث كبير.

أَخْبَرَنَا أَبُو منصور عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن عَبْد الواحد، أَنَا أَبُو بكر الخطيب قال:

ومُحَمَّد بن يَعْقُوب بن يُوسُف بن مَعْقِل بن سِنَان بن عَبْد اللّٰه أَبُو العباس الأصم المَعْقِلي النَيْسَابُورِي، سمع مُحَمَّد بن عَبْد اللّٰه بن عَبْد الحكم، وبحر بن نصر، وإِبْرَاهيم بن منقذ، والربيع بن سُلَيْمَان المصريين، ومُحَمَّد بن هشام بن ملاس الدمشقي، وأبا أمية الطرسوسي، وأبا عتبة أَحْمَد بن الفرج، ومُحَمَّد بن عوف، ومُحَمَّد بن خالد بن خلي الحمصيين، ومُحَمَّد ابن إسْحَاق الصغاني، وعباساً الدوري، وعباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، وخلقاً سواهم يطول ذكرهم، حَدَّثَنا عنه جماعة من أهل نيسابور.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السلمي، عَن أَبي [نصر][3] عَلي بن هبة اللّٰه قال[4]:

أما المَعْقِلي بفتح الميم وبالعين المهملة وبالقاف المكسورة، فهو مُحَمَّد بن يَعْقُوب بن يوسف بن مَعْقِل بن سِنَان بن عَبْد اللّٰه أَبُو العباس الأصم المعقلي النَيْسَابُورِي، سمع مُحَمَّد بن عَبْد اللّٰه بن عَبْد الحكم ، وبحر بن نصر، وإِبْرَاهيم بن منقذ، والربيع بن سُلَيْمَان المصريين[5]، ومُحَمَّد بن هشام بن ملاّس، وأبا أمية الطرسوسي، وأبا عتبة أَحْمَد بن الفرج، ومُحَمَّد بن عوف، ومُحَمَّد بن خالد بن خلي، ومُحَمَّد بن إسْحَاق الصاغاني، وعباساً الدوري، وعباس بن الوليد البيروتي، وخلقاً كثيراً من طبقتهم، روى عنه خلق كثير من

(١) كذا رسمها.

(٢) غير مقروءة بالأصل، والمثبت عن سير الأعلام.

(٣) زيادة عن هامش الأصل، وبعدها: صح.

(٤) الاكمال لابن ماكولا ٧/ ٢٤٥.

(٥) اللفظة ليست في الاكمال.

الخراسانيين وغيرهم، وصمّت أذناه فكان يقرأ عليه[١] ثم عمي، وكان يحفظ أحاديث، فكان من أراد السماع منه خط في يده فيقرأ عليه تلك الأحاديث.

قرأت على أَبي القاسم زاهر بن طاهر عن أَبي بكر البيهقي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ قال: سمعت أبا العباس يقول:

حدثت بكتاب المعاني للفراء في سنة نيف وسبعين ومائتين[٢]، وقرأت كتاب الرسالة للشافعي قبل ذلك، فإنّ أبا بكر مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن خُزَيمة قال لأصحابه: اذهبوا فاسمعوها منه، فإنّي لا أتفرغ لقراءته قال: وسمعت أبا بكر أَحْمَد بن إِسْحَاق العدل الصيدلاني يقول: سمعت كتاب المعاني الفراء من أَبي العباس الأصم في مسجد خُشيش مع الحُسَيْن بن مُحَمَّد ابن زياد القباني سنة سبع وسبعين ومائتين.

قال: وسمعت مُحَمَّد بن حامد البزار يقول: سمعت أبا حامد الأعمشي[٣] يقول: كتبنا عن أَبي العباس بن يعقوب الورّاق في مجلس مُحَمَّد بن عَبْد الوهّاب الفراء سنة خمس وسبعين ومائتين[٤].

قال[٥]: وسمعت مُحَمَّد بن الفضل بن مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن خُزَيمة يقول: سمعت جدي وسأله أَبُو الحَسَن بن الحُسَيْن بن منصور، عَن أَبي العباس الأصم، وإنهم يعقدون له المجلس في خان الحُسَيْن لسماع كتاب المبسوط، فقال جدي: اسمعوا منه فإنه ثقة، وقد رأيته سمع مع أَبيه بمصر، وأَبُوه يضبط سماعه.

أَخْبَرَنَا أَبُو نصر بن القشيري في كتابه، أَنَا أَبُو بكر البيهقي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، قَال: سمعت الشيخ أبا مُحَمَّد المزني وحَدَّثَنَا عن عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، عَن مُحَمَّد [بن عيسى العطار][٦]، نَا نُعيم بن حماد، نَا شعبة، عَن أَبي الزبير عن جابر قال:

بايعنا رَسُول الله ﷺ على أن لا نفر، ولم نبايعه على الموت.

ثم قال المزني لأبي عَلي الحافظ: ترى هذا الحديث؟ فقال أَبُو عَلي في مجلسه [٧] من يحدث به عن مُحَمَّد بن عيسى العطار فتحير[٨] أَبُو مُحَمَّد المزني فأشار

---

(١) في الاكمال: فكان يقرأ على الناس.
(٢) سير الأعلام ١٥/٤٥٧.
(٣) تحرفت بالأصل إلى: الأعمش.
(٤) سير أعلام النبلاء ١٥/٤٥٧.
(٥) القائل: الحاكم، والخبر من طريقه في سير الأعلام ١٥/٤٥٧.
(٦) الزيادة استدركت عن هامش الأصل، وبعدها صح.
(٧) بياض بالأصل بمقدار كلمة.
(٨) بدون إعجام بالأصل.

له إلى أَبي العباس الأصم وهو في المجلس، فناوله المزني كتابه فأخذه فقال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد ابن عيسى العطار، فقرأ الحديث، فقال أَبُو مُحَمَّد المزني: لا إله إلاَّ الله، سمعنا هذا الحديث يوم سمعناه من ابن ناجية وعندنا[١] أن لا نسمعه إلاَّ منه، ثم قال: لولا ما نعرف من صدق أَبي العباس وصحة سماعاته.

قرأت على أَبي القاسم المستملي عن أَحْمَد بن الحُسَيْن، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحاكم قال[٢]: سمعت أبا بكر مُحَمَّد بن عُمَر بن الجعابي الحافظ قال:

لا يزال يبلغنا عن صدق هذا الأصم وإتقانه، قال: وسمعت يَحْيَىٰ بن منصور القاضي، يقول: سمعت أبا نُعَيم عَبْد الملك بن مُحَمَّد بن عدي، واجتمع جماعة يسألونه المقام بنيسابور لقراءة: «المبسوط»، فقال: يا سبحان الله، عندكم راوي هذا الكتاب الثقة المأمون أَبُو العباس الأصم وأنتم تريدون أن تسمعوه من غيره.

قال: وسمعت أبا أَحْمَد الحافظ يقول[٣]: سمعت عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي حاتم الرازي يقول: ما بقي لكتاب «المبسوط» راوٍ غير أَبي العباس الورّاق، وبلغنا أنه ثقة صدوق.

أَنْبَانَا أَبُو عَبْد اللّه بن أَبي العلاء، وأَبُو القَاسم بن [أبي][٤] تميم، قَالا: أنا أَبُو القَاسم أَحْمَد بن سُلَيْمَان بن خلف بن سعد الباجي - إجازة - أنا أَبي [أبو][٥] الوليد قال: أَبُو العباس مُحَمَّد بن يَعْقُوب ثقة مشهور.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم زَاهِر بن طَاهِر بقراءتي عليه عن أَبي بكر البيهقي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ قال[٦]:

حضرت أبا العباس يوماً في مجلسه فخرج ليؤذن لصلاة العصر، فوقف موضع المئذنة، ثم قال بصوت عالٍ: أنا الربيع بن سُلَيْمَان، أَنَا الشافعي، ثم ضحك وضحك [الناس][٧] ثم أذّن.

قال[٨]: قرأت بخط أَبي عَلي الحافظ على ظهر كتابه يحثه - يعني - الأصم على الرجوع

(١) كذا.
(٢) من طريقه روي في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٥٧ - ٤٥٨.
(٣) سير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٥٨.
(٤) زيادة منا.
(٥) زيادة لازمة منا للإيضاح، راجع ترجمة سليمان بن خلف بن سعد، أبي الوليد الباجي في سير الأعلام ١٨/ ٥٣٥.
(٦) سير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٥٨.
(٧) زيادة عن سير الأعلام.
(٨) القائل أبو عبد الله الحاكم، والخبر من طريقه في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٥٩.

عن أحاديث أدخلوها عليه، حديث مُحَمَّد بن إِسْحَاق الصغاني عن عَلي بن حكيم الأودي عن حميد بن عَبْد الرَّحْمٰن الرؤاسي، عَن هشام بن عروة، عَن أَبيه، عَن عَبْد اللّه بن عَمْرو في: «قبض العلم»[١]، وحديث الصغاني عن مُحَمَّد بن حميد، عَن أنس بن عَبْد الحميد، عَن هشام بن عروة، عَن أَبيه، عَن عَبْد اللّه بن عَمْرو في «قبض العلم»، وحديث أَحْمَد بن شيبان الرملي عن سفيان بن عيينة، عَن الزهري، عَن سالم، عَن أَبيه: بعث رَسُول الله ﷺ سرية[٢].

[قال:] فوقّع أَبُو العباس تحته: كلّ من روى عني هذه الأحاديث فهو كذّاب، وليس هذا في كتابي، وكتبه مُحَمَّد بن يَعْقُوب بخطه.

أَنْبَانَا أَبُو نصر بن القشيري، أَنَا أَبُو بكر البيهقي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحاكم قال: أنشدنا أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّه بن أَحْمَد السبط الفقيه لنفسه يمدح الشيخ أبا العباس مُحَمَّد بن يَعْقُوب بحضرته في مسجده:

ألا لا تكن مغرًى بوصف النواضح ... ونؤتى كخط في الصحيفة لائح
وأوتـاد أطـنـاب كـأن رؤوسـهـا ... بهـن شجـاج في العيـون اللـوامح
وسفـح خـلال الارمـد أو مـلـعـب ... بـغـيـد يـغـازلـن الـرجـال سـوارح
ولا تسأل الأطلال عن حال سكنها ... وقـدم قـوافـي فـدفـد مـتـبـارح
. . . . .[٣] الـسـائـلـيـن وإن هـم ... أفاضوا دموعاً مثل جود المجادح
. . . . .[٤] مـن تـجـلـد جـاهـداً ... ومن جاد فيها بالدموع السوابح
. . . . .[٥] عن النسب لا تك مغرماً ... بذكر النساء الغانيات الملائح
فـمـن يـك مـغـرى بـالـنـسـب فإنه ... يعد امرءاً في دينه غير صالح
وجُدْ في امتداح المعقلي محمد ... تكن عند كل الناس أصدق مادح
هو الثقة العدل الذي ليس واجداً ... أخو الطعن فيه مطعناً بالقبائح
أعـز كـريـم ذو فـضـائـل جـمـة ... تـلـيق بـه مـسـتـحـسـنات الـمـدائح
لـه بـحـر عـظـمـظـم لا يـغـيـطـه ... تـداول أيـد بـالـدلاء الـنـوازح

---

(١) أخرجه البخاري في العلم، باب كيف يقبض العلم. وأخرجه مسلم في كتاب العلم رقم ٢٦٧٣.
(٢) هذا الحديث أخرجه أحمد بن حنبل في المسند من طريق مالك بن أنس ٢/ ٦٢ ومسلم في صحيحه برقم ١٧٤٩.
(٣) بياض بالأصل. (٤) بياض بالأصل.
(٥) بياض بالأصل.

أتيتك من بسطام يا غاية المنى لطيب ذكر منك في الناس فاسح
وخلقت فيها أهل بيتي وظلتي وقد ودعوني بالدموع السوافح
عشية قرنت البعير وأيقنوا بأني بالترحال غير ممازح
وأني قد أثرت جوب صحاصح موصلة أطرافا بصاصح[١]
فقلت لهم: صبراً فإني راحل إلى بلد من أرض بسطام نازح
فما شغلي غرس الغسيل بأيكه ولا الصفق بالأسواق عند المذابح
ولكن شغلي جمع آثار أحمد وعلم كتاب كالمجرة واضح
سأسمع ممن ليس يعرف مثله بأرض خراسان ولا بالأباطح
علوم للإمام الشافعي فإنها ......[٢] آثار النبي المناصح
وعلم ابن وهب ذي المعالي وبعده معاني يحيى اللوذعي المنافح
عن الوحي، وحي الله، بالحجج التي يلوح مناها كالنجوم اللوائح
فأمسى وأضحى بالشريعة مملكاً ولا خير في غاد جهول ورائح
وبستان حي بالشريعة جاهل ومن هو يختصم الصفايح
وقال علي: قيمة المرء علمه وذلك قول جامع للنصايح
أفد وامنح الطلاب علماً حويته ولا تك للطلاب غير مسامح
وما الفضل إلاّ لامرىءٍ غير مانع وما النقص إلاّ لامرىءٍ غير مانح
وأنعم وقل أوثبت سؤلك يا فتى؟ ونلت الأماني من روايات ناصح؟
تجدني[٣] مجدّاً قابلاً بفضلك ما دامت حياة جوارحي
فإن من الآداب حظي وافر تحيش بحار الشعر تحت جوانحي
إذا أنا ناديت القوافي أهطعت إليّ كاهطاع الخيول الجوامح
يطعن وما يعصين أمري كأنني حبيب بن أوس عند مدح الجحاجح

قرأت على أبي القاسم بن أبي عَبْد الرَّحْمٰن، عَن أَحْمَد بن الحُسَيْن، أَنَا مُحَمَّد بن عَبْد اللَّه قال[٤]:

(١) كذا.
(٢) كلمة غير واضحة بالأصل.
(٣) أقحم بعدها بالأصل: في.
(٤) الخبر رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء من طريق الحاكم ١٥/٤٥٨ والأنساب، وتذكرة الحفاظ ٣/٨٦٣.

خرج علينا أَبُو العباس مُحَمَّد بن يَعْقُوب، رحمه الله، ونحن في مسجده، وقد امتلأت السكة من أولها إلى آخرها من الناس، وهو عشية يوم الاثنين الثالث من شهر ربيع الأول سنة أربع وأربعين وثلاثمائة، وكان يُملي عشية كلّ [يوم][١] اثنين من أصوله مما ليس في الفوائد أحاديث[٢]، فلمّا نظر إلى كثرة الناس والغرباء من كل فجٍّ عميق، وقد قاموا يطرّقون له[٣] ويحملونه على عواتقهم من باب داره إلى مسجده، فلما بلغ المسجد جلس على جدار المسجد وبكى طويلاً، ثم نظر إلى المستملي فقال: أكنت سمعت مُحَمَّد بن إِسْحَاق الصغاني يقول: سمعت أبا سعيد الأشجّ يقول: سمعت عَبْد اللّه بن إدريس يقول: أتيت يوماً باب الأعمش بعد موته، فدققت الباب، فقيل: مَنْ هذا؟ فقال: ابن إدريس، فأجابتني امرأة يقال لها: برة، هاي هاي، يا عَبْد اللّه بن إدريس، ما فعل جماهير العرب التي كانت تأتي هذا الباب، ثم بكى الكثير ثم قال: كأنّي بهذه السكة ولا يدخلها أحد منكم، فإني لا أسمع وقد ضعف البصر، وحان الرحيل، وانقضى الأجل، فما كان إلاَّ بعد شهر أو أقل منه حتى كفّ بصره، وانقطعت الرحلة، وانصرف الغرباء إلى أوطانهم ورجع أمر أَبي العباس إلى أنه كان يتناول قلماً، فإذا أخذ بيده علم أنهم يطلبون الرواية فيقول: حَدَّثَنا الربيع بن سُلَيْمَان ويقرأ الأحاديث التي كان يحفظها وهي أربعة عشر[٤] حديثاً وسبع حكايات، وصار بأسوأ حال إلى شهر ربيع الآخر من سنة ست وأربعين وثلاثمائة [حتى توفي][٥]، وغسله أَبُو عَمْرو بن مطر، وصلّى عليه ودفن في مقبرة شاهين.

قال: وسمعت الرجل الصالح أبا جَعْفَر مُحَمَّد بن موسى بن عمران يقول بحضرة الأستاذ أَبي الوليد:

رأيت أبا العباس في المنام فقلت: [إلى][٦] ماذا انتهى حالك أيها الشيخ؟ فقال: أنا مع أَبي يعقوب البُويطي، والربيع بن سُلَيْمَان، في جوار أَبي عَبْد اللّه الشافعي نحضر كل يوم ضيافته.

(١) زيادة عن سير الأعلام.
(٢) بالأصل: أحاديثاً، والمثبت عن سير الأعلام.
(٣) أي يوسعون له الطريق، ويقولون: الطريق، الطريق.
(٤) بالأصل: أربع عشر.
(٥) الزيادة لازمة للإيضاح عن سير الأعلام.
(٦) الزيادة للإيضاح عن الأنساب.

٧١٢٥ ـ مُحَمَّد بن يَعْقُوب [الدمشقي][(١)] [(٢)]

حكى عن مُحَمَّد بن يزيد.

روى عنه إِبْرَاهيم بن معاوية.

أَخْبَرَنَا أَبُو سهل مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن سعدويه، أَنَا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن الفضل بن مُحَمَّد الحلاوي، أَنَا أَبُو بكر أَحْمَد بن موسى بن مردويه، نَا الحَسَن بن سعيد بن جَعْفَر البصري، نَا إِبْرَاهيم بن معاوية، نَا مُحَمَّد بن يعقوب الدمشقي، عَن مُحَمَّد بن يزيد، حَدَّثني جدي قال: قال لقمان: مجالسة العَالِم على المزابل، خيرٌ من مجالسة الجاهل على الزرابي[(٣)].

٧١٢٦ ـ مُحَمَّد بن يَعْقُوب، ويقال: مُحَمَّد بن عَلي أَبُو جَعْفَر الكُلِيني[(٤)]

من شيوخ الرافضة.

قدم دمشق وحدَّث ببعلبك عن أَبي الحُسَيْن مُحَمَّد بن عَلي الجعفري السمرقندي، ومُحَمَّد بن أَحْمَد الخفاف النيسابوري، وعَلي بن إِبْرَاهيم بن هاشم.

روى عنه أَبُو سعد الكوفي شيخ الشريف المرتضى أَبي القاسم عَلي بن الحُسَيْن بن موسى الموسوي، وأَبُو عَبْد الله أَحْمَد بن إِبْرَاهيم .....[(٥)] وأَبُو القَاسم عَلي بن مُحَمَّد بن عبدوس الكوفي، وعَبْد الله بن مُحَمَّد بن ذكوان .....[(٦)].

أَنْبَانَا أَبُو الحَسَن .....[(٧)] بن جَعْفَر، قَالا: أنا جَعْفَر بن أَحْمَد بن الحُسَيْن بن السراج، أَنَا أَبُو القَاسم المحسن بن حمزة .....[(٨)] الورّاق بتنيس، نَا أَبُو عَلي الحَسَن بن عَلي بن جَعْفَر الديبلي بتنيس في المحرم سنة خمس وتسعين وثلاثمائة، نَا أَبُو القَاسم عَلي بن مُحَمَّد بن عبدوس الكوفي، أَخْبَرَني مُحَمَّد بن يَعْقُوب الكُلِيني عن عَلي بن إِبْرَاهيم بن هاشم

---

(١) زيادة عن المختصر.

(٢) ترجمته في الجرح والتعديل ٨/ ١٢١.

(٣) الزرابي: النمارق، والبسط، أو كلّ ما بسط واتكيء عليه. الواحد: زربيّ. (القاموس).

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ٥/ ٢٢٦ وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٨٠ والفهرست للطوسي ص١٣٥ ولسان الميزان ٥/ ٤٣٣. والكليني بضم الكاف وكسر اللام، هذه النسبة إلى كلين، وهي قرية بالري. (الأنساب)، وانظر معجم البلدان ٤/ ٣٠٣.

(٥) بياض بالأصل.

(٦) بياض بالأصل بمقدار لفظة.

(٧) بياض بالأصل.

(٨) بياض بالأصل.

عن موسى بن إِبْرَاهيم المحاربي، عَن الحَسَن بن موسى، عَن موسى بن عَبْد اللّه، عَن جَعْفَر ابن مُحَمَّد قال: قال أمير المؤمنين: إعجاب المرء بنفسه دليل على ضعف عقله.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن حمزة ـ بقراءتي عليه ـ عن أَبي زكريا عَبْد الرحيم بن أَحْمَد.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم بن السوسي، أَنَا أَبُو إِسْحَاق إِبْرَاهيم بن يونس، أَنَا أَبُو زكريا.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن أَحْمَد بن سلامة بن يَحْيَىٰ، أَنَا سهل بن بشر، أَنَا رشأ بن نظيف، قَالا: نا عَبْد الغني بن سعيد قال:

فأما الكُليني بضم الكاف والنون بعد الياء: فمُحَمَّد بن يَعْقُوب الكُليني، من الشيعة المصنفين، مصنف على مذاهب أهل البيت.

قرأت على أَبي مُحَمَّد بن حمزة، عَن أَبي نصر بن ماكولا، قال(١):

وأما الكُليني بضم الكاف، وإمالة اللام، وقبل الياء نون فهو: أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن يعقوب الكُليني الرازي من فقهاء الشيعة المصنفين في مذهبهم، روى عنه أَبُو عَبْد اللّه أَحْمَد ابن إِبْرَاهيم الصيمري وغيره، وكان ينزل بباب الكوفة في درب السلسلة ببغداد، وتوفي فيها سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، ودفن بباب الكوفة في مقبرتها. قال الأمير بن ماكولا: ورأيت أنا قبره بالقرب من صراة الطائي عليه لوح مكتوب فيه: هذا قبر مُحَمَّد بن يَعْقُوب الرازي الكُلِيني الفقيه.

٧١٢٧ ـ مُحَمَّد بن يَعْقُوب الحَافِظ

قدم دمشق، وحدَّث بها عن سعيد بن هاشم بن مزيد الطبراني.

روى عنه أَبُو عَلي الحَصَائري.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم النسيب، عَن رَشَأ بن نظيف، أنا عَبْد الوهّاب بن جَعْفَر، أَنَا أَبُو القَاسم عَلي بن رجاء بن طغان، أَنَا أَبُو عَلي الحَسَن بن حبيب الإمام، حَدَّثَني مُحَمَّد بن يعقوب الحَافِظ، صاحب حديث، قدم علينا، أَنا سعيد بن هاشم، نَا كثير بن عبيد، نَا ضَمْرَة، عَن نصر بن إِسْحَاق، عَن مطر الورّاق، عَن الحَسَن قال: تخطّوا(٢) رقاب هؤلاء الذين يجلسون على أَبواب المسجد يوم الجمعة، فإنّه لا حرمة لهم.

(١) الاكمال لابن ماكولا ٧/ ١٤٤.

(٢) بالأصل: «تخطون».

٧١٢٨ ـ مُحَمَّد بن يَعْقُوب أَبُو بَكْر التُّسْتَري

سمع بدمشق: أبا بكر مُحَمَّد بن داود الدينوري الرقي.

روى عنه: أَبُو عَبْد اللّه بن باكويه الصوفي.

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحَسَن البُرُوجردي، أَنَا أَبُو سعد عَلي بن عَبْد الله ابن أَبي صادق، أَنَا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن عَبْد الله بن باكويه قال: سمعت أبا بكر مُحَمَّد بن يعقوب التستري قال: سمعت مُحَمَّد بن داود الدينوري بدمشق يقول: سمعت أبا بكر المصري يقول:

خرجت من عينون(١) أريد الرملة، فبينا أنا أمشي إذا أنا بفقير حافي القدمين، حاسر الرأس، وعليه خرقتان متزرٌ بإحداهن ومرتدي(٢) بالأخرى، ليس معه زاد ولا ركوة، فقلت في نفسي: لو كان مع هذا ركوة وحبل، فإذا ورد إلى الماء توضأ وصلى كان خيراً له، فلحقت به وقد اشتدت الهاجرة، فقلت له: يا فتى، لو أنّ هذه الخرقة التي على كتفك جعلتها(٣) على رأسك تتوقى بها الشمس كان خيراً لك، فسكت ومشى، فلمّا كان بعد ساعة قلت له: أنت حافي(٤) أيش ترى في نعل تلبس ساعة وأنا ساعة، فقال: أراك شيخاً كثير الفضول، ألم(٥) تكتب الحديث؟ قلت: بلى، قال: فلم تكتب عن النبي ﷺ: **«من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه»**[١١٨٣٧] فسكتّ ومشى، وانقطع من الماء وعطشتُ ونحن على ساحل البحر، فالتفت إليّ وقال: أنت عطشان؟ فقلت: لا، فمشى ساعة وقد كظّني العطش، ثم التفت إليّ فقال: أنت عطشان؟ فقلت: نعم، ما تقدر أن تملي في مثل هذا الموضع؟ فأخذ الركوة مني ودخل البحر وغرف بالركوة الماء، وجاءني به وقال: اشرب، فشربت ماء أعذب من ماء النيل، وأصفى لوناً، وفيه حسيس، فقلت في نفسي: هذا ولي لله، ولكني [أدعه](٦) إذا وافينا المنزل سألته الصحبة، ووقف [فقال:] أيما أحب إليك: تمشي أو أمشي؟ فقلت: إن تقدّم، فأبى ذلك، أتقدم أنا وأجلس في بعض المواضع؛ فإذا جاء سألته الصحبة؛ فقال: يا

(١) رسمها بالأصل: «عنوبه» ولعل الصواب ما أثبت عن معجم البلدان، وفيه: عينون، من قرى بيت المقدس، وقيل قرية من وراء البثنية من دون القلزم في طرف الشام، وقال البكري: قرية يطؤها طريق المصريين إذا حجّوا.

(٢) كذا بالأصل، بإثبات الياء في «مرتدي».

(٣) بالأصل: جعلته.

(٤) كذا بإثبات الياء.

(٥) بالأصل: لم.

(٦) بياض بالأصل، استدركت الكلمة عن المختصر.

أبا بكر، إنْ شئت تقدّم واجلس وإنْ شئتَ فتأخر فإنك لا تصحبني، ومضى وتركني، فدخلت المنزل، وكان لي صديق بها وعندهم عليل، فقلت لهم: رشّوا عليه من هذا الماء، فرشوا عليه فبريء، وسألتهم عن الشخص فقالوا: ما رأيناه.

٧١٢٩ ـ مُحَمَّد بن أَبِي يَعْقُوب أَبُو بَكْر الدِّينوري(١)

سمع بدمشق موسى بن عامر المزني، وبديار مصر: أَحْمَد بن سعيد الهمداني(٢)، وعَبْد اللّه بن أَبِي رومان الإسكندراني، وعَبْد اللّه بن مُحَمَّد البلوي، وبالعراق: مُحَمَّد بن صالح مولى جَعْفَر بن سُلَيْمَان الهاشمي، وروح بن مُحَمَّد السكوني بحمص، وأبا ميمون جَعْفَر بن نصر، ومُحَمَّد بن أَبِي عَبْد الرَّحْمٰن المقرىء، وعَبْد اللّه بن أَبِي حرب بسلمية، والفضل بن صعصعة، وإِبْرَاهيم بن بشار الرمادي.

روى عنه: أَبُو مُحَمَّد بن صاعد، ومُحَمَّد بن عَبْد اللّه المستعيني، ومُحَمَّد بن جَعْفَر المطيري، وعَبْد اللّه بن إِسْحَاق البغوي، وأَبُو بَكْر أَحْمَد بن سلمان الفقيه، ومُحَمَّد بن مُحَمَّد ابن سُلَيْمَان الباغندي، ومُحَمَّد بن مخلد، وأَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن أَحْمَد الرافقي.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب بن البنّا، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن المظفر، نَا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان، حَدَّثَني مُحَمَّد بن أَبِي يَعْقُوب الدِّينوري، نَا أَبُو الميمون جَعْفَر ابن نصر، نَا يزيد بن هارون الواسطي، نَا شعبة، عَن أَبِي إِسْحَاق، عَن البراء قال:

سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**مَنْ سرّه أن يتمسّك بقضيب الدّرّ الذي غرسه الله في جنة عَدْن فليتمسّك بحبّ علي**»[١١٨٣٨].

أنا أَبُو العز أَحْمَد بن عُبَيْد اللّه السلمي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيوية، نَا مُحَمَّد بن مخلد العطار، نَا مُحَمَّد بن أَبِي يَعْقُوب، نَا إِبْرَاهيم بن بشار الرمادي، عَن سفيان قال: قال مساور الوراق:

إنْ غاب عنك ثقيل كلّ قبيلة ممن يشوب حديثه بمَراء
فهناك طاب لك الجلوس وإنّما طيب الجلوس بخفّة الجلساء

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن عُمَر، نَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن عَلي بن ثابت، أَنَا

(١) ترجمته في تاريخ بغداد ٣/ ٣٩٠ وميزان الاعتدال ٤/ ٧٠.

(٢) في تاريخ بغداد: الهمذاني.

مُحَمَّد بن عَبْد الملك العرشي، أَنَا أَبُو بَكْر بن الجراح، نَا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نَا مُحَمَّد بن أَبي يَعْقُوب الدَيْنورِي، نَا موسى بن عُمَر الدمشقي، نَا عِرَاك بن خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح المري[1] بحديث ذكره.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم عَلي بن إِبْرَاهيم، وأَبُو منصور بن زريق، قَالا: قال لنا أَبُو بَكْر الخطيب[2]:

مُحَمَّد بن أَبي يَعْقُوب ـ زاد ابن زريق: أَبُو بَكْر وقالا: ـ الدَيْنورِي، حدَّث ببغداد، وسرَّ من رأى عن: عَبْد اللّه بن مُحَمَّد البلوي، وعَبْد اللّه بن أَبي رومان الإسكندراني، ومُحَمَّد بن صالح مولى جَعْفَر بن سُلَيْمَان الهاشمي ـ زاد ابن رزيق: ويمان بن سعيد المصيصي وقالا: ـ وأَحْمَد بن سعيد الهَمْداني[3]، وروح بن مُحَمَّد السكوني[4]، روى عنه يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، ومُحَمَّد بن عَبْد اللّه المستعيني، ومُحَمَّد بن جَعْفَر المطيري، وعَبْد اللّه بن إِسْحَاق البغوي، وأَبُو بَكْر النجاد، وفي حديثه غرائب ومناكير.

٧١٣٠ ـ مُحَمَّد بن يُوسُف بن أَحْمَد أَبُو الحَسَن البَغْدَادِي الاخباري الأديب[5]

له شعر متوسط.

وسمع أَبا عبد مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حبيب بأَرّجان، وأبا زرعة أَحْمَد بن الفضل الطبري بشيراز، والحَسَن بن رشيق بمصر، وخيثمة بن سُلَيْمَان، وعَبْد اللّه بن أَحْمَد بن ثرثال، وأبا القاسم منصور بن مُحَمَّد بن المنبسط، وأبا القاسم عَلي بن أَحْمَد المكي البزار[6] بالبصرة، وأبا العباس بن عقدة.

روى عنه أَبُو الحَسَن بن السمسار، والحنائي، وأَبُو القَاسم بن الغراب.

أَنا أَبُو الحَسَن عَلي بن المُسَلّم، نَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو الحَسَن بن السمسار، أَنَا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن يُوسُف البَغْدَادِي الأديب، نَا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حبيب بأَرجان، نا أَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن إِبْرَاهيم، نَا مُحَمَّد بن يونس الكُدَيمي، نَا عَبْد الملك بن قريب الأصمعي، نَا مُحَمَّد بن مروان السدي، عَن الأعمش، عَن أَبي صالح، عَن أَبي هريرة قال:

---

(١) تحرفت بالأصل إلى: المزني، راجع ترجمة خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح في سير الأعلام ٩/ ٤١٢.

(٢) تاريخ بغداد ٣/ ٣٩٠.

(٣) في تاريخ بغداد: الهمذاني.

(٤) كذا، وفي تاريخ بغداد: السكري.

(٥) ترجمته في الوافي بالوفيات ٥/ ٢٤٤.

(٦) في الوافي بالوفيات: البزاز.

قال رَسُول الله ﷺ: «**مَنْ صلى عليّ عند قبري وكّل الله به ملكاً يبلّغني، وكُفيَ أمر دنياه وآخرته، وكنت شهيداً له وشفيعاً له يوم القيامة**»[١١٨٣٩].

حدَّث مُحَمَّد بن يُوسُف هذا بدمشق سنة سبع(١) وتسعين وثلاثمائة.

٧١٣١ ـ مُحَمَّد بن يُوسُف بن أَحْمَد بن يُوسُف بن عَبْد الرَّحْمٰن أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن النَيسَابُورِي الأَعْرَج القَطَّان(٢)

سمع فأكثر.

وحدَّث بدمشق وبغداد، وروى عن أَبي إِسْحَاق بن أَحْمَد البخاري الحَصَري، وكان قد سمع بدمشق: أبا مُحَمَّد بن أَبي نصر، ومُحَمَّد بن حمزة بن مُحَمَّد القطَّان، وبمصر: أبا مُحَمَّد بن النحاس، وببغداد: أبا أَحْمَد بن أَبي مسلم الفرضي، وبالبصرة: القاضي أبا عُمَر الهاشمي، وبنيسابور: الحاكم أبا عَبْد اللّه، وغيره.

روى عنه: أَبُو بَكْر الخطيب، وعَبْد العزيز الكتَّاني، وعَلي بن الخَضِر.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا أَبُو مُحَمَّد عَبْد العزيز بن أَحْمَد، حَدَّثني أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن مُحَمَّد بن يُوسُف بن عَبْد الرَّحْمٰن القَطَّان الأَعْرَج النَيْسَابُورِي، قدم علينا، نا أَبُو إِسْحَاق بن أَحْمَد الحَصَري ـ ببخارى ـ نا الهيثم بن كُلَيب، نَا عيسى بن أَحْمَد العسقلاني، نَا إِسْحَاق بن الفرات، نَا خالد بن عَبْد الرَّحْمٰن العبدي، عَن سَمَاك بن حرب، عَن طارق بن شهاب، عَن عُمَر عن النبي ﷺ قال:

«**بعثت داعياً ومبلّغاً، وليس إليّ من الهدى شيء**»[١١٨٤٠].

أَخْبَرَنَاه عالياً أَبُو الفضل مُحَمَّد بن إسْمَاعيل الفُضَيلي، أَنَا أَبُو القَاسم أَحْمَد بن مُحَمَّد الخليلي ـ ببلخ ـ أنا أَبُو القَاسم عَلي بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الخزاعي، أَنَا الهيثم بن كُلَيب، نَا عيسى بن أَحْمَد العسقلاني، نَا إِسْحَاق بن الفرات، نَا.

ح **وأَخْبَرَنَا** أَبُو سعد عَبْد اللّه بن أسعد بن أَحْمَد النسوي، وأَبُو القَاسم عَبْد الكريم، وأَبُو عَبْد الرَّحْمٰن أَحْمَد ابنا الحَسَن بن أَحْمَد بن يَحْيَىٰ الكاتب ـ بنيسابور ـ قالوا: أنا أَبُو

(١) في الوافي بالوفيات: تسع.

(٢) ترجمته في تاريخ بغداد ٣/ ٤١١ وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٢٣ وشذرات الذهب ٣/ ٢٢٥.

الفضل مُحَمَّد بن عُبَيْد اللّه بن مُحَمَّد الصَرّام[١]، أَنَا القاضي الإمام أَبُو عُمَر مُحَمَّد بن الحُسَيْن البسطامي، أَنَا أَحْمَد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن الجارود بن هارون الرقِّي، أَنَا عيسى بن أَحْمَد العسقلاني، أَنَا إِسْحَاق بن الفرات المصري[٢].

أَنَا خالد بن عَبْد الرَّحْمٰن العبدي أَبُو الهيثم، عَن سماك بن حرب، عَن طارق بن شهاب، عَن عُمَر بن الخطّاب قال:

قال رَسُول الله ﷺ: «**بعثتُ داعياً ومبلّغاً وليس إليّ من الهدى**»، وقال ابن الجارود: من - الهداية شيء، وخُلق إبليس قريناً وليس إليه من الضلالة شيء[١١٨٤١].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم عَلي بن إِبْرَاهيم، وأَبُو منصور بن خيرون، قَالا: قال لنا أَبُو بَكْر الخطيب[٣]:

مُحَمَّد بن يُوسُف بن أَحْمَد بن يُوسُف بن عَبْد الرَّحْمٰن، أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن القَطّان الأَعْرَج النَيْسَابُورِي، قدم بغداد في أيام أَبي أَحْمَد الفرضي، فكتب عنه، وعن شيوخ ذلك الوقت، ورحل إلى البصرة، فسمع بها من القاضي أَبي عُمَر بن عَبْد الواحد ونحوه، ثم خرج إلى مصر، فسمع من أَبي مُحَمَّد بن النحاس وجماعة معه، وسمع بدمشق من أَبي مُحَمَّد بن أَبي نصر وغيره، وعاد إلى بغداد فأقام بها مدة، وخرج إلى نيسابور، وكان قد سمع من الحاكم أَبي عَبْد اللّه بن البيع، وعَبْد الرَّحْمٰن ويَحْيَىٰ ابني أَبي إِسْحَاق المزكي وأمثالهم، ثم رحل إلى أصبهان، فسمع من أَبي بكر بن أَبي عَلي، وأَبي نُعيم الحافظ، وعاد إلى بغداد فمكث بها، وحدَّث، وكتبت عنه شيئاً يسيراً، وأدركته الوفاة، فمات في يوم السبت الثالث والعشرين من ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة، ودفن من الغد في مقبرة باب حرب، وكان صدوقاً، له معرفة بالحديث، وقد درس شيئاً من فقه الشافعي، وله مذهب مستقيم [وطريقة جميلة][٤].

وقرأت بخط ابن خيرون: إنه كان له تنبه وحفظ.

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٨/ ٤٨٣ رقم ٢٤٧.
(٢) أبو نعيم التجيبي فقيه الديار المصرية، ترجمته في سير الأعلام ٩/ ٥٠٣.
(٣) تاريخ بغداد ٣/ ٤١١.
(٤) بياض بالأصل، والزيادة المستدركة عن تاريخ بغداد.

٧١٣٢ ـ مُحَمَّد بن يُوسُف بن إِبْرَاهيم
أَبُو عَبْد اللّه الأَنْبَارِي الكَاتِب المعروف بابن حلحَان

سكن دمشق، وكان فاضلاً في الكتابة، وقعت له إليّ رسالة كتب بها إلى أخيه أَحْمَد بن يوسف بن إِبْرَاهيم أَبي جَعْفَر الكاتب: يذكر له حوادث حدثت بدمشق في سنة تسع وثمانين ومائتين وما بعده، تدل على فصاحة وفضل[١].

٧١٣٣ ـ مُحَمَّد بن يُوسُف بن بِشْر القُرَشِي[٢]

ذكر ابن منده أنه من أهل دمشق.

حدَّث عن مدرك بن أَبي سعد، والوليد بن مُحَمَّد المُوَقّري، وحصين بن جَعْفَر الفزاري.

روى عنه: مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مطر الفزاري.

[أَخْبَرَنا] أَبُو سعد مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد، وأَبُو علي الحَسَن بن أَحْمَد، وأَبُو القَاسم غانم بن مُحَمَّد.

ثم أَخْبَرَنَا أَبُو المعالي عَبْد الله بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو علي، قَالوا: أنا أَبُو نعيم، نَا عُمَر بن مُحَمَّد بن جَعْفَر المعدل، أَنَا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن إسْمَاعيل بن عَلي الآملي، نَا أَحْمَد[٣] بن مُحَمَّد بن مطر، نَا مُحَمَّد بن يُوسُف بن بِشْر القُرَشِي، نَا الوليد بن مُحَمَّد المُوَقّري قال: سمعت مُحَمَّد بن مسلم بن شهاب الزُهْري قال: قدمت على عَبْد الملك بن مروان الحكاية في ذكر الموالي.

[قال ابن عساكر:][٤] كذا قال، وهو خطأ، والصواب: مُحَمَّد بن أَحْمَد.

أَخْبَرَنَا بذلك على الصواب أَبُو سعد إسْمَاعيل بن أَبي صالح، وأَبُو الحَسَن مكي بن أَبي طالب، قَالا: أنا أَبُو بَكْر بن خلف، أَنَا الحاكم أَبُو عَبْد اللّه، أَنَا أَبُو عَلي الحافظ، أَنَا أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه البيروتي، نَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مطر بن العلاء، حَدَّثَني مُحَمَّد بن

---

(١) كتبت اللفظة على هامش الأصل.

(٢) ترجمته في ميزان الاعتدال ٤/ ٧٢ ولسان الميزان ٥/ ٤٣٤.

(٣) كذا بالأصل: «أحمد بن محمد» وهو خطأ، وسينبه المصنف في آخر الخبر إلى الصواب.

(٤) الزيادة منا للإيضاح.

يُوسُف بن بِشْر القُرَشِي، حَدَّثني الوليد بن مُحَمَّد المُوَقري قال: سمعت مُحَمَّد بن مسلم بن شهاب الزُهْري يقول:

قدمت على عَبْد الملك بن مروان فقال لي: من أين قدمتَ يا زُهْري؟ قلت: من مكة، قال: فَمَنْ خلفت يسود أهلها، قال: قلت: عطاء بن أَبي رباح، قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قال: قلت: من الموالي، قال: وبم سادهم؟ قلت: بالديانة والرواية، قال: إنّ أهل الديانة والرواية لينبغي أن يسودوا. فمن يسود أهل اليمن؟ قال: قلت: طاوس بن كَيْسَان، قال: فَمِن العرب أم من الموالي؟ قلت: من الموالي، قال: وبم سادهم؟ قال: قلت: بما سادهم به عطاء، قال: إنه لينبغي. فمن يسود أهل مصر؟ قال: قلت: يزيد بن أبي حبيب، قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قال قلت: من الموالي. قال: فمن يسود أهل الشام؟ قال: قلت: مكحول، قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قال: قلت: عبد نوبي أعتقته امرأة من هُذَيل، قال: فمن يسود أهل الجزيرة؟ قال: قلت: ميمون بن مهران، قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قال: قلت: من الموالي، قال: فمن يسود أهل خراسان؟ قال: قلت: الضحاك بن مزاحم، قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قال: قلت: من الموالي، قال: فمن يسود أهل البصرة؟ قلت: الحسن بن أبي الحسن. قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قال: قلت: من الموالي. قال: فمن يسود أهل الكوفة؟ قلت: إِبْرَاهيم النَّخعي، قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قلت: من العرب، فقال: ويلك يا زهري، فرّجت عني، والله ليسودن الموالي على العرب حتى يخطب لها على المنابر والعرب تحتها. قال: قلت: يا أمير المؤمنين، إنّما هو أمر الله ودينه من حفظه ساد وَمَنْ ضيّعه سقط.

٧١٣٤ ـ مُحَمَّد بن يُوسُف بن بِشْر بن النَّضْر بن مِرْدَاس أَبُو عَبْد الله الهَرَوِي الحافظ الفقيه الشافعي(١)

من الجوالين المكثرين.

روى عن: مُحَمَّد بن حمّاد الطِّهراني، وأَحْمَد بن عَبْد الله بن عَبْد الرحيم البرقي، وعَلي بن عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن المغيرة المخزومي المصري، وإِبْرَاهيم البُرُلّسي، ومُحَمَّد

(١) ترجمته في تاريخ بغداد ٣/ ٤٠٥ وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٥٢ وتذكرة الحفاظ ٣/ ٨٣٧ والوافي بالوفيات ٥/ ٢٤٦ وغاية النهاية ٢/ ٢٨٤ وشذرات الذهب ٢/ ٣٢٨.

ابن . . . .(١) بن سالم القزاز، ورَوْح بن الفرج أَبي الزنباع، وأَبي حاتم عَبْد الجليل بن عَبْد الرَّحْمٰن بن أيوب الهَرَوِي، والربيع بن سُلَيْمَان، وأَحْمَد بن منصور، وإِسْحَاق بن سيار النصيبي، وأَبي عُتبة أَحْمَد بن الفرج، ومُحَمَّد بن إدريس بن عَمْرو المكي وراق الحُمَيدي، وأَحْمَد بن العبّاس بن الوليد، ومُحَمَّد بن عوف الحمصي، وعُمَر بن ثور بن عُمَر القيسراني، وإِبْرَاهيم بن إِسْحَاق بن إِبْرَاهيم النحوي المصري، وأَحْمَد بن حازم بن أَبي غرزة، ومُحَمَّد بن عَلي بن راشد الطبري - نزيل صور، وأَحْمَد بن مُحَمَّد بن طريف البجلي، وأَبي يعقوب إِسْحَاق بن إِبْرَاهيم بن يونس الورّاق، وعبد الأعلى بن سُلَيْمَان بن بسطام الكناني، والحَسَن ابن مُكرَم بن حسَّان البزاز، وعُثْمَان بن سعيد الدارمي، وعَبْد اللّه بن أَحْمَد بن أَبي مسرَّة.

روى عنه: سُلَيْمَان بن أَحْمَد الطَّبَراني، وأَبُو العبّاس وأَبُو بَكْر مُحَمَّد وأَحْمَد ابنا موسى ابن الحُسَيْن، وأَبُو العبّاس أَحْمَد بن مُحَمَّد، وأَبُو بَكْر أَحْمَد بن إِبْرَاهيم الجرجاني، وأَبُو طاهر عَبْد الواحد بن عُمَر بن مُحَمَّد بن أَبي هاشم، وأَبُو هاشم عَبْد الجبَّار بن عَبْد الصَّمد السلمي، وأَبُو بَكْر بن أَبي دُجانة، وأَبُو بَكْر بن أَبي الحديد، وأَبُو عَلي بن مهنا الداراني، وأَبُو القَاسم الحَسَن بن مَحْمُود بن أَحْمَد الربعي، وأَبُو بَكْر بن المقرىء، وأَبُو حفص عمر بن عَلي بن الحَسَن العَتَكي، وأَحْمَد بن عَبْد اللّه بن زُرَيق البغدادي، وأَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحطاب البزار، وأَبُو سُلَيْمَان بن زَبْر، وأَبُو الحُسَيْن الرازي، والزبير بن عَبْد الواحد، والعباس بن مُحَمَّد بن حسان، وعَبْد الوهّاب الكلابي، وأَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن بن قبيس، أَنَا أَبُو الحَسَن بن أَبي الحديد، أَنَا جدي أَبُو بَكْر، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن يُوسُف بن بِشْر بن النَّضْر الهَرَوِي، أَنَا العباس بن الوليد بن مزيد أن أباه أخبره، حَدَّثَني الأوزاعي، حَدَّثَني قرّة بن عَبْد الرَّحْمٰن بن حَيْويل(٢)، عَن الزهري، عَن أَبي سَلَمة، عَن أَبي هريرة قال:

قال رَسُول الله ﷺ: «**إنّ من حسن إسلام المرءِ تركه ما لا يعنيه**»[١١٨٤٢].

قال أَبُو عَبْد اللّه الهَرَوِي: قرأته على العباس بن الوليد فأخذ بثوبي فقال: أعده، فأعدته عليه، فقال: سبحان الله ما أحسنَه من حديث.

أنا أَبُو الفرج سعيد بن أَبي الرجاء، أَنَا منصور بن الحَسَن، وأَحْمَد بن مَحْمُود، قَالا: أنا

---

(١) غير واضحة بالأصل.

(٢) تحرفت بالأصل إلى: حويل.

أَبُو بَكْر بن المقرىء، نَا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن يُوسُف بن بِشْر الهَرَوِي الحافظ بدمشق، نَا إِسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن يُوسُف الثقفي، نَا زكريا بن نافع، نَا سعيد بن الحَسَن، عَن السري بن يَحْيَىٰ، عَن سعيد بن أَبي سعيد المقبري، عَن أَبي هريرة قال:

قال رَسُول الله ﷺ: «**إنّ أشد الناس عذاباً يوم القيامة عالم لم ينفعه الله بعلمه**».

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم عَلي بن إِبْرَاهيم، نَا - وأَبُو منصور مُحَمَّد[١] بن عَبْد الملك، أَنَا - أَبُو بَكْر الخطيب[٢]، أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد [بن غالب][٣] أَنَا أَبُو بَكْر الإسماعيلي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن يُوسُف الهَرَوِي غندر قاطن دمشق - ببغداد -، حَدَّثَني سعد بن مُحَمَّد الأزدي، حَدَّثَنَا[٤].

أَنْبَانَا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن [أبي][٥] عَلي، أَنَا أَبُو بَكْر الصفَّار، أَنَا أَحْمَد بن عَلي بن منجويه، أَنَا أَبُو أَحْمَد الحاكم قال: أنا مُحَمَّد بن يُوسُف بن بِشْر الهَرَوِي، سكن دمشق، سمع مُحَمَّد بن عَبْد الحكم، ومُحَمَّد بن حمَّاد الطِّهراني.

أَنْبَانَا أَبُو القَاسم العلوي، وأَبُو منصور بن خيرون، قَالا: قال لنا الحافظ أَبُو بَكْر الخطيب[٦]: مُحَمَّد بن يُوسُف بن بِشْر بن النَّضْر بن مِرْدَاس، أَبُو عَبْد اللّه الهَرَوِي، ويُعرف بغندر، كان أحد الحفّاظ، [الثقات][٧] وسكن دمشق، وورد بغداد، وحدَّث بها، وكان سمع من مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن عَبْد الحكم، والربيع بن سُلَيْمَان المصريين، وبكار بن قتيبة، وإِبْرَاهيم بن مرزوق البصريين، وإِبْرَاهيم بن منقذ الخولاني، ومُحَمَّد بن عوف الحمصي، وسعد بن مُحَمَّد البيروتي ونحوهم، روى عنه أَبُو طاهر بن أَبي هاشم المدني[٨]، وعَبْد اللّه ابن إِبْرَاهيم الزينبي، وأَبُو بَكْر الأبهري[٩] وغيرهم، وكان ثقة.

قرأت بخط أَبي القاسم بن صابر، وذكر أنه نقله من خط عَبْد العزيز مما نقله من كتاب فتق الأفهام لعبيد بن فطيس، نا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن يُوسُف بن بِشْر الهَرَوِي بدمشق سنة

(١) بالأصل: ومحمد.
(٢) تاريخ بغداد ٣/ ٤٠٦.
(٣) زيادة عن تاريخ بغداد.
(٤) كذا، وفي تاريخ بغداد: حدثني، بداية خبر جديد، فاشتبه على الناسخ.
(٥) زيادة منا للإيضاح.
(٦) تاريخ بغداد ٣/ ٤٠٥.
(٧) زيادة عن تاريخ بغداد.
(٨) في تاريخ بغداد: المقرىء.
(٩) كذا بالأصل، وفي تاريخ بغداد: «الأزهري.» ولعله تحريف، فقد جاء في سير أعلام النبلاء: «الأبهري» أيضاً.

خمس وعشرين ومائتين[١] في منزله بحضرة سوق النحاسين في الدار المعروفة بدار بني عوف، وكان مولده سنة تسع وعشرين ومائتين، وكانت وفاته بدمشق سنة ثلاثين وثلاثمائة، وكان قد جاوز المائة سنة بأشهر، وكانت وفاته في ذي القعدة يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت منه في يومِ شتاءٍ عظيم.

قرأت بخط نجا بن أَحْمَد، وذكر أنه نقله من خط أَبي الحُسَيْن الرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق.

أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن يُوسُف بن بِشْر بن النَّضْر بن مِرْدَاس الهَرَوِي، سكن دمشق، وكان شيخاً حافظاً للحديث، وكان قد كُفَّ بصره، مات في شهر رمضان سنة ثلاثين وثلاثمائة.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السلمي، عَن أَبي مُحَمَّد التميمي، أَنَا مكي بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو سُلَيْمَان بن زَبْر قال:

وفي شهر رمضان ليلة الاثنين لثمان عشرة مضت من شهر رمضان ـ يعني ـ سنة ثلاثين وثلاثمائة، توفي أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن يُوسُف الهَرَوِي، ودفن يوم الاثنين.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم العلوي، نَا ـ وأَبُو منصور بن خيرون، أَنَا ـ أَبُو بَكْر الخطيب[٢]، حَدَّثني أَبُو مُحَمَّد عَبْد العزيز بن أَحْمَد بن عَلي الكتاني بدمشق، أَنَا مكي بن مُحَمَّد بن الغمر المؤدب، أَنَا أَبُو سُلَيْمَان مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن زبر قال:

توفي أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن يُوسُف الهَرَوِي ليلة الاثنين لثمان عشرة مضت من شهر رمضان سنة ثلاثين يعني وثلاثمائة.

٧١٣٥ ـ مُحَمَّد بن يُوسُف بن الحَكَم بن أَبي عُقَيْل الثَّقَفِي[٣] أخو الحجَّاج بن يوسف

كان أميراً على اليمن.

ووفد على عَبْد الملك بن مروان.

أَنْبَانَا أَبُو الحُسَيْن القاضي، وأَبُو عَبْد اللّه الأديب، قَالا: أنا أَبُو القَاسم بن منده، أَنَا أَبُو عَلي ـ إجازة ـ.

(١) كتبت على هامش الأصل. (٢) تاريخ بغداد ٣/ ٤٠٦.
(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٥/ ٢٤٢ والجرح والتعديل ٨/ ١٢٠.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر، أَنَا عَلي.

قَالا: أنا ابن أَبي حاتم(١) قال:

مُحَمَّد بن يُوسُف أخو الحجَّاج بن يوسف(٢).

أَخْبَرَنَا أَبُو العزّ أَحْمَد بن عُبَيْد اللَّه - إذناً ومناولة وقرأ عليّ إسناده - أنا أَبُو عَلي مُحَمَّد ابن الحَسَن، أَنَا المعافى بن زكريا(٣)، نَا مُحَمَّد بن القاسم الأنباري، حَدَّثَني أَبي، نَا عَبْد اللَّه ابن عَمْرو الورّاق، نَا مُحَمَّد بن عَبْد اللَّه [بن طهمان](٤)، نَا عَمْرو بن أَبي عَمْرو الشيباني، عَن أَبي عَمْرو الشيباني، حَدَّثَني مروان بن أَبي حفصة قال:

جلس عبد الملك(٥) يوماً للناس على سرير، وعند رجل السرير مُحَمَّد بن يُوسُف أخو الحجَّاج بن يوسف(٦)، وجعل الوفود يدخلون عليه، ومُحَمَّد بن يُوسُف يقول: يا أمير المؤمنين، هذا فلان، هذا فلان، إلى أن دخل جرير بن الخطفي، فذكر حكاية تقدمت في ترجمة جرير.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الفضل بن البقّال، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أَنَا عَمْرو بن السماك، نَا حنبل بن إِسْحَاق، حَدَّثَني أَبُو عَبْد اللَّه، حَدَّثَني إِبْرَاهيم بن خالد، أَخْبَرَني مُحَمَّد بن ماجان قال: قدم مُحَمَّد بن يُوسُف صنعاء سنة ثلاث وسبعين ولم يكن عَبْد اللَّه بن الزبير قُتل، ثم قُتل ابن الزبير.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم بن السمرقندي، أَنَا أَبُو بكر بن الطبري، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد اللَّه، نَا يعقوب، حَدَّثَني سلمة بن شبيب، نَا إِبْرَاهيم بن خالد، حَدَّثَني مُحَمَّد بن ماجان قال: بعث الحجَّاج بكف ابن الزبير مقطوعة بعدما قتله إلى أخيه مُحَمَّد بن يُوسُف بصنعاء.

قرأت على أَبي مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، عَن أَبي بكر الخطيب، أَنَا أَبُو نُعَيم أَحْمَد ابن عَبْد اللَّه الحافظ، نا أَبُو حامد بن جبلة النيسابوري، نا أَبُو العباس السراج، حَدَّثَني مُحَمَّد

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/ ١٢٠.

(٢) كذا بالأصل والجرح والتعديل، ولم يزد على هذا.

(٣) رواه المعافى بن زكريا الجريري في الجليس الصالح الكافي ١/ ٥٧٦ في خبر طويل.

(٤) بياض بالأصل، والمستدرك عن الجليس الصالح.

(٥) بالأصل: «الحجاج» والمثبت عن الجليس الصالح، وعنه يأخذ المصنف.

(٦) كذا بالأصل والجليس الصالح هنا، والذي في ذيل أمالي القالي ص٤٢ أن الحجاج أرسل ابنه محمد بن الحجاج لا أخاه في وفد إلى عبد الملك بن مروان، وكان من أعضاء الوفد جرير.

ابن مسعود، نَا عَبْد الرزّاق، أَنَا أَبي، عَن عَبْد الملك بن خشك، عَن حجر المدري[١] قال: قال لي عَلي:

كيف بك إذا أُمرت أن تلعنني؟ قلت: أَوَ كائن ذلك؟ قال: نعم، قلت: فكيف أصنع؟ قال: الْعن ولا تتبرأ مني، فأقامه مُحَمَّد[٢] بن يُوسُف إلى جنب المنبر يوم الجمعة فقال له: الْعن علياً، فقال: إنّ الأمير مُحَمَّد بن يُوسُف أمرني أن ألعن علياً، الْعنوه، لعنه الله، قال: فلقد تفرق أهل المسجد وما فهمها إلاّ رجل واحد.

رواها خلف بن سالم عن عَبْد الرزّاق عن أَبيه أن حجر المدري، ولم يذكر عَبْد الملك ابن خشك.

أَنْبَأنَا بها أَبو غالب شجاع بن فارس الذهلي، أَنَا مُحَمَّد بن عَلي العُشَاري، نَا أَبو القَاسم عُمَر بن ثابت بن القاسم، نَا عَلي بن أَحْمَد بن عَلي بن أَبي قيس، نَا أَبو بَكْر بن أَبي الدنيا، حَدَّثَني خلف بن سالم، عَن عَبْد الرَّحْمٰن، عَن أَبيه

أن حجر المدري قال: قال لي عَلي: كيف بك إذا أُمرت أن تلعنني؟ قلت: وكائن ذلك؟ قال: نعم، قلت: فكيف أصنع؟ قال: الْعن ولا تتبرأ مني، قال: فأمره مُحَمَّد بن يُوسُف أن يلعن علياً، فقال: إنّ الأمير أمرني أن ألعنَ علياً مُحَمَّد بن يُوسُف، فالْعنوه، لعنه الله، قال: فعماها على أهل المسجد، قال: فما فطن لها إلاّ رجل واحد.

أَخْبَرَنَا أَبو البَرَكات الأَنْمَاطي، أَنَا أَبو الحُسَيْن بن الطَّيُوري، أَنَا أَبو الحَسَن العتيقي، وأَبو عَبْد الله السلماسي.

وأنا أَبو عَبْد الله البلخي، أَنَا أَبو المعالي ثابت بن بندار، أَنَا أَبو عَبْد الله السلماسي.

قَالا: أنا الوليد بن بكر، أَنَا عَلي بن أَحْمَد الهاشمي، نَا صالح بن أَحْمَد بن عَبْد الله العجلي، حَدَّثَني أَبي قال[٣].

حجر المدري: يماني، تابعي، ثقة، وكان من خيار التابعين، دعاه مُحَمَّد بن يُوسُف وهو أمير اليمن، فقال: إنّ أخي الحجّاج بن يوسف كتب إليّ أن أقيمك للناس فتلعن عَلي بن أَبي طالب، فقال: اجمع لي الناس، فجمعهم، فقام فقال: أَلاَ إنّ الأمير مُحَمَّد بن يُوسُف أمرني بلعن علي، فالعنوه، لعنه الله.

(١) في المختصر: المدني. (٢) بالأصل: ومحمد.
(٣) تاريخ الثقات للعجلي ص١١٠ رقم ٢٥٩.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكر بن المَزْرَفي، نا أَبُو الحُسَين بن المهتدي، أَنَا عُبَيْد اللّه بن أَحْمَد بن عَلي المقرىء، نَا عَلي بن مُحَمَّد أَبُو طالب الكاتب، نَا جَعْفَر بن مُحَمَّد الراسبي، نَا مُحَمَّد بن كثير، عَن النعمان قال:

استعمل مُحَمَّد بن يوسف طاوساً باليمن، فلمّا فرغ، قال له: ارفع حسابك، قال: ما لي حساب، أخذتُ من الغني وأعطيت الفقير.

أَخْبَرَني أَبُو حفص عُمَر بن ظفر بن أَحْمَد المغازلي المقرىء ببغداد، أَنَا أَبُو الفوارس طراد بن مُحَمَّد الزينبي، أَنَا عَبْد اللّه بن يَحْيَىٰ بن عَبْد الجبّار، نَا إِسْمَاعيل بن مُحَمَّد الصفّار، نَا أَحْمَد بن منصور بن سيار، نَا عَبْد الوهّاب، أَنَا إِبْرَاهيم بن عُمَر الصنعاني - وهو أخو مُحَمَّد ابن عُمَر - عن أَبيه أنه قال: حَدَّثَني وهب بن منبه قال:

صلّيت أنا وطاوس المغرب خلف مُحَمَّد بن يُوسُف - يعني أخا الحجاج - قال: فلمّا أن سلّم قام طاوس، فشفع بركعة ثم صلّى المغرب.

أَخْبَرَنَا أَبُو المظفر بن القشيري، أَنَا أَبُو بكر البيهقي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، أَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن المؤمل، نَا أَحْمَد بن مُحَمَّد، نَا أَحْمَد بن حنبل، نَا عَبْد الرزّاق، أَخْبَرَني قال:

كان طاوس يصلي في غداة باردة متغيمة[1]، فمرّ به مُحَمَّد بن يُوسُف أو أَبُو نصر يَحْيَىٰ وهو ساجد في موكبه، فأمر بساج أو طيلسان مرتفع فطُرح عليه، فلم يرفع رأسه حتى فرغ من حاجته، فلمّا سلّم نظر، فإذا الساج عليه، قال: فانتفض ولم ينظر حتى[2] أتى إلى منزله.

أَنْبَانَا أَبُو نصر بن البنّا، وأَبُو طالب بن يوسف، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيّوية - إجازة - أنا أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن الفهم، نَا مُحَمَّد بن سعد[3]، أَنَا الفضل بن دُكَين، نَا أَبُو إِسْحَاق الصنعاني قال:

دخل طاوس ووهب بن منبّه على مُحَمَّد بن يُوسُف أخي الحجّاج بن يوسف، وكان عاملاً علينا، في غداة باردة، قال: فقعد طاوس على الكرسي، فقال: يا غلام، هلم ذلك الطيلسان فألقِه على أَبي عَبْد الرَّحْمٰن، فألقوه عليه، فلم يزل يحرك كتفيه حتى ألقى عنه الطيلسان، وغضب مُحَمَّد بن يُوسُف فقال له وهب: واللّه إنْ كنتَ لغنياً أن تغضبه علينا، لو

---

(١) كذا بالأصل، وفي المختصر: «منعمة». (٢) فوقها بالأصل: ضبة.
(٣) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٥/ ٥٤١ - ٥٤٢ في ترجمة طاووس بن كيسان.

أخذت الطيلسان فبعته وأعطيت ثمنه المساكين، فقال: نعم لولا أن يقال من بعدي أخذه طاوس، فلا يُصنع فيه ما أصنع، إذاً لفعلت.

أَخْبَرَنَا أَبُو سعد بن البغدادي، أَنَا أَبُو العباس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن حمدان بن القاسم الطِّهراني، وأَبُو عَمْرو بن مندة، قَالا: أَنا أَبُو مُحَمَّد بن يَوَه، أَنَا أَبُو الحَسَن اللُّنباني[١]، نَا ابن أَبي الدنيا، حَدَّثَني أَبُو حاتم الرازي، حَدَّثَني أَحْمَد بن عَبْد اللّه بن عياض القرشي، نَا عَبْد الرَّحْمٰن بن كامل القَرْقَساني، أَنَا علوان بن داود [نا][٢] عَلي بن يزيد قال: قال طاوس:

بينا أنا بمكة بعث إليَّ الحجاج فأجلسني إلى جنبه، وأتكأني على وسادة إذ سمع ملبياً يلبي حول البيت رافعاً صوته بالتلبية، فقال: عليّ بالرجل، فأُتي به، فقال: ممن الرجل؟ قال: من المسلمين، قال: ليس عن الإسلام أسألك، قال: فَعَمَّ سألتَ؟ قال: سألتك عن البلدة، قال: من أهل اليمن، قال: كيف تركت مُحَمَّد بن يُوسُف ـ يريد أخاه ـ قال: تركته عظيماً، جسيماً، لباساً ركاباً خراجاً ولاّجاً، قال: ليس عن هذا سألتك، قال: فَعَمّ سألت؟ قال: سألت عن سيرته؟ قال: تركته ظلوماً غشوماً مطيعاً للمخلوق عاصياً للخالق، فقال له الحجّاج: ما يحملك على أن تتكلم بهذا الكلام وأنت تعلم مكانه مني، قال الرجل: أتراه بمكانه منك أعزّ مني بمكاني من الله، وأنا وافد بيته ومصدّق نبيه، وقاضي دينه، قال: فسكت الحجّاج فما أحار به جواباً، وقام الرجل من غير أن يؤذن له، فانصرف.

قال طاوس: فقمت في أثره وقلت: الرجل حكيم، فأتى البيت فتعلق بأستاره ثم قال: اللّهم اجعل لي في اللهف إلى جودك والرضا بضمانك مندوحة عن منع الباخلين، وغنًى عما في أيدي المستأثرين[٣]، اللّهم فرجك القريب، ومعروفك القديم، وعادتك الحَسَنة، ثم دخلتُ في الناس فرأيته عشية عرفة، وهو يقول: اللّهم إنْ كنتَ لم تقبل حجتي وتعبي ونصبي فلا تحرمني الأجر عن مصيبتي بتركك القبول مني، ثم ذهب في الناس، فرأيته غداة جَمعٍ يقول: واسوءتاه منك، والله إنْ غفرتَ، يردد ذلك.

أَخْبَرَنَا أَبُو العزّ بن أَحْمَد بن عبيد الله[٤] السلمي ـ مناولة وإذناً وقرأ عليّ إسناده ـ أنا

---

(١) تحرفت بالأصل إلى: اللبناني. (٢) زيادة منا للإيضاح.

(٣) غير مقروءة بالأصل، والمثبت عن المختصر.

(٤) تحرفت بالأصل إلى: عبد الله، والصواب عن سند مماثل، والسند معروف.

مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنَا المعافى بن زكريا القاضي[١]، نَا مُحَمَّد بن الحَسَن بن دريد، أَنَا عَبْد الرَّحْمٰن، عَن عمه قال: بلغني أن طاوساً كان يقول:

بينا أنا جالس مع الحجاج بمكة إذ مرّ رجل يلبي حول البيت، فرفع صوته بالتلبية فقال الحجاج: عليّ بالرجل، فأُتي به، فقال: ممن الرجل؟ فقال: من المسلمين، فقال: ليس عن هذا سألتك، فقال: فعم سألت؟ قال: عن البلد؟ قال: من أهل اليمن، قال: كيف تركت مُحَمَّد بن يُوسُف؟ قال: تركته عظيماً جسيماً ركّاباً خرّاجاً ولاّجاً، قال: ليس عن هذا سألتك، قال: فَعَمّ سألت؟ قال: عن سيرته؟ قال: تركته غشوماً ظلوماً مطيعاً للمخلوق عاصياً للخالق، قال: فما الذي حملك على أن تكلمت بهذا فيه وأنت تعرف مكانه مني؟ قال: أتراه بمكانه منك أعزّ بمكاني من الله وأنا قاض دَينه، ووافد بيته، ومصدّق بنبيه ﷺ، قال: فسكت الحجاج، فما أحار جواباً، وقام[٢] الرجل فدخل الطواف، فاتبعته فإذا هو في الملتزم، وهو يقول: اللّهم إنّي أعوذ بك، اللّهم فاجعل لي في اللّهف إلى جودك والرضا بضمانك مندوحة عن سوء الباخلين، وغنًى عما في أيدي المستأثرين[٣]، اللّهم فرجك القريب، ومعروفك القديم، وعادتك الحَسَنة، فلمّا كان عشية عرفة، رأيته واقفاً على الموقف فدنوت منه، فسمعته يقول: اللّهم إنْ كنتَ لم تقبل حجتي[٤] وتعبي ونصبي، فلا تحرمني الأجر على مصيبتي بتركك القبول مني، قال: فلما كان غداة جَمعٍ[٥] أفاض مع الناس فسمعته يقول: يا سوأتاه منك يا رب، وإنْ غفرتَ.

ثم لم أَرَه بعد ذلك، .

قال القاضي[٦]: قوله: مندوحة [المندوحة:][٧] السعة والفسحة[٨]، كما قال تميم بن أُبيّ بن مقبل[٩]:

---

(١) رواه المعافى بن زكريا القاضي في الجليس الصالح الكافي ٢/ ٢٤ وما بعدها.
(٢) بالأصل: وأقام، والمثبت عن الجليس الصالح.
(٣) بالأصل: المستأجرين، والمثبت عن الجليس الصالح.
(٤) كذا بالأصل: «حجتي» وفي الجليس الصالح: حجي.
(٥) بالأصل: «رجع» والمثبت عن الجليس الصالح.
(٦) يعني: المعافى بن زكريا الجريري، صاحب كتاب الجليس الصالح الكافي.
(٧) زيادة عن الجليس الصالح.
(٨) بالأصل: الغنية، والمثبت عن الجليس الصالح.
(٩) بالأصل: معقل، والمثبت عن الجليس الصالح.

بنو عامر قومي ومن يك قومه كقومي[١] يكبر فيهم له منتدح

يعني غنية ومتسعاً.

وقوله: عما في أيدي المستأثرين، المستأثرون: الذين يستبدون بما في أيديهم، يقال: استأثر فلان[٢] بما عنده أي استبد بما في يده، وتفرد به، قال أعشى بني قيس بن ثعلبة:

تمززتها غير مستأثر على الشرب أو منكر ما علمْ[٣]

ويروى:

.... غير مستدبر عن الشرب

ومن أمثال العرب: إذا استأثر الله بشيءٍ فاله عنه.

وفي الخبر: أو استأثرت به في علم الغيب عندك.

ويقال في الذم: استأثر فلان بماله أن يخرجه في حقه.

وفي المدح: آثر بما عنده، إذا آثر غيره على نفسه، وإذا آثر غيره مع حاجته كان أولى بالمدح والثناء، وأبعد من الذم والهجاء، قال الله تعالى: **﴿ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة، ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون﴾**[٤] فبين المؤثرين والمستأثرين ما بين الأجواد والباخلين، والمانعين والباذلين، وأهل هاتين المنزلتين في استحقاق الحمد والذم، والتفريط والقصد[٥]، على من التفاوت بحسب ما نقرر في الدين، وثبت في عرف المسلمين، وقد قال الله تعالى: **﴿والذين إذا أنفقوا لم يسرقوا، ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما﴾**[٦]، وقال تعالى: **﴿ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوماً محسوراً، إن ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر، إنه كان بعباده خبيراً بصيراً﴾**[٧] وقال تقدمت أسماؤه: **﴿وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيراً، إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين، وكان الشيطان لربه كفوراً﴾**[٨].

---

(١) في الجليس الصالح: سَرّ عامر...... كقومي يكن له بهم منتدح.

(٢) بالأصل: «فلاناً» والمثبت عن الجليس الصالح.

(٣) ديوان الأعشى ص١٩٧.

(٤) سورة الحشر، الآية: ٩.

(٥) بالأصل: والعصب، والمثبت عن الجليس الصالح.

(٦) سورة الفرقان، الآية: ٦٧.

(٧) سورة الإسراء، الآيتان: ٢٩ و٣٠.

(٨) سورة الإسراء، الآيتان: ٢٦ و٢٧.

فقد أبان لنا ربنا بفضله وإنعامه علينا في هذا الباب قصد السبيل، وأوضح لنا محجة الاقتصاد والتعديل، وبيّن أن بين الإسراف والتذير طريقاً أمماً، وصراطاً قيماً، فإياه نسأل توفيقاً لسنن أولى الفضل، وهدايتنا سواء السبيل، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

وقد روينا عن النبي ﷺ أنه قال: «**لا يعيل أحد على قصد، ولا يغني أحد على سرف كبير**»[١١٨٤٣].

معنى يعيل ها هنا: يفتقر، يقال: عال الرجل، يعيل عيلة إذا افتقر، قال الشاعر:

فما[(١)] يدري الفقير متى غناه ... ولا يدري الغني متى يعيل[(٢)]

وجاء عن النبي ﷺ أنه قال:

«**إن المؤمن آخذ عن ربه أدباً حسناً، فإذا وسع عليه وسّع، وإذا أمسك عليه أمسك**»[١١٨٤٤].

أَخْبَرَنَا أَبُو السعود بن المُجْلي، أَنَا أَبُو جَعْفَر بن المسلمة، وأَبُو الحُسَيْن بن النقور، وأَبُو عَلي مُحَمَّد بن وشاح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النقور.

قَالوا: أنا عَلي بن يَحْيَىٰ، نَا أَبُو عبيد عَلي بن الحُسَيْن بن حرب القاضي، نا أَبُو السكين، حَدَّثَني عم أَبي زحر بن حصن عن جده حُمَيد بن مهلّب، حَدَّثَني طاوس قال:

دخلت الحجر فإذا الحجّاج جالس فيه، فمرّ به رجل، فدعاه قال له: من أي بلد أنت؟ قال: من أهل اليمن، قال: فكيف خلفت مُحَمَّد بن يُوسُف؟ قال: خلفته عظيماً جسيماً، قال: أفما علمت أنه أخي؟ قال: أَخْبَرَني: أخاك بك أعز مني بالله؟ قال: فوالله ما ساكه سوكة ولا سمعت كلاماً قط كان أسرّ إليّ منه.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا مُحَمَّد بن هبة اللَّه، أَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنَا عَبْد اللَّه، نَا يعقوب، نَا سعيد بن أسد، نَا ضَمْرَة، عَن ابن شوذب قال: قال عُمَر بن عَبْد العزيز: الوليد بن عَبْد الملك بالشام، والحجاج بالعراق، ومُحَمَّد بن يُوسُف باليمن، وعُثْمَان ابن حيان بالحجاز، وقُرّة بن شريك بمصر، امتلأت[(٣)] الأرض والله جوراً.

---

(١) الأصل: «لما» والمثبت عن الجليس الصالح.

(٢) البيت في اللسان «عيل» لأحيحة بن الجلاح.

(٣) بالأصل: «امتلأ».

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم أيضاً، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي عُثْمَان، أَنَا أَبُو القاسم الحُسَيْن بن الحَسَن بن عَلي، أَنَا أَبُو عَلي بن صفوان، نَا ابن أَبي الدنيا، حَدَّثَني عَلي بن إِبْرَاهيم البكري، نَا يعقوب بن مُحَمَّد الزهري، نَا المغيرة بن عَبْد الرَّحْمٰن، عَن عَبْد الرَّحْمٰن بن عُمَر بن حفص، عَن ربيعة بن عطاء قال: قلت عند القاسم بن مُحَمَّد: قاتل الله مُحَمَّد بن يُوسُف ما أجرأه على الله، قال: هو أذل وألأم من أن يجترىء على الله، ولكنها الغرّة، قال: ما أَغرّه بالله.

ذكر سعيد بن كثير بن عُفير: أن مُحَمَّد بن يُوسُف مات باليمن لليالٍ خَلَتْ من رجب سنة إحدى وتسعين.

٧١٣٦ ـ مُحَمَّد بن يُوسُف بن سُلَيمَان بن سُلَيم أَبُو عَبْد اللّه البَغْدَادِي الجَوْهَرِي(١)

سمع بدمشق وغيرها: هشام بن عمّار، وعُبَيْد اللّه بن موسى، وأبا غسان مالك بن إسْمَاعيل، وعَبْد العزيز بن عَبْد اللّه الأُويسي، والفضل بن موفق، وبشر بن الحارث(٢)، وكان صاحبه، ومُعَلّى بن أسد.

روى عنه: عُمَر بن شَبّة التميري، وعَبْد اللّه بن مُحَمَّد [بن](٣) ناجية، ومُحَمَّد بن مخلد، وأَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم، ويَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، وأَبُو عَبْد اللّه أَحْمَد بن عُمَر ابن عُثْمَان الواسطي المعدل.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم هبة اللّه بن أَحْمَد بن عُمَر، أَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الواحد بن مُحَمَّد بن جَعْفَر سنة أربعين وأربعمائة، أَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن إسْمَاعيل الورّاق، نَا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نَا مُحَمَّد بن يُوسُف الجَوْهَرِي، نَا معلّى بن أسد، نَا عَبْد العزيز ـ يعني ابن المختار ـ عن سهيل بن أَبي صالح، عَن سعيد بن أَبي سعيد المقبري، عَن أَبي هريرة قال: قال رَسُول الله ﷺ: **«لا تسافر امرأة بريداً إلاّ ومعها محرم يحرم عليها»**[١١٨٤٥].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النقور، وأَبُو القَاسم بن البُسْري، وأَبُو نصر الربعي.

---

(١) ترجمته في تاريخ بغداد ٣/ ٣٩٤ وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٩ والجرح والتعديل ٨/ ١٢٠.

(٢) يعني أبا نصر الحافي، تقدمت ترجمته في كتابنا هذا، وراجع ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٠/ رقم ١٥٣.

(٣) زيادة لازمة.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنَا ابن البُسْري، قَالوا: أنا أَبُو طاهر المخلّص.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الفتح مُحَمَّد بن عَلي المقرىء، وأَبُو الحَسَن عَلي بن أَبي طالب الفامي، وأَبُو صالح ذكوان بن سيار، وأَبُو رشيد عَلي بن عُثْمَان بن مُحَمَّد الهيصمي، قالوا: أنا مُحَمَّد ابن عَبْد العزيز الفارسي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي شُرَيح، قَالا: نا يَحيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نَا مُحَمَّد بن يُوسُف الجَوْهَرِي، نَا معلّى بن أسد، نَا وهب، عَن ابن عون، عَن مُحَمَّد بن أَبي هريرة قال: نُهينا أن يتخصّر الرجل في الصلاة.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنّا، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو الفضل عُبَيْد اللّه بن عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد الزهري، نَا يَحيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نَا مُحَمَّد بن يُوسُف الجَوْهَرِي، نَا الفضل بن موفق، نَا المسعودي، عَن سماك بن حرب، عَن عَبْد الرَّحْمٰن - يعني - ابن عبد اللّه ابن مسعود قال: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: **«اتّقوا الله وصلوا أرحامكم»**[١١٨٤٦].

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن بن القاضي، وأَبُو عَبْد اللّه الأديب، قالا: أنا أَبُو القاسم بن مندة، أَنَا أَبُو عَلي - إجازة -.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر، أَنَا عَلي.

قَالا: أنا ابن أَبي حاتم قال(١):

مُحَمَّد بن يُوسُف الجَوْهَرِي بغدادي، روى عن أَبي نعيم، وأَبي غسان النهدي، والفضل بن الموفق، وبشر بن الحارث، كتبت عنه مع أَبي ببغداد، وهو صدوق ثقة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم العلوي، وأَبُو منصور بن زريق، قَالا: قال لنا أَبُو بَكْر الخطيب(٢):

مُحَمَّد بن يُوسُف بن سُلَيم أَبُو عَبْد اللّه الجَوْهَرِي، صاحب بشر بن الحارث، سمع عُبَيْد اللّه بن موسى، وأبا غسان النهدي، وعَبْد العزيز الأُويسي، والفضل بن الموفق، وبشر بن الحارث، وكان من أهل الخير، موصوفاً بالدين والستر، روى عنه عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن ناجية، ومُحَمَّد بن مخلد وغيرهما، وقال ابن أَبي حاتم: كتبت عنه مع أَبي ببغداد، وهو صدوق.

قال(٣): وأنا عَلي بن مُحَمَّد السمسار، أَنَا عَبْد اللّه بن عُثْمَان الصفّار، نَا ابن قانع: أن مُحَمَّد بن يُوسُف الجَوْهَرِي مات في شهر ربيع الآخر سنة خمس وستين ومائتين.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/ ١٢٠ - ١٢١.

(٢) تاريخ بغداد ٣/ ٣٩٤.

(٣) القائل: أبو بكر الخطيب، والخبر في تاريخ بغداد ٣/ ٣٩٤.

٧١٣٧ ـ مُحَمَّد بن يوسف بن صبح والصحيح: مُحَمَّد بن صبح بن يوسف أَبُو الحَسَن البزار الصيداوي

حدَّث عن أَحْمَد بن عَبْد الواحد بن سُلَيْمَان.

روى عنه: أَبُو الحُسَيْن بن جُمَيع، وعَبْد الوهّاب الكلابي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن الفرضي، وأَبُو القَاسِم بن السمرقندي، قَالا: أنا أَبُو نصر بن طلاّب، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن جميع، نَا مُحَمَّد بن يوسف هو ابن صبح أَبُو الحُسَيْن[1] الصيداوي البزار، أَنَا أَحْمَد بن عَبْد الواحد بن سُلَيْمَان، نَا الهيثم بن جميل، نَا حمّاد بن سَلَمة، عَن عاصم بن أَبي النجود، عَن زرّ بن[2] حُبَيش قَال:

سألت ابن مسعود عن أيام البيض ما سببها؟ وكيف سميت؟ قَال: نعم، إنّ الله لمّا عصاه آدم ناداه منادى[3] من لدن العرش: يا آدم اخرج من جواري، فإنّه لا يجاورني من عصاني، وذكر الحديث.

[قال ابن عساكر:][4] كذا في الأصل، والصواب ابن صبح بن يوسف، وقد تقدم ذكره في حرف الصاد من أسماء آباء المُحَمَّدين.

٧١٣٨ ـ مُحَمَّد بن يوسف بن عَبْد اللّه[5]

روى عن أَبي جَعْفَر مُحَمَّد بن عَبْد الحميد الفرغاني.

روى عنه تمام بن مُحَمَّد.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، نَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا تمام بن مُحَمَّد، نَا أَبُو العباس أَحْمَد بن هارون البغدادي الدّلاّء، ومُحَمَّد بن يوسف بن عَبْد اللّه الدمشقي، قَالا: نا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن عَبْد الحميد الفَرْغَاني، نَا أَحْمَد بن سعيد الصيرفي.

قَال: وأنا تمام قَال: وأنا أَبُو الحَسَن عَلي بن عُمَر البغدادي، نَا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن غيلان، نَا الحَسَن بن الجنيد، قالا: نا حمّاد بن الوليد الكوفي، نَا سفيان الثوري، عَن مُحَمَّد

---

(١) كذا وردت كنيته هنا: أبو الحسين.

(٢) بالأصل تحرفت إلى: «زريق».

(٣) كذا بإثبات الياء بالأصل.

(٤) زيادة منا.

(٥) زيد في المختصر: الدمشقي.

ابن سوقة، عَن إِبْرَاهيم، عَن الأسود، عَن عَبْد اللّه قَال: قَال رَسُول الله ﷺ: **«مَنْ عزى مصاباً فله مثل أجره»**[١١٨٤٧].

٧١٣٩ ـ مُحَمَّد بن يوسف بن عَلي أَبُو عَبْد اللّه الحوراني الفقيه الحنيفي

كان جده من أهل غزنة(١)، وسكن بيت المقدس وسكن بُسْر(٢) من قرى حوران، وتفقه أَبُوه ببيت المقدس، وعُمَر [أبوه](٣)، فأما مُحَمَّد فإنّه تفقه عند أَبي الحَسَن البلخي بدمشق، وسمع مني قطعة من الحديث، ومضى إلى حلب وأقام بها مدة، ثم رجع إلى دمشق، ونصب للتدريس في جامع قلعتها المحروسة مدة، وكان مستوراً حسن الاعتقاد، مات ودفن يوم الثلاثاء النصف من صفر سنة أربع وستين وخمسمائة، وهو كهل.

٧١٤٠ ـ محمد بن يوسف بن عمر بن علي أبو عبد الله الكفرطابي(٤)

نزيل شيزر(٥)، ويعرف بابن المنيرة.

أديب فاضل.

سمع الحديث من أبي السمح الفقيه الحنيفي، نزيل شيزر، وقرأ الأدب على أبي عبد الله الطليطلي، وكان له نظم ونثر، وأجاز سنة أربع وخمسمئة جميع مصنفاته وما قاله من نظم أو نثر بدمشق، وكان قدمها ثم رجع إلى شيزر، وسمع منه أخي أبو الحسين هبة الله بن الحسن رحمه الله، أنشدني أبو عبد الله محمود بن نعمة بن رسلان الشيزري، أنشدني الأستاذ أبو عبد الله ابن المنيرة:

ومهند يعفو المنون سله أبداً(٦) ... فكيف يقال ريب منون
ترك المنايا في النفوس فرحن ... عن غبن ورواح وليس بالمغبون
تهوى فتترك كلّ قد ثوى ما ... تهويه يكفيك غير خؤون
لو أن شنفاً ناطقاً لتحديث شعر ... أنه سرائر وشجون

(١) بدون إعجام بالأصل، وصورتها: «عربه» ولعل الصواب ما أثبت.

(٢) بسر بالضم، اسم قرية من أعمال حوران من أراضي دمشق بموضع يقال لها اللحا.

(٣) استدركت عن هامش الأصل.

(٤) ترجمته في معجم الأدباء ١٩/ ١٢٢ وبغية الوعاة ١/ ٢٨٥ والوافي بالوفيات ٥/ ٢٤٧. والكفرطابي بلدة بين المعرة ومدينة حلب في برية (معجم البلدان).

(٥) تحرفت في معجم الأدباء وبغية الوعاة إلى: شيراز.

(٦) كذا صدره بالأصل.

فكأنما القدر المباح لجسم في أو عـــرم عـــز الـــديـــن[١]

قال وأنشدني أبو عبد الله لنفسه:

يا قوم خاب مطلبي لا واحد الله أبي
لأنه درسني أصناف علم العرب
وعنده أني بها أحوى جزيل النسب
فما أفادتني سوى حرفة أهل الأدب
فليته درسني في الطين أو في الحطب
أو ليته علمين صنعته وهو صبي
فإن نسخ الكتب نظير نسخ الكتب
والكردناق والدواة قطعة من خشب
لا فرق بين الررىو[٢] والمعط العطلبي
زكاش الحاكة لا مسائل المعتضب
وفي .....[٣] عنى عن العروض المطرب
.....[٤] أصبحت صروفه تعلب بي
كأنه وليدة لاعبه باللعب
ترتب الأشياء ترتيب الهوى واللعب

وهي أطول من هذا، ومما كتبه عنه أخي من شعره وقد أجازه لي مما هنأ به صاحب شيزر بولد رزقه:

با من هو الليث لولا حسن صورته ومن هو الغيث إلاّ أنه بشرُ
ومن هو السيف إلاّ أن مضربه لا ينثني ويكل الصارم الذكر
هنّيت بالولد الميمون طائره وعاش في ظل عز ماله قصر
فقد تباشرت الخيل العتاق به والمشرفية والعسالة السمر

---

(١) كذا بالأصل.
(٢) كذا.
(٣) كلمة غير واضحة بالأصل.
(٤) صورتها: سالدمر.

علماً بأن سوف نوليها بخدمته فخراً يقصّر عنه البدو والحضر
أليس مولده منكم ومنشؤه فيكم وذلك فخر دونه مضر
لا زال عزكم ينمى ومجدكم يسمو وفضلكم في الناس يشتهر

سألت أبا عبد الله محمود بن نعمة بن رسلان عن وفاة ابن منيرة فقال: توفي في الثالث من شهر رمضان سنة ثلاث وخمسين ووخمسئمة بعد الزلزلة[١].

٧١٤١ ـ محمد بن يوسف بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن أبو عبد الله الأفشيني

قدم دمشق وحدث بها عن أبي القاسم بن حبابة، وأبي إسحاق إبراهيم بن أحمد، وعلي بن أحمد.

روى عنه: عبد العزيز الكتاني، وأبو إسماعيل أحمد بن حمزة بن محمد .....[٢] الهروي.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو عبد الله محمد بن يوسف ابن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن الأفشيني قدم علينا قراءة عليه.

أنا أَبُو القَاسِمِ عُبَيْد اللّه بن إِسْحَاق بن حبابة، نَا أَبُو القَاسِم عَبْد اللّه بن مُحَمَّد البغوي، نَا عَلي بن الجعد، أَنَا شعبة، عَن قَتَادة، عَن بكر بن عَبْد اللّه المُزَني، عَن ابن عُمَر أن النبي ﷺ قَال: «**الحريرُ ثيابُ مَنْ لا خلاق له**»[١١٨٤٨].

أَخْبَرَنَاه عالياً أَبُو القَاسِمِ بن السَّمَرْقَنْدي، وأَبُو المعالي عَبْد الخالق بن عَبْد الصَّمد، قَالا: أنا أَبُو مُحَمَّد الصريفيني، أَنَا عُبَيْد اللّه بن مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن حَبَابة، نَا أَبُو القَاسِم البغوي، نَا عَلي بن الجعد، أَنَا شعبة، عَن قَتَادة، عَن بكر بن عَبْد اللّه المزني، عَن ابن عُمَر عن النبي ﷺ قَال: «**الحريرُ ثياب مَنْ لا خلاق له**»[١١٨٤٩].

٧١٤٢ ـ مُحَمَّد بن يوسف بن نهار أَبُو الحَسَن البغدادي المقرىء[٣]

سكن الأهواز وحدَّث في الغربة، وذكر أنه سمع أبا العباس بن الزفتي[٤] بدمشق، وأبا

---

(١) وقع الزلزال في شيزر سنة ٥٥٢هـ. (٢) كلمة غير واضحة بالأصل.

(٣) ترجمته في غاية النهاية ٢/ ٢٨٨ ومعرفة القراء الكبار للذهبي ١/ ٣٤٦ رقم ٢٧٢ وكناه أبا الحسين.

(٤) تحرفت بالأصل إلى: الرقي.

القاسم البغوي، وأبا بكر بن أَبي داود، وأبا بكر مُحَمَّد بن القاسم بن بشار الأنباري ببغداد.

روى عنه: أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن جرير الدَّشتي الأصبهاني.

أَنْبَانَا أَبُو الفتح أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الحدَّاد، أَنَا القاضي أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن الحَسَن بن جرير الدَّشتي، نَا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن يوسف بن نهار البغدادي المقرىء بالأهواز، نَا أَبُو القَاسِم عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن عَبْد العزيز البغوي، نَا عَلي بن الجعد، أَخْبَرَني ابن أَبي ديب، عَن صالح مولى التوأمة، عَن ابن عباس.

أن أم الفضل أرسلت بلبن إلى النبي ﷺ فشربه وهو يخطب الناس بعرفة[١١٨٥٠].

ونا أَبُو الحُسَيْن المقرىء أنشدنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن القاسم بن بشار الأنباري، أنشدنا أَحْمَد بن يَحْيَىٰ ثعلب:

لا تحفرن بئراً تريد أخاً بها فإياك(١) منها أنت من دونه تقغ

كذاك الذي يبغي على الناس ظالماً يصبه على رغمٍ عواقب ما صنغ

لم يذكره الخطيب في تاريخه(٢).

٧١٤٣ ـ مُحَمَّد بن يوسف بن واقد أَبُو عَبْد اللّه الضبي الفريابي(٣)

دخل بيروت وسمع بها من الأوزاعي، والظاهر أنه دخل بدمشق، وسكن قيسارية، روى عن الثوري والأوزاعي، وإسرائيل، وزائدة، وإِبْرَاهيم بن أَبي عبلة، وسفيان بن عيينة، وجرير بن حازم، وأَبي بكر بن عياش، وقيس بن الربيع، والسري بن يَحْيَىٰ، وعُمَر بن ذرّ، وغالب بن عَبْد اللّه، ويَحْيَىٰ بن أيوب البجلي، وعَبْد الحميد بن بهرام، وأَبي وكيع الجَرّاح بن مَليح، وعَبْد الرَّحْمٰن بن ثابت بن ثوبان، ويونس بن أَبي إِسْحَاق، وأَبي مطيع معاوية بن يَحْيَىٰ الأطرابلسي، وصدقة بن عَبْد اللّه السمين.

روى عنه أَحْمَد بن حنبل، وأَحْمَد بن أَبي الحواري، ودُحيم، وإِبْرَاهيم بن الوليد بن سلمة، والقاسم بن عُثْمَان الجوعي، ويَحْيَىٰ بن عُثْمَان بن كثير بن دينار، وسعيد بن أسد،

---

(١) في المختصر: فإنك فيها.

(٢) وقال الذهبي في معرفة القراء الكبار أنه كان إمام جامع البصرة، وأنه توفي بعد السبعين وثلثمئة.

(٣) ترجمته في تهذيب الكمال ١٧/ ٣٦١ وتهذيب التهذيب ٥/ ٣٤٢ والوافي بالوفيات ٥/ ٢٤٣ والجرح والتعديل ١٤/ ١/ ١١٩ والتاريخ الكبير ١/ ١/ ٢٦٤ ومعجم البلدان (فارياب) وتذكرة الحفاظ ١/ ٣٧٦ وسير أعلام النبلاء ١٠/ ١١٤ وميزان الاعتدال ٤/ ٧١.

وأَحْمَد بن عَبْد الواحد بن عبود، وعَبْد العزيز بن عُمَران، وأَبُو سليم إسْمَاعيل بن حصن الجُبَيلي، ومُحَمَّد بن إسْمَاعيل البخاري، ومَحْمُود بن خالد، وعباس بن الوليد الخلال، ومؤمّل بن إهاب(١)، والوليد بن عتبة، وعَبْد الوارث بن الحَسَن بن عَمْرو الشيباني، ومُحَمَّد ابن مسلم بن واره، وأَحْمَد بن يوسف بن حمدان السلمي النيسابوري، ومُحَمَّد بن إبْرَاهيم بن كثير الصوري، وأَحْمَد بن عَبْد الرحيم(٢) بن البرقي(٣)، وجماعة سواهم.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن عَلي بن المسلم، أَنَا أَحْمَد بن عَبْد الواحد، أَنَا جدي مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، أَنَا مَحْمُود، نَا الفرياني، عَن الأوزاعي، حَدَّثَني إسْحَاق بن عَبْد اللّه، عَن أنس بن مالك، قَال:

بينا رَسُول الله ﷺ على المنبر يخطب(٤) فقام إليه رجل فقَال: يا رَسُول الله هلك المال وجاع العيال، فادعُ الله، فرفع يديه وما في السماء قَزْعة، فما وضعها حتى ثار السحاب أمثال الجبال، فلم ينزل عن منبره حتى رأيتُ المطرَ ينحدر عن لحيته، فمطرنا يومنا والذي بعده والذي يليه إلى الجمعة، فبينا رَسُول الله ﷺ على المنبر إذ قام ذلك الرجل أو غيره، فقَال: يا رَسُول الله تهدّم البنّاء وغرق المال فادعُ الله، فرفع رَسُول الله ﷺ يديه فجعل لا يشير بيده إلى ناحية إلاّ انفرجت حتى صارت المدينة مثل الحوبة[١١٨٥١].

أَنْبَانَا أَبُو عَلي الحداد، وحَدَّثَني أَبُو مسعود الأصبهاني عنه، أَنَا أَبُو نُعَيم الحافظ، نَا سُلَيْمَان بن أَحْمَد، نَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن سعيد بن أَبي مريم، وعَمْرو بن ثور الجُذَامي، وإبْرَاهيم بن أَبي سفيان، قَالوا: نا مُحَمَّد بن يوسف الفرياني، نَا الأوزاعي، عَن يَحْيَىٰ بن أَبي عَمْرو الشيباني، عَن عَبْد اللّه بن فيروز الديلمي، عَن أَبيه، قَال: قلت: يا رَسُول الله نحن مَنْ قد علمت، وجئنا من حيث تعلم، ونزلنا بين ظهراني من تعلم، فمن ولينا؟ قَال: «**الله ورسوله**»[١١٨٥٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب نصر بن أَحْمَد بن المسلم، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن إبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن أيمن الدينوري، أَنَا أَبُو المُعَمّر المُسَدّد بن عَلي الأملوكي ـ إجازة ـ أنا أَبُو حفص

(١) في سير الأعلام: يهاب.
(٢) تهذيب الكمال: «أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم» وفي تهذيب التهذيب: عبد الكريم بدلاً من عبد الرحيم.
(٣) بالأصل: الرقي، والمثبت عن تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب.
(٤) الأصل: خطب، والمثبت عن المختصر.

عُمَر بن عَلي العتكي، نَا الرشيدي، وهو أَبُو الحَسَن أَحْمَد بن مُحَمَّد، قَال: سمعت العباس ابن عَبْد اللّه الترقفي يقول: سمعت الفريابي ومُحَمَّد بن كثير، قَالا: سمعنا الأوزاعي قَال:

كان عندنا رجل صيّاد وكان يرى التخلف عن الجمعة، فخرج يوماً كما كان يخرج، فخسف به وببغلته فما رئي(١) منها إلاَّ أدناها.

قَال ابن كثير والفريابي: مررنا بذلك الموضع فرأيناه. قَال العتكي: وقد رأيت ذلك الموضع.

رواه غيره عن ابن كثير، وقَال: ببيروت.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطبري، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد اللّه بن جَعْفَر، نَا يعقوب، قَال: سمعت الثقة من أصحابنا قَال: قَال الفريابي: ولدت سنة عشرين ومائة.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأَكْفَاني، نَا أَبُو مُحَمَّد الكتَّاني، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنَا أَبُو الميمون، نَا أَبُو زرعة(٢)، حَدَّثَني الوليد بن عتبة قَال: سمعت الفريابي يقول: ولدت سنة عشرين ومائة.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيوية، أَنَا أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن فهم، نَا مُحَمَّد بن سعد قَال: مُحَمَّد بن يوسف الفريابي ويكنى أبا عَبْد اللّه، وهو صاحب سفيان الثوري..

أَنْبَانَا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي، ثم حَدَّثَنَا أَبُو الفضل، أَنَا أَبُو الفضل وأَبُو الحُسَيْن، وأَبُو الغنائم واللفظ له، قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد، زاد أَبُو الفضل ومُحَمَّد بن الحَسَن قَالا: أنا أَحْمَد بن عبدان، أَنَا مُحَمَّد بن سهل، أَنَا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، قَال(٣):

مُحَمَّد بن يوسف أَبُو عَبْد اللّه الفريابي سكن قيسارية من الشام، سمع زائدة، والأوزاعي، مات في ربيع الأول سنة ثنتي عشرة ومائتين.

أَنْبَانَا أَبُو الحَسَن القاضي، وأَبُو عَبْد اللّه الأديب، قَالا: أنا أَبُو القَاسِم بن مندة، أَنَا أَبُو عَلي - إجازة -.

---

(١) الأصل والمختصر: رؤى.

(٢) تاريخ أبي زرعة ١/ ٢٨٠.

(٣) التاريخ الكبير للبخاري ١/ ١/ ٢٦٤.

ح قَال: وأنا أَبُو طاهر، أَنَا عَلي.

قَالا: أنا ابن أَبي حاتم قَال[١]:

مُحَمَّد بن يوسف الفريابي أَبُو عَبْد اللّه سكن قيسارية ساحل دمشق، روى عن الأوزاعي، وسفيان الثوري، وإِبْرَاهيم بن أَبي عبلة، وإسرائيل، وزائدة، روى عنه دُحَيم، وأَحْمَد بن أَبي الحواري، وإِبْرَاهيم بن الوليد بن سلمة، والقاسم الجوعي، ويَحْيَىٰ بن عُثْمَان ابن كثير بن دينار، وأَبُو زياد القطَّان، وسعيد بن أسد[٢]، وعَبْد العزيز بن عمران، سمعت أَبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن العباس، أَنَا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أَنَا أَبُو سعيد بن حمدون، أَنَا مكي قَال: سمعت مسلماً يقول:

أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن يوسف الفريابي سمع سفيان الثوري، والأوزاعي، ومالك بن مغول.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عَن جَعْفَر بن يَحْيَىٰ، أَنَا أَبُو نصر الوائلي، أَنَا الخصيب بن عَبْد اللّه، أخبرني أَبُو موسى بن النسائي قَال: سمعت أَبي يقول:

أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن يوسف الفريابي ثقة.

قرأت على أَبي الفضل أيضاً، عَن أَبي طاهر الخطيب، أَنَا هبة اللّه بن إِبْرَاهيم بن عُمَر، أَنَا أَبُو بَكْر المهندس، نا أَبُو بر الدولابي، قَال:

أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن يوسف الفريابي.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السوسي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه بن أَبي الحديد، أَنَا أَبُو الحَسَن الربعي، أَنَا أَبُو الحَسَن الكلابي، أَنَا أَبُو الحَسَن بن جَوْصَا قراءة.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنا، أَنَا أَبُو الحَسَن بن الآبنوسي، أَنَا أَبُو القاسم بن عتاب، أَنَا ابن جوصا ـ إجازة.

قَال: سمعت ابن سُمَيع يقول في الطبقة السادسة: مُحَمَّد بن يوسف الفريابي.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/ ١١٩.

(٢) في إحدى نسخ الجرح والتعديل: «راشد» وهو سعيد بن أسد بن موسى المصري.

كتب إلي أَبُو زكريا بن منده، وحَدَّثَني أَبُو بَكْر اللفتواني عنه، أَنَا عمي أَبُو القَاسِم، عَن أَبيه قَال: قَال أَبُو سعيد بن يونس:

مُحَمَّد بن يوسف الفريابي يكنى أبا عَبْد اللّه، قدم مصر، وكتب عنه، وكانت وفاته بقيسارية سنة اثنتي عشرة ومائتين.

أَنْبَانَا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن أَبي عَلي، أَنَا أَبُو بَكْر الصفَّار، أَنَا أَحْمَد بن عَلي بن منجويه، أَنَا أَبُو أَحْمَد الحاكم قَال:

أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن يوسف الضبي مولاهم الفريابي، سكن بقيسارية الشام، أدرك الأعمش، وسمع الأوزاعي، والثوري، روى عنه: مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ الذهلي، وأَبُو بَكْر مُحَمَّد ابن سهل بن عسكر، ويقَال: سمع من عَبْد الرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر كتاباً، وأخذه منه إنسان، فذهب به، فلم يحدث عنه بشيء.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنَا أَبُو الفضل المقدسي، أَنَا مسعود بن ناصر، أَنَا عَبْد الملك بن الحَسَن، أَنَا أَبُو نصر الكلاباذي، قَال:

مُحَمَّد بن يوسف بن واقد، أَبُو عَبْد اللّه الفريابي، سكن قيسارية من الشام، سمع الثوري، ومالك بن مغول، وإسرائيل، والأوزاعي، وورقاء[١] بن[٢] عُمَر، روى عنه البخاري في العلم، وروى عن إِسْحَاق غير منسوب عنه في الصلاة، مات في شهر ربيع الأول سنة ثنتي عشرة ومائتين.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السلمي، عَن أَبي نصر بن ماكولا، قَال[٣]:

الفريابي[٤] نسبة إلى فيرياب[٥] فجماعة منهم: مُحَمَّد بن يوسف صاحب الثوري.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن عَبْد الملك، أَنَا أَبُو طاهر بن مَحْمُود، أَنَا أَبُو بَكْر بن المقرىء، نَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد بن أَبي رجاء الزيات[٦] بمكة، نَا إِبْرَاهيم بن معاوية القيسراني [نا][٧] الفريابي، قَال:

---

(١) فوقها ضبة بالأصل.

(٢) الأصل: به، وهو ورقاء بن عمر اليشكري.

(٣) الاكمال لابن ماكولا ٧/ ٧٠.

(٤) كذا بالأصل، وفي الاكمال: الفيريابي.

(٥) الاكمال: فرياب، الأصل فيها: فارياب مدينة مشهورة بخراسان من أعمال جوزجان قرب بلخ غربي جيحون، وربما أميلت فقيل لها: فيرياب، وربما خففت فقيل فرياب. راجع معجم البلدان ٤/ ٢٢٩ و٢٥٩ و٢٨٤.

(٦) كلمة غير واضحة بالأصل وصورتها: «الرباب» والمثبت عن تهذيب الكمال.

(٧) زيادة لازمة منا.

رأيت في منامي كأني[١] دخلت كرماً فيه من أصناف العنب، فأكلت من عنبه كله غير الأبيض، فلم آكل منه شيئاً، فقصصتها على الثوري فقَال: تُصيب من العلم كله غير الفرائض، فإنها جوهر العلم، كما أنّ العنب الأبيض جوهر العنب، فكان الفريابي كذلك لم يُجد[٢] النظر في الفرائض[٣].

أَنْبَانَا أَبُو الحُسَيْن الأبرقوهي، وأَبُو عَبْد اللّه الأديب، قَالا: أنا ابن منده، أَنَا حَمْد - إجازة -.

ح قَال: وأنا أَبُو طاهر، أَنَا عَلي.

قَالا: أنا ابن أَبي حاتم[٤]، أَنَا حرب بن إسْمَاعيل الكرماني فيما كتب إلي قَال: قَال أَحْمَد بن حنبل الفريابي، سمع من سفيان بالكوفة، وصحبه، وسمع منه، قَال أَحْمَد[٥]: وكتبت أنا عن الفريابي بمكة.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأَكْفَاني، نَا أَبُو مُحَمَّد الكَتَّاني، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنَا أَبُو الميمون، نا أبو زرعة[٦] قَال: قلت - يعني - لأَحْمَد بن عَبْد اللّه بن يونس: إن الفريابي ذكر أن سفيان كان يلبس الصوف، فأنكر ذلك، وقَال: أما إنه قد كان رجلاً صالحاً، قلت: فرأيته عند سفيان بمكة[٧]؟ قَال: ما أشك إلاّ أني قد رأيته عند سفيان بمكة.

قَال أَبُو زرعة[٨]: قلت[٩] لأَبي نعيم: رأيت الفريابي عند سفيان؟ قَال: نعم.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطبري، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد اللّه بن جَعْفَر، قَال: سمعت عيسى بن مُحَمَّد قَال: قَال الفريابي:

كنت بمكة فجئت إلى سفيان استشيره في أمري وكان معنياً بأمري فقلت: قد ضاق[١٠] بي مكة، وعزمت أن أرجع إلى فارياب، قَال: ويحك لا تفعل، وتعال نشتري لك سقطاً ومازرين، وتتوجه إلى الشامات، فقلت: يا أبا عَبْد اللّه لو رأيت أن أخرج معك إلى الكوفة

---

(١) الأصل: قال.
(٢) الأصل: يجيد.
(٣) رواه المزي في تهذيب الكمال ١٧/ ٣٦٤ وسير الأعلام ١٠/ ١١٨ والوافي بالوفيات ٥/ ٢٤٣.
(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/ ١٢٠.
(٥) قوله: «قال أحمد» مكرر بالأصل.
(٦) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٥٧٩.
(٧) سقطت من تاريخ أبي زرعة.
(٨) تاريخ أبي زرعة ١/ ٥٨٠.
(٩) بالأصل: قيل، والمثبت عن تاريخ أبي زرعة.
(١٠) كذا.

على أنك تحدِّثني كان أحب إليّ، فقَال لي: فاخرج، قَال: فخرجت معه ونزلت معه أو بقربه، فكان يملي عليّ وربما قَال: أريد أن أذهب إلى شيخ فتعال معي، فأقول: منه، اذهب واسمع، فإذا رجعت فحدِّثني أنت عنه، قَال: فكان يفعل ذلك، قَال لي عيسى: فكان الفريابي يرى أن سماعه أصح من سماع أصحاب سفيان، قَال: وقَال عيسى، وكان قدومي عليه أيام الفتن، قبل خروج عَبْد اللّه بن طاهر إلى الشام ومصر، فلمّا قدمت عليه جعل يتعجب ويقول: غررت بنفسك، قَال: ورأيت هيئته لا تشبه هيئة المحدثين، فندمت على خروجي إليه، فلما قررته وخضت معه وبا بحنه[١] وجدت المخبر عن المنظر.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات عَبْد الوهّاب بن المبارك، أَنَا أَبُو الفضل أَحْمَد بن الحَسَن، أَنَا أَبُو العلاء مُحَمَّد بن عَلي الواسطي، أَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد البابسيري، أَنَا الأحوص بن المفضل بن غسان، نَا أبي المفضل قَال: وقبيصة والفريابي وأَبُو حُذَيفة، وأَبُو أَحْمَد، وأَبُو عاصم كانوا لا يحكمون عن سفيان.

حدَّثنا أَبُو الفضل بن ناصر، وقرأنا على أَبي عَبْد اللّه بن البنّا، عَن أَبي المعالي مُحَمَّد ابن عَبْد السَّلام، أَنَا عَلي بن مُحَمَّد بن خَزَفة، أَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نَا ابن أَبي خيثمة قَال[٢]: سمعت يَحْيَىٰ بن معين وسئل عن أصحاب الثوري أيهم أثبت، فقَال:

هم خمسة: يَحْيَىٰ القطان، ووكيع، وابن المبارك، وابن مهدي، وأَبُو نُعيم الفضل بن دُكَين، فأما الفريابي، وأَبُو حذيفة، وقَبيصة بن عقبة، وعُبَيْد اللّه، وأَبُو عاصم، وأَبُو أَحْمَد الزبيري، وعَبْد الرزّاق، وطبقتهم، فهم كلهم في سفيان بعضهم قريبٌ[٣] من بعض، وهم ثقات كلهم دون أولئك في الضبط والمعرفة.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر وجيه بن طاهر، أَنَا أَبُو صالح أَحْمَد بن عَبْد الملك، أَنَا أَبُو الحَسَن بن السقا، نَا مُحَمَّد بن يعقوب، نَا عباس قَال[٤]: سمعت يَحْيَىٰ يقول:

قبيصة، وأَبُو أَحْمَد الزبيري، ويَحْيَىٰ بن آدم، والفريابي سماعهم من سفيان قريب من السواء[٥] قلت له: فأَبُو داود الحفري؟ قَال: كان أَبُو داود خير من هؤلاء كلهم. وكان أصغرهم سناً.

---

(١) كذا.

(٢) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ١٧/ ٣٦٢.

(٣) الأصل: قريباً، والمثبت عن تهذيب الكمال.

(٤) من طريق عباس بن محمد الدوري رواه المزي في تهذيب الكمال ١٧/ ٣٦٢ وسير الأعلام ١٠/ ١١٦.

(٥) صورتها بالأصل: «الوسواء» والمثبت عن تهذيب الكمال وسير الأعلام.

أَنْبَانَا أَبُو الحُسَيْن الأبرقوهي، وأَبُو عَبْد اللّه قَالا: أنا ابن مندة، أَنَا حَمْد - إجازة -.

ح قَال: وأنا أَبُو طاهر، أَنَا عَلي.

قَالا: أنا ابن أَبي حاتم[١]، أَنَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن عَمْرو الغزي[٢]، قَال: سمعت أبا عمير يعني عيسى بن مُحَمَّد الرملي يقول: سألت يَحْيَىٰ بن معين قلت: أيهما أحب إليك كتاب الفريابي أو كتاب قَبيصة؟ قَال: كتاب الفريابي.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بَكْر اللالَكائي[٣]، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد اللّه، نَا يعقوب، قَال[٤]: بلغني عن يَحْيَىٰ بن معين، قَال: ليس أحد في حديث الثوري يشبه هؤلاء [إلاّ][٥] ابن المبارك، ويَحْيَىٰ بن سعيد القطان، ووكيع، وعَبْد الرحمن[٦] بن مهدي، وأَبُو نعيم، فقيل له: الأشجعي؟ فقَال: الأشجعي ثقة، مأمون، ولكن هاتوا من يروي عنه. قَال يَحْيَىٰ: وبعد هؤلاء في سفيان يَحْيَىٰ بن آدم، وعُبَيْد اللّه بن موسى، وأَبُو أَحْمَد الزبيري، وأَبُو حُذَيفة، وقبيصة، ومعاوية القصار، والفريابي، قيل ليَحْيَىٰ: فأَبُو داود الحفري؟ قَال: أَبُو داود رجل صالح.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم الواسطي، أَنَا أَبُو بَكْر الخطيب، أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم قَال: سمعت أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عبدوس قَال: سمعت عُثْمَان بن سعيد قَال[٧]: قلت ليَحْيَىٰ بن معين فالفريابي يعني [في][٨] سفيان، قَال: مثلهم، يعني مثل المؤمّل بن إِسْمَاعيل، وعُبَيْد اللّه بن موسى، وقبيصة، وعَبْد الرزّاق.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكَات الأَنْمَاطي، وأَبُو عَبْد اللّه البلخي، قَالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الطُّيُوري، وثابت بن بندار، قَالا: أنا الحُسَيْن بن جَعْفَر - زاد ابن الطُّيُوري: ومُحَمَّد بن الحَسَن، قَالا: أنا الوليد بن بكر، أَنَا عَلي بن أَحْمَد، أَنَا صالح بن أَحْمَد، حَدَّثَني أَبي، قَال:

---

(١) تحرفت بالأصل إلى: حكيم. والخبر في الجرح والتعديل ٨/ ١٢٠.

(٢) رسمها بالأصل: «العربى» والمثبت عن الجرح والتعديل.

(٣) بالأصل: الألكاني.

(٤) رواه يعقوب بن سفيان الفسوي في المعرفة والتاريخ ١/ ٧١٧.

(٥) سقطت من الأصل واستدركت عن المعرفة والتاريخ.

(٦) الأصل: عبد اللّه، والمثبت عن المعرفة والتاريخ.

(٧) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ١٧/ ٣٦٣.

(٨) زيادة لازمة عن تهذيب الكمال.

مُحَمَّد بن يوسف الفريابي ثقة هو ويَحْيَىٰ بن آدم، وأَبُو أَحْمَد بن عَبْد اللَّه بن الزبير الأسدي، وقَبيصة بن عقبة، ومعاوية بن هشام ثقات، وهم في الرواية عن سفيان قريب بعضهم من بعض، وأَبُو نُعَيم، ووكيع بن الجراح، وعُبَيْد اللَّه بن الأشجعي، ويَحْيَىٰ بن سعيد القطان، وعَبْد الرَّحْمٰن بن مهدي، وأَبُو داود الحَفَري أثبت في حديث سفيان من الفريابي وأصحابه(١).

وأَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا مُحَمَّد بن هبة اللَّه، أَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنَا عَبْد اللَّه، نَا يعقوب، نَا الفضل بن زياد، قَال: قَال أَحْمَد بن حنبل: كان الفريابي رجلاً صالحاً.

اخبرتنا أمة العزيز شكر بنت(٢) سهل بن بشر قالت: أنا أبي أَبُو الفرج، أَنَا أَبُو القَاسِم عَبْد الرَّحْمٰن بن المظفر .....(٣)، أَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل بن الفرج، نَا أَبُو بشر الدولابي، نَا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل البخاري، نَا مُحَمَّد بن يوسف، وكان من أفضل أهل زمانه عن سفيان بحديثٍ ذكره(٤).

أَنْبَانَا أَبُو الحُسَيْن وأَبُو عُبَيْد اللَّه، قالا: أنا ابن منده، أَنَا حَمْدُ ـ إجازة ـ.

ح قَال: وأنا أَبُو طاهر، أَنَا علي.

قَالا: أنا ابن أَبي حاتم، قَال(٥):

سألت أَبي عن الفريابي فقَال: صدوق، وهو ثقة، وسألت أبا زرعة، عَن الفريابي، ويَحْيَىٰ بن اليمان، فقَال: الفريابي أحب إليّ من يَحْيَىٰ بن اليمان.

أَنْبَانَا أَبُو المظفر بن القشيري، عَن مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن السلمي قَال: وسألته يعني الدارقطني إذا اجتمع قبيصة والفريابي في الثوري فمن يقدم منهما فقَال: يقدّم الفريابي لفضله ونسكه(٦).

قرأت على أَبي الفتح نصر اللَّه بن مُحَمَّد، عَن سهل بن بشر بن أَحْمَد بن سعيد، أَنَا أَبُو

(١) رواه من طريق أحمد بن عبد الله العجلي المزي في تهذيب الكمال ١٧/ ٣٦٣.
(٢) الأصل: بن.
(٣) كلمة غير مقروءة بالأصل.
(٤) سير الأعلام ١٠/ ١١٦ وتهذيب الكمال ١٧/ ٣٦٣.
(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/ ١٢٠.
(٦) تهذيب الكمال ١٧/ ٣٦٣.

القَاسِم عَلي بن مُحَمَّد بن عَلي، أَنَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد المعروف بابن المفسِّر، نَا أَحْمَد بن عَلي بن سعيد القاضي، قَال: سمعت ابن زنجوية يقول:

ما رأيت أخوف لله من إِسْحَاق بن سُلَيْمَان الرازي، وما رأيت أحفظ من يزيد بن هارون، وما رأيت أخشع من أَبي المغيرة عَبْد القدُّوس، وما رأيت أعقل من أَبي مسهر، وما رأيت أورع[(١)] من مُحَمَّد بن يوسف الفريابي، وما رأيت أشدّ تقشفاً من بشر بن الحارث.

كتب إليّ أَبُو نصر ابن القشيري، أَنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، قَال: قرأت بخط أَبي عَمْرو المستملي، نَا إِبْرَاهيم بن أَبي طالب[(٢)]، وأنا سألته قَال: سمعت مُحَمَّد ابن سهل بن عسكر قَال: خرجت مع مُحَمَّد بن يوسف الفريابي في الاستسقاءِ فرفع يديه فما أرسلهما[(٣)] حتى مطرنا.

أخبرنا أَبُو الحَسَن عَلي بن أَحْمَد بن الحَسَن، أَنَا هنّاد بن إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الغُنْجار، نَا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن عَبْد الحميد السجزي ببخارى، نَا عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن خداش البخاري، نَا داود بن أَبي حجر بالأُبُلّة، قَال:

قدم مُحَمَّد بن الحكم السّمّان على عَبْد الرزَّاق يكتب عنه فتجهمه قَال: فبت ليلتي مغموماً، فإذا أنا برَسُول الله ﷺ فقلت: يا رَسُول الله عمل في عَبْد الرزَّاق ما عمل وشكوت فقَال لي: إنْ أردت في العلم في الله فعليك بأربعة، قلت: من هم يا رَسُول الله؟ قَال: مُحَمَّد ابن يوسف الفريابي، وعَبْد اللّه بن رجاء العداني، وعَبْد اللّه بن مسلمة القعنبي، ومُحَمَّد بن الفضل عارم، فلما أصبحتُ غدوت على عَبْد الرزَّاق، فأخبرته بما قَال لي رَسُول الله ﷺ، فبكى عَبْد الرزَّاق وقَال: شكوتني إلى رَسُول الله ﷺ، فقلت: نعم، فقَال لي: اكتب ما شئتَ حتى أقرأ، فقلت: لا أكتب عنك بعد الذي قَال رَسُول الله ﷺ، وارتحل إلى بيت المقدس.

قرأت على أَبي الفضل عَبْد الواحد بن إِبْرَاهيم بن قرة، عَن أَبي الحُسَيْن بن المبارك بن عَبْد الجبَّار، أَنَا أَبُو مسلم عُمَر بن عَلي بن أَحْمَد الليثي قَال: سمعت أبا الحَسَن عَلي بن أَبي بكر يقول: سمعت مسعود بن عَلي السجزي يقول: سمعت الحاكم أبا عَبْد اللّه يقول:

---

(١) في المختصر: «أقنع» والمثبت يوافق رواية تهذيب الكمال وسير الأعلام.

(٢) من طريقه روي في تهذيب الكمال ١٧/ ٣٦٣ وسير أعلام النبلاء ١٠/ ١١٦.

(٣) بالأصل: «أرسلها» والمثبت عن تهذيب الكمال وسير الأعلام.

سمعت أبا زكريا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد العنبري يقول: سمعت أبا بكر مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن إسْمَاعيل العنبري الشيخ الصالح البرقاني يقول: دخلت على عَلي بن عَبْد العزيز بمكة، وسمعت منه، ثم أردت الخروج إلى صنعاء لسماع كتب عَبْد الرزّاق قَال: فقَال لي عَلي بن عَبْد العزيز: حَدَّثني شيخ من أفاضل المسلمين قَال:

دخلت إلى صنعاء إلى عَبْد الرزّاق لسماع الكتب، فكان يمتنع عليّ فيه ويتعاسر عليّ فرأيت النبي ﷺ في منامي فقلت: يا رَسُول الله أنا على باب عَبْد الرزّاق منذ مدة، وهو يمتنع علينا في الرواية، فقَال النبي ﷺ اذهب إلى مدينة الرسول، واسمع من القعنبي كتاب الموطّأ لمالك بن أنس، واذهب إلى الشام واسمع من مُحَمَّد بن يوسف الفريابي كتب سفيان الثوري، وارجع إلى البصرة واسمع من أبي النعمان عارم كتب حمّاد بن زيد، قَال: فبكّرت إلى عَبْد الرزّاق، وقصصتُ عليه هذه الرؤيا فقَال: شكوتني إلى رَسُول الله ﷺ، أقم عندنا، واصبر عليّ حتى أقرأ لك الكتب، قَال: فقلت: والله لا أقمتُ يوماً واحداً، فإني أمتثل أمر رَسُول الله ﷺ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن عَلي بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو منصور النهاوندي، أَنَا أَبُو العباس النهاوندي، أَنَا أَبُو القَاسِم بن الأشقر، نَا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل قَال:

رأيت قوماً دخلوا إلى مُحَمَّد بن يوسف الفريابي فقيل لمُحَمَّد بن يوسف: يا أبا عَبْد الله إنّ هؤلاء مرجئة، فقَال: أخرجوهم، فتابوا ورجعوا(١).

قَال مُحَمَّد بن إسْمَاعيل(٢): واستقبلنا أَحْمَد بن حنبل وهو يريد حمص، ونحن خارجون(٣) من حمص وفاته مُحَمَّد بن يوسف.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكَات الأَنْمَاطي، وأَبُو عَبْد الله البلخي، قَالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الطَّيُوري، وثابت بن بندار، قَالا: أنا أَبُو عَبْد الله، وأَبُو نصر، قَالا: أنا الوليد بن بكر، أَنَا [علي](٤) بن أَحْمَد، أَنَا صالح بن أَحْمَد، حَدَّثني أَبي قَال(٥):

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٠/ ١١٧ وتهذيب الكمال ١٧/ ٣٦٣.

(٢) تهذيب الكمال ١٧/ ٣٦٣ وسير الأعلام ١٠/ ١١٧.

(٣) الأصل: خارجين، والتصويب عن سير الأعلام وتهذيب الكمال.

(٤) بياض بالأصل، والمثبت قياساً إلى سند مماثل.

(٥) رواه المزي في تهذيب الكمال ١٧/ ٣٦٣ وسير الأعلام ١٠/ ١١٧.

سألت الفريابي ما تقول: أَبُو بَكْر أفضل أو لقمان رضي الله عنهما؟ فقَال: ما سمعت هذا إلاّ منك، أَبُو بَكْر أفضل من لقمان رضي الله عنهما.

أَخْبَرَنَا أَبُو المعالي عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو بَكْر بن خلف، قَال: سمعت القاضي أبا بكر مُحَمَّد بن يوسف بن الفضل الجرجاني إملاء يقول: سمعت مُحَمَّد بن جَعْفَر البغدادي الحافظ يقول: سمعت مُحَمَّد بن جَعْفَر الخرائطي بعسقلان يقول: سمعت العباس ابن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه الترقفي يقول:

خرج علينا سفيان بن عيينة رحمه الله يوماً. [فنظر إلى أصحاب الحديث](١) فقَال: هل فيكم(٢) أحدٌ من أهل مصر؟ فقالوا: نعم، فقال: ما فعل الليث بن سعد، فقالوا: توفي رحمه الله، فقَال: هل فيكم أحد من أهل الرملة؟ فقالوا: نعم، فقَال: ما فعل ضمرة بن ربيعة الرملي؟ فقالوا: توفي رحمه الله، فقَال: هل فيكم أحدٌ من أهل حمص؟ فقالوا: نعم، فقال: ما فعل بقية بن الوليد؟ فقالوا: توفي رحمه الله فقَال: هل فيكم أحدٌ من أهل دمشق؟ فقالوا: نعم، فقَال: ما فعل الوليد بن مسلم؟ فقالوا: توفي رحمه الله، فقَال: هل فيكم أحدٌ من أهل قيسارية؟ فقالوا: نعم، فقال: ما فعل مُحَمَّد بن يوسف الفريابي؟ فقالوا: توفي رحمه الله فبكى طويلاً ثم أنشأ يقول:

خَلَتِ الدّيار فَسُدْتُ غير مُسَوَّدِ ... ومن الشّقاءِ تفرُّدي بالسؤددِ(٣)

[قال ابن عساكر:](٤) هذه الحكاية ظاهرة الاختلال لا يخفى خطؤها إلاّ على الجهال، فإنّ الليث قديم الوفاة، لا يخفى وفاته على سفيان، فأمّا ضمرة بن ربيعة، فإنّما توفي بعد سفيان قيل: سنة مائتين، وقيل: سنة اثنين ومائتين، وأما بقية فقيل: توفي قبل سفيان، وقيل بعده، وتوفي سفيان سنة ثمان وتسعين، فأما الفريابي فإنّه بقي بعد سفيان مدة طويلة وتوفي سنة ثنتي عشرة ومائتين.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو القَاسِم بن مسعدة، أَنَا حمزة بن يوسف، أَنَا

(١) الزيادة استدركت عن هامش الأصل. وبعدها صح.

(٢) بالأصل: «أحد فيكم»، وفوقهما علامتا تقديم وتأخير.

(٣) البيت من عدة أبيات في معجم البلدان (بقيع الغرقد) ونسبها إلى عمرو بن النعمان البياضي، وفيه: «ومن العناء» بدلاً «ومن الشقاء» وقال ياقوت: وهذه الأبيات في الحماسة منسوبة إلى رجل من خثعم.

(٤) زيادة منا.

أَبُو أَحْمَد بن [عدي[١]، نا][٢] قتيبة، نَا إِبْرَاهيم بن معاوية.

ح **وَأَخْبَرَنَا** بها عالية أَبُو الفرج سعيد بن أَبي الرجاء، أَنَا منصور بن الحُسَيْن، وأَحْمَد ابن محمود، قال: أنا أَبُو بَكْر بن المقرىء، نَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد بن أَبي رجاء صاحب المُزَني، أَنَا إِبْرَاهيم بن معاوية القيسراني، أَنَا الفريابي، قَال:

كنت أمشي مع سفيان بن عيينة فقَال لي: يا مُحَمَّد ما يزهدني فيكم إلاّ طلب ـ وقَال أَبُو أَحْمَد: إلاّ أطلبك ـ الحديث قلت: فأنت يا أبا مُحَمَّد أي شيء كان علمك إلاّ طلب الحديث، قَال: كنت إذ ذاك صبياً لا أعقل.

قرأت بخط أَبي عَلي الصوري الحافظ، وكتب إلي أَبُو سعد بن الطّيُّوري يخبرني عن الصوري، نَا أَبُو سعد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه الماليني إملاء، نا أَبُو عيسى إدريس بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبي مُحَمَّد الأزدي الخلال الصوري بها، نَا أَبُو عاصم محرز بن عَبْد العزيز الحذامي صوري، حَدَّثني مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم المعروف بحباش قَال:

خرجت مع خالي القاسم بن عَبْد الوهّاب إلى قيسارية أسمع من مُحَمَّد بن يوسف الفريابي، فلمّا حضرنا ذكر عنده القول، فقَال مُحَمَّد بن يوسف: ما أدري ما هو، ولا له موقع من قلبي، فقَال له خالي: إن معي من يقول؛ قَال: قل فقلت:

تــخـلّـى الـحـبـيـب بـأحـبـابـه فـطـوبـى لـمـن كـان مـعـنـى بـه

قَال: فبكى مُحَمَّد بن يوسف، وقَال: ما أرى بهذا بأساً، سمعت سفيان الثوري يقول: لو وجدتُ قلبي على مزبلة لجلستُ عليها.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر وجيه بن طاهر، أَنَا أَبُو صالح المؤذن، أَنَا أَبُو الحَسَن السقا، وأَبُو مُحَمَّد بن بالويه، قَالا: نا مُحَمَّد بن يعقوب، نَا عباس، قَال: سمعت يَحْيَىٰ يقول: حدث الفريابي عن ابن عيينة، عَن ابن أبي نجيح[٣]، عَن مجاهد: الشَّعر في الأنف أمان من الجُذام.

---

(١) رواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ٦/ ٢٣٢.

(٢) زيادة منا للإيضاح.

(٣) بالأصل: «عن أبي بن نجيح» راجع ترجمة سفيان بن عيينة في تهذيب الكمال ١٧/ ٣٧٠ وفيها أنه يروي عن: عبد الله بن أبي نجيح. وفي المختصر: «حدث الفريابي عن أبي عيينة عن ابن نجيح» كذا فيه، وذكر الحديث.

وهذا حديث باطل ليس له أصل - زاد غيره عن يَحْيَىٰ بن معين في هذه الحكاية: أنه قَال: الفريابي عندنا ثقة، ولكن طن على أذن الشيخ.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أَنَا أَبُو القَاسِم بن مسعدة، أَنَا حمزة بن يوسف، أَنَا أَبُو أَحْمَد بن عدي، نَا عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي بكر، نَا عباس قَال: سمعت يَحْيَىٰ يقول: حدّث الفريابي عن ابن[١] عيينة عن ابن أبي[٢] نجيح، عَن مجاهد: الشعر في الأنف أمان من الجُذَام، وهذا حديث باطل لا أصل له.

أَخْبَرَنَاه ابن سَلْم، نَا عباس الخلال، نَا الفريابي، عَن سفيان بن عيينة، قَال: وسمعته بالكوفة وهو شاب عن ابن أَبي نجيح عن مجاهد قَال: نبات الشعر في الأنف أمان من الجذام[٣].

قَال ابن عدي[٤]: والفريابي له عن الثوري إفرادات، وله حديث كثير عن الثوري، وقد قُدِّم الفريابي [في][٥] سفيان الثوري على جماعة مثل عَبْد الرزَّاق ونظرائه، وقالوا: الفريابي أعلم بالثوري منهم، ورحل إليه أَحْمَد بن حنبل، فلما قرب من قيسارية نُعي إليه فعدل إلى حمص وكانت[٦] رحلته إليه قاصداً، وأما الذي رواه عن ابن عيينة الذي رماه به ابن معين نبات الشعر في الأنف، فإنّما هو حديث من قول مجاهد، وهذا الذي رواه عن مجاهد رُوي عن النبي ﷺ والفريابي فيما يتبين هو صدوق لا بأس به.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكَات الأَنْمَاطي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن الطُّيُوري، أَنَا العتيقي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو عَبْد اللّه البلخي، أَنَا ثابت بن بندار، أَنَا الحُسَيْن بن جَعْفَر، قالا: أنا الوليد، أَنَا عَلي بن أَحْمَد، أَنَا صالح بن أَحْمَد، حَدَّثَني أَبي أَحْمَد قَال[٧].

مُحَمَّد بن يوسف الفريابي سكن قيسارية الشام، ثقة كانت سنة[٨] كوفية، قَال بعض

(١) بالأصل: «أبي عيينة» والمثبت عن ابن عدي.
(٢) بالأصل: «أبي بن نجيح» والمثبت عن ابن عدي، وانظر الحاشية قبل السابقة.
(٣) الكامل لابن عدي ٦/ ٢٣١.
(٤) الكامل لابن عدي ٦/ ٢٣٢ ط دار الفكر.
(٥) زيادة عن الكامل في ضعفاء الرجال.
(٦) الأصل: وكان، والمثبت عن الكامل لابن عدي.
(٧) ثقات العجلي ص٤١٦ رقم ١٥١٨.
(٨) صورتها بالأصل: «ممنه» وفوقها ضبة، والمثبت عن الثقات.

البغداديين: أخطأ مُحَمَّد بن يوسف في خمسين ومائة حديث من حديث سفيان.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا أَبُو مُحَمَّد الكتاني، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنَا أَبُو الميمون، نا أَبُو زرعة، قَال[١]: ونُعي إلينا - يعني[٢]: الفريابي - في سنة ثنتي عشرة ومائتين أدركت ذلك.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن أَبي الأشعث، أَنَا ابن اللالكائي[٣]، أَنَا ابن الفضل، أَنَا عَبْد اللّه، نَا يعقوب قَال[٤]: مات فيها يعني سنة ثنتي عشرة ومائة مُحَمَّد بن يوسف الفريابي مولى لبني تميم، في أول السنة.

وهكذا ذكر أَبُو بَكْر بن البرقي فيما بلغني عنه.

٧١٤٤ - مُحَمَّد بن يوسف بن يعقوب بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ أَبُو بَكْر الصوّاف البغدادي[٥]

سمع بدمشق وتنيس: أبا الحَسَن أَحْمَد بن عُمَير، وبكر بن أَحْمَد التنيسي، وأبا عروبة بحرّان، وأبا جَعْفَر الطحاوي بمصر.

روى عنه أَبُو الحَسَن بن رزقويه، وأَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عُمَر بن بُكَير بن وُدّ بن وداد النجار[٦]، والبرقاني.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم العلوي، نَا - وأَبُو منصور بن زريق، أَنَا - أَبُو بَكْر الخطيب[٧]، أَنَا مُحَمَّد بن عُمَر بن بكير، نَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن يوسف بن يعقوب الصواف، نَا أَبُو بَكْر بن ربان[٨] بمصر، نَا الحارث بن مسكين، نَا عَبْد الرَّحْمٰن بن القاسم قَال الصواف: وحَدَّثَنَاه أَبُو عروبة الحَرّاني، نَا هَوْبَر[٩] بن مُعاذ، نَا مسكين بن بُكَير جميعاً، عَن مالك، عَن نافع، عَن ابن عُمَر أن النبي ﷺ قَال: «**إنّ المؤمن يأكل في معى واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء**»[١١٨٥٣].

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٢٨١.

(٢) تحرفت بالأصل إلى: «التابعي» مكان «إلينا - يعني» ولعل الصواب ما ارتأيناه و«إلينا» موجودة في تاريخ أبي زرعة.

(٣) تحرفت بالأصل إلى: الالكاني.

(٤) تهذيب الكمال ١٧/ ٣٦٥.

(٥) ترجمته في تاريخ بغداد ٣/ ٤٠٧.

(٦) ترجمته في تاريخ بغداد ٣/ ٣٩ وتحرفت فيه «بكير» إلى «بكر» وترجمته في سير الأعلام ١٧/ ٤٧٢.

(٧) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ٣/ ٤٠٧.

(٨) كذا رسمها بالأصل، وفي تاريخ بغداد: بيّان.

(٩) ضبطت بالقلم عن تاريخ بغداد.

قرأت بخط أَبي بكر مُحَمَّد بن يوسف بن يعقوب الصواف، أَنَا أَبُو الحَسَن أَحْمَد بن عُمَير بن يوسف بن جَوْصَا الدمشقي بها، فذكر حديثاً.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم الحُسَيْني[(١)]، وأَبُو منصور الشيباني، قَالا: قَال لنا أَبُو بَكْر الخطيب[(٢)]: مُحَمَّد بن يوسف بن يعقوب بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ، أَبُو بَكْر الصوّاف، سافر الكثير، وتغرّب في طلب الحديث، وحدَّث عن أَبي عَروبة الحَرّاني، وأَبي الحَسَن ابن جَوْصَا الدمشقي، ومُحَمَّد بن ريان[(٣)] المصري، وأَبي جَعْفَر الطحاوي وغيرهم، نَا عنه أَبُو الحَسَن ابن رزقويه، وأَبُو بَكْر البرقاني، ومُحَمَّد بن عُمَر بن بُكَير المقرىء.

قَال الخطيب: وحُدِّثتُ عن أَبي الحَسَن بن الفرات قَال: كان أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن يوسف ابن يعقوب الصواف ثقة جميل الأمر.

قَال الخطيب: وقَال مُحَمَّد بن أَبي الفوارس: توفي أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن يوسف بن يعقوب الصواف في شهر ربيع الآخر سنة سبع وستين وثلاثمائة، وكان ثقة.

٧١٤٥ ـ مُحَمَّد بن يوسف بن يعقوب بن إِبْرَاهيم أَبُو عَبْد اللَّه ـ ويقَال: أَبُو بَكْر ـ الرَّقي[(٤)]

حدَّث بدمشق، وصور، وبغداد، عَن أَبي سعيد بن الأعرابي، وعَبْد اللَّه بن شوذب الواسطي، وعَبْد اللَّه بن جَعْفَر بن أَحْمَد بن فارس، وأَبي الفتح مُحَمَّد بن أَحْمَد بن النحوي الرملي، ومُحَمَّد بن معبد الأصبهاني، وسُلَيْمَان بن أَحْمَد الطبراني، وإِسْمَاعيل بن مُحَمَّد الصفار، وطلحة بن عُبَيْد اللَّه الرملي، وخيثمة بن سُلَيْمَان، ومُحَمَّد بن عُثْمَان بن سعيد بن هاشم الطبراني، وأَحْمَد بن زكريا المقدسي، ومُحَمَّد بن الحَسَن النقاش المقرىء، وأَبي الحُسَيْن بن ماني الكوفي، ومُحَمَّد بن بكر بن عَبْد الرزّاق بن داسة البصري.

روى عنه عَبْد الرَّحْمٰن بن عُمَر بن نصر، والقاضي أَبُو العلاء مُحَمَّد بن عَلي الواسطي، وأَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن الخضر بن عُمَر الفارضي، وأَحْمَد بن الحَسَن بن أَحْمَد بن الطيّان، وأَبُو الحَسَن أَحْمَد بن حديد بن حبيش بن زكريا الصوري، وأَبُو الحُسَيْن بن أَبي نصر، وابن

---

(١) بالأصل: الحسين.
(٢) تاريخ بغداد ٣/٤٠٧.
(٣) كذا بالأصل، وفي تاريخ بغداد: بيّان.
(٤) ترجمته في تاريخ بغداد ٣/٤٠٩ وميزان الاعتدال ٤/٧٢ وتذكرة الحفاظ ٣/١٠١٢ ولسان الميزان ٥/٤٣٦ وسير أعلام النبلاء ١٦/٤٧٣.

جُمَيع الصيداوي، وعَبْد العزيز بن عَلي الأَزَجي، وأَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّه بن جَعْفَر الحنارى[١] الطبري، وسمع منه بصيدا.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن الموازيني قراءة، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن أَبي نصر سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة، أَنَا مُحَمَّد بن يوسف بن يعقوب الرقي، نا أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّه بن شوذب الواسطي، نَا شعيب بن أيوب، نَا أَبُو أسامة قَال: سمعت الأعمش يذكر عن عُمارة بن القعقاع، عَن أَبي زرعة، عَن أَبي هريرة قَال:

قَال رَسُول الله ﷺ: «**اللّهم اجعل رزق آل مُحَمَّد كفافاً**»[١١٨٥٤].

قَال: وأنا مُحَمَّد بن يوسف، نَا سُلَيْمَان بن أَحْمَد بن أيوب، بأصبهان، نَا إِسْحَاق الدَّبَري[٢]، نَا عَبْد الرزّاق، أَنَا مَعْمَر، عَن قَتَادة، عَن أنس بن مالك.

أن النبي ﷺ قَال: «**إذا كان يوم القيامة يجوز أصحاب الحديث ومعهم المحابر، فيقول الله عز وجل لهم: أنتم أصحاب الحديث طال ما كنتم تصلّون على نبيّي[٣] ﷺ، انطلقوا بهم إلى الجنّة**»[١١٨٥٥].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم العلوي، نَا وأَبُو منصور بن خيرون، أَنَا ـ أَبُو بَكْر الخطيب[٤]، حَدَّثَني مُحَمَّد بن عَلي الصوري ـ من لفظه[٥] مذاكرة ـ أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن جميع، أَنَا مُحَمَّد بن يوسف الرقي أَبُو عَبْد اللّه ـ قَال الصوري: وهو مشهور عندنا أنّ كنيته أَبُو عَبْد اللّه ـ نَا سُلَيْمَان ابن أَحْمَد الطبراني، نَا إِسْحَاق الدَّبَري، نَا عَبْد الرزَّاق، عَن معمر، عَن الزهري، عَن أنس قَال: قَال رَسُول الله ﷺ:

«**إذا كان يوم القيامة جاء أصحاب الحديث بأيديهم المحابر. فيأمر الله جبريل أن يأتيهم فيسألهم وهو أعلم بهم، فيقول: مَنْ أنتم؟ فيقولون: نحن أصحاب الحديث. فيقول الله: ادخلوا الجنة على ما كان منكم، طال ما كنتم تصلون على نبيّ[٦] في دار الدنيا**» أو كما قَال.

قَال الخطيب: هذا حديث موضوع والحمل فيه على الرّقّي، والله أعلم.

---

(١) كذا رسمها.

(٢) الأصل: الديري، تصحيف، والصواب ما أثبت، والدبري منسوبة إلى دبر، بالتحريك، قرية باليمن.

(٣) الأصل: نبي.

(٤) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ٣/ ٤٠٩ ـ ٤١٠.

(٥) تاريخ بغداد: حفظه.

(٦) في تاريخ بغداد: نبي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن الموازيني قراءة، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن أَبي نصر، قَال: وسمعت مُحَمَّد ابن يوسف يقول: سمعت أَحْمَد بن مُحَمَّد ابن الأعرابي يقول: سمعت مسلم يقول: سمعت الفضيل(١) بن عِيَاض يقول: إنما أمس مثل، واليوم عمل، وغداً أمل.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن أَبي الحَسَن، نَا ـ وأَبُو منصور بن خيرون، أَنَا ـ أَبُو بَكْر الخطيب(٢)، أَنَا القاضي أَبُو العلاء مُحَمَّد بن عَلي الواسطي ـ من أصل كتابه العتيق ـ نَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن يوسف ابن يعقوب الرَّقي ببغداد ـ وكان حافظاً ـ قَال: سمعت عُثْمَان بن أَحْمَد الدقاق يقول: سمعت مُحَمَّد بن عُبَيْد اللّه المنادي يقول: لا جزى الله يَحْيَىٰ بن معين عني خيراً، قدمتُ واسط العراق وبها هُشيم وأَبُو هُذبة، فقلت: يا أبا زكريا، من ترى أن الْزم؟ فقَال: الزم أبا هدبة، فإن عنده عن أنس عالياً(٣) فتركت هُشيماً ولزمت أبا هدبة، ومات هُشَيم فلا جزاه الله خيراً.

قَال الخطيب: وهذه الحكاية باطلة لأن هُشيماً انتقل قديماً عن واسط إلى بغداد فسكنها وبها كانت وفاته سنة ثلاث وثمانين ومائة، ولابن المنادي إذ ذاك اثنتا عشرة سنة وسمع من أَبي هُدْبة ببغداد بعد موت هشيم بمدة طويلة، ولا يعلم له سماعاً إلاّ بعد سنة تسعين ومائة، والله أعلم.

قَال الخطيب: قَال لي أَبُو العلاء الواسطي: كان هذا الرَّقي يكنى بأَبي بكر وأَبي عَبْد اللّه، وسمعت منه مع أَبي عَبْد اللّه بن بُكَير في سنة اثنين وثمانين وثلاثمائة، وكان مولده في سنة أربع عشرة وثلاثمائة.

قَال الخطيب(٤): مُحَمَّد بن يوسف بن يعقوب بن إِبْرَاهيم أَبُو عَبْد اللّه وأَبُو بَكْر الرَّقي، كان جوّالاً حدَّث ببغداد، وبالشام عن أَبي سعيد بن الأعرابي، وخيثمة بن سُلَيْمَان الأطرابلسي، وعَبْد اللّه بن جَعْفَر بن أَحْمَد بن فارس الأصبهاني، وأَبي بكر بن داسة البصري، وسُلَيْمَان بن أَحْمَد الطبراني، وإِسْمَاعيل بن مُحَمَّد الصفار، وأَحْمَد بن سلمان النَّجاد(٥)، وأَبي عَمْرو بن السماك، روى عنه مُحَمَّد بن أَحْمَد بن جُمَيع الصيداوي، وكنّاه أبا عَبْد اللّه وحدَّثنا عنه القاضي أَبُو العلاء الواسطي، وعَبْد العزيز بن عَلي الأَزَجي، فكناه أبا بكر، وكان غير ثقة.

---

(١) الأصل: الفضل، تحريف.
(٢) تاريخ بغداد ٣/ ٤١٠.
(٣) بالأصل: عال، والمثبت عن تاريخ بغداد.
(٤) تاريخ بغداد ٣/ ٤٠٩.
(٥) بالأصل: «وأحمد بن سليمان، وأحمد بن سليمان النجار» صوبنا الاسم عن تاريخ بغداد وحذفنا المكرر.

٧١٤٦ ـ مُحَمَّد بن يوسف [الدمشقي][١]

من أهل دمشق.

روى عن قبيصة بن ذؤيب.

روى عنه: أَبُو مرحوم عَبْد الرحيم بن ميمون.

أَنْبَانَا أَبُو عَلي الحداد، وحَدَّثَني أَبُو مسعود عَبْد الرحيم بن عَلي بن أَحْمَد عنه، أَنَا أَبُو نعيم الحافظ، نَا سُلَيْمَان بن أَحْمَد، نَا الحَسَن بن عَلي المعمري، نَا مُحَمَّد بن الوزير الدمشقي، نَا الوليد بن مسلم، نَا ابن لهيعة، عَن أَبي مرحوم مُحَمَّد بن يوسف، عَن قبيصة بن ذويب أنه سأل عَبْد الرَّحْمٰن بن عوف عن السُّبحة عند أذان المغرب، فقَال: كنا إذا صمنا صليناهما.

كذا وقع في النسخة، وصوابه عن أَبي مرحوم، عن مُحَمَّد بن يوسف.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم زاهر بن طاهر، أَنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، وأَبُو مُحَمَّد السكري ببغداد.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو مُحَمَّد بن حمزة، نَا أَبُو بَكْر الخطيب.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَندي، أَنَا أَحْمَد بن أَبي القاسم المقرىء، قَالا: أنا عَبْد اللّه بن يَحْيَىٰ بن عَبْد الجبَّار، قالوا: أنا إِسْمَاعيل بن مُحَمَّد الصفار، نَا عباس بن عَبْد اللّه الترقفي، نَا أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن المقرىء، نَا سعيد بن أَبي أيوب، حَدَّثَني أَبُو مرحوم ومُحَمَّد بن يوسف الدمشقي، عَن قَبيصة بن ذُؤيب، عَن عَبْد الرَّحْمٰن بن عوف، قَال:

كنا نركعهما إذا قمنا بين الأذان والإقامة من المغرب ـ وفي رواية السكري: إذا قمنا يعني من الأذان، والإقامة من المغرب ـ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الغنائم في كتابه ثم حَدَّثَنَا أَبُو الفضل، أَنَا أَبُو الفضل، وأَبُو الحُسَيْن، وأَبُو الغنائم، واللفظ له قالوا: أنا عَبْد الوهّاب بن مُحَمَّد ـ زاد أَبُو الفضل ومُحَمَّد بن الحَسَن قَالا: أنا أَحْمَد، نَا مُحَمَّد، نَا البخاري، قَال[٢]:

مُحَمَّد بن يوسف الدمشقي، عَن قبيصة بن ذُؤَيب، عَن عَبْد الرَّحْمٰن بن عوف قَال: كنا

---

(١) زيادة عن المختصر، وترجمته في الجرح والتعديل ٨/ ١١٩ والتاريخ الكبير ١/ ١/ ٢٦٣.
(٢) التاريخ الكبير للبخاري ١/ ١/ ٢٦٣ ـ ٢٦٤.

نركعهما إذا قمنا بين الأذان والإقامة في المغرب، قاله عَبْد الله بن يزيد، عَن سعيد بن أبي أيوب، حَدَّثني أَبو مرحوم يعني عن مُحَمَّد بن يوسف.

أَنْبَانَا أَبو الحُسَيْن القاضي، وأَبو عَبْد الله الأديب، قَالا: أنا أَبو القَاسِم بن منده، أَنَا أَبو عَلي - إجازة -.

ح قَال: وأنا أَبو طاهر، أَنَا عَلي قَالا: أنا ابن أَبي حاتم[1] قَال:

مُحَمَّد بن يوسف الدمشقي روى عن قَبيصة بن ذُؤَيب، روى عنه أَبو مرحوم عَبْد الرحيم ابن ميمون، سمعت أَبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أَبو غالب بن البنّا، أَنَا أَبو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنَا أَبو القَاسِم بن عتاب، أَنَا أَحْمَد بن عُمير - إجازة -.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبو القَاسِم بن السوسي، أَنَا أَبو عَبْد الله بن أَبي الحديد، أَنَا أَبو الحَسَن الربعي، أَنَا عَبْد الوهّاب الكلابي، أَنَا أَحْمَد بن عُمَير قراءة.

قَال: سمعت ابن سُمَيع يقول في الطبقة الرابعة مُحَمَّد بن يوسف، دمشقي، روى عنه أَبو مرحوم.

٧١٤٧ - مُحَمَّد بن يوسف أَبو بَكْر البغوي

سمع بدمشق أبا بكر بن زَبّان[2] المعروف بابن أَبي هريرة.

روى عنه مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد النيسابوري.

أَخْبَرَنَا أَبو حفص عُمَر بن عَلي بن أَحْمَد الفاضلي، نا أَبو سعيد عَبْد الواحد بن عَبْد الكريم بن هوازن إملاء، نَا الشيخ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد العدل، أَنَا أَبو بَكْر مُحَمَّد بن يوسف البغوي، أَنَا أَبو بَكْر أَحْمَد بن سُلَيْمَان بن زَبّان[3] الكندي الدمشقي بدمشق، نَا هشام ابن عمار، فذكر حديثاً.

٧١٤٨ - مُحَمَّد بن يوسف

حدَّث بدمشق عن سلم بن العباس بن الوليد الحمصي.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/ ١١٩.

(٢) بدون إعجام بالأصل، وهو أحمد بن سليمان بن زبان الكندي، أبو بكر الدمشقي الضرير، ترجمته في سير الأعلام ١٥/ ٣٧٨.

(٣) الأصل: ريان، راجع الحاشية السابقة.

روى عنه إِبْرَاهيم بن أَحْمَد بن المؤكد الصوفي الرقي.

٧١٤٩ ـ مُحَمَّد بن يوسف بن هاشم
أَبُو بَكْر المقرىء العين زربي المعروف بالإسكاف(١)

روى عن أَبي بكر مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن يوسف الربعي، وأَبي عُمَر مُحَمَّد بن موسى بن فضالة، وأَبي بكر أَحْمَد بن إِبْرَاهيم بن تمام بن حازم(٢)، وأَحْمَد بن عُمَرو بن معاذ الداراني، وأَحْمَد بن عَبْد الله بن عُمَر بن جَعْفَر المالكي، ومُحَمَّد بن الخليل الأخفش، وجمع عدد آي القرآن العظيم.

روى عنه: عَبْد العزيز الكتاني(٣)، والأهوازي، المقرىء، وأَبُو عَلي الحُسَيْن بن مبشَر(٤) الكناني، وعَلي بن الخضر السلمي، وذكر الحداد أنه رجل صالح.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نَا عَبْد العزيز الكتاني، أَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن يونس العين زربي المعروف بالإسكاف، قراءة عليه من أصل سماعه، نَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن يوسف الربعي، نَا أَبُو العباس أَحْمَد بن عامر بن المعمر نا هشام هو ابن عمار، نَا الوليد هو ابن مسلم، نَا مروان بن جناح، عَن يونس بن ميسرة بن حلبس أنه حدَّثه قَال:

سمعت معاوية بن أَبي سفيان يحدِّث عن رَسُول الله ﷺ قَال: **«الخير عادة والشرُّ لجاحة، ومن يرد الله به خيراً يفقهه في الدين»**[١١٨٥٦].

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا أَبُو مُحَمَّد الكتاني قَال:

توفي شيخنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن يونس العين زربي المقرىء المعروف بالإساف في الثامن والعشرين من ذي الحجّة سنة إحدى عشرة وأربعمائة، حدث عن أَبي عُمَر مُحَمَّد بن موسى ابن فضالة وغيره بشيء يسير، وكان ثقة مضى على سداد وأمر جميل.

وذكر أَبُو عَلي الأهوازي: أنه مات يوم الخميس ودفن يوم الجمعة في الباب الشرقي في جمع كثير وخلق عظيم.

---

(١) ترجمته في طبقات القراء للجزري ٢/ ٢٨٩ ومعجم البلدان (عين زربى) والعين زربي نسبة إلى عين زربى بفتح الزاي وسكون الراء بلد بالثغر من نواحي المصيصة (معجم البلدان).

(٢) في معجم البلدان: حسان.

(٣) تحرفت في معجم البلدان إلى: الكناني.

(٤) في معجم البلدان: معشر.

٧١٥٠ ـ مُحَمَّد خال مروان بن الحكم

كان على حجبة الوليد بن عَبْد الملك له ذكر.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب الماوردي، أَنَا أَبُو الحسن[1] السيرافي، أَنَا أَحْمَد بن إِسْحَاق، نَا أَحْمَد بن عمران، نَا موسى، نَا خليفة[2] قَال.

في تسمية عمال الوليد قَال: حاجبه سعد[3] مولاه ويقَال مُحَمَّد[4] مولى مروان، حَدَّثَني الوليد بن هشام، عَن أَبيه، عَن جده، وعَبْد اللّه بن المغيرة [عن أبيه][5] وغيرهم بذلك.

٧١٥١ ـ محمد والد هارون

وفد على عُمَر بن عَبْد العزيز، وحكى عنه.

روى عنه ابنه هارون بن مُحَمَّد.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيّوية، أَنَا سُلَيْمَان بن إِسْحَاق، الحلال، نَا الحارث بن أَبي أسامة، نَا مُحَمَّد بن سعد[6]، أَنَا مُحَمَّد بن عُمَر، نَا هارون بن مُحَمَّد، عَن أَبيه قَال:

رأيت عُمَر بن عَبْد العزيز بخُنَاصرة[7] يأمر بزقاق الخمر أن تشقق وبالقوارير أن تُكَسّر.

٧١٥٢ ـ مُحَمَّد الكوفي

وفد على عُمَر بن عَبْد العزيز، وحكى عنه.

روى عنه أَبُو الجراح.

أَنْبَأَنَا أَبُو عَلي الحداد، أَنَا أَبُو نعيم[8]، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن حَيّان، نَا عَلي بن رستم، نَا عَبْد الرَّحْمٰن بن عُمَر، نَا أَبُو الجراح، حَدَّثَني مُحَمَّد الكوفي، قَال:

---

(١) تحرفت بالأصل إلى: الحسين.

(٢) تاريخ خليفة بن خيّاط ص ٣١٢.

(٣) كذا، وفي تاريخ خليفة: سعيد.

(٤) في تاريخ خليفة: محمد بن أبي سهيل مولى مروان.

(٥) زيادة لازمة عن تاريخ خليفة بن خيّاط.

(٦) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٥/ ٣٦٥ في ترجمة عمر بن عبد العزيز.

(٧) تقدم التعريف بها قريباً.

(٨) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٥/ ٢٦٦ في ترجمة عمر بن عبد العزيز.

شهدت عُمَر بن عَبْد العزيز [يخطب][(١)] فحمد الله وأثنى عليه ثم قَال: أيها الناس إنّ الله خلق خلقه ثم أرقدهم، ثم يبعثهم من رقدتهم فإمّا إلى جنة وإما إلى نار، واللّهِ إنْ كنا مصدّقين بهذا إنا لحمقى، وإنْ كنا مكذبين إنّا لهلكى ثم نزل.

٧١٥٣ ـ مُحَمَّد الكناني ثم الليثي شاعر من خيل أَبي الهيذام المزني

ذكر بلاءه معه في شعر.

قرأت بخط أَبي الحُسَيْن الرازي قَال: ومما أفادنيه بعض أهل دمشق عن أَبيه، عَن جده وأهل بيته من المريين قَال: وقَال غلام من بني ليث بن بكر بن كنانة، ثم من ولد حبابة بن قيس يقَال له مُحَمَّد وهو الذي قتل وزيرة ابن سماك العنسي:

قد علمت قيس بن عيلان أنني ... حملت على العنسي لم أتحرّفِ
وإنّي علاه المرج أول فارس ... حملت على ذي القونس المتحفف
وطاعنت يوم السكسكين معلماً ... فأبت برمحٍ في يديّ متقصّف
درست به حتى رأيت سنانه ... من الطعن محمراً كمنخر مرعف
وجابذت بالعضب الحسام وتلكم ... خلائق هذا الحي من آل خندف
دعت ويلها قحطان لما صمدتها ... وقلت لعنس قولة لم أعنف
ألم تعلمي يا قيس عيلان أنّني ... صبور على قرح العدى المتعرف
فإن تنزل الأبطال أنزل وإنْ تحم ... حذار الودي يا قيس احمل وأعطف
شمائل من تلقاء عمي ورثتها ... وجثامة البهلول فارس مكنف

٧١٥٤ ـ مُحَمَّد أَبُو عَبْد اللّه ويعرف باليَسَع

أحد الصالحين.

حكى عنه أَبُو بَكْر الهلالي.

ذكر أَبُو مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن بكر الطبراني قَال: قَال لي أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد المعروف باليَسَع أقمت بدمشق مدة، وقوتي في الشهر أربعة دوانيق.

٧١٥٥ ـ ماجد ابن النائحة أَبُو بَكْر الشاعر

من أهل دمشق، حكى عن أَبي خلخلة الشاعر الدمشقي.

---

(١) زيادة لازمة عن حلية الأولياء.

٧١٥٦ ـ ماجد بن العلايلي

شاعر أديب، قدم دمشق.

حَدَّثَنَا أَبو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن المحسن بن أَحْمَد السلمي، من لفظه، وكتبه لي بخطه، قَال: ماجد بن العلايلي الشطرنجي، رأيته بدمشق، ولعبت معه بالشَّطْرَنج[١]، وكانت[٢] طبقته في الشطرنج كطبقته في الذكاء والحفظ والأدب، وأنشدني من شعر المشهى الدمشقي شيئاً كثيراً، وذكر لي من سرعة خاطره وبديهته ما يجل عن الوصف، وأقام بدمشق دون شهر، ثم سار إلى الجزيرة، وكان أنشدني أبياتاً عملها في راقصة من . . . . . .[٣] وتسمى الرشيقة لها قُصّة من شعرها شبهها تشبيهاً عجيباً، وحديثه فيه طريقاً مصيباً، وهو خافت على المقلتين من رمد فعلّقت في جبينها علقة.

[ذكر من اسمه][٤] ما شاء الله

٧١٥٧ ـ ما شاء الله[٥]

ولي إمرة دمشق يوم الاثنين لخمس خلون من رجب سنة أربع وستين وثلاثمائة من قبل أَبي محمود المغربي[٦]، بعد عزل جَيش ابن الصَّمصَامة إلى أن قدم رَيّان الخادم[٧] في هذا الشهر، فكانت[٨] ولاية ما شاء الله خمسة أيام.

ذِكْر مَنْ اسْمُه مالك

٧١٥٨ ـ مالك بن أَدهم السَّلاَماني

شهد صفين مع معاوية، وقُتل يومئذ، وكان فارساً شاعراً.

---

(١) الشطرنج ولا يفتح أوله لعبة معروفة (تاج العروس: شطرنج).
(٢) بالأصل: وكان.
(٣) لفظتان غير مقروءتين بالأصل.
(٤) زيادة منا.
(٥) ترجمته في أمراء دمشق ص٧٥ وتحفة ذوي الألباب ١/ ٣٩٢.
(٦) اسمه إبراهيم، أبو محمود ابن جعفر الكتامي القائد ترجمته في الوافي بالوفيات ٥/ ٣٤٠.
(٧) ريان الخادم مولى المعز صاحب مصر، ترجمته في تحفة ذوي الألباب ١/ ٣٨١.
(٨) بالأصل: فكان.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه البلخي، أَنَا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو عَلي بن شاذان، أَنَا أَحْمَد بن إِسْحَاق بن نيخاب[(١)]، نَا إِبْرَاهيم بن الحُسَيْن بن عَلي، نا أَبُو سعيد يَحْيَىٰ ابن سُلَيْمَان الجعفي، نَا نصر بن مزاحم[(٢)]، نَا عمرو بن شمر[(٣)]، عَن جابر الجعفي، عَن الشعبي، عَن الحارث بن أدهم، وصعصعة[(٤)] بن صوحان، وأحدهما يزيد على الآخر، قَالا:

قتل الأشتر في تلك المعركة بيده سبعة مبارزة منهم صالح بن فيروز العكي، ومالك بن أَدهم السلاماني[(٥)]، ورياح[(٦)] بن عتيك الغساني، والأجلح بن منصور الكندي، وإِبْرَاهيم بن الوضَّاح الجُمحي، وزامل بن عتيك[(٧)] الحزامي، ومُحَمَّد بن روضة الجمحي، قَالا: وقتل الأشعث فيها خمسة قَال: وقَال جابر خرج مالك بن أَدهم وهو يقول:

إنّي منحت مالكاً سنانيا أجبته بالرمح إذ دعانيا
لفارس أمنحه طعانيا

فشدّ عليه، الأشتر فطعنه، فثنى السنان والتوى عليه، ثم شدّ على الأشتر فطعنه، فَمَار السنان والتوى عليه، ثم شدّ عليه الأشتر فقتله وأنشأ يقول:

خانك رمحٌ لم يكن خَوّانا وكان قِدْماً يقتلُ الفرسانا
بوّأته[(٨)] لخير ذي قحطانا لفارس يخترم الأقرانا
أشتر لا وغلاً ولا جبانا

٧١٥٩ ـ مالك بن أَدهم بن مُحْرِز بن أسيد بن أخشن بن رياح بن أَبي خالد ابن ربيعة بن زيد بن عَمْرو بن سلامة بن ثعلبة بن وائل بن معن بن مالك ابن أعصر ـ وهو منبه ـ بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر[(٩)] الباهلي[(١٠)]

وبنو باهلة أولاد معن وأولاد مالك أَبيه، لأن معناً خَلَف على امرأة أَبيه باهلة بنت

(١) تحرفت بالأصل إلى: تيجاب.
(٢) رواه نصر بن مزاحم في وقعة صفّين ص١٧٤ ـ ١٧٥.
(٣) بالأصل: «عمر بن سمرة» تحريف والمثبت عن كتاب وقعة صفّين.
(٤) الذي في وقعة صفّين: عن صعصعة.
(٥) في وقعة صفّين: السلماني.
(٦) تحرفت بالأصل إلى: رباح.
(٧) في وقعة صفّين: عبيد.
(٨) وقعة صفّين: لويته.
(٩) تحرفت بالأصل إلى: ينصر.
(١٠) جمهرة ابن حزم ص٢٤٤ و٢٤٦.

صعب بن سعد العشيرة(١).

حكى عن عجلان بن سهيل.

روى عنه عَبْد اللَّه، وإسْمَاعيل بن عيّاش.

ووفد على هشام بن عَبْد الملك.

قرأت على أبي القاسم الخضر بن الحُسَيْن بن عبدان، عَن عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا عَبْد الوهاب الميداني، أَنَا أَبُو سُلَيْمَان بن زبر، أَنَا عَبْد اللَّه بن أَحْمَد بن جَعْفَر، أَنَا مُحَمَّد بن جرير، قَال(٢): ذكر عن أَحْمَد بن خالد قَال:

كان المنصور يسأل مالك بن أَدهم كثيراً عن حديث عجلان بن سهيل أخي حوثرة بن سهيل، قَال: كنّا جلوساً مع عجلان، إذ مرّ بنا هشام بن عَبْد الملك، فقال رجل من القوم: قد مرّ(٣) الأحول، قَال: مَنْ نعني؟ قَال: هشاماً، قَال: تُسمي أمير المؤمنين بالنبز(٤)، والله لولا رحمك لضربت عنقك، فقَال المنصور: هذا والله الذي ينفع مع مثله المحيا والممات.

أَنْبَانَا أَبُو القَاسِم النسيب، وغيره، قالوا: أنا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنَا أَبُو القَاسِم بن أَبي العقب، أَنَا أَحْمَد بن إِبْرَاهيم بن بشر، نَا ابن عائذ، نَا الوليد، أخبرني عَبْد اللَّه . . . . . (٥)، عَن مالك بن أدهم الباهلي قَال:

غزونا الصائفة مع معاوية بن هشام، فلمّا قفلنا وقدمنا وفداً إلى هشام أنا فيهم فلما قدمنا على هشام، قدم وفد البحر، فأذن لنا هشام جميعاً فدخلنا عليه وقام خطيباً، فتكلم فأحسن، ثم قام خطيب البحر من الموالي فبذّ خطيبنا كلاماً.

قَال: وقد كان بعثُ البحر نكبوا قبل ذلك ثلاث غزوات، فقَال خطيب البحر في كلامه: يا أمير المؤمنين لكلّ شيء اسطاماً(٦)، وإن اسطام الموالي العرب، فإن كان لك

---

(١) جمهرة ابن حزم ص٢٤٥.

(٢) رواه الطبري في تاريخه ٨/ ٩٩.

(٣) بالأصل: «قدم» والمثبت «قد مرّ» عن الطبري.

(٤) بالأصل: بالشر، والمثبت عن الطبري. والنبز بالتحريك، اللقب، وقد يعيّر به.

(٥) كتب بالأصل بعد «عبد اللّه»: «يعني كذا» ثم بياض. وقد مرّ في أول الترجمة في أسماء الرواة عن مالك: «عبد اللّه» بدون نسبة.

(٦) جاءت بالأصل بالصاد والطاء، والمثبت هنا، وفي المواضع الأخرى عن تاج العروس «سطم» والإسطام: المسعار.

بثغرك في البحر حاجة فاسطم الموالي بالعرب، فإنه أحسن لذات بيننا وأسخى لأنفسنا، وأهيب لنا في صدور عدونا، قَال هشام: صدقتَ، ونصحتَ؛ فقطع البعث على الموالي والعرب.

أَنْبَانَا أَبُو طالب الحَسَن بن مُحَمَّد الزينبي، نَا أَبُو القَاسِم عَلي بن المحسن، أَنَا مُحَمَّد ابن المظفر، أَنَا بكر بن أَحْمَد، نَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عيسى البغدادي قَال:

ومالك بن أَدهم القيسي الباهلي حدَّث عنه إسْمَاعيل بن عياش، وكان أحد قواد مروان ابن مُحَمَّد الجعدي في آخر آمره كان في إحدى وثلاثين ومائة بنهاوند.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السلمي، عَن أَبي نصر بن ماكولا، قَال:

أدهم بن مُحْرِز بن أسد بن أخشن أحد بني الأحب بن زيد بن عُمَر بن وائل بن معن بن أعصر، شاعر من فرسان أهل الشام، وابنه مسلم بن أدهم، وأخوه مالك بن أَدهم، ولي نهاوند لابن هُبَيرة.

وبلغني أن مالكاً بلغ [مئة][1] سنة، وكان من صحابة المنصور.

٧١٦٠ ـ مالك بن أَسماء بن خارجة[2]

روى عنه عَبْد الرَّحْمٰن بن عَبْد اللّه المسعودي.

ووفد على عَبْد الملك بن مروان.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن الفضل، أَنَا أَبُو منصور بن شكرويه، أَنَا أبو بكر[3] بن مردويه، أَنَا أَبُو بَكْر الشافعي، أَنَا أَبُو الحسن المثنى بن مُعاذ بن مُعاذ العَنْبَري، نَا مُسَدّد بن مسرهد، نَا يَحْيَىٰ، عَن المسعودي، عَن مالك بن أَسماء بن خارجة، عَن أَبيه أنه سمع عَبْد اللّه يقول: إنّ ذا اللسانين في الدنيا له لسانان من نار يوم القيامة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَندي، أَنَا أَحْمَد بن عَلي بن أَبي عُثْمَان، أَنَا الحُسَيْن بن الحَسَن بن عَلي بن المنذر، أَنَا أَبُو عَلي بن صفوان، نَا ابن أَبي الدنيا، نَا أَحْمَد بن جميل، أَنَا

---

(١) زيادة عن جمهرة ابن حزم ص٢٤٧.

(٢) ترجمته وأخباره في سير أعلام النبلاء ٤/ ٣٥٧ والشعر والشعراء ص٤٩٢ ومعجم الشعراء للمرزباني ص٢٦٦ والأغاني ١٧/ ٢٣٠ والتاريخ الكبير ٧/ ٣١٢ والجرح والتعديل ٨/ ٢٠٤.

(٣) بالأصل: «أيوب كريز» مكان «أبو بكر».

عَبْد اللّه بن المبارك، نَا عَبْد الرَّحْمٰن المسعودي، عَن مالك بن أسماء بن خارجة قَال: كنت مع أَبي أسماء إذ دخل رجل إلى أميرِ من الأمراء، فأثنى عليه وأطراه، ثم جاء إلى أَبي أسماء فجلس إليه ـ وهو جالس في جانب الدار ـ فجرى حديثهما، فما برح حتى وقع فيه، فقَال أسماء: سمعت عَبْد اللّه بن مسعود يقول: إنّ ذا اللسانين في الدنيا له يوم القيامة لسان من نار.

[قال ابن عساكر:][١] وقد ذكرنا هذا الحديث عالياً في ترجمة أَبيه أسماء.

أَنْبَانَا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي، ثم حَدَّثَنَا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنَا أَبُو الفضل بن خيرون، وأَبُو الحُسَيْن الصيرفي، وأَبُو الغنائم، واللفظ له، قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد ابن خيرون ومُحَمَّد بن الحَسَن، قَالا: أنا أَحْمَد بن عبدان، أَنَا مُحَمَّد بن سهل، أَنَا البخاري[٢] قَال:

مالك بن أَسماء بن خارجة سمع أباه، قَاله ابن المبارك عن المسعودي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسين[٣] القاضي، وأَبُو عَبْد اللّه الأديب إذناً، قَالا: أنا أَبُو القَاسِم بن منده، أَنَا أَبُو عَلي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر، أَنَا عَلي.

قَالا: أنا ابن أَبي حاتم قَال[٤]:

مالك بن أَسماء بن خارجة روى عن أَبيه، روى عنه عَبْد الرَّحْمٰن بن عَبْد اللّه المسعودي، سمعت أَبي يقول ذلك.

قرأت بخط أَبي الحُسَيْن الميداني في سماعه من أَبي سُلَيْمَان بن زبر، أَنَا أَبي، أَنَا مُحَمَّد ابن عبيد، عَن أَبي الحَسَن الميداني، قَال[٥]:

أوفد الحجّاج مالك بن أَسماء بن خارجة: إلى عَبْد الملك فدخل عليه فسمع صراخاً في داره، فقَال: ما هذا يا أمير المؤمنين؟ قَال: مات أبان بن عَبْد الملك في هذه الليلة، فقَال مالك: أعظم الله أجرك يا أمير المؤمنين، فوالله ما على ظهر الأرض أهل بيتٍ أعظم مرزئة،

---

(١) زيادة منا.
(٢) التاريخ الكبير للبخاري ٧/ ٣١٢.
(٣) تحرفت بالأصل إلى: الحسن.
(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/ ٢٠٤.
(٥) الخبر في كتاب التعازي والمراثي لأبي العباس المبرد ص١٩٩.

ولا والله أكفى لهم بالواحد الباقي من أنفسكم منكم أهل البيت، فأعجبَ عَبْد الملك كلامه، فاستعاده، وفضّله.

وكان الحجاج لا يستعمل مالكاً لإدمانه الشراب واستهتاره به، فكتب عَبْد الملك إلى الحجاج: إنك أوفدت إليّ رجل أهل العراق، فَوَلّه وأكرمه.

قرأت على أَبي الفتح نصر اللّه بن مُحَمَّد، عَن نصر بن إبْرَاهيم، عَن أَبي الحَسَن بن السمسار، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عُثْمَان الشاهد، أَنَا مُحَمَّد بن جَعْفَر العسكري، نَا أَبُو الفضل العباس بن الفضل الربعي، نَا مُحَمَّد بن عُبَيْد اللّه العيني، قَال:

كان مالك بن أَسماء بن خارجة الفَزَاري عاملاً للحجّاج على الحيرة، وكان صهراً له، فبلغه عنه شيءٌ فعزله فلما ورد عليه قَال: أنت القائل[1]:

حَبّذا ليلتي بحيث نُسْقَى … قَهوةً من سراتنا ونغنّى[2]
حيث دارت بنا الزّجاجة حتى … يحسب الجاهلون أنّا جُننّا
فمررنا بنسوةٍ عطراتٍ … وسماعٍ وقرقفٍ فنزلنا

وقد مات للحجاج ابنٌ، وأخٌ لمالك، فقَال مالك: بلْ أنا القائل[3]:

ربما قد لقيت أمس كئيباً … أقطع الليل عبرة ونحيباً
أيها المشفق الملح حذاراً … إن للموت طالباً ورقيباً
فضل ما بين ذي الغنى وأخيه … أن يُعار الغني ثوباً قشيبا

قَال: فرقّ الحجاج لهذا الشعر حتى دمعت عيناه، ثم أمر بحبسه وأداء ما عليه، وبعث إلى أهل عمله: أن ارفعوا عليه كل شيء.

فقَال بعضهم لبعض: هذا صهر الأمير[4]، ويغضب عليه اليوم ويرضى عنه غداً لا تتعرضوا له.

فلما دخلوا على الحجّاج، دخل عليه شيخ منهم، فسأله، فقَال: ما ولينا عاملٌ أعف

---

(١) الأَبيات في الشعر والشعراء ص٤٩٢.

(٢) روايته في الشعر والشعراء:

حبذا ليلتي بتلّ دبونا … إذ نُسقّى شرابنا ونُغنّى

(٣) البيتان الأول والثاني في سير الأعلام ٤/ ٣٥٧.

(٤) كان الحجاج بن يوسف قد تزوج أخت مالك، هند بنت أسماء بن خارجة.

عن أشعارنا وأبشارنا وأموالنا، فأمر به فضُرب ثلاثمائة سوط، ثم دعا بقية أصحابه، فسألهم عنه، فلما رأوا ما أصاب الشيخ رفعوا عليه كل شيء، فقَال الحجاج ما تقول يا مالك فيما يقول هؤلاء؟ قَال: أصلح الله الأمير مَثَلي ومَثَلُك ومَثَل هؤلاء ومَثَل المضروب مثل أسدٍ كان يخرج إلى الصيد فصحبه ذئب وثعلب، فخرجوا يتصيّدون، فاصطادوا حمار وحش، وتيساً، وأرنباً، فقَال الأسد للذئب: مَنْ يكون القاضي ويقسم هذا بيننا؟ قَال: أما الحمار فلك يا أبا الحارث، والتيس لي، والأرنب للثعلب، فضربه الأسد ضربة وضع رأسه بين يديه، ثم قَال للثعلب: مَنْ يقسم هذا بينا؟ قَال: أنت أصلحك الله، قَال الأسد: لا بل أنت، أنا الأمير وأنت القاضي؛ قَال الثعلب: الحمار لك تتغدى به، والأرنب لك تتفكّه به ما بينك وبين الليل، والتيس لك تتعشى به. قَال الأسد: ويحك - يا أبا الحصين - ما أعدلك، من علّمك هذا القضاء؟ قَال: علمنيه الرأس الذي بين يديك، ولكن الشيخ المضروب هو الذي علّم هؤلاء حتى قالوا ما سمعت، فضحك الحجاج، ووصل المضروبَ، وخَلّى سبيل العامل.

أَخْبَرَنَا أَبو العزّ السلمي إذناً ومناولة وقرأ عليَّ إسناده، أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنَا المعافى بن زكريا القاضي(١)، نَا الحُسَيْن بن القاسم الكوكبي، نَا ابن أَبي سعد(٢)، حَدَّثَني أَبُو جَعْفَر الضبي، قَال: قَال عاصم بن الحَدَثان:

حَدَّثَني من شهد الحجاج وهو يعاتب مالك بن أَسماء، وكان استعمله على الحيرة وطُسُوجها(٣)، فشكاه أهل الحيرة فبعث إليه فقَال: يا عدو الله استعملتك وشرَّفتك وأردت [أن](٤) ألحقك بعلية الرجال فأفسدت بعثك(٥) وأشمتّ بأختك ضرائرها، وفضحت نفسك، وأقبلت على الباطل، وما لا يحبّ الله من الشرب وقول الشعر، والاهتار(٦) به وأقبلت تغنّي وتقول:

حبّذا ليلتي بتل بونا ... حيث نسقّى شرابنا ونغنّى

بشرب الكأس ثمت الكاس حتى ... يحسب الجاهلون أنّا جُننا

إنا لأخرجن جنونك من رأسك، يا حرسي أدخل مَن بالباب من أهل الحيرة، فدخلت

(١) الخبر بطوله رواه المعافى بن زكريا الجريري في الجليس الصالح الكافي ٢/ ١٥٩ وما بعدها.
(٢) الجليس الصالح: ابن أبي سعد.
(٣) الطسوج: الناحية. فارسي معرب.
(٤) زيادة عن الجليس الصالح.
(٥) في الجليس الصالح: فأفسدت نعمتك.
(٦) في الجليس الصالح: والانتشار به.

جماعة منهم شيخ من بني بقيلة، فقَال لهم: أيّ أميرٍ أميركم؟ قَال الشيخ: خيرُ أميرٍ [غير][١] إن الخمر غَلَتْ منذ وَلينا، قَال: وكيف ذاك؟ قَال الشيخ: أخذ ألف دن في شهر. قَال الحجاج: قاتله الله، ما أمكره[٢] من شيخ لجاد ما تخلص إلى ما يريد قَال: ومالكٌ ساكتٌ لا يتكلم، فأدخل عليه ملحان بن قيس الراسبي، وكان شيخاً كبيراً، قد شهد مشاهد الحرورية فبُعث إليه من البصرة، فقَال له الحجاج: أملحان؟ قَال: نعم ملحان، قَال: أحمد الله الذي خصّني بقتلك وأراق دمك على يدي، قَال: فضحك ملحان، وقَال: والله ما رأيتُ رجلاً كاليوم أبعد من كلّ خير، ولا أقرب من كلّ قبيح، والله يا حجّاج لو عرفتَ أنّ لك رباً وخفتَ عذاباً ورجوت ثواباً ما اجترأت على الله هذه الجراءة، دونك دمي فأرقه، فالحمد لله الذي أكرمني بهوانك، عليك لعنة الله وعلى من ولاّك، فاستشاط الحجاج وغضب، وقال: اضرب عنقه، فضربت عنقه، فَتَدَهْدَه رأسه، حتى كاد يصيبُ مالك بن أَسماء. قَال: ثم سكن الحجاج قليلاً، ثم قَال لمالك: تكلم تكلم، أما لك عذر؟ قبل الله عذرك. فقَال مالك: أصلح الله الأمير، إنّ لي ولك مَثَلاً، قَال الحجاج: ما هو قبح الله أمثالكم يا أهل العراق، هات، قال: زعموا أنّ أسداً وذئباً وثعلباً اصطحبوا، فخرجوا يتصيّدون، فصادوا حماراً وظبياً وأرنباً، فقَال الأسد للذئب: يا أبا جعدة أقسم بيننا صيدنا قَال: الأمر أَبين من ذلك، الحمار لك والأرنب لأَبي معاوية والظبي لي، قَال: فخبطه الأسد فأندرَ رأسه، ثم أقبل على الثعلب وقَال: قاتله الله ما أجهله بالقسمة، هات أنت، قَال الثعلب: يا أبا الحارث الأمر أوضح من ذلك، الحمار لغدائك، والظبي لعشائك، وتَخَلَّلْ بالأرنب فيما بين ذلك، قَال الأسد: ويحك ما أقضاك، مَنْ علّمك هذه القضية؟ قَال: رأس الذئب النادر بين عيني، ولكن رأس ملحان أبطل حجتي أصلحك الله، قَال: أخرجوه عنّي قبحه الله وقبَّح أمثاله. قَال العاصم بن الحَدَثان: وملحان الذي يقول:

وأبيض مخبات إذا الليل جَنَّه ... رعى حذر النار النجومَ الطوالعا
إذا استقبل[٣] الأقوام يوماً رأيته ... حذار عقاب الله لله ضَارعا

---

(١) الزيادة عن الجليس الصالح.
(٢) الأصل: يكره، والمثبت عن الجليس الصالح.
(٣) في الجليس الصالح:

إذا استثقل الأقوم نوماً رأيته ... حذاراً عقاب الله لله ضارعا

فطوراً تبكّى ساجدا متضرّعاً وطوراً يناجي الله وسنان راكعا
صحبت فلم أذمم وما ذَمَّ صُحْبتي وكان لخلاّت المكارم جامعا
سخيًا شجاعاً ببذل النفس في الوغا حياة إذا لاقى العدوّ المقارعا
فلاقى[١] المنايا مسلم بن خويلد فلم يك إذْ لاقى المنية جازعا
مضى والقنا[٢] في نحره متقدِّماً إلى قرنه حتى تكعكع راجعا
[وأدبرت][٣] الأقران عنه وخافهم وكان قديماً للعدو مما صعا
فمات حميداً مسلم بن خويلد لأهل التقى والحزم والحلم فاجعا

ومسلم بن خويلد بن زيان[٤] الراسبي قُتل يوم النهروان، وأم مسلم أخت وهب الراسبي عمة السجاد عَبْد اللّه بن وهب ذي الثفنات[٥] وكان يقَال له السجاد.

قَال القاضي[٦]: حتى تكعكع راجعاً، معناه: ارتد راجعاً، ووقف على المضي والاستمرار على وتيرته.

وقوله: وكان قديماً للعدو ومماصعاً: المماصعة: المضاربة، والمجالدة يقَال: ماصعه مماصعة ومصاعاً[٧] مثل ضاربه مضاربة وضراباً، وقاتله مقاتلة وقتالاً، وصارعه مصارعة وصراعاً من المصاع قول الأعشى[٨]:

يصف جواري يلهون وبتلاعبن وتضارباً بحُليّهن.

وقَال القطامي:

تراهم يغمزون من استركوا ويجتنبون من صدق المصاعا[٩]

ويروى عن أمير المؤمنين عَلي بن أَبي طالب في التذكية: إذا مصعت بذنبها وهو من هذا وجاء عن بعض أهل التأويل في البرق أنه: «مصع ملك.

---

(١) الأصل: «فلالا» والمثبت عن الجليس الصالح.
(٢) الجليس الصالح: والقناة.
(٣) مكانها بياض بالأصل، والمثبت عن الجليس الصالح.
(٤) صورتها بالأصل: «دنان» والمثبت عن الجليس الصالح.
(٥) الثفنات واحدتها ثفنة، وهي الركبة، أو ما يلقي به البعير الأرض من أجزاء جسمه فيغلظ ويجمد.
(٦) يعني محمد بن زكريا الجريري، صاحب كتاب الجليس الصالح الكافي.
(٧) بالأصل: «وما ضعا» والمثبت عن الجليس الصالح.
(٨) ديوانه ص ٢٠٦.
(٩) البيت في اللسان «مصع».

وفي هذا المثل الذي ضربه مالك بن أسماء للحجاج تأدية[١] وتنبيه، وقياس وتشبيه، يعتبر به ذوو اللب[٢] حكمته في القلب.

ومما يضارع هذا المثل ما أتى به الحكماء عن ألسن البهائم: ما ذكر أنّ الأسد كان يلازمه ويحضر مجلسه ذئب وثعلب، وأنّ الأسد وجد علة فتأخر عنه الثعلب أياماً ففقده، وسأل عنه فقَال: ما فعل الثعلب فإنّني لم أره منذ أيام ومع ما عرض لي من المرض، فانتهزها الذئب ليُغري به الأسد ويفسد حاله عنده، ويحمله على مكروهه، فقَال: أيها الملك ما هو إلاّ أن وقف على علّتك حتى استبدّ بنفسه ومضى فيما يخصّه من كسبه[٣] ولهوه، وبلغ الثعلب هذا فوافى الأسد، فلما دخل عليه قَال له: ما أخّرك عني مع علّتي وحاجتي إلى كونك بالقرب مني؟ قَال: أيها الملك لما وقفتُ على العلّة العارضة لم يستقر بي قرار وجعلت أجول وأحوم[٤] إلى أن وقفت إلى ما يشفي الملك من مرضه، فقَال: قد علمت أنك لا تفارق نصيحتي ولا تخرج عن طاعتي، فما الذي وقفت عليه مما أستشفي به؟ قَال تتناول خُصَى ذئب، فإنه يبرئك حين[٥] يستقر في جوفك، فقَال: أنا عامل على هذا، وخرج الثعلب فقعد في دهليز الأسد، ووافى الذئب فحين وقف بين يديه وثب عليه، فالتهم خصيتيه، فخرج والدم يسيل ويخرج على فخذيه، فلما مرّ بالثعلب قَال له: يا صاحب السراويل الأحمر، إذا جالست الملوك، فانظر كيف تذكر حاشيتهم عندهم.

وقد روينا في بعض مجالسنا هذه أنه قيل لبعض الحكماء: ممن تعلّمت العقل؟ قَال ممن لا عقل له، كنت أرى الجاهل يفعل الشيء فيضرّه فيجتنبه.

أَنْبَانَا أَبُو طالب الحُسَيْن بن مُحَمَّد الزينبي أنا أَبُو القَاسِم عُبَيْد اللّه بن أَحْمَد بن عُثْمَان الأزهري.

أَنْبَانَا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن المهتدي، وأَبُو منصور عَلي بن مُحَمَّد الأنباري، وأَبُو مُحَمَّد بن الآبنوسي قالوا: أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، قَالا: أنا أَبُو عُمَر بن حيّوية، أَنَا أَبُو

(١) كذا، وفي الجليس الصالح: تأديب.
(٢) الأصل: ذو اللب، والمثبت عن الجليس الصالح.
(٣) تقرأ بالأصل: كسر، والمثبت عن الجليس الصالح.
(٤) كذا، وفي الجليس الصالح: وأجوب الآفاق.
(٥) بالأصل: حتى، والمثبت عن الجليس الصالح.

مزاحم موسى بن عُبَيْد اللّه، نَا الحارث بن أَبي أسامة قَال: وحَدَّثَني أَبُو الحَسَن المدائني قَال:

دخل مالك بن أَسماء سجن الكوفة قَال: فجلس إلى رجل من بني مرة، ثم اتكأ عليَّ في يوم حارٍّ. قَال مالك: وأقبل عليَّ المري[1] يحدِّثني حتى أكثر وغمّني[2] ثم قَال: أتدري كم قتلنا منكم في الجاهلية؟ قَال: قلت: أما في الجاهلية فلا، ولكن ـ قَال الزينبي: ولكني ـ أعرف من قتلتم منا في الإسلام، قَال: مَن؟ قلت: إياي قد قتلتني غمًّا.

أَنْبَانَا أَبُو الفرج غيث بن عَلي، وحَدَّثَني أخي أَبُو الحُسَيْن الفقيه هبة اللّه بن الحَسَن عنه، أَنَا أَبُو بَكْر الخطيب، نا أَبُو نُعيم الحافظ بأصبهان، نَا أَحْمَد بن بندار بن إِسْحَاق الفقيه، وأَبُو مُحَمَّد بن حيّان، قَالا: أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد الحمال، نَا أَبُو جعْفَر مُحَمَّد بن الحَسَن ديدان، أَنَا أَبُو محلم السعدي قَال:

حبس الحجاج مالك بن أَسماء بن خارجة الفزاري، وكان معه في الحبس رجل من بني تميم، فأقبل التميمي على مالك يقول له: قتلنا منكم يوم جبلة كذا وكذا، وقتلنا منكم يوم كذا وكذا وكذا كذا فقَال مالك: ما أدري مَنْ قلتم منا في الجاهلية ولكن إنْ شئت أَنْبَأتك بمن قتلتم منا في الإسلام، قَال: . . . . .[3] قَال إياي قتلت ببغضك وثقلك[4].

قرأت بخط أَبي الحَسَن رشأ بن نظيف، وأَنْبَأنيه أَبُو القَاسِم النسيب، وأَبُو الوحش سُبَيع ابن المسلم عنه، أَنَا أَبُو الفح إِبْرَاهيم بن عَلي بن إِبْرَاهيم، نَا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ الصولي، نَا ثعلب بن الأعرابي، حَدَّثَني أَبُو الحَسَن النحوي، قَال: كان لسعيد بن سلم حديث حدث به عن الحجاج أنه كان ينشد دائماً قول مالك بن أسماء.

أَنْبَانَا أَبُو الفرج غيث بن عَلي، أخبرني أَبُو بَكْر الخطيب، أَنَا أَبُو نُعَيم الحافظ، نَا سُلَيْمَان بن أَحْمَد الطبراني، نَا أَحْمَد بن يَحْيَىٰ ثعلب، نَا الزبير بن بكّار، حَدَّثَني عَبْد اللّه بن إِبْرَاهيم الجمحي، حَدَّثَني سعيد بن سلم قَال: كان الحجاج بن يوسف ينشد قول مالك بن أَسماء بن خارجة:

يا منزل الغيث بعدما قنطوا ... ويا وليّ النعماء والمننِ
يكون ما شئت أن يكون وما ... قدّرت ألاّ يكون لم يكن

(١) الأصل: المزني.
(٢) الأصل: «كسر وعمي» والمثبت عن المختصر.
(٣) غير واضحة بالأصل.
(٤) بدون إعجام بالأصل، ولعل الصواب ما ارتأينا.

لو شئت إذ كان حبها عرضا لم ترنى وجهها ولم ترني
يا جارة الحي كنت لي سكنا إذ ليس بعض الجيران بالسكن
أذكر من جارتي ومجلسها طرائفاً من حديثها الحَسَن
ومن حديث يزيدني مقة ما لحديث المحبوب من ثمن

ثم يقول الحجاج: ما له فضّ الله فاه، ما أشعره، وما أخبره.

وفي رواية الطبراني: وليس بعض الحيوان، وفيها: ما لحديث المرموق.

كتب إلي أَبُو نصر بن القشيري، أَنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، حَدَّثَني أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن العباس بن أَحْمَد الضَّبّي ببخارا قَال: سمعت يعقوب بن إِسْحَاق يقول: قرأت على أَبي أَحْمَد مُحَمَّد بن موسى البربري، نَا الزبير بن بكار، حَدَّثَني عَبْد اللّه بن بكار ابن إِبْرَاهيم الجُمَحي، حَدَّثَني سعيد بن سَلْم يعني ابن قتيبة قَال: كان الحجاج بن يوسف ينشد قول مالك بن أَسماء:

يا منزل الغيث بعدما قنطوا ويا وليّ النعماءِ والمننِ
يكون ما شئت أن يكون وما قدّرت أَلاّ يكون لم يكن
لو شئتَ إذا كان حبّها عَرَضاً لم تُرني[١] وجهها ولم تَرَني
يا جارة الحيّ كنتِ لي سكناً إذْ ليس بعضُ الجيران بالسكن
أذكرُ من جَارتي ومجلسها طرائفاً من حديثها الحَسَن
ومن حديثٍ يزيدني مِقة ما لحديثِ المحبوب من يمن

ثم يقول الحجاج: ما له، فض الله فاه، ما أشعره.

أَخْبَرَنَا أَبُو منصور مُحَمَّد بن عَبْد الملك بن الحَسَن بن خيرون في كتابه، وحَدَّثَنَا أَبُو سعد بن السمعاني عنه، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجوهري - إجازة - أنا أَبُو عُمَر مُحَمَّد بن العباس بن حيوية الخَزّاز[٢]، نَا مُحَمَّد بن القاسم بن بشار بن الأنباري، نَا أَحْمَد بن يَحْيَىٰ، عَن الزبير بن بكار، حَدَّثَني عمي مُصعب ويعقوب بن مُحَمَّد الزهري قَالا[٣]:

رأى[٤] عُمَر بن أَبي ربيعة في الطواف رجلاً قد بهر الناس بجماله وحسنه، فسأل عنه

(١) الأصل: يرى.
(٢) الأصل: الحراز، تحريف.
(٣) بالأصل: قال.
(٤) الخبر والشعر في الأغاني ١٧/ ٢٣٤.

فقيل[١]: هو مالك بن أَسماء بن حصن الفزاري، فأتاه عمر فَسَلَّم عليه وقَال: أنت أخي ..... [٢] به فقَال مالك: وَمَنْ أنا؟ ومن أنت؟ قَال: أما أنا فستعرفني، وأما أنت فالذي تقول:

إن لـي عـنـد كـلّ نـفـحـة ريحان من الورد أو من الياسمينا
نـظـر والـتـفـاتـةً لـك أرجـو أن تـكـون حَـلَـلْـت فـيـمـا يـلـيـنـا

قَال: أنت عُمَر؟ قَال: نعم، فاعتنقه، قَال أَبُو بَكْر: يعني ابن الأنباري، وزادني في هذا الجزء أَحْمَد بن سعيد الدمشقي، نَا الزبير بن بكار بالإسناد الذي تقدم والمتن إلى آخره قَال: ثم قَال مالك بن أَسماء لعمر وأنت الذي تقول[٣]:

طَـرَقَـتـك بـيـن مـسبّـح ومـكـبّـر بـحطيـمِ مـكّـة حيث سالَ الأبطحُ
فـحـسبـتُ مـكـة والـمـشـاعـر كـلـهـا ورحـالَـنـا بـاتـت بـمـسـكٍ تـنـفـح

أَخْبَرَنَا أَبُو الفرج غيث بن عَلي، أَخْبَرَني أَبُو بَكْر الخطيب، أَنَا أَبُو نُعَيم الحافظ، نَا سُلَيْمَان بن أَحْمَد، نَا أَحْمَد بن يَحْيَىٰ ثعلب، نَا الزبير بن بكار، حَدَّثَني عمي مصعب بن عَبْد اللّه ويعقوب الزهري، قَالا:

رأى عُمَر بن أَبي ربيعة رجلاً يطوف بالبيت فبهره جَماله وتمامه، فسأل عنه، فقيل: مالك بن أَسماء بن خارجة بن حصن الفزاري، فجاءه يعانقه وسلّم عليه وقَال: أنت أخي، قَال مالك: وَمَنْ أنا؟ ومن أنت؟ قَال: أما إنك ستعرفني، وأمّا أنت فالذي تقول:

إن لـي عـنـد كـل نـفـحـة بـسـتـا ن مـن الـورد أو مـن الـيـاسـمـيـنـا
نـظـرة والـتـفـاتـة لـك أرجـو أن تـكـون حـلـلـت فـيـمـا يـلـيـنـا

قال: أنت عمر[٤]، قال: أنا عمر، قال: وأنت الذي تقول:

طـرقـتـك بـيـن مـسـبـح ومـكـبّـر بـحطيـم مـكـة حيث سال الأبطح
فـحـسبـت مـكـة والـمـشـاعـر كـلـهـا ورحـالـنـا بـاتـت بـمـسـك تـنـفـح

وذكر الزبير بن بكار قال: حدثني جهم بن مسعدة [قال:]

كان بين مالك بن أسماء وبين عيينة بن أسماء بن خارجة شيء، فلما عذب الحجاج عيينة بن أسماء قال مالك بن أسماء:

(١) بالأصل: فقال.
(٢) كلمة غير واضحة بالأصل.
(٣) ليس البيتان في ديوان عمر بن أبي ربيعة.
(٤) بالأصل: أنت يا عمر.

لما أتاني عن عيينة أنه عانٍ عليه تظاهر الأقياد
نحلت له نفسي النصيحة إنه عند الشدائد تذهب الأحقاد

أخبرنا أبو علي بن نبهان، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن وأبو الحسن محمد بن إسحاق بن إبراهيم، وأبو علي محمد بن سعيد.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر قالوا:

أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم العطار، نا أبو العباس أحمد بن يحيى، أنشدنا عمر بن شبة، أنشدني محمد بن إبراهيم الزبيري لمالك بن أسماء بن خارجة(١):

أمغطى مني على بصري في أل حب أم أنت أكمل الناس حسناً
وحديث ألذه هو مما تشتهيه(٢) النفوس يوزن وزناً
منطق صائب وتلحن أحيا ناً وخير(٣) الحديث ما كان لحنا

أَخْبَرَنَا أَبُو سعد أَحْمَد بن عَبْد الجبَّار بن الطَّيُّوري، عَن أَبِي الحَسَن أَحْمَد بن عَلي الثوري، أَنَا أَبُو العباس أَحْمَد بن مُحَمَّد الرصافي، نَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن كامل بن خلف بن شجرة، نَا مُحَمَّد بن موسى بن حماد، حَدَّثَني أَبُو عَبْد اللَّه العدوي، حَدَّثَني الحُسَيْن قَال: سمعت أَبي يقول: سمعت مصعباً يقول: قرأت على لوحين مكتوب عليهما على قبرين:

أَمَغَطّى مني على بصري في الحب أم أنتَ أكمل الناس حسنا
وحديث ألذه هو مما ينعت الناعتون يوزن وزنا

ورأيت أمرأة عند القبرين وهي تقول:

لم تمنعك الدنيا من لذتها ولم تساعدك الأقدار بما تهوى منها

فأزفرتني كمداً، فصرت مطية الأحزان، فليت شعري كيف وجدت مقيلك وماذا قلت وقيل لك، ثم قال: أستودعك من وهبك لي ثم سلني أسرّ ما كنت بك، فقلت لها: يا أمة الله، ارضي بقضاء الله وسلّمي لأمره، فقالت: هاه، نعم، فجزاك الله خيراً، لا حرمني الله

(١) الأبيات في الشعر والشعراء ص٤٩٢ والثاني والثالث في الأغاني ١٧/ ٢٣٦.

(٢) في الشعر والشعراء: يشتهي الناعتون يوزن وزنا.
وفي الأغاني: ينعت الناعتون يوزن وزنا.

(٣) الشعر والشعراء والأغاني: وأحلى.

أجرك ولا فتني بفراقك، فقلت لها: مَنْ هذا؟ فقالت: ابني، وهذه ابنة عمه، كان مسمّى بها وهي صغيرة، فليلة زُفت إليه أخذها وجع أتى على نفسها فقضت فانصدع قلب ابني، فلحقت روحه روحها فدفنتهما في ساعة واحدة، فقلت: فَمَنْ كتب على القبرين هذا؟ قالت: أنا، قلت: وكيف؟ قالت: كان كثيراً ما يتمثل بهذين البيتين فحفظتهما لكثرة تلاوته لهما، فقلت: ممّن أنتِ؟ قالت: فَزَارية، قلت: وَمَنْ قالهما؟ قالت: كريم ابن كريم، سخي ابن سخي، شجاع ابن بطل صاحب رياسة، قلت: وَمَنْ؟ قالت: مَالِك بن أَسْمَاء بن خَارِجَة ابن حِصْن يقولهما في امرأته حبيبة بنت أَبي جندب الأنصاري، ثم قالت: وهو الذي يقول:

يا منزل الغيث بعدما قنطوا ... ويا ولي النَّعماء والمننِ
يكونُ ما شئتَ أن يكون وما ... قدَّرت أن لا يكون لم يكنِ
لو شئتَ إذ كان حبها عَرَضاً ... لم تُرني وجهها ولم تَرَني
يا جارة الحي كنتِ لي سَكَناً ... إذ ليس بعض الجيران بالسَّكَنِ
أذكر من جارتي ومجلسها ... طرائقا من حديثها الحَسَن
ومن حديث يزيدني مقةً ... ما لحديث المومِوق من ثمن

قال: فكتبتها ثم قامت مولية فشغلتني عما إليه قصدت لتسكين ما بي من الأحزان

أَخْبَرَنَا أَبو بَكْر بن المَزْرَفي، أَنَا أَبُو جَعْفَر بن المسلمة، وأَبُو عَلي، قَالا: أنا أَبُو الفرج أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عُمَر، أَنَا أَبُو سعيد السيرافي، نَا أَبُو بَكْر بن السراج [نا](١) مُحَمَّد بن السري، نا أَبُو العباس مُحَمَّد بن يزيد قال:

أول ما سمعت الرياشي ينشد شعراً لمَالِك بن أَسْمَاء(٢) بن خَارِجَة(٣):

يا ليت لي خُصّاً بداركم(٤) ... بدلاً بداري في بني أسد
الخُصّ(٥) فيه تقرّ أعيننا ... خير من الآجرّ والكمد

قال: وأنشدني أيضاً له يقول لأخيه عيينة:

---

(١) زيادة لازمة.

(٢) بالأصل: «خارجة بن أسماء» وفوقهما علامتا تقديم وتأخير.

(٣) البيتان في الأغاني ١٧/ ٢٣٤ والشعر والشعراء ص٤٩٣.

(٤) في المصدرين: يجاورها.

(٥) أخّر البيت بالأصل عن موضعه، وكتب بين البيتين التاليين الذي قالهما في أخيه عيينة.

أعـيـين هـلاّ إذْ شـغـفـت[١] بـهـا كـنـتَ اسـتـغـثـت بـفـارع الـعـقـلِ
أرسـلـت تـبـغـي الـغـوث مـن قـبـلـي ولـلـمـسـتـغـاثُ إلـيـه فـي شـغـل

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح نصر اللّه بن مُحَمَّد الفقيه، وأَبُو مُحَمَّد بن طاوس، قَالا: أنا أَبُو البركات بن طاوس، أَنَا عُبَيْد اللّه بن أَحْمَد بن عُثْمَان، أَنَا أَبُو عَلي بن حمكان، أَنَا مُحَمَّد بن الحَسَن النقاشي، نَا أَبُو نعيم عَبْد الملك بن مُحَمَّد، نَا الربيع بن سُلَيْمَان، نَا الشافعي قال[٢]:

كانت هند[٣] بنت أسماء بن خَارِجَة [جارية][٤] حسناء ظريفة، وكان أخواها عيينة[٥] ومالك يتعشقانها ويكتمان ذلك، ثم إن عيينة كتب إلى أخيه مالك يستشفع به على أخته هند، فكتب مالك إلى عيينة جوابه:

أعـيـين هـلاّ إذ كـلـفـت بـهـا فكيف استغثت بفارغ العقل
أقبلت ترجو الغوث من قبلي والـمـسـتـغـاث إلـيـه فـي شُـغُـل

فلما قرأ جواب أخيه علم أن به مثل ما به، فأمسك عن ذلك.

رواها غيره قال: كانت لهند بنت أسماء جارية حسناء، وهو أقرب إلى الصواب[٦].

٧١٦١ ـ مَالِك بن أَوْس بن الحَدَثَان بن الحَارِث بن عَوْف بن ربيعة بن يربوع ابن وائلة بن دُهمان بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن ـ ويقال: ابن أَوْس بن الحَدَثَان، وسعد بن يربوع بن وائلة بن دهمان بن نصر أَبُو سعيد ـ ويقال: أَبُو سعد ـ النصْرِيّ[٧] [٨]

أدرك النبي ﷺ.

---

(١) كذا بالأصل والشعر والشعراء، وفي الأغاني كلفت بها.

(٢) الخبر والبيتان في الأغاني ١٧/ ٢٣٣ ـ ٢٣٤ والشعر والشعراء ص٤٩٢ ـ ٤٩٣.

(٣) كذا بالأصل: هند، وسينبه المصنف في آخر الخبر إلى رواية أخرى وهي الصواب.

(٤) زيادة لازمة عن المختصر، وانظر الأغاني والشعر والشعراء وسينبه المصنف في آخر الخبر إلى لزوم وجودها.

(٥) بالأصل: عتبة، تصحيف، والتصويب عن المصدرين، وقد جاء «عتبة» في كل مواضع الخبر.

(٦) وهي الرواية التي وردت في الأغاني والشعر والشعراء.

(٧) تحرفت بالأصل إلى: البصري.

(٨) ترجمته في تهذيب الكمال ١٧/ ٣٨٩ وتهذيب التهذيب ٥/ ٣٥٣ والتاريخ الكبير ٧/ ٣٠٥ والجرح والتعديل ٨/ ٢٠٣ وتذكرة الحفاظ ١/ ٦٨ وسير أعلام النبلاء ٤/ ١٧١ والإصابة ترجمة ٧٥٩٥ وأسد الغابة ٤/ ٢٣٥. والحدثان بفتح أوله وثانيه وثالثه. وكذا ورد في عامود نسبه: بن الحدثان بن الحارث بن عوف، وليس: «الحارث» =

وحدَّث عن: عُمَر، وعُثْمَان، وعَلي، وطلحة، والزبير، وسعد بن أَبي وقّاص، وعَبْد الرَّحْمٰن بن عَوْف، والعبّاس بن عَبْد المُطَّلب.

روى عنه: مُحَمَّد بن جُبَيْر بن مطعم، والزُهْري، وأَبُو الزبير، ومُحَمَّد بن المنكدر، ومُحَمَّد بن عَمْرو بن عطاء، وعُمَران[١] بن أَبي أنس، وعكرمة بن خالد، وعروة بن الزُّبير، وأَبُو عَمْرو بن حماس، وصدقة بن يسّار، ومُحَمَّد بن عمرو[٢] بن حلحلة، وسَلَمة بن وَرْدَان، وإِبْرَاهيم بن عُبَيْد بن رفاعة.

وشهد مع عُمَر بن الخطّاب فتح بيت المقدس والجابية من أعمال دمشق.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنَا شجاع بن عَلي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه بن مندة، أَنَا الحَسَن بن عَلي ـ هو أَبُو عَلي الحافظ ـ نا مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن خزيمة، نَا حسين بن عيسى البسطامي، عَن أَبي ضَمْرَة أنس بن عياض، عَن سَلَمة بن وردان، عَن مَالِك بن أَوْس أنه كان مع رَسُول الله ﷺ جالساً، فقال النبي ﷺ: **«وَجَبَتْ»**[١١٨٥٧].

قال ابن مندة: وهذا وهم، والصواب عن أنس بن مالك[٣].

أَخْبَرَتنا أم المجتبى بنت نصر قالت: قرأ علي إِبْرَاهيم بن منصور، أَنَا أَبُو بكر بن المقرىء، أَنَا أَبُو يعلى، نَا سُرَيج[٤] بن يونس، نَا ابن أَبي فُدَيك، عَن سَلَمة بن وردان، عَن أنس قال:

قال رَسُول الله ﷺ: **«مَنْ أصبح منكم اليوم صائماً؟»** قال عُمَر: أنا، قال: **«من تصدَّق منكم اليوم؟»** قال عُمَر: أنا، قال: **«فمن شهد منكم جنازة؟»** قال عمر: أنا، قال: **«فمن عاد مريضاً؟»** قال عُمَر: أنا، قال: **«وَجَبَتْ لك، وَجَبَتْ لك، وَجَبَتْ لك»**[١١٨٥٨].

وقد رواه أَبُو ضَمْرَة أنس بن عِيَاض الليثي، عَن سَلَمة بن وردان، ولسَلَمة عن مالك حديث آخر مسند.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، أَنَا ثابت بن بندار، أَنَا أَبُو العلاء مُحَمَّد بن عَلي

= في عامود نسبه، ولا في نسب أبيه، في مصادر ترجمة أبيه أوس، إن في الاستيعاب أو الإصابة أو أسد الغابة، وليس في ترجمته في تهذيب الكمال.

(١) بالأصل: عمر، والمثبت عن تهذيب الكمال.

(٢) عن تهذيب الكمال وسير الأعلام، وبالأصل: عمر.

(٣) أسد الغابة ٤/ ٢٣٥.

(٤) تحرفت بالأصل إلى: شريح.

الواسطي، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد البابسيري، نَا الأحوص بن المفضّل الغلاّبي، حَدَّثني أَبي . . . . .[١] سلمة بن وردان قال: قال أنس بن مالك ومَالِك بن أَوْس بن الحَدَثَان إن رَسُول الله ﷺ خرج يتبرّز فلم يجد أحداً يتبعه، فمرّ عُمَر فتبعه بفخارة أو مطهرة، فوجده ساجداً في سربه[٢]، فجلس وراءه حتى رجع رَسُول الله ﷺ فقال: **«قد أحسنتَ يا عُمَر حين وجدتني ساجداً فتنحّيت عني، إنّ جبريل جاءني فقال: مَنْ صلّى عليك واحدة صلّى الله عليه عشراً، ورفعه عشر درجات»**[١١٨٥٩].

أَخْبَرَنَا أَبُو المظفّر عَبْد المنعم بن عَبْد الكريم، أَنَا أَبُو سعد مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، أَنَا أَبُو عُمَرو، مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمدان.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو سهل مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم، أَنَا إِبْرَاهيم بن منصور، أَنَا أَبُو بَكْر المقرىء، قَالا: أنا أَبُو يعلى أَحْمَد بن عَلي، نَا سويد، عَن مالك[٣] ـ وفي حديث حمدان: نا ـ سويد بن سعيد، نَا مالك، عَن ابن شهاب، عَن مَالِك بن أَوْس بن الحَدَثَان أنه أخبره.

[أنه التمس][٤] صرفا بمائة دينار قال: فدعاني طلحة بن عُبَيْد الله فتراضينا[٥] في الصرف حتى اصطرف مني وأخذ الذهب يقلّبها في يده، فقال: حتى يجيء خازني من الغابة[٦]، وعُمَر بن الخطّاب يسمع، فقال عُمَر: لا والله لا تفارقه حتى تأخذ منه، ثم قال: قال رَسُول الله ﷺ: **«الذهب بالذهب ربا إلاّ هاء وهاء**[٧]**»**، ـ **زاد ابن حمدان: والتمر بالتمر ربا إلاّ هاء وهاء قالا: ـ والشعير بالشعير ربا إلاّ هاء وهاء»**.[١١٨٦٠]

وأَخْبَرَنَاه أَبُو الحُسَيْن بن الفراء، أَنَا أَبي أَبُو[٨] يعلى.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلي الحَسَن بن المظفّر، أَنَا أَبُو يعلى بن الفراء، أَنَا عَلي بن معروف بن مُحَمَّد، نَا عَبْد الله البغوي، نَا مصعب بن عَبْد الله، حَدَّثني مَالِك بن أنس، عَن الزُهْري، عَن مَالِك بن أَوْس بن الحَدَثَان قال:

---

(١) كلام ممحو بالأصل. (٢) أي طريقه.

(٣) رواه مالك في الموطأ ص٤٣٩ رقم ١٣٢٧ في: ما جاء في الصرف.

(٤) الزيادة استدركت على هامش الأصل، وبعدها صح.

(٥) كذا بالأصل، وفي الموطأ: «فتراوضنا».

(٦) الغابة: موضع قرب المدينة، به أموال أهل المدينة.

(٧) يعني: أن يقول الأول: خذ هذا، ويقول الآخر: مثل ذلك، وأصلها: هاك، أبدلت الكاف مدّة.

(٨) كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

جئت بدنانير لي، فأردتُ أن أصرفها، فلقيت طلحة بن عُبَيْد اللّه، فاصطرفها وأخذها، وقال: حتى يجيء خازني من الغابة، وقال فيها كلها: هاء وهاء، فسألت عُمَر بن الخطّاب عن ذلك، فقال: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: **«الذهب بالورق ربا إلاّ هاء وهاء، والبر بالبر ربا إلاّ هاء وهاء، والشعير بالشعير ربا إلاّ هاء وهاء، والتمر بالتمر [ربا] إلاّ هاء وهاء»**[١][١١٨٦١].

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلي الحَسَن بن أَحْمَد ـ في كتابه ـ وحَدَّثني أَبُو مسعود عَبْد الرحيم بن عَلي ابن حَمْد عنه، أَنَا أَبُو نُعَيم الحافظ، نَا سُلَيْمَان بن أَحْمَد، نَا أَبُو زرعة، نا أَبُو اليمان، أَنَا شعيب، عَن الزُهْري[٢] قال: أَخْبَرَني مالك بن الحَدْثَان النَّصري.

أن عُمَر بن الخطّاب دعاه بعد أن ارتفع النهار، قال: فدخلتُ عليه، فإذا هو جالس على رمال[٣] سرير له، ليس بينه وبين الرمال فراش، متكئاً على وسادة من أدم، فقال: يا مالك، إنه قد قدم من قومك أهل أَبيات حضروا المدينة، وقد أمرت لهم برضخ[٤] فاقبضه فاقسمه بينهم، فقلت: يا أمير المؤمنين، لو أمرت بذلك غيري، قال: اقسمه أيها المرء، فبينا أنا عنده إذا جاء حاجبه يرفأ[٥] فقال: هل لك في عُثْمَان، وعَبْد الرَّحْمٰن، والزبير، وسعد يستأذنون، قال: فأدخلهم، فلبث قليلاً ثم جاءه فقال: هل لك في عَلي، وعبّاس يستأذنان؟ قال: فأذن لهما فدخلا، فقال العبّاس: يا أمير المؤمنين اقض بيننا ـ وهما يختصمان في الصوافي التي أفاء الله على رسوله ﷺ من أموال بني النضير ـ فاستبّا عند عُمَر، فقال الرهط الذين عنده: يا أمير المؤمنين اقض بينهما، وأرح أحدهما من الآخر، قال عمر: اتئدوا[٦] أنشدكم الله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض، هل تعلمون أن رَسُول الله ﷺ قال: **«لا نورث، ما تركناه صَدَقة»** يريد بذلك نفسه، فقالوا: قد قال ذلك.

فأقبل عُمَر على عَلي وعلى العبّاس: أنشدكما الله، أتعلمان أن رَسُول الله ﷺ قال ذلك؟

---

(١) هذه رواية الموطأ للحديث ـ راجع رقم ١٣٢٧.

(٢) الخبر في سير أعلام النبلاء ٤/ ١٧٢ مختصراً، وبطوله في صحيح مسلم (٣٢) كتاب الجهاد، (١٥)، باب حكم الفيء، رقم ١٧٥٧ /٣/ ١٣٧٧ وما بعدها.

(٣) الرمال: بضم الراء وكسرها. وهو ما ينسج من سعف النخل وغيره، ليضطجع عليه.

(٤) الرضخ: العطية القليلة.

(٥) بالأصل: يرقا، تصحيف، والصواب ما أثبت، ويرفا منهم من همزه «يرفأ» ومنهم من لم يهمزه.

(٦) أي اصبروا وأمهلوا.

قالا: نعم، قال: فإني أحدثكم عن هذا الأمر، إنّ الله كان خصّ رسوله في هذا الفيء بشيء [لم][١] يعطه أحداً غيره، فقال الله عز وجل: **﴿ما أفاء الله على رسوله منهم، فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب، ولكن الله يسلط رسله على من يشاء، والله على كل شيء قدير﴾**[٢]، فكانت هذه خالصة لرَسُول الله ﷺ فما احتازها دونكم ولا استأثر بها عليكم، لقد أعطاكموها وبثها فيكم حتى بقي منها هذا المال، فكان رَسُول الله ﷺ ينفق على أهله نفقة سنتهم من هذا المال، ثم يأخذ ما بقي فيجعل مجعل مال الله، فعمل بذلك رَسُول الله ﷺ حياته ثم توفي رَسُول الله ﷺ فقال أَبُو بَكْر: أنا ولي رَسُول الله ﷺ، فقبضه، فعمل فيه بما عمل فيه رَسُول الله ﷺ، وأنتما حينئذ، ـ وأقبل على عَليّ وعبّاس يذكر أن أبا بكر كما يقولان ـ والله يعلم أنه فيهما لَصادق برّ راشد، تابع للحق، ثم توفّى الله أبا بكر، فقلت: أنا ولي رَسُول الله ﷺ، وأَبي بكر، فقبضته سنتين من إمارتي أعمل فيه بمثل ما عمل به فيه رَسُول الله ﷺ، وما عمل فيه أَبُو بَكْر، وأنتما حينئذ، وأقبل على عليّ وعباس يذكران أنّي فيه كما يقولان، والله أعلم أني فيه لَصادق برّ راشد، تابع للحق، ثم جئتماني كلاكما وكلمتكما واحدة وأمركما جميع، فجئتني ـ يعني عباساً ـ فقلتُ لكما إن رَسُول الله ﷺ قال: «**لا نورث ما تركناه صدقة**» فلما بدا لي أن أدفعه إليكما قلت: إنْ شئتما دفعته إليكما على أن عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيه بما عمل فيه رَسُول الله ﷺ، وأَبُو بَكْر وما عملت به منذ وليته وإلاّ فلا تكلماني، فقلتما: ادفعه إلينا بذلك فدفعته إليكما أفتلتمسان مني قضاء غير ذلك، فوالله الذي لا إله إلاّ هو، الذي بإذنه تقوم السماء والأرض لا أقضي فيه بقضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة، فإنْ عجزتما فادفعاه إليّ فأنا أكفيكماه.

أخرجه البخاري[٣] عن أبي اليمان. ذكره مُحَمَّد بن عُمَر الواقدي عن أَبي بكر بن أَبي . . . .[٤]، عَن عَبْد الواحد بن أَبي عوف، عَن عمران بن أَبي أنس، عن مَالِك بن أَوْس ابن الحَدَثَان قال:

قدمنا مع عمر بيت المقدس، فدخل المسجد فتقدم الصخرة، فجعلها خلف ظهره وقال: هذه القبلة، ثم قال: عليّ بعَبْد اللّه بن سَلاّم، فأُتي به، فأقبل يمشي وعليه نعلان مخصوفتان، حتى وقف، وعُمَر يصلّي، فلما فرغ عُمَر أقبل على بن سلام فقال: يا ابن

(١) زيادة لازمة عن المختصر.
(٢) سورة الحشر، الآية: ٦.
(٣) صحيح البخاري، باب فرض الخمس ٤/ ٤٢.
(٤) كلمة مطموسة بالأصل.

سلاّم، أين ترى أن نجعل قبلتنا؟ قال: حيث أنت، واجعل الصخرة خلف ظهري، وخالفْ يهود، هذه القبلة الأولى، ولكن يهود غيّرت[(١)] ذلك وجعلته إلى الصخرة، فقال عُمَر: لم لبستَ نعليك؟ فقال: إنّما هو شيء صنعته يهود، خلع نعلها، قال: أنت أصدق من كعب.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، وأَبُو العزّ الكيلي، قالا: أنا أَبُو طاهر الباقلاني ـ زاد الأنماطي: وأَبُو الفضل بن خيرون قالا: ـ أنا أَبُو الحُسَيْن الأصبهاني، أَنَا أَبُو الحُسَيْن الأهوازي، أَنَا أَبُو حفص، نَا خليفة[(٢)]، قَال:

في الطبقة الأولى من تابعي أهل المدينة: مَالِك بن أَوْس بن الحَدَثَان بن عَوْف بن ربيعة ابن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خَصَفة[(٣)] بن قيس بن عيلان، توفي سنة اثنتين وتسعين، يكنى أبا سعيد[(٤)].

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، أَنَا أَبُو عَمْرو بن مندة، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن يوة، أَنَا أَبُو الحَسَن اللنباني[(٥)]، أَنَا أَبُو بَكْر بن أَبي الدنيا، نَا مُحَمَّد بن سعد[(٦)] قال في الطبقة الثامنة من الصحابة ممن أدرك النبي ﷺ ورآه ولم يحفظ عنه شيئاً: مَالِك بن أَوْس بن الحَدْثَان، أحد بني نصر بن معاوية، يقولون إنه ركب الخيل في الجاهلية، ومات بالمدينة سنة اثنين وتسعين، وروى عن عمر[(٧)]، وعُثْمَان.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، أَنَا ثابت بن بندار، أَنَا أَبُو العلاء الواسطي، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد، نَا الأحوص بن المفضل، نَا أَبي قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: حدثت مَالِك بن أَوْس بن الحَدَثَان: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله، لم يُرو عن أحد غير مَالِك بن أَوْس.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيّوية، أَنَا

---

(١) بالأصل: غير.

(٢) طبقات خليفة بن خيّاط ص٤١٢ رقم ٢٠٢٠ في الطبقة الأولى من أخلاط القبائل.

(٣) تحرفت بالأصل إلى: حفصة، والمثبت عن طبقات خليفة.

(٤) في طبقات خليفة: أبا سعد.

(٥) تحرفت بالأصل إلى: اللبناني.

(٦) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد. ونقله المزي في تهذيب الكمال عن ابن سعد بهذه الرواية ١٧/ ٣٩٠.

(٧) تحرفت بالأصل إلى: نصر، ولعل الصواب ما أثبت.

أَحْمَد بن معروف، نَا الحَسَين[١] بن فهم، نَا مُحَمَّد بن سعد[٢] قال: في الطبقة الأولى من تابعي أهل المدينة: مَالِك بن أَوْس بن الحَدَثَان، أحد بني نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن ابن منصور بن عكرمة بن خصفة[٣] بن قيس بن عيلان بن مضر. يقولون: إنه ركب الخيل في الجاهلية، وكان قديماً، ولكنه تأخر إسلامه، ولم يبلغنا أنه رأى النبي ﷺ، ولا روى عنه شيئاً، وقد روى عن[٤] عُمَر بن الخطّاب، وعُثْمَان بن عفّان، ومات بالمدينة سنة اثنين وسبعين[٥].

أَنْبَانَا أَبُو مُحَمَّد بن الآبنوسي، وأَخبَرَنَا أَبُو الفضل بن ناصر عنه، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن المظفر، أَنَا أَبُو عَلي المدائني، أَنَا أَبُو بكر بن البرقي قال:

أَوْس بن الحَدَثَان بن الحَارِث بن عَوْف بن ربيعة بن يربوع بن وائلة بن دهمان بن نصر ابن معاوية النَّصْري.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَندي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النقور، أَنَا عيسى بن عَلي، أَنَا عَبْد الله بن مُحَمَّد البغوي، حَدَّثَني أَحْمَد بن زهير، عَن مصعب أو غيره قال:

مَالِك بن أَوْس بن الحَدَثَان النَّصْري أحد بني نصر بن معاوية، يقولون إنه ركب الخيل في الجاهلية، وهو الذي روى عنه الزُهْري، وروى عن عُمَر بن الخطّاب.

أَنْبَانَا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي، ثم حَدَّثَنَا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنَا أَحْمَد بن الحَسَن، والمبارك بن عَبْد الجبَّار، ومُحَمَّد بن عَلي - واللفظ له - قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد، ومُحَمَّد بن الحَسَن، قَالا: أنا أَحْمَد بن عبدان، أَنَا مُحَمَّد بن سهل، أَنَا البخاري قال[٦]:

مَالِك بن أَوْس بن الحَدَثَان النَّصْري[٧]، سمع عُمَر، وعُثْمَان، وعلياً[٨]، روى عنه

---

(١) تحرفت بالأصل إلى: الحسن.

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٥/ ٥٦ - ٥٧.

(٣) تحرفت بالأصل إلى: حفصة، والتصويب عن ابن سعد.

(٤) تحرفت بالأصل إلى: عنه. والتصويب عن ابن سعد.

(٥) كذا بالأصل وابن سعد، هنا، وقد مرّ: اثنتين وتسعين.

(٦) التاريخ الكبير للبخاري ٧/ ٣٠٥.

(٧) زيد بعدها في التاريخ الكبير - واستدركت عن إحدى النسخ - المدني.

(٨) قوله: «وعلياً» ليس في التاريخ الكبير.

مُحَمَّد بن جُبَيْر بن مطعم، ومُحَمَّد بن عمرو[١] بن عطاء، وعكرمة بن خالد، والزُّهْري، وقال بعضهم: له صحبة، ولا يصح.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن هبة اللّه بن الحَسَن، وأَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن عَبْد الملك ـ إذناً ـ قالا: أنا أَبُو القَاسِم بن مَنْدَة، أَنَا أَبُو عَلي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر، أَنَا عَلي.

قَالا: أنا ابن أَبي حاتم قال[٢]:

مَالِك بن أَوْس بن الحَدَثَان النصري المدني، ولا يصح له صحبة النبي ﷺ، روى عن عُمَر، وعُثْمَان، وعَلي، وطلحة، والزُّبَيْر، وسعد، وعَبْد الرَّحْمٰن [بن عوف][٣]، والعبّاس بن عَبْد المطّلب، روى عنه الزُهْري، ومُحَمَّد بن عَمْرو بن عطاء، ومُحَمَّد بن جبير بن مطعم[٤]، ومُحَمَّد بن المنكدر، وعكرمة بن خالد، والضحّاك المشرقي[٥]، وسلمة بن وردان، سمعت أَبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنَا أَبُو القاسم عيسى بن عَلي، أَنَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد قال: مَالِك بن أَوْس بن الحَدَثَان النضري يقول أنه رأى النبي ﷺ.

أَنْبَأنَا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن أَبي عَلي، أَنَا أَبُو بَكْر الصفَّار، أَنَا أَحْمَد بن عَلي بن منجوية، أَنَا أَبُو أَحْمَد الحاكم قال:

أَبُو سعد مَالِك بن أَوْس بن الحَدَثَان بن عَوْف بن ربيعة النصري، المديني، أحد بني نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة[٦] بن قيس عيلان، قال بعضهم: وله صحبة، وقال آخرون: إنه ركب الخيل في الجاهلية، لكنه سمع أبا بكر الصّدِّيق، وعُمَر، وعُثْمَان، وعلياً، روى عنه أَبُو سعيد مُحَمَّد بن جُبَيْر بن مطعم، ومُحَمَّد بن

(١) تحرفت بالأصل: «عمر» والتصويب عن التاريخ الكبير.
(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/ ٢٠٣.
(٣) زيادة للإيضاح عن الجرح والتعديل.
(٤) أقحم بعدها بالأصل: «ومحمد بن عمرو بن عطاء».
(٥) بدون إعجام بالأصل، والمثبت عن الجرح والتعديل وتهذيب الكمال.
(٦) تحرفت بالأصل إلى: «حفصة» والتصويب مما تقدم.

عَمْرو بن عطاء، وعكرمة بن خالد، ومُحَمَّد بن المنكدر، وعروة بن الزبير، وابن شهاب، وأَبُو عَمْرو بن حِماس، وأَبُو الزبير بن تَدْرُس[١]، وعمران[٢] بن أَبي أنس، وصدقة بن يسار الجروي، ومُحَمَّد بن عَمْرو بن حلحلة، وسلمة بن وردان، وإِبْرَاهيم بن عُبَيْد بن رفاعة، وكان عريف قومه في زمان عُمَر بن الخطّاب، مات بالمدينة سنة ثلاث وتسعين.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنَا شجاع بن عَلي، أَنَا أَبُو عَبْد الله بن مَنْدَة قال:

مَالِك بن أَوْس بن الحَدَثَان. ذكره مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن خُزَيمة في الصحابة، ولا يثبت.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، أَنَا مُحَمَّد بن طاهر، أَنَا مسعود بن ناصر، أَنَا عَبْد الملك ابن الحَسَن، أَنَا أَبُو نصر البخاري قال:

مَالِك بن أَوْس بن الحَدَثَان النصري من بني نصر بن معاوية، أخو جُشم بن معاوية، وهو المديني، أدرك الجاهلية، ويقال: إنّ له صحبة، ولا يصح، سمع عُمَر بن الخطّاب، وطلحة بن عُبَيْد الله، روى عنه الزُهْري في الزكاة والخُمُس، والتفسير.

قال الذهلي: قال يَحْيَىٰ: مات سنة إحدى وتسعين، وقال يَحْيَىٰ بن حمزة: أَخْبَرَني سنة ثنتين وتسعين، وقال عَمْرو بن عَلي: سنة اثنتين وتسعين، وقال الواقدي مثل عَمْرو بن عَلي، وقال ابن نُمير مثله[٣].

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلي الحدَّاد قال: قال لنا أَبُو نُعَيم الحافظ: مَالِك بن أَوْس بن عَلي[٤]، ذكره مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن خُزَيمة في الصحابة فيما حكاه عنه بعض المتأخرين[٥].

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن عَلي بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو منصور النهاوندي، أَنَا أَبُو الحَسَن النهاوندي، أَنَا أَبُو القَاسِم بن الأشقر، نَا مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل، حَدَّثَني عَبْد الرَّحْمٰن بن شَيبة، حَدَّثَني يونس بن يَحْيَىٰ بن نباتة، عَن سلمة بن وردان قال:

---

(١) بدون إعجام بالأصل، وهو محمد بن مسلم بن تدرس القرشي المكي، ترجمته في سير أعلام النبلاء ٥/ ٣٨٠.

(٢) بالأصل: عمر.

(٣) تهذيب الكمال ١٧/ ٣٩١.

(٤) كذا، وليس في عامود نسبه «بن علي» في أيّ من مصادر ترجمته التي ذكرناها.

(٥) أسد الغابة ٤/ ٢٣٥.

رأيت مَالِك بن أَوْس بن الحَدَثَان وكانت له صحبة، وهو النصري، المديني، روى عنه مُحَمَّد بن جُبَيْر بن مطعم، وأَبُو الزبير، ومُحَمَّد بن عَمرو بن عطاء، وعكرمة بن خالد، ومُحَمَّد بن المنكدر.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَندي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنَا عيسى بن عَلي، أَنَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد قال: وأَخْبَرَني رجل من أصحاب الحديث حافظ أن مَالِك بن أَوْس قد رأى النبي ﷺ.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، أَنَا أَبُو الفضل أَحْمَد بن الحَسَن بن خيرون، أَنَا أَبُو العلاء الواسطي، أَنَا أَبُو بكر البابسيري، أَنَا أَبُو أمية الأحوص بن المفضَّل بن غسَّان، أَخْبَرَني أَبي أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن الغلاّبي، نَا .....[١] قال: سمعت إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن وثيمة بن مالك قال: ركب مَالِك بن أَوْس بن الحَدَثَان الخيل في الجاهلية.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي أيضاً، أَنَا أَحْمَد بن الحَسَن، أَنَا مُحَمَّد بن عَلي، أَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنَا الأحوص بن المفضل، أَنَا أَبي المفضل بن غسَّان الغلابي.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم الشَّحَّامي، أَنَا أَبُو بكر البيهقي، أَنَا أَبُو عَلي الروذباري، أَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن كامل القاضي، نَا مُحَمَّد بن موسى بن حمّاد البربري.

قال: وأنا أَبُو مُحَمَّد [٢]، أَنَا أَبُو بكر الشافعي، نَا جَعْفَر بن مُحَمَّد بن الأزهر قالا: نا المفضل بن غسَّان الغلابي، نَا الواقدي، حَدَّثَني - وقال الأحوص: نا - سعيد بن عَبْد اللّه بن الأبيض، عَن عَبْد اللّه بن مقسم قال:

سألت مَالِك بن أَوْس بن الحَدَثَان عن النفل[٣] فقال: لقد ركبت الخيل في الجاهلية، وما أدركت الناس ينفلون إلاّ الخُمس.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنَا ثابت بن بندار، أَنَا مُحَمَّد بن عَلي، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنَا الأحوص بن المفضَّل، أَنَا أَبي قال: وما سمعت أَبي ولا أشياخنا يثبتون لمَالِك بن أَوْس بن الحَدَثَان صحبة، ولو كان ذلك ما خفي عنهم، ولا اعتدوا به ممن صحب النبي ﷺ من بني نصر بن معاوية، ولكن الثبت أن أباه أوس بن الحَدَثَان قد صحب النبي ﷺ.

---

(١) كلمة غير واضحة بالأصل.
(٢) كلمة غير مقروءة بالأصل.
(٣) النفل: الغنيمة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنَا عيسى بن عَلي، أَنَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، نَا عبّاس قال: سمعت يَحْيَىٰ يقول: مَالِك بن أَوْس بن الحَدَثَان ليست له صحبة[١]، أو قال: لم يسمع من النبي ﷺ.

أَخْبَرَنَا أَبُو طالب بن أَبي عقيل، أَنَا أَبُو الحَسَن الخلعي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن النحّاس، أَنَا ابن الأعرابي قال: سمعت عباس الدوري.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو بكر وجيه بن طاهر، أَنَا أَبُو صالح أَحْمَد بن عَبْد الملك، أَنَا أَبُو الحَسَن بن السقاء، وأَبُو مُحَمَّد بن بالوية، قالا: نا مُحَمَّد بن يعقوب، نَا عبّاس بن مُحَمَّد قال:

سمعت يَحْيَىٰ يقول: مَالِك بن أَوْس بن الحَدَثَان ليست له صحبة، قلت له: إنه يروي عن النبي ﷺ شيئاً[٢]، فقال: قد سمعناه من حديث مُحَمَّد بن سابق الذي يروي عن إِبْرَاهيم ابن طهمان، عَن أَبي الزبير قال: بعث النبي ﷺ أَوس بن الحَدَثَان.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن أَبي الأشعث، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنَا عيسى بن عَلي، أَنَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، حَدَّثَني عُبَيْد اللّه بن سعد الزُهْري، حَدَّثَني عُمَر، نَا أَبي، عَن ابن إِسْحَاق، عَن مُحَمَّد بن عَمْرو بن عطاء بن عيّاش[٣]، عَن مَالِك بن أَوْس بن الحَدَثَان البَصْرِيّ قال: كنت عريفاً في زمن عُمَر بن الخطّاب[٤].

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نَا عَبْد العزيز الكتّاني، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنَا أَبُو الميمون، نَا أَبُو زرعة[٥]، نَا عَبْد اللّه بن صالح، نَا الليث، حَدَّثَني عقيل بن خالد، عَن ابن شهاب، أَخْبَرَني مَالِك بن أَوْس بن الحَدَثَان النصري، ـ وكان مُحَمَّد بن جبير ذكر لي ذكراً من حديثه ذلك، فانطلقت إلى مالك حتى دخلت عليه، فسألته عن ذلك الحديث فأَخْبَرَنَا الحكم بن نافع، نَا شعيب، عَن الزُهْري قال: فحدَّثت هذا الحديث عروة بن الزبير فقال: صدق مالك.

أَنْبَانَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نَا عَبْد العزيز الكتّاني، أَنَا عَلي بن الحَسَن بن عَلي، ورَشأ بن نظيف، قَالا: أنا أَبُو الفتح مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد، أَنَا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن

---

(١) تهذيب الكمال ١٧/ ٣٩٠.

(٢) بالأصل: شيء.

(٣) تحرفت بالأصل إلى: «عباس» راجع ترجمته في تهذيب الكمال ١٧/ ١١١.

(٤) سير أعلام النبلاء ٤/ ١٧٢.

(٥) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٤١٤ ـ ٤١٥.

داود، أَنَا عَبْد الرَّحْمٰن بن يوسف بن سعيد، نَا ابن عزيز، حَدَّثَني سلامة، عَن عقيل، عَن الزُهْري قال: ذكرت لعروة حديث مَالِك بن أَوْس فقال: صدق مالك[(١)].

قال: وأنا عَبْد الرَّحْمٰن بن يوسف قال: مَالِك بن أَوْس بن الحَدَثَان ثقة[(٢)].

قرأت على أَبي مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة بن الخَضِر، عَن أَبي مُحَمَّد عَبْد العزيز بن أَحْمَد التميمي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الرَّحْمٰن بن عُثْمَان التميمي، أَنَا أَبُو الحَسَن عَلي بن أَحْمَد المقابري، نَا أَبُو بَكْر موسى بن إِسْحَاق الأنصاري، نَا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن نُمَير قال: مات مَالِك بن أَوْس بن الحَدَثَان سنة ثلاث وتسعين.

أَنْبَانَا عَلي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن لؤلؤ، أَنْبَأنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن سميع[(٣)]، ومات مَالِك بن أَوْس بن الحَدَثَان، وهو رجل من بني نصر بن معاوية أخو جُشَم[(٤)] بن معاوية ـ حي من قيس، وهو من أفصح العرب ـ سنة اثنين وتسعين.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَندي، أَنَا عَلي بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو طاهر المخلّص، نَا عُبَيْد اللّه بن عَبْد الرَّحْمٰن، أَخْبَرَني عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن المغيرة، أَخْبَرَني أَبي، حَدَّثَني أَبُو عبيد قال: سنة اثنين وتسعين مات مَالِك بن أَوْس بن الحَدَثَان النصري.

أَنْبَانَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا مُحَمَّد بن عُبَيْد اللّه، أَنَا مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم، أَنَا أَحْمَد بن إِبْرَاهيم، نَا سُلَيْمَان بن عَبْد الرَّحْمٰن، نَا عَلي بن عَبْد اللّه التميمي قال: مَالِك بن أَوْس بن الحَدَثَان النصري، هلك بالمدينة سنة اثنين وتسعين.

٧١٦٢ ـ مَالِك بن بَحْدَل بن أُنيف بن دُلَجة بن قُنافة[(٥)] بن عَدِي بن زُهَير ابن جناب بن هبل بن عَبْد اللّه بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة ابن زيد اللات بن رُفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة الكلبي[(٦)]

خال يزيد بن معاوية، وأخو حُرَيث بن بَحْدَل.

---

(١) تهذيب الكمال ١٧/ ٣٩٠.
(٢) سير أعلام النبلاء ٤/ ١٧٢ وتهذيب الكمال ١٧/ ٣٩٠ ط دار الفكر.
(٣) كذا.
(٤) بدون إعجام بالأصل، والمثبت عن جمهرة ابن حزم.
(٥) كذا بالأصل وجمهرة ابن حزم ص٤٥٧ وفي المقتضب: قنانة.
(٦) انظر أخباره في الإمامة والسياسة (بتحقيقنا)، الفهارس.

كان من وجوه أهل الشام، وغزا مع يزيد بن معاوية القسطنطينية سنة خمسين، وسعى في البيعة ليزيد كما ذكر الواقدي في كتاب: «الصوائف».

٧١٦٣ - مَالِك بن البرصاء

وفد على معاوية بن أبي سفيان.

أَنْبَانَا أَبُو القَاسِم عَلي بن إِبْرَاهيم، وحَدَّثَنا عنه أَبُو البركات الحارثي، أَنَا رَشَأ بن نظيف، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن إِسْمَاعيل الضرَّاب، نَا عُثْمَان بن مُحَمَّد، نَا الحارث بن أَبي أسامة، حَدَّثَني مُحَمَّد بن حسين، عَن أَبي مسهر، نَا إِسْمَاعيل بن عيَّاش، عَن رجل قال:

اجتمع عند معاوية الوليد بن عقبة، والمغيرة، وصعصعة بن صوحان، ومَالِك بن البرصاء، ويزيد بن معاوية وغيرهم فقال: ألا تخبرني ما المروءة يا مغيرة؟ قال: سخاوة النفس، وحسن الخُلُق، قال: بخ، بخ، وما هي في نفسي بتلك، أَلاَ تخبرني يا وليد ما المروءة؟ قال: العف والحرفة، قال: وكيف؟ قال: أن تعفّ عما حرّم الله عليك، وتحترف فيما أحل الله، قال: بخ، وما هي في نفسي بتلك، أَلاَ تخبرني يا فلان ما المروءة؟ قال: المال والولد، قال: وكيف ذاك؟ قال: لا يكون المال إلاَّ نوال ولا نوال إلاَّ بمال، قال: بخ، وما هي في نفسي، حتى انتهى إلى يزيد، فقال: يا يزيد، أَلاَ تخبرني ما المروءة؟ قال: بلى، قال: وما هي؟ قال: إذا أُعطيتَ شكرتَ، وإذا ابتُليت صبرتَ، وإذا قدرت غفرت، وإذا وعدت أنجزت، قال: صدقت، أنت مني وأنا منك.

٧١٦٤ - مَالِك بن بِسْطَام العَبْسِي الحرسْتَانِيّ (١)

روى عن: واثلة بن الأسقع.

روى عنه: ابنه حمّاد بن مالك بن بسطام، إن صحت الرواية.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن بن قُبَيس، أَنَا أَبُو عَبْد الله الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن أَبي الرضا، أَنَا تمام ابن مُحَمَّد، أَنَا مُحَمَّد بن حُمَيْد بن سُلَيْمَان، نَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن نصر الأنطاكي، نَا صالح ابن قطن أَبُو عَبْد الله البخاري، حَدَّثَني مُحَمَّد بن أَبي مكرم الدمشقي، حَدَّثَني حمّاد بن مَالِك ابن بِسْطَام العَبْسِي، أَو العنسي، حَدَّثَني أَبي عن واثلة بن الأسقع قال:

(١) ترجمته في ميزان الاعتدال ٣/ ٤٢٥ ولسان الميزان ٥/ ٣ والمغني في الضعفاء ٢/ ٥٣٧.

خرج رَسُول الله ﷺ وعلى بابه: عُثْمَان بن مظعون، ومعه ابن له صغير، فقال: ابنك هذا؟ قال: نعم، قال: «تحبه؟» قال: نعم، قال: «ألا أزيدك له حباً؟» قال: بلى، بأبي وأمي، قال: «مَنْ ترضى صبيا له صغيراً من نسله ترضاه الله يوم القيامة حتى يرضى»[١١٨٦٢].

[قال ابن عساكر:][(١)] كذا قال، وحمّاد هو ابن مَالِك[(٢)] بن بِسْطَام [الأشجعي][(٣)]، عن أَبيه، عَن واثلة كذلك.

٧١٦٥ ـ مَالِك بن الحَارِث بن عَبْد يَغُوث بن مَسْلَمَة بن ربيعة بن الحارث ابن جَذيمة بن سعد بن مالك بن النخع ـ واسمه جَسر ـ بن عَمْرو بن علة ابن جَلْد بن مالك ـ وهو مَذْحِج بن أدد بن زيد بن يشجب الأشتر النخعي[(٤)]

روى عن عُمَر، وعَلي، وخالد بن الوليد، وأم ذرّ[(٥)].

روى عنه: أَبُو حسّان الأعرج، وعَبْد الرَّحْمٰن بن يزيد، وعلقمة، وابنه إِبْرَاهيم بن الأشتر.

شهد اليرموك، ثم سيّره عُثْمَان من الكوفة إلى دمشق، وكان من أصحاب عَلي، وولاّه مصر، فمات قبل أن يصل إليها.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم هبة اللّه بن عَبْد اللّه، أَنَا أَبُو بكر الخطيب، أَنَا علي بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه المعدّل، أَنَا عَلي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد المصري، نَا رَوْح بن الفرج، نَا عَمْرو بن خالد، نَا مجاهد بن سعيد بن أَبي زينب أَبُو حرب الأصبحي، نَا عَبْد اللّه بن مالك بن إِبْرَاهيم ا[بن] الأشتر النَخْعِيّ، عَن أَبيه، عَن جده.

أنه لما قدم عُمَر بن الخطّاب الشام بعث إلى الناس، فنودوا: الصلاة جامعة، عند باب الجابية، فلمّا صفوا له، قام فحمد الله وأثنى عليه بما هو، وذكر رَسُول الله ﷺ بما يحقّ عليه

---

(١) زيادة منا.

(٢) راجع ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٠/٤١٦.

(٣) استدركت عن هامش الأصل.

(٤) ترجمته في تهذيب الكمال ١٧/٣٩٢ وتهذيب التهذيب ٥/٣٥٤ والجرح والتعديل ٨/٢٠٧ وطبقات ابن سعد ٦/٢١٣ والتاريخ الكبير ٧/٣١١ ومعجم الشعراء للمرزباني ص٢٦٢ والإصابة ترجمة ٨٣٤١. وكتاب الفتوح لابن الأعثم (الفهارس)، وتاريخ الطبري (الفهارس).

(٥) يعني زوج أبي ذر الغفاري.

ذكره، ثم قال لهم [إن النبي ﷺ، قال:][(١)] «**إن يد الله على الجماعة، والفذّ مع الشيطان، وإنّ الحق أصل في الجنة، وإن الباطل أصل في النار، ألاَ وإنّ أصحابي خياركم فأكرموهم، ثم القرن الذين يلونهم، ثم القرن الذين يلونهم، ثم القرن الذين يلونهم**[(٢)]**، ثم يظهر الكذب والهرج**»[١١٨٦٣].

كتب إليّ أَبُو بَكْر عَبْد الغفَّار بن مُحمَّد، ثم أَخْبَرَني أَبُو القَاسِم أَحْمَد بن منصور بن مُحمَّد عنه، أَنَا أَبُو بَكْر الحيري.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن مُحمَّد الحافظ، أَنَا أَبُو القَاسِم بن أَبي حرب، أَنَا أَبُو الحَسَن بن السقا، قَالا: أنا أَبُو العباس الأصم، نَا إِبْرَاهيم بن سُلَيْمَان البُرُلّسي، نَا عَمْرو ابن خالد، نَا مجاهد بن سعيد بن أَبي زينب الأصبحي أَبُو حرب، حَدَّثَني عَبْد اللّه بن مالك ابن الأشتر النَخْعِيّ، عَن أَبيه، عَن جده قال:

لما قدم عُمَر بن الخطّاب بعث إلى الناس، فنودوا: إن الصلاة جامعة ـ عند باب الجابية ـ فلما صفّوا قام، فحمد الله، وأثنى عليه بما هو أهله، وذكر رَسُول الله ﷺ بما يحقّ عليه ذكره، ثم قال لهم: إنّ النبي ﷺ قال: «**إنّ يد الله على الجماعة، والفذّ من الشيطان، وإنّ الحق أصل في الجنّة، وإنّ الباطل أصل في النار، وإنّ أصحابي خياركم فأكرموهم، ثم القرن الذين يلونهم، ثم القرن الذين يلونهم، ثم يظهر الكذب والهرج**»[١١٨٦٤].

[قال ابن عساكر:] كذا فيه، وهو عَبْد اللّه بن مالك بن إِبْرَاهيم بن الأَشْتَر.

وذكر أَحْمَد بن يَحْيَىٰ البلاذري قال: قالوا:

ولما خرج المسيّرون من قراء أهل الكوفة اجتمعوا بدمشق، نزلوا مع عُمَر بن زُرارة فبرّهم معاوية وأكرمهم، ثم إنه جرى بينه وبين الأَشْتَر قول حتى تغالظا، فحبسه معاوية، وذكر حكاية.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات الأَنْماطي، أَنَا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحَسَن، وأَبُو الفضل أَحْمَد بن الحَسَن.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو العزّ بن منصور، أَنَا أَبُو طاهر.

قَالا: أنا أَبُو الحُسَيْن مُحمَّد بن الحَسَن، أَنَا مُحمَّد بن أَحْمَد بن إِسْحَاق، نَا عُمَر بن

(١) زيادة لازمة للإيضاح عن المختصر.

(٢) لم تذكر في المختصر إلاّ مرتين.

أَحْمَد بن إِسْحَاق، نَا خليفة بن خيّاط قال[١]:

الأَشْتَر، اسمه مَالِك بن الحَارِث بن عَبْد يَغُوث بن مَسْلَمَة[٢] بن ربيعة بن الحارث بن جذيمة بن قيس[٣] بن سعد بن مالك بن النخع، مات بعد سنة سبع وثلاثين.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيّوية، أَنَا أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن الفهم، نَا مُحَمَّد بن سعد[٤] قال:

في الطبقة الأولى من أهل الكوفة: الأَشْتَر، واسمه مَالِك بن الحَارِث بن عَبْد يَغُوث بن مَسْلَمَة بن ربيعة بن الحارث بن جذيمة[٥] بن سعد بن مالك بن النخع بن مذحج، روى عن خالد بن الوليد أنه كان يضرب الناس على الصَّلاة بعد العصر، وكان الأَشْتَر من أصحاب عَلي ابن أَبي طالب، وشهد معه الجمل، وصفِّين، ومشاهده كلها، وولاّه عليّ مصر فخرج إليها، فلما كان بالعريش[٦] شرب شربة عسل فمات.

قال الصوري: الصواب بالقُلْزُم[٧].

قرأنا على أَبي عَبْد اللّه يَحْيَىٰ بن الحَسَن، عَن أَبي الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنَا أَحْمَد بن عبيد بن الفضل ـ قراءة ـ ح وعن أَبي الحَسَن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مَخْلَد، أَنَا عَلي بن مُحَمَّد بن خَزَفَة، قَالا: أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نَا ابن أَبي خيثمة قال: سمعت أَبي يقول: الأَشْتَر مَالِك بن الحَارِث.

أَنْبَانَا أَبُو الحسين[٨] الأبرقوهي، وأَبُو عَبْد اللّه الأَديب، قَالا: أنا عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، نَا حَمْد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر، أَنَا عَلي.

قَالا: أنا ابن أَبي حاتم، قال[٩]:

---

(١) طبقات خليفة بن خيّاط ص٢٤٩ رقم ١٠٥٧.

(٢) في طبقات خليفة: سلمة.

(٣) في طبقات خليفة: جذيمة بن سعد بن قيس.

(٤) طبقات ابن سعد ٦/ ٢١٣.

(٥) تحرفت بالأصل إلى: خزيمة.

(٦) العريش: مدينة كانت أول عمل مصر من ناحية الشام على ساحل بحر الروم (معجم البلدان).

(٧) القلزم: بلدة على ساحل البحر قرب أيلة (معجم البلدان).

(٨) تحرفت بالأصل إلى: الحسن.

(٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/ ٢٠٧ ـ ٢٠٨.

مَالِك بن الحَارِث بن الأَشْتَر النَخَعِيّ، روى عن عَلي، روى عنه أَبُو حسَّان، وعلقمة، سمعت أَبي يقول ذلك.

كتب [إلي][(١)] أَبُو مُحَمَّد حمزة بن العبَّاس، وأَبُو الفضل أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحَسَن، وحَدَّثَني أَبُو بَكْر اللفتواني[(٢)] عنهما، قَالا: أنا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن الفضل، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه بن مَنْدَة، أَنَا أَبُو سعيد بن يونس قال:

الأَشْتَر، مَالِك بن الحَارِث بن عَبْد يَغُوث بن مَسْلَمَة بن الحارث بن جذيمة بن سعد بن مالك بن النَّخَع بن عَمْرو بن علقمة بن جَلْد بن مذحج النَخَعِيّ، ولاّه عَلي بن أَبي طالب مصر بعد قيس بن سعد بن عُبَادة، فسار حتى بلغ القُلْزم، فمات بها، يقال: مسموماً، في شهر رجب سنة سبع وثلاثين، قيل: وكان قد ثقل أمره على عَلي بن أبي طالب، فلما بلغه موته قال لليدين والفم. وقيل إنه بلغ أهل الشام مسيره إلى مصر، فكرهوا ذلك.

وقيل: إنه كتب إلى بعض ملوك النصارى[(٣)] [من][(٤)] أهل القلزم، ووعده[(٥)] بمال وأن يحسن إليه وإلى أهل ملّته إن هو احتال في اغتياله وقتله وإلاّ خربت كنائسهم، فمشى إليهم، . . . . .[(٦)] له سقاه شربة من عسل قد سمّت فقتله.

قيل: وخطب معاوية الناس، وذكر توجيه الأَشْتَر إلى مصر وأنه . . . . .[(٧)] الطريق فقال: يا أهل الشام، إنكم منصورون ومستجاب لكم الدعاء، فادعوا الله على عدوكم، فرفع أهل الشام أيديهم يدعون[(٨)] عليه، فلما كانت الجمعة الأخرى خطب فقال: يا أهل الشام، إنّ الله قد استجاب لكم، وقتل عدوكم، وإنّ لله جنوداً في العسل، فرفع أهل الشام أيديهم حامدين الله على كفايتهم إيّاه.

وله أخبار تركت ذكرها كراهية الإطالة بها.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب، وأَبُو عَبْد اللّه ابنا البنّا، قَالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي - قراءة - عن أَبي الحَسَن الدارقطني.

---

(١) زيادة منا للإيضاح.
(٢) تحرفت بالأصل إلى: «اللفتاوني».
(٣) كلمة قسم منها ممحو، والموجود: «النصا» ولعل ما أثبت الصواب، باعتبار السياق.
(٤) زيادة منا للإيضاح.
(٥) بالأصل: ووعد.
(٦) كلمة غير واضحة بالأصل.
(٧) رسمها بالأصل: لعكث.
(٨) بالأصل: يدعو.

ح **وقرأت** على أَبي غالب بن البنّا، عَن عَبْد الكريم بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنَا **الدارقطني قال**:

مَالِك بن الحَارِث الأَشْتَر، روى عن عَلي، وخالد بن الوليد، روى عنه عَبْد الرَّحْمٰن بن يزيد، وأَبُو حسَّان الأعرج.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السلمي، عَن أَبي نصر عَلي بن هبة اللّه قال[١]:

وأمّا أَشْتَر بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة وفتح التاء المعجمة باثنتين من فوقها: الأَشْتَر مَالِك بن الحَارِث بن عَبْد يَغُوث بن مَسْلَمَة بن ربيعة بن الحارث بن جذيمة[٢] النَخْعِيّ، فارس، شاعر، صحب علياً، وروى عنه، وعن خالد بن الوليد، روى عنه عَبْد الرَّحْمٰن بن يزيد، وأَبُو حسَّان الأعرج.

أَخْبَرَنَا أَبو البَرَكات الأَنْمَاطي، وأَبُو عَبْد اللّه البلخي، **قَالا**: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الطُّيُوري، وأَبُو نصر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، **قَالا**: أنا الوليد بن بكر، أَنَا عَلي بن أَحْمَد بن زكريا، أَنَا صالح بن أَحْمَد بن صالح، حَدَّثَني أَبي[٣] قال: مالك الأَشْتَر النَّخعي[٤]، كوفي، تابعي، ثقة.

أَخْبَرَنَا أَبو الحسن[٥] عَلي بن أَحْمَد بن منصور، نا ـ وأَبُو منصور مُحَمَّد بن عَبْد الملك قال: أنا ـ أَبُو بَكْر الخطيب[٦]، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رزق، وعَلي بن محمد[٧] بن عَبْد اللّه المعدّل، **قَالا**: أنا مُحَمَّد بن أحمد[٨] بن الحَسَن الصوَّاف، نَا عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن حنبل قال: قال أَبي ـ في حديث يزيد بن زريع عن شعبة ـ قال: أَنبأني عَمْرو بن مرة عن عَبْد اللّه بن سلمة قال: دخلنا على عُمَر معاشر وفد مَذْحِج، وكنت من أقربهم منه مجلساً، **فجعل** ينظر إلى الأَشْتَر ويصرف بصره، فقال لي: أَمنكم هذا؟ قلت: نعم يا أمير المؤمنين، قال: [ماله قاتله الله][٩]، كفى الله أمة مُحَمَّد ﷺ شرّه، والله إنّي لأحسب أنّ للمسلمين منه يوماً عصيباً.

---

(١) الاكمال لابن ماكولا ١/ ٨٠.

(٢) تحرفت بالأصل إلى: خزيمة.

(٣) تاريخ الثقات للعجلي ص ٤١٧.

(٤) زيادة عن تاريخ الثقات.

(٥) تحرفت بالأصل إلى: الحسين.

(٦) رواه الخطيب في تاريخ بغداد ٧/ ١١٩ ـ ١٢٠ ضمن ترجمة بشار بن موسى الخفاف.

(٧) عن تاريخ بغداد، وبالأصل: أحمد.

(٨) بالأصل: «أحمد بن محمد بن الحسن الصواف» والمثبت عن تاريخ بغداد راجع ترجمة عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل في تهذيب الكمال ١٠/ ١١ وأسماء الرواة عنه.

(٩) كلمة بالأصل غير مقروءة، والزيادة المثبتة عن تاريخ بغداد.

قال عَبْد اللّه: والحديث حدَّثناه بشّار الخفّاف، نَا يزيد[١] بن زريع، حَدَّثني شعبة، حَدَّثني عَمْرو بن مرة. وقال فيه كلاماً كثيراً أكثر من هذا، قال عَبْد اللّه: قال أَبي: قرأته في كتاب عمي صالح بن حنبل، عَن الهيثم بن عَدِي، عَن عَبْد اللّه بن عَمْرو بن مرة، عَن أَبيه - يعني هذا الحديث -.

قال[٢]: وأنا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن جَعْفَر بن علان الورّاق، أَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن[٣] أَبُو الفتح الأَزْدِي، حَدَّثني مُحَمَّد بن جَعْفَر بن أَحْمَد المطيري، أَنَا عَبْد اللّه بن أَحْمَد الدورقي قال: مضيت إلى بشَّار بن موسى الخفّاف، فحَدَّثَنا عن يزيد بن زريع عن شعبة، عَن عمرو[٤] ابن مرة، عَن عَبْد اللّه بن سلمة قال:

دخلنا على عُمَر بن الخطّاب في وفد مذحج، ومعنا الأَشْتَر، فجعل ينظر إلى الأَشْتَر ويصرف بصره عنه، فقال: ويل لهذه الأمة منك ومن ولدك، إنّ للمؤمنين منك يوماً عصيباً، قال عَبْد اللّه: فأتيت منزلنا[٥] فإذا فيه يَحْيَىٰ بن معين وخلف بن سالم، فناداني يَحْيَىٰ بن معين: يا عَبْد اللّه، أين كنت؟ قلت: كنت في ذاك الجانب[٦] عند بشّار بن موسى، قال يَحْيَىٰ: وأيش حدَّثكم؟ قلت: حَدَّثَنا عن يزيد بن زريع، عَن شعبة، عَن عَمْرو بن مرة، عَن عَبْد اللّه بن سلمة[٧]، وذكرت له الحديث. فقال له يَحْيَىٰ: ما له فعل الله به وفعل، والله ما حدَّث بهذا يزيد بن زريع قط، ولا سمعه شعبة من عَمْرو بن مرة، قال له خلف بن سالم: يا أبا زكريا، فأيش الحجّة عندك؟ قال: سرقوه من حديث الهيثم بن عَدِي، عَن ابن عَمْرو بن مرة، عَن أَبيه.

قال الخطيب: قد رواه العبّاس بن [أبي][٨] طالب البصري - نزيل مصر - أيضاً عن يزيد ابن زريع نحو رواية بشار:

---

(١) رسمها بالأصل: «بربع» والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٢) القائل أبو بكر الخطيب، والخبر في تاريخ بغداد ٧/ ١٢٠.

(٣) أقحم بعدها بالأصل: «أنا» والمثبت يوافق ما جاء في تاريخ بغداد راجع ترجمة: محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله، أبو الفتح الأزدي الموصلي في سير الأعلام ١٦/ ٣٤٧.

(٤) تحرفت بالأصل إلى: «عمر» والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٥) بالأصل: «منزله» والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٦) تحرفت بالأصل إلى: الحديث، والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٧) تحرفت بالأصل إلى: مسلمة.

(٨) زيادة عن تاريخ بغداد.

أَخْبَرَنَاه(١) أَبُو نعيم الحافظ، نَا عَبْد اللّه بن جَعْفَر بن أَحْمَد بن فارس، نَا إسْمَاعيل بن عَبْد اللّه بن مسعود العبدي، حَدَّثَني العبّاس بن [أبي] طالب، نَا يزيد بن زريع، نَا شعبة، عَن عَمْرو بن مرة، نَا عَبْد اللّه بن سلمة أن عُمَر بن الخطّاب نظر إلى الأَشْتَر فصعّد فيه النظر، ثم صوَّبه ثم قال: إنّ للمسلمين من هذا يوماً عصيبا(٢).

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الحَسَن أَحْمَد بن مُحَمَّد البزار، أَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن العبّاس، أَنَا أَحْمَد بن عَبْد اللّه بن سعيد، نَا السري بن يَحْيَىٰ(٣)، نَا شعيب بن إبْرَاهيم، نَا سيف بن عُمَر التميمي عن المستنير بن يزيد بن(٤) أَرطَأَة بن جُهَيش قال:

كان الأَشْتَر قد شهد اليرموك ولم يشهد القادسية، فخرج يومئذ رجل من الروم، فقال: من يبارز؟ فخرج إليه الأَشْتَر، فاختلفا ضربتين، فقال للرومي: خذها وأنا الغلام الإيادي(٥)، فقال الرومي: أكثر الله في قومك، أما والله لو(٦) أنك من قومي لأزرت(٧) الروم، فأما الآن فلا أعينهم في نسخة: في قومي مثلك.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم أيضاً، أَنَا أَبُو عَلي مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو الحَسَن عَلي ابن أَحْمَد بن عُمَر، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحَسَن، أَنَا الحَسَن بن عَلي القطّان، نَا إسْمَاعيل ابن عيسى، أَنَا أَبُو حُذَيفة إسْحَاق بن بشر قال:

ومضى خالد يطلب عظم الناس حتى أدركهم بثنية العُقاب(٨) وهي تهبط الهابط المُغَرّب منها إلى غوطة [دمشق] يدرك عظم الناس حتى أدركهم بغوطة دمشق، فلما انتهوا إلى تلك الجماعة من الروم، وأقبلوا يرمونهم بالحجارة من فوقهم، فتقدم إليهم الأَشْتَر وهو في رجال من المسلمين، فإذا أمامهم رجل من الروم، جسيم عظيم، فمضى إليه حتى وقف عليه، فاستوى هو والرومي على صخرة مستوية، فاضطربا بسيفيهما، فأطرّ الأَشْتَر كفّ الرومي، وضرب الرومي الأَشْتَر بسيفه فلم يضرّه، واعتنق كل واحد منهما صاحبه، فوقعا على

(١) بالأصل: أخبرنا، والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٢) تقرأ بالأصل: «غضيضا» والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٣) رواه الطبري في تاريخه حوادث سنة ١٣ (٣/ ٤٠١).

(٤) تحرفت بالأصل إلى: عن، والمثبت عن تاريخ الطبري.

(٥) كذا بالأصل وتاريخ الطبري: «الإيادي» والمعروف أن الأشتر نخعي من مذحج.

(٦) بالأصل: «لولا» ولا تصح.

(٧) بالأصل: لزرت، والمثبت عن الطبري.

(٨) ثنية العقاب: فرجة في الجبل الذي يطل على غوطة دمشق من ناحية حمص (معجم البلدان).

الصخرة، ثم انحدرا، وأخذ الأَشْتَر يقول ـ وهو في ذلك ملازم العلج لا يتركه ـ: ﴿**قل إنّ صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له، وبذلك أُمرت وأنا أول**[١] **المسلمين**﴾[٢]، قال: فلم يزل يقول ذلك حتى انتهى إلى مستوى الخيل وقرار، فلما استقرّ وثب على الرومي فقتله وصاح في الناس: أن جوزوا.

قال: فلما رأت الروم أن صاحبهم قد قتل، خلّوا الثنية وانهزموا، قالوا: وكان الأَشْتَر الأحسن في اليرموك، قالوا: لقد قتل ثلاثة عشر.

أَخْبَرَنَا أَبُو السعود أَحْمَد بن عَلي بن مُحَمَّد، نَا أَبُو الحُسَيْن بن المهتدي لفظاً.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو الحُسَيْن بن الفراء، أَنَا أَبي أَبُو يعلى.

قَالا: أنا عُبَيْد اللّه بن أَحْمَد بن عَلي، أَنَا مُحَمَّد بن مخلد قال: قرأت على عَلي بن عَمْرو، حدَّثكم الهيثم بن عَدِي قال في تسمية العور[٣]: الأَشْتَر النَخَعِيّ، ذهبت عينه يوم اليرموك.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنّا، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنَا إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن الفتح، نَا مُحَمَّد بن سفيان بن موسى، نَا أَبُو عُثْمَان سعيد بن رحمة بن نعيم قال: سمعت ابن المبارك، عَن ابن عون، عَن رجاء بن حيوة قال:

كانوا في جيش، وأميرهم السمط بن ثابت، أو ثابت بن السمط، فكان خوف، فصلُّوا ركباناً، فالتفت إليهم، فرأى الأَشْتَر قد نزل، فقال: ما أنزله؟ قيل: نزل يصلّي، فقال: ما له خالف، خولف به.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نَا عَبْد العزيز الكتَّاني، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، نَا أَبُو القَاسِم بن أَبي العَقَب، نَا أَبُو عَبْد الملك أَحْمَد بن إِبْرَاهيم، نَا مُحَمَّد بن عائذ، أَنَا الوليد ابن مسلم، عَن ابن جابر، عَن مكحول.

أن شُرَحبيل بن حَسَنة[٤] أغار على ساسمه[٥] مصبّحاً فقال لمن معه من المسلمين:

---

(١) بالأصل: من.

(٢) سورة الأنعام، الآيتان: ١٦٢ و١٦٣.

(٣) بالأصل: «الأعور» والتصويب عن المختصر.

(٤) كذا بالأصل، ولعله «شرحبيل بن السمط» كما ورد خبر في تهذيب التهذيب ٥/ ٣٥٥.

(٥) كذا رسمها بالأصل، ولم أجدها.

صلّوا على الظهر، فمرّ بالأَشْتَر يصلي على الأرض، فقال: مخالف، خالف الله به، ومضى شُرَحبيل ومن معه فاستحوذ على ساسمة فخرّبها فهي خراب إلى اليوم.

وكان الأَشْتَر ممن سعى في الفتنة وأَلّب على عُثْمَان، وشهد حصره.

أخبرنا ألو الحسن علي بن المسلّم، نا أبو القاسم بن أبي العلاء.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، نَا عَبْد العزيز بن مُحَمَّد.

قَالا: أنا مُحَمَّد، وأَحْمَد بن الحَسَن بن سهل ابنا الصباح، قَالا: أنا أَحْمَد بن إِبْرَاهيم ابن أَحْمَد الإمام، نَا عَلي بن حرب، نَا زَيْد بن الحُبَاب، حَدَّثني حَزم القُطعي، نَا زياد بن مخراق(١)، عَن طلق بن خُشاف البكري قال:

لما قتل أمير المؤمنين عُثْمَان، قدمنا المدينة، فتفرّقنا، فمنّا من أتى علياً، ومنّا من أتى الحَسَن بن عَلي، ومنّا من أتى أزواج النبي ﷺ، فأتيتُ عائشة، فقلت: يا أُمّ المؤمنين، فيمَ قُتل عُثْمَان؟ قالت: قُتل ـ والله ـ مظلوماً، قاد الله به ابنَ أَبي بكر، وأهرق الله دم ابن بُدَيل(٢) على ضلالة، وساق الله إلي الأَشْتَر هواناً في بيته، وفعل الله بفلان، وفعل بفلان.

قال: فوالله ما منهم إلاّ أصابته دعوتها.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنَا طراد بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أَنَا عَلي ابن صفوان، نَا ابن أَبي الدنيا، نَا خالد بن خِدَاش، نَا حَزم القُطعي، قَال: سمعت مسلماً يحدّث عن طلق بن حبيب قال:

لما قُتل عُثْمَان وفدنا وفوداً من البصرة نسأل فيمَ قُتل؟ فقدمنا المدينة، فتفرقنا، منّا من أتى علياً، ومنّا من أتى الحَسَن بن عَلي، ومنّا من أتى أمّهات المؤمنين، فأتيتُ عائشة، فقلت: يا أم المؤمنين، ما تقولين في عُثْمَان؟ قالت: قُتل ـ والله ـ مظلوماً، لعن الله قتلته، أقاد الله به ابن أَبي بكر، وأهراق به دماء بني بُدَيل، وأيد الله عروة . . . . .(٣)، ورمى الله الأَشْتَر بسهم من سهامه، فما منهم من أحد إلاّ أصابته دعوتها.

---

(١) غير واضحة بالأصل، والصواب ما أثبت، وضبطت مخراق بكسر الميم وسكون المعجمة. راجع ترجمته في تهذيب الكمال ٦/ ٤٠٣.

(٢) كذا بالأصل: «دم ابن بديل» وفي المختصر: دم بُديل.

(٣) كلمة غير مقروءة بالأصل.

المحفوظ أن عائشة لم تكن وقت قُتل عُثمَان بالمدينة، وإنّما كانت حاجّة.

وقوله في إسناده زياد بن مخارق[١] وهم، وإنما هو زياد بن مِخْرَاق.

وقد روى البخاري بعض هذه الحكاية في تاريخه فقال: حَدَّثَني يَحْيَىٰ بن موسى، نَا أَبُو داود، نَا حَزْم القُطعي، نَا أَبُو الأسود سوادة، أَخْبَرَني طلق بن حُشَاف، فالله أعلم بالصواب.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنَا أَبُو طاهر المخلّص، أَنَا أَبُو بكر بن سيف، نَا السري بن يَحْيَىٰ، أَنَا شعيب بن إِبْرَاهيم، نَا سيف بن عُمَر التميمي، عَن عَمْرو بن مُحَمَّد، عَن الشعبي قال[٢]:

لزم[٣] الخطام يوم الجمل سبعون رجلاً من قريش كلهم يُقتل وهو آخذ بالخطام، وحمل الأَشْتَر فاعترضه عَبْد اللّه بن الزبير، فاختلفا[٤] ضربتين ضربة للأشتر فأمّه[٥]، وواثبه عَبْد اللّه، فاعتنقه فصرعه[٦] وجعل يقول: اقتلوني ومالكاً، وما كان الناس يعرفونه بمالك، ولو[٧] قال الأَشْتَر، ثم كانت له ألف نفس ما نجى منها بشيء، وما زال يضطرب في يدي عَبْد اللّه حتى أفلت، وكان الرجل إذا حمل على الجمل ثم نجا لم يعد. وجرح يومئذ بمروان وعَبْد اللّه بن الزبير.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيوية، أَنَا أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن فهم، نَا مُحَمَّد بن سعد، أَنَا أَبُو عبيد، عَن هشام بن عروة، عَن أَبيه قال[٨]:

كان عَبْد اللّه بن الزبير قد شهد يوم الجمل مع أَبيه، وعائشة، وكان لا يأخذ بخطام [الجمل][٩] أحد إلاّ قتل، فجاء عَبْد اللّه بن الزبير، فأخذ بخطامه، فقالت عائشة: مَنْ أَنت؟

(١) كذا، ولم يرد «مخارق» بالأصل، والذي ورد كلمة غير مقروءة وبدون إعجام ورسمها: «محواف».

(٢) الخبر في تاريخ الطبري، حوادث سنة ٣٦ (٣/ ٥٣ ط. بيروت).

(٣) بالأصل: «لزم يوم الخطام يوم الجمل» وفي تاريخ الطبري: أخذ الخطام.

(٤) تحرفت بالأصل إلى: فاحلفا، والتصويب عن تاريخ الطبري.

(٥) أمّه، من الأمّ، والأم للرأس: الدماغ، أو الجلدة الرقيقة التي عليها. وأمّه أمّاً أصاب أم رأسه. وشجة آمّة بلغت أم الرأس (القاموس).

(٦) في تاريخ الطبري: فخرّ به.

(٧) بالأصل: «وقال» ولا تناسب السياق، والمثبت عن الطبري.

(٨) تهذيب الكمال ١٧/ ٣٩٢.

(٩) زيادة عن تهذيب الكمال.

قال: عَبْد اللّه بن الزبير، قالت: وا ثكل أَسماء، قال: فأقبل الأَشْتَر فعرفني وعرفته، ثم اعتنقني واعتنقته، فقلت: اقتلوني ومالكاً، وقال الأَشْتَر: اقتلوني وعَبْد اللّه، ولو قلتُ الأَشْتَر لقتلنا جميعاً.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الفضل بن البقّال، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أَنَا عُثْمَان بن أَحْمَد، نَا حنبل بن إِسْحَاق، نَا أَبُو نعيم، نَا مسعود بن سعد الجعفي، عَن يزيد ابن مالك، عَن زهير بن قيس قال:

دخلت مع ابن الزبير الحمام، فإذا في رأسه ضربة لو صبّ فيها قارورة من دهن لاستقرت، قال: تدري من ضربني هذه؟ قلت: لا، قال: ضربنيها ابن عمك الأَشْتَر.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم أيضاً، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنَا أَبُو طاهر المخلص، أَنَا أَبُو بكر ابن سيف، أَنَا السري بن يَحْيَىٰ، أَنَا شعيب بن إِبْرَاهيم، أَنَا سيف بن عمر، عَن الوليد بن عَبْد اللّه، عَن أَبيه قال:

بلغ علياً أن الأَشْتَر قال: ما بال ما في العسكر يقسم ولا يقسم ما في البيوت، فأرسل إليه يزيد بن قيس، فأتاه به، فقال: أنت القائل في أصحابك دية؟ قال: نعم، فقال: إنّا والله ما قسمنا عليكم سلاحاً من مال الله عزّ وجل كان في خزانة المسلمين، اجلبوا به عليكم [١] ولو كان لهم ما أعطيتكموه، ولرددته على من أعطاه الله إيّاه في كتابه، إنّ الحلال حلالٌ أبداً، وإنّ الحرام حرامٌ أبداً، والله لئن . . . . . [٢] في الوسادة وتابعتموني لأسيرن فيكم بسيرة يشهد لي بها التوراة والإنجيل والزبور، إني قضيتُ بما في القرآن وأحسن أدبه بالدرة، فقال له يزيد: يا أَشْتَر، والله لئن عدتَ لمثل هذا لأضربن عنقك، أما كفانا من شرّك، فخرج الأَشْتَر حتى دخل على عائشة متصلاً وسلّم فردّته، واعتذر فقالت: ويحك يا أَشْتَر، سعيت مع قوم . . . . . [٣] الفتنة ودعوا إلى الفرقة، وعدوا على الإمام، ولن يعجزوا الله حتى يصيبكم بنقمةٍ من قبله، ثم يجري آثام ما شئتم، فخرج من عندها وهو يرى أن قد قبلت منه.

أَخْبَرَنَا أَبُو سهل مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم، أَنَا أَبُو الفضل الرَّازي، أَنَا أَبُو مسلم الكاتب، نَا أَبُو القَاسِم البغوي، نَا أَبُو الربيع الزهراني، نَا حمّاد بن زيد، نَا عقبة بن أَبي شبيب، نَا أَبُو إِسْحَاق الهَمْدَاني.

---

(١) كلمة غير واضحة بالأصل.
(٢) كلمة غير واضحة بالأصل.
(٣) غير مقروءة بالأصل.

أن عمّار بن ياسر والأَشْتَر دخلا على عائشة، فقال عمّار: السلام عليك يا أمتاه، قالت: أمك أنا؟ قال: نعم، وإنْ كرهتِ، قالت: فمن هذا معك؟ قال: هذا الأَشْتَر، قالت: هذا الذي أراد أن يقتل ابن أختي ابن الزبير؟ قال الأَشْتَر: نعم، والله لقد ضربته على رأسه بالسيف ضربة ما ظننتُ إلاّ أن رأسه قد سقط، فإذا هي العمامة، فقالت: أما والله لو قتلته لدخلتَ النار، وأذكرك الله يا عمّار هل سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: **«لا يحل دم امرىءٍ مسلم إلاّ بإحدى ثلاث: رَجُلٌ كفر بعد إسلامه، أو زنا بعد إحصان، أو قتل نفساً بغير نفس، فيقتل»** قال: اللّهم نعم[١١٨٦٥].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو القَاسِم بن البُسْري، وأَحْمَد بن مُحَمَّد بن إبْرَاهيم القصاري، وأَحْمَد ومُحَمَّد ابنا عَلي بن أبي عُثْمَان، وعَلي بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الأنباري، قَالوا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن مهدي، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب بن شَيبة، حَدَّثني جدي يعقوب، نَا مُحَمَّد بن سعيد بن الأصبهاني، نَا أَبُو الأحوص، عَن أَبي إسْحَاق، عَن عَمْرو بن غالب قال:

دخل عمّار بن ياسر والأَشْتَر على عائشة بالبصرة، فقال: السَّلام عليك يا أمّه، فقالت: لست لك بأم، قال: بلى، وإنْ كرهتِ، قالت: مَنْ هذا معك؟ قال: الأَشْتَر، فقالت: أنت الذي أردت قتل فلان؟ قال: إنّي والله لقد حرصت على قتله، أو قال: إنّي والله وحرّض على قتلي، فقالت: أم والله لو قتلته ما أفلحتَ بعده أبداً، وأمّا أنت يا عمّار فقد علمتَ ما قال رَسُول الله ﷺ: **«أنه لا يقتل**(١) **رجل فقتل فيقتل به، أو رجل زنا بعدما أحصن فيرجم، أو رجل ارتدّ بعد إيمانه فيقتل»**.

قال: ونا جدّي يعقوب، نا عُبَيْد اللّه بن موسى، نَا إسْمَاعيل بن أَبي خالد، عَن أَبي إسْحَاق قال:

جاء الأَشْتَر، وعمّار بن ياسر إلى عائشة يوم الجمل يسلّمون عليها، فقالت: يا أَشْتَر، أنت الذي أردتَ قتل عَبْد اللّه بن الزبير؟ قال: قد جهدتُ على قتله، وجهد على قتلي، فقالت: والله لو فعلتَ ما أفلحتَ، فقد سمع هذا الذي معك ما قال رَسُول الله ﷺ: **«لا يصلح القتل إلاّ في ثلاث: رجل يَقتل فيُقتل به، ورجل يكفر بعد إسلامه، ورجل أصاب حدّاً بعد إحصانه، فيرجم»**[١١٨٦٦].

(١) كذا بالأصل، وفوقها علامة تحويل إلى الهامش، ولم يكتب عليه شيء، وثمة سقط في العبارة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم هبة الله بن عَبْد الله بن أَحْمَد[١]، أَنَا أَبُو بكر أَحْمَد بن عَلي بن ثابت، أَنَا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن عَبْد الواحد بن عَلي البزاز[٢]، أَنَا عَلي بن عَبْد الله بن المغيرة الجوهري، نَا أَحْمَد بن مُحَمَّد الأسدي، نَا الرياشي، نَا أَبُو بَكْر بن أَبي عون القري[٣]، نَا نجاد الضبِّي قال:

دخل الأَشْتَر مع ابن عباس على عائشة وهي في قصر بني خَلَف[٤] فقالت: أنت أردتَ قتل ابن أختي؟ فقال: معذرة إلى الله، ثم إليك:

فــوالله لــولا أنــي كــنــت طــاويــاً ... ثلاثاً لألفيتِ[٥] ابن أختك هالكاً
غــداة يــنــادي والــرجــال تــحــوزه ... بأبعد صوتيه: اقتلوني ومالكا
ونــجــاه مــنــي أكــلــه وشــبــابــه ... وخلوة بطن لم يكن متماسكاً
فــقــالــت: عــلــى أي الأمــور قــتــلــتــه ... أقــتــلاً أتــى أم ردّة لا أبــا لــكــا
أم المحصن الزاني الذي حل قتله[٦]؟ ... فقيل لها: لا بدّ من بعض ذالكا

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن [بن][٧] النَّقُّور، أَنَا أَبُو طاهر المخلّص، أَنَا أَبُو بكر بن سيف، أَنَا السري بن يَحْيَىٰ، أَنَا شعيب بن إِبْرَاهيم، أَنَا سيف بن عُمَر، عَن مُحَمَّد بن سوقة، عَن عاصم بن كليب، عَن أَبيه قال[٨]:

إنّي لعند الأَشْتَر يوماً إذ قيل: هذه أم المؤمنين ترتحل، فقال: اذهب فاشتر لي أغلى بعير بالبصرة، فأنطلق فآخذ بعيراً بمائتي دينار[٩]، فأجيء به فقال: انطلق هذا البعير فأبلغه عائشة واقرأها مني السلام، وأخبرها أنه حملان، ففعلت، فقالت: اردده عليه، أليس صاحبي

---

(١) مشيخة ابن عساكر ٢٣٦/ ب.
(٢) بدون إعجام بالأصل، راجع ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥١٤.
(٣) كذا رسمها بالأصل.
(٤) قصر بني خلف: بالبصرة، ينسب إلى خلف آل طلحة الطلحات بن عبد الله بن خلف... من خزاعة (معجم البلدان).
(٥) بالأصل: لألقيت.
(٦) أشار إلى قوله ﷺ في حديثه أنه لا يحل دم امرىءٍ مسلم إلاّ بإحدى ثلاث... وقد تقدم قريباً قبل أسطر.
(٧) استدركت على هامش الأصل.
(٨) الخبر في تاريخ الطبري حوادث سنة ٣٦ (٣/ ٥٩ ط. بيروت) باختلاف الرواية.
(٩) في تاريخ الطبري: بسبعمئة درهم.

القائل كذا وكذا، والقائل الفاعل، فرددته عليه وأخبرته فقال: والله ما تلومني عائشة من بين الناس، وأما ما ذكرت من فعلي والله لقد ضربت ابن أختها، ولولا ذلك لقتلني، وما ألجأني ذلك منه، ولقد اعتنقني، فقال: اقتلوني ومالكاً، والله ما يسرني أنه قال: والأشتر، وإن لي حمر النعم، ولولا النزف أدركه لقتلني، ولقد اضطربت تحته فأفلتّ، قال: وكان من أجلد الناس وأشده ذراعاً.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو الفضل بن خَيْرُون، أَنَا أَبُو عَلي بن شاذان، أَنَا أَحْمَد بن إِسْحَاق بن نيخاب[(١)] الطيبي، نَا إِبْرَاهيم بن الحَسَن، نَا يَحْيَىٰ بن سُلَيْمَان الجعفي، نَا عَبْد اللّه بن إدريس قال: سمعت الحَسَن بن الفرات القزاز يذكر عن أبيه، عَن عُمَير بن سعيد النخعي قال:

لما أراد علي أن يسير من الشام إلى صفّين اجتمعت النَّخَع فأتوا الأَشْتَر في منزله حتى ملأوا عليه داره، فقال الأَشْتَر: هل في البيت ـ أو الدار ـ إلاَّ نَخَعي؟ قالوا: لا، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: إنّ هذه الأمة عمدت إلى خيرها ـ أو لخيرها ـ فقتلته ـ يعني عُثْمَان ـ ثم سرنا إلى أهل البصرة، قومٍ لنا عليهم بيعة فنكثوها، فنُصرنا عليهم بنكثهم، وإنكم تسيرون إلى أهل الشام، قومٍ ليس لكم عليكم بيعة، فلينظر امروءٌ أين يضع سيفه ورمحه؟!

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن حمزة، نَا أَبُو بَكْر الخطيب.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطبري.

قَالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد اللّه بن جَعْفَر، نَا يعقوب قال: في تسمية أمراء عَلي بن أَبي طالب يوم صفّين: مَالِك بن الحَارِث الأَشْتَر.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه البَلْخي، أَنَا أَبُو الحَسَن عَلي بن الحُسَيْن بن أيوب، أَنَا أَبُو عَلي، أَنَا أَحْمَد بن إِسْحَاق بن نيخاب الطيبي، نَا إِبْرَاهيم بن الحُسَيْن، نَا يَحْيَىٰ الجعفي، نَا نصر ـ هو ابن مزاحم[(٢)] ـ نا عُمَر بن سعد، حَدَّثَني الفُضَيل بن خَديج، عَن رجل من النخع ـ زاد فيه قال:

رأيت إِبْرَاهيم بن الأَشْتَر دخل على مُصْعَب بن الزبير [فسأله عن الحال، كيف كانت][(٣)]

---

(١) إعجامها مضطرب بالأصل، والصواب ما أثبت، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٣٠.
(٢) الخبر في وقعة صفّين ص٤٩٠ (ت. هارون).
(٣) الزيادة للإيضاح عن وقعة صفّين، والسائل هو مصعب بن الزبير.

قال[١]: كنت مع عَلي حين بعث إلى الأشتر [أن][٢] يأتيه، وقد أشرف على عسكر معاوية ليدخله، فأرسل إليه عَلي يزيد بن هانىء: أن ائتني، فأتاه، فبلّغه عن عَلي فقال له: ليس هذه الساعة التي ينبغي لك أن تزيلني عن موقعي، وأنا أرجو أن يفتح الله لي، فرجع يزيد إلى عَلي فأخبره، فما هو إلاّ أن انتهى إلينا يزيد إذ ارتفع الرهج من قبل الأَشْتَر، وعلت الأصوات، [وظهرت دلائل الفتح والنصر لأهل العراق، ودلائل الخذلان والإدبار على أهل الشام][٣] فقال له القوم: والله ما نراك أمرته إلاّ أن يقاتل القوم، فقال عَلي: ومن أين ترون ذلك؟ أرأيتموني ساررته، أليس إنما كلمته على رؤوسكم علانية، قالوا: فابعث إليه فليأتك، وإلاّ والله اعتزلناك، فقال: ويحك يا يزيد، ائته، فقلْ له: أقبلْ[٤] إلي، فإن الفتنة قد وقعت. فأتاه يزيد فأخبره فقال الأَشْتَر: الرفعِ هذه المصاحف؟ قال: نعم، فقال الأَشْتَر: أما والله لقد ظننت أنها حين رُفعت أنها ستوقع اختلافاً وفرقة، إنها مشورة عمرو[٥] بن العاص، ثم قال ليزيد: أَلاَ ترى إلى الفتح؟ أَلاَ ترى ما يلقون؟ ما ينبغي لنا أن ندع هذا وننصرف عنه؟ قال: فقال يزيد: أتحبّ أنك ظفرت ها هنا وهو بمكانه الذي هو به - يعني علياً - فانفرج عنه أو يسلم إلى عدوه؟ فقال الأَشْتَر: سبحان الله، لا والله ما أحبّ ذلك، قال: فإنهم قد قالوا له لترسلن إلى الأَشْتَر فليأتك [أو][٦] لنقتلنك كما قتلنا ابن عفّان، فأقبل الأَشْتَر حتى انتهى إليهم، وصاح بهم: يا أهل الذلّ والوهن، أحين علوتم القوم ظهراً وظنّوا أنكم قاهرون، رفعوا المصاحف يدعونكم إلى ما فيها - وقد والله - تركوا ما أمر الله فيها، فسنة مَنْ أنزلت عليه، فلا تخشونهم، وأمهلوني فُواقاً[٧] فإنّي قد أحسستُ[٨] بالفتح، فقالوا: لا والله، فقال: أمهلوني عدوة الفرس، فإنّي قد طمعت في النصر، قالوا: إذاً ندخل معك في خطيئتك، فقال: فحدّثوني عنكم[٩] - وقد قتل أماثلكم [وبقي أراذلكم][١٠] متى كنتم محقين، أحين كنتم تقتلون وخياركم يقتلون أم أنتم ا لآن حين أمسكتم عن القتال مبطلون أم أنتم الآن إذا أمسكتم عن

(١) القائل: إبراهيم بن الأشتر.
(٢) الزيادة عن وقعة صفّين.
(٣) الزيادة اقتضاها السياق عن وقعة صفّين.
(٤) بالأصل: وأقبل، والسياق اقتضى حذف «الواو» كما في وقعة صفّين.
(٥) تحرفت بالأصل إلى: عمر.
(٦) زيادة لازمة عن وقعة صفّين.
(٧) الفواق: بالضم وبالفتح، ما بين الحلبتين.
(٨) بالأصل: حست، والمثبت عن وقعة صفّين.
(٩) بالأصل: عنه، والمثبت عن وقعة صفّين.
(١٠) زيادة عن وقعة صفّين.

القتال][١] محقون؟ [فقتلاكم إذن الذين لا تنكرون فضلهم وكانوا خيراً منكم في النار][٢] قالوا: دعنا منك يا أشتر، قاتلناهم في الله، وندع قتالهم في الله [إنا لسنا نطيعك فاجتنبنا][٢]، فقال: خدعتم والله فانخدعتم، ودعيتم إلى وضع الحرب، فأجبتم، يا أصحاب الجباه السود، كنا نظن أن صلاتكم زهادة في الدنيا وشوقاً إلى الله. أفراراً من الموت إلى الدنيا، يا أشباه النيب[٣] الجلاّلة. ما أنتم برائين بعدها عزّاً أبداً، فابعدوا كما بعد القوم الظالمون. فسبّوه وسبّهم. فصاح بهم علي فكفّوا، وقالوا له: إن عليّاً قد قبل الحكومة ورضي بحكم القرآن. فقال الأشتر: قد رضينا بما رضي به أمير المؤمنين.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن الماوردي، أَنَا أَبُو الحَسَن السيرافي، أَنَا أَحْمَد بن إِسْحَاق، نَا أَحْمَد بن عمران، نَا موسى، نَا خليفة[٤] قال.

في تسمية عمّال عَلي - يعني ولّى الجزيرة - الأَشْتَر مَالِك بن الحَارِث النَخعِيّ، ومصر، وولّى محمد بن أبي حذيفة ثم عزله وولى قيس بن سعد، ثم عزله وولّى الاشتر مالك بن الحارث النخعي فمات قبل أن يصل إليها، فولى مُحَمَّد بن أَبي بكر.

وقال أَبُو عبيدة[٥] في تسمية الأمراء من أصحاب عَلي يوم صفّين: وعلى مَذْحِج: الأَشْتَر بن الحارث.

كتب إليّ أَبُو زكريا يَحْيَىٰ بن مندة، وحَدَّثَني أَبُو بَكْر اللفتواني عنه، أَنَا عمي أَبُو القَاسِم، عَن أَبيه أَبي عَبْد اللّه، نَا أَبُو سعيد بن يونس، حَدَّثَني مُحَمَّد بن موسى الحصري، نَا أَحْمَد بن يَحْيَىٰ بن عنترة، نَا عَبْد اللّه بن يوسف، عَن أَبيه لهيعة، عَن يزيد بن أَبي حبيب أنه قال:

بعث عَلي بن أَبي طالب مالك الأَشْتَر بعد قيس بن سعد أميراً على مصر، فسار يريد مصر، وتنكب طريق الشام حتى نزل جسر القلزم، فصلّى حين نزل عن راحلته، ودعا الله، وسأله إن كان في دخوله مصر خيراً أن يدخله إيّاها وإلاّ صرفه عنها، فشرب شربة من عسل فمات، فبلغ عَمْرو بن العاص موته فقال: إن لله جنوداً من النحل[٦].

---

(١) زيادة عن وقعة صفّين.
(٢) زيادة عن وقعة صفّين.
(٣) النيب: المسنة من الإبل.
(٤) تاريخ خليفة بن خيّاط ص٢٠٠ (ت. العمري).
(٥) تاريخ خليفة ص ١٩٥ (ت. العمري).
(٦) كذا، وفي المختصر: العسل.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن هبة اللّه.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن حمزة، نَا أَبُو بَكْر الخطيب.

قَالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنَا عَبْد اللّه بن جَعْفَر، نَا يعقوب، نَا الحميدي، نَا سفيان، نَا مجالد، عَن الشعبي، أَخْبَرَني عَبْد اللّه بن جَعْفَر قال: كان عَلي بن أبي طالب غضب على الأَشْتَر وقلاه واستثقله فكلمني أن أكلّم أمير المؤمنين علياً يرضى عنه، فكلّمته أن يرضى عنه، فلم يشفعني، وكنت إذا سألت فلم يفعل سألته بحقّ جَعْفَر، فشفعني ورضي عنه، ثم قلت له: لو بعثته إلى مصر، فإنْ ظفر فذاك وإلاّ ....[1] إلى مصر، فكلمني طيران[2] لي من الأعراب أن أكلّم لهما الأَشْتَر فأصحبهما، فخرجوا فلم ألبث أن رجع طيراني الأعرابيان فقلت لهما: ما الخبر؟ قالا: ما هو إلاّ أن قدمنا القلزم فلقي الأَشْتَر بشربة من عسل، فشربها فمات. فدخلت على علي فأخبرته فقال لليدين وللفم.

قال: قال ابن بكير: قال الليث: فبلغ ذلك معاوية وعَمْرواً، فقال عَمْرو: إنّ لله جنوداً من عسل، فبلغ وفاته عَلي بن أبي طالب، فأَمّر مُحَمَّد بن أَبي بكر على مصر مكانه.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي الحُسَيْن بن إِبْرَاهيم، أَنَا سهل بن بشر، أَنَا عَلي ابن منير بن أَحْمَد، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد الذُّهلي، نَا أَبُو أَحْمَد بن عبدوس، نَا مُحَمَّد بن عباد، وعَلي بن الجعد ـ واللفظ لابن عبّاد ـ قالا: نا سفيان، عَن مجالد، عَن الشعبي قال: أَخْبَرَني عَبْد اللّه بن جَعْفَر قال:

كان عَلي قد شنّف[3] الأَشْتَر، وكان إذا سألته شيئاً يمسني[4] سألته بحق جَعْفَر أعطاني، فقلت له: إنّ الأَشْتَر من علية أصحابك ودواهيهم، فلو أرسلته إلى مصر، فإنْ افتتحها كان ذلك، وإنْ قُتل كنت قد استرحتَ منه، فأبى عَلي، فلم نزل به حتى فعل.

قال: وكان عندي طيران من العرب، فأرسلتهما معه، فلم يلبثا أن رجعا، فقلت: ما الخبر؟ فقالا: ما هو إلاّ أن وردنا القلزم، تلقاه أهل مصر بما تتلقى به الأمراء من الأطعمة والأشربة، فطُعم وشرب شربة عسل فمات، فدخلت إلى عَلي فأخبرته، فقال: لليدين وللفم.

---

(١) كلمة غير واضحة بالأصل. (٢) يعني: رجلين.

(٣) شنق الأشتر أي كرهه وأبغضه (القاموس).

(٤) تحرفت بالأصل إلى: «يمشي» والمثبت عن المختصر.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو الحَسَن عَلي بن الحُسَيْن بن أيوب، أَنَا أَبُو عَلي بن شاذان، أَنَا أَبُو إِسْحَاق بن نيخاب[١]، نَا إِبْرَاهيم بن الحُسَيْن، نَا يَحْيَىٰ بن سُلَيْمَان، حَدَّثَني أَحْمَد بن بشير، عَن مجالد بن سعيد سمعه قال: أَخْبَرَني عامر الشعبي.

أن علياً كان استعمل الأَشْتَر على مصر، قال: واسمه مَالِك بن الحَارِث، فخرج، فأخذ طريق الحجاز حتى مرّ بالمدينة، فاتبعه مولى لعُثْمَان يقال له: نافع، فخدمه وألطفه، وحف له، فقال له الأَشْتَر: مَنْ أنت؟ فقال: أنا نافع، مولى عُمَر بن الخطّاب.

قال: وكان الأَشْتَر محباً لعُمَر بن الخطّاب، فأدناه الأَشْتَر، وقرّبه، وولاّه أمره كله، فلم يزل معه كذلك حتى نزل الأَشْتَر عين شمس[٢]، وتلقاه أشراف أهل مصر، فتعدى الأَشْتَر بها، فأُتي بسمك، فأكل منه، ثم استسقى، فانطلق نافع فحاصَ له عسلاً وسمّه، فألقى فيه سماً، فشرب الأَشْتَر منه، فانبتت عُنُقه، فمات.

ففتشوا متاعه فوجدوا عهده من عَلي في ثقله، فقرأوه، فوجدوا فيه[٣]:

بسم الله الرَّحمن الرحيم، من عبد الله[٤] علي أمير المؤمنين إلى الملأ الذين غضبوا لله[٥] من بعدما عُصي الله في الأرض، وضرب الجور بأرواقه على البرّ والفاجر، فلا[٦] حق يتريع إليه ولا منكر يتناهى عنه، سلام عليكم، فإنّي أَحْمَد إليكم الله الذي لا إله إلاّ هو.

أما بعد، فإني قد بعثت إليكم عبداً من عباد الله، لا نائي الضريبة[٧] ولا كليل الحدّ، ولا ينام على الخوف، ولا ينكل عن الأعداء حذار الدوائر، أشدّ على الفجّار من حريق النار، وهو مَالِك بن الحَارِث، أخو مذحج، وإنه سيف من سيوف الله، فإن استنفركم فانفروا، إن أمركم بالإقامة فأقيموا، فإنه لا يقدم ولا يحجم إلاّ بأمري، وقد آثرتكم به على نفسي لنصيحته لكم وشدة شكيمته على عدّوكم[٨].

عصمكم ربكم بالهدى وثبّتكم باليقين، والسَّلام عليكم.

---

(١) بدون إعجام بالأصل.

(٢) عين شمس: مدينة كبيرة بمصر، بينها وبين الفسطاط ثلاثة فراسخ (معجم البلدان).

(٣) نهج البلاغة ص٥٧٨ تحت عنوان: ومن كتاب له عليه السلام إلى أهل مصر لما ولّى عليهم الأشتر رحمه الله.

(٤) بالأصل: «من عند علي» والمثبت عن نهج البلاغة.

(٥) بالأصل والمختصر: «عصوا الله» والمثبت عن نهج البلاغة.

(٦) في نهج البلاغة: فلا معروف يستراح إليه.

(٧) في نهج البلاغة: نابي الضريبة.

(٨) إلى هنا في نهج البلاغة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الفضل عُمَر بن عُبَيْد اللّه، أَنَا عَلي بن مُحَمَّد ابن بشران، أَنَا عُثْمَان بن أَحْمَد، نَا حنبل بن إِسْحَاق، نَا الحُميدي، نَا سفيان، نَا عَمْرو قال:

شرب الأَشْتَر شربة عسل فمات، فقال عَمْرو بن العاصي: إنّ لله جنوداً في العسل[1].

أَنْبَانَا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي، ثم حَدَّثَنَا أَبُو الفضل السّلامي، أَنَا أَبُو الفضل بن . . . . .[2]، وأَبُو الحُسَيْن، وأَبُو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عَبْد الوهّاب بن مُحَمَّد ـ زاد ابن خَيْرُون: ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عبدان، نَا مُحَمَّد بن سهل، أَنَا البخاري قال: قال عَبْد اللّه بن مُحَمَّد: نا عَبْد الرزّاق، أَنَا معمر، عَن الزُهري قال: بعث عَلي الأَشْتَر أميراً على مصر حتى بلغ قُلْزُم، فشرب شربةً من عسل، فكان فيها حتفه، فقال عَمْرو بن العاصي: إنّ لله جنوداً من عسل، وبعث علي مُحَمَّد بن أَبي بكر أميراً على مصر، وخرج قيس ابن سعد قبل المدينة، قتل قبل مُحَمَّد.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو الحَسَن بن أيوب، أَنَا الحَسَن بن أَحْمَد ابن إِبْرَاهيم، أَنَا أَحْمَد بن إِسْحَاق بن نيخاب، نَا إِبْرَاهيم بن الحُسَيْن بن عَلي، نَا يَحْيَىٰ، نَا سُلَيْمَان الجعفي قال: وحَدَّثَني أَحْمَد بن بشير قال: سمعت عوانة بن الحكم وغيره قال[3]:

فلمّا جاء نعي الأَشْتَر ووفاته على عَلي بن أَبي طالب قال: ﴿**إنا لله وإنّا إليه راجعون**﴾، لله مالك، ومالك، وهو موجود مثل ذلك، ولو كان من حديد كان قيداً، [و] لو [كان][4] من حجر كان صلداً، على مثل مالك، فلتبكِ[5] البواكي.

قال: ولما جاء معاوية نعيه ووفاته قال:

الحمد لله، إن لله جنوداً من العسل.

قال يَحْيَىٰ: فأَخْبَرَني شيخ من أهل العلم قال: فلما جاء نعي الأَشْتَر قالت فيه أخت الهيثم بن العريان بن الأسود النخعي:

تجافى مضجعي وتناءى وسادي ... وليلي ما يهم إلى رقادي

---

(١) تهذيب الكمال ١٧/ ٣٩٣.

(٢) بياض بالأصل.

(٣) الخبر في سير أعلام النبلاء ٤/ ٣٤.

(٤) هذه الزيادة والتي قبلها للإيضاح، عن سير أعلام النبلاء.

(٥) بالأصل: فلتبكي، والمثبت عن سير الأعلام.

أناجي في السماء بنات نعشٍ ولو أستطيع لمسهنّ حادي
كأن الليل أوثق جانباً وأوسطه بأمراس شداد
أبعد الأَشْتَر النخعي ترجو مكاثرة ويقطع بطن وادي
فلم ير مثله فيمن رأينا ولم ير مثله في قوم عاد
أكراد الفوارس محجمات وأضرب حين تختلف الهوادي
ومونا[١] قد تركت لدى مكر عليه فما يبالون الحساد
فلولا الله والإسلام حقاً وجدتم مالكاً صعب العتاد

أَخْبَرَنَا أَبُو العزّ أَحْمَد بن عُبَيْد اللّه، أَنَا أَبُو يعلى بن الفراء، أَنَا إِسْمَاعيل بن سعيد بن إِسْمَاعيل، أَنَا أَبُو عَلي الحُسَيْن بن القاسم قال: قال يعقوب بن داود: ـ وذكر له الأَشْتَر النَّخعِيّ[٢]: ـ ذاك رجل هدمت[٣] حياته أهل الشام، وهدمت[٣] وفاته أهل العراق.

وكتب إِليَّ أَبُو زكريا بن مَنْدَة، وحَدَّثَني أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع عنه، أَنَا أَبُو عَمْرو بن مَنْدَة، عَن أَبيه قال: قال لنا أَبُو سعيد بن يونس: وكانت وفاته ـ يعني ـ الأَشْتَر بالقلزم في سنة سبع وثلاثين.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، نَا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن عَلي، أَنَا أَحْمَد بن إِسْحَاق، نَا أَحْمَد بن عمران، نَا موسى، نَا خليفة قال[٤]:

سنة ثمان وثلاثين: فيها ولّى علي الأَشْتَر مصر، فمات بالقُلْزُم قبل أن يصل إليها، فولّى مُحَمَّد بن أَبي بكر الصّدّيق رضي الله عنه.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن أَبي الأشعث، أَنَا أَبُو القَاسِم عَلي بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو طاهر المخلص ـ إجازة ـ نا عُبَيْد اللّه بن عَبْد الرَّحْمٰن، أَخْبَرَني عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن المغيرة، أَخْبَرَني أَبي، حَدَّثَني أَبُو عبيد القاسم بن سلاّم، قال: وفيها يعني سنة ثمان وثلاثين مات الأَشْتَر مَالِك بن الحَارِث النَّخعِيّ.

(١) كذا رسمها.
(٢) تهذيب الكمال ١٧/ ٣٩٣ ط دار الفكر.
(٣) بالأصل: «هرمت» في الموضعين، والمثبت عن تهذيب الكمال.
(٤) تاريخ خليفة بن خيّاط ص١٩٢ (ت. العمري).

٧١٦٦ ـ مَالِك بن خالد الدمشقي

روى عن: مالك بن أنس.

ذكره الحاكم أَبُو عبد اللّه في كتاب: «مزكّى الأخبار» في أسماء الرواة عن مَالِك بن أَنس.

٧١٦٧ ـ مَالِك بن دِينَار أَبُو يَحيَىٰ البَصرِيّ الزَّاهِد(١)

كان أَبُوه من سبي سجستان، وقيل: كان كابلياً، مولى امرأة من بني [ناجية من بني](٢) سامة بن لؤي، ويقال: مولى خلاس بن عَمْرو بن المنذر بن عصر بن أصبح بن عَبْد اللّه.

حدَّث عن أَنس بن مالك، وسعيد بن جبير، والحَسَن البصري، والقاسم بن مُحَمَّد بن أَبي بكر، ومُحَمَّد بن سيرين، وخلاس بن عَمْرو، وسالم بن عَبْد اللّه بن عُمَر، وثُمامة بن عَبْد اللّه بن أنس، وأَبي فراس عَبْد اللّه بن غالب.

روى عنه: همّام بن يَحْيَىٰ، وجَعْفَر بن سُلَيْمَان الضُّبَعي، وعَبْد اللّه بن شَوْذَب، وعَبْد العزيز بن عَبْد الصَّمد، وعَبْد السَّلام بن حرب، والسري بن يَحْيَىٰ، والمغيرة بن حبيب أَبُو صالح ختنه، وصَدَقة الدقيقي، وأَبُو سَلَمة مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن زياد الأنصاري، والحارث ابن وجيه، وأخوه عُثْمَان بن دينار، وأبان بن يزيد العطّار، ووهب بن راشد، وأَبُو إِسْحَاق حازم بن الحُسَيْن الخُمَيسي.

واجتاز بدمشق أو بأعمالها متوجهاً إلى بيت المقدس.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، أَنَا أَبُو سعد الجنزرودي، أَنَا أَبُو عَمْرو بن حمدان، أَنَا الحَسَن بن سفيان، ثنا جبارة بن مغلس الحمّاني، ثنا حازم بن الحُسَيْن، عَن مَالِك بن دِيْنَار، عَن أَنَس بن مَالِك قال:

صلّيت خلف النبي ﷺ، وأَبي بكر، وعُمَر، فكانوا يفتتحون القراءة بـ ﴿**الحمد لله رب العالمين**﴾ ويقرءون: ﴿**ملك يوم الدين**﴾.

---

(١) ترجمته في حلية الأولياء ٢/ ٣٥٧ وتهذيب الكمال ١٧/ ٣٩٦ وتهذيب التهذيب ٥/ ٣٥٦ وسير أعلام النبلاء ٥/ ٣٦٢ ووفيات الأعيان ٤/ ١٣٩ وطبقات ابن سعد ٧/ ٢٤٣ وميزان الاعتدال ٣/ ٤٢٦ والعبر ١/ ٢٣٨ وشذرات الذهب ١/ ١٧٣.

(٢) الزيادة استدركت عن هامش الأصل.

أَخْبَرَنَاه أَبُو القَاسِم هبة اللّه بن أَحْمَد بن عُمَر، أَنَا أَبُو إِسْحَاق إِبْرَاهيم بن عُمَر بن أَحْمَد البرمكي سنة خمس وأربعين وأربعمائة، أَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن خلف بن بخيت[(١)] الدقّاق، نَا إسْمَاعيل بن موسى بن إبْرَاهيم الحاسب، نَا جبارة بن المغلس، نَا أَبُو إِسْحَاق الخُميسي، ثنا حازم بن الحُسَيْن، نَا مالك بن دينار، عَن أَنَس قال: صلّيت خلف النبي ﷺ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد هبة اللّه بن سهل بن عُمَر، وأَبُو القَاسِم تميم بن أَبي سعيد، قَالا: أنا أَبُو سعد مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، أَنَا الحاكم أَبُو أَحْمَد الحافظ، أَنَا أَبُو القاسم عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن العباس البزاز ـ ببغداد ـ نا جبارة ـ يعني: ابن المغلس الحمّاني ـ نَا أَبُو إِسْحَاق الخُمَيسي، عَن مَالِك بن دِينَار، عَن أَنَس قال:

صلّيت خلف النبي ﷺ، وأَبي بكر، وعُمَر، وعُثْمَان، وعَلي، فكانوا يفتتحون القراءة بـ﴿**الحمد لله رب العالمين**﴾ ويقرءون: ﴿**مالك يوم الدّين**﴾[١١٨٦٧].

أَخْبَرَنَا أَبُو المُظَفر بن القُشَيْري، أَنَا أَبُو سعد مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، أَنَا أَبُو عَمْرو بن حمدان.

ح وأخبرتنا أم المجتبى بنت ناصر قالت: قُرىء على إِبْرَاهيم بن منصور، أَنَا أَبُو بكر ابن المقرىء.

قَالا: أنا أَبُو يعلى، نَا جبارة بن مغلس[(٢)]، حَدَّثَني حفص بن صبيح ـ قال جبارة: من أعبد الناس ـ عَن مَالِك بن دِينَار، عَن أَنَس ـ زاد ابن حمدان: بن مالك ـ قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**إذا حدث الرجل ثم التفت فهي أمانة**»[١١٨٦٨].

أَنْبَأنَا أَبُو الفرج غيث بن عَلي ـ ونقلته من خطه ـ أنا أَبُو الفتح مُحَمَّد بن الحَسَن بن مُحَمَّد الأسدآباذي ـ بصور ـ أنا أَبُو إِسْحَاق إِبْرَاهيم بن عَلي بن عَبْد اللّه الغازي[(٣)] الصيرفي ـ بمصر ـ نا عَبْد اللّه بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن[(٤)] الورد، نَا سعيد بن الحكم، نَا أَحْمَد ـ يعني: ابن أَبي الحواري ـ نَا أَبُو عَلي الأَزْدي عُثْمَان، عَن عَبْد الواحد بن زَيْد قال:

خرجت أنا ومُحَمَّد بن واسع، ومَالِك بن دِينَار نؤمّ بيت المقدس، فلما كنّا بين الرصافة

---

(١) بدون إعجام بالأصل. راجع ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٣٤.

(٢) جبارة بن المغلس الحماني، أبو محمد الكوفي، ترجمته في تهذيب الكمال ٣/ ٣٢١.

(٣) بدون إعجام بالأصل، والصواب ما أثبت، عن سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٩.

(٤) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٩.

وحمص سمعنا منادياً ينادي من تلك الرمال: يا محفوظ، يا مستور، أعقل في ستر، من أنت، فإنْ كنتَ لا تعقل فاحذر الدنيا، فإنْ كنت لا تحسن أن تحذرها فاجعلها شوكاً، وانظر أين تضع رجلك.

رواه غيره، فلم يذكر عُثْمَان.

أَنْبَانَا أَبُو عَلي الحدَّاد، أَنَا أَبُو نُعَيم الحافظ، نا أَبُو عُمَر بن حمدان، نَا إِبْرَاهيم بن عَلي العمري الموصلي، نَا الحُسَيْن بن عَبْد الرَّحْمٰن الاحتياطي، نَا الحُسَيْن بن يزيد، عَن عَبْد الواحد بن زيد قال:

كنت أنا ومُحَمَّد بن واسع الأَزْدي، ومَالِك بن دِينَار نؤمّ البيت المقدس، فلمّا كنا بين رُصافة وحمص، إذا نحن بصوت من تلك الرمال وهو يقول: يا محفوظ، يا مستور، أعقل في ستر من أنت، فإنْ كنتَ لا تعقل فاتَّقِ الدنيا، فإنْ كنت لا تحسن تتقيها فاجعلها شوكاً، وانظر أين تضع قدميك.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، وأَبُو العزّ ثابت بن منصور، قَالا: أنا أَحْمَد بن الحَسَن ابن أَحْمَد ـ زاد الأنماطي: وأَحْمَد بن الحَسَن بن خَيْرُون قالا: ـ أنا أَبُو الحُسَيْن الأصبهاني، أَنَا أَبُو الحُسَيْن الأهوازي، أَنَا أَبُو حفص الأهوازي، نَا خليفة بن خيّاط[1] قال:

في الطبقة الخامسة من أهل البصرة: مَالِك بن دِينَار مولى لامرأة من بني سامة بن لؤي، يكنى أبا يَحْيَىٰ، مات سنة ثلاثين ومائة[2].

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات بن المبارك، أَنَا أَحْمَد بن الحَسَن، أَنَا أَبُو مُحَمَّد يوسف بن رباح، أَنَا أَبُو بكر المهندس، أَنَا أَبُو بشر الدولابي، أَنَا معاوية بن صالح قال: سمعت يَحْيَىٰ يقول في تسمية تابعي أهل البصرة: مَالِك بن دِينَار، أَبُو يَحْيَىٰ.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الفضل بن البقّال، أَنَا [أبو][3] الحَسَن الحمّامي[4]، أَنَا إِبْرَاهيم بن الحَسَن، أَنَا إِبْرَاهيم بن أَبي أمية قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: كنية مَالِك بن دِينَار، أَبُو يَحْيَىٰ.

(١) طبقات خليفة بن خيّاط ص٣٧٠ رقم ١٧٩٢.

(٢) زيد في طبقات خليفة: أو إحدى وثلاثين ومئة.

(٣) زيادة لازمة منا، والسند معروف.

(٤) تحرفت بالأصل إلى: «الحماني» وفيه قبلها: «بن» واسمه: علي بن أحمد بن عمر بن حفص، أبو الحسن البغدادي، الحمامي. ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٠٢.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، أَنَا أَبُو عمرو[١] بن مَنْدَة، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن يَوَة، أَنَا أَبُو الحَسَن بن اللنباني[٢]، أَنَا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، نَا مُحَمَّد بن سعد[٣] قال: في الطبقة الثالثة من تابعي أهل البصرة: مَالِك بن دِيْنَار، ويكنى أبا يَحْيَىٰ، مولى لامرأة من بني سامة بن لؤي.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيّوية، أَنَا أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن فهم، نَا مُحَمَّد بن سَعد قال[٤]:

في الطبقة الثالثة من أهل البصرة: مَالِك بن دِيْنَار، ويكنى أبا يَحْيَىٰ، مولى لامرأة من بني سامة بن لؤي، وكان ثقة قليل الحديث، وكان يكتب المصاحف، مات قبل الطاعون سنة إحدى وثلاثين ومائة.

أَنْبَأنَا أَبُو الغنائم، ثم حَدَّثَنَا أَبُو الفضل، أَنَا أَبُو الفضل، وأَبُو الحُسَيْن، وأَبُو الغنائم - ولفظه هذا - قالوا: أنا عَبْد الوهّاب - زاد أَبُو الفضل: ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: - أنا أَبُو بَكْر الشيرازي، أَنَا أَبُو الحَسَن المقرىء، أَنَا البخاري قال[٥]:

مَالِك بن دِيْنَار أَبُو يَحْيَىٰ البَصْرِيّ، مولى بني ناجية بن سامة بن لؤي بن غالب القُرَشِيّ، سمع أَنساً، والحَسَن، روى عنه جَعْفَر بن سُلَيْمَان، قال مُحَمَّد بن محبوب عن أَبي سلمة، عَن جَعْفَر بن سُلَيْمَان: مات [مالك بن دينار] سنة ثلاث وعشرين ومائة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن القاضي، وأَبُو عَبْد اللّه الأديب، قَالا: أنا أَبُو القَاسِم بن مَنْدَة، أَنَا أَبُو عَلي - إجازة -.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر، أَنَا عَلي.

قَالا: أنا ابن أَبي حاتم قال[٦]:

مَالِك بن دِيْنَار أَبُو يَحْيَىٰ البَصْرِيّ، مولى امرأة من بني [ناجية بن][٧] سامة بن لؤي بن غالب القُرَشِيّ، روى عن أَنَس، وسعيد بن جبير، والحَسَن، وخِلاس بن عَمْرو، روى عنه

---

(١) تحرفت بالأصل إلى: عمر.
(٢) تحرفت بالأصل إلى: اللبناني، بتقديم الباء.
(٣) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى لابن سعد.
(٤) طبقات ابن سعد ٧/ ٢٤٣.
(٥) التاريخ الكبير للبخاري ٧/ ٣٠٩ - ٣١٠.
(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/ ٢٠٨.
(٧) الزيادة عن الجرح والتعديل.

همّام بن يَحْيَىٰ، وجَعْفَر بن سُلَيْمَان الضُّبَعي، وعَبْد اللّه بن شَوْذَب، وعَبْد العزيز بن عَبْد الصَّمد، وعَبْد السَّلام بن حرب، والسَّرِي بن يَحْيَىٰ، سمعت أَبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أَبو بَكْر مُحَمَّد بن العبَّاس، أَنَا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أَنَا أَبو سعيد بن حمدون، أَنَا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلماً يقول:

أَبُو يَحْيَىٰ مَالِك بن دِيْنَار، عَن عطاء، والحَسَن، روى عنه جَعْفَر بن سُلَيْمَان، والسري ابن يَحْيَىٰ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفضل بن ناصر ـ بقراءتي عليه ـ عن جَعْفَر بن يَحْيَىٰ المكّي، أَنَا أَبُو نصر الوائلي، أَنَا الخصيب بن عَبْد اللّه، أَخْبَرَني عَبْد الكريم بن أَبي عَبْد الرَّحْمٰن، أَخْبَرَني أَبي قال:

أَبُو يَحْيَىٰ مَالِك بن دِيْنَار، يكنى أبا يَحْيَىٰ، بصري، ثقة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح الأدمي، أَنَا أَبُو الفتح المقدسي، أَنَا أَبُو الفتح الرَّازي، أَنَا أَبُو نصر المَوْصلي، أَنَا أَبُو القَاسِم الجوزي، نَا أَبُو زكريا يزيد بن مُحَمَّد، قَال: سمعت أبا عَبْد اللّه المقدمي يقول: مَالِك بن دِيْنَار، يكنى أبا يَحْيَىٰ.

أَنْبَانَا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن أَبي عَلي، أَنَا أَبُو بكر الصفَّار، أَنَا أَحْمَد بن عَلي بن منجوية، أَنَا أَبُو أَحْمَد الحاكم قال:

أَبُو يَحْيَىٰ مَالِك بن دِيْنَار القُرَشِيّ البَصْرِيّ، روى عنه جَعْفَر بن سُلَيْمَان الضُّبَعي، وأَبُو الهيثم السري بن يَحْيَىٰ المُحَلّمي.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، أَنَا ثابت بن بندار، أَنَا مُحَمَّد بن عَلي المقرىء، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد البابسيري، أَنَا الأحوص بن المفضَّل بن غسَّان، حَدَّثني أَبي قال: وذكر لنا ذاكر: أن مَالِك بن دِيْنَار مولى بني ناجية.

وقال أَبُو الحَسَن عن بعض من سأل مَالِك بن دِيْنَار عن نسبه فلم يزده على أن قال: مَالِك بن دِيْنَار.

أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي، قالت: أنا أَبُو طاهر بن مَحْمُود، أَنَا أَبُو بكر بن المقرىء، أَنَا أَبُو الطيّب المَنْبِجي، أَنَا أَبُو الفضل الزهري، نَا ابن عائشة قال: كان مَالِك بن دِيْنَار أسنّ من غالب القطّان، ومالك من سبي كابُل، سبا [ه] عَبْد الرَّحْمٰن بن سَمُرَة.

أَنْبَانَا أَبُو عَلي الحَسَن بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو نُعَيم الحافظ(١)، نَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الفضل، نَا مُحَمَّد بن إِسْحَاق الثقفي، نَا هارون بن عَبْد اللّه، نَا سيَّار، نَا جَعْفَر، نَا مالك قال:

أتينا أَنَس بن مَالِك ـ صفو كل قبيلة ـ أنا وثابت البُنَاني، ويزيد الرقاشي، وزياد النُّمَيري، وأشباهنا، فنظر إلينا فقال: ما أشبهكم بأصحاب النبي ﷺ، ثم قال: رؤوسكم ولحاكم، ثم قال: والله لأنتم أحبّ إليَّ من عدة ولدي، إلاَّ أن يكونوا في الفضل مثلكم، وإنّي لأدعو لكم بالأسحار.

أَنْبَانَا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي، ثم حَدَّثَنَا أَبُو الفضل، أَنَا أَبُو الفضل، وأَبُو الحُسَيْن، وأَبُو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أَحْمَد ابن عبدان، أَنَا مُحَمَّد بن سهل، أَنَا البخاري قال:

وقال عَبْد السَّلام: نا جَعْفَر عن مَالِك بن دِيْنَار قال: كنا عند أَنَس فجاء شيخ من بني تميم، فقال الشيخ، فقالوا: لجّ، فدخل يمشي حتى إذا دنا من القوم سلّم ثم قال على عصا، فقال لأنس: لقد كنت بين ظهراني قوم لست مثلهم، فسكت أَنَس، ثم أجابه فأحسن الجواب، قال: **﴿إن الله مع الذين اتّقوا والذين هم محسنون﴾**(٢).

كتب إليَّ عَبْد الغفّار بن مُحَمَّد، وحَدَّثَني أَبُو المحاسن عَبْد الرزَّاق بن مُحَمَّد عنه، أَنَا أَبُو بَكْر الحيري، نَا أَبُو العباس الأصم، نَا يَحْيَىٰ بن أَبي طالب، أَنَا عَبْد الوهّاب، أَنَا سعيد عن مَالِك بن دِيْنَار قال:

سألت ثمانية نفر عن المتعة فكلهم أَمرني بها: الحَسَن، وعطاء، وجابر بن زيد(٣)، وطاوس، وسالم بن عَبْد اللّه، وعكرمة، ومعبد الجُهَني(٤)، ومجاهد، أو القاسم، شك سعيد.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَندي، وأَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّه بن عَلي بن أَحْمَد المقرىء سبط أَبي منصور الحنّاط المقرىء، قَالا: أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن النَّقُور.

---

(١) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٢/ ٣٨١ وسير أعلام النبلاء ٥/ ٣٦٣.

(٢) سورة النحل، الآية: ١٢٨.

(٣) هو جابر بن زيد الأزدي أبو الشعثاء البصري اليحمدي، ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٨١.

(٤) هو معبد بن عبد اللّه بن عويمر بن عكيم الجهني، ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤/ ١٨٥.

أخبرتنا أم الفتح أمة السَّلام بنت أَحْمَد بن كامل القاضي، أَنَا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل البُنْدار، نَا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ القطعي، نَا عبد الأعلى، نَا سعيد عن مَالِك بن دِيْنَار **قال**:

سألت عامة نفرٍ عن المتعة فكلّهم أمرني بها: الحَسَن، وعطاء بن أَبي رباح، وطاوس، وجابر بن زيد، وسالم بن عَبْد اللّه بن عُمَر، وعكرمة، ومعبد الجُهني، والقاسم بن مُحَمَّد، ومجاهد.

قرأت على أَبي عَبْد اللّه يَحْيَىٰ بن الحَسَن، عَن أَبي تمام عَلي بن مُحَمَّد، عَن أَبي عُمَر ابن حيوية، أَنَا مُحَمَّد بن القاسم الكوكبي، نَا ابن أَبي خيثمة، نَا موسى بن إسْمَاعيل، نَا صدقة ابن موسى عن مَالِك بن دِيْنَار قال:

سألت بالحجاز عطاء ـ يعني ـ ابن أَبي رباح، وطاوساً، والقاسم بن مُحَمَّد بن أَبي بكر، ومُحَمَّداً وأخاه ابني عباد[1]، وسالم بن عَبْد اللّه بن عمْر، وسألت بالبصرة: الحَسَنَ، وجابرَ ابن زيد، ومعبداً[2] الجهني، وأبا المتوكل النَّاجي[3]، كلّهم أمرني بمتعة الحج.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنَا أَبُو جَعْفَر بن المسلمة، أَنَا أَبُو عَمْرو عُثْمَان بن مُحَمَّد بن القاسم الأدمي، نَا عَبْد اللّه بن سُلَيْمَان بن الأشعث، نَا عَبْد اللّه بن سعيد، نَا عيسى ابن حسه[4] قال:

كان مَالِك بن دِيْنَار يكتب المصاحف ولا يشارط بكتب المصحف في بيته، فإذا أتي بأجرة أخذ ما يعلم أنه أجرته، ويردّ ما سوى ذلك.

قال: وأنا عَبْد اللّه بن سُلَيْمَان، نَا عَبْد اللّه بن الصباح، ويَحْيَىٰ بن حكيم، قَالا: نا حمّاد بن واقد عن مَالِك بن دِيْنَار قال:

دخل عليّ جابر بن يزيد وأنا أكتب المصحف، فقال لي: ما لك صنعة إلاّ أن تنقل كتاب الله من ورقة إلى ورقة، هذا والله كسب الحلال، هذا والله كسب الحلال[5].

ونا عَبْد اللّه، نَا عَبْد اللّه بن الصباح، ويَحْيَىٰ بن حكيم، قَالا: نا عَبْد العزيز بن عَبْد الصَّمد، نَا مَالِك بن دِيْنَار قال:

---

(١) يعني محمد بن عباد بن جعفر القرشي المكّي، ترجمته في سير أعلام النبلاء ٥/ ١٠٦.

(٢) بالأصل: ومعبد.

(٣) اسمه علي بن داود، بصري، مات سنة ١٠٢ ترجمته في سير أعلام النبلاء ٥/ ٨.

(٤) كذا رسمها بالأصل.

(٥) سير أعلام النبلاء ٥/ ٣٦٤.

دخل عليَّ جابر بن زيد وأنا أكتب مصحفاً، فقلت له: كيف ترى صنعتي هذه يا أبا الشعثاء؟ فقال: نِعْم الصنعة صنعتك، ما أحسن هذا، نقل الكتاب من ورقة إلى ورقة، وآية إلى آية، وكلمة إلى كلمة، هذا الحلال لا بأس به.

أَنْبَانَا أَبُو عَلي الحدَّاد، أَنَا أَبُو نُعيم الأَصْبَهَاني[١]، نَا أَحْمَد بن مُحمَّد، نَا مُحَمَّد بن إِسْحَاق، نَا عَبْد اللّه بن أَبي زياد، نَا سيّار، نَا جَعْفَر قال:

كان مَالِك بن دِيْنَار يلبس إزار صوف، وعباءة خفيفة، فإذا كان الشتاء ففرو، وكبل وعباءة، وكان يكتب المصاحف ولا يأخذ عليها من الأجرة أكثر من عمل يده، فيدفعه عند البقّال، فيأكله، وكان يكتب المصحف في أربعة أشهر.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا يوسف بن الحَسَن بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو نعيم الحافظ، أَنَا أَبُو عَلي بن الصوَّاف، نَا ابن أَبي شَيبة قال: سمعت عَلي بن المديني يقول: قال عَبْد الرَّحْمٰن بن مهدي عن أَبي سُلَيْمَان جَعْفَر بن سُلَيْمَان قال: قال لنا مُحَمَّد بن واسع: عليكم بمالك، نِعْم الرجل مالك، وثابت، وإنّ أبا عمران الجَوْني لحسن الحديث.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم أيضاً، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطبري، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد اللّه، نَا يعقوب[٢]، حَدَّثني عقبة بن مكرم، نَا سعيد بن عامر، عَن جَعْفَر بن سُلَيْمَان قال:

كنا عند مَالِك بن دِيْنَار، فحضرت العصر، فقام يتوضأ، فقال ابن واسع: نِعْم الرجل مالك، نِعْم الرجل مالك، خذوا عن مالك، وثابت، وإنّ أبا عمران الجَوْني لحسن الحديث.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه البَلْخي، أَنَا أَبُو منصور مُحَمَّد بن الحُسَيْن البزار، أَنَا أَبُو بَكْر البرقاني قال: قلت للدارقطني[٣]: مَالِك بن دِيْنَار؟ قال: ثقة، ولا[٤] يحدث عنه ثقة.

أَنْبَانَا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن الحُسَيْن الحنائي، وحَدَّثَنَا أَبُو طاهر إِبْرَاهيم بن الحَسَن عنه، أَنَا أَبُو القَاسِم بن الفرات، نَا عَبْد الوهَّاب الكلابي، نَا أَحْمَد بن الحُسَيْن أَبُو الجهم، نَا مؤمّل ابن إهاب، نَا سيار، عَن جَعْفَر[٥]، ثنا رجل من جلساء وَهب بن منبّه قال:

---

(١) رواه أبو نعيم الأصبهاني الحافظ في حلية الأولياء٢/ ٣٦٨.

(٢) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٢٦٤.

(٣) سير أعلام النبلاء ٥/ ٣٦٤.

(٤) كذا بالأصل، وفي سير الأعلام: ولا يكاد يحدث عنه ثقة.

(٥) الخبر من طريق جعفر بن سليمان في تهذيب الكمال ٤/ ٢٥٩ في ترجمة حسان بن أبي سنان البصري العابد.

رأيت رَسُول الله ﷺ في المنام فقلت: أين بدلاء أمّتك؟ قال: فأومأ بيده نحو الشام، قال: فقلت: هل بالعراق منهم أحد؟ قال: بلى، مُحَمَّد بن واسع، وحسَّان بن [أبي] سنان[١]، ومَالِك بن دِيْنَار.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم الشَّحَّامي، أَنَا أَحْمَد بن الحُسَيْن، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ قال: سمعت أبا بكر بن أَبي دارم يقول: حَدَّثَني الفضل بن جَعْفَر، نَا عُبَيْد اللّه بن مسلم قال: قال مَالِك بن دِيْنَار:

خرجت يوماً إلى المقابر، فإذا شابان جالسان يكتبان شيئاً، فقلت لهما: رحمكما الله، من أنتما؟ فقالا: مَلَكان، نكتب المحبين لله، فقلت لهما: نشدتكما بالله لما كتبتماني في أسفل سطر: مَالِك بن دِيْنَار طفيلي يحب المحبين لله، فلما كان الليل أُتيتُ في منامي، فقيل: قد كتبت فيهم، المرء مع من أحبّ.

أَنْبَانَا أَبُو عَلي الحدَّاد، أَنَا أَبُو نُعَيم الحافظ[٢]، نَا أَبُو عَمْرو العثماني - يعني - عُثْمَان بن مُحَمَّد، حَدَّثَني مُحَمَّد بن جَعْفَر، نَا خَلَف بن مَحْمُود، نَا فارس النجار قال:

بلغني أن إِبْرَاهيم بن أَدهم رأى في المنام كأن جبريل نزل إلى الأرض، فقال له: لِم نزلت إلى الأرض؟ فقال: لأكتب المحبين، قال: مِثل مَنْ؟ قال: مثل مَالِك بن دِيْنَار، وثابت البُنَاني، وأيوب السختياني، وعدّ جماعة، قال: أنا منهم؟ قال: لا، قال: فقلت: فإذا كتبتهم فاكتب تحتهم[٣] محب المحبين، قال: فنزل الوحي: اكتبه أولهم.

قال[٤]: ونا أَبُو حامد بن جبلة، نَا أَبُو العبَّاس السراج، نَا أَبُو يَحْيَىٰ، نَا خالد بن خداش، نَا معلّى الورَّاق قال: سمعت مَالِك بن دِيْنَار يقول:

خلطت دقيقي بالرماد، فضعفت عن الصلاة، ولو قويت على الصلاة ما أكلت غيره.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم الشَّحَّامي، أَنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنَا أَبُو الحسن[٥] بن أَبي عَلي السقا،

---

(١) رسمها بالأصل: «شبان» والتصويب والزيادة السابقة عن تهذيب الكمال، (ترجمته ٤/ ٢٥٩).

(٢) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٣٤ في ترجمة إبراهيم بن أدهم.

(٣) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن حلية الأولياء.

(٤) القائل: أبو نعيم الحافظ الأصبهاني، والخبر في حلية الأولياء ٢/ ٣٦٦.

(٥) تحرفت بالأصل إلى: الحسين، وهو علي بن محمد بن علي بن حسين الإسفرايني، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٠٥.

نَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يوسف، نَا أَحْمَد بن عُثْمَان، نَا أَحْمَد بن إِبْرَاهيم، حَدَّثَني خالد بن خداش قال: سمعت معلّى الورّاق يقول: سمعت مالكاً يقول:

خلطت دقيقي بالرماد فأكلته، فضعفت عليه، ولو قويت عليه ما أكلت غيره.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، أَنَا أَبُو سعد مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، أَنَا أَبُو عَمْرو بن حمدان، أَنَا أَبُو يعلى المَوْصلي، نَا عَبْد اللّه بن أَبي بكر المقدمي، نَا جَعْفَر بن سُلَيْمَان قال:

جاء هشام بن حسَّان[1] إلى مَالِك بن دِيْنَار وهو عند البقّال، فقال: يا هشام إنّي أعطي البقّال درهماً ودانقين كلّ شهر، وآخذ منه ستين رغيفاً لكلّ يوم رغيفان، فإذا كانا سخنين كان ذاك إدامهما، إنّي قرأت في التوراة قال داود عليه السلام: إلهي رأيت همومي وأنت من فوق العلى، فانظر ما همتك يا هشام.

أَنْبَانَا أَبُو عَلي المقرىء، أَنَا أَبُو نُعَيم أَحْمَد بن عَبْد اللّه[2]، نَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سنان، نَا مُحَمَّد بن إِسْحَاق، نَا هارون بن عَبْد اللّه، وعَبْد اللّه بن أَبي زياد، قَالا: نا سيّار، نَا جَعْفَر قال:

كنت عند مَالِك بن دِيْنَار فجاء هشام بن حسَّان فقال: أين أَبُو يَحْيَىٰ؟ قلنا: عند البقّال، قال: قوموا بنا إليه، قال: فحانت منه نظرة إلى هشام قال: يا هشام، إنّي أعطي هذا البقّال كل شهر درهماً ودانقين، وآخذ منه كل شهر ستين رغيفاً، كل ليلة رغيفين، فإذا أصبتهما سخناً فهو إدامهما، يا هشام فإنّي قرأت في زبور داود: [إلهي][3] رأيت همومي وأنت من فوق العلى، فانظر همومك يا هشام.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم الشَّحَّامي، أَنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، وأَبُو مُحَمَّد المقرىء، قَالا: نا أَبُو العبّاس الأصم، نا الخَضِر بن أَبان، نَا سيّار بن حاتم.

قال: وأنا أَبُو بَكْر قال: وأنا عَبْد الخالق بن عَلي، أَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن داود الرَّازي، نَا طاهر بن عَبْد اللّه الخثعمي، نَا القطواني، نَا سيّار.

---

(١) هو هشام بن حسان الأزدي القردوسي، أبو عبد الله البصري، مات سنة ١٤٦ وقيل ١٤٧ وقيل ١٤٨ ترجمته في تهذيب الكمال ١٩/ ٢٤١.

(٢) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٢/ ٣٦٨.

(٣) زيادة لازمة عن حلية الأولياء.

حَدَّثَني جَعْفَر قال: سمعت ابن دينار[١] يقول:

إنّ الأبرار تغلي قلوبهم بأَعمال البرّ، وإنّ الفجّار تغلي قلوبهم بأعمال الفجور، وإنّ الله يرى همومكم، فانظروا ما همومكم[٢].

لفظهما سواء.

أَخْبَرَنَا أَبو طالب عَلي بن عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي عقيل، أَنَا أَبُو الحَسَن الخلعي، أَنَا أَبو مُحمَّد بن النحّاس، أَنَا أَبُو سعيد بن الأعرابي، نَا مردوية الحمّال أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن المقرىء الصوفي، نَا القُطَعي[٣] - يعني: مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ - نَا أَبي، عن عمّه حَزْم قال:

دخلت على مَالِك بن دِيْنَار وبين يديه آجرة عليها رغيف شعير وملح عجين، فقال: يا أبا عَبْد الله، ادنُ فكلْ، فإنّ هذا [مع][٤] العافية طيب.

أَنْبَانَا أَبُو عَلي الحَسَن بن أَحْمَد، أَنَا أَحْمَد بن عَبْد الله بن إِسْحَاق[٥]، نَا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن جَعْفَر، نَا أَحْمَد بن الحُسَيْن، نَا أَحْمَد بن إِبْرَاهيم، نَا مسلم[٦] بن إِبْرَاهيم، نَا سلام ابن مسكين قال:

دخلت على مَالِك بن دِيْنَار في مرضه الذي مات فيه، فإذا البيت فيه سرير أثل[٧] مرمول بالشريط، وعليه قطعة بوري[٨]، وإذا تحت رأسه قطعة كساء، وإذا ركوة وصاغرة، فرفع رأسه، فأخرج من تحت رأسه رغيفين يابسين، فقعد يكسر ذينك الرغيفين في الماء حتى إذا ظن أن الخبز قد ابتلّ قال: ناولني الدوخلة[٩]، فإذا دوخلة معلقة يابسة، فوضعهتا[١٠] فأخرج منها صرّة فيها ملح، وقال لي: ادنُ، فقلت: يا أبا يَحْيَىٰ لا أشتهي، قال: فقال: هيهات هيهات، أنت ممن غُذِّيَ في الماء العذب، فلا يصير في الماء الملح.

---

(١) تحرفت بالأصل إلى: «ديان».
(٢) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٧٠.
(٣) تحرفت بالأصل إلى: «القطيعي» والصواب ما أثبت، راجع ترجمته في تهذيب الكمال ١٧/ ٣١٧.
(٤) الزيادة عن المختصر.
(٥) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٢/ ٣٦٩ - ٣٧٠.
(٦) في حلية الأولياء: سالم بن إبراهيم.
(٧) الأثل: نوع من الشجر.
(٨) البوري: الحصير.
(٩) الدوخلة: سفيفة من خرص يوضع فيها التمر (تاج العروس).
(١٠) بالأصل: فوضعها، والمثبت عن الحلية.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأَبُو البركات سعيد بن الحُسَيْن بن الحَسَن بن حسَّان البزار، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنَا أَبُو القاسم بن حبابة، أَنَا أَبُو القَاسِم البغوي، نَا هُدْبة، نَا سلام بن أَبي مطيع قال[1]:

دخلنا على مَالِك بن دِيْنَار ليلاً، وهو في بيت مظلم بغير سراج، وفي يده رغيف يكدمه، فقلنا له: يا أبا يَحْيَىٰ، أَلاَ سراج تبصر، أَلاَ شيء تضع عليه خبزك؟ فقال: دعوني، فوالله إنّي نادم على ما مضى.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد هبة اللّه بن أَحْمَد بن عَبْد اللّه، أَنَا عَلي بن مُحَمَّد المصِّيصي، أَنَا عَبْد الرَّحْمٰن بن عُثْمَان، أَنَا خيثمة بن سُلَيْمَان، نَا الصايغ - يعني - جَعْفَر بن مُحَمَّد، نا أَبُو معاوية، نَا جَعْفَر بن سُلَيْمَان قال:

سمعت مَالِك بن دِيْنَار يقول: إنّما هذا البطن كلب، أَلْقِ[2] إلى هذا الكلب كسرة ورأس جوافة[3] يسكت عنك - أو قال: يسكن عنك - ولا تجعلوا بطونكم أوعية.

أَنْبَأَنَا أَبُو عَلي الحدَّاد، أَنَا أَبُو نُعَيم[4]، نَا مُحَمَّد بن عَلي، نَا أَبُو سعيد[5]، نَا أَحْمَد بن عَبْد الرَّحْمٰن، نَا مسكين بن بكير، عَن شعبة، عَن أَبي بلج قال:

كان أدم مَالِك بن دِيْنَار كل سنة ملحاً بفلسين.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، أَنَا أَبُو سعد مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، أَنَا الحاكم أَبُو أَحْمَد، حَدَّثَني أَبُو العبَّاس مَحْمُود بن مُحَمَّد الرافقي - ببَغْرَاس[6] - نا الكرمرابى[7] - يعني - أَحْمَد بن عَبْد الرَّحْمٰن، نَا مسكين - يعني - ابن بكير، نَا أَبُو بلج العنبري.

أن مَالِك بن دِيْنَار كان أدمه كل سنة بفلسين ملحاً.

أَنْبَأَنَا أَبُو عَلي، أَنَا أَبُو نُعَيم[8]، نَا أَبُو بحر مُحَمَّد بن الحَسَن[9] بن كوثر، نَا بشر بن

---

(١) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٢/ ٣٦٥.

(٢) بالأصل: القي.

(٣) كلمة غير واضحة بالأصل، والمثبت عن حلية الأولياء ٢/ ٣٦٩.

(٤) حلية الأولياء ٢/ ٣٦٧.

(٥) في الحلية: «أبو علي بن سعيد».

(٦) بدون إعجام بالأصل، أعجمت عن معجم البلدان، وهي مدينة في لحف جبل اللكام بينها وبين أنطاكية أربعة فراسخ على يمين القاصد إلى أنطاكية من حلب.

(٧) كذا رسمها وبدون إعجام بالأصل.

(٨) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٦٦.

(٩) في الحلية: الحسين.

موسى، نَا عَبْد الصَّمد بن حسَّان، نَا السري بن يَحْيَىٰ قال: سمعت مَالِك بن دِيْنَار يقول:

إنه لتأتي عليّ السنة لا آكل فيها لحماً إلاَّ في يوم الأضحى، فإني آكل من أضحيتي لما يُذكر فيه.

قال[١]: ونا أَبُو مُحَمَّد بن حيَّان، نَا أَحْمَد بن نصر، نَا أَحْمَد الدورقي، نَا أَحْمَد[٢] بن عبيدة، حَدَّثَني الحجَّاج بن نصر[٣]، حَدَّثَني المنذر أَبُو يَحْيَىٰ قال:

رأيت مالكاً ومعه كراع من هذه الأكارع التي قد طبخت، قال: فهو يشمه ساعة بساعة، قال: ثم مرّ على شيخ مسكين على ظهر الطريق يتصدق، فقال: هاه يا شيخ، فناوله إياه، ثم مسح [يده][٤] بالجدار، ثم وضع كساءه على رأسه وذهب، فلقيتُ صديقاً له فقلت: رأيتُ من مالك اليوم كذا وكذا، قال: أنا أخبرك، كان يشتهيه منذ زمان، فاشتراه، فلم تطب نفسه أن يأكله، فتصدَّق به.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن المهتدي، أَنَا أَبُو القَاسِم عُبَيْد اللَّه بن أَحْمَد بن عَلي الصيدلاني، نَا أَبُو طالب عَلي بن مُحَمَّد الكاتب، نَا عَلي بن مسلم[٥]، نَا سيّار بن حاتم، نَا عُثْمَان أَبُو إِبْرَاهيم[٦] جليس مَالِك بن دِيْنَار قال:

سمعت مَالِك بن دِيْنَار قال لرجل من أصحابه: إني لأشتهي رغيفاً ليناً بلبن رائب، قال: فانطلق، فجاء به، قال: فجعل على الرغيف، فجعل مالك يُقلّبه وينظر إليه، قال: اشتهيتك منذ أربعين سنة، فغلبتك قال: حتى كان اليوم، تريد أن تغلبني؟ إليك عني، فأبى أن يأكله.

أَنْبَانَا أَبُو عَلي المقرىء، أَنَا أَحْمَد بن عَبْد اللَّه[٧]، نَا أَحْمَد بن جَعْفَر، نَا عَبْد اللَّه بن أَحْمَد، نَا أَبُو معمر، نَا أَبي عن جدي قال:

كنت عند مالك، فأخذ جلده ساعة[٨]، فقال: ما أكلت العام رطبة ولا عنبة، ولا بطيخة، فجعل يعدد كذا وكذا، ألست أنا مَالِك بن دِيْنَار.

---

(١) القائل: أبو نعيم الحافظ، والخبر في حلية الأولياء ٢/ ٣٦٦.

(٢) كذا، وفي الحلية: محمد بن عبيدة.

(٣) بالأصل: نصير، والمثبت عن حلية الأولياء.

(٤) الزيادة عن الحلية.

(٥) من طريقه رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٦٦.

(٦) في حلية الأولياء: عثمان بن إبراهيم الحميري.

(٧) حلية الأولياء٢/ ٣٦٦.

(٨) في حلية الأولياء: فأخذ جلدة ساعده.

قرأنا على أَبي عَبْد اللّه يَحْيَىٰ بن الحَسَن، عَن أَبي تمام الواسطي، عَن أَبي عُمَر بن حيوية، أَنَا مُحَمَّد بن القاسم الكوكبي، نَا ابن أَبي خيثمة، نَا دسكتويه، نَا جَعْفَر بن سُلَيْمَان قال: قال مَالِك بن دِيْنَار:

انظر إليَّ، كيف ترى عقلي؟ قال: قلت: ما أرى به بأساً، قال: ما أكلت من فاكهتهم هذه منذ ثلاثون سنة، لا رطبها ولا يابِسها، وما نقص من عقلي شيء، ولا زاد في عقولكم شيئاً.

أَخْبَرَنَا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن مُحَمَّد .....[١]، أَنَا عَبْد الكريم بن عَبْد الرزَّاق الحَسَناباذي، نَا منصور بن الحُسَيْن الكاتب، أَنَا أَبُو بَكْر بن المقرىء، أَنَا أَبُو يعلى، نَا عَبْد الصَّمد بن يزيد مردوية قال: سمعت أزهر السمّان يقول:

كان مالك يدخل أسواق البصرة ينظر إليها وإلى أشياء كثيرة يشمّها فيرجع، فيقول لنفسه: اصبري، فوالله ما أحرمك ما رأيتُ إلاَّ من كرامتك.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنَا أَبُو الحَسَن عَلي بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو الحُسَيْن ابن بشران، أَنَا أَبُو عَلي بن صفوان، نَا أَبُو بَكْر بن أَبي الدنيا، نَا أَحْمَد بن عمران، عَن عَبْد السَّلام بن حرب قال:

سمعت مَالِك بن دِيْنَار يقول لنفسه: إنّي والله ما أريد بك إلاَّ الخير ـ مرتين ـ.

أَنْبَأنَا أَبُو عَلي الحدَّاد، أَنَا أَبُو نُعَيم الحافظ[٢]، نَا أَبُو بَكْر بن مالك، نَا عَبْد اللّه بن أَحْمَد ابن حنبل، حَدَّثَني مُحَمَّد بن كليب، نَا يوسف بن عطية الصفَّار، عَن مَالِك بن دِيْنَار قال:

من دخل بيتي فأخذ شيئاً فهو له حلال، أما أنا فلا أحتاج إلى قفل ولا إلى مفتاح، وكان يأخذ الحصاة من المسجد فيقول: لوددتُ[٣] أن هذه أجزأتني في الدنيا ما عشتُ لا أزيد على مصّها من الطعام والشراب.

وكان يقول: لو صلح لي أن آكل الرماد لأكلته[٤]، ولو صلح لي أن أعمد إلى بوري[٥] فأقطعه باثنتين فاتّزر بقطعة وأرتدي بقطعة، لفعلت.

(١) كلمة غير واضحة في الأصل.

(٢) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٢/ ٣٦٧.

(٣) بالأصل: «لو رددت» والمثبت عن حلية الأولياء.

(٤) قوله: «لو صلح لي أن آكل الرماد لأكلته» ليس في الخبر هنا في حلية الأولياء.

(٥) كذا بالأصل والمختصر، وفي الحلية: «يرد لي».

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، أَنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، أَنَا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن سعد المؤدب، نَا العباس بن سهل، نَا ياسين بن النضر، نَا عَلي بن عثام، عَن جَعْفَر بن سُلَيْمَان قال: قال مَالِك بن دِيْنَار:

لوددت أن الله عزّ وجل جعل رزقي في حصاة أمصّها، لقد استحييت من كثرة اختلافي إلى الكنيف.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم العلوي، أَنَا رَشَأ بن نظيف، أَنَا الحَسَن بن إسْمَاعيل، أَنَا أَحْمَد بن مروان، نَا يوسف بن عَبْد اللّه الحلواني، نَا مسلم بن إِبْرَاهيم، نَا الحَسَن بن أَبي جَعْفَر قال: سمعت مَالِك بن دِيْنَار يقول:

وددتُ أنّ رزقي في حصاة أمصّها، حتى أموت[١]، ولقد اختلفت إلى الخلاء حتى استحييت من ربي.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، أَنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، أَنَا أَبُو عَمْرو بن السمّاك، نَا الحَسَن بن عَمْرو قال: سمعت بشر بن الحارث يقول: قال مَالِك بن دِيْنَار:

أَدعُوا وأمّنوا على دعائي، اللّهمّ لا تدخل بيت مالك من الدنيا قليلاً ولا كثيراً، قولوا: آمين.

أَنْبَانَا أَبُو عَلي المقرىء، أَنَا أَبُو نُعَيم[٢]، نا أَبُو حامد بن جَبَلة، نَا أَبُو العباس السراج، نَا عَبْد اللّه بن أَبي زياد، نَا سيّار، نَا جَعْفَر قال: سمعت مالكاً يقول:

والله لقد أصبحت ما أملك ديناراً ولا درهماً، ولا دانقاً، ولئن لم يكن لي عند الله خير ما كانت لي دنيا ولا آخرة.

قرأنا على أَبي عَبْد اللّه بن البنّا، عَن أَبي تمام عَلي بن مُحَمَّد، عَن أَبي عُمَر بن حيوية، أَنَا مُحَمَّد بن القاسم بن جَعْفَر، نَا ابن أَبي خيثمة، نَا عقبة بن سُلَيْمَان أَبُو سُلَيْمَان الحراز، نَا جَعْفَر بن أَبي شعيب قال:

كان رجل من أهل البصرة كانت له تجارة وكان له عقل، فترك التجارة وأقبل على العبادة، فكان يسمع الناس يقولون: مَالِك بن دِيْنَار، ومَالِك بن دِيْنَار، فقال: والله لأذهبن إلى مالك هذا الذي أشغف الناس، فلأنظرن ما عمله.

---

(١) بالأصل: مات.

(٢) حلية الأولياء ٢/ ٣٦٧.

قال: فأتيته، فإذا هو جالس في المسجد، وإذا حوله قوم يقرءون القرآن، قال: فجلست في ناحية حتى تفرقوا، وجاء آخرون فسمعوا الحديث، فلمّا تفرقوا قام فصلّى ركعتين أو أربعاً، ثم خرج، وتبعته، فقال لي: أَلك حاجة؟ قلت: نعم، أريد أن أجيء معك إلى بيتك، قال: مُرّ، فذهب بي إلى حجرة مكنوسة، نظيفة، وظل بارد طيب، وبيت مكنوس، وفيه بواري ودورق ومطهرة، وحلة فيها كسر، قلت: يا مالك، أَلك امرأة؟ قال: أعوذ بالله، قلت: أَلك ولد؟ قال: أَعوذ بالله، قلت: أَلك تجارة؟ قال: أَعوذ بالله، قلت: أَلك دَين؟ قال: أَعوذ بالله، قلت: يا مالك، يزعم الناس أنك أزهد الناس، وأنت خُرَيم الناعم[1].

ـ زاد غيره: قال: فشهق شهقة ـ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن عَلي بن المسلم، أَنَا أَبُو القاسم السلمي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد العدل، أَنَا خيثمة بن سُلَيْمَان، نَا عَبْد العزيز بن مُحَمَّد أَبُو خالد القرشي بغدادي، نَا قيس بن حفص، نَا المعتمر بن سُلَيْمَان عن أَبيه قال:

ما رأيت أحداً قط أعبد من الحَسَن، ولا رأيت أحداً قط أورع من مُحَمَّد بن سيرين، ولا رأيت أحداً قط أزهد من مَالِك بن دِينَار، ولا رأيت أحداً قط أخشع من مُحَمَّد بن واسع، ولا رأيت أحداً قط أصدق يقيناً من حبيب أَبي مُحَمَّد.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطبري، أَنَا ابن الفضل، أَنَا عَبْد اللّه، نَا يعقوب، نَا فهد بن حيان، نَا مُحَمَّد بن يزيد قال: سمعت التيمي يقول: ما أدركت أحداً كان أزهد في الدنيا من مَالِك بن دِينَار[2].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأَبُو المعالي عَبْد الخالق بن عَبْد الصَّمد بن عَلي، قَالا: أنا أَبُو مُحَمَّد الصريفيني، أَنَا أَبُو القَاسِم بن حبابة، نَا أَبُو القَاسِم البغوي، نَا مُحَمَّد بن هارون الحربي، نَا يعقوب بن كعب الحلبي، نَا ضمرة، عَن ابن شوذب قال:

قال رجل من أهل البصرة: إنْ لم تجد إلاّ مثل عبادة ثابت، وحفظ قتادة، وورع ابن سيرين، وعلم الحَسَن، وزهد مالك، لا تطلب العلم.

---

(١) هو خريم بن عمرو بن الحارث المري، المعروف بخريم الناعم. تقدمت ترجمته في كتابنا تاريخ مدينة دمشق ـ بتحقيقنا ١٦/ ٣٣٨ برقم ١٩٥٥.

(٢) سير أعلام النبلاء ٥/ ٣٦٤.

أَنْبَانَا أَبُو عَلي الحدَّاد، أَنَا أَبُو نُعيم[١]، نَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سِنَان، نَا مُحَمَّد بن إِسْحَاق السراج، نَا هارون بن عَبْد اللّه، نَا سيّار، نَا جَعْفَر، نَا مَالِك بن دِيْنَار قال:

لما وقعت الفتنة أَتيتُ الحَسَن ثلاثة أيام أسأله: يا أبا سعيد، ما تأمرني؟ فلا يجيبني، قال: فقلت: يا أبا سعيد، أتيتك ثلاثة أيام أسألك وأنت معلمي فلا تجيبني، والله لقد هممتُ أن آخذ الأرض بقدمي، وأشرب من أفواه الأنهار، وآكل من بقل البرية حتى يحكم الله بين عباده، فقال: فأرسل الحَسَن عينيه باكياً ثم قال: يا مالك، ومن يطيق[٢] ما تطيق، لكنا والله ما نطيق هذا.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم زَاهِر بن أَبي عَبْد الرَّحْمٰن، نَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن الحُسَيْن، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، وأَبُو مُحَمَّد المقرىء، قَالا: أنا أَبُو العبَّاس ـ هو الأصم ـ نا الخَضِر بن أَبان، نَا سيّار، نَا جَعْفَر قال:

قلت لمَالِك بن دِيْنَار حين ماتت .....[٣]: لو تزوجت، قال: لو استطعت لطلّقت نفسي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الوقت عبد[٤] الأول بن عيسى، أَنَا أَبُو صاعد يَعْلَى بن هبة اللّه، أَنَا عَبْد الرَّحْمٰن بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنَا مُحَمَّد بن عقيل بن الأزهر، نَا أَبُو حفص عُمَر بن مُحَمَّد، حَدَّثَني عَبْد اللّه بن حنيف، عَن حُذَيفة المرعشي قال:

قيل لمَالِك بن دِيْنَار: ألا تتزوج؟ قال: ما لي إلاّ نفس واحدة، لو استطعت طلّقتها، فكيف أضم إليها أخرى[٥].

قرأنا على أَبي عَبْد اللّه بن البنّا، عَن أَبي تمام الواسطي، عَن أَبي عُمَر بن حَيُّوية، أَنَا مُحَمَّد بن القاسم الكوكبي، أَنَا ابن [أَبي][٦] خيثمة، نَا أَبُو سُلَيْمَان .....[٧] بن سُلَيْمَان، نَا أَبُو جَعْفَر البصري قال:

---

(١) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٢/ ٣٦٧ ـ ٣٦٨.

(٢) بالأصل: «يطق» والمثبت عن حلية الأولياء.

(٣) كلمة غير واضحة بالأصل.

(٤) بالأصل: عبيد، تصحيف.

(٥) حلية الأولياء ٢/ ٣٦٥.

(٦) زيادة استدركت عن هامش الأصل، وبعدها كتب: صح.

(٧) كلمة غير واضحة وبدون إعجام بالأصل.

جاءت أمرأة إلى مَالِك بن دِينَار فقالت: يا مَالِك بن دِينَار، عندي من المال كذا وكذا، فقد أردتُ أن أتزوجك فتصرف مالي هذا في أَيّ الأنواع شئتَ، قال: اذهبي إلى ثابت، قالت: لا حاجة لي في ثابت، لا أريد غيرك، قال: أما علمتِ أنّي طلّقتُ نساء الدنيا ثلاثاً؟ فأنت منهن، اذهبي.

أَنْبَانَا أبو عَلي الحدَّاد، أَنَا أَبو نُعَيم[(١)]، نَا عَبْد الله بن محمد بن جَعْفَر، نَا أَحْمَد بن الحُسَيْن، نَا أَحْمَد بن إِبْرَاهيم قال: قال الهيثم بن معاوية: حَدَّثَني شيخ لي قال:

كان رجل من الأغنياء بالبصرة، وكانت له ابنة نفيسة فائقة الجمال، فقال لها أَبُوها: قد خطبك بنو هاشم والعرب والموالي فأَبيتِ، أراك تريدين مَالِك بن دِينَار وأصحابه؟ قالت: هو والله غايتي، فقال الأب لأخٍ له: ائت مَالِك بن دِينَار فأخبره بمكان ابنتي وهواها له، قال: فأتاه، فقال له: فلان يقرئك السلام، ويقول: إنّك تعلم إنّي أكثر هذه المدينة مالاً، وأفشاهم ضيعة، ولي ابنة نفيسة وقد هويتك فشأنك وهي، فقال مالك للرجل: عجباً لك يا فلان، أما علمت أني قد طلّقت الدنيا ثلاثاً.

قال[(٢)]: وأنا إِبْرَاهيم بن عَبْد الله، نَا مُحَمَّد بن إِسْحَاق، نَا قُتيبة بن سعيد، نَا النضر بن زُرارة، عَن الثقة قال:

قال مَالِك بن دِينَار: اشتريت لأهلي طيباً بدرهم، وإنّي لأحاسب نفسي فيه منذ عشرين سنة فما أجد لي مخرجاً.

قال[(٣)]: ونا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن جَعْفَر، نَا أَحْمَد بن الحُسَيْن، نَا أَحْمَد بن إِبْرَاهيم، نَا مُحَمَّد بن عبيدة، حَدَّثَني عَبْد الملك بن قريب، حَدَّثَني رجل صالح من أهل البصرة قال:

وقع حريق في بيت مالك، فأخذ المصحف وأخذ القطيفة فأخرجهما[(٤)]، فقيل له: يا أبا يَحْيَىٰ البيت، فقال: ما فيه إلاّ السندانة، ما أبالي أن تحترق.

قال أَحْمَد بن إِبْرَاهيم: وذكر عَبْد الله بن المبارك قال:

---

(١) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٢/ ٣٦٥.

(٢) القائل أبو نعيم الحافظ، والخبر في حلية الأولياء ٢/ ٣٦٦.

(٣) حلية الأولياء ٢/ ٣٦٨.

(٤) بالأصل: فأخرجها، والمثبت عن حلية الأولياء.

وقع حريق بالبصرة، فأخذ مالك بطرف كسائه يجرّه، وقال: هلك أصحاب الأثقال.

وقال[1]: ونا أَبُو بَكْر بن مالك، نَا عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن حنبل، حَدَّثَني عَلي بن مسلم، نَا سيّار، نَا الحارث بن نبهان الجَرْمي قال:

قدمت من مكة فأهديت إلى مَالِك بن دِيْنَار ركوة، قال: فكانت عنده، قال: فجئت يوماً، فجلست في مجلسه، فقال: يا حارث، خذ تلك الركوة، فقد شغلت علي قلبي، قال: فقال لي: يا حارث، إني إذا دخلت المسجد جاءني الشيطان فقال لي: يا مالك إنَّ الركوة قد سرقت، فقد شغلت عليَّ قلبي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفضل بن ناصر - بقراءتي عليه - عن أَبي الفضل بن الحكَّاك، أَنَا عُبَيْد اللّه ابن سعيد بن حاتم، أَنَا أَبُو الحَسَن الخصيب بن عَبْد اللّه، أَخْبَرَني عَبْد الكريم، أَخْبَرَني أَبي أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن النسائي، أَنَا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نَا زيد بن الحباب، حَدَّثَني مرجى بن وداع عن سهيل بن عَبْد اللّه القُطَعي قال:

صلّى بنا مَالِك بن دِيْنَار العصر، فلمّا سلَّم عضّ على أُصبعه، فلم تزل عيناه[2] تدمعان حتى غابت الشمس.

قال زيد: لم أسمعه من سهيل.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات محفوظ بن هبة اللّه بن الحَسَن بن صصري، وأَبُو إِسْحَاق إِبْرَاهيم ابن موهوب بن عَلي بن المغصص، قَالا: أنا أَبُو القَاسِم نصر بن أَحْمَد الهمداني المؤدب، أَنَا خليل بن هبة اللّه بن خليل، نَا الحَسَن بن مُحَمَّد، نَا درستوية، أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل أَبُو الدحداح، نَا إِبْرَاهيم بن يعقوب الجوزجاني، نَا زيد بن حباب، نَا مرجى بن وداع بن الأسود الراسبي، عَن سهيل القُطَعي قال:

صلّى بنا مَالِك بن دِيْنَار العصر، فلمّا سلَّم عضّ على أصبعه، فلم تزل عيناه تذرفان حتى غابت الشمس، قال زيد: فحدَّثت بذلك بعض أصحابنا فقال: صلّى بنا سفيان العصر فأطافوا به، فلم يتكلم بكلمة حتى غابت الشمس.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد المزكي، نَا أَبُو بَكْر الخطيب، أَنَا ابن بشران، أَنَا ابن صفوان، نَا ابن أَبي الدنيا، حَدَّثَني مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نَا مجالد بن عبيد العبدي، نَا جَعْفَر بن سُلَيْمَان قال:

---

(١) حلية الأولياء ٢/ ٣٦٤.

(٢) بالأصل: عينيه.

خرجت مع مَالِك بن دِينَار إلى مكة، فلمّا أَحرم أراد أن يلبّي فسقط، ثم أفاق، فأراد أن يلبّي فسقط، ثم أفاق، فأراد أن يلبّي، فسقط، فقلت له: ما لك يا أبا يَحْيَىٰ؟ قال: أخشى أن أقول لبيك، فيقول: لا لبيك ولا سعديك.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نَا أَبُو الحُسَيْن بن المهتدي، أَنَا أَبُو أَحْمَد عُبَيْد الله ابن مُحَمَّد بن أَبي مسلم الفَرَضي، أَنَا عُثْمَان بن أَحْمَد بن السمَّاك، نَا إِسْحَاق بن إِبْرَاهيم بن سُنَين، نَا هارون بن عَبْد الله، نَا سيّار، نَا جَعْفَر قال:

سمعت مَالِك بن دِينَار يقول: وددت أنّ الله إذا جمع الخلائق يوم القيامة فيقول لي: يا مالك، وأقول: لبيك، فيأذن لي أن أسجد بين يديه سجدةً، فأعرف أنه قد رضي عني، فيقول: يا مالك، كن اليوم تراباً.

أَنْبَأَنَا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن مرزوق الزعفراني، أَنَا أَبُو عمرو[1] بن مَنْدَة، أَنَا الحَسَن بن مُحَمَّد بن يَوَة، نَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عُمَر، نَا ابن أَبي الدنيا، نَا هارون بن عَبْد الله، نَا سيّار، نَا جَعْفَر قال:

سمعت مَالِك بن دِينَار قال: لو كان لأحد أن يتمنى لتمنّيت أنا أن يكون لي في الآخرة خصّ من قصب، وأروى من الماء، وأنجو من النار.

قال: ونا ابن أَبي الدنيا، نَا عون بن إِبْرَاهيم بن الصلت، حَدَّثَني موسى بن الحجَّاج قال: قال مَالِك بن دِينَار:

يا ليتني لم أخلق، فإذا خلقت متّ صغيراً، ويا ليتني إذا لم أمت صغيراً عمّرت حتى أعمل في خلاص نفسي.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنَا عَلي بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الأَخْضَر، أَنَا أَبُو الحُسَيْن ابن بشران، أَنَا ابن صفوان، نَا ابن أَبي الدنيا، حَدَّثَني أَبُو عَبْد الله التميمي، حَدَّثَني سيّار، عَن جَعْفَر بن سُلَيْمَان قال:

لقي مَالِك بن دِينَار ثابت البُنَاني، قال له: يا أبا يَحْيَىٰ، كيف بك؟ قال: كيف بمن ظاهر العيوب، كثير الذنوب، مستور على غير استحقاق، فكيف بك يا أبا مُحَمَّد؟ قال:

---

(١) تحرفت بالأصل إلى: عمر.

فكتف ثابت يده، ومدّ عنقه، وخفض رأسه، وقال: هذا عذر الخطائين الاشرا(١)، قال: فأقبلا يبكيان حتى سقطا.

أَنْبَانَا أَبُو عَلي الحدَّاد، أَنَا أَبُو نُعَيم(٢)، نَا أَبُو حامد بن جَبَلة، نَا مُحَمَّد بن إِسْحَاق، نَا هارون بن عَبْد اللّه، نَا سيّار، نَا جَعْفَر قال: سمعت المغيرة بن حبيب، أَبا صالح ختن مَالِك ابن دِيْنَار يقول:

يموت مَالِك بن دِيْنَار وأنا معه في الدار، لا أدري ما عمله، قال: فصلّيت معه العشاء الآخرة، ثم جئت فلبستُ قطيفة في أطول ما يكون الليل، قال: وجاء مالك فقرّب رغيفه فأكل ثم قام إلى الصلاة، فاستفتح ثم أخذ بلحيته فجعل يقول: إذا جمعت الأولين والآخرين فحرم شَيبة مَالِك بن دِيْنَار على النار، فوالله ما زال كذلك حتى غلبتني عيني، ثم انتبهت، فإذا هو على تلك الحال يقدم رجلاً ويؤخر رجلاً، ويقول: يا رب، إذا جمعت الأولين والآخرين فحرم شَيبة مَالِك بن دِيْنَار على النار، فما زال كذلك حتى طلع الفجر، فقلت في نفسي: والله لئن خرج مَالِك بن دِيْنَار فرآني لا تبل لي عنده بالة أبداً، قال: فجئت إلى المنزل وتركته.

قال(٣): ونا أَحْمَد بن جَعْفَر، نَا عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن حنبل، حَدَّثَني عَلي بن مسلم، نَا سيّار، نَا جَعْفَر قال: سمعت مالك بن دينار يقول:

لو استطعت أن لا أنام لم أنم مخافة أن ينزل العذاب وأنا نائم، ولو وجدت أعواناً لفرّقتهم ينادون في سائر الدنيا كلها: يا أيها الناس النار النار.

(٤)
. . . .

. . . . وأَبُو(٥) القَاسِم تميم بن أَبي سعيد بن أَبي العبّاس، أَنَا أَبُو عُثْمَان سعيد بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو الحَسَن عَبْد الرَّحْمٰن بن إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ، نَا أَبُو عُثْمَان البصري.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، أَنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنَا أَبُو طاهر الزيّادي، أَنَا أَبُو عُثْمَان عَمرو بن عَبْد اللّه البصري.

---

(١) كذا رسمها.

(٢) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٢/ ٣٦١ ـ ٣٦٢.

(٣) القائل: أبو نعيم الحافظ، والخبر في حلية الأولياء ٢/ ٣٦٩.

(٤) بياض بالأصل صفحة كاملة.

(٥) قبلها بياض بالأصل.

نَا مُحَمَّد بن عَبْد الوهّاب قال: سمعت عَلي بن عثام يقول: قال مَالِك بن دِيْنَار: إنّ القلب إذا لم يحزن خرب، كما أن البيت إذا لم يُسْكَن خرب[1].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم الشَّحَّامي، أَنَا أَبُو عُثْمَان البحيري ـ قراءة عليه وأنا حاضر ـ أنا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن يعقوب الجَلاّب، أَنَا أَبُو عُثْمَان عَمْرو بن عَبْد اللّه، نَا أَبُو أَحْمَد مُحَمَّد بن عَبْد الوهّاب قال: سمعت عَلي بن عثّام قال: قال مَالِك بن دِيْنَار: يقال: إن القلب إذا لم يحزن خرب، كما أن البيت إذا لم يسكن خرب.

أَخْبَرَنَا أَبُو الوقت عبد الأوّل بن عيسى، أَنَا يَعْلَى بن هبة اللّه.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن أَبي بكر، أَنَا الفضيل بن يَحْيَىٰ، قالا: أنا ابن أَبي شُرَيح، نَا مُحَمَّد بن عقيل، أَنَا الحَسَن بن عَلي بن عفّان، نَا زيد.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم الشَّحَّامي، أَنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنَا أَبُو القَاسِم الحُرْفي، أَنَا أَبُو الحَسَن عَلي بن مُحَمَّد الكوفي، نَا الحُسَيْن بن عَلي، نَا زيد بن الحباب، حَدَّثَني جَعْفَر بن سُلَيْمَان قال: سمعت مَالِك بن دِيْنَار يقول:

قلب ليس فيه حزن كبيت خرب ليس فيه شيء.

زاد البيهقي: يريد حزن الآخرة.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد هبة اللّه بن سهل بن عُمَر، أَنَا أَبُو عُثْمَان البحيري، أَنَا أَبُو عَمْرو بن حمدان، أَنَا أَبُو يَعْلَى المَوْصلي، نَا نعيم بن هيصم، نَا جَعْفَر بن سُلَيْمَان.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو الحَسَن عَلي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الأسدي، وأَبُو ياسر سُلَيْمَان ابن عَبْد اللّه، وأَبُو عَبْد اللّه بن البنّا، قَالوا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور ـ زاد [ابن][2] البنّا: وأَبُو يَعْلَى مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن الفراء قالا: ـ أنا عيسى بن عَلي بن عيسى، أَنَا أَبُو القَاسِم البغوي، نَا أَبُو مُحَمَّد نُعَيم بن الهيصم الهروي ـ إملاء ـ أنا جَعْفَر بن سُلَيْمَان.

قال: سمعت مالكاً يقول.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم النسيب، أَنَا رَشَأ بن نظيف، أَنَا الحَسَن بن إسْمَاعيل، نَا أَحْمَد

---

(١) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٢/ ٣٦٠.

(٢) سقطت من الأصل.

ابن مروان، نَا مُحَمَّد بن عَبْد العزيز، نَا هارون عن سيّار، عَن جَعْفَر، عَن مَالِك بن دِيْنَار أنه قال:

إن القلب إذا لم يكن فيه حزن خرب، كما أن البيت إذا لم يُسكن خرب، وقال: إذا لم يكن فيه من يسكنه، وقالا: خرب.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنَا أَبُو الغنائم بن أَبي عُثْمَان، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أَنَا أَبُو عَلي بن صفوان، نَا ابن أَبي الدنيا قال: قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن: نا الصلت بن حكيم، نَا عامر بن يساف[١]، عَن مَالِك بن دِيْنَار قال:

الحزن حزنان: [فحزن][٢] حائل، وحزن حامد رابغ[٣]، فالحزن الحائل حسن، وأحسن من ذلك ما حمد في البدن وريغ. فذاك لا يُرى صاحبه إلاّ كئيباً محزوناً مغموماً حيث ما رأيته يطلب قلبه، لو علم أن قلبه يصلح على مزبلة لأتاها، فذاك الحزن النافع.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، أَنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن يوسف، أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن زياد، نَا ابن أَبي الدنيا، نَا أَبُو إِسْحَاق الرياحي، نَا جَعْفَر بن سُلَيْمَان قال: سمعت مَالِك بن دِيْنَار يقول:

أربع من عَلَم الشقاء: قسوة القلب، وجمود العين، وطول الأمل، والحرص على الدنيا.

أَخْبَرَنَا أَبُو سعد بن البغدادي، أَنَا أَبُو نصر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنَا[٤] أَبُو سعيد مُحَمَّد بن موسى بن الفضل الصَيْرَفي، أَنَا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه الصفَّار، نَا ابن أَبي الدنيا، حَدَّثَني مُحَمَّد بن الحُسَيْن، حَدَّثَني الصلت بن حكيم، حَدَّثَني عَبْد اللّه بن مروان ـ وكان والله من الزاهدين في دار الدنيا ـ قال:

دخل مَالِك بن دِيْنَار المقابر ذات يوم، فإذا برجل يُدفن، فجاء حتى وقف على القبر، فجعل ينظر إلى الرجل وهو يُدفن، فجعل يقول: غداً مالك هكذا يصير، غداً هكذا مالك

---

(١) بدون إعجام بالأصل، والصواب ما أثبت، ويقال: ابن عبد يساف. راجع تهذيب الكمال ٩/ ٣٨٠ وهو من استدراكات الحسيني في الاكمال.

(٢) استدركت عن هامش الأصل.

(٣) الرابغ: المقيم (تاج العروس: ربغ).

(٤) كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

يصير، وليس له شيء يؤنسه في قبره، فلم يزل يقول ذلك حتى خرّ مغشياً عليه في جوف القبر، فحملوه وانطلقوا به إلى منزله مغشياً عليه.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، أَنَا أَبُو عَمْرو بن مَنْدَة، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن يَوَة[١]، أَنَا أَبُو الحَسَن اللنباني[٢]، نَا ابن أَبي الدنيا، حَدَّثَني مُحَمَّد بن الحُسَيْن، حَدَّثَني مُحَمَّد بن عَبْد العزيز بن سلمان العابد قال: سمعت أَبي يقول: سمعت مَالِك بن دِيْنَار يقول:

عجباً لمن يعلم أن الموت مصيره، والقبر مورده كيف يقرّ بالدنيا عينه، وكيف يطيب فيها عيشه، ثم يبكي مالك حتى [يسقط][٣] مغشياً عليه.

قرأنا على أَبي عَبْد اللّه يَحْيَىٰ بن الحَسَن، عَن أَبي تمام عَلي بن مُحَمَّد، عَن أَبي عُمَر ابن حيوية، أَنَا مُحَمَّد بن القاسم الكوكبي، نَا ابن أَبي خيثمة، نَا المثنى بن معاذ، نَا أَبي، نَا عمران بن خالد الخزاعي قال: سمعت ثابت البناني يقول لمَالِك بن دِيْنَار: يا أَبا يَحْيَىٰ، وددت أني رأيتك عروساً، قال: فقال مالك: والله لو لم أَرَ ميتاً قط غير الحَسَن لكفاني حزناً ما بقيتُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم عَلي بن إِبْرَاهيم، أَنَا أَبُو الحَسَن رَشَأ بن نظيف، أَنَا الحَسَن بن إِسْمَاعيل، أَنَا أَحْمَد بن مروان، نَا مُحَمَّد بن عَلي المخزومي، نَا مُحَمَّد بن نصر، عَن مكّي بن [٤]، عَن جَعْفَر بن سُلَيْمَان، عَن مَالِك بن دِيْنَار أنه قال:

أَتيت القبور فناديتها ... أين المعظّم والمحتقر؟
وأين المدلّ بسلطانه ... وأين المزكى إذا ما افتخر

قال: فنوديت من بينهما ولا أرى أحداً:

تفانوا جميعاً فما مُخْبرٌ ... وماتوا جميعاً ومات الخبرْ
تروحُ وتغدو بنات الثرى ... فتمحو محاسن تلك الصُّورَ
فيا سائلي عن أُناس مضوا ... أمالك فيما ترى معتبر؟

(١) بدون إعجام بالأصل، أعجمت وضبطت عن تبصير المنتبه.
(٢) إعجامها ناقص بالأصل ومضطرب.
(٣) استدركت عن هامش الأصل، وبعدها صح.
(٤) رسمها بالأصل: «ممر».

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنَا أَبُو الحُسَيْن أَحْمَد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الأصبهاني الذكواني المكفوف، نَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن موسى بن مردويه الحافظ، نَا أَبُو عَبْد اللّه فهد بن إِبْرَاهيم بن فهد، نَا مُحَمَّد بن زكريا بن دينار، نَا مهدي بن سابق قال:

كان مَالِك بن دِيْنَار يتمثّل بهذين البيتين:

زرنا القبور فَسَلّمنا فما رَجَعَت ... لنا الجواب ولكن زدنَ أحزانا

وَمَنْ يزرهنَّ يرجع من زيارتها ... وقد رأى من يقين الموت تبيانا

أَخْبَرَنَا أَبُو سعد بن البغدادي، أَنَا أَبُو نصر بن سُسُوَيه[1]، أَنَا أَبُو سعيد الصيرفي، نا أَبُو عَبْد اللّه الصفّار، نَا ابن أَبي الدنيا، نَا هارون بن عَبْد اللّه[2]، نَا سيّار، نَا جَعْفَر قال:

كنا نخرج مع مَالِك بن دِيْنَار من الحطمة فنجمع الموتى ونجهزهم، ثم يخرج على حمارٍ قصيرٍ، لجامه من ليف قال: وعليه عباءة مرتدياً[3] [بها] قال: فيعظنا في الطريق حتى [إذا][4] أشرف على القبور وأحسّ[5] بنا ثَمّ، أقبل بصوتٍ له محزون يقول:

أَلاَ حيّ القبورَ ومن يهنّهْ ... وجوهٌ في التراب أحبُّهنّهْ

ولو أنّ القبورَ أَجَبْنَ حيّاً ... إذاً لأَجَبْنَني إذْ زُرتهنّهْ

ولكنّ القبورَ صمتن عني[6] ... فأُبتُ حزينة من عندهنّهْ

قال: فإذا سمعنا صوته جئنا إليه، فيقول: إنما الخير في الشباب، قال: ثم يجمعهم فيصلّي عليهم.

أَخْبَرَنَا أَبُو يعقوب يوسف بن أيوب الهمداني، أَنَا أَبُو طاهر عَبْد الكريم بن الحَسَن بن رزمة، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن جَعْفَر الجوزي، نَا أَبُو بَكْر بن أَبي الدنيا، حَدَّثني عُمَر بن أَبي الحارث الهمداني أنه حدَّث عن حبّان بن يَسَار قال:

---

(١) غير واضحة بالأصل، والمثبت والضبط عن تبصير المنتبه ٢/ ٦٨١ وفيه: سسويه بمهملتين الأولى مضمومة والثانية مشددة وهو أبو نصر أحمد بن محمد بن عمر بن ممشاذ بن سسويه الإصطخري ثم الأصبهاني.

(٢) من طريقه روي الخبر والشعر في حلية الأولياء ٢/ ٣٧٣.

(٣) بالأصل: «مرتدي» والتصويب والزيادة التالية عن حلية الأولياء.

(٤) زيادة لازمة عن حلية الأولياء.

(٥) بالأصل: وحس، والمثبت عن حلية الأولياء.

(٦) بالأصل: «صمتي علي». والمثبت: «صمتن عني» عن حلية الأولياء.

كنا عند مَالِك بن دِيْنَار، فجاء رجل من بني ناجية فقال: يا أبا يَحْيَىٰ، ذكر لي أنك ذكرتني بسوء، قال: أنت إذاً أكرم عليّ من نفسي.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم النسيب، أَنَا أَبُو الحَسَن المقرىء، أَنَا أَبُو مُحَمَّد المصري، أَنَا أَحْمَد ابن مروان، نَا يوسف بن . . . . .[(١)]، نَا عُثْمَان بن الهيثم، نَا الحَسَن بن أَبي جَعْفَر قال: قال مَالِك بن دِيْنَار:

لو كانت الصحف من عندنا لأقللنا الكلام.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَندي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي عُثْمَان، أَنَا القاضي أَبُو القَاسِم الحَسَن بن الحَسَن بن عَلي بن المنذر[(٢)]، أَنَا ابن صفوان، نَا ابن أَبي الدنيا، نَا عَلي بن الحَسَن، عَن حبّان[(٣)] بن هلال، نَا جَعْفَر بن سُلَيْمَان قال: سمعت مَالِك بن دِيْنَار يقول:

لو كلف الناس الصحف لأقلوا الكلام.

قال: ونا ابن أَبي الدنيا، حَدَّثَني هارون بن سفيان، نَا أَبُو غسَّان، نَا أَبُو قدامة قال:

سمعت مَالِك بن دِيْنَار يقول[(٤)]: لو أنّ الملكين اللذين يكتبان أعمالكم عَدَوا عَلَيكم يتقاضيانكم[(٥)] أثمان الصحف التي ينسخان فيها أعمالكم لأمسكتم من[(٦)] فضول كلامكم، فإذا كانت الصحف من عند ربكم أفلا[(٧)] تربعون على أنفسكم؟

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، أَنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، أَنَا أَبُو عَمْرو بن السمّاك، نَا الحَسَن بن عَمْرو قال: سمعت بشراً يقول: قال مَالِك بن دِيْنَار:

منذ عرفت الناس ما أبالي مَنْ حمدني ولا مَنْ ذمّني، لأنّي لا أرى إلاّ حامداً مفرطاً، أو ذامّاً مفرطاً.

أَخْبَرَنَا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، وأَبُو القَاسِم الشَّحَّامي، قَالا: أنا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنَا

(١) كلمة غير واضحة بالأصل، ونميل إلى قراءتها: الضحاك.
(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٣٨.
(٣) بدون إعجام بالأصل، وهو أبو حبيب الباهلي حبان بن هلال الكناني البصري، ترجمته في سير الأعلام ١٠/ ٢٣٩.
(٤) حلية الأولياء ٢/ ٣٨٥.
(٥) بالأصل: «يتقاضيا» والمثبت عن المختصر، وفي الحلية: يتقاضونكم.
(٦) في الحلية: لأمسكتم عن كثير من فضول كلامكم.
(٧) عن الحلية، وبالأصل: فلا.

أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أَنَا إِسْحَاق بن أَحْمَد الكَادي، نَا عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن حنبل، نَا أَبي، [نا][1] أَبُو الربيع عَمْرو بن سُلَيْمَان، حَدَّثَني مسلم ـ يعني ـ الديلمي قال: قال مَالِك بن دِيْنَار:

منذ عرفتُ الناس لم أَفرح بمدحهم، ولم أَكره مذمتهم، قيل: ولِمَ ذاك؟ قال: لأن حامدهم مفرط، وذامّهم مفرط[2].

أَخْبَرَنَا أَبُو السعادات المتوكلي، أَنَا ـ وأَبُو مُحَمَّد بن حمزة، نَا ـ أَبُو بَكْر الخطيب، أَنَا عَلي بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الزراد، نَا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن إِبْرَاهيم، حَدَّثَني أَبُو الحُسَيْن بن عَمْرو السبيعي قَال: قَال بشر بن الحارث. قَال مالك بن دينار:

منذ عرفت الناس لا أبالي من مدحني ولا من ذمني لأني لا أرى إلاّ حامداً مفرطاً أو ذامًّا مفرطاً.. وقَال بشر: قَال رجل لمالك بن دينار: يا مرائي: قَال: متى عرفت اسمي؟ ما عرف اسمي غيرك.

أَخْبَرَنَا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن هبة اللّه بن مُحَمَّد ابن الطيب بن الصباح، أَنَا أَبُو الحَسَن عَلي بن أَبي طالب المكي مُحَمَّد بن عَلي بن مُحَمَّد، عَن....[3]

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وعُبَيْد اللّه بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن البخاري، وأَبُو البركات الأنماطي، وأَبُو.....[4] بن عَبْد اللّه مولى ابن البخاري، قالوا: أنا أَبُو مُحَمَّد الصريفيني.

قَالا: نا أَبُو طاهر المخلص، نَا أَبُو القَاسِم عَبْد اللّه بن مُحَمَّد البغوي، نَا مُحْرِز ـ يعني: ابن عون[5] سنة ست عشرة ومائتين ـ حَدَّثَني ـ وقَال أَبُو الغنائم وابن النقور: نا ـ مختار بن عون أخي، عن جَعْفَر بن سُلَيْمَان قَال:

رأيت مع مالك بن دينار كلباً، فقلت: ما هذا؟ قال: هذا خير من جليس السوء.

أَنْبَأنَا أَبُو الحسن عَلي بن مُحَمَّد العلاّف.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو المعمر الأنصاري عنه.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو عَلي بن أَبي جَعْفَر، وأَبُو الحَسَن بن

---

(١) زيادة لازمة لتقويم السند.
(٢) سير أعلام النبلاء ٥/ ٣٦٢.
(٣) بياض بالأصل.
(٤) بياض بالأصل.
(٥) من طريقه رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٢/ ٣٨٤.

العلاّف، قَالا: أنا عَبْد الملك بن مُحَمَّد، أَنَا أَحْمَد بن إِبْرَاهيم الكندي، أَنَا مُحَمَّد بن جَعْفَر الخرايطي، نَا نصر بن داود، نَا أَبُو ظفر، نَا جَعْفَر بن سُلَيْمَان، حَدَّثَنَا مالك بن دينار.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنَا عَلي مُحَمَّد بن[1] مُحَمَّد بن بشران، أَنَا ابن صفوان، نَا ابن أَبي الدنيا، نَا أَبُو حفص الصفار، نَا جَعْفَر بن سُلَيْمَان قَال:

سمعت مالك بن دينار يقول: رحم الله عبداً قَال لنفسه: ألستِ صاحبة كذا؟ ألستِ صاحبة كذا؟ ثم زَمّها ثم خطمها، ثم ألزمها كتاب الله فكان لها قائداً.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنَا طراد بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو الحُسَيْن المعدل، أَنَا أَبُو عَلي البردعي، نَا ابن أَبي الدنيا، حَدَّثَني أَحْمَد بن إِبْرَاهيم، عَن غسان بن المُفَضّل، عَن أغلب شيخ بصري، عَن مالك بن دينار.

أنه حمّ أياماً ثم وجد نقه، فخرج لبعض حاجته، فمرّ بعض أصحاب الشرط بين يديه قوم يطوفون، فأعجلوني، فاعترضت في الطريق، فلحقني إنسان من أعوانه، فقمعني أسواطاً كانت أشدّ عليّ من تلك الحمى فقلت: قطع الله يدك، فلما كان من الغد، غدوتُ إلى الجسر في حاجةٍ لي فتلّقوني به مقطوعة يده، معلقة في عنقه.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم زاهر بن طاهر، أَنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أَنَا أَبُو عَمْرو بن السماك، نَا الحَسَن بن عَمْرو قَال: سمعت بشر بن الحارث يقول:

قَال رجل لمالك بن دينار: يا مرائي، قَال: متى عرفت اسمي ما عرف اسمي غيرك[2].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم العلوي، أَنَا رشأ المقرىء، أَنَا الحَسَن المصري، أَنَا أَحْمَد المالكي، نَا أَبُو بَكْر بن أَبي الدنيا، نَا أَبي، عَن جَعْفَر بن سُلَيْمَان، عَن مالك بن دينار قَال:

قَال لي راهب: يا مالك، إن استطعت أن تجعل بينك وبين الناس سوار من حديد فافعل، وانظر كلّ جليسٍ وصاحبٍ لا تستفيد منه في دينك حقاً، فانبذْ صحبته عنك.

قال: وأنا المالكي، نَا موسى بن هارون، نَا أَبي، عَن سَيّار، عَن جَعْفَر، عَن مالك بن دينار قَال:

---

(١) كذا بالأصل، وفيه اضطراب. راجع ترجمة أبي الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران في سير الأعلام ١٧/ ٣١١.

(٢) تقدم الخبر من طريق آخر.

خرج أهل الدنيا من الدنيا ولم يذوقوا أطيب شيء فيها، قَال: ما هو يا أبا يَحْيَىٰ؟ قَال: معرفة الله عزّ وجل[١].

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللَّه الفراوي، وأَبُو المظفر القشيري، قالا: أنا أَبُو سعيد مُحَمَّد بن عَلي، أَنَا أَبُو بَكْر الجَوْزقي، أَنَا الدَّغُولي قَال: سمعت مُحَمَّد بن مشكان نا سعيد بن عامر الضبعي، نَا حَزم بن أَبي حَزم[٢]، عَن المغيرة أَبي صالح وكان ختن مالك بن دينار قَال:

قَال لي مالك بن دينار: انظر يا أخي كلّ أخٍ وصديقٍ وصاحبٍ لا تستفيد منه خيراً في أمر دينك ففر منه.

أَخْبَرَنَا[٣] أَبُو عَلي بن الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ، أنا أَبُو حامد بن جَبَلة، نَا مُحَمَّد بن إِسْحَاق، نَا مُحَمَّد بن الحارث، نَا يَحْيَىٰ بن أَبي بُكَير، نَا عبّاد بن الوليد النرسي[٤] قَال:

قَال مالك بن دينار لولا أن يقول الناس جنّ مالك للبستُ المسوح، ووضعت الرماد على رأسي أنادي في الناس: مَنْ رآني فلا يعص[٥] ربه.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم زاهر بن طاهر، أَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن الحُسَيْن، أَنَا أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن مجبور الدهان، نَا أَبي، نَا عَبْد الملك بن أَحْمَد الدقاق البغدادي، نَا يعقوب بن إِبْرَاهيم الدورقي، نَا يَحْيَىٰ بن أَبي بُكَير، نَا عباد بن الوليد بن النرسي قَال:

قَال مالك بن دينار: لولا أن يقول الناس جنّ مالك للبستُ المسوح ووضعت الرماد على رأسي أنادي في الناس: مَنْ رآني فلا يعص[٦] ربه.

أَخْبَرَنَا عَلي بن إِبْرَاهيم، نَا أَبُو بَكْر الخطيب، أَنَا عَلي بن مُحَمَّد بن عَبْد اللَّه المعدل، أَنَا الحُسَيْن بن صفان البردعي، نَا عَبْد اللَّه بن مُحَمَّد بن أَبي الدنيا، حَدَّثَني سلمة بن شبيب، حَدَّثَني أَحْمَد بن أَبي الحواري قَال: سمعت أبا سُلَيْمَان قَال:

---

(١) سير أعلام النبلاء ٥/ ٣٦٣.

(٢) بالأصل: حرم في الموضعين، تحريف.

(٣) السند مضطرب بالأصل، والسند الذي يأخذ فيه المصنّف عن أبي نعيم الحافظ فيه: أخبرنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ. والخبر في حلية الأولياء ٢/ ٣٧١ من هذا الطريق وكان بالأصل: أخبرنا أبو القاسم علي بن أبي إبراهيم، قال: ونا أبو حامد بن جبلة.

(٤) غير واضحة بالأصل، ونميل إلى قراءتها: النرسي، وفي حلية الأولياء: القرشي، راجع ترجمة عباد بن الوليد بن نصر النرسي في تهذيب الكمال ٩/ ٤٨٤.

(٥) الأصل: يعصى، والمثبت عن الحلية.

(٦) راجع الحاشية السابقة.

خرج مالك بن دينار بالليل إلى قاعة الدار وترك أصحابه في البيت، فأقام إلى الفجر قائماً في وسط الدار فقَال لهم: إنّي كنت في وسط الدار خطر ببالي أهل النار، فلم يزالوا يعرضون علي بسلاسلهم وأغلالهم حتى الصباح.

أَنْبَانَا أَبُو غالب شجاع بن فارس، أَنَا مُحَمَّد بن عَلي الحربي، وعَلي بن أَحْمَد المَلَطي، قَالا: أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن دوست ـ زاد الحربي: ومُحَمَّد بن عَبْد اللّه الدقاق قَالا: ـ أنا الحُسَيْن بن صفوان، نَا ابن أَبي الدنيا قَال: وحَدَّثَني الحُسَيْن بن عَبْد الرَّحْمٰن قَال:

أمر مالك امرأة بشيءٍ قالت: يا شيخ النار، فبكى مالك وقَال: لعلها كلمة وافقت حقاً.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفرج سعيد بن أَبي الرجاء، أَنَا منصور بن الحُسَيْن بن عَلي، وأَحْمَد بن محمود بن أَحْمَد قَالا: أنا مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن عَلي، نَا أَحْمَد بن الحَسَن بن أيوب النقاش، نَا عبيد بن الحَسَن الغَزّال، نَا أَبُو ظَفر يعني عَبْد السَّلام بن مُطَهّر[١]، نَا جَعْفَر بن سُلَيْمَان قَال:

رأيت مالك بن دينار في المسجد وما يذكر جنة ولا ناراً وأهل المسجد باكون.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النقور، أَنَا أَبُو طاهر المخلص، نَا أَبُو مُحَمَّد عُبَيْد اللّه بن عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن عيسى السكري، نَا أَحْمَد بن يوسف بن خالد الثعلبي، نَا أَحْمَد بن أَبي الحواري، نَا عَبْد اللّه بن السري قَال:

جاء عطاء السلمي إلى مالك بن دينار فقَال له: يا مالك أخي، إنّ في الجنة حوراء يقَال لها لعبة يجتمع إليها الحور فيبدين عن بعض محاسنها، فيقلن: يا لعبة، طوبى للطالبين، لو يرون منك مثل الذي نرى قَال: فكمد شوقاً إليها أربعين سنة.

[قال ابن عساكر:][٢] كذا قَال وا لصواب فقَال له مالك: وأظن الذي لحقه الكمد عطاء السّلمي.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم أيضاً، أَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن هبة اللّه، أَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنَا عَبْد اللّه، نَا يعقوب، نَا أَبُو هاشم زياد بن أيوب، نَا سعيد بن عامر، عَن جَعْفَر بن سُلَيْمَان قَال:

جاء مُحَمَّد بن واسع إلى مالك بن دينار فقَال له: يا أبا يَحْيَىٰ إنْ كنتَ من سكان الجنة فطوبى لك، قَال: فقَال مالك: ينبغي لنا إذا ذكرنا الجنة أن نُخزى.

---

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٠/٤٣٦.

(٢) زيادة منا.

أَخْبَرَنَا الشريف أَبُو القَاسِم الحُسَيْني(١)، أَنَا رشأ بن نظيف المقرىء، أَنَا الحَسَن بن إسْمَاعيل المصري، نَا أَحْمَد بن مروان الدينوري، نَا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، نَا سعيد بن سُلَيْمَان الواسطي، عن المبارك بن فَضالة قَال:

قَال مالك بن دينار: إنّما طلب العابدون بطول النصب دوام الراحة، وطلب الزاهدون بطول الزهد طول الغنى.

أَخْبَرَنَا أَبُو سعد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن البغدادي، أَنَا أَبُو نصر بن سيبويه(٢)، أَنَا أَبُو سعيد الصيرفي، نَا أَبُو عَبْد اللّه الصفار، نَا ابن أَبي الدنيا، حَدَّثَني مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نَا سلم بن إبْرَاهيم العبدي، نَا الحَسَن الحَفَري قَال:

سمعت مالك بن دينار قَال: خرجت أنا وزين القُرّاء حسان بن أَبي سنان نزور المقابر، فلما أشرف عليها سبقته عبرته ثم أقبل علي فقَال: يا أبا يَحْيَىٰ هذه عساكر الموتى يُنتظر بها من بقي من الأحياء، ثم يُصاح بهم صيحة فإذا هم قيام ينظرون.

قَال: فوضع يده(٣) مالك على رأسه وجعل يبكي ويقول: وأي أزان روز، وأي أزان روز، معناه يلي من ذلك اليوم.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنَا أَبُو الغنائم بن أَبي عُثْمَان، أَنَا ابن بشران، أَنَا ابن صفوان، نَا ابن أَبي الدنيا، حَدَّثَني أزهر بن مروان البصري، نَا جَعْفَر بن سُلَيْمَان قَال:

سمعت مالك بن دينار يقول: بقدر ما تفرح للدنيا كذلك تُخرج حلاوة الآخرة من قلبك.

أَخْبَرَنَا أَبُو الوقت السجزي، أَنَا أَبُو صاعد يعلى بن هبة ح، وأنا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن أَبي بكر أنا الفضيل بن يحيى، قالا: أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد، أنا محمد بن عقيل ابن الأزهر.

ح وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنَا أَبُو القَاسِم الحُرْفي، نَا عَلي بن مُحَمَّد بن الزبير الكوفي قَالا: نا الحَسَن بن عَلي بن عفان، نَا زيد بن الحباب، حَدَّثَني سهيل بن عَبْد اللّه القطعي قَال:

---

(١) الأصل: الحسين.
(٢) كذا رسمها بالأصل.
(٣) كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

سمعت مالك بن دينار يقول: حزنك على الدنيا ـ زاد ابن عقيل: للدنيا، وقالا ـ يخرج حزن الآخرة من قلبك، وفرحك بالدنيا ـ زاد ابن عقيل: للدنيا، وقالا ـ يخرج حلاوة الآخرة من قلبك.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم المستملي، أَنَا أَبُو بَكْر الحافظ، أَنَا أَبُو نصر بن قَتَادة، أَنَا عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن سعيد، نَا مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم البوسنجي، نَا أَبُو عُثْمَان سعيد بن نصر، نَا سيار، عن جَعْفَر قَال:

سمعت مالك بن دينار يقول: بقدر ما تحزن للدنيا كذلك يخرج همّ الآخرة من قلبك، وبقدر ما تحزن للآخرة كذلك يخرج همّ الدنيا من قلبك.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم أيضاً، أَنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنَا أَبُو طاهر الزيادي، أَنَا أَبُو عُثْمَان عَمْرو بن عَبْد اللّه البصري، نَا مُحَمَّد بن عَبْد الوهّاب قَال: سمعت عَلي بن عثام يقول: قَال مالك بن دينار الحزن يلقح العمل الصالح.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنَا أَبُو الغنائم بن أَبي عُثْمَان، أَنَا ابن بشران، أَنَا ابن صفوان، نَا ابن أَبي الدنيا، حَدَّثني أَبُو مُحَمَّد عَلي بن الحَسَن، عن شجاع بن الوليد، نَا أَبُو سلمة، عن مالك بن دينار قَال:

إنّ لكلّ شيء لقاحاً، وإن هذا الحزن لقاح العمل الصالح، إنه لا يصبر أحدٌ على هذا الأمر إلاّ بحزنٍ، ووالله ما اجتمعا في قلب عبدٍ قط، حزن بالآخرة وفرح بالدنيا، إن أحدهما ليطرد صاحبه.

قال: ونا ابن أَبي الدنيا، حَدَّثني إِسْمَاعيل أَبُو إِسْحَاق .....[1] ، نَا جَعْفَر[2] بن سُلَيْمَان قَال:

سمعت مالك بن دينار وقيل له: أَلاَ ندعو لك قارئاً؟ فقَال: الثكلى لا تحتاج إلى باكية، أو قَال نائحة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم الشحّامي، أَنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنَا أَبُو الحَسَن عَلي بن مُحَمَّد المهرجاني، نَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يوسف، نَا أَحْمَد بن عُثْمَان، نَا أَحْمَد بن إِبْرَاهيم، نَا مُحَمَّد بن مسلم، نَا سَيّار، نَا جَعْفَر قَال:

---

(١) كلمة غير مقروءة وصورتها: «الربابى».

(٢) من طريقه رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٢/ ٣٧٣.

سمعت مالك بن دينار يقول: إنّ البدن إذا سقم لم ينجع فيه طعامٌ ولا شرابٌ ولا نومٌ ولا راحةٌ، كذلك القلب إذا علق حبّ الدنيا لم تنجع فيه المواعظ.

أَخْبَرَنَا أَبُو المظفر بن القشيري، أَخْبَرَني أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّه بن عَبْد الواحد بن مُحَمَّد.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبوا الحَسَن الفقيهان، أَنَا أَبُو الحَسَن بن أَبي الحديد قَال: كلّ واحد منهما أَخْبَرَني . . . . . [1] أَبُو بَكْر الخرائطي، أَنَا عَلي بن زيد الفرائضي، نَا إِبْرَاهيم بن مهدي، نَا جَعْفَر بن سُلَيْمَان الضُّبَعي.

عن مالك بن دينار أنه قَال لختنه مغيرة: يا مغيرة، انظر كلّ أخ لك، وصاحب لك، وصديق لك، لا تستفيد منه في دينك خيراً فانبذ عنك صحبته، فإنّما ذلك لك عدو، وقَال: يا مغيرة الناس أشكال: الحمام مع الحمام، والغراب مع الغراب، والصَّعْو[2] مع الصعو وكلٌّ مع شكله.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن عَبْد الملك، أَنَا أَبُو طاهر بن مَحْمُود، أَنَا أَبُو بَكْر المقرىء، أَنَا أَبُو القاسم ابن بنت منيع، نَا سويد بن سعيد، نَا الحكم بن سنان أَبُو عون.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو الحَسَن بن البقشلان، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَندي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الصريفيني، قالوا: أنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الحَسَن بن عبدان ـ زاد البقشلان: ابن الحَسَن بن المهران وقالوا: الصيرفي، نَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، نَا سويد، نَا الحكم أَبُو عون قَال[3]:

كان من دعاء مالك بن دينار: أنت [أصلحت][4] الصالحين فاجعلنا صالحين حتى نكون صالحين.

حَدَّثَنَا أَبُو الحَسَن عَلي[5] بن المسلم الفرضي إملاء وقراءة، نَا عَبْد العزيز الكتاني لفظاً، أَنَا أَبُو نصر عَبْد الوهاب بن عَبْد اللّه بن عُمَر بن أيوب المرّي[6] الحافظ المعروف بابن الجَبّان[7]، أَنَا أَبُو الفرج أَحْمَد بن القاسم بن مهدي بن الخشاب البغدادي بدمشق، نَا حامد ابن أَحْمَد.

---

(١) بياض بالأصل.

(٢) الصعو: عصفور صغير (القاموس).

(٣) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٢/ ٣٨٠.

(٤) استدركت على هامش الأصل، وبعدها صح.

(٥) الأصل: أبو علي.

(٦) صورتها بالأصل: «المربى».

(٧) بدون إعجام بالأصل.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو محمد[١] عَبْد الكريم بن حمزة، نَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، نَا تمام بن مُحَمَّد، أَنَا أَحْمَد بن القاسم البغدادي، نَا حامد بن أَحْمَد المروزي.

قَال: سمعت عَبْد اللّه بن مَحْمُود المروزي يقول: سمعت سعيد بن هبيرة يقول: سمعت جَعْفَر بن سُلَيْمَان يقول: سمعت مالك بن دينار يقول: اتّخذ طاعة الله تجارة تأتيك بالأرباح من غير بضاعة.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد الجرجاني، بفيد، وأَبُو نصر الحُسَيْن بن رجاء بن مُحَمَّد السلمي ببغداد قَالا: أنا أَبُو عَمرو بن منده، أَنَا أَبي أَبُو عَبْد اللّه، أَنَا خيثمة بن سُلَيْمَان، نَا عمران بن بكار، نَا عَبْد الحميد بن إِبْرَاهيم الحضرمي، نَا سلمة بن كلثوم، عن إِبْرَاهيم بن أدهم.

عن مالك بن دينار قَال: يلقى الرجل وما يلحن حرفاً، وإن عمله لحن كله[٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن عَبْد الملك، أَنَا أَبُو طاهر بن مَحْمُود، أَنَا أَبُو بَكْر بن المقرىء، نَا عَبْد اللّه بن معبد الملطي، نَا ميمون بن الأصبغ، نَا سيار، عن جَعْفَر قَال: قَال مالك بن دينار: مَنْ صفي صفي له، ومن خلط خلط له[٣].

قال: ونا عَبْد اللّه بن الحُسَيْن بن معبد الملطي، نَا ميمون بن الأصبغ، نَا سيار، عن جَعْفَر قَال: سمعت مالك بن دينار يقول: اصطلحوا فافتضحوا[٤].

أَخْبَرَنَا أَبُو الفرج قوام بن زيد بن عيسى، وأَبُو القاسم إِسْمَاعيل بن أَحْمَد بن عُمَر قَالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن النقور، أَنَا عَلي بن عُمَر بن مُحَمَّد الحربي، نَا أَحْمَد بن الحَسَن بن عَبْد الجبَّار، نَا يَحْيَىٰ بن معين، أَنَا سعيد بن عامر، عن جَعْفَر بن سُلَيْمَان قَال: قَال مالك بن دينار:

اصطلحنا على حبّ الدنيا فلا يأمر بعضنا بعضاً ولا ينهى بعضنا بعضاً ولا يذرنا الله على هذا، فليت شعري أيّ عذاب ينزل.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم عَلي بن إِبْرَاهيم، أَنَا أَبُو الحَسَن رشأ بن نظيف، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن أسماء، أَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن مروان، نَا سُلَيْمَان بن الحَسَن، نَا هارون بن الحُسَيْن

(١) تحرفت بالأصل إلى: حامد.
(٢) حلية الأولياء ٢/ ٣٨٣.
(٣) حلية الأولياء ٢/ ٣٨١.
(٤) حلية الأولياء ٢/ ٣٨١.

ابن عَبْد اللّه قَال: سمعت جَعْفَراً قَال: قَال مالك بن دينار:

خرج أهل الدنيا من الدنيا ولم يذوقوا أطيب شيء فيها، قالوا: وما هو يا أبا يَحْيَىٰ؟ فقَال: معرفة الله عزّ وجل.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الطَّيُوري، أَنَا أَبُو الحَسَن العتيقي.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه البلخي، أَنَا ثابت بن بندار... [1] بن جَعْفَر قَالا: أنا الوليد بن بكر، أَنَا عَلي بن أَحْمَد بن زكريا، أَنَا صالح بن أَحْمَد، حَدَّثَنِي أَبِي أَحْمَد قَال[2]: حَدَّثَنِي أَبِي عَبْد اللّه بن صالح قَال:

مرّ مالك بن دينار بقصر يبنى[3] لرجل قد ولي عملاً، فأخذ آجرتين فمضى بهما، فتبعه الذين يبنون فقالوا: اللص[4] سرق آجرتين، فقَال لهم: أعداء الله سرق هذا القصر، كله لم تقولوا له شيئاً، وأنا أخذت آجرتين قلتم: السارق السارق، ثم رمى بهما.

أَخْبَرَنَا أَبُو السعادات أَحْمَد بن أَحْمَد المتوكلي، أَنَا ـ وأَبُو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، نَا ـ أَبُو بَكْر الخطيب، أَنَا عَلي بن المظفر الأصبهاني المقرىء، نَا حبيب بن الحَسَن، نَا أَحْمَد بن الحَسَن، نَا أَحْمَد بن مُحَمَّد الشطوي، نَا حسن بن جَعْفَر بن سُلَيْمَان الضُّبَعي قَال: سمعت أَبِي جَعْفَر بن سُلَيْمَان يقول[5]:

مرّ والي البصرة[6] بمالك بن دينار يرفل، فصاح به مالك: أقلّ من مشيتك هذه، فهمّ خدمه به فقَال: دعوه، ما أراك تعرفني، فقَال له مالك: ومن أعرف بك مني: أمّا أوّلك فنطفة مذرة، وأمّا آخرك فجيفة قذرة، ثم أنت بين ذلك تحمل العذرة[7]، فنكس الوالي رأسه ومشى.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلي الحَسَن بن أَحْمَد في كتابه، أَنَا أَبُو نُعَيم الحافظ[8]، نَا عَبْد اللّه بن

(١) بياض بالأصل.
(٢) الخبر رواه العجلي في كتاب تاريخ الثقات ص٤١٨.
(٣) بالأصل: بني، والمثبت عن الثقات للعجلي.
(٤) تحرفت في تاريخ الثقات إلى: اللعين.
(٥) رواه الذهبي في سير الأعلام ٥/ ٣٦٢ وأبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٢/ ٣٨٤.
(٦) في المصدرين: المهلب بن أبي صفرة.
(٧) تقرأ بالأصل: القذرة، والمثبت عن الحلية والسير.
(٨) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٢/ ٣٧٤.

مُحَمَّد، نَا أَحْمَد بن الحُسَيْن، نَا أَحْمَد بن إِبْرَاهيم، نَا الحُسَيْن بن زياد قَال: سمعت منيعاً يقول:

مر تاجر بعشارين[١] فحبسوا عليه سفينته فجاء إلى مالك بن دينار، فذكر ذلك له، فقام مالك فمشى معه إلى العشارين[٢] فلمّا رأوه قالوا: يا أبا يَحْيَىٰ ألا بعثت إلينا ما حاجتك؟ قَال: حاجتي أن تخلوا سفينة هذا الرجل. قالوا: قد فعلنا. قَال: وكان عندهم كوز يجعلون فيه ما يأخذون من الناس من الدراهم، فقالوا: ادعُ الله لنا يا أبا يَحْيَىٰ قَال: قولوا للكوز يدعو لكم كيف أدعو لكم وألف يدعون عليكم، أترى يستجاب لواحد ولا يستجاب لألف؟!

أخبرني أَبُو مُحَمَّد خالد بن أَبي عُثْمَان بن أَبي عَبْد اللّه القرشي بهراة، أَنا أَبُو سهل يزداد بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن السوسنجردي يقول: سمعت جَعْفَر الخُلْدي يقول: سمعت الجنيد يقول: سمعت سري يقول:

دخل لص على مالك بن دينار فما وجد في الدار شيئاً ومالك يراه، فجاء ليخرج فقَال له مالك: سلام، قَال: وعليكم السَّلام، قَال: أعلم أن شيئاً من[٣] الدنيا ما حصل لك، ترغب في شيء من الآخرة، قَال: نعم، قَال: تَطَهّر من ذلك المركن، وصلِّ ركعتين، فصلّى، ثم قَال: يا سيدي اجلس إلى الصبح، فجلس، فلما خرج مالك بن دينار إلى المسجد والرجل جالس معه قَال أصحابه من هذا؟ قَال: هذا جاء يسرق سرقناه.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم مَحْمُود بن أَحْمَد بن الحَسَن القاضي .....[٤] أَنَا أَبُو الفضائل مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عُمَر، أَنَا أَبُو نعيم أَحْمَد بن عَبْد اللّه الحافظ، نَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن جَعْفَر أنا أَبُو مُحَمَّد بن حيّان، أَنَا أَحْمَد بن الحُسَيْن الحذاء، أَنا أَحْمَد بن إِبْرَاهيم الدورقي حَدَّثَني غسان بن المُفَضّل، حَدَّثَني العباس بن رزين السلمي، قَال:

كانت امرأة أصابها الماء الأصفر في بطنها وعظمت بليتها فأتت مالك بن دينار فقالت: يا أبا يَحْيَىٰ ادعُ الله لي، فقَال لها: إذا كنتُ في المجلس، فقومي حتى نراك قائمة في مجلسه، فقَال لأصحابه: إنّ هذه المرأة قد ابتُليت كما ترون وقد فزعت إلينا، فادعوا الله لها، فرفع

(١) الأصل: بعشار، والمثبت عن الحلية.

(٢) الأصل: العشار، والمثبت عن الحلية.

(٣) بالأصل: «شاني» والمثبت «شيئاً من» عن المختصر.

(٤) بياض بالأصل.

مالك يديه وقَال: يا ذا المن القديم، يا عظيم، لا إله إلاَّ أنت عافها وفرِّج عنها، قَال: فانخمص[١] ما في بطنها، وعوفيت، فكانت تكون مع النساء في المآتم فتحدّثهن.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنَا طراد الزينبي، أَنَا أَبُو الحسين[٢] بن بشران، أَنَا الحُسَيْن بن صفوان، أَنَا أَبُو بَكْر بن أَبي الدنيا، نَا أَحْمَد بن إِبْرَاهيم، عن غسان بن المفضل، عن العباس بن رزين السّلمي وقد أدرك مالكاً قَال:

كانت امرأة أصابها الماء الأصفر في بطنها فعظمت بليتها فأتت مالكاً، فقالت: يا أبا يَحيَىٰ ادعُ الله لي، فقَال لها: إذا كنت في المجلس فقومي حيث أراك، فأتته في مجلسه، فقَال لأصحابه: إنّ هذه المرأة قد ابتُليت بما ترون، وقد فزعت إلينا، فادعوا الله لها، فرفع مالك يديه ورفع القوم أيديهم فقَال: يا ذا المن القديم، يا عظيم، يا لا إله إلاّ أنتِ، عافها، وفرِّج عنها، فانخمص بطنها، وعوفيت، فكانت تكون مع النساء تحدثهن.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم زاهر بن طاهر، أَنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أخبرني أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن السلمي، نَا عَلي بن عُمَر الحافظ، نَا مُحَمَّد بن مُحَمَّد، نَا أَبُو شعيب صالح بن عمران الدَّعاء، حَدَّثَني أَحْمَد بن غسان، حَدَّثَنَا هاشم بن يَحْيَىٰ الفراء المجاشعي قَال:

بينما مالك بن دينار جالس إذْ جاءه رجل فقَال: يا أبا يَحيَىٰ ادعُ لامرأة حبلى منذ أربع سنين قد أصبحت في كرب شديد، فغضب مالك وأطبق المصحف ثم قَال: ما يرى هؤلاء القوم إلاّ أنا أنبياء[٣] ثم قرأ، ثم دعا، ثم قَال: اللّهم هذه المرأة إنْ كان في بطنها ريحٌ فأخرجها عنها الساعة، وإن كان في بطنها جارية فأبدلها غلاماً، فإنّك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب، ثم رفع مالك يده ورفع الناس أيديهم وجاء الرسل إلى الرجل فقالوا: أدرك امرأتك فذهب الرجل فما حطّ مالك يده حتى طلع الرجل من باب المسجد على رقبته غلام جَعْد قَطَط[٤] ابن أربع سنين، قد استوت أسنانه ما قُطعت سراره.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم الشّحامي، أَنَا أَبُو بَكْر البيهقي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنَا أَبُو الحَسَن بن الأخضر.

---

(١) خمص البطن: خلا، وخمص الجرح وانخمص: سكن ورمه (القاموس).

(٢) بالأصل: الحسن.

(٣) بالأصل: «أنا أتيتنا» والمثبت عن المختصر.

(٤) ممحوة بالأصل، والمثبت عن المختصر.

أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أَنَا أَبُو عَلي بن صفوان، نَا ابن أَبي الدنيا، نَا داود بن عَمْرو الضبي، عن مُحَمَّد بن الحَسَن الأسدي، عن جَعْفَر بن سُلَيْمَان قَال:

قَال مالك بن دينار: إذا ذكر الصالحون فإن . . . .(١).

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم الشحامي، أَنَا أَحْمَد بن الحُسَيْن الحافظ، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن يوسف، أَنَا أَحْمَد بن عَبْد اللّه بن الخليل السرخسي، نَا الحَسَن بن مُحَمَّد بن مصعب، نَا حماد بن الحَسَن، نَا سيار، نَا جَعْفَر بن سُلَيْمَان قَال:

سمعت مالك بن دينار يقول: كفى بالمرء شراً أن لا يكون صالحاً، وهو يقع في الصالحين.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم عَلي بن إِبْرَاهيم، أَنَا رشأ بن نظيف، أَنَا الحَسَن بن إِسْمَاعيل، أَنَا أَحْمَد بن مروان، نَا إِبْرَاهيم بن نصر، نَا خالد بن خداش، عن معلى الوراق، قَال:

قَال مالك بن دينار لأن يترك الرجل درهماً حراماً خيرٌ له من أن يتصدق بمائة ألف درهم.

قال: وأنا ابن مروان، نَا مُحَمَّد بن عَبْد العزيز الدِّينوري، نَا أَبي، عن عَبْد الواحد بن زيد قَال:

شهدت مالك بن دينار وقيل له: يا أبا يَحْيَىٰ ادعُ الله أن يسقينا الغيث، قَال: تستبطئون المطر؟ قالوا: نعم، قَال: لكني والله أستبطىء الحجارة(٢).

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم زاهر بن طاهر، أَنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، وأَبُو مُحَمَّد بن أَبي حامد المقرىء، قَالا: أنا أَبُو العباس الأصم، نَا الخضر بن أبان، نَا سيّار، نَا جَعْفَر قَال:

كنا نكون عند مالك بن دينار وكانت الغيوم تجيء وتذهب ولا تمطر، قَال فقَال مالك: يرون ولا يُذاقون، أنتم تستبطئون المطر وأنا أستبطىء الحجارة.

قَال: وسمعت مالكاً يقول: ما سقطت أمّة من غير الله إلاّ ضرب الله أكابرها بالجوع

[قال ابن عساكر:](٣) كذا قَال والصواب أكبادها.

---

(١) كلمة غير واضحة بالأصل. (٢) حلية الأولياء ٢/ ٣٧٣.

(٣) زيادة منا.

أَخْبَرَنَا أَبُو سعد بن البغدادي، أَنَا أَبُو العباس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن القاسم الطهراني، وعَبْد الوهاب بن مُحَمَّد بن إِسْحَاق قَالا: أنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يوسف، أَنَا أَحْمَد ابن مُحَمَّد بن عُمَر، نَا ابن أَبي الدنيا، حَدَّثَني عَبْد الرحيم بن يَحْيَىٰ، نَا عُثْمَان بن عمارة، عن مُحَمَّد بن خلف العمي، عن مالك بن دينار قَال:

كنت أطوف حول البيت فإذا أنا برجل يطوف شاخصاً بصره إلى السماء وهو يقول: يا مقيل العاثرين أقلني عثرتي، واغفر لي ذنبي، فلمّا فرغ من أسبوعه تبعته فقلت: علّمني يرحمك الله ممّا علمك الله، فقَال لي: هل تعرف مالك بن دينار؟ قلت: نعم، أوصني إلى مالك بما أحببت حتى أبلغه عنك، قَال: أقرءه السلام وقُلْ له: اتّق الله وإياك والتغيير والتبديل، فإنّك إنْ غيّرت هنت على رب العالمين، ثم قُلْ له: اتّق الله، وعليك بالصبر والتجزي من الدنيا بالبلاغ، وأن يكفّ غضبه ويكظم غيظه، ويتجرّع المرار، وأعلمه أنّ لله غداً مقاماً يأخذ فيه من الحمى للقرباء، ثم قُلْ له: يحاسب نفسه ويتّقي الله ربه، وقُلْ له: إن الجنة طيبة، طيّب ريحها عذب ماؤها لذيذ شرابها كثير زواجها لا كدر فيها ولا تنغيص، ثم قُلْ: إن النار منتن ريحها، خبيث شرابها، بعيد قعرها، أليم عذابها، أعدّها الله لأهل الكبر والخيلاء.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم العلوي، أَنَا رشأ بن نظيف، أَنَا الحَسَن بن إِسْمَاعيل، أَنَا أَحْمَد بن مروان، نَا إِبْرَاهيم بن حبيب، نَا هارون هو ابن عَبْد اللّه، نَا سَيّار، عن جَعْفَر، عن مالك بن دينار قَال:

دخلت مكة فإذا أنا بجويرية متعبدة الليل أجمع، تطوف حول البيت، فكلّما طافت سبعة أشواط وقفت بحذاء الملتزم ثم تقول: يا ربّ كم من شهوةٍ قد ذهبت لذتها وبقيت تبعتها أما كان لك عقوبة إلاّ النار.

أَنْبَانَا أَبُو الحَسَن عَلي بن مُحَمَّد العلاف.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو المعمر الأنصاري عنه.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو عَلي بن المسلمة، وأَبُو الحَسَن العلاف، قَالا: أنا أَبُو القَاسِم بن بشران، أَنَا أَحْمَد بن إِبْرَاهيم الكندي، أَنَا مُحَمَّد بن جَعْفَر الخرائطي، نَا إِبْرَاهيم بن الجنيد، نَا عَبْد اللّه بن أَبي بكر المقدمي، نَا جَعْفَر بن سُلَيْمَان الضُّبَعي، قَال: سمعت مالك بن دينار يقول:

[بينما أنا أطوف بالبيت فإذا أنا بجويرية متعبدة متعلقة بأستار الكعبة، وهي تقول:][١] يا رب كم من شهوة ذهبت لذتها وبقيت تبعتها يا ربّ ما كان لك أدب إلاّ بالنار، وتبكي فما زال ذلك مقامها حتى طلع الفجر، فلما رأيت ذلك وضعت يدي على رأسي صارخاً أقول: ثكلت مالكاً أمُّه وعدمته، جويرية منذ الليلة قد بطّلته.

قَال: وأنا الخرائطي أنشدني إِبْرَاهيم بن الجنيد، أنشدني مُحمَّد بن الحُسَيْن:

وطائفة بالليل والليل مظلم ... تقول ومنها دمعها ينسجمُ
أيا ربّ كم من شهوةٍ قد رزتها ... ولذّة عيشٍ حبلُها منصرم
أما كان ربي للعباد عقوبة ... ولا أدب إلاّ الجحيم المضرم
فما زال ذاك القول منها تَضَرّعاً ... إلى أن بدا فجرُ الصباح المقدم
فشلتُ منّي الكفّ أهتف صارخاً ... على الرأس أبدي بعض ما كنت أكتمُ
وقلت لنفسي إن تطاق أمابها ... وأعي عليها وردها المتنعم
ألا ثكلتك اليوم أمُك مالكاً ... جويرية ألهاك منها التكلّم
فما زلتُ بطّالابها طول ليلة ... تنال بها حظّاً جسيماً وتغنم

أَخْبَرَنَا أَبُو المعالي عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن مُحمَّد، نَا أَبُو بَكْر بن خلف، أَنَا القاضي أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن يوسف بن الفضل الجرجاني قدم علينا رسولاً، نا أَبُو الحَسَن مُحمَّد بن مُحمَّد ابن صالح، نَا أَبُو الحَسَن عَلي بن أَحْمَد بن المشاط، نَا أَبُو عُثْمَان سعيد بن عُثْمَان، نَا مُحمَّد ابن يَحْيَىٰ الدلال، نَا أَبُو جَعْفَر البصري، عن مالك بن دينار.

أنه خطب[٢] امرأة فأبت عليه، فاستأذنها أن يبيت عندها ليلة في الدار، فأذنت له، فقام من الليل يصلي فنام في سجوده فأتت عليه وهو نائم ثم قالت:

يا راقداً والحبيب يحفظه ... من كلّ سوءٍ في وحشة الظُّلَمِ
كيف ينام الحبيب عن مالك ... تأتيه منه فوائد النعم

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحمَّد بن أَحْمَد بن الحَسَن، أَنَا أَبُو سعد عَلي بن عَبْد اللّه بن أَبي صادق، أَنَا مُحمَّد بن عَبْد اللّه بن باكويه الشيرازي، نَا أَبُو القَاسِم البوسنجي، نَا عَلي بن

(١) ما بين معكوفتين استدرك على هامش الأصل، وبعده صح.

(٢) ممحوة بالأصل، ولعل الصواب ما ارتأيناه.

المهدي البصري، نَا الحَسَن بن عَلي المؤدب، نَا مسلم بن إِبْرَاهيم، نَا صدقة **قَال**: قرأت على عكازة مالك بن دينار:

عبراتٌ خططنَ في الخَدّ سطراً ... قد قراهُ مَنْ ليس يُحسنُ يقرا

إنّ موتَ المحبّ من أَلَم الوجد ... وحُسنِ البلاءِ يورث عذرا

صبَّر الصَّبْر فاستغاث به الصبر ... فصاح المحبّ بالصَّبْر صَبرا

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم الحُسَيْني، أَنَا أَبُو الحَسَن المقرىء، أَنَا أَبُو مُحَمَّد المصري، أَنَا أَحْمَد بن مروان الدينوري، نَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نَا هارون بن عَبْد اللّه، عن سيار، عَن جَعْفَر، عن مالك بن دينار قَال:

من طلب العلم لنفسه فالقليل منه يكفي، ومن طلب للناس فحوائج الناس كثيرة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم زاهر بن طاهر قَال: قرىء على أَبي عُثْمَان البحيري، أَنَا أَبُو الحَسَن عَلي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن نعيم الفقيه بمرو، نَا أَبُو الحَسَن عَلي بن مُحَمَّد بن الزبير، نَا الحَسَن بن عَلي بن عفان، نَا زيد، عن جَعْفَر بن سُلَيْمَان قَال:

سمعت مالك بن دينار يقول: إنّ العبد إذا طلب العلم للعمل يسرّه عليه، وإذا طلبه لغير ذلك ازداد به فجوراً.

أَخْبَرَنَا أَبُو الوقت عبد الأول بن عيسى، أَنَا أَبُو صاعد يعلى بن هبة اللّه.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي بكر بن أَبي الرضا، أَنَا الفضيل بن يَحْيَىٰ **قَالا**: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي شُرَيح، أَنَا مُحَمَّد بن عقيل بن الأزهر البلخي، نَا الحَسَن بن عَلي بن عفان، نَا زيد، عن جَعْفَر بن سُلَيْمَان قَال:

سمعت مالك بن دينار يقول: إنّ العبد إذا طلب العلم للعمل كسره علمه، وإذا طلبه لغير ذلك ازداد به فجوراً.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، وأَبُو الحسين[1] بن الفراء، قَال الأكفاني: نا[2] وقَال ابن الفراء أنا - أَبُو بَكْر الخطيب، أَنَا الحَسَن بن بكر بن شاذان، أَنَا أَبُو الحَسَن عَلي بن مُحَمَّد ابن الزبير الكوفي، نَا الحَسَن بن عَلي بن عفان، نَا زيد بن الحُبَاب، عن جَعْفَر بن سُلَيْمَان قَال:

---

(١) بالأصل: الحسن.

(٢) بالأصل: نا ونا.

سمعت مالك بن دينار يقول: إن العبد إذا طلب العلم للعمل كسره علمه، وإذا طلبه لغير ذلك ازداد به فجوراً أو فخراً.

وكذا رواها غير زيد عن جَعْفَر بن سُلَيْمَان.

أَخْبَرَنَا بها أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن الحُسَيْن الحافظ، أَنَا أَبُو عَلي الروذباري، نَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن مهرويه الرازي، نَا مُحَمَّد بن هاشم بن الطرماح الطوسي، نَا مُحَمَّد بن أسلم، نَا أَحْمَد بن أليسع، نَا جَعْفَر بن سُلَيْمَان، عن مالك بن دينار قَال:

إذا طلب العبد العلم ليعمل به كسره عليه، وإذا طلب العلم لغير ذلك زاده كبراً.

قَال: ونا أَبُو بَكْر الحافظ، أَنَا أَبُو القَاسِم خالد بن عَبْد اللّه بن مجالد العجلي بالكوفة، نَا أَبُو الحُسَيْن مسلم بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مسلم التميمي، نَا الحضرمي، نَا سعيد بن عَمْرو الأشعبي، أَنَا جَعْفَر بن سُلَيْمَان قَال:

سمعت مالك بن دينار يقول: إن القلب إذا لم يكن فيه حزن خرب، كما أن البيت إذا لم يسكن خرب.

وقَال: إذا طلب العلم العبد ليعمل به كسره وإذا طلبه لغير العمل زاده فخراً[١].

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفراء، أَنَا أَبُو بكر الخطيب، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن عَبْد الواحد بن مُحَمَّد بن جَعْفَر، أَنَا عَبْد العزيز بن جَعْفَر الخرقي، نَا عُبَيْد اللّه بن أعين، نَا إِسْحَاق ابن أَبي إسرائيل، نَا جَعْفَر بن سُلَيْمَان قَال:

سمعت مالك بن دينار يقول: من تعلم العلم للعمل كسره علمه، ومن طلبه لغير العمل زاده فخراً.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات سعيد بن الحُسَيْن بن الحَسَن بن حسان، وأَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي قَالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن النقور، أَنَا أَبُو القَاسِم بن حَبَابَة، نَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، نَا هدبة، نَا حزم قَال: سمعت مالك بن دينار يقول:

إنكم في زمان أشهب لا يبصر زمانكم إلاّ البصير، إنكم في زمان كثير نَفَّاجهم[٢] قد

(١) حلية الأولياء ٢/ ٣٧٢ وسير أعلام النبلاء ٥/ ٣٦٢.

(٢) النفّاج: المتكبر.

انتفخت ألسنتهم في أفواههم، وطلبوا الدنيا بعمل الآخرة، فاحذروهم على أنفسكم، لا يوقعوكم[١] في نسائكم، يا عالم أنت عالم تُكاثر بعلمك، يا عالم أنت عالمٌ تستطيل بعلمك، لو كان هذا العلم طلبته لله عز وجل لرئي[٢] ذلك فيك وفي عملك.

أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي قالت: أنا أَبُو طاهر الثقفي، أَنَا أَبُو بَكْر بن المقرىء، أَنَا أَبُو الطيب المنبجي، أَنَا عُبَيْد اللّه الزهري، نَا مُحَمَّد بن أَبي بكر المقدمي، نَا عُمَر بن عَلي ابن مقدم قَال:

جاء سيّار أَبُو الحكم إلى مالك بن دينار وعليه ثوب مورد، وكان لا يتكىء أحد في مجلس مالك، قَال: فاتكأ في مجلسه، فنظر إليه مالك، فقَال له سيار: ما تنظر إلي؟ قَال: أحدهم يلبس ثوباً مورداً. قَال: ترى هذا وضعني عندك أو[٣] رفعني؟ قَال: لا بل وضعك عندي قَال فيا حبذا ثوب وضعني عندك لا مثل ثوبك هذا قَال فقَال: أنت سيار؟ قَال: نعم، قَال: فجاء فقعد بين يديه.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد إسْمَاعيل بن أَبي القاسم بن أَبي بكر، أَنَا عُمَر بن أَحْمَد بن عُمَر، نا أَبُو عُمَرو مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمدان، أَنَا مسدد بن قطن، نَا أَحْمَد بن إِبْرَاهيم الدورقي، نَا سيار بن حاتم، نَا جَعْفَر بن سُلَيْمَان قَال:

سمعت مالك بن دينار يقول: مكتوب في التوراة: مَنْ كان له جار يعمل بالمعاصي، فلم ينهه فهو شريكه، وكفى للمرء خيانة أن يكون أميناً للخونة.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد البسطامي، أَنَا أَبُو سعد عَبْد الرَّحْمٰن بن منصور بن رامش، نَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن بالويه إملاء، نا أَبُو العباس مُحَمَّد بن يعقوب مُحَمَّد بن عَلي الورّاق، نَا مسلم بن إِبْرَاهيم، نَا الحَسَن بن أَبي جَعْفَر قَال:

سمعت مالك بن دينار يقول: لا يصطلح المؤمن والمنافق حتى يصطلح الذئب والحمل.

أَنْبَانَا أَبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن أَحْمَد بن عُمَر، أَنَا أَبُو الفضل بن البقال، أَنَا أَبُو الحُسَيْن

---

(١) الأصل: «يوقعو» والمثبت عن المختصر.

(٢) بالأصل: لروي. (٣) بالأصل: ورفعني.

ابن بشران، أَنَا عُثْمَان بن أَحْمَد، نَا حنبل بن إِسْحَاق، نَا مسلم بن إِبْرَاهيم، نَا سهيل بن أبي حزم قَال:

انطلقت إلى مالك بن دينار، فلما صرت على باب المسجد، قبل أن تقع عيني في المسجد سمعت جلبة، فإذا امرأة في المسجد تهب جوزاً، وإذا الصبيان يأخذون، وإذا مالك وسطهم قد بسط كساءه يأخذ. قلت: يا أبا يَحْيَىٰ ماذا قَال .....[١].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو طاهر الخطيب، أَنَا هبة اللّه بن إِبْرَاهيم بن عُمَر، أَنَا أَبُو بَكْر المهندس، نا أَبُو بشر الدولابي، نَا الحُسَيْن بن سويد عم علي الكاتب، نَا سيار بن حاتم، عن جَعْفَر قَال:

كنا عند مالك بن دينار فجعل وجهه يتهلل ويشرق، فجاء مُحَمَّد بن واسع حتى وضع ركبته على ركبته ثم قَال: طوبى لك يا أبا يَحْيَىٰ إنّ كنت من سكان الجنّة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم إِسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنَا مُحَمَّد بن هبة اللّه، أَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنَا عَبْد اللّه بن جَعْفَر، نَا يعقوب[٢]، نَا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه الرقاشي، نَا جَعْفَر عن[٣] مالك قَال:

مرضت حتى برسمت[٤] قَال: وكنت في ذلك عاقلاً قَال: فدخل عليّ الحَسَن يعودني وفلان. قَال: فقلت: يا أبا سعيد لولا أنّي أخشى أن يكون بدعة لأمرت أهلي إذا أنا متّ أن يغلّوني[٥] بشريط كما يصنع بالعبد الآبق. قَال: وقَال الحَسَن: صاحبكم يهجر، قَال قَال مالك: فعافا الله، قَال: فكنت مع الحَسَن في أهله جلوساً قَال فقَال لي: يا صاحب الشريط كنت في ظلمة من ظلمة الأرض قَال أقيل عليّ يعظني وكان معلماً.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنَا أَبُو الفضل أَحْمَد بن الحَسَن، أَنَا أَبُو العلاء الواسطي، أَنَا أَبُو بَكْر البابسيري، أَنَا أَبُو أمية الأحوص بن المفضل بن غسان، نا أَبي قَال: سمعت أَحْمَد بن حنبل قَال:

---

(١) كلمة غير واضحة بالأصل.

(٢) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/٩٧.

(٣) الأصل: من.

(٤) أعجمت عن المعرفة والتاريخ. والبرسام: علة يهذي فيها (القاموس المحيط).

(٥) في المعرفة والتاريخ: يواروني بشريط.

ومالك بن دينار قبل الطاعون بيسير يعني مات.

قَال: وحَدَّثَني أبي عن مالك بن دينار قَال: لما أقبلت الفتنة قَال مالك: اللّهم إنها قد اطلعت . . .[١] فاقبضني إليك، قَال فمات قبل السودان.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنَا أَبُو الغنائم بن أَبي عُثْمَان، أَنَا ابن بشران، أَنَا ابن صفوان، نَا ابن أَبي الدنيا، حَدَّثَني مُحَمَّد بن الحُسَيْن، حَدَّثَني عمّار بن عُثْمَان الحلبي، نَا حصين بن القاسم قال:

قلت لعَبْد الواحد بن زيد: ما كان سبب موت مَالِك بن دِيْنَار؟ قال: أنا كنت سببه، سألته عن رؤيا رآها، رأى فيها مسلم بن يسّار[٢]: فقصّها عليَّ، فانتفضتُ، فجعل يشهق ويضطرب حتى ظننت أن كبده قد تقطّعتْ في جوفه، ثم هدأ، فحملناه إلى بيته، فلم يزل مريضاً يعوده إخوانه حتى مات منها، فهذا كان سبب موته.

أَخْبَرَنَا أَبُو السعادات المتوكلي، نَا ـ وأَبُو مُحَمَّد بن حمزة، نَا ـ أَبُو بَكْر الخطيب.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنَا عَلي بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد.

قَالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أَنَا أَبُو عَلي البردعي، نَا ابن أَبي الدنيا، حَدَّثَني أَحْمَد ابن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن القاسم المكي، نَا مؤمّل بن إسْمَاعيل، نَا عُمَارة بن زاذان.

أن مَالِك بن دِيْنَار لما حضره الموت قال: لولا أني أكره أن أصنع شيئاً لم يصنعه أحد كان قبلي لأوصيت إذا أنا متّ أن يقيّدوني، وأن يجمعوا يديّ إلى عنقي، فَيُنطلق بي على تلك الحال حتى أُدفن، كما يصنع بالعبد الآبق[٣].

وقال غير أَحْمَد بن مُحَمَّد: فإذا سألني ربي قلتُ: أي ربّ، لم أرضَ لك بنفسي طرفة عين قط.

أَنْبَانَا أَبُو عَلي الحدّاد، أَنَا أَبُو نُعَيم الحافظ[٤]، نَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، نَا أَحْمَد بن الحُسَيْن، نَا أَحْمَد بن إبْرَاهيم، نَا سَلَمة بن عفّان، حَدَّثَني أَبُو عيسى، قَال:

---

(١) كلمة مطموسة بالأصل.

(٢) تحرفت بالأصل إلى: «سيار» والمثبت عن المختصر، ومسلم بن يسار اثنان: الجهني، والدوسي راجع ترجمتهما في سير أعلام النبلاء ٤/ ٥١٤.

(٣) مختصراً ورد في حلية الأولياء ٢/ ٣٦١.

(٤) حلية الأولياء ٢/ ٣٨٢.

دخلنا على مالك عند الموت، فجعل [ينظر][١] يقول: لمثل هذا اليوم كان ذوب[٢] أبي يَحْيَىٰ.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطبري، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أَنَا أَبُو عَلي بن صفوان، نَا ابن أَبي الدنيا، حَدَّثَني الحَسَن بن مُحَمَّد بن كثير، عَن خزيمة أَبي مُحَمَّد قال:

لما حضرت مَالِك بن دِيْنَار الوفاة قال: جهّزوني من دار الدنيا إلى دار الآخرة، فمات، فما وجدوا في بيته شيئاً إلاَّ خلق قطيفة، وسندانة، ومطهرة، وقطعة بارية.

قال: ونا ابن أَبي الدنيا، حَدَّثَني إِبْرَاهيم بن سعيد، نَا موسى بن أيوب، أَنَا مخلد قال:

مرض مَالِك بن دِيْنَار فقيل له: لو أمرت بشيء يعقل البطن، فقال: اللّهم إنك تعلم أني لا أريد التنعم في بطنٍ ولا فرجٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات سعيد بن الحُسَيْن بن الحَسَن بن حسَّان، وأَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، قَالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنَا أَبُو القَاسِم بن حَبَابة، أَنَا أَبُو القَاسِم البغوي، نَا هُدْبة، نَا حَزْم[٣] قال[٤]:

دخلنا على مَالِك بن دِيْنَار في مرضه الذي مات فيه، فرفع رأسه إلى السماء ثم قال: اللّهم إنك تعلم أني لم أكن أحب البقاء في الدنيا لبطنٍ، ولا فرجٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، نَا أَبُو بَكْر الخطيب، أَنَا أَبُو الحَسَن عَلي بن أَحْمَد بن الحَمّامي، أَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن سلمان النّجّاد، نَا أَبُو بَكْر عَبْد اللّه بن مُحَمَّد القرشي، نَا أَحْمَد بن إِبْرَاهيم العبدي، نَا العلاء بن عَبْد الجبَّار العطَّار، نَا أَبُو عَبْد الصَّمد العمّي قال:

سمعت مَالِك بن دِيْنَار يقول في مرضه وهو في آخر كلام سمعته تكلم به: ما أقرب النعيم من البؤس يعقبان [٥] زوالا.

---

(١) زيادة عن حلية الأولياء.

(٢) كذا بالأصل والمختصر، وفي حلية الأولياء: دؤوب.

(٣) بدون إعجام بالأصل، وهو حزم بن أبي حزم القطعي، تقدم التعريف عنه قريباً، وفي المختصر: حزم ا لقطيعي، تحريف.

(٤) والخبر رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء من طريق هدبة بن خالد. ٢/ ٣٦١ وجاء فيها: حزم القطيعي.

(٥) كلمة موجود منها بالأصل: «ولو» ثم بياض.

أَخْبَرَنَا أَبو عَلي الحَسَن بن أَحْمَد - في كتابه - أنا أَبُو نُعَيم الحافظ[(١)]، نا أَبُو حامد بن جَبلة، نَا مُحَمَّد بن إِسْحَاق، نَا سعيد بن يعقوب الطالقاني، نَا العلاء بن عَبْد الجبَّار، نَا حَزْم، عَن المغيرة بن حبيب قال:

اشتكى بطن مَالِك بن دِيْنَار، فقيل له: لو عمل لك قلية فإنها تحبس البطن، فقال: دعوني من طبّكم، اللّهم إنّك تعلم أنّي لا أريد البقاء في الدنيا لبطني ولا لفرجي [فلا تبقني في الدنيا][(٢)].

قرأت على أَبي مُحَمَّد السلمي، عَن عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا مكي بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو سُلَيْمَان بن زَبْر، نَا إِبْرَاهيم بن ميمون الصوَّاف، أَنَا البرلسي، نَا حسَّان بن عَبْد اللّه، عَن السري بن يَحْيَىٰ قال:

مات مَالِك بن دِيْنَار سنة سبع عشرة ومائة[(٣)].

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن عَلي بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو منصور النهاوندي، أَنَا أَبُو العباس، أَنَا ابن الأشقر، نَا البخاري، حَدَّثَني أَحْمَد بن سعيد، نَا سعيد بن عامر قال:

مات مُحَمَّد بن واسع، ومَالِك بن دِيْنَار، وثابت قبل الطاعون، أراه بسنتين، ماتوا في سنة واحدة.

[قال ابن عساكر:][(٤)] وقد تقدَّم في ترجمة مُحَمَّد بن وَاسع أنهم ماتوا سنة ثلاث وعشرين ومائة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الفضل بن البقّال، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أَنَا عُثْمَان بن أَحْمَد، نَا حنبل بن إِسْحَاق، حَدَّثَني أَبُو عَبْد اللّه قال: قال يَحْيَىٰ: ومَالِك بن دِيْنَار قبل الطاعون بيسير، وأرى فرقد تلك الأيام.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم أيضاً، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطبري، أَنَا ابن الفضل، أَنَا عَبْد اللّه، نَا يعقوب، نَا سَلَمة، عَن أَحْمَد قال: قال يَحْيَىٰ بن سعيد: ومَالِك بن دِيْنَار قبل الطاعون بيسير -

(١) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٢/ ٣٦١.
(٢) الزيادة عن حلية الأولياء.
(٣) كذا ورد بالأصل، ونقل الذهبي في سير الأعلام ٥/ ٣٦٤ عن السري بن يحيى: سنة سبع وعشرين ومئة.
(٤) زيادة منا للإيضاح.

يعني - مات، وكان الطاعون سنة إحدى وثلاثين ومائة(١).

أَخْبَرَنَا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي - إجازة - ثم حَدَّثَنَا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنَا أَحْمَد بن الحَسَن، والمبارك بن عَبْد الجبَّار، ومُحَمَّد بن عَلي - واللفظ له - قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد - زاد أَحْمَد ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: - أنا أَحْمَد بن عبدان، أَنَا مُحَمَّد بن سهل، أَنَا البخاري قال:

قال مُحَمَّد بن محبوب عن أَبي سَلَمة، عَن جَعْفَر بن سُلَيْمَان: مات - يعني: مالكاً - سنة ثلاث وعشرين ومائة(٢).

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني - شفاهاً - أنا عَبْد العزيز بن أَحْمَد - إجازة - أنا أَبُو القَاسِم تمام بن مُحَمَّد - إجازة - أنا أَبي أَبُو الحُسَيْن، أَنَا عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن زَبْر، نَا جَعْفَر بن مُحَمَّد ابن أَبي عُثْمَان، قال: سمعت يَحْيَىٰ بن مَعين يقول: قال ابن عُلَيَّة: وأظن مَالِك بن دِيْنَار مات سنة ست وعشرين.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم النسيب، وأَبُو الوحش سُبَيع بن المسلم - إذناً - عن رَشَأ بن نظيف، أَنَا عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، وأَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّه بن عَبْد الرَّحْمٰن، قَالا: أنا الحَسَن بن رشيق، أَنَا أَبُو بشر الدولابي، حَدَّثَني سُلَيْمَان بن شعيب، نَا ابن أَبي مريم، نَا حسَّان بن عَبْد اللّه، نَا السري بن يَحْيَىٰ.

أن مَالِك بن دِيْنَار مات سنة سبع وعشرين ومائة(٣).

قرأت علىٰ أَبي مُحَمَّد السلمي، عَن أَبي مُحَمَّد التميمي، أَنَا مكي بن مُحَمَّد بن الغمر، أَنَا أَبُو سُلَيْمَان بن زَبْر قال: قال المدائني: مات مَالِك بن دِيْنَار سنة سبع وعشرين ومائة.

قال: وقال الهيثم: وفيها - يعني - سنة تسع وعشرين مات مَالِك بن دِيْنَار.

وقال ابن المثنى: مات أَبُو التيّاح، ومَالِك بن دِيْنَار سنة ثلاثين ومائة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن عَلي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد المُشْكاني، أَنَا مُحَمَّد بن الحَسَن بن مُحَمَّد ابن يونس، أَنَا أَحْمَد بن الحُسَيْن بن زنبيل، أَنَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن الأشقر، نَا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل البخاري، حَدَّثَني الواسطي، عَن السري بن يَحْيَىٰ قال: مات ابن دينار سنة سبع

(١) تهذيب الكمال ١٧/ ٣٩٧.

(٢) التاريخ الكبير للبخاري ٧/ ٣١٠ ونقلاً عن البخاري في تهذيب الكمال ١٧/ ٣٩٧.

(٣) تهذيب الكمال ١٧/ ٣٩٧.

وعشرين، كنيته أَبُو يَحْيَىٰ البصري، مولى بني ناجية بن سامة بن لؤي بن غالب القُرَشِيّ، قال يَحْيَىٰ: مات قبل الطاعون، وكان الطاعون سنة إحدى وثلاثين[1].

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنَا أَبُو الحَسَن السيرافي، أَنَا أَحْمَد بن إِسْحَاق، نَا أَحْمَد بن عمران، نَا موسى، نَا خليفة قال[2]:

ومات مَالِك بن دِيْنَار بالبصرة ـ يعني ـ سنة ثلاثين ومائة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطبري، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد اللّه بن جَعْفَر، نَا يعقوب، قَال: وقال عَلي بن المديني: مات مَالِك بن دِيْنَار سنة ثلاثين[3] قبل أيوب بيسير.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنَا أَبُو الغنائم بن أَبي عُثْمَان، أَنَا ابن بشران، أَنَا ابن صفوان، نَا ابن أَبي الدنيا، حَدَّثَني عَلي بن مسلم، نَا سيّار، نَا مهدي بن ميمون قال:

رأيت ليلة مَالِك بن دِيْنَار كأن منادياً ينادي من السماء: أَلاَ إِنّ مَالِك بن دِيْنَار أصبح من سكّان الجنّة.

قال: ونا ابن أَبي الدنيا، حَدَّثَني مُحَمَّد ـ هو ابن الحُسَيْن ـ حَدَّثَني يَحْيَىٰ بن راشد، نَا العلاء أَبُو مُحَمَّد قال:

مكثت أدعو الله سنة أن يريني مَالِك بن دِيْنَار في منامي، قال: فرأيته في منامي بعد موته بسنة، كأنه في محرابه متوشحاً بكسائه قد عقده على رقبته، فقلت: يا أبا يَحْيَىٰ، ادعُ الله لي، فقال: اللّهم يسّر الجوار وسهّل المجاز.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن أَبي الحُسَيْن، أَنَا أَبُو الحَسَن رَشَأ بن نظيف، أَنَا الحَسَن بن إِسْمَاعيل، أَنَا أَحْمَد بن مروان، نَا عَبْد اللّه بن مسلم بن قتيبة قال: قال سهيل أخو حزم[4]:

رأيت مَالِك بن دِيْنَار بعد موته في منامي، فقلت: يا أبا يَحْيَىٰ، ليت شعري، ما قدمتَ به؟ قال: قدمتُ بذنوبٍ كثيرةٍ، محاها عني حسنُ الظن بالله.

---

(١) تهذيب الكمال ٧/ ٣٩٧.

(٢) تاريخ خليفة بن خيّاط ص٣٩٥ (ت. العمري).

(٣) سير أعلام النبلاء ٥/ ٣٦٤.

(٤) هو سهيل بن أبي حزم، أبو بكر البصري، ترجمته في تهذيب الكمال ٨/ ١٨٩.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنَا أَبُو الغنائم بن أَبِي عُثْمَان، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أَنَا ابن صفوان، نَا ابن أَبِي الدنيا، حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن الحُسَيْن، حَدَّثَنِي أَبُو عُمَر الضرير، حَدَّثَنِي سهيل أخو حزم.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن أميرجة[1] بن الأشعث ......[2] الهروي، أنا عبد الأعلى بن عبد الواحد نا أبو الفضل الجارودي، أنا أبو نعيم محمد بن عبد الرحمن بن نصر الغفاري ـ بمرو ـ نا عبدان بن مُحَمَّد بن عيسى، نَا مُحَمَّد بن يزيد السلمي بطرسوس، نَا أَبُو عَبْد الصَّمد، نَا سهيل بن أَبِي حزم[3] قال:

رأيت مَالِك بن دِيْنَار بعد موته في منامي، فقلت: يا أَبا يَحْيَىٰ، ليت شعري، ماذا قدمت به على الله؟ قال: قدمتُ بذنوب كثيرة، محاها حسنُ الظن بالله.

أَخْبَرَنَا أَبُو السعادات المتوكلي، أَنَا ـ وأَبُو محمد بن حمزة، نَا ـ أَبُو بَكْر الخطيب، نَا هبة اللّه بن الحَسَن الطبري ـ إملاء ـ أنا عَلي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب، نَا عَلي بن مُحَمَّد ابن السري الزّنجاني، حَدَّثَنِي عبدوس بن إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن إِسْحَاق الرَّازي، نَا يَحْيَىٰ بن شبيب البصري قال: سمعت سفيان الثوري يقول:

بينما أنا راكع إذ غلبتني عيناي، فرأيت كأن القيامة قد قامت، وكأن منادياً ينادي: أين مَالِك بن دِيْنَار؟ وأين ثابت البنّاني؟ فقلت: والله لأتبعنّهما، أنظر ماذا يفعل بهما، فإذا هما قد حوسبا حساباً يسيراً، ثم أُمر بهما إلى الجنّة، فقلت: والله لأتبعنّهما فأنظر أيهما يدخل الجنّة قبل صاحبه، فإذا مالك قد دخل الجنّة قبل ثابت بساعة، فقلت في نفسي: وا عجباه، أيدخل مَالِك بن دِيْنَار الجنّة قبل ثابت البُنّاني بساعةٍ، فنوديت: نعم يا سفيان، إنه كان لمَالِك بن دِيْنَار قميص واحد، وكان لثابت قميصان.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد هبة اللّه بن أَحْمَد بن طاوس، أَنَا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي بن الحَسَن بن أَبِي عُثْمَان، أَنَا أَبُو الحُسَيْن عَلي[4] بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن بشران، أَنَا أَبُو علي

---

(١) مشيخة ابن عساكر ١٧٩/ ب.

(٢) الموجود من الكلمة بالأصل: «الفظا» وهذه الأحرف غير واضحة في المشيخة، لكن الواضح فيها آخرها: «عي» ولعله: «القطاعي» ولم أجده.

(٣) رسمها بالأصل: «حريم» والصواب ما أثبت، تقدم التعريف به قبل أسطر.

(٤) ترجمته في تاريخ بغداد ١٢/ ٩٨.

الحُسَيْن بن صفوان البردعي، نَا أَبُو بَكْر عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن عبيد بن أَبي الدنيا، نَا مُحَمَّد بن الحارث الحراز، نَا سيار، نَا جَعْفَر، حَدَّثَنا صاحب لنا كان يختلف معنا إلى مَالِك بن دِيْنَار قال:

رأيت مَالِك بن دِيْنَار في النوم، فقلت: يا أبا يَحْيَىٰ، ما صنع الله بك؟ قال: خيراً، لم ير مثل العمل الصالح، لم ير مثل الصحابة الصالحين، لم ير مثل السلف الصالح، لم ير مثل مجالس الصالحين.

قال: ونا ابن أَبي الدنيا، حَدَّثَني أَبُو بَكْر بن أَبي النصر، أَنَا سعيد بن عامر، عَن جرير، عَن غالب القطّان قال:

رأيت مَالِك بن دِيْنَار في النوم، وعليه نحو من ثيابه في مسجده، وهو يقول بيده: صنفان من الناس لا تجالسوهم: صاحب دنيا مترف فيها، وصاحب بدعة قد غلا فيها، ثم قال: حَدَّثَني هذا الحديث حكيمٌ ـ وكان رجلاً من جلسائه يقال له حكيم، فكأنه معنا في الحلقة ـ فقلت: يا حكيم أنتَ حدثت مالكاً بهذا الحديث؟ قال: نعم، قلت: عن من؟ قال: عن . . . . .[١] من المسلمين.

٧١٦٨ ـ مَالِك بن دِيْنَار أَبُو هَاشِم الحَرَسي[٢]

من حرس عُمَر بن عَبْد العزيز.

حكى عنه، وعن مكحول، وعاصم بن حميد السكوني[٣].

روى عنه معاوية بن صالح.

أَنْبَأَنَا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي، ثم حَدَّثَنا أَبُو الفضل، أَنَا أَبُو الفضل، وأَبُو الحُسَيْن، وأَبُو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَبُو الفضل ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عَبدان، أَنَا مُحَمَّد بن سهل، أَنَا البخاري قال[٤]:

مَالِك بن دِيْنَار، وكان حرس عُمَر بن عَبْد العزيز، سمع مكحولاً، وعُمَر بن عَبْد العزيز قولهما في الدعاء قاله عَبْد اللّه بن صالح[٥] عن معاوية بن صالح.

---

(١) كلمة غير واضحة، ورسمها: «المانع».

(٢) ترجمته في الجرح والتعديل ٧/ ٢٠٩ وسماه: مالك بن زياد والتاريخ الكبير ٧/ ٣١٠.

(٣) ترجمته في تهذيب الكمال ٩/ ٢٩٣.

(٤) التاريخ الكبير للبخاري ٧/ ٣١٠.

(٥) كذا بالأصل: «عبد الله بن صالح» وفي التاريخ الكبير: «قاله أبو صالح». وهما واحد، وهو عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني، أبو صالح المصري، ترجمته في تهذيب الكمال ١٠/ ٢١٨.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن العبَّاس، أَنَا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أَنَا أَبُو سعيد بن حمدون، أَنَا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلماً يقول:

أَبُو هَاشِم مَالِك بن دِيْنَار، وكان من حرس عُمَر بن عَبْد العزيز، سمع عُمَر، ومكحولاً، روى عنه معاوية بن صالح.

أَنْبَانَا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن أَبي عَلي، أَنَا أَبُو بكر الصفّار، أَنَا أَحْمَد بن عَلي بن منجوية، أَنَا أَبُو أَحْمَد الحاكم قال:

أَبُو هَاشِم مَالِك بن دِيْنَار، وكان من حرس عُمَر بن عَبْد العزيز، سمع عُمَر بن عَبْد العزيز، ومكحولاً في الدعاء قولهما قاله أَبُو صالح عن معاوية بن صالح، كنّاه مُحَمَّد بن إسْمَاعيل.

[قال ابن عساكر:][1] وقول البخاري، ومسلم، والنسائي[2]، وأَبي أَحْمَد، وهم، تابعوا فيه كلّهم البخاري.

وقد قال ابن أَبي حاتم[3]: مَالِك بن زياد رأى[4] عُمَر بن عَبْد العزيز، ومكحولاً، روى عنه معاوية بن صالح، وكذلك قال البخاري في موضع آخر[5] فرّق بينهما، وهما واحد، والقول الأوّل وهم، والله أعلم.

٧١٦٩ ـ مَالِك بن رَبِيْعَة، ويقال: بن حُرَيْث أَبُو مَرْيَم السَّلُولِي[6]

والد بريد ابن أَبي مَرْيَم، له صحبة.

روى عن: النبي ﷺ أحاديث.

روى عنه: ابنه بُرَيد[7].

---

(١) زيادة منا للإيضاح.

(٢) كذا بالأصل، ولم ترد أية رواية للنسائي هنا.

(٣) الجرح والتعديل ٧/ ٢٠٩.

(٤) كذا بالأصل، والذي في الجرح والتعديل: «روى عن عمر . . . ومكحول . .» والباقي كالأصل.

(٥) التاريخ الكبير لبخاري ٧/ ٣١٣ ترجمة ١٣٣٣ وسمّاه مالك بن زياد أيضاً.

(٦) ترجمته في أسد الغابة ٤/ ٢٤٨ والإصابة ٣/ ٣٤٤ رقم ٧٦٣١ وتهذيب الكمال ١٧/ ٣٩٩ وتهذيب التهذيب ٥/ ٣٥٧ والجرح والتعديل ٧/ ٢٠٩ والتاريخ الكبير ٧/ ٣٠٠ وطبقات ابن سعد ٧/ ٥٤ و٦/ ٣٧.

(٧) تحرفت بالأصل إلى: يزيد، والتصويب عن تهذيب الكمال.

وسكن العراق، ووفد على معاوية، وكان أحد من شهد عنده على إقرار أبي سفيان أن زياداً ابنه.

وقد تقدم ذكر وفوده في ترجمة زياد بن أُسامة الحرمازي(١).

أَخْبَرَنَا أَبُو سهل مُحَمَّد بن إِبرَاهيم، أَنَا أَبُو الفضل الرَّازي، أَنَا جَعْفَر بن عَبْد اللّه، نَا مُحَمَّد بن هارون، نَا عَمْرو بن عَلي، نَا مُعَاذ بن مُعَاذ، نَا حبان بن يسار(٢) الكلابي، نَا بُريد(٣) بن أَبي مَرْيَم السَّلُولِي، حَدَّثَني أَبي مَالِك بن رَبِيْعَة.

أنه سمع نبي الله ﷺ في حجّة الوداع يقول: «**اللّهم اغفر للمحلّقين ـ ثلاثاً ـ وللمقصرين ـ مرة ـ**»[١١٨٦٩].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَندي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنَا عيسى بن عَلي، أَنَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، نَا عُبَيْد اللّه بن عُمَر، نَا مُعَاذ بن مُعَاذ، نَا حبّان أَبُو روح الكلابي، نَا بُريد ابن أَبي مَرْيَم، عَن أَبيه مَالِك بن رَبِيْعَة قال:

سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**اللّهم اغفر للمحلقين ـ ثلاثاً ـ**» ثم قال: «**وللمقصرين**»[١١٨٧٠].

قال: وأنا عَبْد اللّه، نَا أَبُو خيثمة، نَا جرير، عَن عطاء بن السَّائب، عَن بُرَيد بن أَبي مَرْيَم، عَن أَبيه قال:

قام فينا رَسُول الله ﷺ مقاماً، ثم حَدَّثَنا بما هو كائن إلى أن تقوم الساعة.

قال: وأنا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد البغوي، نَا أَبُو خيثمة، نَا جرير، عَن عطاء، عَن بُرَيْد بن أَبي مَرْيَم، عَن أَبيه قال:

نام رَسُول الله ﷺ في وجه الصبح، فلم يستيقظ حتى طلعت الشمس، نام، فاستيقظ فأمر رَسُول الله ﷺ المؤذّن، فأذّن، ثم صلّى ركعتين، ثم أمره فأقام فصلى الفجر[١١٨٧١].

قال البغوي: ولا أعلم روى ابن أَبي مَرْيَم غير هذه الثلاثة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنَا شجاع بن عَلي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه بن مَنْدَة،

---

(١) تاريخ مدينة دمشق ١٩/ ١٣٠ رقم ٢٢٩٥ ط دار الفكر.

(٢) بالأصل: «حنان بن بسار» أعجمنا اللفظتين عن تهذيب الكمال ٣/ ٢٩ ترجمة بريد.

(٣) تحرفت بالأصل إلى: «يزيد» وقد تحرفت في الأخبار التالية.

أَنَا الهيثم بن كُلَيب، نَا إِسْحَاق بن إِبْرَاهيم الترمذي، نَا مسلم بن إِبْرَاهيم.

ح **قال:** وأنا عَلي بن مُحَمَّد بن نصر، نَا مُعَاذ بن المثنى، نَا مسدّد جميعاً عن أَوْس بن عبد اللّه[(١)] السَّلُولِي.

ح **وأَنْبَانَا** أَبُو سعد المطرّز، وأَبُو عَلي الحدَّاد، قَالا: أنا أَبُو نُعَيم، نَا عَبْد اللّه بن جَعْفَر، نَا إِسْمَاعيل بن عَبْد اللّه، نَا مسلم بن إِبْرَاهيم، ومسدّد.

قالا: نا أَوس بن عَبْد اللّه السَّلُولِي.

حَدَّثَني عمي بُرَيْد بن أَبي مَرْيَم، عَن أَبيه مَالِك بن رَبِيْعَة قال:

سمعت النبي ﷺ يقول: «**اللّهم اغفر للمحلّقين**» فقال رجل: يا رَسُول الله، وللمقصّرين، فقال النبي ﷺ في الثالثة أو الرابعة: «**والمقصّرين**».

قال مالك: ورأيتني يومئذ محلوقاً[(٢)]، وما يسرني بحلق رأسي يومئذ حُمر النعم أو خطر عظيم.

أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى حمزة بن الحَسَن، [أنا سهل][(٣)] بن بشر، وأَحْمَد بن مُحَمَّد الطريثيثي، قَالا: أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد السعدي، أَنَا منير بن أَحْمَد بن الحَسَن، أَنَا جَعْفَر بن أَحْمَد بن إِبْرَاهيم الحذّاء، أَنَا أَبُو جَعْفَر أَحْمَد بن الهيثم البلدي، قَال: قال أَبُو نعيم الفضل بن دكين: مَالِك بن رَبِيْعَة حديثه في صلة الرحم، وهو أَبُو بُرَيد[(٤)] بن أَبي مَرْيَم.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات بن المبارك، أَنَا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحَسَن، وأَبُو الفضل بن خَيْرُون.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو العزّ الكيلي، أَنَا أَبُو طاهر.

قَالا: أنا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِسْحَاق، نَا عُمَر بن أَحْمَد، نَا خليفة بن خيّاط قال[(٥)]:

---

(١) بالأصل هنا: «عبيد اللّه» وسيمر صواباً في السطر التالي وانظر تهذيب الكمال ٢/ ٣٥٧ وهو ممن استدركه الحسيني على الاكمال.

(٢) بالأصل: محلوق.

(٣) الزيادة عن هامش الأصل، وبعدها: صح.

(٤) تحرفت بالأصل إلى: يزيد.

(٥) طبقات خليفة بن خيّاط ص١٠٩ رقم ٣٨٩.

ومن بني صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور، ثم من بني مرة بن صعصعة: وأمهم سلول بنت ذُهل بن شيبان بن ثعلبة بن عُكابة بن صعب بن عَلي بن بكر بن وائل، وبها يعرفون، مَالِك بن رَبِيْعَة، وهو أَبُو بُرَيْد[١] بن أَبي مَرْيَم، وُلد بالبصرة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَندي، أَنَا أَبُو الفضل عُمَر بن عُبَيْد اللّه بن عُمَر، أَنَا عَبْد الواحد بن مُحَمَّد بن عثمان، أَنَا الحَسَن بن مُحَمَّد بن إِسْحَاق، نَا إِسْمَاعيل بن إِسْحَاق قال: سمعت عَلي بن المديني يقول:

بُرَيد[٢] بن أَبي مَرْيَم، أَبُو مَرْيَم هذا سلولي، واسمه مَالِك بن رَبِيْعَة، وقد روى عن النبي ﷺ نحواً من عشرة أحاديث.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب الماوردي، أَنَا أَبُو الفضل بن خَيْرُون.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، أَنَا ثابت بن بندار.

قَالا: أنا عُبَيْد اللّه بن أَحْمَد بن عُثْمَان، أَنَا عُبَيْد اللّه بن أَحْمَد بن يعقوب، أَنَا العبّاس ابن العبّاس، أَنَا صالح بن أَحْمَد، حَدَّثني أَبي قال: أَبُو مَرْيَم، اسمه مَالِك بن رَبِيْعَة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَندي، أَنَا أَبُو الفضل بن البَقَّال.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو المُظَفر بن القُشَيْري، أَنَا أَبُو بَكْر البيهقي.

قَالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أَنَا عُثْمَان بن أَحْمَد، نَا حنبل بن إِسْحَاق، حَدَّثني أَبُو عَبْد اللّه قال: بُرَيْد بن أَبي مَرْيَم؛ أَبُو مَرْيَم، اسمه مَالِك بن رَبِيْعَة.

أخبرتنا أم البهاء قالت: أنا أَبُو طاهر بن مَحْمُود، أَنَا أَبُو بَكْر بن المقرىء، أَنَا مُحَمَّد ابن جَعْفَر المنبجي، نَا عُبَيْد اللّه بن سعد قال: قال أَحْمَد: وبُرَيْد بن أَبي مَرْيَم، أَبُو مَرْيَم، اسمه مَالِك بن رَبِيْعَة السَّلُولِي.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، أَنَا أَبُو الفضل بن خَيْرُون، أَنَا أَبُو القَاسِم بن بشران، أَنَا أَبُو عَلي بن الصوَّاف، نَا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أَبي شَيبة قال: سمعت عمي أبا بكر يقول: أَبُو مَرْيَم مَالِك بن رَبِيْعَة.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر وجيه بن طاهر، أَنَا أَبُو صالح أَحْمَد بن عَبْد الملك، أَنَا أَبُو الحَسَن بن

(١) تحرفت بالأصل إلى: يزيد.

(٢) راجع الحاشية السابقة.

السقا، وأَبُو مُحَمَّد بن بالويه، قَالا: نا مُحَمَّد بن يعقوب، نَا عبّاس بن مُحَمَّد قال: سمعت يَحْيَىٰ يقول: أَبُو مَرْيَم السَّلُولِي، اسمه مَالِك بن رَبِيْعَة، وكانت له صحبة.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكَات الأَنْمَاطِي، أَنَا ثابت بن بندار، أَنَا أَبُو العلاء الواسطي، أَنَا أَبُو بَكْر البابسيري، أَنَا الأحوص بن المفضل، حَدَّثَنِي أَبِي قال: قال أَبُو زكريا: أَبُو مَرْيَم السَّلُولِي مَالِك بن رَبِيْعَة، له صحبة.

قال الغلاّبي: وأَبُو مَرْيَم السَّلُولِي كان منزله بالبصرة، وكان من أهل الطائف في الجاهلية.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب، وأَبُو عَبْد اللّه ابنا البنّا، قَالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنَا أَحْمَد ابن عبيد ـ إجازة ـ نا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نَا ابن أَبِي خيثمة قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول:

أَبُو مَرْيَم مَالِك بن رَبِيْعَة، يعني أبا بُرَيْد[1] بن أَبِي مَرْيَم.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكَات الأَنْمَاطِي، أَنَا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحَسَن، أَنَا يوسف بن رباح، أَنَا أَبُو بكر المهندس، نَا أَبُو بشر الدولابي، نَا معاوية بن صالح قال: سمعت يَحْيَىٰ يقول: أَبُو مَرْيَم السَّلُولِي مَالِك بن رَبِيْعَة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الأَعَزّ قَرَاتَكِين بن الأَسْعَد، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجوهري [أنا][2] أَبُو الحَسَن بن لؤلؤ، أَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن شهريار، نَا أَبُو حفص الفلاّس قال:

أَبُو مَرْيَم السَّلُولِي أَبُو بُرَيْد بن أَبِي مَرْيَم مَالِك بن رَبِيْعَة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أَنَا أَبُو الفضل بن البقَّال، أَنَا أَبُو الحَسَن بن الحمّامي، أَنَا إِبْرَاهِيم بن أَحْمَد، أَنَا إِبْرَاهِيم بن أَبِي أمية قال: سمعت نوحاً يقول:

واسم أَبِي مَرْيَم السَّلُولِي صاحب النبي ﷺ: مَالِك بن رَبِيْعَة، ولم يرو عنه أحد غير بُرَيْد ابن أَبِي مَرْيَم.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن بن قُبَيْس، أَنَا أَبُو الحَسَن بن أَبِي الحديد، أَنَا جدي أَبُو بَكْر، أَنَا عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن ربيعة بن زَبْر، نَا مُحَمَّد بن يونس، نَا الأصمعي قال: اسم أَبِي مَرْيَم السَّلُولِي: مَالِك بن رَبِيْعَة.

---

(١) بالأصل: يزيد.

(٢) زيادة لازمة، لتقويم السند.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، أَنَا أَبُو عَمرو بن مَنْدَة، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن يَوَة، أَنَا أَبُو الحَسَن بن اللنباني[١]، نَا أَبُو بَكْر بن أَبِي الدنيا[٢].

قال: نا مُحَمَّد بن سعد قال في تسمية من نزل البصرة من الصحابة: أَبُو مَرْيَم السَّلُولِي، روى عن النبي ﷺ: **«اغفر للمحلقين»**.

قال: ونا مُحَمَّد بن سعد قال في تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رَسُول الله ﷺ: أَبُو مَرْيَم السَّلُولِي، واسمه مَالِك بن رَبِيْعَة أَبُو بُرَيْد[٣] بن أَبِي مَرْيَم، يحدِّث به عن عطاء بن السَّائب.

أَنْبَانَا أَبُو طالب بن يوسف، وأَبُو نصر بن البنّا، قالا: قُرِىء على أَبِي مُحَمَّد الجوهري، عَن أَبِي عُمَر بن حيوية، أَنَا أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن الفهم، **نَا** مُحَمَّد بن سعد قال[٤]:

في تسمية من نزل البصرة من الصحابة: أَبُو مَرْيَم السَّلُولِي، واسمه مَالِك بن رَبِيْعَة، وهو أَبُو يَزِيْد[٥] بن أَبِي مَرْيَم، روى عن النبي ﷺ: **«اللّهم اغفر للمحلّقين»**[٦][١١٨٧٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الآبنوسي في كتابه، وأَخْبَرَنِي أَبُو الفضل بن ناصر عنه، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن المظفّر، أَنَا أَبُو عَلي المدائني، أَنَا أَبُو بكر بن البرقي، قَال:

ومن بني سلول بن مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن، وسلول امرأة، وهي سلول بنت شيبان بن ثعلبة بن عُكابة بن صعب بن عَلي بن بكر بن وائل، وهي امرأة مرّة بن صعصعة، إليها ينسبون أَبُو مَرْيَم السَّلُولِي، واسمه مَالِك بن رَبِيْعَة، وهو أَبُو بُرَيْد بن أَبِي مَرْيَم، له ثلاثة أحاديث.

أَبُو مَرْيَم رجلان: فأحدهما سَلُولي كان بالكوفة، والآخر أَبُو مَرْيَم الأَزْدي[٧]، سكن فلسطين.

---

(١) اضطرب إعجامها بالأصل، بتقديم الباء.

(٢) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

(٣) تحرفت بالأصل إلى: يزيد.

(٤) طبقات ابن سعد ٧/ ٥٤.

(٥) كذا بالأصل وابن سعد، وقد مرّ أنه: بُرَيد.

(٦) تحرفت في طبقات ابن سعد إلى: المتخلفين.

(٧) ويقال: الحضري، ويقال: الأسدي ـ بسكون السين ـ له صحبة ترجمته في تهذيب الكمال ٢٢/ ٢٩.

أَنْبَانَا أَبُو الغنائم الكوفي، ثم حَدَّثَنَا أَبُو الفضل الحافظ، أَنَا أَبُو الفضل، وأَبُو الحُسَيْن، وأَبُو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عَبْد الوهّاب بن مُحَمَّد ـ زاد أَبُو الفضل: ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عبدان، أَنَا مُحَمَّد بن سهل، أَنَا البخاري قال[١]:

مَالِك بن رَبِيْعَة أَبُو مَرْيَم السَّلُولِي، له صحبة.

أَنْبَانَا أَبُو الحُسَيْن الأبرقوهي، وأَبُو عَبْد اللّه الخلاّل، قالا: أنا أَبُو القَاسِم بن مَنْدَة، أَنَا أَبُو عَلي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر، أَنَا عَلي.

قَالا: أنا ابن أَبي حاتم، قال[٢]:

مَالِك بن رَبِيْعَة أَبُو مَرْيَم السَّلُولِي، نزل البصرة، له صحبة، روى عنه ابنه بُرَيْد[٣] بن أَبي مَرْيَم، سمعت أَبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن العبّاس الشَّقَّاني، أَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن منصور القيرواني، أَنَا أَبُو سعيد مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن حمدون، أَنَا أَبُو حاتم مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجّاج يقول: أَبُو مَرْيَم مَالِك بن رَبِيْعَة السَّلُولِي، والد بُرَيد، له صحبة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنَا مُحَمَّد بن هبة اللّه بن الحَسَن، أَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد اللّه بن جَعْفَر، نَا يعقوب قال:

أَبُو مَرْيَم السَّلُولِي اسمه مَالِك بن رَبِيْعَة، صحابي.

قرأنا على أَبي عَبْد اللّه يَحْيَىٰ بن الحَسَن، عَن أَبي الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنَا أَحْمَد بن عبيد، وعن أَبي نعيم مُحَمَّد بن عَبْد الواحد، أَنَا عَلي بن مُحَمَّد بن خَزَفة[٤]، قَالا: نا مُحَمَّد ابن الحُسَيْن، نَا ابن أَبي خيثمة قال:

وأَبُو مَرْيَم، اسمه مَالِك بن رَبِيْعَة، وقال بعضهم: مَالِك بن حُرَيْث، حَدَّثَنَا بذلك أَحْمَد ابن حنبل.

قرأت على أَبي الفضل البغدادي، عَن [أَبي] جَعْفَر المكّي، أَنَا أَبُو نصر الوائلي، أَنَا الخصيب بن عَبْد اللّه، أَخْبَرَني عَبْد الكريم، أَخْبَرَني أَبي أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن قال:

(١) التاريخ الكبير للبخاري ٧/ ٣٠٠.

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧/ ٢٠٩.

(٣) بالأصل: يزيد، والمثبت عن الجرح والتعديل.

(٤) بدون إعجام بالأصل.

أَبُو مَرْيَم مَالِك بن رَبِيْعَة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو طاهر الأنباري، أَنَا أَبُو القَاسِم بن الصوّاف، أَنَا أَبُو بَكْر المهندس، نَا أَبُو بشر الدولابي قال: سمعت معاوية بن صالح، والعبّاس بن مُحَمَّد، قَالا: قال يَحْيَىٰ بن معين: أَبُو مَرْيَم السَّلُولِي مَالِك بن رَبِيْعَة والد بريد.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح نصر اللّه بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو الفتح نصر بن إِبْرَاهيم، نَا يزيد بن مُحَمَّد ابن إياس قال: سمعت أبا عَبْد اللّه المقدمي يقول: أَبُو مَرْيَم السَّلُولِي مَالِك بن رَبِيْعَة.

أَنْبَانَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُور، أَنَا عيسى بن علي، أَنَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد قال:

أَبُو مَرْيَم مَالِك بن رَبِيْعَة السَّلُولِي، أَبُو بُرَيد، سكن الكوفة والبصرة، وروى عن النبي ﷺ.

أَنْبَانَا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن أَبي عَلي، أَنَا أَبُو بَكْر الصفَّار، أَنَا أَحْمَد بن عَلي بن منجوية، أَنَا أَبُو أَحْمَد الحاكم قال:

أَبُو مَرْيَم مَالِك بن رَبِيْعَة السَّلُولِي والد بُرَيد، من بني صعصعة بن معاوية بن بكر ويعرفون بسَلُول، وهي من ذُهَل بن شيبان بن ثعلبة، هي أمهم، وأَبُوهم مرة بن صعصعة، له صحبة من النبي ﷺ، حديثه في البصريين ووَلدُه بها.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح الماهاني، أَنَا شجاع بن عَلي، أَنَا مُحَمَّد بن إِسْحَاق العبدي قال:

مَالِك بن رَبِيْعَة أَبُو مَرْيَم السَّلُولِي له صحبة، عداده في أهل الكوفة، سمّاه أَحْمَد بن حنبل، ويَحْيَىٰ بن معين فيما ذكر عنهما ابن أَبي خيثمة، وقال يَحْيَىٰ بن معين: أَبُو بُرَيْد بن أَبي مَرْيَم كوفي ثقة، شهد الشجرة مع رَسُول الله ﷺ.

أَنْبَانَا أَبُو عَلي الحدّاد قال: قال لنا أَبُو نعيم:

مَالِك بن رَبِيْعَة السَّلُولِي، يكنى أبا مَرْيَم، والد بُرَيد، شهد الشجرة، سكن الكوفة، له غير حديث عند ابنه بُرَيد[1].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم هبة اللّه بن أَحْمَد بن عُمَر، أَنَا إِبْرَاهيم بن عُمَر البرمكي، أَنَا أَبُو عُمَر

(١) بالأصل: عند أبيه يزيد.

ابن حيّوية، نَا أَبُو القَاسِم عَلي بن موسى الأَنْبَاري الكاتب ـ قدم علينا من الأنبار ـ نا أَبُو زيد عُمَر بن شبة بن عَبيدة النميري، نَا إِسْحَاق بن إدريس، حَدَّثَني يَحْيَىٰ بن بُرَيد بن مَالِك بن رَبِيْعَة السَّلُولِي، نَا بُرَيد بن مَالِك بن رَبِيْعَة، عَن أَبيه.

أنه شهد مع رَسُول الله ﷺ يوم الشجرة، يوم رد الهَدْي معكوفاً، وأن رجلاً جاء يومئذ فقال: يا مُحَمَّد، ما يحملك على أن تُدخل علينا هؤلاء، ونحن لهم كارهون من القبائل؟ فقال: «**هو لأخير منك، وممن أخذ أخذك يؤمنون بالله واليوم الآخر، والذي نفس مُحَمَّد بيده، لقد رضي الله قولهم**».

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن الفَرَضي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه بن أَبي الحديد، أَنَا أَبُو القَاسِم عَبْد الرَّحْمٰن بن عَبْد العزيز [بن][1] أَحْمَد بن إِسْحَاق بن الطُّبيز[2]، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن عيسى بن الحَسَن التميمي المعروف بابن العلاّف[3] ـ قراءة عليه بحلب ـ نا أَبُو العبّاس مُحَمَّد ابن يونس، نَا إِسْحَاق بن إدريس الإِسواري، نَا يَحْيَىٰ بن بريد بن أَبي مَرْيَم السَّلُولِي، عَن أَبيه، عَن جده قال:

شهدت رسول الله ﷺ يوم فتح مكة، والهَدْي معكوفاً، فجاءه الحارث بن هشام فقال: يا مُحَمَّد جئتنا بأوباش من أوباش الناس تقابلنا بهم، فقال له رَسُول الله ﷺ: «**اسكت، هؤلاء خير منك وممَن أخذ بأخذك، هؤلاء يؤمنون بالله ورسوله**»[١١٨٧٣].

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنَا شجاع بن عَلي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه العبدي، أَنَا الحُسَيْن بن الحَسَن بن أيوب، نَا أَبُو يَحْيَىٰ بن أَبي مَسَرّة، نَا العلاء بن عَبْد الجبّار، نَا حبّان[4] بن يسار[5]، حَدَّثَني بُرَيْد بن أَبي مَرْيَم عن أَبيه أن النبي ﷺ دعا لأبيه أن يبارك له في ولده[١١٨٧٤].

فولد له ثمانون ذكراً.

٧١٧٠ ـ مَالِك بن زُكَير المرِّي

له ذكر في عصبية أَبي الهيذام[6].

(١) سقطت من الأصل.
(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٩٧.
(٣) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٢٠.
(٤) بدون إعجام بالأصل.
(٥) بالأصل: بشار، تصحيف.
(٦) تحرفت بالأصل إلى: الهندام.

قرأت بخط أَبي الحُسَيْن الرازي مما أفاده بعض أهل دمشق عن أَبيه عن جده وأهل بيته من المريِّين مما قيل من الأراجيز في هذه العصبية قال: وقال مالك بن زُكَير المرِّي:

هل فارس يدعو إلى البراز
فالموت عندي ساكن الأهواز
ها أنذا أهجم بارتجاز

٧١٧١ ـ مَالِك بن زِيَاد أَبُو هَاشِم(١)

حرسي عُمَر بن عَبْد العزيز.

روى عن: عاصم بن حميد السَّكُوني، ومكحول، وعُمَر بن عَبْد العزيز.

روى عنه معاوية بن صالح.

أَنْبَانَا أَبُو عَلي الحَسَن بن أَحْمَد، وحَدَّثَني أَبُو مسعود عَبْد الرحيم بن عَلي عنه، أَنَا أَبُو نعيم الحافظ، نَا سُلَيْمَان بن أَحْمَد(٢)، نَا بكر بن سهل، نَا عَبْد اللّه بن صالح، حَدَّثَني معاوية ابن صالح عن مالك بن زياد(٣)، عَن عاصم بن حُميد السَّكُوني ـ صاحب مُعَاذ بن جَبَل ـ عَن مُعَاذ بن جَبَل قال:

أتينا رَسُول الله ﷺ لصلاة العشاء ليلة، فأخر بها حتى ظنّ الظانّ أن قد صلّى وليس بخارج، ثم إنه خرج بعدُ فقال له قائل: يا رَسُول الله، لقد ظننا أنك صلَّيتَ، أولستَ بخارج(٤)؟ فقال رَسُول الله ﷺ: **«أعتموا بهذه الصلاة، فإنكم قد فُضِّلتم [بها](٥) على سائر الأمم»**(٦)[١١٨٧٥].

أَنْبَانَا أَبُو سعد بن الطُّيُوري، عَن أَبي عَبْد اللّه الصوري، نَا عَبْد الغني بن سعيد، نَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّه بن جَعْفَر بن الورد، نَا هارون بن كامل، نَا أَبُو صالح، حَدَّثَني معاوية بن صالح، عَن مَالِك بن زِيَاد، وكان من حرس عُمَر بن عَبْد العزيز، قال:

---

(١) مرّ قريباً باسم: مالك بن دينار.
(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٠/ ١٢٠ رقم ٢٤٠.
(٣) ورد بالأصل هنا: «دينار» والمثبت عن المعجم الكبير.
(٤) كذا بالأصل: «أو لست بخارج» وفي المعجم الكبير: ولستَ بخارجٍ.
(٥) زيادة عن المعجم الكبير.
(٦) زيد بعدها في المعجم الكبير: ولم يصلها أحد قبلكم.

صلى لنا عُمَر بن عَبْد العزيز، فلما[1] سلّم أعلن فقال: لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كلِّ شيء قدير - ثلاث مرات - وفعل ذلك أياماً، والتفت إلينا فقال: إنما أعلنتُ التهليل لتعلموه وتفعلوه، فإنها من تمام الصَّلاة أن لا يقوم أحدكم إذا صلّى وسلّم حتى يقولهن ثلاث مرّات.

قال أَبُو هَاشِم: فلقيتُ مكحولاً، فأخبرته بالذي قال أمير المؤمنين، قال: وقد أعلن به أمير المؤمنين؟ قال: قلت: نعم، قال: وفق الله أمير المؤمنين، إن كان من مُخبّآتنا التي نخبأه.

قال عَبْد الغني: وهم فيه البخاري، فجعله مالك بن دينار[2]، وذكره عَلى أثر مالك بن دينار أَبي يَحْيَىٰ الزاهد، ولمجاورته جاء الوهم، وغفل عنه، فلم يصلحه، ووهم بوهمه مسلم ابن الحجّاج، وأَحْمَد بن شعيب، رحمة الله عليهم، ونسأل الله حسن التوفيق.

أَنْبَانَا أَبُو طالب عَبْد القادر بن مُحَمَّد بن يوسف، أَنَا أَبُو القَاسِم عَبْد العزيز بن عَلي بن أَحْمَد بن الفضل الأزجي، نَا أَبُو سعيد الحُسَيْن بن جَعْفَر بن الوضّاح السمسار، وأَبُو مُحَمَّد عُبَيْد اللّه بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان المَخْرَمي، قَالا: نا جَعْفَر بن مُحَمَّد الفِرْيَابي، نَا قتيبة بن سعيد، نَا معن، عَن معاوية بن صالح، عَن مالك بن زياد[3] قال:

صلى بنا عُمَر بن عَبْد العزيز بعض الصلوات، فلمّا سلم قال: لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كلّ شيءٍ قدير، قالها ثلاث مرات رافعاً بها صوته، ثم قال لنا: إنّي إنّما رفعت صوتي لتعلموهن، فإنّه من تمام الصلاة، أن لا يقوم الرجل من صلاته حتى يقولهن ثلاث مرّات.

قال مالك: فذكرت ذلك لمكحول، فقال: أَوَقد أظهرهن أمير المؤمنين؟ فقلت: نعم، فقال: والله إنْ كان لمن مخبّآتنا.

قالا: ونا جَعْفَر، حَدَّثَني إسْحَاق بن سيّار[4]، نَا عَبْد اللّه بن صالح، حَدَّثَني معاوية، عَن مَالِك بن زِيَاد، وكان من حرس عُمَر بن عَبْد العزيز، قال:

صلّى لنا عُمَر بن عَبْد العزيز، فلمّا سلّم أعلن وقال: لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له،

(١) بالأصل: فلم.

(٢) راجع التاريخ الكبير ٧/ ٣١٠ رقم ١٣٢١.

(٣) كذا ورد هنا بالأصل: دينار.

(٤) هو إسحاق بن سيار بن محمد، أبو يعقوب النصيبي، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٣/ ١٩٤.

له[1] الملك وله الحمد، وهو على كلّ شيءٍ قدير ـ ثلاث مرات ـ وفعل ذلك أياماً، ثم التفت إلينا فقال: إنّما أعلنت التهليل لتعلموه وتفعلوه، فإنّها من تمام الصلاة، فذكر نحوه.

أَنْبَانَا أَبُو الحُسَيْن الأبرقوهي، وأَبُو عَبْد اللّه الخَلاّل، قالا: أنا أَبُو القَاسِم بن مَنْدَة، أَنَا أَبُو عَلي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر، أَنَا عَلي.

قَالا: أنا ابن أَبي حاتم قال[2]:

مَالِك بن زِيَاد أَبُو هَاشِم، شامي، وكان من حرس عُمَر بن عَبْد العزيز، روى عن مكحول، وعُمَر بن عَبْد العزيز، روى عنه معاوية بن صالح، سمعت أَبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأَكْفاني، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الكتّاني، أَنَا أَبُو القَاسِم تمام بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه الكِنْدِي، نَا أَبُو زرعة قال:

في تسمية نفرٍ يحدِّثون عن عُمَر بن عَبْد العزيز: أَبُو هَاشِم، مَالِك بن زِيَاد، روى عنه معاوية بن صالح.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنّا، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنَا أَبُو القَاسِم بن عتّاب، أَنَا أَحْمَد بن عُمَيْر ـ إجازة ـ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السُّوسي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه بن أَبي الحديد، أَنَا أَبُو الحَسَن عَلي بن الحَسَن الربعي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن الكلابي، أَنَا أَبُو الحَسَن بن عُمَيْر ـ قراءة ـ قال:

سمعت أبا الحَسَن بن سُمَيْع قال في الطبقة الرابعة: مَالِك بن زِيَاد، من أصحاب عُمَر.

٧١٧٢ ـ مَالِك بن زَيْد بن مَالِك بن كعب بن عُلَيم الكلبي

أحد المشهورين.

شهد وقعة مرج راهط[3]، كان مع مروان بن الحكم فقتل يومئذ فيما ذكره أَبُو حسَّان الحَسَن بن عُثْمَان الزيادي[4].

(١) كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل. (٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧/ ٢٠٩.

(٣) مرج راهط: موضع في الغوطة من دمشق في شرقيه بعد مرج عذراء (معجم البلدان). هذه الوقعة كانت بين مروان ابن الحكم والضحاك بن قيس، وانتهت بمقتل الضحاك.

(٤) هو الحسن بن عثمان بن حماد، أبو حسان الزيادي البغدادي، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١١/ ٤٩٦.

٧١٧٢م ـ مَالِك بن أَبي السمح جَابِر بن ثَعْلَبَة، ويقال: مَالِك بن أَبي السمح ابن سُلَيْمَان بن أَوْس بن سعد بن أَوْس ابن عَمْرو بن دَرْمَاء،

ويقال: مَالِك بن أَبي السمح بن سَلَمة بن أَوْس بن سماك[١] بن سعد ابن أَوْس بن عَمْرو بن عَدِي بن وائل بن عوف بن ثعلبة بن سلامان بن ثُعَل ابن عَمْرو بن الغَوْث بن طيىء أَبو الوَلِيْد الطَّائِيّ، ثم أحد بني درماء[٢]

كان يتيماً في حجر عَبْد اللّه بن جَعْفَر، وكانت له في بني مخزوم خؤولة[٣].

وكان قدم المدينة في حطمةٍ أصابت طيْئاً بالجبلين[٤]، فأقام بها مدة، وأخذ الغناء عن معبد، ومهر فيه.

وقدم على يزيد بن عَبْد الملك، ثم على الوليد بن يزيد.

حكى عنه عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن عروة بن الزبير بن العوَّام.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السّلمي، عَن أَبي نصر عَلي بن هبة اللّه قال[٥]:

أما سَمْح بسين وحاء مهملتين، فهو مَالِك بن أَبي السمح، مُغنٍ مشهور، وله أخبار مع الوليد بن يزيد وغيره.

أَخْبَرَنَا أَبو العزّ أَحْمَد بن عُبَيْد اللّه، فيما قرأ عليّ إسناده به وناولني إيّاه وقال: اروه عنّي، أَنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنَا المعافى بن زكريا[٦]، نَا المظفّر بن يَحْيَىٰ بن أَحْمَد المعروف بابن الشرابي[٧]، أَنَا أَبُو العباس المرثدي، نَا أَبُو إِسْحَاق الطلحي[٨]، أَخْبَرَني أَحْمَد بن إِبْرَاهيم[٩]، أَخْبَرَني أَبي عن حَكَم الوادي[١٠] قال:

(١) بالأصل: «سما» والمثبت عن جمهرة ابن حزم ص٤٠١.
(٢) ترجمته في جمهرة أنساب العرب ص٤٠١ والأغاني ٥/ ١٠١.
(٣) كانت أم أبيه قرشية من بني مخزوم، وقيل: أمّه، وصوّب أبو الفرج الأصفهاني الأول. (الأغاني ٥/ ١٠١).
(٤) يعني جبلا أجأ وسلمى في بلاد طيىء (راجع معجم البلدان).
(٥) الاكمال لابن ماكولا ٤/ ٣٥٧.
(٦) رواه المعافى بن زكريا الجريري في الجليس الصالح الكافي ٢/ ٣١٨ وما بعدها.
(٧) رسمها وإعجامها مضطربان بالأصل، والمثبت عن الجليس الصالح.
(٨) كذا بالأصل، وفي الجليس الصالح: الثلجي.
(٩) قوله: «أخبرني أحمد بن إبراهيم» ليس في الجليس الصالح.
(١٠) هو حكم بن ميمون، أو حكم بن يحيى بن ميمون، مغن، عاش في زمن الدولتين، أدرك الرشيد، ومات نحو سنة ١٨٠هـ. راجع الأغاني ٦/ ٦٢.

قال الوليد بن يزيد بن عَبْد الملك لجلسائه من المغنيين: إنّي لأشتهي غناءً أطول من أهزاجكم، وأقصر من الغناء الطويل، قالوا جميعاً: قد أصبته يا أمير المؤمنين، بالمدينة رجل يقال له: مَالِك بن أَبي السمح الطَّائِيّ، حليف لقريش، وهذا غناؤه، وهو أحسن الناس خلقاً، وأحسنهم حديثاً، قالوا: أرسلوا إليه، فأرسل إليه فشخص حتى[١] وافاه وهو بالشام بدمشق.

قال: فلما دخلنا عليه دخل معه فقال له الوليد: غنّه، فاندفع فضرب فلم يطاوعه حلقه، ولم يصنع قليلاً ولا كثيراً، فقال له الوليد: قُمْ فاخرج.

قال: وأقبل علينا يعنفنا، وقال: ما تزالون تُغرونني بالرجل وتزعمون بعض ما أشتهيه حتى أُدخله وأُطلعه على ما لم أكن أُحبّ أن يطّلع عليه أحد، ثم لا أجد عنده ما أريد، فقلنا له: يا أمير المؤمنين، والله ما كذبنا، ولكن عسى الرجل قد تغيّر بعدنا قال: ولم نزل حتى استرسل وطابت نفسه وغنيناه حتى نام، وانصرفنا، فجعلنا طريقنا على مالك، فافترينا عليه وكدنا نتناوله قال: فقال: ويحكم، دخلتني هيبة منعتني من الغناء ومن الكلام أردته فأعيدوني إليه، فإني أرجو أن يرجع إلى حلقي وغنائي.

قال: فكلما الوليد، فدعا به، فكان [في] الثانية أسوأ حالاً منه في الأولى، فصاح به أيضاً، فخرج، وفعلنا كفعلنا، قال: فقال: أعيدوني إليه، فامرأته طالق وما يملك في سبيل الله إنْ لم أستنزله عن سريره إن هو أنصفني، قال: فجئنا إلى الوليد، فأخبرناه، قال: فقال: وعليَّ مثل يمينه إن هو لم يستنزلني أن أنفذ فيه ما حلف به فهو أعلم.

قال: فأتيناه، فأخبرناه بمقالة الوليد ويمينه فقال: قد رضيت[٢]، قال: فحضر معنا[٣] داراً يكون فيها إلى أن يُدعى بنا، فمرّ به صاحب الشراب فأعطاه ديناراً على أن يأتيه بقدح جيشاني[٤] مملوءاً شراباً من شراب الوليد، فأتاه بقدحٍ، ثم بقدحٍ، ثم بقدحٍ، - بثلاثة أقداح - فأعطاه ثلاثة دنانير، ثم أدخلناه عليه، فقال له الوليد: هات، قال: فقال: لا والله، أو ترجع إليّ نفسي وأطرب، وأرى للغناء موضعاً، قال: فذاك لك، قال: فاشرب يا أمير المؤمنين، قال: فشرب، وجعل هو يشرب ويغنّي المغنون، حتى إذا ثَمل الوليد وثَمل هو سَلَّ صوتاً

(١) كتبت فوق الكلام بين ا لسطرين بالأصل.
(٢) في الجليس الصالح: قبلت.
(٣) في الجليس الصالح: فحضرنا معه داراً.
(٤) في الجليس الصالح: «حبشاني» وجيشاني: نسبة إلى جيشان: مخلاف باليمن، بها تعمل الأقداح (معجم البلدان).

فأحسنه، وجاء بما نعرف[١]، فطربنا وطرب الوليد، وتحرّك، وقال: اسقني يا غلام، فَسُقي، وتغنّى مالك صوتاً آخر [فجاء][٢] بالعجب، فقال له الوليد: أحسنت أحسنت، أحسن الله إليك، فقال: الأرض، الأرض، يا أمير المؤمنين، قال: ذاك له، ونزل فحيّاه، وأحسن إليه، ولم يزل معه، حتى قتل الوليد.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفرّاء، وأَبُو غالب، وأَبُو عَبْد اللّه ابنا أَبي عَلي، قَالوا: أنا [أبو][٣] جَعْفَر المعدّل، أَنَا أَبُو طاهر المخلّص، نَا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نَا الزبير بن بكّار قال: ومما يروى لحسين بن عَبْد اللّه - يعني - ابن عُبَيْد اللّه بن العبّاس بن عَبْد المُطَّلب في شبابه[٤]:

لا عيش إلاّ بمالك بن أَبي السمح فلا تَلْحَني ولا تلم
أَبيضُ كالسيف أو كما يلمع البارق في حالكِ الظلم
يُصيب من لذّة الكريم ولا ينهك حقّ الإسلامِ والكَرَم[٥]
[يا][٦] ربّ ليلٍ لنا كحاشيةِ البرد ويومٍ كذاك لم يَدُم
قد كنت فيه يا مالك بن أَبي السمح كريمَ الأخلاق والشِّيَمِ
ليس يعاصيك إنْ رشدتَ ولا يجهل آي[٧] الترخيص في اللَّمَمِ

ورويت لنا هذه الأبيات عن الزبير من وجه آخر، وقال: لا يهتك.

أَنْبَأَنَا أَبُو غالب، وأَبُو عَبْد اللّه ابنا البنّا، عَن القاضي أَبي تمام عَلي بن مُحَمَّد العبدي، عَن أَبي عُمَر بن حيّوية، أَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن خلف بن المرزبان، حَدَّثَني أَحْمَد بن حرب، حَدَّثَني أَبُو عَبْد اللّه القُرشي - وهو الزبير بن بكّار - حَدَّثَنَا أَبُو غسّان قال:

---

(١) في الجليس الصالح: يُغرب.
(٢) زيادة لازمة عن الجليس الصالح.
(٣) زيادة لازمة.
(٤) الأَبيات الثلاثة الأولى في نسب قريش للمصعب الزبيري ص٣٤ منسوباً للحسين في شبابه، والأَبيات في الأغاني ٥/ ١١٠.
(٥) في الأغاني، ورد البيت ملفقاً من بيتين:
من ليس يعصيك إن رشدت ولا يهتك حق الإسلام والحرم
يصيب من لذة الكريم ولا يجهل آي الترخيص في اللمم
وانظر البيت الأخير بالأصل.
(٦) زيادة لازمة لتقويم الوزن عن الأغاني.
(٧) بالأصل: «إلى» والمثبت عن المختصر، والأغاني.

كان سبب وفاة مَالِك بن أَبي السّمح أنه لما كبر ضُمّ إليه رجل من قريش يقوم عليه، ففرش له سريراً، وخرق فيه خرقاً للوضوء، فأتته الجارية يوماً ببخور، فتبخّر، فوقعت الجارية بقلبه فأهوى إليها ليقبّلها، وتنحّت عنه فسقط عن السرير، فاندقت عنقه، فمات.

عاش مالك حتى أدرك دولة بني العباس، رحمه الله تعالى.

٧١٧٣ ـ مَالِك بن شَبِيْب البَاهِلِيّ

كان أميراً لهِشَام بن عَبْد المَلِك على مَلَطية(١).

أَنْبَانَا أَبُو تراب حيدرة بن أَحْمَد، وأَبُو مُحَمَّد هبة اللّه بن أَحْمَد الأنصاريّان، قَالا: نا عَبْد العزيز بن أَبي طاهر، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنَا أَبُو القَاسِم بن أَبي العقب، أَنَا أَبُو عَبْد الملك أَحْمَد بن إِبْرَاهيم القُرشي، نَا مُحَمَّد بن عائذ، عَن الوليد قال: وأَخْبَرَني عَبْد الرَّحْمٰن ابن جابر.

أن هشاماً تابع إغزاء معاوية(٢) بن هشام الصائفة سنتين، يفتح له فيها الفتوح حتى توفي معاوية بن هشام، ثم ولي بعده [سليمان بن](٣) هشام الصوائف، سنيات لا يليها غيره، فخرج في سنة من ذلك في بعث كثيف، ووجه مقدمته في ثمانية آلاف عليها مَالِك بن شَبِيْب وأصحبه البَطّال(٤)، وأمره بمشاورته والأخذ برأيه، فخرج معه حتى وغل في أرض الروم.

قال ابن جابر: وأَخْبَرَني بعض من غزا معه أنه سمع عَبْد الوهّاب بن بخت(٥) المكي وهو يقول: والله لقد كنا نسمع أن سريّة ثمانية آلاف ونحوها يليها رجل .....(٦) وآية ذلك أنها خيل جريدة ليس معهم إلاّ راحلة، فانظروا هل ترون إبلاً أو راحلة؟

قال: فركب بعض أهل المجلس، فجال في العسكر فقال: لم أَرَ إلاّ راجل عند آل فلان.

قال: ولقينا العدو، فقتلوا مالكاً، والبَطّال، وعَبْد الوهّاب بن بُخْت المكي.

قال ابن جابر:

---

(١) ملطية: بلدة من بلاد الروم تتاخم الشام (معجم البلدان).

(٢) راجع نسب قريش للمصعب ص١٦٨.

(٣) زيادة استدركت عن هامش الأصل. وراجع نسب قريش للمصعب الزبيري ص١٦٨.

(٤) تقدمت ترجمته في كتابنا: تاريخ مدينة دمشق ـ ٣٣/ ٤٠١ رقم ٣٦٤٧ واسمه عبد الله، أبو يحيى.

(٥) بدون إعجام بالأصل، وهو عبد الوهاب بن بخت القرشي الأموي، أبو عبيدة المكي، ترجمته في تهذيب الكمال ١٢/ ١٣٨.

(٦) بياض بالأصل، واستدرك هنا في المختصر: من قيس، فيقتل ومنم معه إلاّ الشريد.

فحَدَّثَني من سمع البَطّال بخبر مَالِك بن شَبِيْب وهو بأقرن[١] أن بطريق أقرن أرسل إليه[٢] لصهره بينه وبينه أن يأتيه حتى يكلّمك بكلام لا تحتمله الرسالة، قال: فخرجت إليه حتى كلّمني من بين شرافتين وهو يحسب أني أمير الجيش، قال: وفي كم أنت؟ فقلت: في كذا وكذا ألفاً؛ وزدت. فقال: ما أدري ما تقول إلاَّ أن أصحابك أقل مما قلت، وبيننا وبينك من الصهر ما قد علمتَ، وهذا إليون قد أقبل في نحو من مائة ألف، وهو يريدك لما بلغه من قلة جيشك، فما كنت صانعاً فاصنعه في يومك هذا، فإنّي قد أخبرتك الخبر، فانظر لنفسك، وها أنا قد أخبرتك الخبر فانظر لنفسك ومن معك، قال: فما الرأي؟ قال: الرأي أن تأتي إسنادة[٣] فإنها مثغرة مفتوحة، فتدخل فيها وتشدّ من ثغرها وتقاتلهم من وجهٍ واحدٍ حتى يأتيك سُلَيْمَان بن هشام بالصائفة، فقال من عند مالك من قومه: أراد ـ والله ـ العلجُ أن يلحق بك سماعها وعيبها. فأخذ مالك بقولهم.

فقام عنه البطال ومضى مالك يومه ذلك ومن الغد، فبينا هو يسير إذ أشرف على أرض رأى فيها سواداً، فقال: غيضة، فقال البَطّال: كلا ولكن ليون في جيشه، وما ترى من السواد الرماح وآلة الحرب، قال: الرأي؟ قال: اليوم، وقد تركته بالأمس، قال: الرأي أنْ تلقاه فتقاتله حتى يحكم الله قال: ولقيناه، فقاتل مالك ومن معه حتى قتل في جماعة من المسلمين، والبطّال عصمة لمن [بقى][٤] من[٥] الناس ووالٍ عليهم، ثم ذكرنا باقي الحديث، وهو مذكور في ترجمة عَبْد اللّه البطال.

٧١٧٤ ـ مَالِك بن طَوْق بن مَالِك بن عتاب بن زافر بن شُرَيح ابن مرّة بن عَبْد اللّه ابن عَمْرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب بن سعد بن زهير بن جُشَم بن بكر ابن حبيب بن عَمْرو بن غَنْم بن تغلب بن وائل بن قاسط بن هِنْب بن أفصى ابن دُعمي بن جَديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار التغلبي[٦]

أحد أجواد العرب وممدحيهم.

---

(١) أقرن: لم أعثر عليه في كتب البلدان التي بيدي.

(٢) بالأصل: إليه أرسل، وفوقهما علامتا تقديم وتأخير.

(٣) موضع، لم أعثر عليه.

(٤) زيادة عن المختصر.

(٥) بالأصل: «في» وكتب فوقها: من.

(٦) ترجمته في فوات الوفيات ٣/ ٢٣١ ومعجم البلدان ٣/ ٣٤ وجمهرة ابن حزم ص٣٠٤ والعبر ٢/ ٢٠ والبداية والنهاية (الجزء الحادي عشر: الفهارس)، وتحفة ذوي الألباب ١/ ٢٨٧.

ولي إمرة دمشق والأردن في ولاية الواثق، ثم في ولاية المتوكل، وقدم عليه أَبُو تمام[١] وامتدحه بدمشق.

حكى عنه أَبُو تمام الطائي، وأَبُو عَبْد اللّه نوح بن عَمْرو بن حُوَيّ السكسكي.

قرأت بخط أَبي الحُسَيْن الرَّازي، حَدَّثَني بكر بن عَبْد اللّه قال: قال عَلي بن حرب: وفي سنة اثنتين وثلاثين ولي مَالِك بن طَوْق دمشق، وفيها مات الواثق بالله، وولي المتوكل الخلافة، ومَالِك بن طَوْق التغلبي[٢] أمير على جندي دمشق والأردن، فأقرّه المتوكل عليه مدة ثم عزله.

قرأت بخط أَبي الحَسَن رَشَأ بن نظيف، وأَنْبَأنيه أَبُو القَاسِم النسيب، وأَبي الوحش سُبَيْع ابن المُسَلّم عنه، أَخْبَرَني أَبُو الحَسَن عَبْد الرَّحْمٰن بن أَحْمَد بن معاذ ـ بمصر ـ أنا أَبُو العباس أَحْمَد بن مُحَمَّد الكاتب[٣]، أَنَا أَبُو الطيّب مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن يَحْيَىٰ بن . . . . .[٤] النحوي المعروف بابن الوشّاء[٥] قال: قال بكر بن النطاح[٦] في مَالِك بن طَوْق[٧]:

أقول لمرتاد الندى عند مالك ... كفى كل هذا الخلق بعض عداته[٨]
ولو خذلتْ[٩] أمواله جود كفه ... لقاسم من يرجوه شطر حياته
ولو لم يجد في العمر قسماً لسائل ... وجاز له الإعطاء من حسناته
لجاد بها من غير كفر بربه ... وأشركنا في صومه وصلاته

وقول أبي جعفر محمد بن يزيد الأموي في مالك بن طوق، وقد عزل عن عمله:

ليهنك أن أصبحت مجتمع الحمد ... وراعي المعالي والمحامي عن المجد
وأنك صنت المال فيما وليته ... وفرّقت ما بين الغواية والرشد

---

(١) هو حبيب بن أوس الطائي، الشاعر المشهور. تقدمت ترجمته في كتابنا تاريخ مدينة دمشق ١٢/١٦ رقم ١١٨٣.

(٢) تحرفت بالأصل إلى: الثعلبي.

(٣) مكررة بالأصل.

(٤) كلمة غير واضحة بالأصل.

(٥) ترجمته في تاريخ بغداد ١/٢٥٣ وبغية الوعاة ١/١٨.

(٦) تحرفت بالأصل إلى: «الصاح» وهو بكر بن النطاح، شاعر من فرسان بني حنيفة، مات أيام الرشيد في بغداد، ترجمته في تاريخ بغداد ٧/٩٠.

(٧) الأبيات في تحفة ذوي الألباب ١/٢٨٨.

(٨) في تحفة ذوي الألباب: «عياله».

(٩) في تحفة ذوي الألباب: بذلت.

ولا يحسب الأعداء عزلك مغنماً ... فإن إلى الأصدار عاقبة الورد

وما كنت إلا السيف جرّد في الوغى ... فأُحمد فيه ثم رُدّ إلى الغمد

أَنْبَانَا أَبُو مُحَمَّد بن صابر، أَنَا أَبُو الفرج سهل بن بشر، أَنَا عَلي بن بقاء الورَّاق، أَنَا المبارك بن سالم، أَنَا الحَسَن بن رشيق، نَا يموت بن المُزَرّع، حَدَّثني أَبُو عَبْد اللّه نوح بن عَمْرو بن حُوَيّ الكسكي قال:

وجه إليّ مَالِك بن طَوْق، وهو أمير دمشق والأردن: بلغني أن دِعبلاً عندك، فوجّه به إليَّ، وقد كان دعبل مُكنًا في منزلي، فركبت إليه، فخبّرته أن عيني ما وقعت عليه، وذلك أني خفته عليه، فقال: بلى يا عَبْد اللّه، ما أردناه لمكروه، وإن أفرط وتمادى في هجونا. الغلام مُصَيَّرٌ إليك بكيسٍ فيه ألف دينار وبرذون ندب[1] بسرجه ولجامه، فإن لا يكن عندك احتلت في إيصاله إليه حيث كان، والله أن لو هجاني إلى أن يموت ما رفعتُ رأساً بهجوه، وهو الذي يقول في بني خالد بن يزيد بن مزيد:

تراهم إذا ما جئت يوماً تجدهمو ... كأنهم أولاد طوق بن مالك

قرأت في كتاب أَبي الحُسَيْن الرَّازي، حَدَّثَني أَبُو الحُسَيْن عَلي بن الحُسَيْن بن السفر بن إسْمَاعيل بن سهل بن بشر بن مالك بن الأَخطل الشاعر التغلبي[2]، حَدَّثَني أَبي عن أَبيه السفر ابن إسْمَاعيل ـ وكان يحضر مجلس [مالك بن][3] طَوق التغلبي، وهو على الإمارة بدمشق ـ قال:

كان الواثق ولّى مَالِك بن طَوْق إمارة دمشق والأردن، فمات الواثق وهو عليها، فأقرّه المتوكل مدة، ثم عزله، قال: وكان إذا جاء شهر رمضان نادى منادي مَالِك بن طَوْق بدمشق كل يوم على باب الخضراء بعد صلاة المغرب ـ وكانت دار الإمارة في الخضراء في ذلك الزمان: ـ الإفطار، رحمكم الله، الإفطار، رحمكم الله، والأبواب مفتّحة، فكلّ من شاء دخل بلا إذن، وأكل، لا يُمنع أحد من ذلك.

قال: وكان مَالِك بن طَوْق من الأسخياء المشهورين.

قال السفر بن إسْمَاعيل:

---

(١) البرذون الندب: النجيب.

(٢) تحرفت بالأصل إلى: الثعلبي.

(٣) زيادة لازمة للإيضاح.

وتوفي ابن لمَالِك بن طَوْق وهو بدمشق، فدفنه في وطأة الأعراب، خارج باب الصغير، فلمّا رجع من المقابر أمر بنصب الموائد للناس؛ فقال له نوح بن عَمْرو بن حُوَيّ السكسكي: أيها الأمير، ليس هذا وقت أكل، هذا وقت مصيبة، فقال مَالِك بن طَوْق: المصيبة نجزعُ لها ما لم تقع، فإذا وقعت لم يكن لها إلاّ الصبر عليها، فأكل، وأكل الناس.

قال السَّفْر بن إسْمَاعيل(١):

وحضرنا مَالِك بن طَوْق في وقت علة أصابته عندنا بدمشق فأنشد:

وليس من الرزية فقد مال ... ولا شاة تموت ولا بعيرُ

ولكن الرزية فقدُ شخصٍ ... يموت لموته ناسٌ كثير

قال: ودخل سهل بن بشر بن مالك بن الأَخطل التغلبي(٢) على مَالِك بن طَوْق ـ وهو نصراني ـ وفي عنقه صليب، فقال له مَالِك بن طَوْق: من أنت؟ فانتسب له وعرَّفه أنه من ولد الأَخطل الشاعر التغلبي، وأنه ابن عم الأمير، فقال له مَالِك بن طَوْق: صدقتَ، أنت ابن عمي، واللحم والدم واحد، ولكن ما تقدم من الكفر فألغوه، فلا تعتقدوه، فقد جاء الحق وزهق الباطل، وأمر بأثواب فأُحضرت، فألبسه إيّاها، وأمر بجائزة فدفعت إليه، ولم يفارقه حتى أسلم، وضمن له أن يجمع ولد جده فيأخذهم بالإسلام، ففعل، وأسلموا كلهم بين يدي مَالِك بن طَوْق.

قال: وكان السَّفْر(٣) يقول لابنه:

يا بني، ما لبسنا الثياب السرية من الدراريع(٤) وغيرها، وضحينا الضحايا إلاّ من مَالِك ابن طَوْق، وكنا نُدِلّ عليه بالعشيرة.

أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَر حنبل بن عَلي بن الحُسَيْن بن الحَسَن السجزي المعروف بالبخاري ـ إذناً فيما ناولني إيّاه وقرأ عليّ إسناده ـ أنا أَبُو مُحَمَّد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد المتُوثي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه أَحْمَد بن مُحَمَّد الشروطي ـ ببُسْت ـ أنا أَبُو حاتم مُحَمَّد بن حبّان بن أَحْمَد البُسْتي، حَدَّثني مُحَمَّد بن عَلي الجلادي، نَا مُحَمَّد بن أَبي يعقوب الربعي، نَا عَبْد الكريم بن مُحَمَّد

(١) الخبر والشعر في ترجمة السفر بن مالك، تقدمت ترجمته في كتابنا تاريخ مدينة دمشق ٢١/ ٣٤٠ رقم ٢٥٨٠.

(٢) تحرفت بالأصل إلى: الثعلبي.

(٣) السفر بكسر السين وسكون الفاء، كما في تقريب التهذيب.

(٤) الدراريع واحدتها دراعة، وهي جبة مشقوقة المقدم (راجع تاج العروس: درع).

المَوْصلي، نَا أَبي قال: سمعت أبا تمام حبيب بن أَوس الطَّائِيّ يقول:

وقفت على باب مَالِك بن طَوْق الرحبي أشهراً فلم أصل إليه، ولم يعلم بمكاني، فلما أردت الانصراف قلت للحاجب: أتأذن لي عليه أم أنصرف؟ فقال: أما الإذن فلا سبيل إليه، قلت: فإيصال رقعة؟ قال: ولا يمكن هذا، ولكن هو خارج اليوم إلى بستانه، فاكتب الرقعة وارم بها في موضع أرانيه الحاجب، فكتبت(١):

بعمري لئن حجبتني العبيـ ... ـد عنك فلن تُحجب القافية
سأرمي بها من وراء الجدا ... ر شنعاءَ تأتيك بالداهية
تُصمّ السميع وتعمي البصيـ ... ـر ومن بعدها تسأل العافية

فكتبت بها، ورميت في المكان الذي أَرانيه، فوقعت بين يديه، فأخذها ونظر فيها وقال: عليَّ بصاحب الرقعة، فخرج الخدم، فقالوا: مَنْ صاحب الرقعة؟ قلت: أنا، فأُدخلت عليه، فقال لي: أنت صاحب الرقعة؟ فقلت: نعم، فاستنشدها، فأنشدته، فلما بلغت: ومن بعدها تسأل العافية، قال: لا، بل نسأل العافية من قبلها، ثم قال: حاجتك، فأنشأت أقول(٢):

ماذا أقول إذا انصرفت وقيل لي ... ماذا أصبتَ من الجواد المفضلِ
إن قلتُ: أغناني، كذبتُ، وإنْ أقل ... ضنَّ الجوادُ بما له لم يجمل
فاختر لنفسك ما أقول فإنني ... لا بد أخبرهم وإن لم أُسألِ

فقال: إذاً والله لا أختار إلاَّ أحسنها، كم أقمت ببابي؟ قلت: أربعة أشهر، قال: تُعطى بعدد أيامه ألوفاً، فقبضت مائة وعشرين ألف درهم.

أَنْبَانَا أَبو الفرج غيث بن عَلي ـ ونقلته من خطه ـ أنا أَبو منصور عَبْد المحسن بن مُحَمَّد ابن عَلي البغدادي، أَخْبَرَني أَبو القاسم خلف بن أَحْمَد الحرقي، أَنَا أَبو عَلي صالح بن إِبْرَاهيم ابن رشدين، حَدَّثَني أَبو عيسى العروضي، حَدَّثَني أَبو الغوث بن أَبي عُبَادة البحتري.

أن أبا تمام حبيب بن أوس حدَّثه أنه حضر مجلس مَالِك بن طَوْق وقد عرضت عليه خيل له، فيها برذون حسن أعجب أبا تمام، فسأله أن يحمله عليه، فأراد مالك أن يولع به،

(١) لم أجد الأَبيات في ديوانه ط بيروت.

(٢) الأَبيات ليست في ديوانه.

فأخرجه عنه، فلمّا علم اختياره له قال[١] أَبُو تمام: اسمع ما جاء، فقال: وعلى هذه السرعة؟ قال: نعم، وأنشده[٢]:

اسمع مقالي وخير القول أَصدقَهُ ... وإنّما لك من ذي اللُّبّ منطقُهُ
وبابك الدهر مفتوح لطارقه ... غيري ويطرقُ دوني حين أطرقه
إنّي أحبّك فاسمع قول ذي ثقةٍ ... ما المال مالك إلاّ خير تنفقه
والناس شتّى فذو لؤمٍ وذو كرمٍ ... والعرض سورٌ وبذل العرف خندقه
والسور ما لم يكن ذا خندق غدقٍ ... بالماء هان على الراقي تسلُّقُه
ها قد هززتُ وما في الهزّ منقصةٌ ... والمسك يزدادُ طيباً حين تنشقه
بل قد كشفت قناع العتب معتذراً ... إلى السؤال فقل لي كيف أغلقه

فقال له: أغلقه، واقطع القول، وخذ البرذون بسرجه ولجامه.

قرأت في كتاب أَبي الحُسَيْن الرَّازي، حَدَّثَني عَلي بن الحُسَيْن بن السفر، حَدَّثَني أَبي عن أَبيه قال:

لمّا صُرف مَالِك بن طَوْق عن دمشق قال[٣]: ففي وقت رحيله عنها خرج إلى المسجد وجلس في القبّة التي في وسط جامع دمشق، ودعا بالذين لهم عليه الديون، وكان عليه لتجار أهل دمشق ثلاثون ألف دينار ديناً، فقال لهم ولجميع الناس: إنّي دخلت دمشق ومعي أموال كثيرة، وهائذا[٤] أخرج عنها، وعليّ ثلاثون ألف دينار، دين لحقني في بلدكم، لأني صرفت هذا المال كله في الناس في بلدكم على الغني والفقير، ثم قال للدائنين[٥]: من شاء منكم أن يقيم في موضعه وأنفذ[٦] نفذ إليه ماله فعل، ومن شاء أن يخرج معي أكرمته، ووفّيته حقه، وينصرف شاكراً، إن شاء الله.

قال: فوفى لهم بما قال.

ذكر أَبُو الحَسَن مُحمَّد بن أَحْمَد بن .... [٧].

(١) بالأصل: فقال.
(٢) الأبيات ليست في ديوان أبي تمام ـ ط بيروت.
(٣) الخبر في تحفة ذوي الألباب ١/٢٨٨ ـ ٢٨٩.
(٤) بالأصل والمختصر: وهوذا.
(٥) بالأصل: «للمداينين».
(٦) مكررة بالأصل.
(٧) كلمة غير واضحة ونميل إلى قراءتها: «الفراس» ولعل الصواب: ابن أبي الفوارس.

أن مَالِك بن طَوْق مات في شهر ربيع الأول سنة ستين ومائتين بالرَّحبة[(١)] كانت وفاته.

وكذا ذكر أَبُو بَكْر بن كامل وفاته ولم [يتعرض للشهر][(٢)].

٧١٧٥ ـ مَالِك بن عَبْد الله بن سِنَان بن سرح بن وَهْب بن الأُقَيصر ابن مالك بن قحافة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن سعد بن مالك بن بشر ابن وَهْب بن شهران بن عِفرس أَبُو حكيم الخَثْعَمِي[(٣)]

من أهل فلسطين، قيل إن له صحبة، وهو المعروف بمالك السرايا، كان كثير الغزو.

سمع عُثْمَان بن عفّان.

وقدم على معاوية برسالة عُثْمَان، وقاد الصوائف أربعين سنة، وكسر على قبره أربعون لواء.

روى عنه الوليد بن هشام المُعَيطي، والمتوكّل بن الليث النصري، ويقال: ليث بن المتوكل، وهو وهم.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن الحصين، أَنَا أَبُو عَلي بن المذهب، أَنَا أَحْمَد بن جَعْفَر، نَا عَبْد الله بن أَحْمَد، حَدَّثَني أَبي[(٤)]، نَا وكيع، نَا مُحَمَّد بن عَبْد الله الشعيثي[(٥)] عن ليث[(٦)] بن المتوكّل، عَن مَالِك بن عَبْد الله الخَثْعَمِي، قال:

قال رَسُول الله ﷺ: **«مَنْ أغبرت قدماه في سبيل الله حرّمه الله على النار»**[١١٨٧٦].

رواه غيره عن وكيع هكذا، وزاد فيه عن مالك، وكانت له صحبة من رَسُول الله ﷺ.

[قال ابن عساكر:][(٧)] كذا قال، والصواب: متوكل بن الليث، قَلَبَه وكيع، ومالك لم

---

(١) الرحبة: مدينة أحدثها مالك بن طوق بين الرقّة وبغداد على شاطىء الفرات أسفل من قرقيسيا (معجم البلدان).

(٢) الزيادة استدركت عن هامش الأصل.

(٣) ترجمته في جمهرة ابن حزم ص٣٦٨ وأسد الغابة ٤/ ٢٥٥ والإصابة ٣/ ٣٤٧ رقم ٧٦٤٧ وسير أعلام النبلاء ٤/ ١٠٩ والكامل لابن الأثير (بتحقيقنا: الفهارس).

(٤) مسند أحمد بن حنبل ٨/ ٢٢٤ رقم ٢٢٠٢٢ (ط. دار الفكر) و٥/ ٢٢٦ (ط. الميمنية).

(٥) تحرف في مسند أحمد إلى: الشعبي، وهو محمد بن عبد الله بن أبي المهاجر الشعيثي النصري، ترجمته في تهذيب الكمال ١٦/ ٤٦٣.

(٦) كذا بالأصل: «ليث بن المتوكل» وسينبه المصنف في آخر الحديث إلى الصواب.

(٧) زيادة منا للإيضاح.

يسمع الحديث من رَسُول الله ﷺ، إنّما سمعه من رجل من الصحابة[(١)] غزا معه حين كان يلي المغازي.

أَخْبَرَنَا بذلك أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أَنَا أَبُو عَلي التميمي، أَنَا أَبُو بَكْر القطيعي، نَا عَبْد الله، حَدَّثني أَبي[(٢)]، نَا الوليد بن مسلم، نَا ابن جابر أن أبا المصبح الأوزاعي حدَّثهم قال: بينا نحن نسير في درب قَلَمية[(٣)] إذ نادى الأمير مَالِك بن عَبْد الله الخَثْعَمِي رجلاً[(٤)] يقود فرسه في عراض الخيل: يا عَبْد الله[(٥)]، ألا تركب؟ قال: إنّي سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**مَن اغبرت قدماه في سبيل الله ساعة من نهار فهما حرام على النار**»[١١٨٧٧].

أَخْبَرَنَاه أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنَا عيسى بن عَلي، أَنَا عَبْد الله بن مُحَمَّد، نَا سُرَيح بن يونس، نَا الوليد بن مسلم، نَا عَبْد الرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر أنّ أباالمصبح حدثه قال:

بينا نحن في درب قلميه إذ نادى أميرنا مَالِك بن عَبْد الله الخَثْعَمِي رجلاً يقود فرسه في عراض الخيل: يا أبا عَبْد الله، يا أبا عَبْد الله، أَلاَ تركب؟ فقال: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**مَن اغبرت قدماه في سبيل الله ساعة من نهار فهما حرام على النار**» وأُصلح دابتي لتغنيني على عشيرتي، أو تغنني عن عشيرتي، فنزل مالك، ونزل الناس فمشوا، فما رأينا يوماً أكثر ماشياً من ذلك اليوم[١١٨٧٨].

وأَبُو عَبْد الله هذا هو جابر بن عَبْد الله، وذلك فيما:

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، أَنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن الحَسَن بن فورك، أَنَا.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلي الحدَّاد ـ في كتابه ـ ثم أَخْبَرَنَاه أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا يوسف بن الحَسَن الزنجاني.

قَالا: أنا أَبُو نُعَيم الحافظ، نَا عَبْد الله بن جَعْفَر بن أَحْمَد، نَا يونس بن حبيب، نَا أَبُو

---

(١) هو جابر (بن عبد الله) كما يفهم من عبارة أسد الغابة ٤/ ٢٥٦.

(٢) رواه أحمد بن حنبل في المسند ٨/ ٢٢٤ رقم ٢٢٠٢١ (ط. دار الفكر).

(٣) بدون إعجام بالأصل، وفي المسند: «قلمتة» والمثبت عن معجم البلدان، وهي كورة واسعة برأسها من بلاد الروم قرب طرسوس، ونص ياقوت أنها بفتح أوله وثانيه وسكون الميم وياء خفيفة.

(٤) في المسند: رجل.

(٥) في المسند: يا أبا عبد الله.

داود، نَا عَبْد اللّه بن المبارك، نَا عُتْبة بن حكيم، عَن حرملة، عَن أَبي المصبح الحمصي قال:

كنا نسير في صائفة، وعلى الناس مَالِك بن عَبْد اللّه الخَثْعَمِي، فأتى عليّ جابر بن عَبْد اللّه وهو يمشي يقود بغلاً له، فقال له: أَلاَ تركب وقد حملك الله؟ فقال جابر: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**مَن اغبرت قدماه في سبيل الله حرمهما الله على النار**» أصلح لي دابتي، وأستغني عن قومي، فوثب الناس عن دوابهم، فما رأيت نازلاً أكثر من يومئذ.

وفي حديث أَبي نُعَيم: حرّمه الله.

كذا رواه أَبُو داود الطيالسي، وأخطأ فيه في موضعين.

قوله عُتبة بن حكيم، وإنما هو ابن أَبي حكيم[(١)]، وقوله حرملة وإنما هو حُصَين بن حرملة[(٢)].

أَخْبَرَنَاه عالياً على الصواب أَبُو غالب أَحْمَد بن الحَسَن، أَنَا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الآبنوسي، نَا إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن الفتح، نَا أَبُو يوسف مُحَمَّد بن سفيان، نَا سعيد ابن رحمة بن نعيم قال: سمعت عَبْد اللّه بن المبارك، عَن عتبة بن أَبي حكيم، حَدَّثَني حُصَين ابن حرملة المهري، حَدَّثَني أَبُو مصبح الحمصي قال:

بينا نحن نسير بأرض الروم في صائفة عليها مَالِك بن عَبْد اللّه الخَثْعَمِي إذ مرّ مالك [بجابر][(٣)] بن عَبْد اللّه وهو يمشي، يقود بغلاً له، فقال له مالك: أي أبا عَبْد اللّه اركب، فقد حملك الله، قال جابر: أصلح دابتي، وأستغني عن قومي، وسمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**من اغبرت قدماه في سبيل الله حرّمه الله على النار**»، فأَعجب مالكاً قوله، فسار حتى إذا كان حيث يسمع الصوت ناداه بأعلى صوته: أي أبا عَبْد اللّه اركب، فقد حملك الله، فعرف جابر الذي أراد، فأجابه، فرفع صوته، فقال: أصلح دابتي، وأستغني عن قومي، وسمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**من اغبرت قدماه في سبيل الله حرّمه الله على النار**»، فتواثب الناس عن دوابهم، فما رأيت يوماً أكثر ماشياً منه[١١٨٧٩].

---

(١) هو عتبة بن أبي حكيم الهمداني الشعباني، أبو العباس الشامي ترجمته في تهذيب الكمال ١٢/ ٣٥٩.

(٢) ترجمته في تهذيب الكمال ٥/ ٥.

(٣) استدركت عن هامش الأصل، وبعدها صح.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن الفرضي، نَا نصر المقدسي، أَنَا أَبُو الحَسَن بن عَوْف، نَا مُحَمَّد بن موسى بن الحُسَيْن، أَنَا أَبُو بكر بن خُرَيم، نَا حُمَيد بن زنجوية، نَا عَبْد اللّه بن يوسف، نَا عيسى بن يونس، نَا صالح بن أَبي الأخضر، نَا الوليد بن هشام المُعَيطي، عَن مَالِك بن عَبْد اللّه الخَثْعَمِي قال: كنا عند عُثْمَان فقال: مَنْ ها هنا من أهل الشام؟ فقمتُ، فقال: أبلغ معاوية إذا غنم غنيمة فليأخذ خمسة أسهمٍ، فليكتب على سهمٍ منها: «لله»، فليقرعْ، فحيث خرج فليأخذه.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، أَنَا ثابت بن بندار بن إِبْرَاهيم، أَنَا أَبُو العلاء مُحَمَّد بن عَلي بن يعقوب، أَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الأحوص بن المفضّل ابن غسّان، حَدَّثني أَبي، نَا أَبُو عمران، نَا صالح، عَن الوليد بن هشام، عَن مَالِك بن عَبْد اللّه الخَثْعَمِي قال:

قال عُثْمَان: مَنْ ها هنا من أهل الشام؟ قلت: أنا، قال: أبلغ معاوية: إذا غنم غنيمة فخذ خمسة أسهمٍ، فاكتبوا على أحدها: «لله»، ثم أقرغ، فحيث ما خرج فليأخذه.

قال أَبي: قلت ليَحْيَىٰ بن معين: إنّ صالح بن أَبي الأخضر حدَّث عن الوليد بن هشام عن مَالِك بن عَبْد اللّه الخَثْعَمِي قال:

قال عُثْمَان بن عفّان: مَنْ ها هنا من أهل الشام؟ قلت: أنا، قال: أبلغ معاوية إذا غنم غنيمة: فخذ خمسة أسهمٍ واكتبوا على أحدها: «لله»، ثم أقرغ، فحيث ما خرج فليأخذ.

قال يَحْيَىٰ: لم نسمعه من مالك، الحديث مرسل.

قرأت على أَبي القاسم الخَضِر بن الحُسَيْن بن عبدان، عَن عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو نصر عَبْد الوهّاب بن عَبْد اللّه المزكي، نَا الفضل بن جَعْفَر، نَا أَبُو إِسْحَاق إِبْرَاهيم بن عَبْد الرَّحْمٰن دُحَيم، نَا أَبي، نَا الوليد، حَدَّثَني إِسْمَاعيل، عَن بشر بن عَبْد اللّه بن يسار، عَن الوليد بن هشام، عَن مَالِك بن عَبْد اللّه الخَثْعَمِي.

أنه مرّ بعُثْمَان بن عفّان فقال له: إذا قدمتَ على معاوية فقل له: إذا أفاء الله عليك غنيمة فجزأها خمسة أجزاء، ثم أقرغ منها بخمسة أسهم، وقد كتبت على سهم منها الخمس، فما خرج عليه الخمس أخذته وقسمت أربعة أخماس على أصحابك، فبلّغت ذلك معاوية، فكان يعمل به.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، أَنَا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحَسَن، وأَبُو الفَضْل بن خَيْرُون.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو العزّ ثابت بن منصور، أَنَا أَبُو طاهر.

قَالا: أنا مُحَمَّد بن الحَسَن الأصبهاني، أَنَا أَبُو الحُسَيْن الأهوازي، أَنَا أَبُو حفص، نَا خليفة قال[(١)] في تسمية الصحابة، قال: ومن بني عَمْرو بن الغوث بن نَبت بن مالك بن زيد ابن كهلان، ثم من خثعم، وهو أفتل بن أنمار بن أراش بن عَمْرو بن الغَوْث: مَالِك بن عَبْد اللّه، روى: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: **«من اغبرت قدماه في سبيل الله»**[١١٨٨٠].

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر وجيه بن طاهر، أَنَا أَبُو صالح أَحْمَد بن عَبْد الملك، أَنَا أَبُو الحَسَن بن السقا، نَا مُحَمَّد بن يعقوب، نَا عبّاس بن مُحَمَّد قال: سمعت يَحْيَىٰ يقول: مَالِك بن عَبْد اللّه الخَثْعَمِي، كذا يقول أهل الشام، ليس يقول أحد غير هذا، قلت لِيَحْيَىٰ: إن بعضهم يقول غير هذا، قال: لا، ليس أحد يقول غير هذا.

أَنْبَأنَا أَبُو الغنائم، ثم حَدَّثَنَا أَبُو الفضل، أَنَا أَبُو الفضل، وأَبُو الحُسَيْن، وأَبُو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا عَبْد الوهّاب بن مُحَمَّد - زاد أَبُو الفضل: ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: - أنا أَحْمَد بن عبدان، أَنَا مُحَمَّد بن سهل، أَنَا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل قال[(٢)]:

مَالِك بن عَبْد اللّه الخَثْعَمِي له صحبة.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأَكْفَاني، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّد الكتَّاني، أَنَا أَبُو القَاسِم تمام بن مُحَمَّد ابن عَبْد اللّه، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه جَعْفَر بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو زرعة قال في تسمية من ولي السرايا من أهل الشام: مَالِك بن عَبْد اللّه الخَثْعَمِي.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنّا، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنَا أَبُو القاسم بن عتّاب، أَنَا أَحْمَد بن عُمَيْر - إجازة -.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم نصر بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه بن أَبي الحديد، أَنَا أَبُو الحَسَن الربعي، أَنَا عَبْد الوهّاب الكلابي [(٣)] بن عُمَيْر - قراءة - قال:

سمعت ابن سُمَيع يقول في الطبقة الثالثة: مَالِك بن عَبْد اللّه الخَثْعَمِي، أمّره معاوية على الصوائف، فلسطيني.

---

(١) طبقات خليفة بن خيّاط ص١٩٥ رقم ٧٢٩.

(٢) التاريخ الكبير للبخاري ٧/ ٣٠٣.

(٣) بياض بالأصل، ولعل السقط: «نا أحمد».

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَندي، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطبري، أَنَا أَبُو الحسين[١] بن الفضل، أَنَا عَبْد الله، نَا يعقوب قال:

ومَالِك بن عَبْد الله الخَثْعَمِي صاحب الصوائف.

أنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَندي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنَا عيسى بن عَلي، أَنَا عَبْد الله بن مُحَمَّد قال:

ومَالِك بن عَبْد الله الخَثْعَمِي، يقال: له صحبة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنَا شجاع بن عَلي، أَنَا أَبُو عَبْد الله بن مَنْدَة، قال:

مَالِك بن عَبْد الله الخَثْعَمِي فرّق البخاري بينه وبين الأول يعني: مَالِك بن عَبْد الله الخزاعي[٢]، روى عنه ليث بن المتوكل، روى حديثه وكيع، فذكر الحديث الأوّل، وقال ابن مَنْدَة: هكذا قال وكيع عن ليث بن المتوكّل، وقال صدقة بن خالد والوليد بن مسلم عن الشعبي عن المتوكّل بن الليث، وهو الصواب.

أَنْبَانَا أَبُو سعد المطرز، وأَبُو عَلي الحدَّاد، قَالا: قال لنا أَبُو نُعَيم:

مَالِك بن عَبْد الله الخَثْعَمِي له صحبة، صاحب السرايا.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، وأَبُو عَبْد الله البلخي، قَالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الطُّيُوري، وثابت بن بندار، قَالا: أنا أَبُو عَبْد الله الحُسَيْن بن جَعْفَر، وأَبُو نصر مُحَمَّد بن الحَسَن، قَالا: أنا الوليد بن بكر بن مخلد، أَنَا عَلي بن أَحْمَد بن زكريا، أَنَا أَبُو صالح بن أَحْمَد، حَدَّثني أَبي قال[٣]:

مَالِك بن عَبْد الله الخَثْعَمِي، شامي، تابعي، ثقة.

---

(١) تحرفت بالأصل إلى: الحسن.

(٢) ليس له ترجمة في التاريخ الكبير، وقد ورد قبل ترجمة مالك بن عبد الله الخثعمي، ترجمة برقم ١٢٨٩ مالك بن يقظة الخزاعي والد أبي الأحوص، له صحبة (ولم يزد البخاري على هذا). وعقب ابن الأثير في أسد الغابة على قول ابن منده قال: قلت قول ابن منده «فرق البخاري بينه وبين مالك بن عبد الله الخزاعي، يدل على أنه ظن أنهما واحد، ونقل التفرقة عن البخاري ليبرأ من عهدته، فإن ظنهما واحداً فهو وهم، وهما اثنان لا شبهة فيه، وابن خثعم من خزاعة، والخثعمي أشهر من أن يشتبه بغيره، وإنما اختلفوا في صحبته لا غير.

(٣) تاريخ الثقات للعجلي ص٤١٨.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنَا أَبُو الحَسَن السيرافي، أَنَا أَحْمَد بن إِسْحَاق، أَنَا أَحْمَد بن عمران، نَا موسى، نَا خليفة قال[١]:

قال ابن الكلبي: فيها - يعني - سنة ست وأربعين شتّى مَالِك بن عَبْد اللّه أَبُو حكيم بأرض[٢] الروم، ويقال: بل شتّى بها[٣] مالك بن هبيرة وقال[٤]: سنة ثمان وخمسين فيها شتّى مَالِك بن عَبْد اللّه الخَثْعَمِي بأرض[٢] الروم.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن حمزة، نَا أَبُو بَكْر الخطيب.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن هبة اللّه.

قَالا: أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنَا عَبْد اللّه، نَا يعقوب، نَا ابن بكير قال: قال الليث:

وفي سنة ست وخمسين غزوة عابس بن سعيد، ومَالِك بن عَبْد اللّه الخَثْعَمِي اصطاذنّة[٥]، وذلك بعد قتل عَبْد اللّه بن قيس، وكريب بن مشكم بأقريطية[٦]، فلما قتلا جعل عابس على أهل مصر وجنادة بن أَبي أمية على الشام، ومَالِك بن عَبْد اللّه على الجماعة، فشتوا بأقريطية سنة الجوع من بعد مرجعهم من اصطاذنه.

أَخْبَرَتنا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد قالت: أنا أَحْمَد بن مَحْمُود الثقفي، أَنَا مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن المُقرِىء، أَنَا مُحَمَّد بن جَعْفَر المنبجي، نَا عُبَيْد اللّه بن سعد، نَا عمي، نَا أَبي قال:

سنة ست وأربعين فيها شتّى مالك أَبُو حكيم بأرض الروم، ثم قال: سنة ثمان وخمسين شتّى مَالِك بن عَبْد اللّه بأرض الروم.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني - بقراءتي عليه - نا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنَا أَبُو القَاسِم بن أَبي العقب، أَنَا أَحْمَد بن إِبْرَاهيم بن بشر، نَا مُحَمَّد بن عائذ، حَدَّثني الوليد، عَن زَيْد بن ذعلبة البَهْرَاني قال:

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط ص٢٠٨ (ت. العمري).
(٢) الأصل: أرض، والمثبت عن تاريخ خليفة.
(٣) بالأصل: شتاها، والمثبت عن تاريخ خليفة.
(٤) تاريخ خليفة بن خيّاط ص٢٢٥.
(٥) اصطاذنة: ناحية بالمغرب (معجم البلدان).
(٦) بدون إعجام بالأصل، أعجمت عن المختصر، وفي معجم البلدان: أقريطش: وهي جزيرة في بحر المغرب فيها مدن وقرى (معجم البلدان).

ولي مَالِك بن عَبْد الله سنة سبع وخمسين، وحَدَّثَني غير زيد: أن مَالِك بن عَبْد الله الخَثْعَمِي شتى بالناس بأرض الروم سنة ست وخمسين بأرض الروم.

قال الوليد: حَدَّثَني منير بن الزبير، عَن عبادة بن مكي.

أن مالكاً ولي الصوائف حتى سمّاه المسلمون: مالك الصوائف.

قال: ونا الوليد بن مسلم، حَدَّثَني ابن جابر.

أن مَالِك بن عَبْد الله كان يلي الصوائف حتى عرفته الروم بذلك.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن عَلي بن المُسَلّم، نَا نصر بن إِبْرَاهيم ـ لفظاً ـ وعَلي بن مُحَمَّد ـ قراءة ـ قالا: أنا أَبُو الحَسَن بن عَوْف، نَا مُحَمَّد بن موسى بن الحُسَيْن، أَنَا ابن خُرَيم، نَا حُمَيد بن زنجوية، نَا أَبُو اليمان، نَا أَبُو بَكْر، عَن عطية بن قيس أن رجلاً نفقت دابته، فأتى مَالِك بن عَبْد الله الخَثْعَمِي وبين يديه برذون من المغنم، فقال: احملني أيها الأمير على هذا البرذون، فقال: ما أستطيع حمله، فقال الرجل: إنّي لم أسألك حمله، وإنّما سألتك أن تحملني عليه، قال مالك: إنّه من المغنم، والله يقول: ﴿**وَمَنْ يغلل يأتِ بما غلّ يوم القيامة**﴾(١) فما أطيق حمله، ولكن سلْ جميع الجيش حظوظهم، فإن أعطوكها فحظّي لك معها.

أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي، قالت: أنا سعيد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنَا عَبْد الله بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الصيرفي، نَا أَبُو العباس السرّاج، نَا قُتَيبة، نَا ابن لهيعة، عَن عيّاش بن عبّاس(٢) عن رجل حدَّثهم.

أنهم كانوا مع مَالِك بن عَبْد الله الخَثْعَمِي فأصابوا قدر حديد عظيمة، فقيل له: لو جعلت هذه ـ أصلحك الله ـ للصناعة، قال: لا أجعلها للصناعة، وفيها حظ اليتيم والأرملة والأعرابي، فأحلّها الناس له، فقال: كيف بمن قد مات.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني ـ قراءة ـ نا عَبْد العزيز الكتّاني، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أَنَا أَبُو القَاسِم بن أَبي العقب، أَنَا أَحْمَد بن إِبْرَاهيم، نَا ابن عائذ قال: قال مُحَمَّد بن شعيب: نا نصر بن حبيب السلامي قال:

كتب معاوية إلى مَالِك بن عَبْد الله الخَثْعَمِي، وعَبْد الله بن قيس الفزاري يصطفيان له

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٦١.

(٢) هو أبو عبد الرحيم عياش بن عباس القباني الحميري، ترجمته في تهذيب الكمال ١٤/ ٥١٤.

من الخمس، فأمّا عَبْد اللّه فأنفذ كتابه، وأما مالك فلم ينفذه، فلمّا قدما على معاوية بدأه في الإذن، وفضّله في الجائزة، وقال له عَبْد اللّه: أنفذتُ كتابك ولم ينفذه، وبدأته في الإذن وفضّلته في الجائزة، فقال: إنّ مالكاً عصاني وأطاع الله، وإنك عصيتَ الله وأطعتني، فلمّا دخل عليه مالك قال: ما منعك أن تنفذ كتابي؟ قال: ما كان أقبح بك وبي أن نكون في زاويةٍ من زوايا جهنم تلعنني وألعنك، وتلومني وألومك، وتقول لي: هذا عملك، وأقول: هذا عملك.

قال: ونا ابن عائذ، نَا إِسْمَاعيل بن عياش، عَن عطية بن قيس، عَن بعض من كان يلزم مَالِك بن عَبْد اللّه الخَثْعَمِي بأَرض الروم قال:

أيقنته فما وجدت منه ريح طيب في شيء من أرض الروم حتى أجاز الدرب[1] قافلاً، فذكرت ذلك له. قال مالك: وحفظتَ مني؟ قال: نعم، قال: ما كان يسوغُ لي أن أتطيّب لما يهمني من أمر رعيتي حتى سلّمهم الله، فلمّا سلّمهم الله وأمنتُ تطيّبتُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه بن أَبي العلاء، نَا أَبُو بَكْر الخطيب، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أَنَا عُثْمَان بن أَحْمَد، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن النصر، نَا معاوية، عَن أَبي إِسْحَاق الفزاري، عَن صفوان بن عَمْرو، عَن سُلَيم بن عامر قال:

قام مالك في الناس وهو على الصائفة فقال: إنا قد حُدِّثنا بجمع العدو، وإنّي مغذٌّ[2] السير إليهم حتى يحكم الله بيننا وبينهم، ثم أنا بعد ذلك سائر بكم سيراً رفيقاً يبرأُ فيه الدِّبر، وتسمن فيه العجفاء[3]، ويسمن فيه الظالع[4].

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني ـ بقراءتي عليه ـ نا أَبُو مُحَمَّد التميمي[5]، أَنَا أَبُو مُحَمَّد العدل، أَنَا أَبُو القَاسِم الهمداني، نَا أَحْمَد بن إِبْرَاهيم، نَا ابن عائذ، نَا عبد الأعلى بن مسهر، عَن عقبة، عَن الأوزاعي، عَن يَحْيَىٰ بن أَبي عَمْرو الشيباني عن أَبيه قال:

---

(١) الدرب: بالفتح، الطريق الذي يسلك، مواضع ومنها، قال ياقوت: وإذا أطلقت لفظ الدرب أردت به ما بين طرسوس وبلاد الروم لأنه مضيق كالدرب، (راجع معجم البلدان).

(٢) بدون إعجام بالأصل.

(٣) العجف: ذهاب السمن، وهو أعجف، وهي عجفاء، ج عجاف (القاموس).

(٤) ظلع البعير وكذا الإنسان ظلعاً: غمز في مشيه وعرج وفي الأساس: أدبر مطيته وأظلعها: أعرجها (راجع تاج العروس: ظلع).

(٥) بالأصل: ابن التميمي.

غزونا مع مالك، فحاصرنا حصناً، ففتحه الله، وأُصيب رجل من المسلمين، فجعل الناس يهنؤونه وهو يقول: يا ليت الرجل لم يقتل، ويا ليت الحصن لم يفتح [وكان صائماً، لم يفطر، وأصبح صائماً والناس يعزّونه وهو يقول: يا ليت الرجل لم يقتل، ويا ليت الحصن لم يفتح][(١)].

قال: ونا ابن عائذ، نَا إسْمَاعيل بن عيّاش، عَن أَبي بكر بن أَبي مريم، عَن عطية بن قيس، عَن مالك بن عَبْد اللّه أنه كان معه يغزو، فإذا هو بشجرة الفاكهة، فضرب بسوطه ثم قال: . . . . .[(٢)] الفاكهة، ولا تقطعوا شجراً مثمراً، فإنه لكم منفعة في غزوكم قابل.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن عَلي، نَا أَبُو بَكْر الخطيب، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أَنَا عُثمَان بن أَحْمَد بن عَبْد اللّه[(٣)]، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن النَّضر، نَا معاوية بن عَمْرو[(٤)]، عَن أَبي إِسْحَاق الفزاري، عَن الأوزاعي.

أن وفداً للروم قدموا على معاوية، فأَمر بهم أن يدخلوا على مَالِك بن عَبْد اللّه، فدخلوا عليه، فتناول صاحبهم ساعد مالك كأنه يريد أن ينظر إلى ما بقي من قوته، فاجتذب مالك ساعده بقوته، قال: كيف تصنع إذا دخلت بلاد الروم؟ قال: أكون بمنزلة التاجر الذي يخرج فيلتمس وليس له همّ إلاّ رأس ماله، فإذا أحرزه فما أصاب من شيء بعد فهو فضل، قال: فقال الرومي لأصحابه بالرومية: ويل للروم من هذا وأصحابه، ما كان فيهم من يرى هذا الرأي.

قال: وكان مالك يركب بغلاً بإكاف[(٥)]، وهو أمير الجيش ويعتّم على قلنسوة.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، أَنَا ثابت بن بندار، أَنَا مُحَمَّد بن عَلي، أَنَا أَبُو بَكْر البابسيري، أَنَا الأحوص بن المفضّل، حَدَّثَني أَبي نا أَبُو اليمان الحكم بن نافع، نَا أَبُو بَكْر بن عَبْد اللّه بن أَبي مريم، عَن عطية بن قيس.

---

(١) الزيادة بين معكوفتين استدركت عن هامش الأصل، وبعدها صح.
(٢) كلمة غير واضحة بالأصل.
(٣) أبو عمرو ابن السماك البغدادي الدقاق، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٣٣.
(٤) هو معاوية بن عمرو بن المهلب بن عمرو، أبو عمرو الأزدي المعني البغدادي، ترجمته في سير الأعلام ١٠/ ٢١٤ وتاريخ بغداد ١٣/ ١٩٧.
(٥) الاكاف: البردعة.

أن امرأةَ أربعين ذراعاً كانت تهدي لمَالِك بن عَبْد اللّه الخَثْعَمِي الجُزُر والطعام والعلف، وهو على الجيش، وتقول: هو أخي من العرب، فيقبل ذلك منها، ولا يرى به بأساً.

قال: «أربعين ذراعاً» بطريق من بطارقة الروم معروف، وهو مَالِك بن عَبْد اللّه بن سنان، ولي الصوائف زمن معاوية بن أَبي سفيان، ويزيد بن معاوية، وعَبْد الملك بن مروان، وكسر على قَبْره أربعون لواء.

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الحداد، أَنَا أَبُو نُعَيم الحافظ، نَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن جَعْفَر، نَا أَبُو بَكْر بن راشد، نَا أَبُو عُمَيْر بن النحّاس، نَا ضَمْرَة، عَن عَلي - هو ابن أَبي حملة - قال: ما ضرب الناقوس ببلدٍ قط إلاّ ومَالِك بن عَبْد اللّه الخَثْعَمِي قد جمع ثيابه وقام يصلّي.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطبري، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد اللّه بن جَعْفَر، نَا يعقوب[1]، حَدَّثَني سعيد بن أَسد، نَا ضَمْرَة، عَن عَلي بن أَبي حملة قال:

ما ضُرب الناقوس قط ببلد - قال: وكانوا يضربون نصف الليل - إلاّ وقد جمع مالك - يعني: ابن عَبْد اللّه الخَثْعَمِي - ثيابه عليه، ودخل مسجد بيته يصلّي.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد قالت: أنا أَبُو طاهر الثقفي، أَنَا أَبُو بَكْر بن المقرىء، أَنَا أَبُو الطيب المَنْبجي، أَنَا أَبُو الفضل الزهري، نَا هارون بن معروف، نَا ضمرة، عَن رجاء بن أَبي سلمة قال:

أحصي صيام مَالِك بن عَبْد اللّه الخَثْعَمِي فوجدوه ستين سنة.

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر بن المَزْرَفي[2]، نَا أَبُو الحُسَيْن بن المهتدي، أَنَا أَبُو أَحْمَد بن أَبي مسلم، أَنَا عُثْمَان بن أَحْمَد بن السمّاك، نَا إِسْحَاق بن إِبْرَاهيم بن سُنَين الخُتّلي، نَا مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن العلاء الشامي، نَا ضمرة بن ربيعة قال جابر بن أَبي مسلمة حَدَّثَنَا عن حسَّان مولى مَالِك بن عَبْد اللّه الخَثْعَمِي قال:

كان في ساقه مكتوب: «لله»، فجعلت أنظر إليه وهو يتوضأ، فقال .....[3] أي شيء تنظر؟ أما أنه لم يكتبه كاتب.

---

(١) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٨٠.

(٢) إعجامها ناقص بالأصل.

(٣) كلمة غير واضحة بالأصل.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم عَلي بن إِبْرَاهيم، أَنَا رَشَأ بن نظيف، أَنَا الحَسَن بن إِسْمَاعيل، أَنَا أَحْمَد بن مروان، نَا عمران بن موسى الجَزَري، نَا عيسى، عَن ضَمْرَة، عَن رجاء، عَن حسَّان مولى مالك قال:

رأيت مَالِك بن عَبْد اللّه الخَثْعَمِي يتوضأ، وكان في ساقه مكتوب: «لله»، فجعلت أنظر إليه، فقال: أيش تنظر، أما إنه لم يكتبه كاتب.

أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي قالت: أنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن مَحْمُود، أَنَا مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن عَلي، أَنَا مُحَمَّد بن جَعْفَر، نَا عُبَيْد اللّه الزهري، نَا هارون بن معروف، نَا ضَمْرَة قال رجاء حَدَّثَنَا، عن حسَّان مولى مَالِك بن عَبْد اللّه قال:

كان في ساقه عرق مكتوب: «لله»، فجعلت أنظر إليه وهو يتوضأ، فقال: أي شيء تنظر، أما إنه لم يكتبه كاتب.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأَكفاني - قراءة - نا عَبْد العزيز، أَنَا ابن أَبي نصر، أَنَا ابن أبي العقب، أَنَا أَحْمَد، نَا ابن عائذ سمعت مُحَمَّد بن شُعيب يحدِّث.

أن مولى لمَالِك بن عَبْد اللّه دخل الحمّام معه، وأنه نظر إلى كتابٍ في فخذ مالك: مالك عُدَّةٌ لله، قال: فلمّا رآني أجمح نحوه قال: ما تنظر، والله ما كتبه بشر.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن عَلي بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو منصور النهاوندي، أَنَا أَبُو العباس النهاوندي، أَنَا أَبُو القَاسِم بن الأَشقر، نَا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل قال: وقال غيره: يعني غير أَبي مسهر:

ولي مَالِك بن عَبْد اللّه بن سِنَان الخَثْعَمِي الصوائف زمن معاوية، ويزيد، وعَبْد الملك ابن مروان، وكسر على قبره أربعون لواء[١].

٧١٧٦ - مَالِك بن عَدِي

سمع أبا الدّرداء حين استفتاه، له ذكر.

قرأت على أَبي عَبْد اللّه مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن جَعْفَر، عَن سهل بن بشر، أَنَا رَشَأ بن نظيف، أَنَا أَبُو الحُسَيْن الكلابي، أَنَا أَبُو الحَسَن بن جَوْصَا، نَا العبّاس بن الوليد بن مَزْيَد، أَخْبَرَني أَبي، نَا سعيد بن عَبْد العزيز، عَن بلال بن سَعْد قال:

---

(١) أسد الغابة ٤/ ٢٥٦.

دخل رجل الحمّام وعليه برنس، فألقاه، فجاء رجل فأخذ برنسه، فخرج إليه، فأتى به أبا الدّرداء، فقال: السارق سرق برنسي، فأقم فيه كتاب الله، فقال أَبُو الدّرداء: أيا مَالِك بن عَدِي أنا بالله منك، قال: أفأدعه؟ قال أَبُو الدّرداء: دعه.

رواه سفيان الثوري عن سعيد نحوه، وإنّما لم يَرَ عليه أَبُو الدّرداء قطعاً لأنه لم يَرَ الحمام حرزاً لاشتراك الناس في دخوله.

٧١٧٧ ـ مَالِك بن عمَارَة بن عقيل

وفد على عَبْد الملك.

كتب إليّ أَبُو الحَسَن عَلي بن عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن عَبْد الباقي العقيلي، أَنَا أَبُو الفضل أَحْمَد بن عَلي بن عَبْد اللطيف ـ من أهل معرَّة النعمان ـ ويُعرف بابن زُرَيق ـ بحلب ـ نا أَبُو العلاء أَحْمَد بن عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن سلمان التنوخي المعرِّي، حَدَّثَني أَبُو الفرج عَبْد الصَّمد ابن أَحْمَد بن عَبْد الصَّمد الضرير الحمصي، نَا أَحْمَد بن عَبْد اللّه النحوي، نَا جماعة من أهل العلم عن مَالِك بن عمَارَة بن عقيل، قال:

كنت أُجالس عَبْد الملك بن مروان بفناء الكعبة وهو صبي، فقال لي يوماً: يا مالك، إنْ أنا عشتُ فسترى الأعناق إليَّ مائلة، والآمال نحوي سامية، فإذا كان ذلك كذلك فما عليك أن تجعلني لرجائك باباً، ولأملك سبباً، فوالله لأملأَنّ يديك مني عطية، ولأكسونّك مني نعمة.

ثم أتى على هذا دهرٌ إلى أن أفضت الخلافة إليه، فسرتُ إليه من مكة وهو مقيم بدمشق، فأقمت ببابه أسبُوعاً لم يأذن لي، فلمّا كان في يوم الجمعة بكرتُ إلى المسجد حتى جلست قريباً من المنبر، فلمّا كان وقت الصلاة إذا أنا بعَبْد الملك قد أقبل، فصلّى ركعتين، ثم رقا المنبر، فأقبلتُ عليه بوجهي، فأعرض عنّي، ثم أقبلتُ عليه الثانية، فأَعرض عني، ثم أقبلتُ عليه الثالثة فأَعرض عنّي، ثم خطب خطبة أوجز فيها، ثم نزل فصلّى بالناس ثم انصرف، وإنّي لكئيب حسران لما تجشمت من بُعد الشقة، فبينا أنا كذلك إذْ دخل عليّ رجل من باب المسجد فقال: أين مَالِك بن عمَارَة؟ فقلت[1]: ها أنا ذا، فقال: أجب أمير المؤمنين، فقمتُ مبادراً حتى دخلت على عَبْد الملك، فسلّمت، فردّ عليَّ السلام، وقال: ادنُ مني، فدنوتُ، ثم قال: ادنُ مني حتى تجلس معي على السرير، ثم أقبل عليّ يسألني عن خبري، وخبر مخلّفي، وعن أهل مكة، وما كان منهم، وقال لي: يا مالك، لعله قد ساءك ما

(١) بالأصل: فقال.

رأيتَ مني، فقلت: والله لقد ساءني ذلك، فقال: لا يسوءك، إنّ ذلك مقام لا يجوز فيه إلاّ ما رأيتَ، وها هنا قضاء حقك.

ثم أمر فأُخلي لي منزل إلى جانب قصره، وأقيم فيه جميع ما أحتاج إليه، وكنت أحضر غداءه وعشاءه[١]، فأقمت عنده ثلاثة أشهر، فتبيّن فيَّ المَلَل، فقال: يا مالك، أراك متململاً، لعلك قد اشتقتَ إلى أهلك؟ فقلت: والله يا أمير المؤمنين لقد وعدتُ إليهم[٢] بسرعة الأوبة، فقال: يا غلام، عليَّ بعشر بدر، وعشرة أسفاط من دق[٣] مصر، وعشرِ جواري[٤]، وعشرة غلمان، وعشرة أفراس[٥]، وعشرة أبغل.

فلما حضر ذلك بين يديه قال لي: يا مالك، أرأيتَ هذا؟ قلت: نعم، قال: هو لك، أتراني ملأت يديك عطية وكسوتك مني نعمة؟ فقلت: يا أمير المؤمنين، وإنّك لذاكرٌ لذاك؟ فقال: وما خير فيمن لا يذكر ما وعد به وينسى ما أوعد به، والله لم يكن ذلك عن شيءٍ سمعناه ولا خبر رويناه، ولكن تخلّقتُ أخلاقاً في الصبا، كنت لا أساري ولا أباري، ولا هتكتُ ستراً حظره الله عليَّ، وكنتُ أعرف للأدب حقه، وأُكرم العالمَ، فبهذه الخلال رفع الله درجتي، وبالصالحين من أهلي ألحقني، فإن أقمتَ يا مالك فبالرحب والسعة، وإنْ مضيتَ ففي حفظ الله والدعة.

٧١٧٨ ـ مَالِك بن عَمْرو السَّاعِدِي، ثم العاملي القضاعي

شاعر، له أَبيات يذكر فيها قتله لقاتل أخيه سماك بن عَمْرو بين ضُمَير[٦] ودمشق؛ تقدم ذكر أَبياته في ترجمة أخيه سماك.

٧١٧٩ ـ مَالِك بن عَوْف بن سَعِيْد ـ ويقال: سعد ـ بن ربيعة بن يربوع بن وائلة[٧] بن دُهمان بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن أَبُو عَلي النصري[٨]

كان أميراً على المشركين لما قاتلوا النبي ﷺ في غزوة حنين، ثم أسلم، وكان من

---

(١) بالأصل: وعشاؤه.
(٢) كذا بالأصل: وعدت إليهم.
(٣) نوع من الثياب.
(٤) كذا بالأصل.
(٥) أفراس جمع فرس، للذكر والأنثى. (القاموس).
(٦) ضمير قرية قرب دمشق (معجم البلدان).
(٧) وائلة ضبطت بالمثلثة في نسبه عند أبي، ولكنها بالمثناة التحتانية عند ابن سعد (راجع الإصابة ٣/ ٣٥٢).
(٨) ترجمته في سيرة ابن هشام (الفهارس)، ومغازي الواقدي (الفهارس) وأسد الغابة ٤/ ٢٦٦ والإصابة ٣/ ٣٥٢ رقم ٧٦٧٣.

المؤلفة، وأعطاه مائة من الإبل، وعقد له لواء، وشهد فتح دمشق، والدار التي تعرف بدار بني نصر داره.

قرأت على أَبي غَالِب بن البَنّا، عَن أَبي مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أَنَا أَبُو عُمَر بن حَيويَة، أَنَا أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن الفهم، نَا مُحَمَّد بن سعد قال في الطبقة الرابعة:

مَالِك بن عَوْف بن سعد بن ربيعة بن يربوع بن وائلة بن دُهمان بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن، وهو الذي قاد هوازن يوم حُنَين.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الآبنوسي.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الفضل بن ناصر عنه، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن المُظَفَّر، أَنَا أَبُو عَلي المدائني، أَنَا أَبُو بكر بن البرقي قال:

ومن بني نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن: مَالِك بن عَوْف بن سعد بن ربيعة بن يربوع ابن وائلة بن دُهمان بن نصر، وكان قائد المشركين يوم حُنَيْن.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنَا شجاع بن عَلي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه بن مَنْدَة قال:

مَالِك بن عَوْف بن سعد بن ربيعة، ذكره في المؤلفة، عقد له النبي ﷺ لواء.

أَنْبَانَا أَبُو سعد المطرّز، وأَبُو عَلي الحدَّاد، قالا: قال لنا أَبُو نُعَيم الحافظ:

مَالِك بن عَوْف النَصْرِي، يكنى أبا عَلي، كان رئيساً مقداماً، وكان على رَسُول الله ﷺ يوم هوازن، وهو رئيس المشركين يومئذ، ثم أَسلم، وشهد القادسية مسلماً مع سعد بن أَبي وقّاص، وهو مَالِك بن عَوْف بن مالك[1] بن سعد بن ربيعة بن يربوع بن وائلة بن دُهمان بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السلمي، عَن أَبي نصر عَلي بن هبة اللّه قال[2]: في باب النصري: أوله نون مَالِك بن عَوْف النَصْرِي، صاحب يوم حنين.

ذكر أَبُو الحُسَيْن الرَّازي عن شيوخه الدمشقيين.

(١) كذا بالأصل هنا، وليست «ابن مالك» في مصادر ترجمته.

(٢) الاكمال لابن ماكولا ١/٣٨٩ ـ ٣٩٠.

أن الدار التي على شارع دار البطيخ الكبيرة التي فيها البنّاء القديم يُعرف بدار بني نصر، كانت كنيسة للنصارى، فنزلها مَالِك بن عَوْف النَضرِي أول ما فتحت دمشق، وخاصم النصارى فيها إلى عُمَر بن عَبْد العزيز، فردّها عليهم، فلما ولي يزيد بن عَبْد الملك ردّها على بني نصر، ويقال: إنّ معاوية أقطعه إيّاه، وكان مَالِك بن عَوْف قائد المشركين يوم حُنَيْن، ثم أَسلم، ويقال: مالك بن عَبْد اللّه بن عَوْف النَضرِي.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأَكْفاني، نا عَبْد العزيز الكَتَّاني، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، وأَبُو نصر بن الجندي، قَالا: أنا أَبُو القَاسِم بن أَبي العقب، أَنَا أَحْمَد بن إِبْرَاهيم القرشي، نَا ابن عائذ، وأنا الوليد بن مسلم، عَن عَبْد اللّه بن لهيعة، عَن أَبي الأسود، عَن عروة قال:

ثم خرج قائد الجيش ورئيس المشركين مَالِك بن عَوْف النَضرِي، فذكر القصة في هزيمة هوازن وإتيانهم النبي ﷺ وإعطائه إياهم سبيهم، ثم قال: وأرسلهم إلى مَالِك بن عَوْف: «**إني قد عزلت ذريته، فإنْ جاءني مسلماً رددت إليه أهله، وله عندي مائة من الإبل**»، فبلغوه، فأَتى مسلماً، وذكر الحديث[١١٨٨١].

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوِي، أَنَا أَبُو بَكْر البَيْهَقِي[(١)]، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، نَا [أَبو][(٢)] العبّاس مُحَمَّد بن يعقوب.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَندي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنَا أَبُو طاهر المخلّص، أَنَا رضوان بن أَحْمَد بن جالينوس.

قَالا: نا أَحْمَد بن عَبْد الجبَّار، نَا يونس، عَن ابن[(٣)] إِسْحَاق، حَدَّثَني أَبُو وَجْزَة قال:

وقال رَسُول الله ﷺ لوفد هوازن ـ وسألهم عن مَالِك بن عَوْف ـ: «**ما فعل؟**» فقالوا: هو بالطائف، فقال: «**خبّروا[(٤)] مالكاً أنه إن أتاني مسلماً رددتُ إليه أهله[(٥)]، وأعطيته مائة من الإبل**»، فأُتي مالك بذلك، فخرج إليه من الطائف، وقد كان مالك خاف على نفسه من ثقيف أن يَعلموا أن رَسُول الله ﷺ، قال له ما قال فيحبسوه، فأمر براحلةٍ له، فهُيِّئت وأمر بفرسٍ له

(١) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٥/ ١٩٨ ـ ١٩٩.

(٢) استدركت عن هامش الأصل.

(٣) تحرفت بالأصل إلى: أبي، والحديث في سيرة ابن هشام ٤/ ١٣٣ ومن هذا الطريق رواه ابن كثير في البداية والنهاية (٤/ ٣٤٨).

(٤) في دلائل النبوة: أخبروا.

(٥) في دلائل النبوة: أهله وماله.

فأَتى به الطائف، ثم خرج ـ وقال ابن السمرقندي: فخرج ـ ليلاً، فجلس على فرسه وركضه، حتى أتى راحلته حيث أمر بها، فجلس عليها، ثم لحق برَسُول الله ﷺ، فأدركه بالجعرانة[١] أو بمكة، فردّ عليه أهله وماله، وأعطاه مائة من الإبل، فقال مَالِك بن عَوْف حين أتى رَسُول الله ﷺ:

ما إن رأيتُ ولا سمعتُ بمثله ... في الناس كلهم بمثلِ مُحَمَّدِ
أَوفى وأَعطى الجزيل إذا احتدى ... وإذا تشأ يخبرك عما في غدِ
وإذا الكتيبة عرّدت أبناؤها[٢] ... أمَّ العدى فيها بكل مهند
فكأنه ليث لدى أشباله ... وسط الهباءة خادر في مرصد

فاستعمله رَسُول الله ﷺ على من أَسلم من قومه، وتلك القبائل من ثُمَالة وسَلِمة[٣] وفَهْمَ[٤]، كان يقاتل ثقيفاً، فلا يخرج لهم سَرْح إلاّ أغار عليه حتى يصيبه ـ زاد ابن السمرقندي بإسناده: فقال: أَبُو محجن الثقفي[٥]:

هابت الأعداء جانبنا ... ثم تغزونا بنو سَلَمة
وأتانا مالك بهم ... ناقض للعهد والحُرُمة
وأتونا في منازلنا ... ولقد كنا أولي نَقِمة

ثم اتفقا فقالا: ـ قال ابن إسْحَاق: وقال مَالِك بن عَوْف يذكر مسيرهم بعد إسلامه[٦]:

اذكر مسيرَهم للناس إذا جمعوا ... ومالك فوقه الرايات تختفق
ومالك مالك ما فوقه أحد ... يومي[٧] حنين عليه التاج يأتلق
حتى لقوا الباس حين الباس يقدمهم ... عليهم البيض والأبدان والدرق[٨]

---

(١) الجعرانة: ماء بين الطائف ومكة، وهي إلى مكة أقرب (معجم البلدان).
(٢) في دلائل النبوة للبيهقي: «أنيابها» وبهامشها عن إحدى النسخ: أبناؤها.
(٣) سلمة قيدها السهيلي بكسر اللام، وسلمة في قبائل قيس بالفتح، وسلمة في قبائل الأزد بالكسر، والمراد هنا من الأزد. فثمالة حي من الأزد، وفهم أيضاً من دوس، وهم من الأزد.
(٤) كذا بالأصل وسيرة ابن هشام والمختصر، وفي دلائل النبوة: وفيهم.
(٥) هو مالك بن حبيب بن عمرو بن عمير الثقفي، والأبيات في سيرة ابن هشام ٤/ ١٣٤.
(٦) الأبيات في سيرة ابن هشام ١١٨/٤ ونسبها لقائل في هوازن.
(٧) في السيرة: يوم.
(٨) الأبدان جمع بدن، وهي الدرع. والدرق جمع درقة: وهي الترس من جلد بلا خشب ولا عقب.

فضاربوا الناس حتى لم يروا أحداً ... حول النبي وحتى جنّه الغسق
حتى تنزل جبريل بنصرهم ... فالقوم[١] منهزم منهم ومعتنق
منا ولو غير جبريل يقاتلنا ... لمنعتنا إذن أسيافنا الفُلُق

وقال ابن السّمرقندي: العُتُق[٢].

وقد وفى[٣] عُمَر الفاروق إذ هزموا ... بطعنة بلّ منها سرجه العلق

وقد رويت هذه الأبيات لغير ذلك، وذلك فيما

قرأت على أَبي غَالِب بن البَنّا، عَن أَبي غالب مُحَمَّد بن أَحْمَد بن سهل، أَنَا أَبُو الحُسَيْن ابن دينار، أَنَا أَبُو القَاسِم الآمدي[٤]: قال عتيبة بن الحارث بن مدرك بن حبيب بن وائلة بن دُهمان بن نصر بن معاوية بن بكر، فارس شاعر، قال في يوم حُنَين وكان مع المشركين في قصيدة:

أذكر[٥] مسيرَهم للناس إذا جمعوا ... ومالك فوقه الرايات تختفقُ
ومالكُ مالكٌ ما فوقه أحد ... يومي حُنَين عليه التاج يأتلقُ
في كل جأواء جمهور مسومة ... تعشى إذا هي سارت دونها الحدق
وقيس عيلان طرّاً تحت رايته ... إن سار ساروا وإن لاقى بهم صدقوا
حتى لقوا الناس خير الناس يقدمهم ... عليهم البيض والأبدان والدرق
فضاربوا الناس حتى لم يروا أحداً ... حول النبي وحتى جَنّه الغَسَق
ثمّ تَنَزّل جبريل بنصرهم ... فالقوم منهزمٌ منهم ومعتنقُ
منا ولو غير جبريل يقاتلنا ... لمنعتنا إذاً أسيافنا العُتُق
وفاتنا عمر الفاروق إذ هزموا ... بطعنة بلّ منها سرجه العلقُ

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَندي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنَا أَبُو طَاهِر المُخَلّص،

---

(١) في السيرة:
ثمت نزل.... .... من السماء فمهزوم ومعتنق
(٢) وهي رواية السيرة، والعتق جمع عتيق: وهو النفيس.
(٣) في سيرة ابن هشام: «وفاتنا» بدل «وقد وفى».
(٤) الأبيات في المؤتلف والمختلف للآمدي ص١٥٥.
(٥) في المؤتلف والمختلف: واذكر.

أَنَا رضوان بن أَحْمَد، أَنَا أَحْمَد بن عَبْد الجبَّار، نَا يونس بن بكر، عَن ابن إِسْحَاق قال: وقال مَالِك بن عَوْف[١]:

منع الرقاد فما أغمض ساعةً نَعَمٌ بأجزاعِ السدير[٢] مُخَضْرِمُ
سائل هوازن هل أضرُّ عدوّها وأُعين غارمها إذا لم يَغْرَمُ
وكتيبة لبَّستها بكتيبة فيبين منها حاسرٌ وملأم
ومقدم تعيا النفوس لضيقه قدمته وشهودُ قوميَ أعلم
فرددته وتركت إخواناً[٣] له يردون غَمرته وغَمرته الدَّم
فإذا انجلت غَمراته أورثنني مجد الحياة ومجد غُنْم يُقْسم
كلفتموني ذنبَ آل مُحَمَّد والله أعلم مَنْ أعقّ وأظلم
وخذلتموني إذ أقاتل في البرا يا وخذلتموني إذ تقاتل خَثْعَم
فإذا بنيت المجد يهدم بعضكم لا يستوى بانٍ وآخر يهدم

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نَا أَبُو بَكْر الخطيب.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللَّه مُحَمَّد بن الفضل، أَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن[٤] الحُسَيْن.

قَالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا أَبُو بَكْر بن عتّاب العبدي، نَا القاسم بن عَبْد اللّه ابن المغيرة، نَا إِسْمَاعيل بن أَبي أُوَيْس، نَا إِسْمَاعيل بن إِبْرَاهيم بن عقبة، عَن عمّه موسى بن عقبة قال:

وزعموا أن رَسُول الله ﷺ أَمَرَ رجلاً أن يقدم مكة ويشتري للسبي ثياب المعقّد[٥]، ولا يخرج الحر - وقال ابن الأكفاني: أحد - منهم إلاّ كاسياً وقال: «احبس أهل مَالِك بن عَوْف بمكة عند عمتهم أم عَبْد اللّه بن أَبي أمية[٦]»، فقال الوفد: يا رَسُول الله، أولئك سادتنا وأحبنا إلينا، فقال رَسُول الله ﷺ: **«إنّما أريد بهم الخير»**، وأرسل رَسُول الله ﷺ إلى مَالِك بن

(١) الأبيات في سيرة ابن هشام ٤/ ١١٧ قالها مالك بن عوف وهو يعتذر يومئذ من فراره (يعني يوم حنين).

(٢) في السيرة: الطريق.

(٣) بالأصل: «أحواله» بدلاً من «إخواناً له» والمثبت عن سيرة ابن هشام.

(٤) رواه أبو بكر البيهقي في دلائل النبوة ٥/ ١٩١ و١٩٣.

(٥) المعقد: ضرب من برود هجر.

(٦) في دلائل النبوة: أم عبد الله بن أمية.

عَوْف، وكان قد فرّ إلى[(١)] حصن الطائف، فقال: «**إنْ جئتني مسلماً رددتُ إليك أهلك، ولك عندي مائة ناقة**»[١١٨٨٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنَا شجاع بن عَلي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه بن مَنْدَة، أَنَا مُحَمَّد بن يعقوب.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنَا أَبُو طَاهِر المُخَلّص، أَنَا رضوان بن أَحْمَد، قَالا: أنا أَحْمَد بن عَبْد الجبَّار، نَا يونس بن بُكَيْر، عَن ابن إِسْحَاق، حَدَّثني عَبْد اللّه بن أَبي بكير وغيره أنهم قالوا:

كان ممن أعطى رَسُول الله ﷺ من أصحاب المئين من المؤلفة قلوبهم: مَالِك بن عَوْف النصْرِي مائة من الإبل[(٢)].

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنَا الحَسَن بن عَلي، أَنَا أَبُو عُمَر بن حَيّويَة، أَنَا أَبُو القَاسِم عَبْد الوهّاب بن أَبي حيّة، نَا مُحَمَّد بن شجاع، نَا مُحَمَّد بن عُمَر الواقدي[(٣)]، نَا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه، وعَبْد اللّه بن جَعْفَر، وابن أَبي سُبْرَة، ومُحَمَّد بن صالح، وأَبُو معشر، وابن أَبي حبيبة، ومُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن سهل، وعَبْد الصَّمد بن مُحَمَّد السعدي، ومُعَاذ بن مُحَمَّد، وبُكَيْر بن مسمار، ويَحْيَىٰ بن عَبْد اللّه بن أَبي قتادة، فكلّ قد حدَّثنا بطائفة، وغير، هؤلاء قد حدثنا ممن لم أسمِّهِ، أهل ثقة، فكلّ قد حَدَّثَنا بطائفة من أهل الحديث، وبعضهم أوعى له من بعض، وقد جمعت كل ما[(٤)] حدثوني، قالوا:

لما افتتح رَسُول الله ﷺ مكة مشت أشراف هوازن بعضها إلى بعض، وثقيف بعضها إلى بعض، وحشدُوا وبَغَوْا وأظهروا أن قالوا: والله ما لاقى مُحَمَّد قوماً يحسنون القتال، فأجمعوا أمركم، فسيروا إليه قبل أن يسير إليكم، فأجمعت[(٥)] هوازن أمرها، وجمعها مَالِك بن عَوْف، وهو يومئذ ابن ثلاثين سنة، وكان سيّداً فيها، وكان مسبلاً[(٦)] يفعل في ماله ويحمد، فاجتمعت

(١) بالأصل: «تولى» بدلاً من «فرّ إلى» والمثبت عن دلائل النبوة.
(٢) سيرة ابن هشام ٤/ ١٣٦.
(٣) رواه الواقدي في مغازيه ٣/ ٨٨٥ وما بعدها.
(٤) بالأصل: «كلما» والمثبت عن مغازي الواقدي.
(٥) بالأصل: فاجتمعت.
(٦) المسبل: الذي يطول ثوبه ويرسله إلى الأرض إذا مشى، وإنما يفعل ذلك كبراً واختيالاً (النهاية).

هوازن كلها، وكان مالك قد قدم على ثقيف بالطائف فدعاهم إلى المسير، وأخبرهم أن قومه قد أجمعوا المسير إلى مُحَمَّد، فوجد ثقيفاً إلى ذلك سراعاً، فذكر الحديث في هزيمة هوازن.

قال[١]: ووقف مَالِك بن عَوْف على ثنية من الثنايا معه فرسان من أصحابه، فقال: قفوا حتى يمضي ضعفاؤكم ويلتئم أُخراكم، وقال: انظروا ماذا ترون؟ قالوا: نرى قوماً على خيولهم واضعين رماحهم على آذان خيولهم، قال: أولئك إخوانكم بنو سليم، وليس عليكم منهم بأس، انظروا ماذا ترون؟ قالوا: نرى رجالاً أكفالاً[٢] قد وضعوا رماحهم على أكفال[٣] خيولهم، قال: تلك الخزرج وليس عليكم منهم بأس، وهم سالكون طريق إخوانكم، قال: انظروا، ماذا ترون؟ قالوا: نرى أقواماً كأنهم الأصنام على الخيل، قال: تلك كعب بن لؤي وهم مقاتلوكم، فلمّا غشيته الخيل نزل عن فرسه مخافة أن يؤسر، ثم طفق يلوذ بالشجر حتى سلك في يسوم ـ جبل بأعلى نخلة فأعجزهم هارباً، ويقال: قال: ما ترون؟ قالوا: نرى رجلاً بين رجلين، معلماً[٤] بعصابة صفراء يخبط[٥] برجليه الأرض، واضعاً[٦] رمحه على عاتقه، قال: ذاك ابن صفية الزبير، وأيم الله ليزيلنكم عن مكانكم، فلما بصر بهم الزبير حمل عليهم حتى أهبطهم من الثنية، وهرب مَالِك بن عَوْف فتحصن في قصره بليّة[٧]، ويقال: دخل حصن ثقيف.

وقال[٨] رَسُول الله ﷺ للوفد ـ يعني وفد هوازن ـ حين أتوه يسألونه السبي: ما فعل مالك؟ قالوا: يا رَسُول الله هربَ، فلحق بحصن الطائف مع ثقيف، قال رَسُول الله ﷺ: **«أخبروه أنه إن يأت مسلماً رددت إليه أهله وماله، وأعطيته مائة من الإبل»**، وكان رَسُول الله ﷺ أمر بحبس أهل مالك بمكة عند عمتهم أم عَبْد اللّه بنت أَبي أمية، فقال الوفد: يا رَسُول الله، أولئك سادتنا وأحبّتنا إلينا، فقال رَسُول الله ﷺ: **«إنّما أريد بهم الخير»**، فوقف مال مالك [فلم يجر فيه السهم][٩] فلمّا بلغ مَالِك بن عَوْف الخبر، وما صنع في قومه، وما وعده

---

(١) مغازي الواقدي ٣/ ٩١٦.
(٢) الأكفال، واحده كفل، والكفل من الرجال هو الرجل الذي يكون في مؤخر الحرب.
(٣) أكفال الخيول: جمع كفل محركة، وهو العجز.
(٤) بالأصل: معلم، والمثبت عن مغازي الواقدي.
(٥) بالأصل: بحط، والمثبت عن مغازي الواقدي.
(٦) بالأصل: واضع، والمثبت عن مغازي الواقدي.
(٧) لية: من نواحي الطائف (معجم البلدان).
(٨) مغازي الواقدي ٣/ ٩٥٤ ـ ٩٥٥.
(٩) بياض بالأصل، والزيادة استدركت عن مغازي الواقدي.

رَسُول الله ﷺ وإن أهله وماله موقوفون، وقد خاف مالك ثقيفاً على نفسه أن يعلموا أن رَسُول الله ﷺ قال له ما قال فيحبسونه، فأمر براحلته فقُدِّمت له حتى وضعت بدَحْنا[١]، وأمر بفرس له، فأُتي به ليلاً، فخرج من الحصن، فجلس على فرسه ليلاً، فركضه حتى أتى دحنا، [فركب على][٢] بعيره فلحق برَسُول الله ﷺ، فتداركه قد ركب من الجِعْرانة، فردّ عليه أهله وماله، وأعطاه مائة من الإبل، وأسلم فحسُن إسلامه، ويقال: لحقه بمكة، واستعمله رَسُول الله ﷺ على من أسلم من قومه، ومن تلك القبائل حول الطائف من هَوَازن، وفَهم، وكان قد ضوى إليه قوم مسلمون، واعتقد لواء، فكان يقاتل بهم من كان على الشرك، ويغير بهم على ثقيف، فيقاتلهم، بهم ولا يخرج لثقيف سَرْح إلاّ أغار عليه، وقد رجع حتى رجع وقد سرح الناس مواشيهم، وأمنوا فيما يرون حيث انصرف عنهم رَسُول الله ﷺ، فكان لا يقدر على سرح إلاّ أخذه، ولا على رجل إلاّ قتله، فكان قد بعث إلى النبي ﷺ بالخمس مما يغير، مرة مائة بعير، ومرة ألف شاة، ولقد أغار [على][٣] سرح لأهل الطائف، فاستاق لهم ألف شاة في غداة واحدة، فقال في ذلك [أبو][٤] محجن بن حبيب بن عَمْرو بن عُمَيْر الثقفي:

تهاب[٥] الأعداء جانبنا ... ثم تغزونا بنو سَلِمة
وأتانا مالك بهم ... ناقضاً[٦] للعهد والحرمة
وأتونا في منازلنا ... ولقد كنا أولي نقمة

[فقال مالك بن عوف:][٧]

ما إن رأيتُ ولا سمعتُ به ... في الناس كلهم بمثلِ مُحَمَّدِ
أوفى وأعطى الجزيل إذا اجتُدي ... ومتى تَشَأ يخبرك ما بك في غدِ
وإذا الكتيبة عرّدت[٨] أنيابها ... بالمشرفيّ[٩] وضربِ كلّ مهنّد

(١) دحنا: من مخاليف الطائف (معجم البلدان).
(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن مغازي الواقدي.
(٣) زيادة عن مغازي الواقدي.
(٤) سقطت من الأصل، واستدركت عن مغازي الواقدي.
(٥) بالأصل: ترب، والمثبت عن مغازي الواقدي.
(٦) بالأصل: ناقض، والمثبت عن مغازي الواقدي.
(٧) الزيادة لازمة للإيضاح عن مغازي الواقدي.
(٨) عردت أي عرجت.
(٩) المشرفي أراد به السيف، والسيوف المشرفية نسبة إلى مشارف، وهي قرى من أرض العرب تدنو من الريف (هامش المغازي).

فكأنه ليث على أشباله وسط الهباءة خادر في مرصد

قال الواقدي: وأعطى - يعني - رَسُول الله ﷺ من غنائم حُنَين مَالِك بن عَوْف مائة من الإبل.

أَخْبَرَنَا أَبُو العزّ السّلمي - مناولة وإذناً، وقرأ عليَّ إسناده - أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنَا المعافى بن زكريا[١]، نَا مُحَمَّد بن الحَسَن بن دريد، نَا أَحْمَد بن عيسى العكلي، عَن الحرمازي، عَن أَبِي عبيدة قال:

وفد مَالِك بن عَوْف بن سعد[٢] بن ربيعة بن يربوع بن وائلة بن دُهمان بن نصر بن معاوية، وهو رئيس هَوَازن يوم حُنَين بعد إسلامه إلى النبي ﷺ فأنشده:

ما إن رأيتُ ولا سمعتُ بواحدٍ في الناس كلّهم كمثل مُحَمَّدِ
أوفى وأعطى للجزيل[٣] لمُجْتدٍ ومتى تَشَأْ يخبرك عما في غدِ
وإذا الكتيبة عرّدت[٤] أنيابها بالسمهريّ وضرب كلّ مهند
فكأنه ليث على أشباله وسط الأباءة خادر في مرصد

فقال له النبي ﷺ خيراً، وكساه حُلة.

قال القاضي: الأباءة: الغيضة، والقطعة من القصب، والأباء: القصب، قال الشاعر[٥]:

يا من ترى ضَرْباً يرعبلُ بعضه بعضاً كمعمعة الأَباء المُخرَقِ

والخادر: المستكن في غيضته أو غابته وهي كالخدر له، قالت الخنساء فيما ترثي به أخاها صخراً[٦]:

فتى كان أحيا من فتاةٍ حييةٍ وأشجع من ليثٍ بخفان خادر

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب الماوردي، أَنَا أَبُو الحَسَن السيرافي، أَنَا أَحْمَد بن إِسْحَاق، نَا أَحْمَد

(١) الخبر والأبيات في الجليس الصالح الكافي للمعافى ٤/ ١٨٧.
(٢) في الجليس الصالح: سعيد.
(٣) بالأصل: الجزيل، والمثبت عن الجليس الصالح.
(٤) كذا وفي الجليس الصالح: حددت.
(٥) البيت في سيرة ابن هشام ٣/ ٢٦١ منسوباً لكعب بن مالك، وفي اللسان «رعبل» نسبة إلى ابن أبي الحقيق.
(٦) البيت في الأغاني ١١/ ٢٢٧ منسوباً لليلى الأخيلية في رثاء توبة.

ابن عمران، نَا موسى، نَا خليفة قال[١] في تسمية عمّال النبي ﷺ: على الصدقات وعلى عجز هَوَازن: جُشَم، ونصر، وثقيف، وسعد بن مالك: عوف بن مالك النَّصْري.

[قال ابن عساكر:][٢] كذا قال، والصواب مَالِك بن عَوْف[٣].

٧١٨٠ ـ مَالِك بن عِيَاض، المعروف بمَالِك الدَّار، المَدَنِي[٤]

مولى عُمَر بن الخطّاب، ويقال: الجُبلاَني[٥].

سمع أبا بكر الصّدِّيق، وعُمَر بن الخطّاب، وأبا عُبَيدة بن الجرَّاح، ومُعَاذ بن جَبَل.

وروى عنه: أَبُو صالح السمّان، وعَبْد الرَّحْمٰن بن سعيد بن يربوع، وابناه عون بن مالك، وعَبْد اللّه بن مالك.

وقدم مع عُمَر بن الخطّاب الشام، وشهد معه فتح بيت المقدس، وخطبته بالجابية.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب، وأَبُو عَبْد اللّه ابنا البنّا، قَالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنَا أَحْمَد ابن عبيد بن الفضل ـ إجازة ـ أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد، نَا ابن أَبي[٦] خيثمة، نَا أَبي، نَا مُحَمَّد بن خَازم أَبُو معاوية الضرير، نَا الأَعمش، عَن أَبي صالح، عَن مَالِك الدَّار قال[٧]:

أصاب الناس قحط في زمان عُمَر بن الخطّاب، فجاء رجل إلى قبر النبي ﷺ فقال: يا رَسُول الله، استسق الله لأمّتك، فأتاه النبي ﷺ في المنام فقال: ائت عمر، فأقرئه السَّلام، وقُلْ له: إنكم مُسقون، فعليك بالكُيس[٨]، قال: فبكى عمر، وقال: يا رب مَا آلُو إلاّ ما عجزت عنه.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر بن المَزْرَفي، نَا أَبُو الحُسَيْن بن المهتدي، أَنَا عيسى بن عَلي، أَنَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، نَا داود بن عَمْرو الضبِّي، نَا زهرة بن عَمْرو بن معبد التيمي، عَن أَبي حازم،

---

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط ص٩٩ (ت. العمري).

(٢) زيادة منا للإيضاح.

(٣) العبارة في تاريخ خليفة: وسعد بن بكر: مالك بن عوف النصري.

(٤) ترجمته في الجرح والتعديل ٧/ ٢١٣ والتاريخ الكبير ٧/ ٣٠٤ والإصابة ٣/ ٤٨٤ رقم ٨٣٥٦ وطبقات ابن سعد ٥/ ١٢.

(٥) بدون إعجام بالأصل، والجبلاني نسبة إلى جبلان بطن من حمير (الأنساب).

(٦) كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

(٧) الإصابة ٣/ ٤٨٤.

(٨) في الإصابة: الكفين.

عَن عَبْد الرَّحْمٰن بن سعيد بن يربوع المخزومي عن مَالِك الدَّار قال[١]:

دعاني عُمَر بن الخطّاب يوماً، فإذا عنده صرة ذهب فيها أربع مائة دينار، فقال: اذهب بهذه إلى [أبي][٢] عبيدة بن الجرَّاح، فقل له: أرسل بهذه إليك أمير المؤمنين صلة لك، تعود بها على عيالك.

قال: فذهبت بها، فسلَّمت، فوجدته في مسجد بيته وهو يصلّي فيه، فقلت له كما قال لي عُمَر، فقال: افتحها، ففتحت الصّرّة، فوضعتها، فقال: ادعُ لي فلاناً وفلاناً ـ ناساً من أهله ـ فطفق يرسلهم بها، اذهب به إلى فلان وفلان، حتى لم يبقَ في الصرّة شيءٌ، ثم رجعتُ إلى أمير المؤمنين، وقد كان أمرني أن أرجع إليه بما يصنع فيها.

قال: فأخبرته أنه لم يبقَ عنده منها دينار، ووجدتُ عنده صرة مثلها، فقال: اذهب بها إلى مُعَاذ بن جَبَل الأنصاري، فقلْ له مثل ما قلتَ لصاحبه، وانظر ما يصنع بها.

قال: فجئته، فاستأذنت عليه، فوجدته يصلّي في مسجد له في بيته، فقلت له: هذه أمر لك بها أمير المؤمنين، قال: وما هي؟ قلت: صلة تعود بها على عيالك وأهلك، قال: حلّها وضعها مكانها، ادعُ لي فلاناً وفلاناً ـ كما قال صاحبه ـ فلم يزل يرسل منها، ويُقسم حتى لم يَبقَ في الصرة إلاّ دينارين، فقالت امرأته من وراء الستر في البيت: يا هذا ـ لزوجها ـ إنّا مساكين، فتقسم للناس وتدعنا، والله ما لنا شيء، قال: فإنْ كان ليس لك شيء فهاكِ هذين الدينارين، قال: فرجعتُ إلى عُمَر فأخبرته ما رأيت، فقال له: والله الذي جعلهم هكذا، وجعل بعضهم من بعض.

رواه أَبُو غسَّان مُحَمَّد بن مطرف، عَن أَبي حازم، عَن عَبْد الرَّحْمٰن بن سعيد، عَن مالك نحوه إلاّ أنه قال: ثم قال للغلام: اذهب بها إلى أَبي عُبَيْدَة، وهي في ترجمة مُعَاذ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن عَلي، أَنَا أَبُو عُمَر بن حَيويَة، أَنَا أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، نَا مُحَمَّد بن سعد[٣]، أَنَا مُحَمَّد بن عُمَر، حَدَّثَني عَبْد الله بن عون بن مَالِك الدَّار، عَن أَبيه عن جده قال:

صاح عليّ عُمَر يوماً وعلاني بالدرّة، فقلت: أذكرك بالله، قال: فطرحها، وقال: لقد ذكّرتني عظيماً.

(١) مختصراً في الإصابة ٣/ ٤٨٤. (٢) سقطت من الأصل.

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣٠٩ في ترجمة عمر بن الخطاب.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الجبَّار بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن الحُسَيْن، أَنبأني أَبُو عَبْد اللَّه الحافظ - إجازة - عن أَبي العباس، عَن الربيع، عَن الشافعي أنا بعض أصحابنا عن مُحَمَّد ابن عَبْد اللَّه بن مَالِك الدَّار عن يَحْيَىٰ بن عَبْد اللَّه بن مالك، عَن أَبيه أنه سأله:

أرأيت الإبل التي كان يحمل عليها عُمَر الغُزَاة، وعُثْمَان بعده؟ قال: أَخْبَرَني أنها إبل الجزية التي كان يبعث بها معاوية وعَمْرو بن العاصي، قلت: وفيمن كانت تؤخذ؟ قال: من جزية أهل الذمة، وتؤخذ من صدقات بني تغلب فرائض على وجوهها، فتبعث فيباع بها إبل جلة، فيبعث بها إلى عُمَر فيحمل عليها.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب أَحْمَد، وأَبُو عَبْد اللَّه يَحْيَىٰ ابنا أَبي عَلي، قَالا: أنا [أبو][1] الحُسَيْن ابن الآبَنُوسِي، أَنَا أَبُو بَكْر بن بيري[2] - إجازة - أنا أَبُو عَبْد اللَّه مُحَمَّد بن الحَسَن، نَا ابن أَبي خيثمة، نَا الأثرم، عَن أَبي عبيدة قال[3]:

مَالِك الدَّار مولى عُمَر بن الخطّاب، ولاّه عمر وكلة[4] عيال، فلما قام عُثْمَان ولي مَالِك الدَّار القسم، فُسمّي مَالِك الدَّار.

قال: وسمعت مصعب بن عَبْد اللَّه يقول:

مَالِك الدَّار مولى عُمَر بن الخطّاب، روى عن أَبي بكر الصّدّيق، وعُمَر بن الخطّاب، وقد انتسبت ولده إلى جُبْلاَن.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، وأَبُو العزّ الكيلي، قَالا: أنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحَسَن - زاد الأنماطي: وأَبُو الفَضْل بن خَيْرُون، قَالا: أنا مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنَا أَبُو الحُسَيْن الأهوازي، أَنَا أَبُو حفص، نَا خَلِيْفَة بن خيّاط[5] قال: مَالِك الدَّار مَوْلَى عُمَر بن الخطّاب.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات بن المبارك، أَنَا أَبُو طاهر الباقلاني، أَنَا يوسف بن رباح، أَنَا أَبُو بَكْر المهندس، نَا أَبُو بشر الدولابي، نَا معاوية بن صالح قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول في تسمية تابعي أهل المدينة ومحدّثيهم: مَالِك الدَّار مَوْلَى عُمَر بن الخطّاب.

---

(١) سقطت من الأصل، والسند معروف.

(٢) بالأصل: بري، تصحيف، والسند معروف.

(٣) الإصابة ٣/ ٤٨٤.

(٤) تقرأ بالأصل: «ولاه عمل كيله عيال» والمثبت عن الإصابة.

(٥) طبقات خليفة بن خيّاط ص٤١١ رقم ٢٠١٠.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم إِسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنَا عُمَر بن عُبَيْد اللَّه بن عُمَر، أَنَا عَبْد الواحد ابن مُحَمَّد، أَنَا الحَسَن بن مُحَمَّد بن إِسْحَاق عن[١] إِسْمَاعيل قال: سمعت عَلي بن المديني يقول[٢]: كان مَالِك الدَّار خازناً لعمر.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، أَنَا ثابت بن بندار، أَنَا أَبُو العلاء الواسطي، أَنَا أَبُو بَكْر البابسيري، أَنَا الأحوص بن المفضّل، حَدَّثَني أَبي قال:

مَالِك الدَّار مَوْلَى عُمَر بن الخطّاب، وقد انتسب ولده إلى جُبْلاَن.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، أَنَا أَبُو عَمْرو بن مَنْدَة، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن يَوَة، أَنَا أَبُو الحَسَن اللّنباني[٣]، أَنَا أَبُو بَكْر بن أَبي الدنيا، نَا مُحَمَّد بن سعد[٤] قال.

في الطبقة الأولى من أهل المدينة: مَالِك الدَّار مَوْلَى عُمَر بن الخطّاب، وقد انتموا إلى جُبْلاَن، من حمير، وروى عن أَبي بكر.

قرأت على أَبي غَالِب بن البَنّا، عَن أَبي مُحَمَّد الجَوْهَري، أَنَا أَبُو عُمَر بن حَيّوية، أَنَا أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن الفهم، نَا مُحَمَّد بن سعد[٥] قال.

في الطبقة الأولى من أهل المدينة: مَالِك الدَّار مَوْلَى عُمَر بن الخطّاب، وقال: انتموا إلى جُبْلاَن من حمير، وروى مَالِك الدَّار عن أَبي بكر الصِّدِّيق، وعُمَر، وروى عنه أَبُو صالح السمّان، وكان معروفاً.

أَخْبَرَنَا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي، ثم حَدَّثَنَا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنَا أَحْمَد بن الحَسَن، والمبارك بن عَبْد الجبَّار، ومُحَمَّد بن عَلي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عبدان، أَنَا مُحَمَّد بن سهل، أَنَا البخاري قال[٦]:

مَالِك بن عِيَاض الدار أن عمر قال في قحط: يا ربّ، لا آلوا إلاّ ما عجزت عنه.

---

(١) بالأصل: «بن» راجع ترجمة علي بن المديني في تهذيب الكمال ١٣/ ٣٢٩ وترجمة إسماعيل بن إسحاق القاضي في سير الأعلام ١٣/ ٣٣٩.

(٢) الإصابة ٣/ ٤٨٤ ـ ٤٣٨٥ من طريق إسماعيل القاضي.

(٣) اضطرب إعجامها بالأصل، بتقديم الباء.

(٤) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

(٥) طبقات ابن سعد ٥/ ١٢.

(٦) التاريخ الكبير للبخاري ٧/ ٣٠٤.

قاله علي ـ يعني ـ ابن المديني عن مُحَمَّد بن خَازم، عَن الأعمش[١]، عَن أَبي صالح عن مَالِك الدَّار.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن القاضي، وأَبُو عَبْد اللّه الأديب ـ إذناً ـ قالا: أنا أَبُو القَاسِم بن مَنْدَة، أَنَا أَبُو عَلي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر، أَنَا عَلي.

قَالا: أنا ابن أَبي حاتم قال[٢]:

مَالِك بن عِيَاض مَوْلَى عُمَر بن الخطّاب، روى عن أَبي بكر الصّدِّيق، وعُمَر بن الخطّاب، روى عنه أَبُو صالح السمَّان، سمعت أَبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح نصر اللّه بن مُحَمَّد الفقيه، نَا أَبُو الفتح نصر بن إِبْرَاهيم الزاهد، أَنَا أَبُو الفتح سُلَيم بن أيوب، أَنَا طاهر بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان، نَا عَلي بن إِبْرَاهيم بن أَحْمَد، نا يزيد ابن مُحَمَّد بن إياس قال: سمعت أبا عَبْد اللّه المقدمي يقول:

مَالِك الدَّار خازن عُمَر بن الخطّاب، هو مَالِك بن عِيَاض، حميري.

٧١٨١ ـ مَالِك بن قَادِم[٣]

ممن شهد حصار دمشق مع عَبْد اللّه بن عَلي بن عَبْد اللّه بن عبّاس، له ذكر.

٧١٨٢ ـ مَالِك بن كَعْب الهَمْدَانِي ثم الأرحبي[٤]

وجهه عَلي بن أَبي طالب إلى دُومة الجندل[٥] لقتال مسلم بن عُقبة حين بعثه معاوية إلى أهلها حين بلغه توقفهم عن البيعة لعلي، فوصل إليها، وهزم مسلم بن عقبة، ودعا أهل دُومة إلى البيعة فامتنعوا وقالوا: لا نبايع حتى يجتمع الناس على إمام، فانصرف راجعاً إلى الكوفة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن القاضي، وأَبُو عَبْد اللّه الخَلاّل، قَالا: أنا عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد ابن إِسْحَاق، أَنَا حَمْد ـ إجازة ـ.

---

(١) قوله: «عن الأعمش» سقط من التاريخ الكبير.

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧/ ٢١٣.

(٣) ذكره الطبري في تاريخه ٧/ ٤٤١.

(٤) ترجمته في الجرح والتعديل ٧/ ٢١٥ وتاريخ الطبري (الفهارس).

(٥) دومة الجندل: تقدم التعريف بها.

ح قال: وأنا ابن سَلَمة، أَنَا ابن الفأفاء.

قَالا: أنا ابن أَبي حاتم[١] قال:

مَالِك بن كَعْب الأرحبي، روى عن [٢] روى عنه، . . . . . [٣] سمعت أَبي يقول ذلك.

قال المصنّف: كذا رأيته في نسختين مبيضاً.

٧١٨٣ ـ مَالِك بن أَبي مَرْيَم الحَكَمِي[٤] من حَكَم بن سَعْد العَشِيرَة

حدَّث عن عَبْد الرَّحْمٰن بن غَنْم.

روى عنه حاتم بن حُرَيث.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن الفضل، وأَبُو مُحَمَّد عَبْد الجبَّار بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الفقيهان، قالا: أنا أَبُو بَكْر البَيْهَقِي، أَنَا أَبُو الحَسَن عَلي بن أَحْمَد بن عبدان، أَنَا أَحْمَد بن عُبَيْد الصفَّار، نَا أَبُو إسْمَاعيل الترمذي، نَا أَبُو صالح معاوية بن صالح، عَن حاتم بن حُرَيْث عن مَالِك بن أَبي مَرْيَم.

أن عَبْد الرَّحْمٰن بن غانم[٥] الأشعري وفد دمشق فاجتمع إليه عصابة منا، فذكرنا الطِّلاء[٦]، فمنا المرخّص فيه، ومنا الكاره له، قال: فأتيته بعد ما خضنا فيه، فقال: إنّي سمعت أبا مالك الأشعري صاحب رَسُول الله ﷺ يحدِّث عن النبي ﷺ أنه قال:

«ليشربنّ أناسٌ من أمّتي الخمر، يسمّونها بغير اسمها، وتضرب على رؤوسهم المعازف والمغنيات، يخسف الله بهم الأرض، ويجعل منهم القردة والخنازير»[١١٨٨٣].

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلي الحدَّاد، وحَدَّثني أَبُو مسعود عَبْد الرحيم بن عَلي عنه، أَنَا أَبُو نعيم

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧/ ٢١٥.

(٢) بياض بالأصل والجرح والتعديل.

(٣) الكلام متصل بالأصل، وفي الجرح والتعديل: بياض.

(٤) ترجمته في تهذيب الكمال ١٧/ ٤٠٦ وتهذيب التهذيب ٥/ ٣٦٠ والجرح والتعديل ٧/ ٢١٦ والتاريخ الكبير ٧/ ٣٠٧.

(٥) كذا بالأصل والمختصر هنا، ومرّ: «غنم» وهو عبد الرحمن بن غنم الأشعري الشامي، ترجمته في تهذيب الكمال ١١/ ٣٣١.

(٦) الطلاء: الشراب المطبوخ من عصير العنب، (وانظر ما جاء في النهاية لابن الأثير).

أَحْمَد بن عَبْد اللّه، نَا سُلَيْمَان بن أَحْمَد(١)، نَا بكر بن سهل، نَا عَبْد اللّه بن صالح، حَدَّثني معاوية بن صالح، عَن حاتم بن حُرَيث عن مَالِك بن أبي مَرْيَم الحَكَمِي.

أن عَبْد الرَّحْمٰن بن غَنْم(٢) الأشعري قدم دمشق فاجتمع عليه عصابة منا، فذكرنا الطِّلاء، فمنا المرخّص [فيه](٣) ومنا الكاره له، فقال: إنّي سمعت أبا مالك الأشعري يحدِّث عن النبي ﷺ أنه قال:

«ليشربنّ أُناس من أمّتي الخمر، يسمونها بغير اسمها، ويضرب على رؤوسهم بالمعازف والقينات، يخسف الله بهم الأرض، ويجعل منهم القردة والخنازير»[١١٨٨٤].

رواه زيد بن الحباب العكي، وعَبْد اللّه بن وَهْب، ومعن بن عيسى، عَن معاوية.

فأمّا حديث زيد:

فأَخْبَرَنَاه أَبُو النجم هلال بن الحُسَيْن بن مَحْمُود، أَنَا أَبُو منصور مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحُسَيْن.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الفضل عُمَر بن عُبَيْد اللّه، وأَبُو مُحَمَّد، وأَبُو الغنائم ابنا أَبي عُثْمَان.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنَا أَبُو الغنائم بن أَبِي عُثْمَان، أَنَا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه ابن عُبَيْد اللّه بن يَحْيَىٰ المؤدب، نَا القاضي الحُسَيْن بن إسْمَاعيل المحاملي، نَا مُحَمَّد بن خلف، نَا زيد بن الحباب، حَدَّثَني معاوية بن صالح، عَن حاتم بن حُرَيث، عَن مَالِك بن أبي مَرْيَم الحَكَمِي قال:

كنا عند عَبْد الرَّحْمٰن بن غنم(٤) ومعنا ربيعة الجُرَشي، فذكروا الشراب، فقال عَبْد الرَّحْمٰن بن غنم: حَدَّثَني أَبُو مالك الأشعري أن رَسُول الله ﷺ قال: **«ليشربن طائفة من أمّتي الخمر، يسمونها بغير اسمها، تغدو عليهم القِيان، وتروح عليهم المعازف، يمسخ آخرهم قردة ـ أو قال: طائفة منهم قردة ـ أو خنازير»**[١١٨٨٥].

وأمّا حديث ابن وهب:

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير ٣/ ٢٨٣ رقم ٣٤١٩.

(٢) بالأصل: «غانم» والمثبت عن المعجم الكبير.

(٣) زيادة عن المعجم الكبير.

(٤) بالأصل: «غانم» هنا وفيما يلي.

فَأَخْبَرَنَاه أَبُو المعالي عَبْد اللَّه بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو بَكْر بن خلف، أَنَا الحاكم أَبُو عَبْد اللَّه، نَا أَبُو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، أَنَا مُحَمَّد بن عَبْد اللَّه بن عَبْد الحَكَم، أَنَا ابن وهب، أَخْبَرَني معاوية بن صالح، عَن حاتم بن حُرَيث، عَن مَالِك بن أَبي مَرْيَم، عَن عَبْد الرَّحْمٰن بن غنم الأشعري عن أَبي مالك الأشعري عن رَسُول الله ﷺ أنه قال: «**ليشربنّ ناس من أُمّتي الخمر، يسمونها بغير اسمها، يضرب على رؤوسهم المعازف، يخسف الله بهم الأرض، ويجعل منهم قردة وخنازير**»[١١٨٨٦].

وأمّا حديث معن:

فَأَخْبَرَنَاه أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنَا عيسى بن عَلي، أَنَا عَبْد اللَّه بن مُحَمَّد، حَدَّثَني هارون بن عَبْد اللَّه، والحَسَن بن الصباح البزاز، قَالا: نا معن بن عيسى، نَا معاوية بن صالح، عَن حاتم بن حُرَيث، عَن مَالِك بن أَبي مَرْيَم، عَن عَبْد الرَّحْمٰن ابن غُنْم قال:

سمعنا ونحن نتذاكر الطِّلاء، فقال: سمعت أبا مالك الأشعري يقول: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**ليشربنّ أناس من أمتي الخمر، يسمونه بغير اسمه، يعزف على رؤوسهم بالمعازف والقينات، يخسف الله بهم، ويجعل منهم القردة والخنازير**»[١١٨٨٧].

أخبرتنا أم المجتبى بنت ناصر قالت: أنا إِبْرَاهيم بن منصور ـ قراءة ـ أنا أَبُو بَكْر بن المقرىء، أَنَا أَبُو يعلى، نَا مُحَمَّد بن إِسْحَاق هو المسيبي(١) ـ نا معن، عَن معاوية بن صالح، عَن حاتم بن حُريث، عَن مَالِك بن أَبي مَرْيَم عن عَبْد الرَّحْمٰن بن غنم الأشعري قال:

سمعت أبا مالك الأشعري يقول: سمعت رَسُول الله ﷺ: «**ليشربنّ ناس من أمتي الخمر يسمونه بغير اسمه، يضرب على رؤوسهم بالمعازف والقينات، يخسف الله بهم الأرض، ويجعل منهم القردة والخنازير**»[١١٨٨٨].

أَنْبَانَا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي، ثم حَدَّثَنَا أَبُو الفضل، أَنَا أَبُو الفضل، وأَبُو الحُسَيْن، وأَبُو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَبُو الفضل ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عبدان، أَنَا مُحَمَّد بن سهل، أَنَا مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل قال(٢):

---

(١) بدون إعجام بالأصل، له ذكر في سير أعلام النبلاء ١١/ ٣٦ و١٠٢.

(٢) التاريخ الكبير للبخاري ٧/ ٣٠٧.

مَالِك بن أَبي مَرْيَم الحَكَمِي يعد في أهل الشام، سمع عَبْد الرَّحْمٰن بن غنم[(١)].

أَنْبَانَا أَبو الحُسَيْن الأبرقوهي، وأَبو عَبْد الله الخَلاّل، قَالا: أنا أَبو القَاسِم بن مَنْدَة، أَنَا حمد.

ح قال: وأنا أَبو طاهر، أَنَا عَلي.

قَالا: أنا ابن أَبي حاتم قال[(٢)]:

مَالِك بن أَبي مَرْيَم الحَكَمِي، شامي، روى عن عَبْد الرَّحْمٰن بن غنم[(٣)]، روى عنه حاتم [ابن حريث][(٤)] سمعت أَبي يقول ذلك.

٧١٨٤ ـ مَالِك بن مِسْمَع بن شَيْبَان بن شِهَاب بن قَلَع، وقلع لقب واسمه عَلْقَمَة ابن عَمْرو بن عباد، ويقال: ابن عباد بن عَمْرو، وهو جَحدر بن عَمْرو بن ربيعة ابن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن عَلي بن بكر بن وائل أَبو غسّان الربعي[(٥)]

من وجوه أهل البصرة.

ولد على عهد النبي ﷺ.

ووفد على معاوية، وذكر مالك في أخبار عَبْد الله بن جَعْفَر، وأخبار الجارود، وكان مَالِك بن مسمع سيد ربيعة في زمانه، مقدماً معروفاً بذلك، حليماً رئيساً.

أَخْبَرَنَا أَبو البَرَكات الأَنْمَاطي، أَنَا أَبو الفَضل بن خَيْرُون، أَنَا أَبو القَاسِم بن بشران، أَنَا أَبو عَلي بن الصوّاف، نَا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أَبي شَيْبَة قال: مَالِك بن مِسْمَع، أَبو غَسَّان.

قرأت في كتاب أَحْمَد بن مُحَمَّد الدَّلُوي[(٦)] مما نقله من خطّ أَبي سعيد السكري، مما حكاه عن غيره، نَا حفص بن أسلم بن وردان، عَن قَتَادة بن دُعامة قال:

---

(١) بالأصل: غانم، والمثبت عن التاريخ الكبير.

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧/ ٢١٦.

(٣) بالأصل: غانم، والمثبت عن الجرح والتعديل.

(٤) زيادة عن الجرح والتعديل.

(٥) جمهرة أنساب العرب ص٣٢٠ والإصابة ٣/ ٤٨٥ وفيها: ابن قليع بدل «قلع».

(٦) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٨٢.

لما وفد أهل البصرة إلى معاوية بن أَبي سفيان، خرج آذنه فنظر إلى وجوه الناس، فقال للأحنف بن قيس: أدخل، فدخل، ثم أذن للمنذر بن جارود، ثم أذن لشقيق بن ثور، وفي القوم مَالِك بن مِسْمَع لا يَأذَن له، لما كان منه إلى عامله بالبصرة زياد، لفعلته به في تثبيت العطاء، فلم يزل يأذن لرجل رجل حتى أذن للجملة، فدخلوا، وفيهم مالك، فجعل الناس يسرعون ومالك يمشي على رسله، فأخذوا أمكنتهم، وأقبل مالك يمشي حتى وقف بين يدي معاوية، فقال له معاوية: أَبُو غَسَّان، قال: نعم، قال: ها هنا، فأجلسه معه على سريره، فقام رجل من بكر بن وائل، أحد بني ذُهل، فقال: يا أمير المؤمنين، أتُجْلِس هذا معك على السرير وهو عمل بعاملك على العراق ما عمل من خروجه عليه في أمر العطاء؟ فقال أَبُو غَسَّان: وما يمنع أمير المؤمنين أن يجلسني معه وأنت ابن عمي، فخرج الناس يومئذ ومالك سيّدهم بحلمه، وإكرام معاوية له، ومعرفته بفضله.

قرأت بخط أَبي الحَسَن عَبْد الرَّحْمٰن بن أَحْمَد بن معاذ، أَنَا أَبُو العباس أَحْمَد بن مُحَمَّد البغوي، أَنَا أَبُو الطيّب مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن يَحْيَىٰ بن الأعرابي بن الوشاء قال: قال حُضَين(١) بن المنذر في مَالِك بن مسمع(٢):

حياة أَبي غَسَّان خير لقومه ... لمن كان قد قاسى الأمور وجرّبا
ونعتب أحياناً عليه ولو مضى ... لكنّا على الباقي من الناس أعتبا

أَخْبَرَنَا أَبُو العزّ أَحْمَد بن عُبَيْد اللّه ـ فيما قرأ عليَّ إسناده وناولني إيّاه وقال: اروه عني ـ أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنَا المعافى بن زكريا القاضي، نَا مُحَمَّد بن القاسم الأنباري، حَدَّثَني أَبي، نَا مُحَمَّد بن أَحْمَد، نَا عَمْرو بن عَلي بن بحر بن كثير السقا، مولى باهلة، أَبُو حفص، نا مُحَمَّد بن عباد المهلبي، عَن أَبي بكر الهذلي.

أنه قال لأبي العباس السفَّاح: يا أمير المؤمنين، هل كان في بكر بن وائل بالكوفة مثل مَالِك بن مسمع الذي يقول له الشاعر:

إذا ما غشينا من أمير ظلامة ... دَعَوْنا أبا الأيتام يَوماً فعسكرا

وهل كان في قيس عيلان الكوفة مثل قتيبة بن مسلم الذي يقول له الشاعر:

---

(١) بالأصل والإصابة هنا: حصين، بالصاد، والصواب: حضين، بالضاد المعجمة، ترجمته في المؤتلف والمختلف للآمدي ص٨٧.

(٢) البيت الأول في الإصابة ٣/ ٤٨٥.

كلّ يوم يحوي قتيبة نهبا ويزيد الأموال مالاً جديدا
باهلي قد عصب التاج حتى شاب منه مفارقٌ كنّ سودا

ويروى: كلّ يوم يجري قتيبة قهراً.

ويروى: دعونا أبا غَسَّان، وهو أصح.

أَخْبَرَنَا أَبُو السعود بن المُجْلي، نا أَبُو الحُسَيْن بن المهتدي.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفرّاء، أَنَا أَبي أَبُو يَعْلَى.

قَالا: أنا أَبُو القَاسِم عُبَيْد اللَّه بن أَحْمَد بن عَلي، أَنَا مُحَمَّد بن مخلد قال: قرأت على عَلي بن عَمْرو، حدَّثكم الهيثم بن عَدِي قال: قال ابن عيّاش في تسمية العُور:

مَالِك بن مِسْمَع، ذهبت عينه يوم الجُفْرة[1] بالبصْرة.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنَا أَبُو الحَسَن السيرافي، أَنَا أَحْمَد بن إِسْحَاق، نَا أَحْمَد بن عمران، نَا موسى، نَا خليفة قال: وفيها ـ يعني ـ سنة ثلاث وسبعين مات مَالِك بن مسمع أَبُو غَسَّان[2].

قال: ونا خليفة[3] قال: فحَدَّثَني عَبْد الملك[4] بن المغيرة عن أَبيه قال:

شهدت دار الإمارة بواسط يوم جاء قتل يزيد بن المهلّب ـ يعني ـ في صفر سنة اثنين ومائة، ومعاوية بن يزيد قاعد، فأُتي بَعدِي بن أرطأة وابنه مُحَمَّد بن عدي، ومالك، وعَبْد الملك ابني مِسْمَع، فضرب أعناقهم.

وبلغني من وجه آخر أن مَالِك بن مِسْمَع توفي سنة أربع وسبعين، وكان كسنّ عَبْد اللّه ابن الزبير.

(١) الجفرة بالضم، موضع بالبصرة. ويوم الجفرة كان بين خالد بن عبد العزيز بن خالد بن أسيد وكان من قبل عبد الملك بن مروان، وبين أهل البصرة من أصحاب مصعب بن الزبير، وكان مالك بن مسمع بالبصرة من أتباع عبد الملك بن مروان، وكان الوقعة على جند أهل الشام، وهرب مالك بن مسمع إلى تاج ولحق بنجدة الحروري بعد أن فقئت عينه.

(٢) الخبر ليس في تاريخ خليفة الذي بيدي بتحقيق العمري.

(٣) تاريخ خليفة بن خيّاط ص٣٢٥ (ت. العمري).

(٤) في تاريخ خليفة: عبد اللّه.

٧١٨٥ ـ مَالِك بن المُنْذِر بن الجَارُود، واسمه بشر بن حَنَش[١] بن المعلّى ابن الحارث بن زيد بن حارثة أَبُو غَسَّان العَبْدِي

وأمّه عمرة بنت مالك بن مِسْمَع.

وفد على سُلَيْمَان بن عَبْد المَلِك، وشهد بيعة عُمَر بن عَبْد العزيز.

قرأت على أَبي القاسم الخَضِر بن الحُسَيْن بن عبدان، عَن الحَسَن بن أَحْمَد بن عَبْد الواحد السّلمي، أَنَا المسدّد بن عَلي بن عَبْد الله، أَنَا أَبي، نَا عَبْد الصَّمد بن سعيد القاضي، نَا عَبْد السَّلام بن العبّاس بن الزبير، نَا عَمْرو بن عُثْمَان، نَا الحوطي، نَا زيد بن عَبْد القاهر، عَن من حدَّثه عن عُمَر بن عَبْد العزيز.

كتب إلى مَالِك بن المُنْذِر: أما بعد، فإن هذا الصليب علامة من علامة أهل الشرك، لا يرون أنه يقومُ لهم أمر إلاّ به، وقد كانوا يظهرون منه أمراً كرهته ورأيت غيره، فلا تدعن صليباً ظاهراً إلاّ أمرت به أن يكسر إن شاء الله، فافعل ذلك فيما كان بأرضك من صُلُب أهل الشرك.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات بن المبارك، وأَبُو العز ثابت بن منصور، قَالا: أَنَا أَبُو طاهر الباقلاني ـ زاد ابن المبارك: وأَبُو الفَضْل بن خَيْرُون قالا: ـ أَنَا أَبُو الحُسَيْن الأصبهاني، أَنَا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن إِسْحَاق، أَنَا عُمَر بن أَحْمَد بن إِسْحَاق، نَا خَلِيفَة بن خيّاط قال[٢]:

الجارود اسمه بشر[٣] بن حنش[٤] بن النعمان.

قال أَبُو عَمْرو: وقال ابن الكلبي: أَبُو المعلى هو الحارث بن زيد بن حارثة بن معاوية ابن ثعلبة بن جذيمة بن عوف بن بكر بن عوف بن أنمار بن عَمْرو بن وديعة بن بكر[٥] بن أفصى بن عبد القيس، أمه دَرْمكة بنت رُويم من بني شيبان بن ثعلبة بن عُكابة بن صعب بن عَلي [بن] بكر بن وائل، ثم من بني هند؛ يعرفون ببني هند، وهي هند بنت ذُهل من بني تغلب بن وائل، يكنى أبا غَسَّان، قُتل بعقبة الطين من ناحية فارس سنة إحدى وعشرين.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، أَنَا أَحْمَد بن الحَسَن بن خَيْرُون، أَنَا أَبُو القاسم بن بشران، أَنَا أَبُو عَلي بن الصوَّاف، نَا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أَبي شَيبة قال:

---

(١) بالأصل: خشن، والمثبت عن المختصر.
(٢) طبقات خليفة بن خيّاط ص١١٧ رقم ٤٢٧.
(٣) في طبقات خليفة: بشر بن عمرو بن حنش.
(٤) بالأصل: خشن، والمثبت عن طبقات خليفة.
(٥) في طبقات خليفة: لكيز.

مَالِك بن المُنْذِر بن الجَارُود أَبُو غَسَّان.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب الماوردي، أَنَا أَبُو الحَسَن السيرافي، أَنَا أَحْمَد بن إِسْحَاق، نَا أَحْمَد ابن عمران، نَا موسى، نَا خليفة قال[١]:

وكان على شرطة البصرة - يعني - للقسري[٢]: مَالِك بن المُنْذِر بن الجَارُود العَبْدِي، ثم عزله وولى بلال بن أَبي بردة بن أَبي موسى.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، وأَبُو منصور بن العطار، قَالا: أنا أَبُو طَاهِر المُخَلّص، أَنَا عُبَيْد اللّه السكري، نَا زكريا المنقري، نَا الأصمعي، نَا سلمة ابن بلال، عَن مجالد قال:

ثم ولي العراق خالد بن عَبْد اللّه القسري، فكان على شرطته بواسط عَمْرو بن عبد الأَعلى الحكمي، واستعمل على البصرة مَالِك بن المُنْذِر بن الجَارُود العَبْدِي ثم عزله، واستعمل بعده مسمع بن مَالِك بن المُنْذِر بن الجَارُود.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَندي، أَنَا عَبْد الوهّاب بن عَلي بن عَبْد الوهّاب، أَنَا أَبُو الحَسَن عَلي بن عَبْد العزيز قال: قُرِىء على أَحْمَد بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن سلم، أَنَا أَبُو خليفة الفضل بن الحباب، نَا مُحَمَّد بن سلاّم[٣] قال:

فلمّا قدم - يعني: خالد بن عَبْد اللّه القسري - العراق أميراً، أمّر على شرطه مَالِك بن المُنْذِر، وكان عبد الأعلى بن عَبْد اللّه بن عَبْد اللّه بن عامر بن كُرَيز يدّعي على مالك قرية[٤] فأبطلها خالد، [وحفر النهر][٥] والذي سمّاه المبارك، فانتقض عليه، فقال الفرزدق:

وأهلكت[٦] مال الله في غير كنهه[٧] ... على نهرك المشؤوم غير المبارك
أتضرب أقواماً براء ظهورهم ... وتترك حق الله في ظهر مالك

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط ص٣٥١.
(٢) يعني خالد بن عبد اللّه القسري، والي البصرة من قبل هشام بن عبد الملك.
(٣) الخبر في طبقات فحول الشعراء ص١١٦ ومعجم البلدان في مادة «المبارك» والأغاني ٢١/ ٣١٣.
(٤) كذا بالأصل ومعجم البلدان والأغاني، وفي طبقات فحول الشعراء: «فدية» وفي المختصر: قرية.
(٥) بياض بالأصل، والمستدرك بين معكوفتين عن الأغاني.
(٦) بالأصل: «وأهلك» والمثبت عن معجم البلدان.
(٧) في المصادر: حقه.

أإنفاق مال الله في غير كنهه ومنعاً لحقّ المرملات الضرائك[١]

فكتب خالد إلى مَالِك بن المُنْذِر: أن احبس الفرزدق، فإنه هجا نهر أمير المؤمنين، فأرسل مالك إلى أيوب بن عيسى فقال: ائتني بالفرزدق، فلم يزل يعمل فيه حتى أخذه، فطلب إليهم الفرزدق أن يمروا به على بني حنيفة.

فلما قيل لمالك: هذا الفرزدق انتفخ وربا فلما أُدخل عليه قال:

أقول لنفسي حين غَصّت بريقها ألا ليت شعري ما لها عند مالك؟
لها عنده أن يرجع الله روحها إليها وتنجو من عظامِ المهالك
وأنت ابن جبَّارَيْ ربيعة أدركا بك الشمس والخضراء ذاتَ الحبائك[٢]

فسكن مالك، وأمر به إلى السجن، فقال يهجو أيوب بن عيسى الضبّي[٣]:

مددتُ له بالرحم بيني وبينه فألفيته مني بعيداً أواصرُهْ
وقلت: أمروء من آل ضبة فانتمى إلى غيرهم جلدُ استه ومناخره
فلو كنتَ ضَبِّياً[٤] عرفتَ قرابتي ولكنّ زنجيّاً غليظاً مشافرُهْ
فسوف يرى الزنجيّ[٥] ما اكتدحت له يداه إذا ما الشعر عَيَّت نوافرُهْ

ثم مدح خالداً ومالكاً وهو محبوس مديحاً كثيراً، فأنشدني له يونس في كلمة طويلة[٦]:

يا مال[٧] هل هو مهلكٌ ما لم أقلْ وليعرفن من القصائد قِيْلي
يا مال هل لك في كبير قد أتتْ تسعون فوق يديه غير قليل
فتجرّ ناصيتي وتفرج كربتي عني وتطلق لي يداك كُبُولي
ولقد نمت بك المعالي ذروة رفعت بناءك في أشمَّ طويل
والخيل تعلم في جديلة أنها تَرْدَى بكل سَمَيْدَع بُهْلُول
إنّ ابنَ جبّاريْ ربيعة مالكاً لله سيفُ صنيعه مسلولِ

وكاتب أم مالك بنت مالك بن مِسْمَع فقال[٨]:

قرمٍ بين أولاد المعلّى وأولاد المسامعة الكرامِ

---

(١) الضرائك: جمع ضريكة، وهي الفقيرة.
(٢) الحبائك: جمع حبيكة: وهي مسير النجم.
(٣) من أبيات في الأغاني ٢١/ ٣٣٢.
(٤) الأغاني: قيسياً إذا ما حبستني.
(٥) الأغاني: النوبي.
(٦) الأبيات في الأغاني ٢١/ ٣٣٣.
(٧) يا مال: مرخم مالك.
(٨) البيتان في الأغاني ٢١/ ٣٣٣.

تَـخَـمَّـط فـي ربـيـعـة بـيـن بـكـر   وعبـد القيس في الحسب اللُّهامِ

فلما لم ينفعه مديحه خالداً ومالكاً قال يمدح هشام بن عَبْد الملك ويعتذر إليه[(١)]:

ألـكـنـي إلـى راعـي الـبـريـة والـذي   له العدل في الأرض العريضة نوّرا
فإن تنكروا شعري إذاً خرجت له   بـوادر لـو تـرمـى بـهـا لـتـفـقّـرا
ثبير[(٢)] ولـو مسّت حراء لـحركت   به الراسيات الصمّ حتى تكوّرا[(٣)]
إذا قـال غـاوٍ مـن مـعـدّ قـصـيـدة   بـهـا حـرب كـانـت وبالاً مـدمـرا[(٤)]
لئن صَبَرَتَ نفسي لقد أُمرت به   وخـيـر عـبـاد الله مَـنْ كـان أصـبـرا

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُور، وأَبُو منصور بن العطّار، قَالا: أنا أَبُو طَاهِر المُخَلِّص، أَنَا عُبيد اللّه السكري، نَا زكريا المنقري، نَا الأصمعي، نَا أَبُو عاصم النبيل قال:

صلى مَالِك بن المُنْذِر بن الجَارُود وكان على أحداث البصرة في ثوب رقيق، فقال له عُثْمَان البتّي: لا تصلِّ في ثوب رقيق، فلما ولّى من عنده أرسل إليه فضربه عشرين سوطاً، فقال له البتّي: علامَ تضربني؟ فقال: إنك تأمر الناس بترك ـ يعني ـ الصلاة.

ذكر أَبُو عَلي الحُسَيْن بن القاسم الكوكبي، نَا أَحْمَد بن عبيد الحرمازي[(٥)] قال: قال عَبْد اللّه بن الأعور بن قُراد[(٦)] يمدح مَالِك بن المُنْذِر بن الجَارُود[(٧)]:

يا مالك بن المنذر بن الجارودْ   أنت الجواد بن الجواد المحمودْ
سُرادقُ المجدِ عليك ممدودْ

وقال أيضاً:

أنت لـهـا مـنـذر مـن بـيـن الـبـشـرْ   داهـيـة الـدّهـر وَصَـمَّـاء الـغِـيَـرْ
أنت لها إذ عجزت عنها مُضَرْ

(١) الأبيات في الأغاني ٢١/٣٣٣ ـ ٣٣٤.
(٢) ثبير وحراء: جبلان معروفان (راجع معجم البلدان).
(٣) تكور: تهدم.
(٤) بالأصل: «كانت علي تزويرا» والمثبت عن الأغاني.
(٥) بالأصل: الحرماني، والمثبت عن المختصر.
(٦) ترجمته في المؤتلف والمختلف ص١٧٠، ويقال له: الكذاب الحرمازي.
(٧) الرجز في الشعر والشعراء قالها الكذاب الحرمازي يمدح حكم بن المنذر بن الجارود.

فقال له: حكمك يا أبا سعيد مشتطاً. قال: مائة. قال: أغدُ يا غلام فوقه إياها بالمِرْبَد، قال: قُلْ له جعلني فداكَ يجعلها بيضاء، قال: قد خبّرتك. وإنما طلبت الدراهم، لك مائة ومائة ومائة حتى بلغ ألفاً. فلامه قومه، وقالوا له: حكّمك سيد العرب فاحتكمت مائة درهم، فقال: والله ما ألقاني في ذلك إلاّ سوءُ عادتكم، أمدحُ أحدكم فيعطيني الجَذْيَ والفطيمة.

٧١٨٦ ـ مَالِك بن مِهْرَان أَبُو بِشْر[١]

من أهل دمشق.

روى عن إِبْرَاهيم بن أبي عَبْلَة.

روى عنه: عَلي بن حجر المروزي، والوليد بن مسلم.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السُّوسي، أَنَا سهل بن بِشْر، أَنَا أَبُو الحَسَن عَلي بن منير بن أَحْمَد ابن منير الخلاّل، أَنَا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن زكريا، نَا أَحْمَد بن شعيب في سننه أنا عَلي بن حجر، أَنَا مَالِك بن مِهْرَان الدمشقي، عَن إِبْرَاهيم بن أَبي عَبْلَة عن رجل قال:

قلنا لواثلة[٢]: حدِّثنا حديثاً ليس فيه زيادة ولا نقصان، فغضب وقال: إنّ أحدكم ليعلّق الصحف في بيته ينظر فيه طرفي النهار ولا يحفظ السورة.

قال: ثم أقبل على القوم يحدِّثهم، قال: فقلت له: حدِّثنا، عافاك الله، قال: كنا مع رَسُول الله ﷺ في غزوة تبوك، فأقبل نفرٌ من بني سُلَيم فقالوا: يا رَسُول الله، إنّ صاحبنا قد أوجب، قال: «**فلتعتق رقبة، فإنّ بكلِّ عضوٍ عضواً من النار**»[٣][١١٨٨٩].

الرجل الذي لم يسمّه هو الغَريف[٤] بن عيّاش، سمّاه ابن المبارك وغيره عن ابن أبي عَبْلَة.

أَنْبَانَا أَبُو جَعفَر مُحَمَّد بن أَبي عَلي، أَنَا أَبُو بَكْر الصفَّار، أَنَا أَحْمَد بن عَلي بن منجوية، أَنَا أَبُو أَحْمَد، قَال[٥]:

---

(١) ترجمته في تهذيب الكمال ١٧/ ٤٠٩ وتهذيب التهذيب ٥/ ٣٦١ والأسامي والكنى ٢/ ٣٠٣ رقم ٨٣٩.

(٢) بالأصل: «وايلة» والصواب ما أثبت، وهو واثلة بن الأسقع، صاحب رسول الله ﷺ.

(٣) رواه أبو داود في سننه (٢٣) كتاب العتق، ١٣ باب: في ثواب العتق، رقم ٣٩٦٤. والحديث في تهذيب الكمال ١٥/ ١١ في ترجمة الغراف بن عياش بن فيروز الديلمي.

(٤) بالأصل: الغريف، والصواب: الغريف، بالغين المعجمة، راجع الحاشية السابقة.

(٥) الأسامي والكنى ٢/ ٣٠٣ رقم ٨٣٩.

أَبُو بِشر مَالِك بن مِهْرَان الدمشقي عن أَبي إسْمَاعيل إبْرَاهيم بن أَبي عبلة، روى عنه أَبُو العباس الوليد بن مسلم، وعَلي بن حجر.

٧١٨٧ ـ مَالِك بن نَاعِمَة أَبُو نَاعِمَة الصَّدَفِي المِصْرِي[(١)]

شهد الفتح بالشام، ثم شهد فتح مصر، له ذكر.

أَنْبَانَا أَبُو الحُسَيْن الأبرقوهي، وأَبُو عَبْد الله الأديب، قَالا: أنا عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، أَنَا حَمْد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر، أَنَا عَلي.

قَالا: أنا ابن أَبي حاتم قال[(٢)]:

مَالِك بن نَاعِمَة، أَبُو نَاعِمَة الصَدفِي المِصْرِي[(٣)]، لقي عَمْرو بن العاص، وروى عنه عَبْد الله بن عَمْرو بن العاص، سمعت أَبي يقول ذلك.

كتب إليَّ أَبُو مُحَمَّد حمزة بن العبّاس، وأَبُو الفضل أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحَسَن، ثم أَخْبَرَني أَبُو بَكْر اللفتواني عنهما، قَالا: أنا أَبُو بَكْر الباطرقاني، أَنَا أَبُو عَبْد الله بن مَنْدَة، قال: قال لنا أَبُو سعيد بن يونس:

مَالِك بن نَاعِمَة الصَدفِي، يكنى أبا نَاعِمَة، من ولد عبدان بن صهابة بن حوار بن الصَّدَف، شهد فتح مصر، من أصحاب عُمَر بن الخطّاب، وهو صاحب الفرس الذي يقال له: أشقر صدف، السابق المذكور.

ذكر عيسى بن لهيعة بن عقبة الحضرمي، أَنَا ابن عُفَير عن أشياخ مصر.

أن[(٤)] مَالِك بن نَاعِمَة قدم[(٥)] من اليمن بأمه ـ يعني أمّ الأشقر ـ فكان يعقر عليها الوحش في طريقه، فإذا نزل الناس حلّ عنها، ومرّحها في عشب الأودية حتى رحل، فبينا هو ذات يوم قاعدٌ في أصحابه إذ قيل له: أدرك فرسك، فنظر، فإذا بفحلٍ قد خرج إليها من ذلك

---

(١) ترجمته في الجرح والتعديل ٧/ ٢١٧ وفتوح مصر وأخبارها لابن عبد الحكم (الفهارس).

(٢) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧/ ٢١٧.

(٣) قوله: «أبو ناعمة الصدفي المصري» ليس في الجرح والتعديل وليس فيه إلاّ: الصدفي.

(٤) بالأصل: ابن.

(٥) بالأصل: «مد» والمثبت عن المختصر.

الوادي، طويلٍ أهلب، لم يُرَ مثله، أوثق خَلقاً، فنزاها، وبادر ليطرده عنها، وكره عقاقها[١] وهو في سفرٍ، فلم يلحقه حتى نزل عنها، وقد اشتملت على الأشقر.

وقدم ابن نَاعِمَة على الناس بالشام، فأقام معهم في محاربة الروم حتى وضعت فرسُه الأشقر في يوم هزيمتهم، وهو في الطلب، فلم يزل يركض مع أمه يومه، ما تفوته حتى منعه الليل من الطلب، ثم دخل ابن نَاعِمَة مصر، فسبق الناس به ـ وزاد: فكانوا يظنون أن أباه شيطان.

٧١٨٨ ـ مَالِك بن نَافِرَة ـ ويقال: ابن نَاشِرَة ـ الجُذَامِي، خَتَن فَرْوة بن نُفاثة الجُذَامي

كان بمعان[٢] من أرض البلقاء.

وسمع عُثْمَان، ومعاوية، وقدم عليه.

حكى عنه الزهري، وأظنه لم يلقه.

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر وجيه بن طاهر، أَنَا أَبُو حامد الأزهري، أَنَا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن حمدون، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحَسَن، نَا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ، نَا أَبُو الأصبغ عَبْد العزيز بن يَحْيَىٰ الحَرّاني، أَنَا مُحَمَّد ـ يعني ـ ابن سلمة، عَن مُحَمَّد بن إِسْحَاق، عَن الزهري، عَن مَالِك ابن النَافِرَة، وكان رجلاً من جُذام، يسكن معان وما يليها، قال:

كنت جالساً مع امرأتي، فدخل عليّ ابنُ عمّ لي، وفي يده سواك يستنُّ به، فأخذه، فوضعه، فأخذته فاستنيت به، فعرفتُ أنهما لم يصنعا ذلك إلاً لميعاد بينهما، فقلت لها: جهزيني، فإنّي أريد أن أنطلق إلى كذا وكذا، فقامت مسرعة، فجهّزتني، ثم أحقبت بعيري، وتقلّدتُ سيفي، ثم ركبت حتى أتيت وادياً، فأنخت فيه، ثم كمنتُ، حتى إذا كان الليل واختلط الظلام عقلت بعيري وتقلّدت سيفي ثم أقبلت.

قال: وفي ظهر بيتي كوة ضخمة يدخل منها الرجل، فقمتُ تحت الكوة، فإذا في البيت سراج يزهر، وإذا هو جالس معها يحدّثها، فتمالكت حتى تدخل بُنَية لي منها قد تحركت، فقال: اخرجي بنتك عنا، فَأَبَتْ أن تخرج ولاذت بأمها ولزمتها، فنترها نترة وقعت على بطنها، فلم أملك نفسي أن وثبتُ فَتسوّرت من الكوة، ثم دخلت عليه فضربته حتى هدأ، ثم ملت عليها فضربتها حتى هدأت.

---

(١) عقاقها: حملها.

(٢) معان: مدينة في طرف بادية الشام تلقاء الحجاز من نواحي البلقاء (معجم البلدان).

فرفع أمره إلى عُثْمَان، فقال لطلبة الدم: تحلفون بالله خمسين يميناً، أنّ الأمر ليس كما ذكر، ونسلّمه إليكم برمّته، فإنْ أَبيتم حلف خمسين يميناً وأَدّى إليكم الديّة.

قال: وحَدَّثَني هذا الحديث عاصم بن عُمَر بن قَتَادة، وذكر أن عُثْمَان أبطله.

قال: ونا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ، نَا يعقوب بن إِبْرَاهيم بن سعد، نَا أَبي، عَن صالح، عَن ابن شهاب:

حَدَّثَني رهط من علمائنا أنّ رجلاً من جُذَام يقال له ابن نَاشِرَة كانت تحته بنت فروة بن نُفاثة الجُذَامي، وكان يدخل عليها رجل من قومه بغير إذن ويؤذيه فيها، فركب ابن نَاشِرَة إلى معاوية، وهو أمير الشام، فاستعداه على ذلك الرجل، فدعا معاوية ذلك الرجل، فنهاه، وتقدم إليه وأوعده، فلبثوا ما شاء الله أن يلبثوا، ثم زعم ابن نَاشِرَة أنه وجده مع امرأته يزني، فضربهما بالسيف، فقطع رأس المرأة وعضل[1] الرجل، فوثب الرجل، فأدركه ابن نَاشِرَة عند رأس السلم قبل أن ينزل، فعلاه بالسيف حتى قتله، ثم ركب ابن نَاشِرَة إلى معاوية، فأخبره فقال معاوية: إنّي لست أغني عنك شيئاً، ولكن الْحق بأمير المؤمنين عُثْمَان، . . . . .[2] لك شهادتي، فلحق ابن نَاشِرَة بعُثْمَان، فأخبره خبره، وقدم على عُثْمَان أولياء المرأة وأولياء الرجل، فقضى أمير المؤمنين عُثْمَان بينهم أن يحلف أولياء المرأة وأولياء الرجل خمسين يميناً قسامة الدم بالله الذي لا إله إلاّ هو إنهما لبريئان مما قال لهما ابن نَاشِرَة وما وجدهما على ما قال، فإنْ حلفوا اقتادوا[3] ابن نَاشِرَة، وإن نكلوا فعلى ابن نَاشِرَة ديتهما.

٧١٨٩ ـ مَالِك بن الوَلِيْد المِزّي[4]

من أصحاب الضَحَّاك بدمشق، له ذكر.

أنا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنَا أَبُو الحَسَن السيرافي، أَنَا أَحْمَد بن إِسْحَاق، نَا أَحْمَد بن عمران، نَا موسى، نَا خليفة قال[5]:

(١) عضل عليه: ضيّق، وعضل به الأمر: اشتد.

(٢) غير واضحة بالأصل.

(٣) أقاد القاتل بالقتيل: قتله به.

(٤) في المختصر: المري.

(٥) الخبر ليس في تاريخ خليفة المطبوع الذي بيدي بتحقيق العمري، ولا ذكر فيه لمالك بن الوليد المزي أو لثور بن معن.

وفي سنة أربع وستين وقعة مرج [راهط] بالشام. قال أَبُو الحَسَن ـ يعني ـ المدائني: قتل الضَّحَّاك بن قيس، وقتل من فرسان قيس: ثور بن معن، ومَالِك بن الوَلِيْد المِزِّي.

٧١٩٠ ـ مَالِك بن الوَلِيْد

من أصحاب يزيد بن الوليد الذين قاموا بأمره حين غلب على دمشق، له ذكر يأتي إن شاء الله تعالى.

٧١٩١ ـ مَالِك بن هُبَيرة بن خَالِد بن مسلم بن الحارث بن المخصف ابن حاج واسمه مالك بن الحارث بن بكر بن ثعلبة بن عقبة بن السَّكُون أَبُو سعيد ـ ويقال: أَبُو سُلَيْمَان ـ السَّكُوني(١)

له صحبة.

وروى عن النبي ﷺ حديثاً.

وولاّه معاوية حمص، وغزا الروم.

روى عنه أَبُو الخير مَرْثَد بن عَبْد اللّه اليَزَني، وقيل: الحارث بن مالك، وشُرَحبيل بن شفعة(٢)، وأَبُو الأزهر المغيرة بن فروة(٣).

وكانت له بدمشق دار عند الباب الشرقي، وكان بدمشق حين قُتل حُجْر بن عدي، وكان مع مروان بن الحكم بالجابية حين بويع بالخلافة، وشهد معه المرج، وكان على الرجالة.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن الفضل، وأَبُو المظفر عَبْد المنعم بن عَبْد الكريم، قَالا: أنا أَبُو سعد مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، أَنَا أَبُو عَمْرو بن حمدان.

ح **وَأخبرتنا** أم المجتبى بنت ناصر قالت: أنا إِبْرَاهيم بن منصور، أَنَا أَبُو بَكْر بن المقرىء، قَالا: أنا أَبُو يعلى.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُور، أَنَا عيسى بن عَلي،

---

(١) ترجمته في أسد الغابة ٤/٢٧٨ وتهذيب الكمال ١٧/ ٤١٠ وتهذيب التهذيب ٥/ ٣٦٢ والإصابة ٣/ ٣٥٧ رقم ٧٦٩٧ والجرح والتعديل ٧/ ٢١٧.

(٢) بدون إعجام بالأصل، وهو شرحبيل بن شفعة الرحبي العنسي أبو يزيد الشامي، ترجمته في تهذيب الكمال ٨/ ٣١٠.

(٣) ترجمته في تهذيب الكمال ١٨/ ٣١٧.

أَنَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، قَالا: نا داود بن عَمْرو الضبِّي، نَا أَبُو شهاب ـ زاد أَبُو يعلى: الحناط ـ عن مُحَمَّد بن إِسْحَاق، عَن يزيد بن أَبي حبيب، عَن مَرْثَد بن عَبْد اللّه، عَن مَالِك بن هُبَيرة.

أنه كان إذا اتّبع ـ وقال ابن حمدان: تبع ـ جنازة واستقلَّ أهلها جَزَّأهم ثلاثة أجزاء: ثلاثة صفوف، ثم صلّى عليها، وأخبرهم ـ وقال ابن حمدان: أخبر ـ أن رَسُول الله ﷺ قال: **«ما صَلّى على ميتٍ ثلاثة صفوف إلاّ وَجَبَتْ»**[١١٨٩٠].

هكذا رواه حمّاد بن زيد، وجرير بن حازم، ومُحَمَّد بن أَبي عدي البصري، وعَبْد اللّه ابن المبارك، ويونس بن بُكَيْر، ويزيد بن هارون، عَن ابن إِسْحَاق.

وخالفهم يعقوب بن إِبْرَاهيم بن سعد فرواه عن أَبيه عن ابن إِسْحَاق، وزاد في إسناده الحارث بن مالك بين أَبي الخير، ومَالِك بن هُبَيرة، ووقف الحديث.

فأمّا حديث حمّاد بن زيد:

فَأَخْبَرَنَاه أَبُو غَالِب بن البَنّا، أَنَا أَبُو يعلى مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن الفرّاء، أَنَا أَبُو القَاسِم عُبَيْد اللّه بن أَحْمَد بن عَلي المقرىء، أَنَا أَبُو حامد مُحَمَّد بن هارون الحضرمي، نَا إِسْحَاق بن أَبي إسرائيل، نَا حمّاد بن زيد، عَن مُحَمَّد بن إِسْحَاق، عَن يزيد بن أَبي حبيب عن مَرْثَد بن عَبْد اللّه اليَزَني عن مَالِك بن هبيرة قال: وكانت له صحبة، ذكر رَسُول الله ﷺ: **«ما من مسلم يموت فيصلّي عليه ثلاثة صفوف من المسلمين إلاّ أوجب»**، فكان مالك إذا استقلّ الجنازة جزأهم ثلاثة صفوف[١١٨٩١].

وَأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنَا عيسى بن عَلي، أَنَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، أَنَا إِسْحَاق بن إِبْرَاهيم المروزي، وليث بن حمّاد الصفّار، قالا: نا حمّاد ابن زيد، عَن مُحَمَّد بن إِسْحَاق، عَن يزيد بن أَبي حبيب، عَن مَرْثَد بن عَبْد اللّه اليَزَني، عَن مالك بن هُبَيرة وكانت له صحبة، ذكر النبي ﷺ قال: **«ما من مسلم يموت فيصلّي عليه ثلاثة صفوف إلاّ أوجب»**، فكان مَالِك بن هُبَيرة إذا استقل أهل الجنازة جزأهم ثلاثة صفوف[١١٨٩٢].

الحديث.

واللفظ لإسحاق(١)، وكان في الأصل عُمَر بن إِسْحَاق، وهو وهم، وصوابه مُحَمَّد بن إِسْحَاق.

(١) يعني إسحاق بن أبي إسرائيل.

وقد رواه مُحَمَّد بن عُبَيْد بن حساب، عَن حمّاد بن زيد، عَن مُحَمَّد بن إِسْحَاق.

وأمّا حديث جرير بن حازم:

فَأَخْبَرَنَاه أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنَا شجاع بن عَلي ـ وأنا أَبُو رجاء يَحْيَىٰ بن عَبْد اللّه بن أَبي رجاء، وابنا أخيه أَبُو نهشل عباد وأَبُو الفتوح مُحَمَّد ابنا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن أَبي الرجاء، قَالوا: أنا أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن عَلي بن أَبي الرجاء ـ إملاء ـ قال مُحَمَّد وأنا حاضر قالا: أنا أَبُو عَبْد اللّه بن مَنْدَة، أَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن الحَسَن، أَنَا أَحْمَد بن الأزهر، نَا وَهْب بن جرير بن حازم، نَا أَبي قال: سمعت مُحَمَّد بن إِسْحَاق يحدِّث عن يزيد ابن أَبي حبيب، عَن مَرْثَد بن عَبْد اللّه، عَن مَالِك بن هُبَيرة قال:

قال رَسُول الله ﷺ: «**ما صلّى ثلاثة صفوف من المسلمين على رجل ـ زاد شجاع: مسلم ـ فيستغفرون له إلاّ أوجب**»، فكان مالك إذا صلى على جنازة ـ زاد ابن شجاع: فتقالّ أهلها[(١)] وقالا: ـ صفّهم صفوفاً ثلاثة، ثم صلّى عليها[١١٨٩٣].

وأمّا حديث ابن أَبي عدي:

فَأَخْبَرَنَاه أَبُو سهل مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم، أَنَا أَبُو الفضل الرَّازي، أَنَا جَعْفَر بن عَبْد اللّه، نَا مُحَمَّد بن هارون، نَا عَمْرو بن عَلي، نَا مُحَمَّد بن أَبي عدي، عَن مُحَمَّد بن إِسْحَاق، حَدَّثَني يزيد بن أَبي حبيب، عَن مَرْثَد بن عَبْد اللّه، عَن مَالِك بن هُبَيرة وكانت له صحبة، وكان إذا أُتي بالجنازة ليصلّي عليها فذكر مُحَمَّد بن إِسْحَاق شيئاً معناه: فيفرّق أهلها حوائجهم ثلاثة صفوف، ثم يصلّي عليها ويقول: إن رَسُول الله ﷺ قال: «**ما صفّ صفوف ثلاثة من المسلمين على جنازة إلاّ أوجبت**»[١١٨٩٤].

[قال ابن عساكر:][(٢)] صوابه: فتقالّ أهلها، جزّأهم.

وأمّا حديث ابن المبارك ويونس:

فَأَخْبَرَنَاه أَبُو الفتح عَبْد الملك بن أَبي القاسم الكروخي، أَنَا أَبُو عامر مَحْمُود بن القاسم الأَزْدي، وأَبُو نصر عَبْد العزيز مُحَمَّد الترياقي، وأَبُو بَكْر أَحْمَد بن عَبْد الصَّمد التاجر، قَالوا: أنا عَبْد الجبَّار بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه، أَنَا أَبُو العباس مُحَمَّد بن أَحْمَد بن محبوب، نَا

---

(١) أي رآهم قليلاً.

(٢) زيادة منا للإيضاح.

أَبُو عيسى الترمذي(١)، نَا أَبُو كُرَيب، نَا عَبْد اللّه بن المبارك، ويونس بن بُكَير، عَن مُحَمَّد بن إِسْحَاق، عَن يزيد بن أَبي حبيب، عَن مَرْثَد بن عَبْد اللّه اليَزَني قال: كان مَالِك بن هبيرة إذا صلّى على الجنازة فتقالّ الناس عليها جزأهم ثلاثة أجزاء، ثم قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**مَنْ صلّى عليه ثلاثة صفوف فقد أوجب**»[١١٨٩٥].

قال أَبُو عيسى: هكذا رواه غير واحد عن مُحَمَّد بن إِسْحَاق، وروى إِبْرَاهيم بن سعد عن مُحَمَّد بن إِسْحَاق هذا الحديث، وأدخل بين مَرْثَد ومَالِك بن هُبَيرة رجلاً(٢).

[قال ابن عساكر:](٣) ورواية هؤلاء أصح عندنا.

وأمّا حديث يزيد بن هارون:

فَأَخْبَرَنَاه أَبُو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، أَنَا أَبُو بَكْر البَيْهَقِي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، أَنَا أَبُو العباس مُحَمَّد بن أَحْمَد المحبوبي ـ بمرو ـ نا سعيد بن مسعود، نَا يزيد بن هارون، أَنَا مُحَمَّد بن إِسْحَاق.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر الفقيه، أَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن القطّان، نَا أَبُو الأزهر، نَا وهب بن جرير، نَا أَبي قال: سمعت مُحَمَّد بن إِسْحَاق عن يزيد بن أَبي حبيب، عَن مَرْثَد بن عَبْد اللّه، عَن مَالِك بن هبيرة قال:

قال رَسُول الله ﷺ: «**ما صلّى ثلاثة صفوف من المسلمين على رجلٍ مسلم يستغفرون له إلاّ أوجب**»، فكان مالك إذا صلّى على جنازة يعني فتقالّ أهلها صفّهم صفوفاً ثلاثة، ثم يصلّي عليها[١١٨٩٦].

رواه أَحْمَد، عَن يزيد بن هارون، فأَدخل بينه وبين ابن إِسْحَاق حمّاد بن زيد.

أَخْبَرَنَاه أَبُو القَاسِم هبة اللّه بن مُحَمَّد بن عَبْد الواحد، أَنَا أَبُو عَلي بن المُذْهِب، أَنَا أَحْمَد بن جَعْفَر، نَا عَبْد اللّه بن أَحْمَد، حَدَّثَني أَبي(٤)، حَدَّثَني يزيد بن هارون، أَنَا حمّاد بن زيد، عَن مُحَمَّد بن إِسْحَاق، عَن يزيد بن أَبي حبيب، عَن مَرْثَد بن عَبْد اللّه اليَزَني، عَن مَالِك ابن هُبَيرة قال:

---

(١) أخرجه الترمذي في كتاب الجنائز، باب ما جاء في الصلاة على الجنازة والشفاعة للميت رقم ١٠٢٨ وعن الترمذي في أسد الغابة ٤/ ٢٧٨.

(٢) هو الحارث بن مالك بن مخلد الأنصاري، كما في أسد الغابة.

(٣) زيادة منا للإيضاح.

(٤) رواه أحمد بن حنبل في المسند ٥/ ٦١٢ رقم ١٦٧٢٤ طبعة دار الفكر.

قال رَسُول الله ﷺ: «**ما من مؤمن يموت فيصلّي عليه أمّة من المسلمين يبلغوا**[١] **ثلاثة صفوف إلاّ غُفر له**»، وكان مَالِك بن هبيرة يتحرّى إذا قلّ أهل الجنازة أن يجعلهم ثلاثة صفوف.

وأمّا حديث يعقوب بن إبْرَاهيم عن أَبيه الذي زاد فيه الحارث، وهو الذي أشار إليه أَبُو عيسى[٢]:

فَأَخْبَرَنَاه أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنَا شجاع، أَنَا ابن مَنْدَة، أَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن الحَسَن، نَا أَحْمَد بن الأزهر، نَا يعقوب بن إبْرَاهيم بن سعد، نَا أَبي، عَن مُحَمَّد ابن إسْحَاق، حَدَّثني يزيد بن أَبي حبيب، عَن مرثد بن عَبْد اللّه اليَزَني، عَن الحارث بن مالك، عَن مَالِك بن هُبَيرة السَّكُوني، وكانت له صحبة، وكان على حمص أميراً لمعاوية.

وكان مالك إذا أُتي بجنازة فتقالّ أهلها جزّأهم صفوفاً ثلاثة ثم صلّى بهم عليها، ثم قال: ما صفّت صفوفٌ ثلاثة من المسلمين على ميت إلاّ أوجب.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، وأَبُو العزّ ثابت بن منصور، قَالا: أنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحَسَن - زاد الأنماطي: وأَبُو الفَضْل بن خَيْرُون قالا: - أنا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إسْحَاق، نَا عُمَر بن أَحْمَد بن إسْحَاق، نَا خَلِيْفَة بن خيَّاط قال[٣]:

ومن عَفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد، ثم من كندة وهم ولد ثور بن عَفير: مَالِك بن هبيرة بن خَالِد بن مسلم - وفي نسخة: سلم[٤] - بن الحارث بن المُخَصّف[٥] بن مالك، وهو الحاج بن الحارث بن بكر[٦] بن ثعلبة بن عقبة بن السكون بن أشرس بن ثور، وهو كِندة، روى: ما من مسلم صفّ عليه ثلاثة صفوف إلاّ وجبت له الجنّة، من ساكني مصر.

أَنْبَأنَا أَبُو مُحَمَّد بن الآبنوسي ثم أَخْبَرَنَا أَبُو الفضل بن ناصر عنه، أَنَا أَبُو مُحَمَّد

---

(١) في المسند: بلغوا.

(٢) يعني أبو عيسى الترمذي، وقد تقدم قوله قريباً.

(٣) طبقات خليفة بن خيّاط ص١٣١ - ١٣٢ رقم ٤٧٨.

(٤) الذي في طبقات خليفة المطبوع: «سلم» وفيها ص٥٣٢: سُلَيم.

(٥) بالأصل هنا: المحصب، والمثبت عن طبقات خليفة.

(٦) بالأصل هنا: بكير، والمثبت عن طبقات خليفة.

الجَوْهَرِي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن المُظَفَّر، نَا أَبُو عَلي المدائني، نَا أَبُو بَكْر بن البرقي **قال**:

ومن كندة، واسم كندة ثور بن مرتع بن عفير بن عَمْرو بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن الهميسع بن عَمْرو بن حريب بن زيد بن كهلان بن سبأ: مَالِك بن هُبَيرة السَّكُوني بن أشرس، له حديث.

أَنْبَانَا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي، ثم حَدَّثَنَا أَبُو الفضل، أَنَا أَبُو الفضل وأَبُو الحُسَيْن، وأَبُو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد - زاد أَبُو الفضل ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: - أنا أَحْمَد بن عبدان، أَنَا مُحَمَّد بن سهل، أَنَا البخاري قال[1]: مَالِك بن هبيرة، وقال عارم: نا حمّاد عن مُحَمَّد بن إِسْحَاق، عَن يزيد بن أَبي حبيب، عَن مرثد بن عَبْد اللّه اليَزَني، عَن مَالِك ابن هُبَيرة عن النبي ﷺ قال: **«ما من نفس تموت يصلي عليه ثلاثة صفوف إلاّ أوجبت»**[2]، فكان مالك إذا كان في الجنازة جزأهم ثلاثة صفوف[١١٨٩٧].

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن هبة اللّه بن الحَسَن - إذناً - وأَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن عَبْد الملك - مشافهة - قالا: أنا أَبُو القَاسِم العبدي، أَنَا أَبُو علي[3] - إجازة -.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر.

قَالا: أنا ابن أَبي حاتم قال[4]:

مَالِك بن هبيرة البصري، له صحبة، روى عنه مَرْثَد بن عَبْد اللّه اليزني، سمعت أَبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نَا أَبُو مُحَمَّد الكتَّاني، أَنَا أَبُو القَاسِم تمام بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه الكندي، نَا أَبُو زرعة قال في تسمية من نزل الشام من الصحابة من الأنصار وقبائل اليمن: مَالِك بن هبيرة السكوني، توفي أيام مروان.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنَا عيسى بن عَلي، أَنَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد قال:

مَالِك بن هُبيرة بن خَالِد بن مسلم بن الحارث بن بكر[5] بن ثعلبة بن عقبة بن السكون،

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري ٧/ ٣٠٢ و٣٠٣.

(٢) بالأصل: وجب، والمثبت عن التاريخ الكبير.

(٣) بالأصل: يعلى، والمثبت عن سند مماثل.

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧/ ٢١٧.

(٥) تحرفت بالأصل إلى: بكير.

كان سكن مصر، وروى عن النبي ﷺ، كذا في هذه النسخة، وهي بخط من لا يعتمد عليه، وصوابه: السكون[١]، وقد أسقط من نسبه ثلاثة آباء بين الحارث وبكر.

أَنْبَانَا أَبُو طالب الحُسَيْن بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو القَاسِم عَلي بن المحسن، أَنَا مُحَمَّد بن المظفّر، أَنَا بكر بن أَحْمَد بن حفص، نَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عيسى البغدادي.

قال: في تسمية من نزل حمص من أصحاب النبي ﷺ: مَالِك بن هبيرة السكوني، أحد أمراء حمص، مات في أيام مروان بن الحكم، وقد كان معاوية ولاّه حمص في سنة ست وخمسين، ونُزع في المحرم سنة سبع وخمسين.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن الفرضي، نَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، نَا المُسَدَّد بن عَلي بن عَبْد اللّه، أَنَا أَبي، أَنَا القاضي أَبُو القَاسِم عَبْد الصَّمد بن سعيد الحمصي ـ صاحب تاريخ حمص ـ قال[٢]:

مَالِك بن هُبَيرة السَّكُوني لم يعقب، أَخْبَرَني أَبُو أيوب البَهْرَاني بذلك، ويروي عنه مَرْثَد ابن عَبْد اللّه اليَزَني، وقال مُحَمَّد بن عوف: قال معاوية بن أَبي سفيان: ما أصبح عندي من العرب أوثق في نفسي نصحاً لجماعة المسلمين وعامتهم من مَالِك بن هُبَيرة، قال البَهْرَاني: له صحبة، وقال مُحَمَّد بن عوف: ما أعلم له صحبة[٣]، كان معاوية ولاّه حمص سنة ست وخمسين، ونُزع في المحرم سنة سبع وخمسين، ومات في أيام مروان بن الحكم.

كتب إليّ أَبُو زكريا بن مَنْدَة، وحَدَّثَني أَبُو بَكْر اللفتواني عنه، أَنَا عمي أَبُو القَاسِم، عَن أَبيه أَبي عَبْد اللّه قال: قال لنا أَبُو سعيد بن يونس:

مَالِك بن هُبَيرة السَّكُوني، حمصي، قد ذكر فيمن قدم مصر من أهل الشام، وما عرفنا وقت قدومه بصحة، وقد قيل: إنه قدم مع مروان بن الحكم حين قدم إلى مصر لحرب أهلها، روى عنه من أهل مصر: مرثد بن عَبْد اللّه اليَزَني.

كتب إليّ أَبُو مُحَمَّد حمزة بن العبّاس، وأَبُو الفضل أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحَسَن، وحَدَّثَني أَبُو بَكْر اللفتواني عنهما، قالا: أنا أَبُو بَكْر الباطرقاني، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه بن مَنْدَة، أَنَا أَبُو سعيد بن يونس قال:

---

(١) كذا بالأصل.
(٢) راجع الإصابة ٣/ ٣٥٨.
(٣) عقب ابن حجر على هذا القول بقوله: ولعله أراد صحبة مخصوصة وإلاّ فقد صرح بها في حديثه وهو في تجزئة الصفوف في الصلاة على الجنازة.

مَالِك بن هبيرة السكوني يكنّى أبا سعيد، يُعد في أهل حمص لأنه ولي حمص لمعاوية ابن أَبي سفيان، وروى عنه من أهل حمص غير واحد، وقد ذكر فيمن قدم مصر وما عرفنا وقت قدومه، وقيل أيضاً: إنه ممن حضر فتح مصر، والله أعلم، وقد روى عنه من أهل مصر: مَرْثَد بن عبد الله اليزني، روى عنه من أهل حمص غير واحد.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح الماهاني، أَنَا شجاع المصفى، أَنَا أَبُو عَبْد الله العبدي قال:

مَالِك بن هبيرة السكوني عداده في أهل مصر، له صحبة، روى عنه أَبُو الخير مَرْثَد بن عَبْد الله اليَزَني.

أَنْبَانَا أَبُو عَلي الحدَّاد قال: قال لنا أَبُو نعيم الحافظ:

مَالِك بن هبيرة السكوني، يُعد في المصريين، حديثه عند أَبي الخير اليَزَني.

أخبرتنا فاطمة بنت أَبي الفضل الأصبهانية، أَنَا أَبُو طاهر أَحْمَد بن مَحْمُود الأديب، أَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن المقرىء، أَنَا أَبُو الطيب مُحَمَّد بن جَعْفَر الزراد المنبجي، نَا عُبَيْد الله بن سعد الأزهري قال: قال أَبي:

وشتا فيها - يعني - سنة ست وأربعين مَالِك بن هُبَيرة بأرض الروم[١].

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني - بقراءتي - نا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنَا أَبُو القَاسِم بن أَبي العقب، أَنَا أَحْمَد بن إِبْرَاهيم، نَا مُحَمَّد بن عائذ، أَخْبَرَني الوليد، عَن زيد بن ذعلبة البهراني.

أن معاوية بن أَبي سفيان شتا في سنة سبع وأربعين مَالِك بن هبيرة[٢] ثم غزا في سنة خمسين يزيد بن معاوية[٣].

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن حمزة، نَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن عَلي بن ثابت.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم إِسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنَا مُحَمَّد بن هبة الله.

قَالا: أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنَا عَبْد الله بن جَعْفَر، نَا يعقوب[٤] قال: قال ابن بكير:

---

(١) راجع تاريخ خليفة بن خياط ص٢٠٨ حوادث سنة ٤٦ (ت. العمري).

(٢) تاريخ خليفة ص٢٠٨.

(٣) تاريخ خليفة ص٢١١.

(٤) الخبر ليس في كتاب المعرفة والتاريخ المطبوع.

قال الليث: وفي سنة ثمان وأربعين غزوة عقبة بن نافع، ومَالِك بن هُبَيرة مشتاهم بشاموس[١].

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب الماوردي، أَنَا أَبُو الحَسَن السيرافي، أَنَا أَحْمَد بن إِسْحَاق، نَا أَحْمَد ابن عُثْمَان، نَا موسى، نَا خليفة قال[٢]:

سنة تسع وأربعين: قال ابن الكلبي: فيها شتا مَالِك بن هُبَيرة[٣] بأرض الروم، ويقال: بل شتى بها[٤] فضالة بن عُبَيْد الأَنْصَاري.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأَكْفَاني، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّد الكتَّاني، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنَا أَبُو الميمون، نَا أَبُو زرعة[٥]، نَا عَلي بن عياش، نَا حريز[٦] بن عُثْمَان، حَدَّثَني شرحبيل ابن شُفْعة قال: كنا بأنطرطوس[٧] ومَالِك بن هبيرة والٍ على الجند، وكانت فيه شدة على الجند، فاشتد بقوله، وهو على المنبر، فقال عُمَيْر بن عمي كرب اليحصبي: أيها الرجل إنْ كنت تريد رياضتنا فقد ذلّلت، وإن كان هذا منك حلقاً، فلا صبر عليه.

قال: ونا أَبُو زرعة[٨]، قال: وحُدِّثت عن ابن عياش عن أَبي بكر[٩] بن أَبي مريم عن ثابت بن عبيد الغسَّاني: أن مَالِك بن هبيرة توفي أيام مروان ببيت راس[١٠] فسمعت أبا مسهر يقول: أقام مروان تسعة أشهر، فهلك بدمشق.

٧١٩٢ ـ مَالِك بن الهَيْثَم بن عَوْف بن وَهب بن عميرة، ويقال: عَمْرو بن عمير بن هاجر بن عَبْد العزى بن قُمير بن سلول بن كعب بن عَمْرو بن لُحيّ بن قمعة بن إلياس بن مضر بن نزار أَبُو نَصْر الخزَاعِي المروزي[١١]

أحد وجوه دعاة بني العباس.

---

(١) كذا بالأصل، ولم أعثر عليه.

(٢) تاريخ خليفة بن خيّاط ص٢٠٩ (ت. العمري).

(٣) أقحم بعدها بالأصل: أرض الروم، قال خليفة سنة تسع وأربعين قال ابن الكلبي فيها شتا مالك بن هبيرة الفزاري.

(٤) بالأصل: «شتاها» والمثبت عن تاريخ خليفة.

(٥) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٥٩٥ ـ ٥٩٦.

(٦) تحرفت بالأصل إلى: جرير.

(٧) انطرطوس: بلدة على ساحل الشام، قريبة من طرابلس.

(٨) تاريخ أبي زرعة ١/ ٢٣٣.

(٩) تحرفت بالأصل إلى: بكير.

(١٠) قال أبو زرعة في تاريخه ١/ ٥٩٥ وبيت راس قرية من قرى الشام. وفي معجم البلدان: بيت راس؛ قريتان الأولى في نواحي حلب، والأخرى في بيت المقدس.

(١١) راجع عامود نسبه في جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص٢٣٦ له ذكر في تاريخ خليفة (الفهارس).

وفد على مُحَمَّد بن عَلي بن عَبْد اللّه بن عباس بالحُمَيْمة(١).

وروى عن إبْرَاهيم بن مُحَمَّد الإمام.

روى عنه: أَبُو الحَسَن عَلي بن مُحَمَّد المدائني.

وكان المنصور حسن الرأي فيه، معظّماً لقدره.

أَخْبَرَنَا سعيد بن أَبي الرجاء، أَنَا منصور بن الحُسَيْن، وأَحْمَد بن مَحْمُود، **قَالا**: أنا أَبُو بَكْر بن المقرىء، نَا أَبُو رَوْق أَحْمَد بن مُحَمَّد بن بكر الهِزَّاني - بالبصرة - نا ميمون بن مهدي الكاتب، عَن أَبي الحَسَن عَلي بن مُحَمَّد المدائني، عَن مَالِك بن الهَيْثَم قال:

سمعت إبْرَاهيم بن مُحَمَّد الإمام يحدِّث عن أَبيه عن جده عن ابن عبّاس أن النبي ﷺ قال: «**إن الرجل لا يزال في صحة رأيه ما نصح لمستشيره، فإذا غشّ مستشيره سلبه الله صحة رأيه**»[١١٨٩٨].

أَنْبَانَا أَبُو عَلي الحدَّاد، أَنَا أَبُو بكر أَحْمَد بن الفضل بن مُحَمَّد، أَنَا [أبو](٢) عَبْد اللّه بن مَنْدَة، أَنَا أَبُو العباس القاسم بن القاسم بن عَبْد اللّه بن مهدي السّيّاري، قال: قال جدي أَحْمَد ابن سيار في أسماء النقباء الأثني عشر من مرو: سبعة من العرب، وخمسة من الموالي، فأما السبعة من العرب فمنهم: أَبُو نَصْر مَالِك بن الهَيْثَم بن عَوْف بن زهير بن عمير - ويقال: عَمْرو - ابن هاجر الخزَاعِي من ربع السقادم، من قطان الحخفيان(٣).

أَخْبَرَنَا أَبُو العزّ أَحْمَد بن عُبَيْد اللّه السلمي - فيما قرأ عليَّ إسناده وناولني إيّاه وقال اروه عني - أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنَا المعافى بن زكريا القاضي(٤)، نَا مُحَمَّد بن الحَسَن بن دريد، أَنَا عبد الأَول، عَن ابن أَبي خالد قال:

كان خداش صاحب الخداشية يفسد قوماً من أهل الدعوة برأيه، وهو رأي الخرّمية(٥)، إباحة المحارم - وكان ممن رأى هذا الرأي مَالِك بن الهَيْثَم، والحريش بن سليم الأعجمي، فكان خداش يقول لهم: لا صوم، ولا صلاة، ولا حج، ويقول: إنما تأويل الصوم أن يُصام

(١) تقدم التعريف بها.
(٢) سقطت من الأصل.
(٣) كذا رسمها بالأصل: «من ربع السقادم من قطان الحنخفيان».
(٤) رواه المعافى بن زكريا القاضي في الجليس الصالح الكافي ٣/ ٢٩٣.
(٥) وهم أتباع بابك الخرّمي، وهو رجل فارسي مجوسي الأصل. راجع ما جاء عن هذه الفرقة في الفَرق بين الفِرق للبغدادي ص٢٠١.

عن ذكر الإمام، ولا يباح باسمه لأحد، والصلاة الدعاء للإمام وذكره وطاعته، والحجّ أن تحجوا الإمام أي يقصدونه، فإنه ليس في الحجّ إلى الكعبة درك، ولا في ترك الأكل والشرب للصائم منفعة، ولا في الركوع والسجود طائل، فلا ينبغي أن يُمنعوا مما يحبّون من طعام أو شراب أو جماع أو غير ذلك في كل حين[1] ولا جناح عليكم فيه، ويتأول لهم من القرآن قوله تعالى: **﴿ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا﴾** الآية[2]، وكان خداش نصرانياً بالكوفة، ثم أسلم ولحق بخراسان، وهو الذي يقول فيه الشاعر:

تفرّقتِ الظِّباء على خداشٍ فما يدري خداشٌ ما يصيدُ

قال القاضي[3]: وقد كان المنصور عند خروج من خرج عليه ونهدوا لمحاربته تمثّل هذا البيت عند إخبار بعض المخبرين له عنهم.

وأما رأي الخُرَّمية هذا فقد كثر المتدينون به والعاملون عليه من غير أن يعتقدوه ديناً لهم، لكنهم ركبوا المجون والخلاعة، وانقادوا لداعي نفوسهم الأمَّارة بالسوء، الخدَّاعة، وانهمكوا في الشهوات الخسيسة، واستثقلوا عبادة الله وطاعته المفضية بهم إلى المراتب النفيسة.

٧١٩٣ ـ مَالِك بن يخَامِر[4]، ويقال: أخامر الألْهَانِي السَكْسَكِي[5]

قيل إن له صحبة.

روى عن: مُعَاذ بن جَبَل، ومعاوية بن أَبي سفيان.

وروى عنه: معاوية بن أبي سفيان، وجبير بن نفير، ومكحول، وخالد بن معدان، وشريح بن عبيد، .

وهو من أهل حمص، وشهد خطبة معاوية بدمشق، وسمع من مُعَاذ بالجابية.

أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، أَنَا أَبو بَكْر البَيْهَقِي، أَنَا أَبو عَبْد اللّه الحافظ، أَنَا أَبو

(١) بالأصل: خير، والمثبت عن الجليس الصالح.

(٢) سورة المائدة، الآية: ٩٣.

(٣) يعني المعافى بن زكريا الجريري.

(٤) يخامر بتحتانية مثناة، وقد تبدل همزة بعدها خاء معجمة خفيفة وكسر الميم بعدها مهملة، كما في الإصابة.

(٥) ترجمته في الإصابة ٣/ ٣٥٨ رقم ٧٧٠١ وتهذيب الكمال ١٧/ ٤١٠ وتهذيب التهذيب ٥/ ٣٦٢ وأسد الغابة ٤/ ٢٨٠ وطبقات ابن سعد ٧/ ٤٤١ والتاريخ الكبير ٧/ ٣٠٤.

عَبْد اللّه الصفّار، أَنَا أَبُو بَكْر بن أَبي الدنيا، حَدَّثَني مُحَمَّد بن إدريس، نَا سُلَيْمَان بن عَبْد الرَّحْمٰن، نَا مُحَمَّد بن الحجَّاج، نَا يونس بن ميسرة بن حلبس، عَن مَالِك بن يخَامِر السَكْسَكِي أن قوماً دخلوا عليه يعودونه، فقالوا: إن منزلك من المدينة موضع جيد فلو رممته، قال: إنما نحن سفر قائلون نزلنا للمقيل فإذا برد النهار وهبت الريح ارتحلنا فلا أعالج منها شيئاً حتى ارتحل منها.

أَنْبَانَا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي، ثم حَدَّثَنَا أَبُو الفضل، أَنَا أَبُو الفضل، وأَبُو الحُسَيْن، وأَبُو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد: ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أَحْمَد ابن عبدان، أَنَا مُحَمَّد بن سهل، نَا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل قال(١):

قال عَبْد الرَّحْمٰن بن شَيبة: أَخْبَرَني ابن أَبي فديك، حَدَّثَني موسى بن يعقوب، عَن أَبي رزين الباهلي أخبره عن مالك بن أخامر أخبره أنه سمع رَسُول الله ﷺ يقول: **«إنّ الله لا يقبل من الصقور يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً»**، فقلنا: وما الصقور يا رَسُول الله؟ قال: الذي يُدخل على أهله الرجال[١١٨٩٩].

[قال ابن عساكر:](٢) كذا قال البخاري، ووهم فيه، إنّما صاحب هذا الحديث مالك ابن أُخيمر الجُذَامي(٣).

أَنْبَانَا به أَبُو عَلي الحدَّاد، أَنَا أَبُو نعيم الحافظ، نَا عَلي بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه المقدمي، نَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن سلم، نَا دُحيم، نَا ابن أَبي فديك، نَا موسى بن يعقوب الزمعي(٤)، عَن أَبي رزين الباهلي، عَن مالك بن أخيمر أنه سمع رَسُول الله ﷺ يقول: **«إن الله لا يقبل يوم القيامة من الصقور صرفاً ولا عدلاً»**، قلنا: يا رَسُول الله، وما الصقور؟ قال: **«الذي يُدخل على أهله الرجال»**(٥)[١١٩٠٠].

وكذلك رواه عيسى بن مرحوم العطّار.

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري ٧/ ٣٠٤.

(٢) زيادة منا للإيضاح.

(٣) رجح ابن حبان أن أباه أُخيمر ومن قال فيه: أخامر فقد وهم. راجع ترجمته في الإصابة ٣/ ٣٣٨ وفيها: أخامر بالمعجمة، ويقال ابن أخيمر، بالتصغير، ويقال: بالمهملة مع التصغير. وفي الإصابة وأسد الغابة: «الباهلي»، بدلاً من «الجذامي».

(٤) رسمها بالأصل: «الدمعي» وفي الإصابة: «الربعي» والصواب ما أثبت ترجمته في تهذيب الكمال ١٨/ ٥٢٢.

(٥) الإصابة ٣/ ٣٣٨ وأسد الغابة ٤/ ٢٣٣.

أَخْبَرَنَاه أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنَا عيسى بن عَلي، أَنَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، نَا مُحَمَّد بن يعلى الورَّاق، نَا عيسى بن مرحوم العطَّار، نَا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل بن أَبي فديك، أَخْبَرَني موسى بن يعقوب الزمعي، عَن أَبي رزين الباهلي، عَن مَالِك ابن أُخَيمر قال:

سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**إنّ الله لا يقبل من الصقور يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً**» قال: قلنا: يا رَسُول الله، وما الصقور؟ قال: «**الذي يدخل على أهله الرجال**»[١١٩٠١].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأَبُو الفضل أَحْمَد بن الحَسَن، وأَبُو منصور عَلي بن عَلي بن سكينة، قَالوا: أنا أَبُو مُحَمَّد الصريفيني، أَنَا أَبُو القَاسِم بن حبابة، نَا أَبُو القَاسِم البغوي، نَا عَلي بن الجعد، أَنَا ابن ثوبان، عَن أَبيه أنه سمع مكحولاً يحدّث عن جُبَيْر بن نفير، عَن مَالِك بن يخَامِر، عَن مُعَاذ بن جَبَل.

أن رَسُول الله ﷺ قال: «**عمران بيت المقدس خراب يثرب، وخراب يثرب خروج الملحمة، وخروج الملحمة فتح القسطنطينية، وفتح القسطنطينية خروج الدجّال**».

ثم ضرب على فخذ الرجل الذي حدَّث مُعَاذاً أو(١) على منكبه ثم قال: إن هذا لحقّ كما أنك ها هنا، أو كما أنك قاعد.

أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نَا أَبُو العباس بن قبيس، أَنَا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن عوف، أَنَا أَبُو العباس مُحَمَّد بن موسى بن الحُسَيْن بن السمسار، نَا أَحْمَد بن عمير، نَا عَمْرو بن عُثْمَان، نَا بقية بن الوليد، حَدَّثني مُحَمَّد بن الوليد الزبيدي، حَدَّثني راشد بن سعد، عَن أَبي بشر، عَن مَالِك بن يخَامِر السكسكي قال:

رأيت النساء حول حجرة مُعَاذ بن جَبَل بالجابية يوم الأضحى يذبحن لأنفسهم ويكبّرن.

أَخْبَرَنَاه أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني - بقراءتي عليه - نا عَبْد العزيز بن أَحْمَد - لفظاً - أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنَا أَبُو القَاسِم بن أَبي العقب، أَنَا أَبُو عَبْد الملك أَحْمَد بن إبْرَاهيم، نَا مُحَمَّد بن عائذ، نَا الوليد قال: فأما إسْمَاعيل فإنه حدَّثني عن مُحَمَّد بن الوليد الزبيدي، عَن راشد بن سعد، عَن مَالِك بن يخَامِر السَكْسَكِي قال: رأيت المهاجرات يذبحن أضاحيهن حول حجرة مُعَاذ بن جَبَل بالجابية.

(١) بالأصل: «ومنكبه» والمثبت عن المختصر.

أَخْبَرَنَاه عالياً أَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن عَبْد الملك، أَنَا أَبُو طاهر بن مَحْمُود، أَنَا أَبُو بَكْر ابن المقرىء، نَا مُحَمَّد بن الحَسَن بن قتيبة، نَا مُحَمَّد بن أَبي السري، نَا مُحَمَّد بن حرب، وبقية، عَن مُحَمَّد بن الوليد الزبيدي، عَن راشد بن سعد، عَن أَبي بشر، عَن مالك بن يخامر قال: رأيت النسوة حول حجرة مُعَاذ بن جبل يذبحن ضحاياهن بينهن ويكبرن.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات بن المبارك، وأَبُو العز بن منصور، قَالا: أنا أَبُو طاهر الباقلاني - زاد ابن المبارك: وأَبُو الفَضل بن خَيْرُون قالا: - أنا أَبُو الحُسَيْن الأصبهاني، أَنَا أَبُو الحُسَيْن الأهوازي، أَنَا أَبُو حفص، نَا خليفة قال[1]:

في الطبقة الأولى من أهل الشامات: مَالِك بن يخَامِر السَكْسَكِي، مات زمن عَبْد الملك، حمصي.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، أَنَا أَحْمَد بن الحَسَن بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو مُحَمَّد يوسف بن رباح، أَنَا أَبُو بَكْر المهندس، نَا أَبُو بشر الدولابي، نَا معاوية بن صالح قال: مَالِك بن يخَامِر قال لي أَبُو مسهر: مات في إمارة عَبْد الملك، روى عنه مُعَاذ بن جَبَل.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات أيضاً، أَنَا أَحْمَد بن الحَسَن بن خَيْرُون، أَنَا أَبُو القَاسِم بن بشران، أَنَا أَبُو عَلي بن الصوَّاف، نَا مُحَمَّد بن عُثْمَان، نَا هاشم بن مُحَمَّد، نَا الهيثم قال:

في الطبقة الأولى من أهل الشام الذين بعد [أصحاب][2] النبي ﷺ فذكر فيهم: مَالِك ابن يخَامِر الأَلْهَانِي.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، أَنَا أَبُو عَمْرو بن مَنْدَة، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن يَوَة، أَنَا أَبُو الحَسَن بن اللُّنباني[3]، نَا أَبُو بَكْر بن أَبي الدنيا.

ح وقرأت على أَبي غَالِب بن البَنّا، عَن أَبي مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أَنَا أَبُو عُمَر بن حَيويَة، أَنَا أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن فهم.

قالا: نا مُحَمَّد بن سعد[4] قال في الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام: مَالِك بن يخَامِر الأَلْهَانِي - ويقال: السَكْسَكِي - من أصحاب مُعَاذ.

---

(١) طبقات خليفة بن خيّاط ص٥٦٣ رقم ٢٨٩٨.

(٢) استدركت عن هامش الأصل، وبعدها صح.

(٣) اضطرب إعجامها بالأصل بتقديم الباء.

(٤) الخبر الذي في طبقات ابن سعد الكبرى ليس برواية ابن أبي الدنيا، إنما هو برواية الحسين بن الفهم. طبقات ابن سعد ٧/ ٤٤١.

قال ابن أَبي الدنيا في روايته: وقال الهيثم بن عدي: توفي زمن عَبْد الملك بن مروان، وقال ابن الفهم في روايته: وكان ثقة إن شاء الله، وتوفي في خلافة عَبْد الملك بن مروان.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأَكْفَاني، نَا أَبُو مُحَمَّد الكَتَّاني، أَنَا أَبُو القَاسِم تمام بن مُحَمَّد، نَا أَبُو عَبْد اللّه الكندي، نَا أَبُو زرعة قال: في الطبقة التي تلي أصحاب رَسُول الله ﷺ وهي العليا: مَالِك بن يخَامِر السَكْسَكِي.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِب بن البَنّا، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنَا أَبُو القَاسِم بن عتاب، أَنَا أَحْمَد بن عُمَير ـ إجازة ـ.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن السُّوسي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه بن أَبي الحديد، أَنَا أَبُو الحَسَن الربعي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن الكلابي، أَنَا أَحْمَد ـ قراءة.

قال: سمعت ابن سُمَيع يقول في الطبقة الأولى: مَالِك بن يخَامِر السَكْسَكِي، قال أَبُو سعيد: حمصي.

أَخْبَرَنَا أَبُو طالب الحُسَيْن بن مُحَمَّد في كتابه، أَنَا عَلي بن المحسن التنوخي، أَنَا مُحَمَّد ابن المظفّر، أَنَا بكر بن أَحْمَد بن حفص، نَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عيسى قال في تسمية أصحاب أَبي عبيدة، ومُعَاذ، والذين حضروا خطبة عُمَر بالجابية، فمنهم: مَالِك بن يخَامِر السَكْسَكِي، من أصحاب مُعَاذ، وبلغني أن وفاته في خلافة عَبْد الملك.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنَا شجاع بن عَلي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه بن مَنْدَة قال: مَالِك بن يخَامِر ذُكر في الصحابة، ولا يثبت.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، أَنَا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن طاهر، أَنَا مسعود بن ناصر، أَنَا عَبْد الملك بن الحَسَن، أَنَا أَبُو نصر البخاري قال:

مَالِك بن يخَامِر الشامي، عَن مُعَاذ بن جَبَل، روى عنه معاوية بن أَبي سفيان في التوحيد: إنما أمرنا لشيء.

أَنْبَأنَا أَبُو سعد المطرّز، وأَبُو عَلي الحدَّاد، قَالا: قال لنا أَبُو نعيم الحافظ:

مَالِك بن يخَامِر ذُكر في الصحابة، ولا يثبت[1]، حديثه عند صفوان بن عَمْرو عن

(١) الإصابة ٣/ ٣٥٩.

عَمرو بن مَالِك بن يخَامِر، عَن أَبيه أن النبي ﷺ قال: «**الدَّين شين**[١] **الدِّين**»[١١٩٠٢].

قرأنا على أَبي عَبْد الله بن البنّا، عَن أبي تمام عَلي بن مُحَمَّد، عَن أَبي عُمَر بن حَيويَة، أَنَا مُحَمَّد بن القاسم بن جَعْفَر، نَا ابن أَبي خيثمة، أَخْبَرَني أَبُو مُحَمَّد صاحب لي من بني تميم ثقة، قال: قال أَبُو مسهر: وكان أصحاب مُعَاذ أكبرهم: مَالِك بن يخَامِر السَكْسَكِي، وكان رأس القوم.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، وأَبُو عَبْد الله البلخي، قَالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الطّيُوري، وثابت بن بندار، قَالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن جَعْفَر، ومُحَمَّد بن الحَسَن بن مُحَمَّد، قَالا: أنا الوليد[٢] بن بكر، أَنَا عَلي بن أَحْمَد، أَنَا صالح بن أَحْمَد، حَدَّثَني أَبي قال[٣]: مَالِك ابن يخَامِر، شامي، تابعي، ثقة.

قرأت على أَبي القاسم بن عبدان، عَن أَبي عَبْد الله مُحَمَّد بن عَلي، أَنَا رَشَأ بن نظيف، أَنَا مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد، أَنَا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن داود، نَا عَبْد الرَّحْمٰن بن يوسف بن سعيد قال:

مَالِك بن يخَامِر من أصحاب مُعَاذ، سمع منه.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنَا أَبُو القَاسِم بن بشران، أَنَا أَبُو عَلي بن الصوَّاف، نَا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أَبي شَيبة، نَا هاشم بن مُحَمَّد الهلالي قال: قال الهيثم بن عدي:

مات مَالِك بن يخَامِر الأَلْهَانِي زمن عبد الملك حين صار إلى مصعب.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا عَلي بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو طاهر المخلص - إجازة - نا عُبَيْد الله بن عَبْد الرَّحْمٰن، أَخْبَرَني عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن المغيرة، أَخْبَرَني أَبي، حَدَّثَني أَبُو عبيد القاسم بن سلاّم قال:

سنة تسع وستين توفي فيها مَالِك بن يخَامِر السَكْسَكِي.

أَنْبَانَا أَبُو القَاسِم عَلي بن إِبْرَاهيم، وأَبُو الوحش سُبَيْع بن المسلم، عَن رَشَأ بن نظيف، أَنَا أَبُو شعيب عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، وأَبُو مُحَمَّد عَبْد الله بن عَبْد الرَّحْمٰن، قالا: أنا الحَسَن

(١) بالأصل: شقيق، والمثبت عن الإصابة. (٢) بالأصل: أبو الوليد.
(٣) تاريخ الثقات للعجلي ص ٤١٩ رقم ١٥٣١ وعن العجلي في الإصابة ٣/ ٣٥٩.

ابن رشيق، أَنَا أَبُو بشر الدولابي، أَخْبَرَنِي مُحَمَّد بن سعدان عن الحَسَن بن عُثْمَان قال: في سنة سبعين مات مَالِك بن يخَامِر السَكْسَكِي.

٧١٩٤ ـ مَالِك الفزَارِي

ممن شهد وقعة الحرّة، من أهل الشام، وأرسله مُسْرِف[١] بن عقبة المرّي[٢] إلى يزيد يخبره بظفره بأهل المدينة، فأجازه يزيد وردّه إلى قتال ابن الزبير، فقتل في الحصر الأوّل مع حُصَين بن نُمَير سنة أربع وستين.

تقدم ذكره في ترجمة عَبْد اللّه بن حنظلة.

(١) تحرفت بالأصل إلى: «مشرف» وهو مسلم بن عقبة، ولقبه: مسرف، ولقب به لإسرافه في استباحة المدينة وقتل أهلها.

(٢) تحرفت بالأصل إلى: المزي.

الفهرس

الفهرس

حرف الواو في أسماء آباء المُحَمَّدين

حرف الهـاء في أَسماء آباء المحَمَّدين

[ذكر من اسمه] ما شاء الله

ذِكر مَن اسْمُه مالك